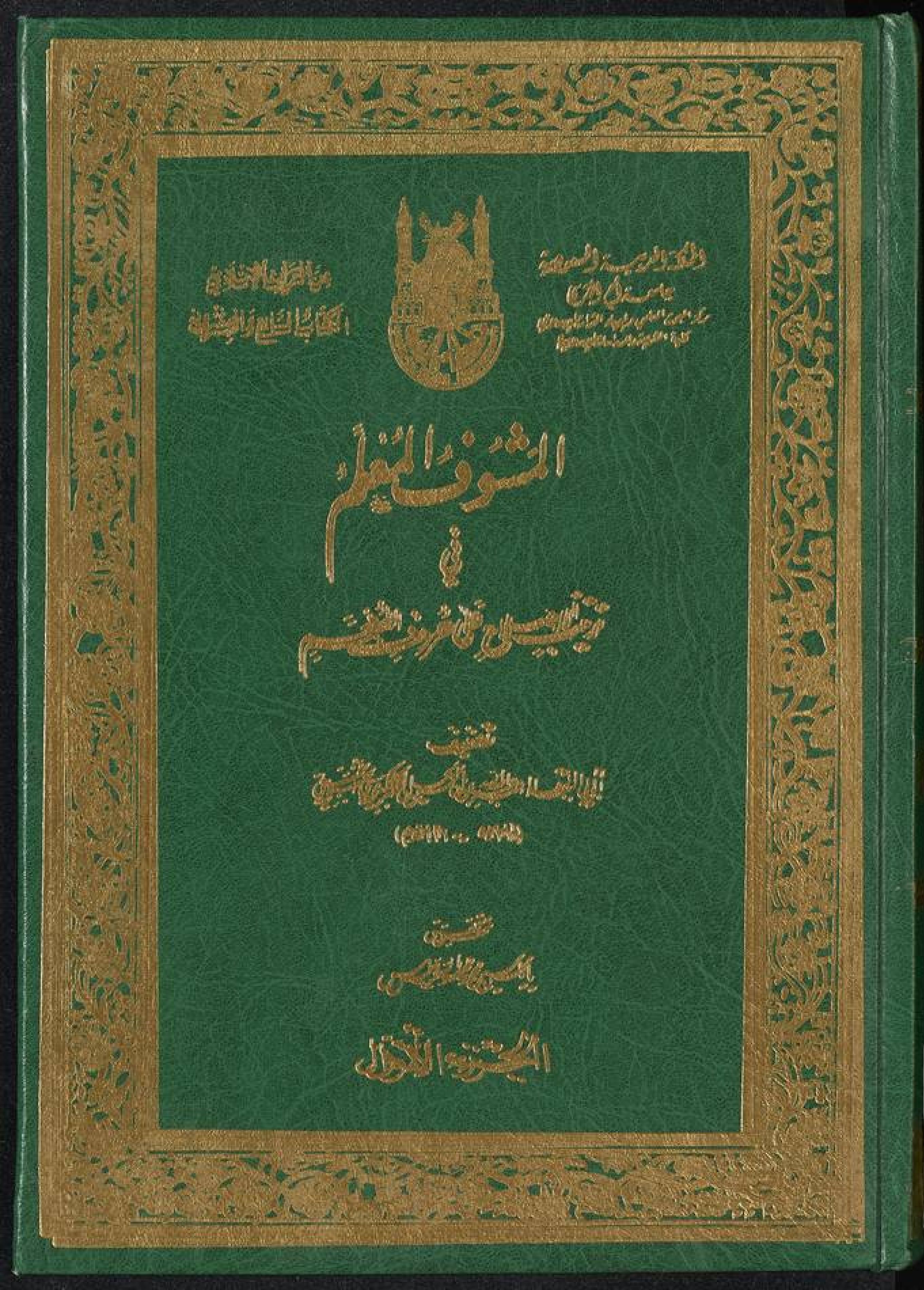
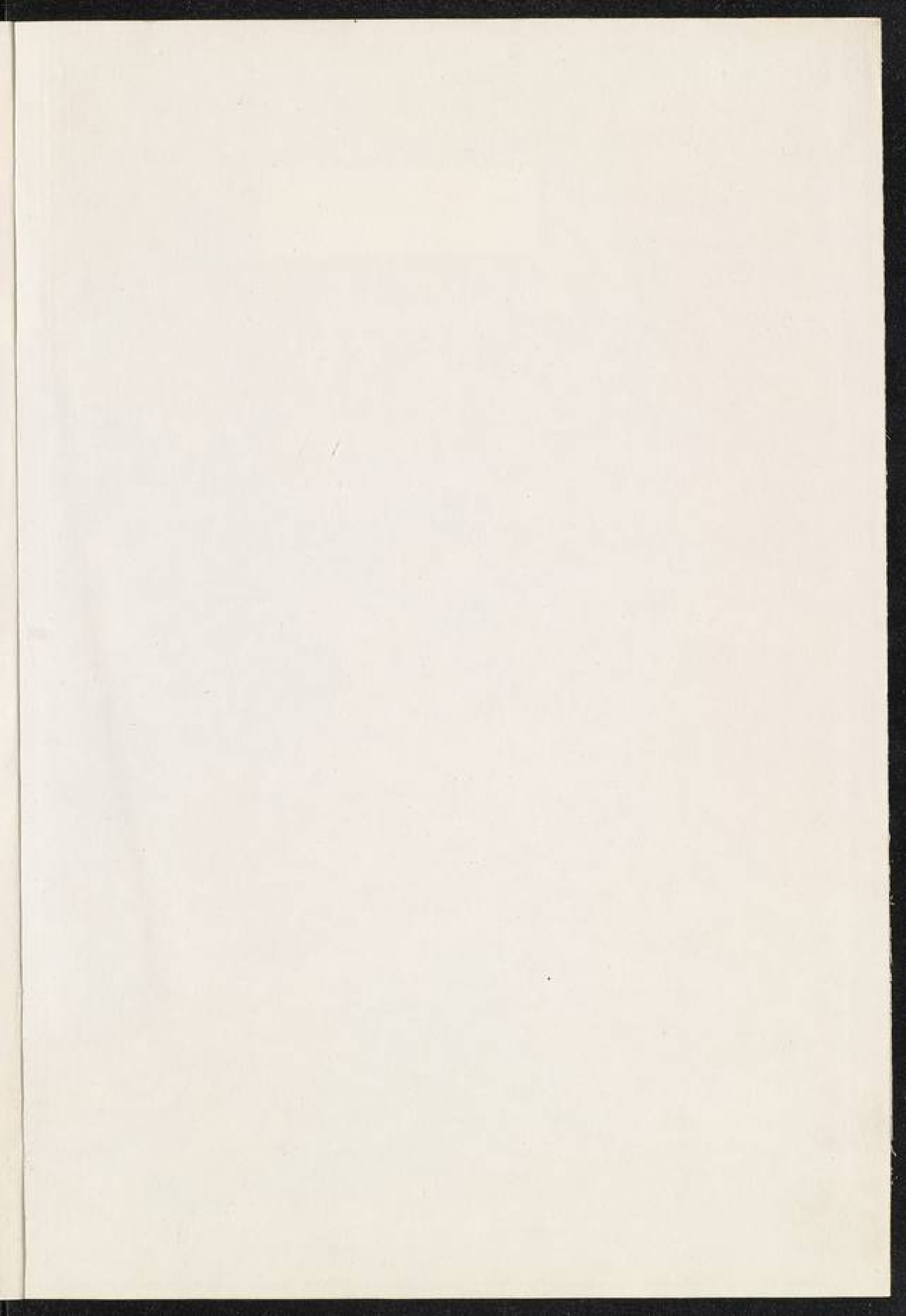

المشوف المعلم
في
ترتيب الإصلاح على حروف المعجم
تصنيف
أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري
تحقيق
ياسين محمد السواس
الجزء الأول

Olin
PJ
6620
.U4
1983
V.1

Ref 3\2007
CORN (2)
(2 Vols)

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY
3 1924 105 532 802

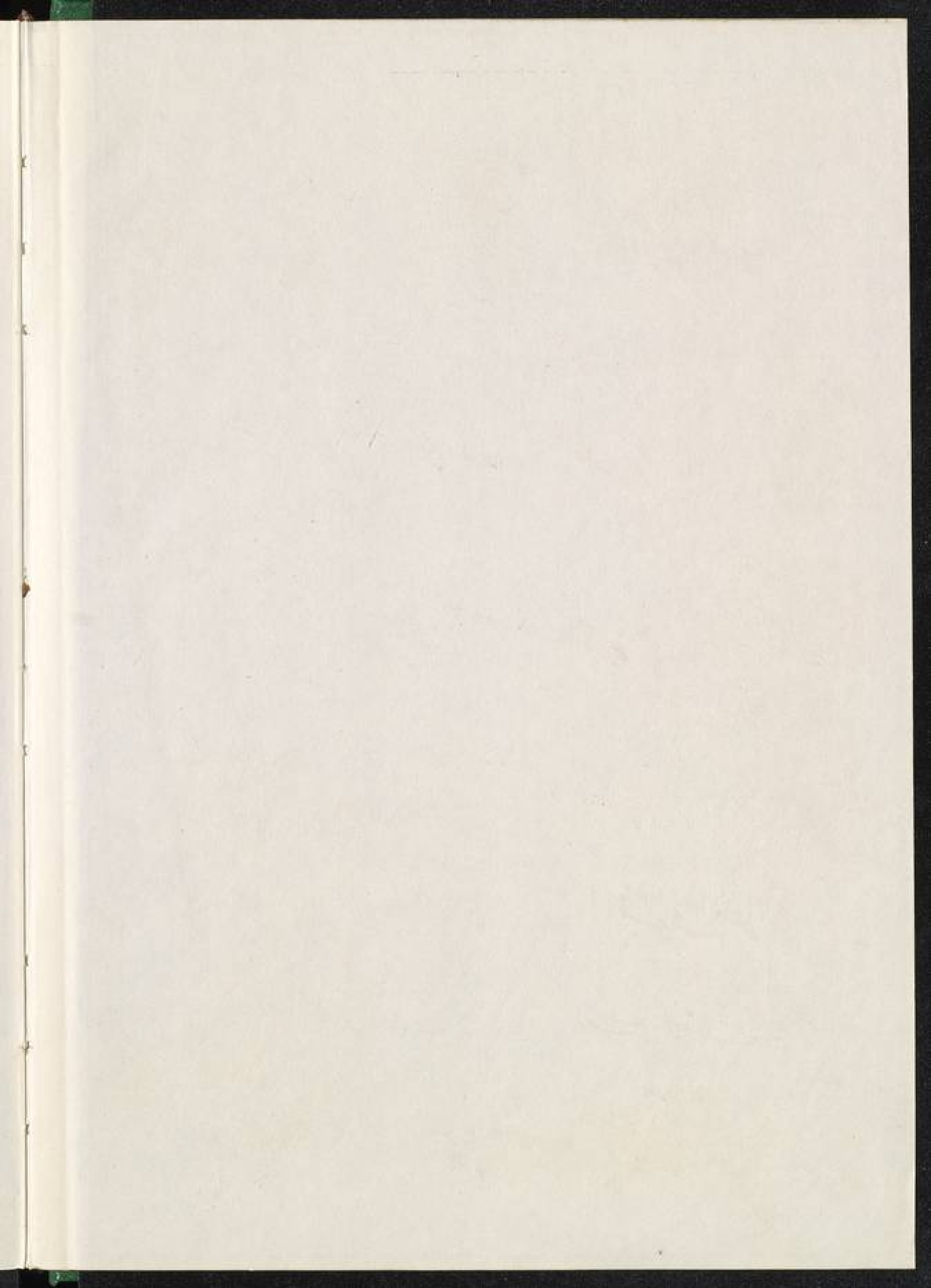


المشوف المعلم

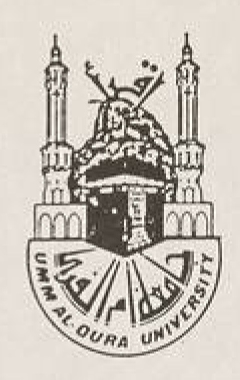
في

ترتيب الإصلاح على حروف المعجم

الجزء الأول



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية



من التراث الإسلامي
الكتاب السابع والعشرون

المَشُوفُ المُعْلَمُ
في
ترتيب الإصلاح على حروف المُعْجَم

تصنيف
أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي
(٥٣٨ - ٦١٦هـ)

تحقيق
ياسين محمد السواس

الجزء الأول



١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م



طبع بأجهزة (.C. T. T السويسرية) للصف التصويري ،
وبالأوفست في دار الفكر هاتف (١١١١١٦٦/١١١٠٤١) ، برقياً (فكر)
ص.ب (٩٦٢) دمشق-سورية Tx FKRMGS 411745 Sy

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ؛ وبعد :
فكتاب « إصلاح المنطق » لابن السكيت[1] ، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ من أوائل كتب اللغة ، وأكثرها شهرة ، وأوسعها انتشاراً ، وأكبرها أهمية عند علماء العربية . ويعود ذلك إلى أنه ظهر في وقت اتسعت فيه دراسة القرآن الكريم وعلومه ، وكان من الطبيعي أن تدرس لغات القبائل ؛ إذ أن اختلاف القراءات يعود في بعض جوانبه إلى اختلاف لهجات القبائل ، وقد اهتم ابن السكيت باللغات وأفرد لها أبواباً كثيرة في كتابه .

وهو أيضاً من كتب لحن العامة كما يدل عليه عنوانه ؛ وكان لهذا النوع من الكتب في ذلك العصر أهمية خاصة لذيوع اللحن وانتشاره ، ليس بين العامة فقط ، بل تعداه إلى الخاصة أيضاً .

---

(١) ترجمته في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص : ٢١١ وفهرست ابن النديم ٧٢/١ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٤ ووفيات الأعيان ٤٣٩/٥ ونزهة الألباء ٢٣٨ وانباه الرواة ١٥٨/٢ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ وبغية الوعاة ٣٤٩/٢ وشذرات الذهب ١٠٦/٢

وقد تضمن إلى جانب ذلك فوائد كثيرة نثرت هنا وهناك في أبواب الكتاب[1] .

روي عن المبرد أنه قال : « ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق »[2] .

وقال ابن خلكان : قال بعض العلماء : « ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل إصلاح المنطق . ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة . ولا نعرف في حجمه مثله في بابه »[3] .

وظل هذا الكتاب موضع اهتمام العلماء وعنايتهم ، فكانوا يحفظونه ويتدارسونه ، وقد جعله أحمد بن فارس أحد الكتب الخمسة التي اعتمدها في تصنيف كتابه « مقاييس اللغة » وهي : كتاب العين للخليل ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف لأبي عبيد ، والمنطق لابن السكيت ، والجمهرة لابن دريد « وما بعد هذه الكتب فمحمول عليها وراجع إليها »[4] .

وعلى الرغم من اهتمام وعناية علماء العربية بهذا الكتاب فقد أحسوا صعوبة الوصول إلى مواده ، واضطراب أبوابه ، وإكثاره من الشواهد وذكر الأعلام ، ووقوعه في التكرار وغير ذلك .. ، مما دفع بعضهم إلى تلخيصه أو

---

(١) انظر ابن السكيت اللغوي ص : ١٤٨ وما بعد ، والمعجم العربي : نشأته وتطوره ٩٩/١

(٢) مرآة الجنان ١٤٨/٢

(٣) وفيات الأعيان ٤٤٢/٥

(٤) مقاييس اللغة ٥/١ وانظر ابن السكيت اللغوي ص : ١٤٨

اختصاره أو شرح شواهده أو نقده أو ترتيبه على حروف المعجم . قال صاحب كشف الظنون[1] :

« .. وهو من الكتب المختصرة الممتعة في الأدب ، ولذلك تلاعب الأدباء بأنواع من التصرفات فيه .

فشرحه أبو العباس أحمد بن محمد المريسي المتوفى في حدود سنة ستين وأربعمائة ، وزاد ألفاظاً في الغريب .

وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي المتوفى سنة سبعين وثلاثمئة .

وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسن السيرافي النحوي المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمئة .

ورتبه الشيخ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ست عشرة وستمائة على الحروف .

وهذّبه أبو علي الحسن بن المظفر النيسابوري اللغوي الضرير المتوفى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

والشيخ أبو زكريا يحي بن علي بن الخطيب التبريزي المتوفى سنة اثنتين وخمسمئة وسماه التهذيب .

وعلى تهذيب الخطيب ردٌّ لأبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن الخشاب النحوي المتوفى سنة سبع وستين وخمسمئة .

---

(١) كشف الظنون ١٠٨/١

وعلى الأصل ردٌّ لأبي نعيم علي بن حمزة البصري النحوي المتوفى سنة خمس وسبعين وثلاثمئة .

ولخَّصه أيضاً أبو المكارم علي بن محمد بن هبة الله النحوي المتوفى سنة إحدى وستين وخمسمئة ؛

وناصر الدين عبد السيد المطرزي المتوفى سنة عشر وستمائة ؛ وعون الدين يحيي بن محمد بن هبيرة الوزير المتوفى سنة ستين وخمسمئة » .

وممن لخصه أيضاً الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المعروف بالوزير المغربي المتوفى سنة ٤١٨[١] وهو بعنوان المنخل[٢] .

وفي هذا المجال يقع اهتمام العكبري بهذا الكتاب فصنف « المشوف المعلم » ليسهم في تسهيل العودة إليه ، وذلك بترتيبه على حروف المعجم ، وجمْعِ موادّه بعضها إلى بعض ، وحذف المكرر منها ، وشرح ما غمض من معانيه ، وإتمام بيت ناقص ، وغير ذلك مما سنتحدث عنه مفصلاً في حينه .

وإذ أقدم هذا الكتاب إلى قراء العربية لا يفوتني أن أشكر الأخوين الأستاذ عبد العزيز رباح والأستاذ أحمد يوسف دقاق لما كان لهما من فضل في الحصول على مصورة للنسخة الوحيدة للكتاب جزاهما الله خيراً وأجزل لهما حسن الثواب .

كما أشكر جميع المسؤولين في مركز البحث العلمي وكلية الشريعة في

---

(١) وفيات الأعيان ٤٤٢/٥

(٢) بروكلمان ٢٠٦/٢ ومنه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٧٦٢٧ أدب

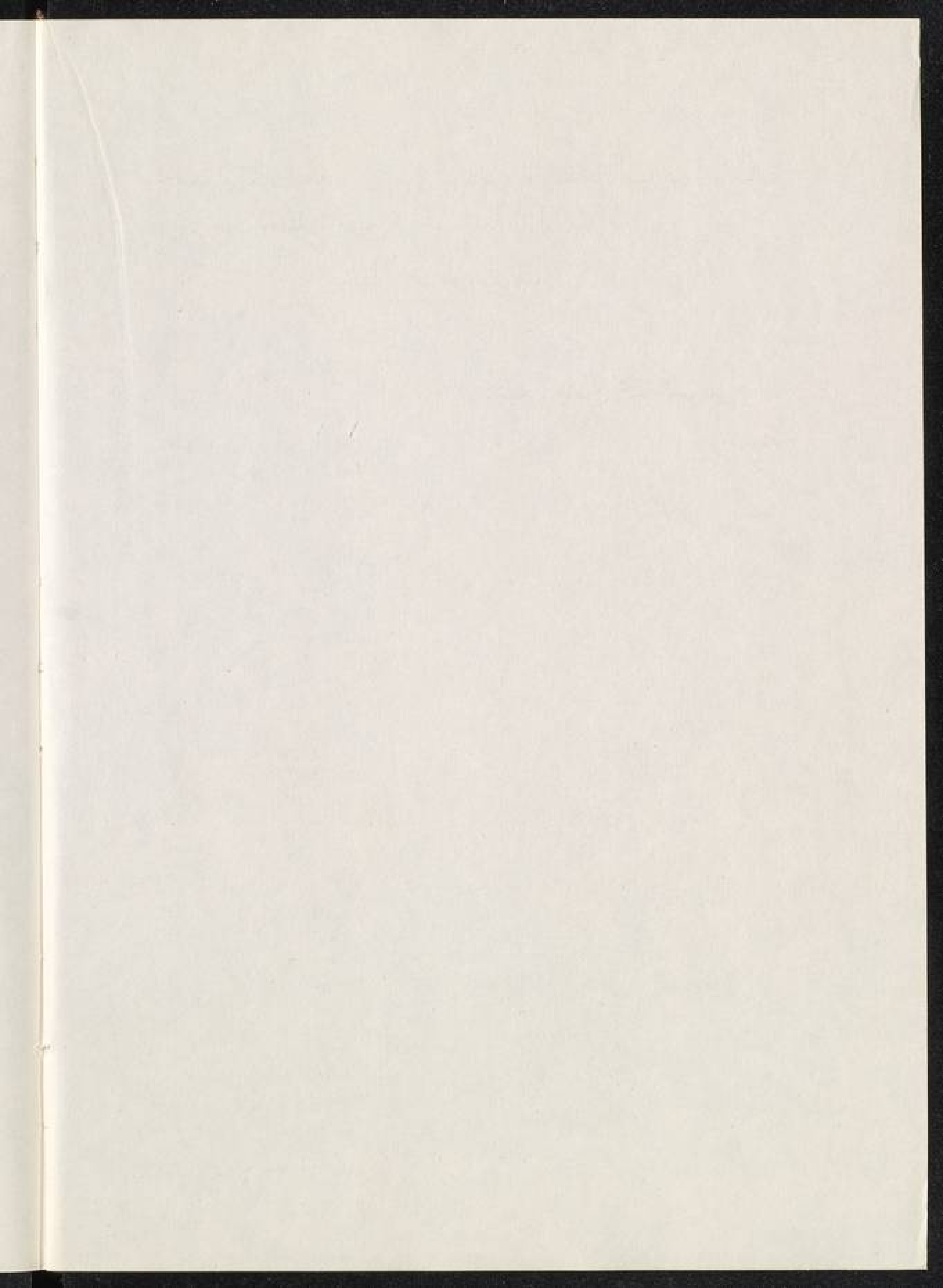
جامعة أمّ القُرى بمكة المكرمة على تفضلهم بالموافقة على طبع هذا الكتاب وإخراجه . وفقنا الله جميعاً إلى خدمة لغة القرآن الكريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

كتبه : ياسين محمد السواس

دمشق في ١٠ / ٣ / ١٤٠٣ هـ

الموافق ٢٥ / ١٢ / ١٩٨٢ م



أبو البقاء العكبري

٥٣٨ ـ ٦١٦ هـ

حياته وسيرته :

هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين محب الدين ، العُكْبَري الأصل ، البغدادي المولد والدار .

أصله من مدينة « عُكْبَرا » ـ بضم الأول وسكون الثاني وفتح الباء الموحدة ـ وهي بلدة تقع على نهر دجلة بين بغداد وسامراء ، والنسبة إليها عكبَريّ وعكبراويّ[1] .

وقد عرفت (عكبرا) ببساتينها الغناء ومروجها الخضراء وفواكهها الجيدة ، وامتازت بكرومها وأعنابها . وكان الشراب العكبري من مشهور الشراب ، وأخبارها ضافية في كتب البلدان والتواريخ والسير . خرَّجت عدداً كبيراً من رجال العلم والأدب والحكم ، كما اجتذبت مباهجها الفاتنة الكثيرين من طلاب اللهو والقصف والطرب ، وذاع خبرها في أوساط المجان والخلعاء[2] .

---

(١) معجم البلدان (عكبرا)

(٢) مجلة الأقلام العراقية تموز ١٩٦٥

وذكر ياقوت في معجم البلدان أنه قرئ على سارية بجامعها :

لله درّك يا مدينة عُكْبَرا أيا خيار مدينة فوق الثرى
إن كنت لا أم القُرى فلقد أرى أهليك أرباب السماحة والقرى

وقد خربت تلك المدينة الجميلة في أواخر القرن السادس الهجري ؛ إذ حولت دجلة مجراها إلى الشرق ، مما جعل أهلها يغادرونها إلى مدن أخرى .

وينسب إلى (عكبرا) عدد من العلماء منهم :

أبو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد ، عدوا له قريباً من مئتي مصنف في الفقه والكلام والرواية .. توفي سنة ٤١٣ هـ .

وأبو نصر علي بن هبة الله بن علي المعروف بابن ماكولا ، قتل بالأهواز سنة ٤٧٥ هـ .

وعبد الواحد بن علي بن إسحاق العكبري النحوي صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب . توفي سنة ٤٥٦ هـ[1] .

وغيرهم كثير ...

☆ ☆ ☆

---

(١) مجلة الأقلام العراقية تموز ١٩٦٥

أجمعت المصادر على أن أبا البقاء ولد في بغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وأمضى فيها حياته . وتوفي سنة ست عشرة وستمائة في اليوم الثامن من ربيع الآخر ، ودفن بباب حرب[١] وقد قارب الثمانين[٢] .

أصيب وهو صغير بالجدري فذهب ببصره[٣] . ولم يمنعه ذلك من تحصيل العلم وتلقيه على كبار علماء عصره .

قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي[٤] الضرير المتوفى سنة ٥٧٢ هـ .

وأخذ النحو عن عبد الله بن أحمد ، أبي محمد ، المعروف بابن الخشاب[٥] . أعلم معاصريه بالعربية ، وأكثرهم شهرة في النحو . كان عالماً في الأدب والحديث والفرائض والحساب ، وله تبحر في كثير من العلوم . وهو من أكثر شيوخ العكبري تأثيراً به . توفي ابن الخشاب في بغداد سنة ٥٦٧ هـ .

كما تلقاه أيضاً عن أبي البركات يحيى بن نجاح[٦] وغيرهما من شيوخ عصره[٧] .

---

(١) وفيات الأعيان ١٠٠/٣ وإنباه الرواة ١١٦/٢

(٢) البداية والنهاية ٨٥/١٣

(٣) نكت الهميان : ١٧٩ وروضات الجنات : ٤٥٤

(٤) سير أعلام النبلاء المجلدة : ١٣ الورقة : ٢٧٥ وبغية الوعاة ٣٨/٢ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١

(٥) إنباه الرواة ١١٦/٢ ووفيات الأعيان ١٠٠/٣

(٦) سير النبلاء المجلدة : ١٣ الورقة : ٢٧٥ وبغية الوعاة ٣٨/٢ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١

(٧) وفيات الأعيان ١٠٠/٣

وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير محمد بن أبي خازم بن الفراء[1] المتوفى سنة ٥٦٠ هـ ، ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف والأصول .

كما أخذه عن أبي حكيم النهرواني[2] إبراهيم بن دينار المتوفى سنة ٥٥٦ هـ .

وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي[3] .

ومن أبي زُرْعَة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي[3] .

وأبي بكر عبد الله بن النقور[4] .

وعن أبي العباس أحمد بن المبارك بن المرقعاني[5] .

وحضر مجلس ابن هبيرة الوزير عون الدين في القراءة والسماع[6] ، وهو من كبار وزراء الدولة العباسية ، عالم بالفقه والأدب واللغة والنحو وغير ذلك ، وله في ذلك مؤلفات حسان . كان مكرماً لأهل العلم ، توفي سنة ٥٦٠ هـ

---

(١) سير النبلاء المجلدة : ١٣ الورقة : ٢٧٥ وبغية الوعاة ٣٨/٢ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١

(٢) سير النبلاء المجلدة : ١٣ الورقة : ٢٧٥ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١

(٣) مختصر الدبيثي ١٤٠/٢ ووفيات الأعيان ١٠٠/٣ وبغية الوعاة ٣٨/٢

(٤) مختصر الدبيثي ١٤٠/٢ وسير النبلاء المجلدة : ١٣ الورقة : ٢٧٥ ونكت الهميان : ١٧٨

(٥) نكت الهميان : ١٧٨

(٦) طبقات المفسرين ٢٢٤/١

كما عمل معيداً للشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي[1] صاحب التصانيف ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ . وكثيراً ما كان أبو الفرج يفزع إليه مما يشكل عليه من الأدب[2] .

ومن ذلك يظهر لنا اهتمام العكبري بعلوم عصره وتلقيها على كبار شيوخه ومشاهيره . كما عرف عنه دأبه على التحصيل والاشتغال ليلاً ونهاراً ، ما تمضي عليه ساعة إلا وأحد يقرأ عليه أو يطالع ، حتى إنه بالليل تقرأ له زوجه في كتب الأدب وغيرها[3] . وقد وصف بكثرة المحفوظ وبأنه جمّاعة لفنون من العلم والمصنفات[4] .

اشتهر اسمه في البلاد وبعد صيته ، وانتفع به ناس كثير ؛ قرأ عليه ابن النجار غالبَ تصانيفه[5] وهي كثيرة جداً ، كما أخذ عنه العربية حشد كبير ؛ وروى عنه ابن الدّبيثي وابن النجار والضياء وابن الصيرفي[6] ؛ وبالإجازة جماعة منهم : الكمال البزاز البغدادي[7] . وعرف بتردده إلى الرؤساء لتعليم الأدب[8] .

---

(١) شذرات الذهب ٦٧/٥ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١

(٢) نكت الهميان : ١٧٨

(٣) نكت الهميان : ١٧٨ وشذرات الذهب ٦٧/٥

(٤) إنباه الرواة ١١٦/٢

(٥) سير أعلام النبلاء المجلدة : ١٣ الورقة : ٢٧٥

(٦) المصدر السابق

(٧) طبقات المفسرين ٢٠٤/١

(٨) روضات الجنات : ٤٥٣

قال عنه ابن خلكان[1] : « لم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه ، وكان الغالب عليه علم النحو ، وصنف فيه مصنفات جيدة » .

برع في الفقه والأصول وحاز قصب السَّبق في العربية . نقل ابن العماد[2] أنه كان يفتي في تسعة علوم ، وكان أوحد زمانه في النحو واللغة والحساب والفرائض والجبر والمقابلة والفقه وإعراب القرآن والقراءات الشاذة . وله في هذه العلوم مصنفات مشهورة .

وإلى جانب شهرة العكبري العلمية وصف بالتدين وحسن الأخلاق والتواضع ، وأنه ثقة صدوق فيما ينقله ويحكيه ، غزير الفضل ، كامل الأوصاف[3] .

قال ابن القوطي نقلاً عن ياقوت[4] : « كان إمام مسجد ابن حمدي بالريحانيين ، ومتقدم الإقراء به . وكان ورعاً صالحاً متقللاً ، حسن الأخلاق ، قليل الكلام فيما لا يجدي نفعاً ، لم يخرج من رأسه كلمة فيما علمت إلا في علم وما لا بد منه من مصالح نفسه ، وكان ـ رحمه الله ـ رقيق القلب » .

وعرف العكبري بتمسكه بالمذهب الحنبلي ، فقد ذكر أن جماعة من الشافعية سألوه أن ينتقل إلى مذهبهم ، ويعطوه تدريس النحو

---

(١) وفيات الأعيان ٣/١٠٠

(٢) شذرات الذهب ٥/٦٧

(٣) نكت الهميان : ١٧٨

(٤) مجلة الأقلام العراقية ـ تموز ١٩٦٥

بالنظامية ، فقال : لو أقمتموني وصببتم الذهب عليَّ حتى واريتموني ما رجعت عن مذهبي[1] .

طريقة تأليفه الكتب :

« كان إذا أراد أن يصنف شيئاً أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه . وإذا حصَّل ما يريد في خاطره أملاه . وكان يقال : أبو البقاء تلميذ تلاميذه ، يعني هو تبع لهم فيما يقرؤون له ويكتبونه »[2] . وعلق على ذلك القفطي بقوله : « فكان يخلُّ بكثير من المحتاج إليه »[3] .

وقد استغل أحد خصومه ذلك وهو الشاعر داود بن أحمد بن يحي المُلْهَمي فقال يهجوه من أبيات :

وأبو البقاء عن الكتاب مخبِّرا   وتراه إن عدم الكتاب محبَّرا[4]

شعره :

رويت للعكبري أبيات في مدح الوزير بن مهدي ، وهي تدل على فطرة سليمة في قول الشعر ، قال :

بك أضحى جيد الزمان محلَّى   بعد أن كان من حلاه مخلَّى
لا يجاريك في نجاريك خَلْقٌ   أنت أعْلَى قدراً وأغلى محلاً

(1) نكت الهميان : 178 وسير أعلام النبلاء المجلدة : 13 الورقة : 275
(2) إنباه الرواة 116/2 وشذرات الذهب 67/5
(3) إنباه الرواة 116/2
(4) المصدر السابق

دمت تحيي ما قد أميت من الفضـ ـــل وتنفي فقراً وتطرد محلا[1]

وروى القطيعي أنه أنشده لنفسه البيتين[2] :

صاد قلبي على العقيق غزال ذو نفار وصاله ما ينال

فاتر الطرف تحسب الجفن منه ناعساً والنعاس منه مزال

مؤلفاته :

ترك العكبري عدداً كبيراً من المصنفات في فنون شتى ؛ من نحو ولغة وفقه وفرائض وحساب وغير ذلك ، تدل على سعة علمه ومعرفته . وقد ذكر أكثر ذلك الصفدي في كتابه « نكت الهميان » ، ومنها :

١ ـ أجوبة المسائل الحلبيات[3] .

٢ ـ الاستيعاب في أنواع الحساب[4] .

٣ ـ الإشارة في النحو[5] .

٤ ـ الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي[6] ـ جزء .

---

(١) إنباه الرواة ١١٦/٢ ونكت الهميان : ١٧٨ وبغية الوعاة ٣٨/٢ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١ وروضات الجنات : ٤٥٣

(٢) شذرات الذهب ٦٧/٥ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١

(٣) في طبقات المفسرين ٢٢٤/١ : « أجوبة مسائل وردت من حلب » .

(٤) الكشف : ٨١ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٥) الكشف : ٩٨ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٦) لم يذكره الصفدي ، وقد ورد في الشذرات ٦٧/٥ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١

٥ ـ إعراب الحديث[١] .

٦ ـ إعراب الحماسة[٢] .

٧ ـ إعراب الشواذ من القراءات[٣] .

٨ ـ الإعراب عن علل الإعراب[٤] .

٩ ـ إعراب القرآن[٥] .

١٠ ـ الإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح[٦] .

١١ ـ الانتصار لحمزة فيما نسبه إليه ابن قتيبة من مشكل القرآن[٧] .

١٢ ـ البلغة في الفرائض[٨] .

١٣ ـ الترصيف في علم التصريف[٩] .

---

(١) بروكلمان ١٧٤/٥ وقد طبع في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٧ م بتحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان .

(٢) الكشف : ١٢٤ ، ٦٩٢ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٣) منه نسخة في دار الكتب المصرية .

(٤) لم يذكره الصفدي ، وقد ورد في طبقات المفسرين ٢٢٤/١

(٥) من أشهر كتبه وأكثرها تداولاً ويسمى « التبيان في إعراب القرآن » . طبع طبعات عديدة باسم « إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في القرآن » . ومنه نسخ خطية كثيرة . انظر بروكلمان ١٧٤/٥ وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ النحو : ٧٢ ، ٧٣ والكشف : ١٢٢ ، ٣٤١ وإيضاح المكنون ١٢٧/١ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٦) هدية العارفين ٤٥٩/١

(٧) لم يذكره الصفدي ، وقد ورد في هدية العارفين ٤٥٩/١

(٨) الكشف : ٢٥٣ وهدية العارفين ٤٥٩/١ وسمي في طبقات المفسرين للداودي : « بلغة الرائض في علم الفرائض » .

(٩) الكشف : ٣٩٩ وهدية العارفين ٤٥٩/١

١٤ ـ التعليقة في الخلاف[١] . في الفقه .

١٥ ـ تفسير القرآن[٢] .

١٦ ـ تلخيص أبيات الشعر ـ لأبي علي[٣] .

١٧ ـ تلخيص التنبيه ـ لابن جني .

١٨ ـ التلخيص في الفرائض[٤] .

١٩ ـ التلخيص في النحو[٥] .

٢٠ ـ التلقين في النحو[٦] .

٢١ ـ التهذيب في النحو[٧] .

٢٢ ـ شرح أبيات سيبويه[٨] .

٢٣ ـ شرح بعض قصائد رؤبة .

٢٤ ـ شرح الحماسة[٩] .

٢٥ ـ شرح الخطب النباتية[١٠] . « أو شرح خطب ابن نباتة » .

---

(١) الكشف : ٤٢٤

(٢) الكشف : ٤٤٠ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٣) في طبقات المفسرين ٢٢٤/١ : « تلخيص أبيات شعر ـ لأبي علي »

(٤) الكشف : ٤٨٠ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٥) هدية العارفين ٤٥٩/١

(٦) بروكلمان ١٧٤/٥ والكشف : ٤٨٢ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٧) الكشف : ٥١٨ وهدية العارفين ٤٥٩/١ وذكر في طبقات المفسرين ٢٢٤/١ باسم « تهذيب الإنسان بتقويم اللسان ـ في النحو »

(٨) الكشف : ١٤٢٨ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٩) بروكلمان ٨٠/١ و ١٧٤/٥ والكشف : ٦٩١

(١٠) الكشف : ٧١٤ وهدية العارفين ٤٥٩/١

٢٦ ـ شرح شعر المتنبي[1] .

٢٧ ـ شرح الفصيح[2] ـ لثعلب .

٢٨ ـ شرح لامية العجم[3] ـ للطغرائي .

٢٩ ـ شرح لامية العرب[4] ـ للشنفرى .

٣٠ ـ شرح المقامات الحريرية[5] .

٣١ ـ شرح الهداية لأبي الخطاب ـ في الفقه .

٣٢ ـ عدد آي القرآن[6] .

٣٣ ـ الكلام على دليل التلازم .

٣٤ ـ اللباب في علل البناء والإعراب[7] .

---

(١) تبين للدكتور مصطفى جواد أن هذا الشرح ليس للعكبري ، وإنما هو لتلميذه أبي الحسن عفيف الدين بن علي بن عدلان المتوفى في القاهرة سنة ٦٦٦ هـ . انظر مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلدة : ٢٢ (١، ٢)

(٢) الكشف : ١٢٧٣ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٣) الكشف : ١٥٣٧وهدية العارفين ٤٥٩/١ . ولم يذكر عند الصفدي .

(٤) أورده الدكتور الحلواني وذكر أن منه نسختين خطيتين في دار الكتب المصرية برقم ٢٨ ش نحو و ٨٧ ش ، وأنه قد حقق الكتاب وسينشره .
انظر مسائل خلافية في النحو ـ طبعة دار المأمون للتراث ص : ٨

(٥) بروكلمان ١٤٨/٥ والكشف : ١٧٨٩ وهدية العارفين ٤٥٩/١ واسمه في طبقات المفسرين ٢٢٤/١ : « غوامض الألفاظ اللغوية للمقامات الحريرية » ومنه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم : ٨٩١٨ وطبع مؤخراً في بغداد .

(٦) بروكلمان ١٧٦/٥

(٧) بروكلمان ١٧٤/٥ والكشف : ١٥٤٣ وهدية العارفين ٤٥٩/١
نوقش الكتاب كرسالة « دكتوراه » سنة ١٩٧٦ في جامعة القاهرة .

٣٥ ـ لباب الكتاب[١] .

٣٦ ـ لغة الفقه[٢] .

٣٧ ـ المتبع في شرح اللمع[٣] ـ لابن جني .

٣٨ ـ متشابه القرآن .

٣٩ ـ المحصل في إيضاح المفصل[٤] ـ للزمخشري .

٤٠ ـ مذاهب الفقهاء[٥] .

٤١ ـ مختصر أصول ابن السراج .

٤٢ ـ المرام في نهاية الأحكام[٦] ـ في مذهب الإمام أحمد .

٤٣ ـ مسألة في قول النبي ﷺ : « إنما يرحم الله من عباده الرحماء » .

٤٤ ـ مسائل الخلاف في النحو[٧] .

٤٥ ـ مسائل نحو مفردة .

---

(١) إيضاح المكنون ٣٩٩/٢

(٢) في طبقات المفسرين ٢٢٤/١ : « شرح لغة الفقه : أملاه علي ابن النجار الحافظ »

(٣) بروكلمان ٢٤٧/٢ و ١٧٤/٥ والكشف : ١٥٦٣ باسم « شرح اللمع » وهدية العارفين ٤٥٩/١ .

(٤) بروكلمان ٢٢٥/٥ واسمه فيه « المحصل شرح المفصل » وذكر أن منه مختصراً باسم « المسترشد » للمؤلف .

والكتاب في الكشف : ٢١٤ ، ١٧٧٤ وإيضاح المكنون ٤٤٣/٢ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٥) لم يذكره الصفدي ، وورد في الشذرات ٦٧/٥ وطبقات المفسرين ٢٢٤/١

(٦) هدية العارفين ٤٥٩/١

(٧) بروكلمان ١٧٤/٥ وقد طبع للمرة الثانية في دار المأمون للتراث بدمشق بتحقيق الدكتور محمد خير حلواني .

٤٦ ـ المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم[١] .

٤٧ ـ المصباح في شرح الإيضاح والتكملة[٢] .

٤٨ ـ مقدمة في الحساب .

٤٩ ـ مقدمة في النحو .

٥٠ ـ المنتخب من كتاب المحتسب[٣] .

٥١ ـ المنقّح من الخَطَل في الجدل[٤] .

٥٢ ـ الموجز في إيضاح الشعر الملغز[٥] . وهو شرح للتعبيرات والتراكيب الغريبة في الشعر القديم .

٥٣ ـ الناهض في علم الفرائض[٦] .

٥٤ ـ نزهة الطرف في إيضاح قانون الظرف[٧] .

---

(١) وهو كتابنا الذي نقدمه .

(٢) بروكلمان ١٩١/٢ باسم « شرح الإيضاح للفارسي » وفي الكشف : ٢١٢ « شرح الإيضاح في النحو للفارسي » وفي هدية العارفين ٤٥٩/١ « المصباح في شرح الإيضاح »

(٣) هدية العارفين ٤٥٩/١

(٤) الكشف : ١٨٢٠ وفيه « الملقح في الجدل » وفي هدية العارفين ٤٥٩/١ « الملقح من الخطل في الجدل » . وعند الصفدي وابن العماد والداودي « المنقّح »

(٥) بروكلمان ١٧٤/٥ ـ ١٧٦ وإيضاح المكنون ٦٠٤/٢ وهدية العارفين ٤٥٩/١ وانظر الأعلام ٢٠٨/٤

(٦) إيضاح المكنون ٦١٧/٢ وهدية العارفين ٤٥٩/١

(٧) هدية العارفين ٤٥٩/١

الكتاب

عنوانه :

ذكر الكتاب في المصادر بعناوين مختلفة ، ففي طبقات المفسرين للداودي[1] « المشوف[2] المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم » وهذا يوافق ما جاء على غلاف المخطوط .

وعند الصفدي[3] « المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم » . استبدل كلمة « الإصلاح » بـ « إصلاح المنطق » كي لا يظن غيره .

وذكره السيوطي[4] والخوانساري[5] مختصراً باسم « ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم » .

---

(١) طبقات المفسرين : ٢٢٤/١

(٢) معنى المشوف : المجلو ، من شاف الشيء ، إذا جلاه . والمعلم : ما له علامة . وكأني بالمصنف ـ رحمه الله ـ يحاكي بذلك قول عنترة :

ولقد شربت من المدامة بعد ما ... ركد الهواجر بالمشوف المعلم

أي بالقدح الصافي المنقوش .

(٣) نكت الهميان : ١٧٨

(٤) بغية الوعاة : ٣٨/٢

(٥) روضات الجنات : ٤٥٣

وفي كشف الظنـون[1] ذكر مرتين بعنـوانين مختلفين ؛ الأول « ترتيب إصـلاح المنطـق » والثـاني « المشـوف المعلم على حروف المعجم » وهمـا معـاً يكونان عنواناً تاماً للكتاب .

واخترت ما جاء على صفحة الغلاف ؛ لأن النسخـة المعتمـدة كتبت في حياة المؤلف وقرئت عليه .

سبب تأليفه :

تحـدث العكبري في خطبـة الكتـاب عن الـدوافـع التي كانت وراء تصنيف كتـابـه ؛ فوصف « إصلاح المنطق » بـأنـه من أوسـط كتب اللغـة حجماً « وأوثق مصنفيها رواية وعلماً » . ولكن على الرغم من توسط حجمـه وغزارة علمه فإنه « متوعر المسلك ، مستصعب المدرَك » وذلـك لأسبـاب ؛ منها « التكرير المحض المملّ لحفّـاظـه ، والترتيب الموجب تفرُّق ألفـاظـه ، ومنها إهمال كثير من لغتـه عن التفسير ، وذكر اللفظـة مع غير النظير ، إلى غير ذلك » وهذا « مما يبعد نيل الغرض منه ، ويدعو إلى التثبط عنه ، مع أنه إمام يعتمد عليه ، وأصل يستند إليه » .

وأبـو البقـاء محب للكتــاب ، متعلـق بــه ، راغب أن يكـون قريب التنـاول ، سهـل المـأخـذ ؛ يقـول : « فلم أزل لفرط شعفي بــه ، وحسن اعتقادي فيه ، أحب أن يكون على أسلوب يقرِّب منه تناول المطلوب » .

وهي الأسبــاب نفسهـا التي دفعت من سبقــه إلى شرح الكتــاب أو

---

(١) كشف الظنون : ١٠٨ و١٦٩٥

تلخيصه أو تهذيبه ؛ يقول التبريزي في مقدمة تهذيب إصلاح المنطق :

« فإني لما رأيت ميل أكثر الناس إلى كتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت دون غيره من كتب اللغة ؛ لقلة حجمه مع كثرة الانتفاع به والاستفادة منه ، ولأن أكثر ما يتضمنه اللغة المستعملة التي لابد من معرفتها والاشتغال بحفظها ؛ ورأيت فيه تكراراً كثيراً في مواضع كثيرة طال به الكتاب ، وكان أبو العلاء المعري والشيوخ الذين قرأت عليهم هذا الكتاب يكرهون منه التكرار الذي فيه ، ورأيت الأبيات التي استشهد بها في بعضها خلل ، وأكثرها يحتاج إلى التفسير ؛ استعنت بالله تعالى على كتبه وحذف المكرر ، وتبيين ما يشكل في بعض المواضع منه ، وإثبات ما يحتاج إليه من شرح الأبيات على ما فسره أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ؛ ليسهل حفظه ويستغني الناظر فيه والقارئ منه عن كتاب آخر يرجع إليه في معنى بيت يشكل عليه .. »[1] .

عمله في الكتاب :

أدرك المصنف ـ رحمه الله ـ أن من سبقه إلى تلخيص الكتاب أو تهذيبه أو شرح أبياته .. لم يتمكنوا من تذليل الصعاب كلها التي تعترض سبيل الانتفاع به ؛ فانبرى هو إلى ترتيبه على حروف المعجم جامعاً مواده إلى بعضها ، قال : « فرأيت أن أجمع شمل شوارده ؛ لتزدوج مفترقات

---

(١) تهذيب إصلاح المنطق : ٢/١ .

فرائده ، فرتبته على حروف المعجم » وقد سار في ذلك على طريقة كتاب « المجمل » لابن فارس ، أي تبعاً للحرف الأبجدي الأول ، غير أنه ذكر مضاعف كل حرف في أول بابه ، وأخَّر ذكر المطابق والرباعي والخماسي إلى آخر الكتاب .

ففي (باب السين والراء) مثلاً ، يبدأ بالمضاعف فيذكر (س ر ر) ويتابع الترتيب بما يلي الحرف الثاني فيذكر (س ر ط ، س ر ع ، س ر ف ، س ر ق ، س ر و ، س ر ي) حتى إذا انتهى إلى الحرف الأخير عاد إلى ذكر المواد التي تسبق الحرف الثاني فأورد (س ر ب ، س ر ح) .

وإذا لم يكن للمادة حرف مضاعف فإنه يكتفي بذكر المواد التي تلي الحرف الثاني ، ويعود إلى ذكر المواد السابقة لهذا الحرف . ولنأخذ (باب السين والحاء) فهو يبدأ بذكر (س ح ر) وبعدها (س ح ف ، س ح ق ، س ح ل ، س ح ن ، س ح و) . ثم يذكر ما قبل الحرف الثاني فيورد (س ح ج) وهكذا ...

وإلى جانب ذلك قسم العكبري كتابه تبعاً للحرف الأول إلى ثمانية وعشرين كتاباً ، وفي كل كتاب عدد من الأبواب .

فكتاب (العين) مثلاً يبدأ فيه بذكر الباب الذي يتلو حرف العين ، فيورد (باب العين والفاء) ثم (باب العين والقاف) و (باب العين والكاف) وهكذا ...

كما رتب المزيد على الثلاثي في كتاب مستقل آخر الكتاب[1] .

وكتاب « إصلاح المنطق » كتاب مشهور ، منه نسخ كثيرة متداولة بين الناس ، فيأتي العكبري ليقوم بعمل المحقق الثبت في عصرنا ، يختار من تلك النسخ أوثقها وأتمها ويعتمد عليها في نقل الكتاب ، يقول : « واستظهرت بكثرة الأصول الموثوق بها ، فنقلت هذا الكتاب منها ، واعتمدت على أتمّها » .

ولم يشأ الزيادة في مادة الكتاب ، وإذا وجد اختلافاً أو زيادة بين النسخ كان يثبت ذلك ويشير إليه بعبارة « وفي بعض النسخ »[2] ، ففي مادة (ل ج ب) نجده يعود إلى أربع نسخ إحداها بخط السيرافي . ويعمد أحياناً إلى إثبات بعض الزيادات من الحواشي[3] .

وإضافة إلى ذلك يعمد إلى شرح ما غمض من الألفاظ والمعاني ، وإلى تلخيص العبارات واكتفائه بالإشارة بدل الإسهاب ، مع إتمام بيت ناقص ، وذكر أبيات بها يتم المعنى ، ونسبة أبيات إلى قائليها وغير ذلك مما نص عليه في مقدمته فقال :

« وسوّيت في وضوح معانيه بين الفصيح والأعجم ، واجتهدت في

---

(١) انظر فهرس المواد اللغوية آخر الكتاب .

(٢) انظر على سبيل المثال المواد : ب ي ز ، خ ز ع ، خ ز ل ، ص ب ر ، ق د د ، هـ ل م ، ق و ب ، ل ج ب ...

(٣) انظر مادة (خ ر ب ص)

تلخيص العبارة ، واكتفيت عن الإسهاب بالإشارة »[1] « ولم أزد على ما فيه غير إيضاح خافيه ، وتسمية شاعر أغفله ، وإتمام بيت حذف آخره أو أوّله ، وضم بيت إلى بيت به يعرف المعنى ويعلم به ما قصده الشاعر وانتحاه »[2] .

وفي « المشوف المعلم » عبارات لا نجدها في « إصلاح المنطق » المطبوع[3] ، كما أن فيه موادَّ بأكملها ليست في الإصلاح أيضاً[4] ؛ ولعل ذلك عائد إلى اعتماد العكبري على عدد من النسخ المختلفة وإثباته لكثير من الفروق بينها .

وفي المقابل نجد بعض المواد والعبارات التي وردت في الإصلاح ولم ترد في كتاب المشوف[5] .

ومصادر العكبري في كتابه هذا هي نفسها مصادر ابن السكيت ، غير أنه يضيف إلى ذلك شروحاً وأبياتاً يعتمد في كثير منها على « شرح أبيات

---

(۴) انظر المواد : غ م ر ، ع ر ف ، غ و ر ، ص ف ر ، ف ر ي ، ق ط ي ، ك ذ ب ، هـ ل م ...

(۲) انظر المواد : ج ر ب ، ص ل ب ، س ل ط ، س ل ف ...

(۳) انظر المواد : ب ح ر ، ح ض ر ، خ ذ أ ، خ ر ص ، خ م ن ...

(٤) انظر في فهرس المواد اللغوية : أ ث ث ، أ و ف ، ب هـ ش ، ب و ح ، ب ي ز ، ب أ س ، ح ذ د ، ج ر ش ، ج ر ج ، ج ز ع وغيرها كثير .

(٥) انظر كمثال المواد : د أ م ، ر ي س ، ز د ر ، ط ر ف ، أ و ن ، ج ب ي ، ج ف و ...

إصلاح المنطق » لابن السيرافي[1] ، وإن كان لا يكاد يصرح دائماً بمصادر أخذه .

مخطوطة الكتاب :

لم أجد للكتاب غير مخطوطة واحدة وهي نسخة فريدة ، تضمها مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة تحت رقم (٢٤٠٩ لغة) وتقع في ٢٣٨ ورقة قياسها ٢٣ × ١٥ سم ومسطرتها ١٧ سطراً .

كتبت بخط نسخي واضح مشكول شكلاً تاماً ، والعناوين بمداد أسود قاتم بخط ثلث كبير ، ورتبت المواد ترتيباً جيداً ، والأبيات في أسطر متميزة .

نسخت في حياة المؤلف في العشر الأوسط من رجب سنة ٦٠٦ على يد علي بن محمد بن علي الناسخ . وقرأها عليه ولده زين الدين عبد الرحمن ، وسمعها ولدا ولده فخر الدين أبو عبد الله محمد ، وجمال الدين أبو نصر عبد العزيز ... وذلك في مجالس آخرها منتصف شوال من سنة ٦١٢

وهذا نص السماع الذي ورد في الورقة قبل الأخيرة :

« سمع جميع هذا المجلد من أوله إلى آخره على ممليه شيخ الإسلام قدوة الأنام مفتي الفرق محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبراوي بقراءة ولده الشيخ الإمام العالم العلامة الكامل البارع زين الدين عبد الرحمن ، ولدا القارئ فخر الدين أبو عبد الله محمد وجمال الدين أبو نصر

---

(١) انظر المواد : ح ل ل ، ر ي م ، ك ر م ، ل ب ب ...

عبد العزيز ، وكاتب الطبقة سعيد بن صدقة بن المبارك (؟) بن سعيد وولده أبو عبد الله محمد وعبد الغني بن مشرف الخالصي (؟) وعبد العزيز بن أبي نصر (؟) في مجالس آخرها منتصف شوال من سنة اثنتي عشرة وستمائة . والحمد لله حق حمده وصلاة على خير خلقه محمد وآله وصحبه » .

« وسمع مع الجماعة نور الدين أبو محمد عبد اللطيف بن علي بن ... بقراءتي أكثر هذا الكتاب ، وتم الباقي بقراءته ، فكمل له سماع الكتاب مع القراءة على والدي أبقاه الله » .

« وكتب عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين حامداً الله تعالى ومصلياً على محمد وآله » .

وعلى الصفحة الأخيرة من النسخة العبارات الآتية :

« أنهاه نسخاً عبيد ... وذلك في صفر من شهور سنة .. وستمائة .. » .

و « أنهاه قراءة سعيد بن ... أبي سعيد الأنصاري . أطال الله بقاء ممليه » .

و « نسخه عبد الرحمن بن أبي الفتح بن محمد » .

وعليها أيضاً : « بلغت قراءة من أوله إلى آخره على والدي أبقاه الله فسمع ولداي محمد وعبد العزيز » .

وفي حواشي الكتاب عدد من التصويبات ، وعبارات تدل على قراءة النسخة على المصنف ، مثل :

« بلغ » و« بلغت قراءة » و« بلغت قراءة عليه » و« بلغت القراءة عليه أبقاه الله تعالى » . وقد ذكر ذلك في نيف وخمسة وثلاثين موضعاً من الكتاب .

وفي أعلى صفحة العنوان من اليمين كتبت ترجمة مختصرة للمصنف منقولة عن أحد الكتب . وبجانب العنوان من اليسار شرح للفظتي « المشوف المعلم » وجاء فيه :

« ابن القطاع : شاف الشيء شوفاً : جلاه وصقله ، ومنه تشوف النساء للأزواج . وقال أيضاً : وأعلمت الثوب وغيره : جعلت له علماً ، والفارس والحرب كذلك والأرض : كثرت أعلامها ، جمع علم وهو الجبل » .

وهناك عدد من التملكات ؛ منها تملك باسم سليمان بن مصطفى بن خضر ، وباسم أحمد بن عبد القادر بن أحمد العيسى ، وباسم محمد بن خضر القاضي بشهر ذي القعدة الحرام سنة ٩٩٤ .

عملي في الكتاب :

كان أول عمل قمت به بعد نسخ الكتاب ومقابلته إعادة كل مادة إلى مصدرها من « إصلاح المنطق » مع ذكر أرقام الصفحات . وللقارئ أن يعود إلى فهرس المواد اللغوية ليجد الأبواب التي نقلت عنها كل مادة .

ويمكن القول : إن كتاب الإصلاح نسخة ثانية معتمدة لكتاب المشوف ، وقد أفدت منه في حل كثير من المشكلات .

قابلت مادة الكتاب على المعاجم المعروفة وفي مقدمتها « لسان العرب » .

قمت بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأمثال والأشعار من مصادرها .

ترجمت لبعض الأعلام ممن أظن أنه غير معروف .

ومن أبرز ما قمت به العودة إلى مخطوطة « شرح أبيات إصلاح المنطق »[1] لابن السيرافي ، ودونت كثيراً من تلك الشروح في الحواشي مع الإشارة إلى ذلك . وأغفلت بعضاً منها أو اختصرته ، أو اجتزأت ما كان مطولاً ، واقتصرت على ما في ذكره فائدة .

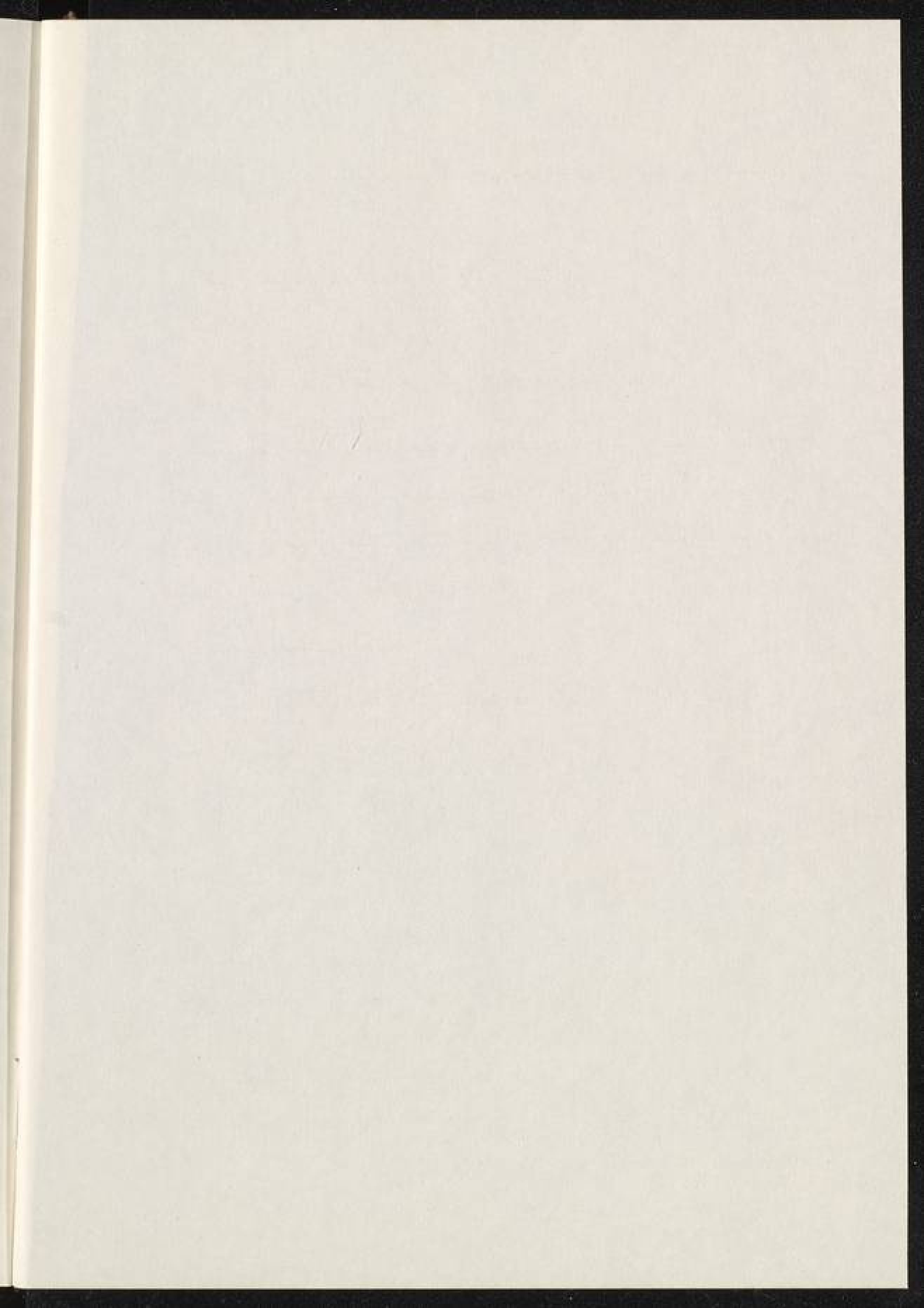
قدمت للمؤلف والكتاب .

صنعت فهارس عامة للكتاب ، وفي مقدمتها فهرس للمواد اللغوية وما يقابلها من صفحات الإصلاح .

والله من وراء القصد .

☆ ☆ ☆

(١) وهي نسخة مصورة في دار الكتب المصرية عن نسخة كوبريلي ، رقم ٤٦٢٥ أدب .





كتاب المشوف المعلم

في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم

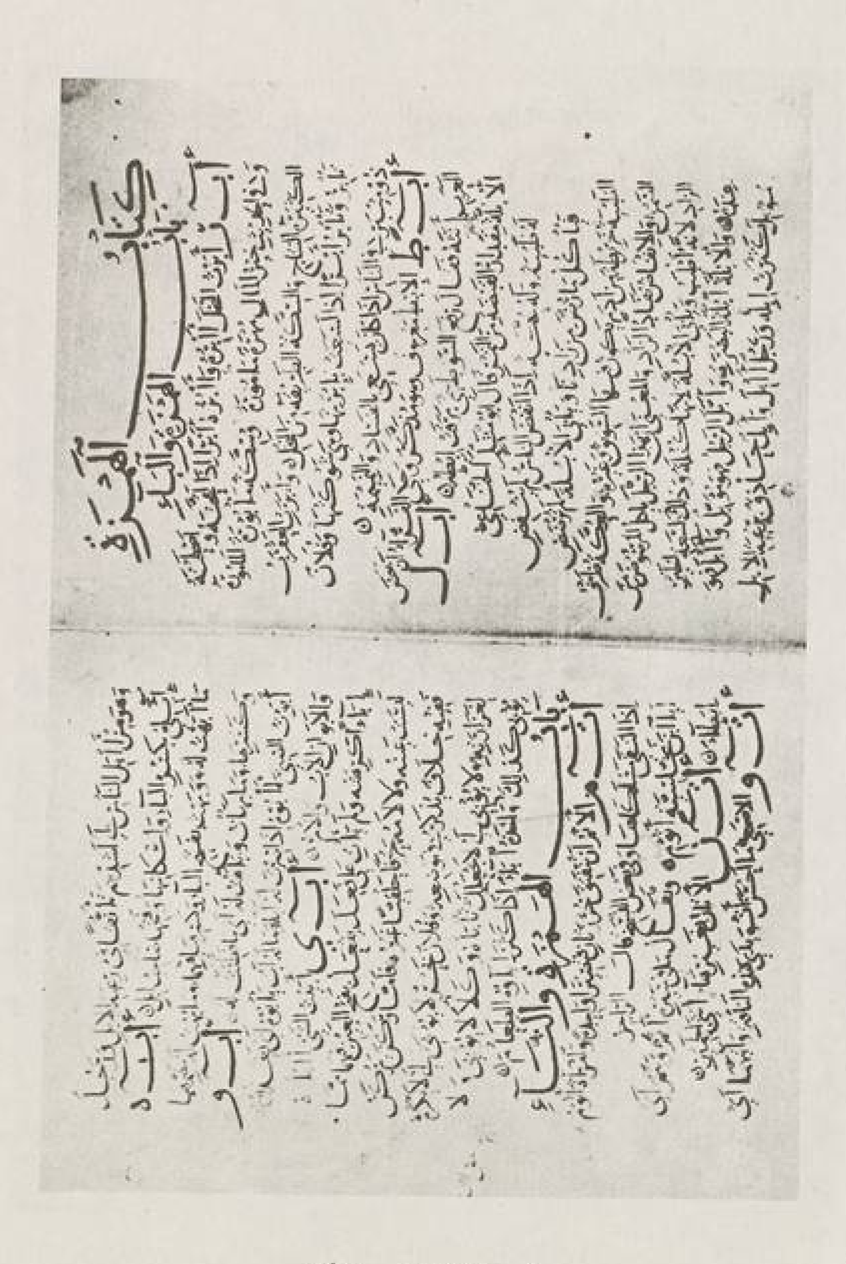
إملاء شيخ الإسلام قدوة الأنام مفتي الفرق

لسان العرب حجة الأدباء محب الدين أبي البقاء

عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري

غلاف الأصل

الورقة الأولى من الأصل



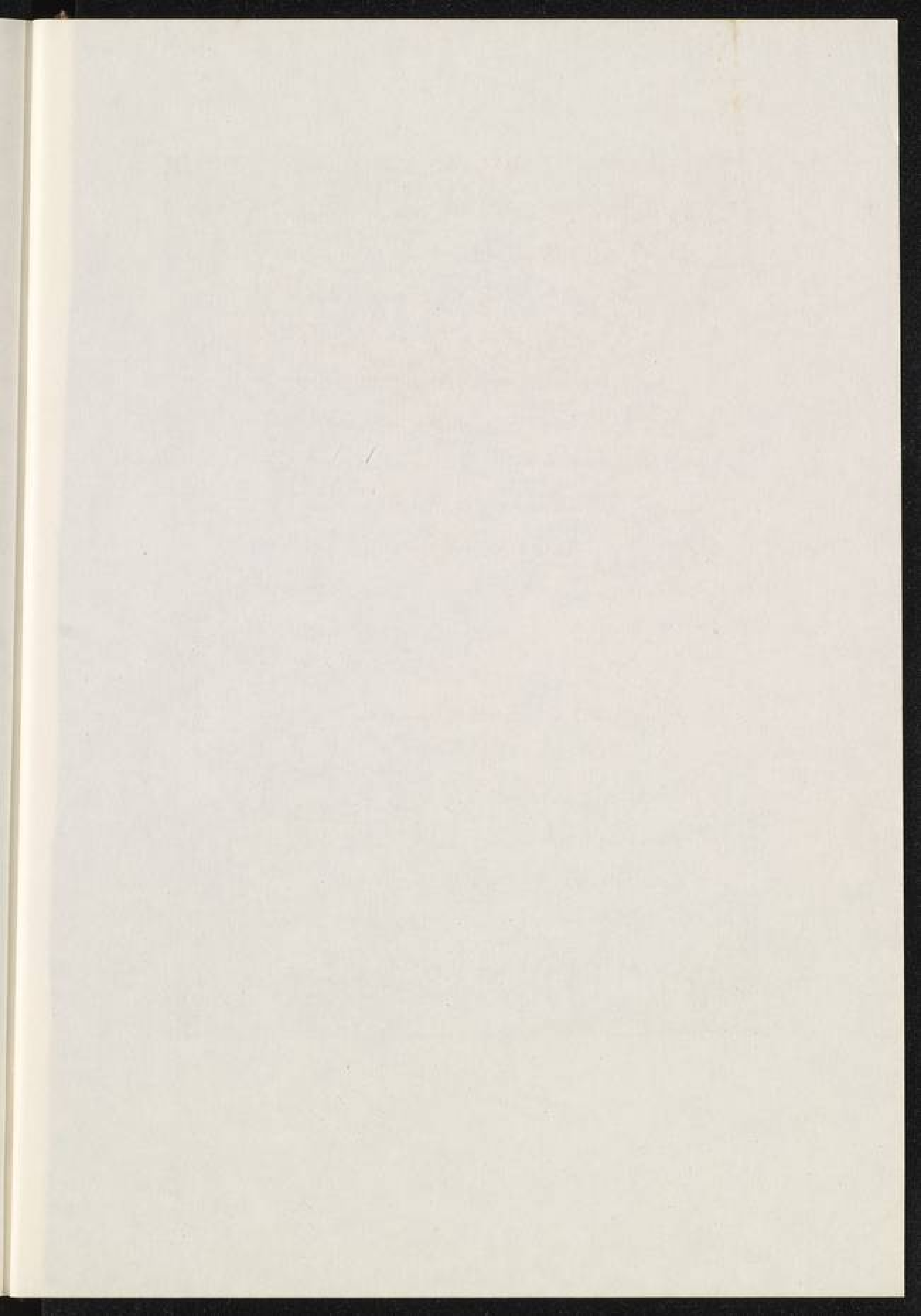
الورقة الثانية من الأصل



الورقة قبل الأخيرة من الأصل



الورقة الأخيرة من الأصل



المشوف المعلم

في

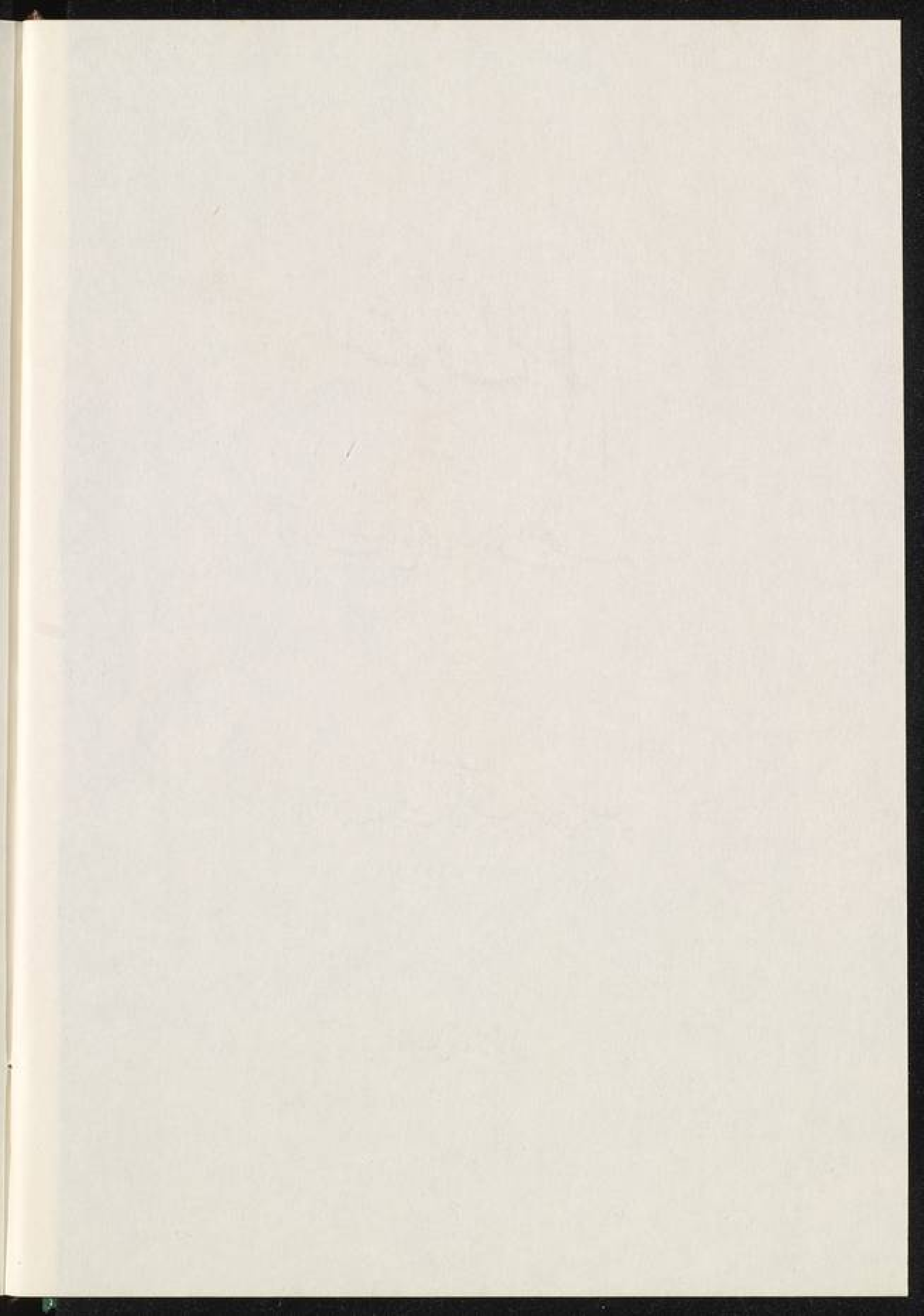
ترتيب الإصلاح على حروف المعجم

تصنيف

أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي

(٥٣٨ ـ ٦١٦هـ)

الجزء الأول



[١/أ]

/ كتاب

المَشُوف المُعْلَم

في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم

إملاء شيخ الإسلام ، قدوة الأنام ، مفتي الفِرَق ، لسان العرب ، حجة الأدب ، مُحبّ الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبَراوي[(١)]

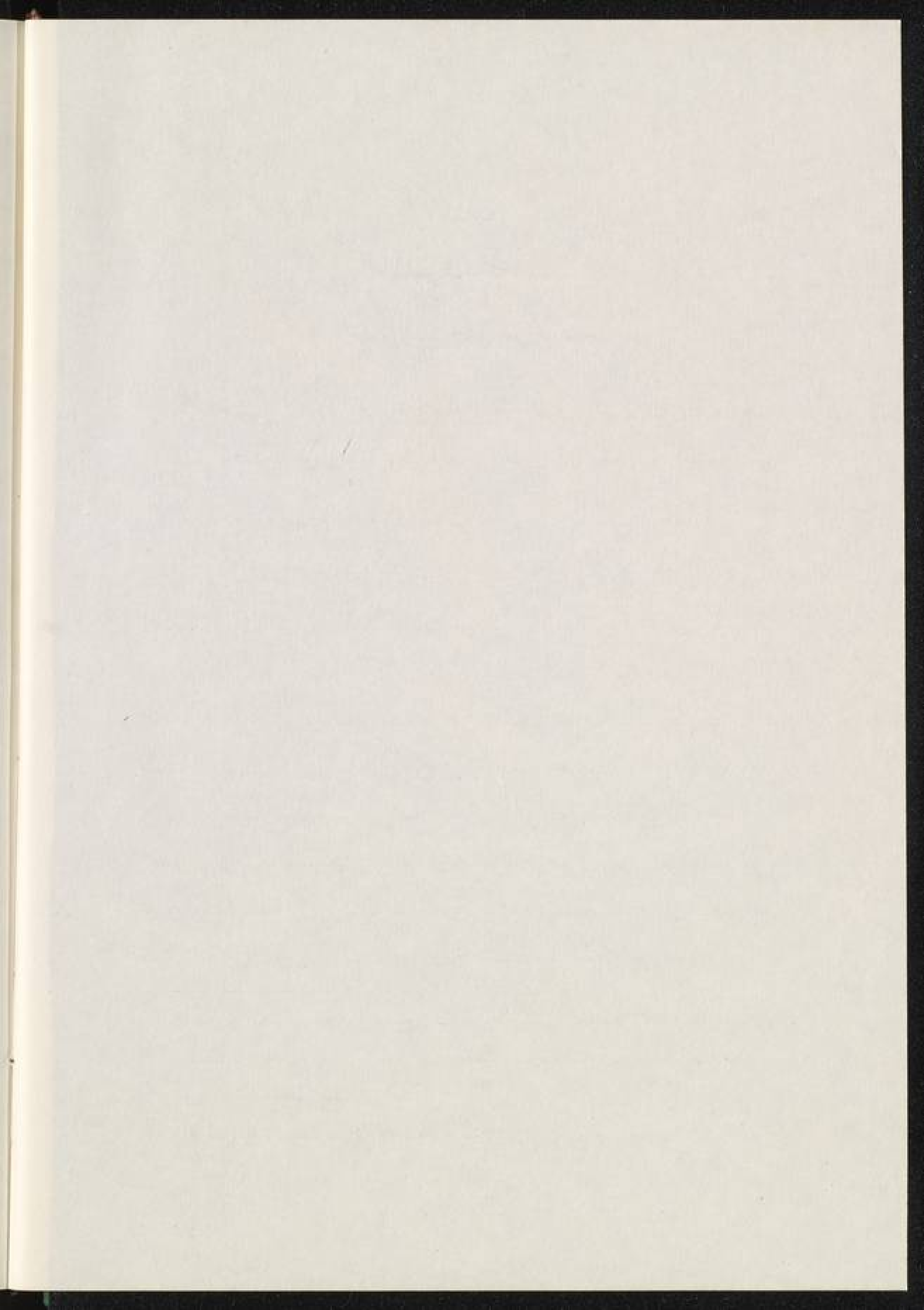
ـ أمتع الله ببقائه وأدام الدفاع عن كريم حَوبائه بمحمد وآله ـ

قال الشيخ الإمامُ العالم الأوحدُ ، شيخُ الإسلام ، مفتي الفِرق ، قدوةُ الأنام ، لسانُ العرب ، مُحبُّ الدّين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبَريُّ[(١)] ، أبقاه الله : قرأ عليَّ ولدي الشيخُ الإمام العالمُ العاملُ الكاملُ البارعُ : زينُ الدين عبدُ الرحمن ، نفعه الله بما علّمه ، ونفع به ، هذا الكتابَ من أوّله إلى آخره قراءةً جيدةً مرضيَّةً ، قراءةَ فهمٍ وعلمٍ ودراية . فسمع ذلك ولداه أبو عبد الله محمدٌ وأبو نصرٍ عبدُ العزيز ؛ جبرهما الله وبلَّغهما مراتب سلفِهما ؛ وذلك في مجالسَ آخرها في شوالٍ من سنة اثنتي عشرة وست مائة[(٢)] . وكتب عنه تأدية خادمه وتلميذه الفقير إلى رحمة الله تعالى محمدُ بن محمود بن محمدٍ البغداديُّ ، داعياً له بالبقاء .

---

(١) نسبة إلى عُكْبَرا ، بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة ، تمدُّ وتقصر ، وهي بليدة من نواحي دُجَيْل ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ، والنسبة إليها عكبريّ وعكبراوي . معجم البلدان (عُكْبَرا)

(٢) أي قبل وفاة المؤلف ـ رحمه الله ـ بأربع سنين .



[١/ب]

بسم الله الرحمن الرحيم
ربِّ يسِّر وأعِن

الحمدُ لله على ما وهَبَ لنا من الفِطَن ، حمداً يقومُ بشكر ما ظهر من نِعَمِهِ وبَطَنَ ، وأشهد أن لا إلَهَ إلا الله وحدَه لا شريك له ، شَهادَةَ مخلِصٍ في السرِّ والعلَن ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسوله ، أرسله هادياً إلى أوضح سَنَنٍ ، وائتَمنه على الغيب ، ونفى عنه الظِّنَنَ[1] ، واختصَّه بجوامع الكَلِمِ وفصاحة اللَّسَن ؛ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما وَدَق[2] هُتُن وأورق فَنَن .

أمَّا بعدُ ! فإنَّ شرفَ كلِّ علم على حَسَبِ المعلوم به ؛ إذ كان ذريعةً إليه وأمارةً عليه . والمعلوم باللغة العربية أجلُّ المعلومات قَدْراً وأعلاها ذِكراً ؛ وهو معرفة كتابِ الله تعالى الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خَلْفه ، وسُنَّةِ رسوله صلى الله عليه ، المنزَّهِ عن خَطَل القَوْل وخَلْفِهِ[3] .

ومن ها هنا قال الفقهاء : علمُ اللغة العربيّة فرض على الكفاية .

---

(١) الظِّنَن : جمع ظِنّة ، وهي التهمة .

(٢) ودق : قطر ؛ والهُتُن : ج هتون ، وهي السحابة الممطرة .

(٣) خَلْفُ القول : سيئه .

والكتبُ الموضوعة فيها متبـاينـةُ المقـادير ، مختلفـةُ الأنحـاء في الوضع والتحرير ؛ ومن أوسطهـا حجماً ، وأوثق مصنَّفيهـا روايـةً وعلمـاً ، كتـاب « إصلاح المنطق » تـأليف أبي يـوسُفَ يعقـوبَ بن إسحـاق السِّكِّيت رحمـه الله ، إلاّ أنّـه مع توسُّط حجمـه وغزارة علمـه ، متـوعِّرُ المسلـكِ مستصعَبُ المَدْرَكِ ؛ لأشياء : منهـا التكريرُ المحضُ المُمِلُّ لحفَّاظِـه ، والترتيبُ الموجبُ تفرُّقَ ألفاظِـه . ومنها / إهمالُ كثيرٍ من لغته عن التفسير ، وذِكرُ اللفظةِ مع غير النظير ، إلى غير ذلك ... [٢/أ]

وهذا مما يُبَعِّد نيلَ الغَرَضِ منه ، ويدعو إلى التثبُّط عنه ، مع أنه إمامٌ يُعتَمَدُ عليه ، وأصلٌ يُستندُ إليه .

ولم أزلْ لِفَرْط شغفي[1] به ، وحُسْنِ اعتقـادي فيـه ، أُحِبُّ أن يكـون على أسلوبٍ يقرِّبُ منه تناولَ المطلوب .

فرأيت أن أجمع شَمْلَ شوارده ؛ لتزدوجَ مفترقاتُ فرائده ، فرتَّبتُـه على حروف المعجم ، وسـوَّيتُ في وضـوحِ معـانيـه بين الفَصيـح والأعجم ، واجتهـدتُ في تلخيص العبـارة ، واكتفيتُ عن الإسهـاب بـالإشـارة ، واستظهرت بكثرة الأصولِ الموثوق بهـا ، فنقلتُ هـذا الكتـابَ منهـا ، واعتمدتُ على أتمِّها ، ولم أزِدْ على ما فيه غيرَ إيضاحِ خافيه ، وتسميةِ شاعرٍ أغفلَه ، وإتمام بيتٍ حَذفَ آخرَه أو أوَّلَـه ، وضمِّ بيتٍ إلى بيتٍ ؛ بـه يُعرف معنـاه ويُعْلَم بـه مـا قصـده الشاعر وانتحـاه ، وأتيتُ بـه على طريقـةٍ

---

(١) شعفي و شغفي ، بمعنى .

المُجْمَلِ[1] ، إلا أنّي ذكرتُ مضاعَفَ كلِّ حرفٍ في أوَّلِ بابه ، وأخَّرتُ ذكر المطابَقِ والرُّباعيّ والخماسيّ إلى آخر الكتاب ، فذكرتُه هناك متوالياً مرتَّباً على الحروف أيضاً ؛ ليقرُبَ مأخَذُه وينقادَ مُسْتَصْعَبُه .

ومن الله سبحانه أستمِدُّ الإمدادَ بالإعانَةِ ، والتوفيقَ إلى حسن الإبانة ، فهو وليُّ الإجابة وإليه الضَّراعة بالإنابة .

☆ ☆ ☆

---

(١) أي كتاب « مجمل اللغة » لابن فارس ، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ وقد رتبه تبعاً للحرف الأول ترتيباً أبجدياً .

كتاب الهمزة / [٢/ب]

باب الهمزة والباء

أ ب ر : أَبَرْتُ النَّخْلَ آبِرُهُ وآبُرُهُ أَبْراً ، إذا لقَّحتَه وأصلحتَه . وفي الحديث : « خيرُ المالِ مُهْرَةٌ مأمُورةٌ وسِكَّةٌ مأبُورةٌ »[1] المأمورة : الكثيرة النِّتاج . والسِّكَّةُ : الطريقةُ من النَّخل . وأَبَرت العَقْرَبُ تأبِرُ وتأبُرُ أَبْراً ، إذا لسَعَتْ بإبرتها ، وهي شوكتُها . وفلان ذو مِئْبَرٍ في الناس ، إذا كان يسعى بالفساد والنَّمِيمة .

أ ب ط : الإبْط معروفٌ ، وهو مذكّر . وحكى الفرّاء أنّ بعض العرب أنّثه ، فقال : رفَعَ السَّوْطَ حتى بَرَقت إبْطُه .

أ ب ل : الأُبُلَّةُ بالضمّ[2] : مِقدارُ القَبْضَةِ من التَّمْر ، قال أبو مُثلّمٍ الخُناعِيُّ[3] :

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٤٦٨/٣ وروايته فيه : « خير مال المرء له : مهرة مأمورة أو سكة مأبورة » .

(٢) قوله « بالضم » مستدرك في الهامش .

(٣) هو أبو المثلّم الخناعي الهذلي . والبيتان من نقيضة له مع صخر الغي في شرح أشعار الهذليين ٣٠٥/١ ورواية الأول « إذا أنفض الحيّ » والثاني « مارض من تمرها » وهما في اللسان (أبل ، نفض) . والثاني في معجم البلدان (الأبلة) . وانظر شرح أبيات الإصلاح ١٢٥/أ

لَـهُ ظبيـةٌ ولـه عُكَّـةٌ إذا أنْفَضَ النَّـاسُ لم يُنْفِضِ
فيـأكُـلُ مـارُضَّ من زادِنـا ويـأبى الأُبُلَّـةَ لم تُرْضَضِ

الظَّبيَـة : خريطـةٌ من أدَمٍ يكون فيهـا السَّـويـقُ وغيرُه . والعُكَّـةُ : ظَرْفُ السَّمْنِ . والإنفـاضُ : نفـادُ الـزّاد . والمعنى : أن هـذا الرجـلَ يـأكل المرضُوضَ من الزّادِ ؛ لأنّه أطيبُ ، ويـأبى الأُبُلَّـةَ ؛ لأنّهـا كُتْلـةٌ ، وذلـك لِسَعَةِ الخير عنده . والأُبُلَّةُ : أُبُلَّـةُ[1] البَصْرَة . وأبَلَ الرَّجُل فهو مُؤبِّلٌ . وآبَلَ فهو مُؤْبِلٌ ، كثرت إبلُـه . ورجُلٌ آبِلٌ وأبِلٌ : حـاذقٌ برِعْيَـةِ الإبل . /وهـو [٣/أ] من آبَلِ الناسِ ، أي أشدّهم تأنُّقاً في رِعْيَةِ الإبل . ورجُلٌ إبِلِيٌّ ، بكسر البـاء وإسكانها وفتحها : صاحبُ إبلٍ .

أ ب هـ : ماأبهتُ له ووبَهتُ ، بفتح الباء وكسرها فيهما . ومـا بُهْتُ له بضمها وكسرها . وما بَهأتُ وبأهْتُ له ، أي ما فَطِنْتُ له .

أ ب و : أبَوْتُ الصَّبيَّ آبوهُ ، إذا صِرتَ له أباً . وماله أبٌ يـأبُوه ، أي يَغْذُوه . والأَبَوان : الأبُ والأمُّ .

أ ب ي : أبَيْتُ الشيءَ آبـاهُ إبـاءً : كرِهتُـه . ولم يـأتِ على « فَعَـل يَفْعَل » بفتح العين فيهما ممّا ليست عينُه ولا لامُه حرفاً حلقيّاً غيرُه . فـأمّـا « رَكَنَ يَرْكَنُ » ففيـه خلافٌ يُـذكر في موضعـه[2] . وفلانٌ بَحْرٌ لا يُؤْبَى ،

---

(١) بلدة على شاطئ دجلة البصرة ، في زاوية الخليج الذي يـدخل إلى مـدينـة البصرة . (معجم البلدان : الأبلة)

(٢) انظر المشوف مادة « ر ك ن » .

أي لا يُكره ؛ لِغَزارتـه . ولا يُؤْبِي ، أي لا يجعلـك تـأبَاه ، وكلأٌ لا يُؤْبَى ولا يُؤْبِي كذلك . وأخذَهُ أُباءٌ ، إذا كثر إباؤه الطَّعامَ .

بابُ الهمزة والتَّاء

أ ت م : الأَتْمُ : أن تَنْفتِقَ خُرْزتـان فتصيرا واحـدةً . وامرأةٌ أَتُـومٌ ، إذا التقى مَسْلكاها . وفي بعض النسخ : قال الراجز[1] :

أيا ابنَ نَخَّاسيَّةٍ أَتُومِ[2]

ويقال : ما في سيرهِ أَتْمٌ ويَتْمٌ ، أي إبطاءٌ .

أ ت ن : الأَتانُ ، بغير هاءٍ : أنثى الحمار .

أ ت و : الأصمعيُّ : مـا أحسَنَ أَتْـوَ يَـدَيْ هـذه النَّـاقـةِ وأَتْيَهُما ، أي / رَجْعَهَا في سيرها . [٣/ب]

أ ت ي : أَتَيْتُه وأَتَوْتُه : جِئتُه . قال خالد بن زهير[3] :

---

(١) اللسان (أتم) وفي التاج « أنا ابن » . ولم يرد المشطور في إصلاح المنطق .

(٢) في شرح الأبيات لابن السيرافي ٥٥/أ : « يريد ابنَ أمَةٍ قد ملكها الرجال وبيعت غير مرة في سوق النخاسين ، وهي أتومٌ لكثرة ما جومعت » .

(٣) ديوان الهذليين ١٦٥/١ برواية :

يـا قـوم مـا بـال أبي ذؤيب	كنتُ إذا أتـوتـه من غيبِ
يشم عطفي ويَمَسُّ ثـوبي	كأنني قـد رِبْتُـه برَيْبِ

واللسان (أتي) وذكرت أكثر من رواية للأبيات في شرح أشعار الهذليين ٢٠٧/١

يـا قَـوْمِ مـالِيْ وأبـا ذُؤَيبِ   كنتُ إذا أتَـوْتُـهُ من غَيْبِ
يَشَمُّ عِطْفي ويَبُـزُّ ثـوبي   كأنَّما أرَبْتُـهُ بِرَيْبِ

يبُزُّ : يجذِبُ ويسلُبُ . وآتيْتُه : أعطيْتُه . وآتيْتُه على كذا : تابعْتُه . ولا يقال : واتيتُه .

باب الهمزة والثاء

أ ث ث : شَعَرٌ أثِيثٌ : كثيرُ الأصلِ مُلْتَفٌّ .

أ ث ر : الأَثْرُ ، بفتح الهمزة وضمّها : فِرِنْدُ السَّيفِ . قال الأصمعيُّ : أنشدني عيسى بن عُمَرَ لِخُفاف[1] بن نُدْبَةَ :

جلاها الصَّيْقَلون فأخلصوها   خِفافاً كُلُّها يَتقي بأَثْرِ[2]

= وخالد بن زهير : ابن اخت أبي ذؤيب الهذلي المذكور في الأبيات . وانظر قصته معه في شرح أشعار الهذليين وشرح أبيات الإصلاح ١١١/أ وجاء في هذا الأخير : « الغيب : ما استتر ؛ والعطف : الجانب .. ؛ وأربْت الرجُلَ ، إذا ظهر مني ما يتهمني به » .

(١) من الشعراء الفرسان ، مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد الفتح . يكنى أبا خراشة ، وهو ابن عم الخنساء .
الأصمعيات : ٢١ والشعر والشعراء : ٣٤١/١ والأغاني : ١٣٤/١٦ والمؤتلف والمختلف : ١٠٨ والموشح : ٨١ والإصابة : ٤٥٢/١ والخزانة : ٤٧٠/٢ .

(٢) اللسان (أثر ، وقي) والصحاح والمقاييس : ٥٦/١ وشرح أشعار الهذليين : ١١٠٠/٣ وذكر ابن السيرافي قبله في شرح أبيات الإصلاح ١٥/ب :

فلم أرَ مثلهم حياً لقاحاً   أقاموا بين قاصيةٍ فحَجْرِ
رماحُ مثقفٍ حملتْ نصالاً   يلُحْنَ كأنهنَّ نجومُ بدْرِ

أي : كلُّها يستقبلُك بفِرِنْدِه ، فيرُدُّ شُعاعُهُ بصرَك . ويقال : اتَّقاه يَتَّقيه ، وتَقاه يَتْقِيه . قال عبد الله[1] بن هَمَّامٍ السَّلوليُّ يخاطب النعمانَ بنَ بشير :

زيادتَنا نُعمانُ لا تَنْسَيَنَّها   تقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تَتْلُو[2]

أي : أعطِنا ، أو لا تَنْسَ . ويروى « تَنْسَيَنَّنا » . ويُروى بوصل الكلمة بما بعدها مُشَدَّداً . وقال أوسُ بن حَجَرٍ[3] :

/ تَقاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّهُ   يداكَ ، إذا ما هُزَّ بالكفِّ يَعْسِلُ [٤/أ]

---

(١) البيت في اللسان والصحاح والتاج .
وعبد الله بن همام السلولي : شاعر إسلامي ، من بني مرة بن صعصعة ، أدرك معاوية وبقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك .
ابن سلام : ١٣٥ واللآلي ٦٨٣ والخزانة ٢ / ٦٣٨ .
والنعمان بن بشير : أمير من ولاة معاوية ، خطيب وشاعر ، وإليه تنسب معرة النعمان بلد أبي العلاء المعري .
المعارف : ٢٩٤ والأغاني ٢٨/١٦ والإصابة ٥٢٩/٣

(٢) ابن السيرافي ١٦/أ : « يخاطب النعمان بن بشير الأنصاريَّ وكان أمير الكوفة من قبل معاوية ، وكان معاوية قد زاد أناساً في عطيّاتهم ، فأعطى النعمانُ بعضهم ، وتخلَّف بعض فجاؤوا بعد تفريق المال ، وكان ابن همّام فين تخلَّف » .

(٣) الديوان : ٩٦ واللسان (وقي ، عسل) .
وفي شرح الأبيات ١٧/أ : « يقول : ليس فيه تفاوت ولا اختلاف ، إذا هززته اهتزَّ كلُّه ، فكأن كعوبه كعبٌ واحد لا يتغيّر كعب دون كعب ؛ يريد بذلك لينه .. » .

تَلَذُّهُ : يَطيب لها حَمْلُه . ويَغْسِل : يضطرِبُ . وقال بعض بني أسْدٍ[1] :

تَقُوهُ أيُّهـــا الفتيـــانُ إنّي   رأيت اللهَ قـــد غَلَبَ الجُـــدودا

وقال آخر[2] :

ولا أَتْقِي الغَيُـــورَ إذا رآني   ومِثْلي لُـــزَّ بـــالحَمِسِ الرَّبيسِ

أي قُرِنَ بالشَّديد القويّ . ويروى « الرَّئيسِ » .

وَجُرْحٌ قبيحُ الأُثْرَ ، أي الأَثَرِ . والأُثْرَةُ : أن يُسْحَى بـــاطنُ خُفِّ البعير بحديدةٍ ، أي يُقْشَر . والإِثْرُ : خلاصةُ السَّمْن ؛ وهو رديئه الذي يُخَلَّصُ عنه . وخَرَجْتُ في إِثْرِهِ وأَثَرِهِ ، أي عَقِيبَهُ .

أ ث ف : الأُثْفِيَّةُ بالضمّ ، وجمعها أثافيّ ، وهي ما يجعل عليها القِدْرُ . وحكى أبو زيدٍ[3] الكسرَ أيضاً . ووزنها فُعْلِيَّة[4] ، وقال قوم : أُفْعُولة . وقد يخفَّف[5] .

أ ث م : يقال : كذّابٌ أثيمٌ وأثومٌ .

أ ث و : أَثَوْتُ به إلى السُّلطان إثاوَةً ، وأَثَيْتُ أيضاً إثايةً : وشيت .

---

(١) في الإصلاح : قاله خداش ، وفي شرح الأبيات ١٦/ب : قاله خداش بن زهير العامري . وفي النوادر ص ٤ بلا عزو .

(٢) اللسان والتاج والصحاح وشرح الأبيات ١٦/ب بلا عزو .

(٣) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أحد أئمة الأدب واللغة ، من أهل البصرة . قال ابن الانباري : كان سيبويه إذا قال : « سمعت الثقة » عنى أبا زيد .

(٤) في اللسان « فُعْلوية وأفعولة » .

(٥) قوله : « وقد يخفف » مستدرك في الهامش .

باب الهمزة والجيم

أ ج ح : الإجاحُ ـ بكسر الهمزة وضمِّها وفتحها ـ لغةٌ في الوِجَاح وهو السِّتْرُ .

أ ج د : ناقة أُجُدٌ : موثَّقةُ الخَلْقِ . وبناءٌ مؤَجَّدٌ : محكَمٌ . والحمد لله الذي آجَدَني بعد ضَعْفٍ ، أي قوَّاني .

/ **أ ج ر :** أُجِرَ فلانٌ صِبْيَةً من ولدِه ، إذا ماتوا فصاروا له أجراً . [٤/ب]
وآجرتُه عبدي : جعلتُه أجيراً له . وائتجَرَ على كذا : أخذ عليه أجراً .

أ ج ص : الإجَّاصُ معروفٌ ، بالتشديد من غير نون ،وهو معرَّبٌ .

أ ج ل : الأَجْلُ[1] مصدرُ أَجَلَ الشرَّ يأْجِلُهُ أَجْلاً : إذا جناه : قال خوَّاتُ بن جُبَيرٍ الأنصاريُّ[2] :

وأهلِ خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهِمْ   قد احْتَرَبوا في عاجلٍ أنا آجِلُه[3]

---

(١) قوله : « الأجل مصدر » مستدرك في الهامش .

(٢) روايته في اللسان « كنت بينهم » . وجاء في التاج : « ذكر في شعر اللصوص أنه ـ أي البيت ـ للخنوت ، واسمه توبة بن مضرس بن عبيد » . وفي اللسان عن أبي عبيدة أنه للخنوت ، وقد وجد أيضاً في شعر زهير في القصيدة التي أولها :

صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله

وانظر شرح ديوان زهير ١٤٥ .

وخوات بن جبير : أحد فرسان رسول الله ﷺ ، قيل : شهد بدراً مع أخيه عبد الله بن جبير . الاستيعاب ٤٥٥/١ .

(٣) ابن السيرافي ٨/ب : « أي رب أهل خباء مصطلحين متألفين قد تحاربوا وفشل ما بينهم من أجل شيء جنيته ، وإنما يريد بهذا أنه أخو حرب يألفها : ليدل بذلك على شجاعته وبأسه .. » .

أي جانِبِه . والإجْلُ : القطيع من البقر ، وجمعه آجال . والإجْل : وَجَعٌ في العُنُقِ . وحكى الفرّاء عن أبي الجرّاح[1] : « بي إجْلٌ فأجِّلوني » أي داووني . قال والإدْلُ مثلُه . قال قوم : أي هو وَجَعٌ في العُنُقِ . وقال آخرون : أي مثلُهُ في الوزن[2] ، وإنّما الإدْلُ اللّبَنُ الحامِضُ .

وحكى الفراء عن الكسائيّ : فَعَلتُ ذاك من أَجلِك وإجْلاك ، بفتح الهمزة وكسرها فيهما ، ومن جَلالِكَ أيضاً .

أ ج ن : الإجّانَةُ[3] معروفةٌ ، بالتشديد من غير نونٍ ، وهي معرَّبةٌ .

باب الهمزة والحاء

أ ح ن : أحِنَ صدرُهُ يأْحَنُ إحْنَةً : حقِدَ ، وجمعها إحَنٌ ، ولا يقال حِنَةٌ . قال الشاعر[4] :

إذا كان في صدر ابنِ عَمِّكَ إحْنَةٌ فلا تَسْتَثِرْها سوف يَبدو دَفينُها

---

(١) أحد فصحاء الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة . وفي فهرست ابن النديم ص ٧٦ أنه كان أحد الحكام اللغويين في مجالس الولاة بالعراق . وفي إنباه الرواة ١١٤/٤ : أحد الأعراب الذين دخلوا الحاضرة .

(٢) بين الأسطر ما نصه : « أي قال قوم في تفسير قوله : والإدل مثله » .

(٣) الإجّانة : وعاء من أدم أو نحوه لغسل الثياب .

(٤) هو أبو الطُّمحان القيني كما في أمالي المرتضى ٢٥٩/١ ونسب في اللسان والتاج إلى الأقيبل بن شهاب القيني . وفي المؤتلف والمختلف : ٢٥ : الأقيبل بن نبهان القيني ، شاعر إسلامي ، كان في زمن الحجاج ، وروايته فيه « في صدر مولاك » وذكر قبله :

متى ما يسوء ظن امرئ بصديقه يُصدِّقْ بلاغاتٍ يجِئه يقينُها

[٥/أ]

/ باب الهمزة والخاء

أ خ ذ : ذَهَبَ بنو فلان وَمَنْ أَخَذَ أَخْذَهم ، بفتح الهمزة وكسرها .

فأمّا الذّال فيجوز فتحها وضمُّها ، ومعناه : الطَّريقة . ولو كنت فينا لأَخَذْتَ بإِخْذِنا ، أي خلائقِنا . واستُعمِلَ على الشَّامِ وما أَخَذَ إِخْذَه[1] . وآخَذْتُه بذنبه : عاقبته عليه . والأَخِيذَة : المرأة المَسْبِيَّةُ .

أ خ ر : لقيتُه بأَخَرَةٍ ، بفتح الهمزة والخاء ، وأُخُراً ، أي أخيراً . وشقَّ ثوبَه أُخُراً ومن أُخُرٍ بضمَّتين ، أي من آخرِه . وبعت الشَّيءَ بأَخِرَةٍ ، بفتح الهمزة وكسر الخاء ، أي نَسيئةٍ . وأبعدَ اللهُ الأَخِرَ ، بغير هاء ، ولا يقال ذلك للمؤنَّث . وضربَ مُقدَّمَ رأسِه ومؤخَّرَه ، بالفتح والتشديد . ونظر بمُقْدِمِ عَيْنِه ومُؤْخِرِها ، بكسر الدال والخاء والتخفيف . وآخِرَةُ الرَّحل ـ لا غير[2] : خشبة يَستندُ إليها راكبُ البعير .

أ خ و : الإخْوَةُ ، بكسر الهمزة وضمِّها : جمعُ أخٍ . وآخيتُه ، بالمدِّ ، ولا أَخَا لَكَ بفلانٍ ، أي ليس هو لك أخاً .

أ خ ي : الآخِيَّة ، بالمدِّ والتشديد : حَبْلٌ يُدفَنُ طرفاه ، وفيه عُصَيَّةٌ أو حَجَرٌ ، ويُخرَجُ وسطُه مثل العُرْوةِ ، تُشدُّ فيه الدَّابَّةُ ، وجمعه أواخِيّ . وأَخَّيتُ : اتخذتُ آخِيَّةً .

---

(١) أي لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة .

(٢) لفظ « لا غير » مستدرك في الهامش .

باب الهمزة والدال

أ د ر : الأُدْرَةُ : عِظَمُ الخُصْيَيْنِ . ورجُلٌ آدَرُ ، ممدودٌ مخفَّفٌ .

[٥/ب] / أ د م : الآدَمُ من اللون : الأسمرُ ، والأُنثى أَدْماء . قال الكسائيُّ : ما كان على أَفْعَلَ وفَعْلاءَ من غير ذَوَاتِ التَّضْعيف ، فالفعلُ منه على : فَعِلَ يَفعَلُ، إلا سِتَّةَ أحرُفٍ ، فإنّها جاءت على فَعُلَ ، وهي : أَدُمَ من آدَمَ ، وكذلك الفِعل من : أَسْمَرَ ، وأَحْمَقَ ، وأَخْرَقَ ، وأَرْعَنَ ، وأَعْجَفَ . وحكى الفرّاء وأبو عمرو : أَدِمَ وأَدُمَ ، وسَمُرَ وسَمِرَ . وحكى الفرّاء اللغتين في : حَمُقَ وعَجُفَ . وزاد الأصمعيُّ : عَجُمَ وعَجِمَ ، من الأعجم . وأُدَمَى ، بفتح الدال والقصر : موضع[1] . وكلٌّ ما جاء من هذا المثال ممدودٌ ، إلا أربعةَ أحرفٍ ؛ هذا وأُرَبَى ، وجُنَفَى ، وشُعَبَى ؛ وتُذكَر في مواضعها[2] .

أ د و : أَدَالَهُ ودَأَى يَأْدُوا أَدْواً : خَتَلَه . قال الشاعر[3] .

أَدَوْتُ لَهُ لآخُذَهُ فهيهاتَ الفتى حَذِرا

حَذِراً : حال . وآداه يُؤْدِيه إيداءً : أعانَه ، ومن يُؤْدِيني عليه ، أي

---

(١) اسم جبل بفارس ، وأرض ذات حجارة في بلاد قشير ، وجبل بالطائف أو باليمامة .. معجم البلدان ١٢٦/١

(٢) المشوف « أ ر ب » و « ج ن ف » و « ش ع ب »

(٣) اللسان (أ د و) وفيه « حذِرا » بالكسر ، منصوبة بفعل مضمر ، أي لا يزال حذِراً ؛ أو على الحال . وفي الإصلاح «حذَرا » بالفتح . وانظر تفصيل تلك الأوجه في شرح أبيات الإصلاح ١٥٤/أ

يُعْديني[1] .واسْتأدَيْتُ عليه الأميرَ : اسْتَعْدَيْتُ . وآدَيْتُ للسَّفر فأنا مُؤْدٍ : تهيّأتُ . وتآدَيْتُ للدَّهر والأمر تآدياً : أخَذْتُ له أداته . وإذا كان الرجُل كامل الأداةِ من السِّلاح قيل : هو مُؤْدٍ .

أ د ب : المأدُبَةُ : بضمّ الدال وفتحها : الطعام يَصنَعُه الرجُلُ ويدعو إليه النّاسَ ، يقال : أَدَبَ يأدِبُ أدْباً . وهي أيضاً طعام النُّفَساء والخِتان والقادِمِ مِن سَفَرٍ[2] .

/باب الهمزة والذال [٦/أ]

أ ذ : تقول : الحمدُ لله إذ كان كذا ، ولا يقال : الذي كان كذا ، حتى تقولَ : به ، أو بصُنعِه ، ونحو ذلك .

أ ذ ن : أُذُنُ الإنسان وغيره ، مُؤَنَّثة . ورجل أُذانِيٌّ : عظيمُ الأُذُنَيْن . وكَبْشٌ آذَنُ ، ونعجةٌ أذْناءُ : عظيما الآذان .

باب الهمزة والرّاء

أ ر ز : في « الأُرُزّ » ستُّ لغاتٍ : فتحُ الهمزة وضمُّها مع تشديد الزاي ؛ وضمُّ الهمزة وتخفيف الزّاي مع ضمّ الرّاء وسكونها ؛ ورُزٌّ بالتشديد

---

(١) في الإصلاح واللسان « يعينني » .

(٢) في الهامش ما نصه : « بلغ السماع بقراءة الإمام رضي الدين على شيخنا حجة الإسلام المؤلف . كتبه له .... » .

من غير همزة ؛ ورُنْزٌ[1] بالنون والتخفيف ؛ لغةُ عبد القَيْس .

أ ر ض : الأَرْضُ : التي عليها النّاسُ . وأَرْضٌ أرِيضَةٌ ، أي مُعْجِبَةٌ للعين ؛ حكاه الطائيُّ . وتركتهم يتأَرَّضُون ، أي يتخيَّرون أرْضاً ينزلونها . والأَرْض : سَفِلَةُ البعير والدّابَّة . وبعيرٌ شديدُ الأَرْضِ ، أي القوائم ، وكذلك الفَرَسُ . قال حُمَيْدٌ الأَرْقَط[2] :

ولم يُقلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ ... ولا لِحَبْلَيْه بها حَبَارُ

أي أثرٌ ، أي لم يقلِّبْها لِعلَّةٍ بها . وقال سُوَيْدُ بنُ أبي كاهِلٍ[3] :

فَرَكِبْناها على مجهولها ... بِصِلابِ الأرضِ فيهنَّ شَجَعْ

---

(١) أضاف في الإصلاح : « وأنشدنا محمد بن قادم :

يا خليلي كلْ أوزَهْ ... واجعل الجوذابَ رُنْزَهْ »

(٢) اللسان والصحاح (أرض ، حبر) والمقاييس ١٢٧/٢

وحميد الأرقط : هو حميد بن مالك بن ربعي ، شاعر راجز إسلامي . وسمي الأرقط لآثار كانت بوجهه ؛ والرقط : النقط .

نوادر المخطوطات ٣٠٧/٧ والخزانة ٤٥٤/٢ ورغبة الآمل ١٣٢/٢

(٣) ديوانه ٢٦ واللسان (أرض ، شجع) ومن المفضلية ٤٠ ، وشرح أبيات الاصلاح ٧٠/أ . وقصيدته التي منها هذا البيت من أجمل الشعر وأنفسه وعدد أبياتها ١٠٨ .

وسويد بن أبي كاهل : شاعر مخضرم ، من بني يشكر ، يكنى أبا سعد ، عاش في الجاهلية دهراً ، ومات بعد ٦٠ من الهجرة . قرنه الجمحي في طبقاته بعنترة .

(طبقات فحول الشعراء ١٢٨ والاشتقاق ٢٠٥ والأغاني ١١ : ١٦٥ والشعر والشعراء ١ : ٤٢١ والخزانة ٢ : ٥٤٦ والإصابة ٣ : ١٧٢)

الضمير في « ركبناها » ضميرُ فلاةٍ ذكَرَها ، أي سَلَكْنا هذه الفلاةَ / ولا [٦/ب] عَلَمَ بها ، بإبلٍ صِلابِ القوائمِ . والشَّجَعُ : القُوَّةُ . وقال خُفافُ بن نَدْبَةَ يصف فرساً[(١)] :

إذا ما استحمَّتْ أرْضُه من سمائه جَرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

أي إذا انصبَّ عَرَقُه الحارُّ من أعلاه إلى أسفله عَدَا وهو مُسْتَريحٌ وقد أعيا غيرُه ، وكأنَّه واعدٌ ببلُوغِ الغاية ، صادِقٌ في وَعْدِهِ .

والأرض : الرِّعْدَةُ . قال ابن عبّاسٍ وقد زُلزلت الأرضُ : « أَزُلْزِلَتِ الأرضُ ، أم بي أرْضٌ ؟ »[(٢)] قال ذو الرُّمَّة يصف صائدَ حَمير الوَحْشِ[(٣)] :

إذا توجَّسَ رِكْزاً من سنابِكها أو كان صاحِبَ أرْضٍ أوْ بهِ المُومُ

---

(١) التاج واللسان (أرض ، ودع ، صدق) والأصمعيات ص ١٢ والمحتسب ٢ : ٢٤٢ والخصائص ٢ : ٢١٦ وفي شرح الأبيات ٧٠/أ : تروى أيضاً لسلمة بن الخُرْشُب .

(٢) اللسان والصحاح (أرض) .

(٣) اللسان والصحاح ، وفي الديوان ١ : ٤٤٩ : « إذا توجّس قرعاً » . وقبله في شرح الأبيات ٧٠/أ :

كأنّه حين يدنو ورِدُها طمعاً بالصَّيد من خشيةِ الإخطاء محموم

قال ابن السيرافي : « يعني الصائدَ حين يدنو وردَ الحمير والوحش إلى الماء ؛ محمومَ لشدة طمعه في صيدها وخشية أن يخطئها ؛ محموم : يريد أنه يرعد كما يرعد المحموم . إذا توجّس ركزاً : إذا أحسّ صوت قوائمها . وقوله : أو كان صاحب أرض : معطوف على خبر كأنه ، وتقدير الأول : كأنه حين يدنو وردُها محمومَ أو صاحبَ أرضٍ أو به الموم ، وكان زائدة . ولو رفع صاحب أرضٍ لكان جيداً ، وتكون كان ملغاة » .

تـوجَّسَ : أحَسَّ . والرِّكْـزُ : الصَّـوتُ الخَفيُّ . والسُّنْبُـكُ : طَرَفُ الحافر . والمُومُ : البِلْسامُ ، والعامَّةُ تقول : البِرْسَامُ .

والأَرْض : الزُّكام ؛ يقال : رجلٌ مأروضٌ[1] . والأرْضُ بالسكون[2] : مصدر أرِضَتِ الخَشَبةُ ، إذا وقعتْ فيهـا الأَرَضَـةُ ؛ وهي دُوَيبَّـةٌ . وأرِضَتِ القَرْحَةُ تأرَضُ أرَضاً ، إذا مَجِلَتْ[3] وتمشَّتْ وتفشَّتْ ، أي اتَّسعَتْ .

أ ر ط[4] : سِقَاء مأْرُوطٌ ، مدبوغٌ بالأَرْطَى[5] .

أ ر ك : إبلٌ أوارِكُ : ترعى الأَراكَ ، وفي نسخـةٍ : أوارِك : مقيمـةٌ في الحَمْضِ . ويقال : لبَنُ الأَوارِكِ أطيبُ الألبان .

وقـال الأصمعيُّ : أَرَكَت بـالفتح ، تـأْرُكُ الإبلُ : لـزِمَتْ مـوضِعَهـا . وأريكةُ الجُرح : أن تذهبَ غَثِيثَتُـه[6] ويظهرَ اللَّحمُ صحيحـاً أحمرَ ولم يَعْلُـه الجِلْدُ ، وليس بعد ذلك إلا عُلوُّ الجِلْد والجُفوف .

أ ر م : جاريةٌ حسنَةُ الأَرْمِ ، وهي مأْرُومَةٌ[7] ، أي مَجْدُولَـةُ الخَلْقِ .

---

(١) قوله : « يقال رجل مأروض » مستدرك في الهامش .

(٢) لفظ « بالسكون » مثبت في الهامش .

(٣) مجلت يده ، بفتح الجيم وكسرها : ظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

(٤) مادة « أ ر ط » مستدركة في الهامش .

(٥) الأَرْطَى : شجر ينبت بالرمل .

(٦) غثيثة الجرح : قيحه ولحمه الميت .

(٧) عبارة « وهي مأرومة » مستدركة في الهامش .

وما بالدار أرِمٌ ، أي أحَدٌ .

/أ ر ن : أرِنَ يأْرَنُ أرَناً : نَشِطَ . [٧/أ]

أ ر ي : آريُّ[١] الدَّابَّةِ : مَحْبِسُها[٢] ، والجمع أواريّ . قال العجّاج[٣] :

واعْتادَ أرْباضاً لها آريُّ

أي عاد . والأرْباض : جمعُ رَبَضٍ ، وهو المأْوَى . وأرَّيْتُ آرِيّاً : اتّخذْتُه[٤] . وتأرَّى : تحبَّسَ . قال أعشى باهِلَة[٥] :

لا يتأرَّى لما في القِدْرِ يَرْقُبُه ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

---

(١) في الهامش « ممدود مشدد » .

(٢) في الهامش « وليس بالمعلف وهو » .

(٣) الديوان ١ : ٥١٠ واللسان (أري ، عود ، ربض) .
وفي شرح الأبيات ٢٠١ /ب : « اعتاد : يعني الثور . والأرباض : أماكن كان يأتيها . والأري : الأصل الثابت . يعني أنه اعتاد أماكن ، لها أصل ثابت في سكون الوحش بها واعتياده إياها » .

(٤) أي اتخذت المحبس .

(٥) اللسان (أري ، صفر) ، ورواية الشطر الثاني في الإصلاح :
ولا يزال أمام القوم يقتفر
وهي مطابقة لرواية الأصمعيات . والبيت من قصيدة أعشى باهلة المشهورة في رثائه لأخيه من أمه ، وهي الأصمعية رقم ٢٤ ، وقبله :
لا يغمز الساق من أين ومن نصب ولا يَعَضُّ على شرسوفه الصَّفَرُ
وأعشى باهلة : عامر بن الحارث بن رباح الباهلي ، شاعر جاهلي مشهور . وانظر مادة « ق ف و » .

أي لا يَتحبَّسُ انتظاراً للطعام . والشَّراسيف : مَقاطُ الأضلاع . والصَّفَرُ فيما زعموا : حيَّةٌ تكون في البطن ، تَعَضُّ على الشُّرْسُوف إذا جاع صاحبها ، ولا تسكن حتى يشبَعَ .

والذي في أصل الكتاب : « لا يشتكي السَّاق من أيْنٍ ... » وتَمَّمَهُ بنصف بيت آخَرَ ، والصواب ما ذكرتُه . وأنشد ابنُ الأعرابيّ[1] :

لا يتأرَّوْنَ في المضيق وإن ... نادَى منادٍ كي ينزِلوا نزَلوا

وقال الأصمعيُّ : أَرَتِ القِدْرُ تَأْرِي أرْياً ، بالتخفيف[2] ، إذا التصق بأسفلها شيء من الاحتراق .

أرب : المأْرَبَةُ بفتح الراء وضمّها : الحاجَةُ ، والجمع مآرِب ، قال الله تعالى : ﴿ وَلِيَ فيها مآرِبُ أُخْرَى ﴾[3] ، وكذلك الإرْبَةُ ؛ قال الله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولي الإرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾[4] . ويقال مأْرَبٌ أيضاً ، قال

---

(١) اللسان (أري) بلانسبة ، وفي شرح الأبيات ١٢٨/ب و ٢٠١/أ نسبه ابن السيرافي إلى عدي بن زيد ، وذكر قبله :

وفتيةٍ كالسيوف نادمتَهُم ... لا عاجزٌ فيهم ولا وَكَلُ

والبيت في ديوانه ٩٨ كما نسب أيضاً إلى الأسود بن يعفر والنمر بن تولب .

(٢) لفظ « بالتخفيف » مستدرك في الهامش .

(٣) طه : ١٨

(٤) النور : ٣١ .

الأُمَوِيّ[1] : ومن أمثالهم[2] « مَأْرَبٌ دعاكَ إلينا لا حفاوَة » ، أي حاجتُكَ لا محبتُكَ لنا . وأَرِبَ بالشَّيء يأْرَبُ أَرَباً : بَخِل به . / والأُرَبَى : الدَّاهِيَة . [٧/ب]
قال ابنُ أحمَرَ[3] :

فلمَّا غَسَا لَيْلي وأيقَنْتُ أنَّها ... هي الأُرَبَى جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى[4]

غسا الليلُ وأَغْسَى : أظلَمَ . وأمُّ حَبَوْكَرَى : أعظمُ الدَّوَاهي .

والأُرْبُونُ والأُرْبانُ : لغة في العُرْبان والعَرَبون[5] ، وهو أن يُعطِيَ مستامُ السِّلْعَةِ مالكَها دِرهماً أو نحوَهُ ، على أنَّه إن اشتراها فهو من الثَّمَنِ ،

---

(1) هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموي ، الدمشقي ، لغوي مشهور ، يكنى أبا صفوان ، لقي العلماء ودخل البادية وأخذ عن فصحاء العرب ، وأخذ عنه العلماء . توفي سنة ١٥٤ هـ .
إنباه الرواة ١ : ١٢٠ وبغية الوعاة ٢٨٢ وتلخيص ابن مكتوم ٩٣ وطبقات الزبيدي ٢١١ والفهرست ٧٢ وجمهرة الأنساب لابن حزم ٨٢ وتاريخ بغداد ٩ : ٤٧٠ وهدية العارفين للبغدادي ١ : ٤٣٨

(2) مجمع الأمثال ٢ : ٣١٣ والمستقصى للزمخشري ٢ : ٣٠٩ واللسان (أرب) . وروايته فيها « مأربة لا حفاوة » .

(3) هو عمرو بن أحمر الباهلي ، يكنى أبا الخطاب . من الشعراء المخضرمين ؛ عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه . عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين .
الشعر والشعراء ٣٥٦ وطبقات ابن سلام ١٢٩ والمؤتلف ٤٤ وسمط اللآلي ٢٠٧ والإصابة ٣ : ١١٢ والخزانة ٣ : ٣٨

(4) ديوانه ٨٣ واللسان والتاج ، من قصيدة يهجو بها يزيد بن معاوية . وانظر مادة « غ س و » .

(5) لفظ « العربون » مستدرك في الهامش . ويقال أيضاً « العُرْبُون » .

وإن رَجَعَ عن شرائها فذلك لمالكِ السِّلْعة . ولا يقال الرَّبون .

أ ر خ : أرَّخْتُ الكتاب تأريخاً ، وورَّخْتُه توريخاً .

باب الهمزةِ والزاي

أ ز ل : الأزْلُ : الضِّيقُ والحبْسُ . وأزَلوا مالَهم يأزِلونَه : حبسُوه عن المَرْعَى من خوفٍ . والإزْلُ : الكَذِبُ ؛ حكاه أبو عمرو وابنُ الأعرابيِّ ، وأنشدَ لابنِ دارَةَ[1] :

يقولون إزْلٌ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّها ... وقد كَذَبوا ما في مودَّتها إزْلُ
فيا لَيْلَ إنَّ الغِسْلَ مادُمْتِ أيِّماً ... عليَّ حرامٌ لا يَمَسُّنِي الغِسْلُ[2]

أزي : آزَيْتُه : حاذَيْتُه ، ولا يقال : وازَيْتُه .

أزب : المئزابُ مهموزٌ ، وجمعُهُ مآزيبُ ، ولا يقال مِرْزاب .

أزر : آزَرْتُه على الأمر : أعنتُه عليه وقوَّيْتُه . ومنه قوله تعالى : ﴿ اشْدُدْ به أزْري ﴾[3] . وقد ائْتَزَرَ بإزاره .

---

(1) هو عبد الرحمن بن دارة كما في اللسان (أزل ، غسل) . وفي التاج برواية «حب جمل» .
وجاء في الأغاني ٢١ : ٢٣٠ : عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، وأخوه مسافع بن دارة ، وكلاهما شاعر إسلامي ، وأخوهما سالم بن دارة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام .
ولعبد الرحمن ترجمة أيضاً في الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ والإصابة ٢ : ١٠٨ والخزانة ١ : ٢٩١

(2) في الهامش ما نصه : « الغِسْلُ : ما يُغْسَلُ به الرأس من خطميّ ونحوه » .

(3) طه : ٣١

[٨/أ]

/ باب الهمزةِ والسين

أ س س : أبو عبيدةَ : يقال فَعَلَ ذاك على أُسِّ الدَّهْر ، بضمّ الهمزة وفتحها وكسرها ، وعلى اسْتِ الدَّهْرِ ، أي على وجه الدَّهْرِ . قال أبو نُخَيْلَةَ[1] ، وسأل يزيدَ بنَ عُمَرَ بنِ هُبيرةَ في بعض الشُّراةِ :

مازال مَجْنوناً على اسْتِ الدَّهْرِ في بَدَنٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي[2]

أي هذا الشاري . ويحري : ينقُصُ .

وأُسُّ البناء : أصله ، وجمعه آساسٌ . ويقال : الواحد أساس ، بالقصر ، وجمعُهُ أُسُسٌ .

أ س ف : هِلالُ بنُ إسَاف ، بالكسر . والأَسِيفُ : العبدُ ، وجمعُهُ أُسَفاء .

---

(١) اسمه يَعْمَر ، وإنما كني أبا نخيلة لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة .وهو شاعر راجز متقدم ، اتصل بمسلمة بن هشام بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن إليه . أدرك دولة بني العباس وانقطع إليهم ومدحهم .

(الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٢ والمؤتلف ٢٩٦ واللآلي ١٣٥ والاشتقاق ٢٥٢ والأغاني ١٨ : ١٣٩ والخزانة ١ : ٧٨)

(٢) البيت في اللسان (حري) وذكر في (سته) مع اختلاف في رواية الشطر الثاني ، وهي « ذا حمق ينمي »

وفي شرح الأبيات ٨٤/ب : « قال هذا في قصيدة يمدح بها يزيد بن عمر بن هبيرة الدّارميّ . وكان قد أخذ ابن النّجم بن بسْطَام بن ضرار بن القعقاع بن معبد بن زُرارة في الشراة فحبسه ، فدخل عليه أبو نخيلة فسأله في أمره ، وذكر أنه مجنون ؛ ليهوّن أمره على يزيد . ومعنى يحري : ينقص : وينمي : يزيد » .

أ س م : أسامَةُ : الأسدُ ، معرفةٌ . قال زهيرٌ[1] :

ولأنْتَ أَشْجَعُ من أُسامَةَ إذْ دُعِيَتْ نَزالِ وَلُجَّ في الذُّعْرِ

أ س ن : أَسِنَ من ريح البئر يأسَنُ ، ووَسِنَ يَوْسَنُ ، إذا غُشِيَ عليه من نَتْنِها .

أ س و : أَسَوْتُ الجُرْحَ آسُوهُ أَسْواً : داويتُهُ ، وأَسِيٌّ . قال الأعشى[2] :

عنده البِرُّ والتُّقى وأَسا الشَّقِّ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقالِ

مُضْلِعها ، أي أثقلها .

والأَسُوُّ ، بفتح الهمزة وتشديد الواو : الدَّواءُ . والإِسْوَةُ ، بضمّ الهمزة

---

(1) شعر زهير ١١٢ ، وشرح ديوان زهير ٨٩ واللسان (نزل) برواية مغايرة للشطر الأول :

ولنعم حشو الدرع أنت إذا

والبيت من قصيدة في مدح هرم بن سنان ومطلعها :

لِمَن الدِّيارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْن من حِجَجٍ ومن دَهْرِ

وفي شرح الأبيات ١/٢١١ : « ... ومعنى لُجَّ في الذُّعْر : أي تتابع الناس في الفزع »

(2) اللسان (أسا ، ضلع) والديوان ٩ وروايته فيه :

عنده الحزم والتقى وأسا الصَّرْ عِ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأثقالِ

من قصيدة في مدح الأسود بن المنذر اللخميّ ، وهي من أشهر قصائده ومطلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلالْ وسؤالي فهلْ تردّ سؤالي

وفي شرح الأبيات ٩٠/ب : « .. يريد أنه قد جمع هذه الخصال . وزعم قوم أنه لم يمكنه أن يقول : وأسْو الشق ، فغيّره من أجل الشعر . والمضلع : مالا يطاق حمله . »

وكسرها : القُدْوَةُ ، حكاهما الكسائيُّ . وائْتَسَيْتَ بفلانٍ : اقتديْتُ به . ولا تأْتَسِ بمن ليس لك بأُسْوةٍ ، أي لاتقْتَدِ بمن لا يصلُحُ . / وآسيتُكَ بمالي ، أي جعلتُكَ فيه أِسْوتي ، أي مِثلي . وأَسِيتُ على الشَّيءِ آسَى أسىً : حَزِنْتُ . [٨/ب]

أ س د : آسَدْتُ الكلبَ وأوْسَدْتُه : أغريتُه بالصَّيْدِ ، ولا يقال أشْلَيْتُهُ ؛ لأنَّ « أشلَيْتُهُ » دعوتُهُ . وستراه في الشّين[1] إن شاء الله . وأُسْدُ شَنُوءَةَ ، بالسّين ، والزايُ لُغيَّةٌ .

أ س ر : الأُسْرُ : احتباسُ البَوْلِ . وعُودُ أُسْرٍ ، للذي يوضع على بطن المأسُور من البَوْل ، ولا يقال : عُودُ يُسْرٍ . والأَسْرُ : الخَلْقُ . قال الله تعالى : ﴿ وَشَدَدْنا أَسْرَهُمْ ﴾[2] . وقال أبو النَّجم[3] :

مَلْبُونَةٌ شَدَّ المليكُ أَسْرَها أَسْفَلَها وبَطْنَها وظَهْرَها[4]

يصف فرساً . وملبونَةٌ : تُؤْثَرُ باللَّبَن . والأَسْرُ : القِدُّ . وما أجْوَدَ ما أَسَرَ

---

(١) المشوف مادة « ش ل ي »

(٢) سورة الإنسان : ٢٨

(٣) هو الفضل بن قدامة العجلي ، شاعر راجز ، كان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام . قال أبو عمرو بن العلاء : كان ينزل سواد الكوفة ، وهو أبلغ من الحجاج في النعت .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٣ وابن سلام ١٤٩ ومعجم الشعراء ٣١٠ وسمط اللآلي ٣٢٧ والأغاني ١٠ : ١٥٠ والخزانة ١ : ٤٨ ، ٤٠١

(٤) الأول في اللسان (لبن) بلا نسبة .

وفي شرح الأبيات ١/٢٠٣ : « .. شد الله تعالى خلفها : جعلها شديدة . أسفلها : يريد قوائمها . وانتصب أسفلها وبطنها وظهرها بإضمار فعل ، كأنه لما قال : شدَّ أسرها ، دلَّ على أنه قد شدَّ أسفلها وبطنها وظهرها » .

قَتَبَهُ[1] ، أي شدَّهُ بالقِدِّ . وأصلُ الأسير : المأخوذُ ، الذي يُشَدُّ بالقِدِّ ، وكذا كانوا يفعلون ، ثم صُيِّرَ كُلُّ أَخِيذٍ أسيراً .

باب الهمزة والشين

أ ش ب : أَشَبَهُ بِشَرٍّ يأْشِبُهُ أَشْباً : لطَخَهُ به .

أ ش ر : أُشُرُ الأسنانِ وأُشَرُها : التَّحْزِيزُ الذي فيها . ورجلٌ أَشَرٌ وأشِرٌ : بطِرٌ . وأَشَرْتُ الخَشَبَةَ آشِرُها أَشْراً ، إذا قطعتَها . والمِئْشار بالهمز ، وفيه لُغاتٌ قد ذُكرتْ في مواضعها[2] . وأنشَدَ[3] :

لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ ... أناشِرَ لا زالَتْ يمينُكَ آشِرَهْ

ناشِرَةُ : مِن تغلِبَ ، طعَنَ همَّامَ بن مُرَّةَ فقتَلَهُ ، فقالت امرأةٌ تبكيه هذا / [٩/أ]

---

(١) القَتْب والقَتَب : إكاف البعير ، وهو برذعته .

(٢) المشوف « و ش ر » و « ن ش ر » .

(٣) اللسان (أشر ، نشر) والجمهرة ٢ : ٤٣٩ .

وفي شرح الأبيات ٢٣/أ : « ناشرة هذا من بني تغلب ، وكان في بني شيبان مُقامُه فكان همّام بن مُرّة بن ذهل بن شيبان ربّاه ، ووقعت حرب البسوس بين بكر وتغلب ، وناشرة مع همّام بن مرّة ، فلما كان يوم أردات ، وهو أحد الأيام التي كانت بين بكر وتغلب فيها حرب ، قاتل همّام بن مرّة قتالاً شديداً وأبلى وأثخن في بني تغلب ، ثم عطش فجاء إلى رحله يستسقي وناشرةُ في رحله ، فلما رأى ناشرة غفْلَته طعنه بحربة فقتله وهرب إلى بني تغلب ؛ فقالت نائحة همّام تبكيه :

لقد عيَّل الأيتام طعنة ناشره

ويقال : إنّ أمّ همّام قالت ذلك . عيَّل الأيتام : أفقرهم وجعلهم عيالاً بقتله همّاماً ... » .

الشعرَ ، فعلى هذا آشِرةٌ في معنى مأشُورَةٍ[1] ، كـ : ﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾[2] في معنى مَرْضِيَّةٍ . وقيل : هو على النسب ، أي ذاتُ أَشْرٍ ، كقولهم : امرأةٌ طالِقٌ . وقيل : الشَّعر لأمٍّ ناشِرَةَ ، فعلى هذا يجوز أن يكون على ظاهره ، ويكونَ دعاءً له . وفرسٌ مِئْشِيرٌ ، من الأَشَر ، وهو النَّشاط . قال أبو محمدٍ الفَقْعَسِيُّ[3] :

إنْ زَلَّ فُوهُ عن جوادٍ مِئْشِيرْ ... أَصْلَقَ ناباهُ صِياحَ العُصْفُورْ

يَتْبَعْنَ جَأْباً كَمُدَقِّ المِعْطِيرْ

يروى « إنْ » بكسر الهمزةِ وفتحها ، والهاءُ[4] ضميرُ العَيْر ، أي إنْ عجَزَ عن إدراك أتانٍ جوادٍ أصْلَقَ ، صَوَّتَ . وقيل : الهاء ضميرُ الذئبِ .

---

(١) في الهامش ما نصه : « على كونه دعاء عليه » .

(٢) الحاقة : ٢١ .

(٣) اللسان (صلق ، عطر ، دقق) منسوبة إلى العجاج ، وهي في التكملة والمقاييس ٤ : ٣٥٤ وملحقات ديوان العجاج ٢ : ٢٩٣ مع اختلاف في الترتيب ، ورواية الأخير فيه « يضربْنَ جأباً » . ونص في التكملة فقال : « وليس الرجز للعجاج » . والمعطير : العطَّار ، وهو في الأصل الذي يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه .
وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ١٤٨/ب : « الإصلاق : الصياح ، يقال : أصلق يُصلِق إصلاقاً ، إذا صاح . قال أبي في معنى هذا : إنه يريد أن ولده جوادٌ صوَّت ناباه ، يريد أنَّ ولده فحل نجيب ، تبيَّن ذلك في إصلاق نابه ... وصياحَ العصفور : منصوب بأصلق ... » .
وأبو محمد الفقعسي : هو عبد الله بن رِبْعي بن خالد الفقعسي ، راجز إسلامي .
(انظر سمط اللآلي ١٤٨)

(٤) أي الهاء في « فوه » .

والجَأْبُ : الحمارُ الغليظُ ، يشبه صخرةَ العطّارِ في صلابته . وكلُّ ما كان على « مِفْعِيلٍ » فهو مكسور الميم ، ومُذكَّره ومؤنَّثُه بغير هاءٍ .

باب الهمزة والصاد

أ ص ل : جاؤوا بأصِيلَتِهِمْ ، أي أجمعهم .

أ ص د : الأصِيدةُ : الحظِيرَةُ من الغِصَنَة ، جمعُ غُصْنٍ .

باب الهمزة والطاء

أ ط ط : لا أفعلَهُ ما أطَّتِ الإبلُ ، أي حنَّتْ .

أ ط م : الإطامُ ، بالكسر والضمّ : احتباسُ البطن ، يقال : أُوْتُطِمَ بطنُهُ .

باب الهمزة والفاء

[٩/ب] / **أ ف ق :** يقال : رجُلٌ أَفَقِيٌّ ، بفتح الهمزة والفاء ، إذا نَسَبْتَه إلى الآفاق ، وأُفُقِيٌّ ، بضمّها .

أ ف ك : الأفْكُ : الصَّرْفُ عن الشَّيء ، يقال : أفكَهُ يأْفِكُهُ أفْكاً ، صَرَفَه . قال عُرْوَةُ[1] بن أُذَيْنَةَ :

---

(١) هو عروة بن يحيى بن مالك بن الحارث الليثي ، ولقبه أذينة . شاعر غزل ، من أهل المدينة ، ويعد من الفقهاء والمحدّثين ، ولكن الشعر غلب عليه .
الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٩ والمؤتلف ٦٩ والأغاني ١٨ : ٣٢٢

إنْ تَـكُ عن أحسنِ المروءةِ مَـأْ فُـوكاً ففي آخرِين قـد أُفِكُـوا[1]

وحكى الأصمعيُّ عن بعض الأعراب : إذا كثُرتِ المـؤتفِكاتُ زكَتِ الأرضُ ، أي إذا كثُرت الرِّياح واختلفتْ قَلَبتِ الأرضَ للزراعة . والإفْـكُ والأفِيكةُ : الكَذِبُ ، والجمعُ أفَائكُ .

أ ف خ : أفَخْتُه : أصبْتُ يافُوخَهُ ، وهو ما بين الهامةِ والجبهـة ، وهو ما لان من رأس الصغير .

أ ف ر : الفرَّاء : يقال أتانـا في أُفَرَّةِ الحرِّ ، بضمّ الهمزة وفتحهـا ، أي في أوّلـه ، ويقـال : في شدَّتـه . وقـال بعضُهم : في فُرَّة الحرِّ ، بغير ألف . وحكى الكسائيُّ : عُفُرَّةُ الحرِّ ، بالعين مضمومةً ومفتُوحةً . وأفَرَ يـأْفِرُ أفْراً ، إذا شدَّ الإحْضَارَ[2] . وأفِرَ البعِيرُ يـأفَرُ أفَراً ، وهـو أن يَنْشَـطَ ويَسْمَن بعـد الجَهْدِ .

باب الهمزة والقاف

أ ق ي : مَـأْقِي العَيْنِ ، على مَفْعِلٍ ، بكسر العين . وليس في الكـلام من المعتلّ مثلُه ، إلاّ مَأْوِي الإبلِ ؛ حكاهما الفرّاء كذلك . ومـا جـاء غيرهُما من هذا الباب ، فهو مفتوحُ العين ، نحو : مَغْزىً ، ومَدْعىً ، ومَرْمى[3] .

---

(١) الديوان ٣٤٣ واللسان (أفك) والمقاييس ١ : ١١٨
وفي شرح الأبيات ١٥/ب : « يقول : إن كنت قد صُرِفْتَ عن أحسن المروءة فأنت من رجالٍ آخرين قد صرفوا أيضاً عنها » .

(٢) الإحضار : العَدْو .

(٣) لفظ « مرمى » ملحق في آخر العبارة .

[١٠/أ]

/ باب الهمزة والكاف

أ ك ل : الأَكْلُ : مصدرُ أَكَلَ الطعـامَ وغيرَه . وآكَلْتُـه : أَكَلْتُ معـه وأَكَلَ معي ، ولا يقـال واكَلْتُـه . ورَجُلٌ أُكَلَـةٌ : كثيرُ الأَكْـلِ . وهم أَكَلَـةُ رأسٍ ، أي في عـدَّة جمـاعـةٍ ، يكفيهم رأسٌ لِقلَّتهم . وأكيلَـةُ السَّبُـعِ : أي مأكولَتُه ، وهو أحدُ ما جاء من باب « فعيلـةٍ » بمعنى « مفعولـةٍ » بـالهـاء ، وله نظائرُ . ويقال : أَكُولَةُ السَّبُعِ أيضـاً ، والأَكُولَـةُ : الشَّاةُ تُعَدُّ للأكل . والمأكَلَةُ ، بفتح الكاف وضمّها : ما يُعدُّ للأكل . ومـا ذاق أَكَـالاً ، أي شيئـاً يؤكَلُ . والأُكْلُ : ما أُكِلَ . ورجلٌ ذو أُكْلٍ ، أي حظٌّ من الدنيـا . وثَوْبٌ ذو أُكْلٍ ، إذا كان مَتْنـاً جَلْـداً . والإِكْلَـةُ ، بكسر الهمزة وضمّهـا : الغِيبَـةُ . وآكَلَ بين الناس : سعى بالنَّميمة .

أ ك د : أَكَّدتُ العَهْدَ والسَّرْجَ تأكيداً . ويجوز وكَّدْتُ ، بالواو[1] .

أ ك ف : يقال : الإكافُ[2] والوِكافُ ، وآكفْتُ البَغْلَ وأَوْكَفْتُه .

باب الهمزة واللام

أ ل ل : الأَلُّ : جمعُ أَلَّـةٍ ، وهي الحَرْبـةُ . وأَلَّـهُ يَؤُلُّـهُ أَلاًّ : طعَنَـهُ

---

(١) لفظ « بالواو » مثبت في الهامش .

(٢) الإكاف والأكاف من المراكب : شبه الرّحال والأقتاب . وأكف الدّابّة : شد عليها الإكاف .

بالأَلَّةِ . وروي عن أمّ[1] خارِجةَ أنّها قالت لخاطبها : « هل يُعْجِلُني أن أحُلَّ ، مَالَهُ ؟ أُلَّ وغُلَّ ! » أي طُعِنَ . ويروى « سُلَّ وغُلَّ » . والأَلّ أيضاً : / مصدر أَلَّ الفَرَسُ يَؤُلُّ ، إذا أسرَعَ . قال أبو الخُضْرِيّ اليَرْبُوعيُّ [١٠/ب] يمدح عبد الملك بنَ مروانَ ، وكان قد أجرى مُهْراً فَسَبَق[2] :

مُهْرَ أبي الحَبْحابِ لا تَشَلِّ بَارَكَ فيكَ اللهُ من ذي أَلِّ

ولم يُرِدْ مُهْرةً ، فرخَّم ؛ لقوله « من ذي » ، ولأنَّ بعده :

ومِن مُوصّىً لم يُضِعْ قِبْلاً لِيْ

وإنما كسر اللام من « تَشَلِّ » لالتقاء الساكنين ، وتبِعتْها ياءٌ في

---

(١) هي عمرة بنت سعد البجلية ، من شريفات النساء في الجاهلية ، يضرب بها المثل في سرعة الزواج .
المحبر لابن حبيب ٣٩٨ و ٤٣٦ ومجمع الأمثال ١ : ٣٤٨ وفيه : « أسرع من نِكاح أمّ خارجة » .

(٢) اللسان (ألل ، شلل) برواية « لا تشلي » بإثبات الياء ، وفيه : حرّك تشلي للقافية ، والياء من صلة الكسر ، وهو كما قال امرؤ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبحٍ وما الإصباحُ منك بأمثل

وفي شرح الأبيات ١٤/ب : « مُهْرَ : منصوب لأنه منادى مضاف وليس بترخيم ، وإنما يريد مهراً ولا يريد مُهْرَةً ، وإنما دخلت الكسرة في اللام من تشلَّ ؛ لاجتماع الساكنين ، واتبعتها الياء للإطلاق ، كما تقول : لا تعضّ ولا تغرّ ؛ وقوله : من ذي أل ، يدل على ذلك ، ولو كان يريد مهرة لقال : من ذات ألٍّ ، وترخيم المضاف قبيح جداً . وإنما دخلت الشبهة على صاحب هذه اللفظة من جهة كسرة اللام في تشلِّ ، وقد بينت وجه ذلك . وقد زعم صاحب هذا القول أن قول الشاعر : من ذي أل ، إنما أراد : من شيء ألّ ، وهذا خطأ لا يلتفت إليه » .

اللفظ ، فظنّها قوم للتأنيث ، وليس بشيء .

وفرسٌ مِئَلٌّ : سريعٌ . والإلُّ : العَهدُ والذِّمَّةُ . ويقال : في أسنانه أَلَلٌ وَيَلَلٌ ، وهو إقبالُ الأسنانِ على باطن الفمِ ؛ حكاه اللِّحيانيُّ[1] . وأَلِـلَ السِّقاءُ ، إذا تغيَّرتْ رائحتُه . والأصلُ في كلِّ فعلٍ من « فَعِلَ » المضعَّف أن يجيءَ مُدْغَماً ، إلاّ أحرُفاً ؛ أحدها هذا ، وصَكِكَ ، ولَحِحَتْ ، ومَشِشَتْ ، وقَطِطَ الشَعَرُ ، وضَبِبَ ، وستُذكرُ في مواضعها[2] . والأَلِيلُ : الأنينُ ، يقال له الوَيْلُ والأَلِيلُ . قال ابنُ ميَّادَةَ[3] :

وَقُولِي لها ما تأمُرِينَ بوامِقٍ ... له بَعْدَ نَوْماتِ العُيونِ أَلِيلُ[4]

ويُروى « وقُولا » . وأَلِيلُ الماءِ : صوتُ جَرْيَتِهِ .

أ ل م : يقال : أَلِمْتَ بطنَكَ . قال الكسائيُّ : الأصلُ : أَلِمَ

---

(١) هو أبو الحسن علي بن حازم اللحياني . كان الفراء إذا أملّ كتابه في النوادر ودخل اللحياني أمسك عن الإملاء حتى يخرج ، فإذا خرج قال : هذا أحفظ الناس للنادر . طبقات الزبيدي ٢١٣ ونزهة الألباء ١٧٦ وبغية الوعاة ٢ : ١٨٥

(٢) المشوف «ص ك ك» و«ل ح ح» و«م ش ش» و«ق ط ط» و«ض ب ب» .

(٣) هو الرمّاح بن أبرد بن ثوبان الذبياني ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . شاعر رقيق ، هجاء ، اشتهر بنسبته إلى أمّه ميادة . توفي سنة ١٤٩ هـ
طبقات الشعراء لابن المعتز ١٠٥ والشعر والشعراء ٢ : ٧٧١ والمؤتلف ١٨٠ والأغاني ٢ : ٢٦١ والخزانة ١ : ٧٧

(٤) اللسان (ألل) .
وفي شرح الأبيات ١٨٤/أ : « الوامق : المحبّ ، ومعنى ما تأمرين بوامقٍ : أي ما تأمرين في أمره ؛ أتهجرينه أم تصلينه ؟ » .

بطنُكَ ، ثمَّ جعلتَ الفعلَ للرَّجُلِ ونصبتَ[1] ماكان مرفوعاً . ومثلُه : ضِقتُ به ذَرْعاً ، وله نظائرُ تُذكر في مواضِعها[2] .

أ ل و : يقال في اليمين : أُلْوَة ، بضمِّ الهمزةِ وفتحها وكسرها . وقولهم[3] : « لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ » ، فيه ثلاثةُ / أقوالٍ : أحدُها : هو « افْتَعَلْتَ » من أَلَوْتُ ، أي استَطعتَ ؛ يدعو عليه بذلك . والثاني : « لا تَلَيْتَ » ، وأصلها الواوُ ، قُلِبَتْ ليزدوجَ الكلامُ . والثالث : « لا أَتْلَيْتَ » ، أي لا تُتْلِيَ إبلُه ، أي لا يكون لها أولادٌ تتلوها ؛ عن يونُس . [١١/أ]

أ ل ي : الأَلْيَةُ ، بفتح الهمزة وتخفيف الياء ، وغيرُه خطأٌ . والجمع أَلَيَاتٌ ، بالفتح[4] . وكَبْشٌ أَلْيانٌ وآلَى ، عظيمُ الأَلْيَةِ . ونَعْجةٌ أَلْيانَةٌ وأَلْيَاءُ . وكِباشٌ ونِعاجٌ أُلْيٌ .

أ ل ت : يقال : أَلَتَه يأْلِتُه ، أي حَبَسَهُ عن حاجته . وأَلَتَهُ من حقِّه : نقصَه منه . وقرىء[5] « لا يَأْلِتْكُمْ » ، وماضيه أَلَتَ . ويُقرأ

---

(١) أي نصب على التمييز .

(٢) المشوف « أ ل م » و« ب ط ر » و« ر س د » و« س ف ه » و« غ ب ن » و« و ف ق » .

(٣) هو مثل تجده في الأمثال للضبي ١١٠ والفاخر ٣٨ والميداني ٢ : ١٢٤ والعسكري ٢ : ٤٠٨ وهو أيضاً جزء من حديث أخرجه البخاري في الجنائز ٦٧ ، ٨٦ والنسائي جنائز ١١٠

(٤) قوله : « بالفتح » مستدرك في الهامش .

(٥) قرأ بذلك أبو عمرو والباقون بغير همز ، وبعد الياء لام مكسورة . الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ : ٢٨٤

(يَلِتْكُمْ)[1] ؛ عن أبي عُبيدةَ .

أ ل ف : يقالُ : إلافٌ وولافٌ ، من الأُلْفةِ . والأَلْفُ من العدد مذكَّرٌ ، يقال : هذا ألف ؛ أَلْف واحد[2] أَقْرَعُ ، ولا يقال قَرْعاءُ . فإن قلت : هذه ألفُ درهمٍ فأنَّثتَ جماعةَ الدراهم ، جاز . وآلَفَ القومُ ، صاروا أَلْفاً .

أ ل ك : الأَلُوكَةُ والمأْلُكَةُ والمأْلَكَةُ : الرِّسالةُ ، ومنه المَلَكُ ، وأصله : مَلْأَكٌ ، مقلوبٌ عن[3] مألَكٍ .

باب الهمزة والميم

أ م م : أَمَّهُ يَؤُمُّهُ أَمّاً : قَصَدَه ، وأَمَّهُ آمَّةً ، إذا شجَّه شجةً تصِلُ إلى أُمِّ دِماغِه . والأَمَمُ : بين القريب والبعيد ، يقالُ : لو ظَلَمْتَ ظُلْماً أَمَماً ، قال زهير[4] :

[١١/ب] / كأنَّ عَيْني وقد سالَ السَّليلُ بهم ... وَجِيرَةٌ ماهُمُ لَوْ أنَّهُم أَمَمُ

---

(١) سورة الحجرات : ١٤

(٢) قوله : « ألف واحد » مستدرك في الهامش .

(٣) عبارة اللسان : « وأصله مألك ، ثم قلبت الهمزة الى موضع اللام فقيل مَلْأَك ، ثم خففت الهمزة بأن ألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها فقيل مَلَك » .

(٤) اللسان (أمم) وشرح الديوان ١٤٨ وفيه « وعبرة ماهم » ، يريد : وأي جيرة هم كانوا ، ولكنهم رحلوا ؛ أو أي عبرة أسكبها لفراقهم إذا فارقوني . والبيت من قصيدة في مدح هرم بن سنان ، وبعده :

غَرْبٌ على بَكْرَةٍ أو لُؤلُؤٌ قَلِقٌ ... في السِّلْكِ خانَ به رَبَّاتِهِ النُّظُمُ

شبه دموعه بما يسيل من الغَرْبِ - وهي الدلو العظيمة - أو بلؤلؤ قد انقطع سِلْكُه . وانظر شرح الأبيات ٥٩/ب ومعجم البلدان (السَّليل) .

السَّليلُ : وادٍ معروف ، وسالَ بهم : جرَوْا فيه عند سيرهم . ومالَه أمٌّ تؤمُّه ، أي تَغْذُوه . والأُمَّةُ ، بضم الهمزة وكسرها : الـدِّينُ . وقرئ[1] ﴿ وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ ﴾[2] بهما .

أ م ن : رَجُلٌ أُمَنَةٌ : يَثِق إلى كلِّ أحدٍ . وكلُّ ما جاء على فُعَلَةٍ بمعنى فاعلٍ ، فهو مضمومُ الفاءِ مفتوحُ العين ، وما كان منه بمعنى المفعول فهو مضمومُ الفاءِ ساكنُ العينِ ، نحو ضُحَكَةٍ وضُحْكَةٍ ، وسترى ما جاء منه في مواضعه[3] . ويقالُ في الدُّعاء : أمِين ، بقصر الهمزة ومدِّها وتخفيفِ الميم لاغيرُ . قال جُبَيْرُ بنُ الأَضْبَطِ ، وسأل الأَسَديَّ في حَمَالَةٍ فَحَرَمَهُ :

تباعدَ عَنِّي فَطْحَلٌ أنْ سألتُه ... أَمِينَ فزادَ اللهُ ما بيننا بُعْدا[4]

قدَّمَ « أمِين » وهي في نِيَّة التأخير . وقال مجنونُ بني عامرٍ[5] :

يارَبِّ لاتَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً ... ويَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قال آمينا

---

(١) قرأ الجمهور بضم الألف من « أمة » ، وكَسرها مجاهد وعمر بن عبد العزيز وقتادة والجحدري .
انظر معاني القرآن للفراء ٣ : ٣٠ والبحر المحيط ٨ : ١١ واللسان (أمم)

(٢) سورة الزخرف : ٢٢ و ٢٣

(٣) انظر المشوف أ ك ل ، ج ث م ، ح ط م ، ح م د ، ح و ل .. وغيرها من المواضع تجدها مفصلة في مكانها من كتاب إصلاح المنطق .

(٤) اللسان (أمن ، فطحل ، فحطل) بلا نسبة .
وفي شرح الأبيات ١٣٠/ب : « كان يجب أن تقع أمين بعد قوله : فزاد الله ما بيننا بعداً ؛ لأن التأمين يقع بعد الدعاء . وفطحل : رجل . »

(٥) ديوانه تحقيق عبد الستار فراج ص ٢٨٣ ، ونسب في اللسان (أمن) إلى عمر بن أبي ربيعة ؛ ولم أجده في ديوانه . وذكره ابن السيرافي في شرح الأبيات غير منسوب .

أ م هـ : أُمِهَتِ الشَّاةُ فهي مـأْمُوهَـةٌ ، إذا ظهرتْ بهـا الأَمِيهَـةُ ؛ وهي شيءٌ يَخرُجُ بها كالحَصْبَةِ . قال : وأنشدني ابنُ الأعرابيّ[(١)] :

طَبِيـخُ نُحَـازٍ أو طَبِيـخُ أَمِيهَـةٍ صَغيرُ العِظـامِ سَيّيءُ القِشْمِ أَمْلَـطُ

أي كان في بطنِ أُمّهِ وبهـا نُحازٌ ؛ وهو داءٌ يُصيبُ الإبلَ في رئـاتِهـا ؛ وهو السُّعالُ أيضـاً ، فجـاء ضـاويـاً نحيفـاً . والقِشْمُ[(٢)] : الجسمُ ، وأملـط : لاشعرَ عليه .

[١٢/أ] أ م ر : الأَمْرُ : الشـأن ، / وجمعـه أُمـورٌ . وأَمَر بكـذا يـأمُر أمْراً : تقاضى بفعلـه . ومنـه[(٣)] رجلٌ أَمُورٌ بـالمعروف . وأْتَمَرَ بخيرٍ[(٤)] : قَبِل الأمر بـه . وآمَرْتُـه في أمري : شـاورتـه . والإمْرُ : العَجَبُ . قـال اللهُ تعـالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئـاً إمْراً ﴾[(٥)] . والأَمِرُ : الكثير . والأَمَرُ[(٦)] : جمـع أَمَرَةٍ ، وهي علَمٌ صغير . وآمَرْتُـه : أكثرتـه[(٧)] ، بـالمـد ، وحكى أبو عُبَيْـدَةَ وحـدَه القصرَ

و « مُهْرَةٌ مأْمُورةٌ »[(٨)] : كثيرةُ النِّتاجِ . وله عليّ أَمْرَةٌ مُطـاعَـةٌ ، بفتح

---

(١) اللسان (أمه ، قشم ، ملط) .

(٢) قوله : « والقشم ... لاشعر عليه » مستدرك في الهامش .

(٣) قوله : « ومنه رجل أمور بالمعروف » مستدرك في الهامش .

(٤) في التاج : « يقال : ائتَمرَ بخيرٍ ؛ كأنّ نفسه أمرَتْه به فقَبِله . » .

(٥) سورة الكهف : ٧١

(٦) قوله : « والأَمَرُ : جمع أَمَرَةٍ ، وهي علم صغير » مستدرك في الهامش .

(٧) في الإصلاح واللسان « كثّرته » .

(٨) جزء من حديث مضى تخريجه في مادة « أ ب ر » .

الهمزة ، أي إذا أمرَني لزِمَتْني طاعتُه . والإمْرَةُ بكسر الهمزة : الوِلاية . وأَمَرَ فلانٌ وأُمِرَ عليه ، أي ولِيَ وَوُلِي عليه . وماله إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ ، بكسر الهمزة والتشديد ؛ وقد حُكِي فتحُ الهمزة ، وهو قليل ، وهو الصَّغيرُ من ولدِ الضَّأْنِ . وأكَلَ الذِّئبُ الشَّاةَ فما تَرَكَ منها تأْموراً ، أي دماً . وأكَلْنا جَزَرَةً فما تركْنا منها تَامُوراً ، أي شيئاً . وقال الأصمعيُّ في قولِ أوْسٍ[1] :

نُبِّيتُ أنَّ بَني سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا أبياتَهُمْ تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

أي مُهْجَةَ نَفْسِه ، وكانوا قتلوه .

أ م س : ما رأيتُه مُذْ أَمْسِ ، أي اليومِ الذي قبلَ يومِك . فإن كان قبلَ يومِكَ بيومَيْن قلت : مُذْ أوَّلَ من أَمْسِ . وإن كان قبلَه بثلاثةٍ قلتَ : مذْ أوَّلَ مِن أوَّلَ مِن أَمْسِ

باب الهمزة والنون

أ ن ن : أَنَّ يئِنُّ أنيناً وأُنَاناً . وأنشد الفراء عن بعض الكلابيين ؛ الحارث[2] بن ظالم[3] ، وقيل هو

---

(١) الديوان ٤٧ واللسان والصحاح والتاج (تمر) . وانظر مادة « ت ا م ر »

(٢) من هنا إلى قوله « حبناء » مستدرك في الهامش .

(٣) هو الحارث بن ظالم بن غيظ المري ، أبو ليلى ، أشهر فتاك العرب في الجاهلية : وفي أمثالهم « أفتك من الحارث بن ظالم » . قتله مالك بن الخِمْس التغلبي بأبيه ، وكان الحارث قتله .

أسماء المغتالين ـ نوادر المخطوطات ٦ : ٢٢٨ والأغاني ١١ : ١١٨ ومجمع الأمثال ٢ : ٨٩ والخزانة ٣ : ٨٥

المغيرة[1] بن حَبْناء :

أراكَ جَمَعْتَ مسألةً وحِرصاً   وعند الفقر زَحّاراً أُناناً[2]

[١٢/ب] / ومالَهُ آنَّةٌ ، أي شاة . ولا أفْعَلُه ما أنَّ في السماء نَجْماً ، وفي الفُراتِ قَطْرَةٌ ؛ وما أنَّ السَّماءَ سماءٌ ، أي مادام ذلك .

أ ن ث : الأنثى بغير هاءٍ . وآنَثَتِ المرأةُ فهي مُؤْنِثٌ : وَلَدَتْ أنثى ، فإنْ كان ذلك عادتَها فهي مِئْناثٌ . وأرض أنيثةٌ : سَهْلةٌ تُنْبِتُ البَقْلَ[3] .

أ ن س : الإنسُ : الناس . وأَنِسْتُ بالإنسانِ وغيرِه آنَسُ ، وأَنُسْتُ آنَسُ أُنْساً وأَنَسةً[4] . وكيف ابنُ أُنْسِكَ وإنْسِكَ ، يقوله الرَّجُلُ لصاحبه يَعْني نَفْسَه . وما بالدار أنيسٌ ، أي أحد . والإنسانُ : الرَّجُلُ والمرأة ، بغير هاءٍ .

أ ن ف : أَنْفُ الإنسانِ وغيرِه ، بالفتح . ورجلٌ أُنافِيٌّ : عَظيمُ الأَنْفِ . وأَنَفْتُهُ : ضربت أنفَهُ . وقال أبو عمرو في قوله عليه السَّلام[5] :

---

(١) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة التيمي ، وحبناء أمه واسمها ليلى . كان شاعر المهلب بن أبي صفرة .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٦ والمؤتلف ١٤٨ والأغاني ١١ : ١٥٦ ومعجم الشعراء ٢٧٣ .

(٢) اللسان (أنن) ونسبه إلى المغيرة بن حبناء . ابن السيرافي ٩٧/أ : « يريد أنه يتوجّع من الفقر لاصبر عنده ولا عزيمة له . ونصب زحّاراً على إضمار فعلٍ ، كأنه قال : وترى عند الفقر زحّاراً أناناً »

(٣) مما لم يذكره العكبري في هذه المادة ما جاء في الإصلاح ص ٢٩٧ : « وتقول : هذا طائر وأنثاه ، ولاتقل أنثاته » .

(٤) ضبطت في الأصل بضم الهمزة وتسكين النون ، وأثبت مافي المعاجم الأخرى .

(٥) جزء من حديث ، رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٤ : ١٢٦ وابن ماجة المقدمة ٦ ولفظه فيها : « فإنما المؤمن كالجمل الأنف » .

« المؤمن كالبعير الأَنِفِ » أي سهلٌ ليّنٌ ، كالبعير الذي يَشْتكي أنفَهُ من البُرَةِ[1] ، فهو ذَلولٌ مُنْقَادٌ . وأَنْفُ الجَبَلِ نادرٌ يَشْخَصُ منه . وأنفُ النَّاب : طَرَفُه حين يطلُعُ . وأنفُ البَرْدِ : أشَدُّه . وجاء يَعْدُو آنفَ[2] الشَّدِّ ، أي أشدَّ العَدْوِ . وآنفتِ الإبلُ المرْعَى ، أي استأنفتْ وَطْأَهُ قبل غيرها . وروضةٌ أُنُفٌ : استأنفها المطرُ فروّضَتْ قبلَ غيرها . وفي نسخةٍ : وروضةٌ أُنُفٌ ، لم تُرْعَ . وكأسٌ أُنُفٌ : يستأنِفها الشَّاربُ . وأرضٌ أنيفةٌ : تُسرعُ الإنباتَ ، وهي آنفُ أرضِ الله . والآنفُ من الأرضِ : ما أصابتْهُ الشمسُ من الجَلَدِ وضواحي الجبال . وأنِفَ من الشَّيء يأْنَفُ أنَفاً وأَنَفَةً .

أ ن م : الأنامُ : الناس .

/ باب الهمزة والواو [١٣/أ]

أ و ي : حكى الفرّاءُ : مأوِي الإبلِ ، بكسر الواو ، والجيِّدُ الفتحُ .

أ و ب : فلانٌ سريعُ الأَوْبَةِ ، ومنهم من يُبدِلِ الواو ياءً ، فيقول : الأَيْبَة ، ومنه فلانٌ متأوِّبٌ ومتأيِّبٌ . ولا أفعله حتى يؤوبَ القارظُ العَنَزِيُّ ، و« حتّى يؤوبَ القارظان »[3] و« حتى يؤوبَ المُنَخَّلُ

---

(١) البُرة : الحلْقة في أنف البعير .

(٢) في الأصل « أنُفَ الشّدّ » وأثبت مافي الإصلاح واللسان .

(٣) القارظان : رجلان ، أحدهما من عَنَزة ، والآخر عامر بن تيم بن يقدم بن عَنَزة ، خرجا ينتحيان القَرَظَ ويجتنيانه فلم يرجعا ، فضُرب بهما المثل . والقرظ : شجر يُدْبغ به .
اللسان (قرظ) . وانظر مجمع الأمثال للميداني ١ : ٢١١ و ٢ : ٢١٢

اليشكري[1] ، أي يرجِعَ ، ولهم أحاديثُ . وأتانا إياباً وتأويباً ، أي ليلاً .

أ و ف : إيفَتِ الأرضُ ، فهي مَؤوفَةٌ ، أصابتها آفةٌ .

أ و ق : الأُوْقِيَّةُ ، بالضمّ والتشديد ، وهي من الأَوْقِ ، وهو الثِّقْلُ ، وجمعُها أواقيُّ ، وكلُّ ما واحده من هذا الباب مشدَّدٌ فجمعُه كذلك ، وتخفيفُه جائزٌ . قال كثيِّرٌ[2] :

فما زِلْتُ أَبْقِي الظُّعْنَ حتَّى كأنَّها أواقِي سَدىً تغتالُهُنَّ الحوائِكُ

الظُّعنُ : جمعُ ظَعينةٍ ، وهي المرأةُ في الهَوْدَجِ . وأَبْقي : من بَقَيْتُ الشيءَ ، بفتح القاف : انتظرْتُه . ويروى « الحواتِكُ » جمع حَوْتَكةٍ ، وهي الصغيرُ من النَّعام وغيرها .

والمعنى : أنَّه كان ينظُر إلى الظُّعنِ وهي تَغيبُ عنه شيئاً فشيئاً ، كما تَغيبُ طاقاتُ الغزْلِ عند الحَوْكِ . والاغتيالُ : الإهلاك .

أ و ل : لَقِيتُهُ منذُ عامٍ أوَّلَ ، ولا يقالُ : عامِ الأوَّلِ .

أ و ن : حكى الكسائيُّ عن أبي جامعٍ : هذا أوانَ ذاكَ ، بفتح الهمزة وكسرها . وفعلتُ ذلك آوِنَةً ، أي أحياناً ، وتركتُه أحياناً . والأَوْنُ :

---

(١) لفظ « اليشكري » مستدرك في الهامش .

(٢) ديوانه ٢٤٨ من قصيدة في مدح يزيد بن عبد الملك ، ومطلعها :

شجا قلبَه أظعانُ سُعدى السَّوالكُ وأجمالُها يومَ البُلَيْدِ الرَّواتِكُ

والبيت في اللسان (بقي) وقد نسبه أيضاً إلى الكميت . وفي شرح الأبيات ١٢٧/أ : قاله كثير . والحوائك : جمع حائكة .

الرِّفْقُ والدَّعَةُ / ، يقال : آنَ يؤونُ . وأُنْ على نفسِكَ ، أي اتَّدِعْ . قال[1] : [١٣/ب]

غَيَّرَ يـا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَـوْنِي مَرُّ اللَّيـالي واخْتِـلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ

الجَوْن[2] : الـدَّهر . وسِرتُ عَشْرَ ليـالٍ آيناتٍ ، أي وادعـاتٍ ؛ وفي بعض النسخ « آنيـات » بتقـديم النون ؛ وهو[3] خطـأ . والأَوْن : العِـدْلُ ، وقعَدَ بين الأَوْنَيْنِ ، أي العِدْلَيْن . وأَوَّنَ الدَّابَّةُ تأويناً ، إذا شرِبَ الماءَ حتى صار بطنُه كالأَوْن . قال رؤبَةُ يصفُ صائداً[4] :

وَسْوَسَ يَـدْعـو مُخْلِصـاً رَبَّ الفَلَـقْ سِرّاً وقـد أَوَّنَ[5] تـأوينَ العُقُـقْ

يعني أنَّ حَميرَ الوحشِ كُنَّ قد شَرِبْنَ الماءَ حتى صارتْ بطونُها كبطونِ الخيلِ الحوامِلِ . والعُقُقُ : جَمعُ عَقوقٍ ، وهي الفَرَسُ الحامِل .

---

(١) اللسان (أون ، جون) .
(٢) ابن السيرافي ٢٢٢/ب : « الجون : الأسود ؛ والجـون : الأبيض ، وهـو من الأضداد ، وإنما يعني هاهنا النهار » .
(٣) قوله : « وهو خطأ » مستدرك في الهامش . وفي الإصلاح ص ٤١٩ : « وبينهما ليلة آينةٌ ، إذا كانت هينة السَّيْر » .
(٤) اللسان (أون ، وسس ، عقق) وديوانه ١٠٨ من قصيدته :
وقـاتِمِ الأعمـاقِ خـاوي المخترقْ مشتبـهِ الأعـلام لَمَّـاعِ الخَفَـقْ
ابن السيرافي ١٤٧/أ : « يصف الصـائـد وقعوده للحمير عنـد الشريعـة ؛ ليرميهـا إذا وردت الماء . وسوس : يعني الصائد ، يدعو مخلصاً بكلام خفيّ سِرًّا ... » .
(٥) « أوَّن » على وزن « فعَّـل » أراد بـه واحـد الحمير ؛ وعلى وزن « فَعَّلْنَ » أراد الجماعة منها .
انظر اللسان (عقق) .

أ و هـ : تأوّه تأوُّهاً وآهَةً : أنّ من التوجُّعِ . قال المُثقِّبُ العَبْدِيُّ[1] :

إذا مـــا قُمْتُ أرْحَلُهـــا بِلَيْـــلٍ　　تـــأوَّهُ آهَـــةَ الرَّجُـــلِ الحَـــزِينِ[2]

باب[3] الهمزة والهاء

أ هـ ب : تأهّبْتُ للأمر : أخذت له أُهْبَتَه . وهُبَّته خطأ .

أ هـ ل : قولهم في الدعاء : أَهْلاً ، أي لقيتَ أهلاً فاسْتأنِسْ .

باب الهمزة والياء

أ ي ي : تأيَّيْتُ بـالمكان : تلَبَّثْتُ بـه وتحَبَّسْتُ . وليس منزِلُكم بمنزِلِ

---

(١) هو العائذ بن محصن بن ثعلبة ، من ربيعة . شاعر جاهلي ، كان في زمن عمرو بن هند ، وقد اتصل به ومدحه . وسمّي المثقِّب ، بكسر القاف ، لقوله :

رَدَدْنَ تحيّـــةً وكَنَنَّ أُخرى　　وثَقَّبْنَ الـوصـاوص للعيـون

والوصاوص : البراقع الصغار .

ترجمتـه في طبقـات ابن سـلام ٢٢٩ والشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٠٣ والخزانة ٤٢٩/٤

(٢) البيت من المفضلية ٧٦ وفي اللسان (أوه ، رحل) وديوانه ١٩٤

وفي شرح الأبيات ٢٠٤/أ : « يذكر ناقة ، والضمير يعود إليها ؛ وأرحلها : أشدّ عليها رحلهـا . يقـول : إذا قمت أشـدُّه عليهـا تـأوّهت كما يتـأوّه الحزين من الكـلال والإعياء . . » .

(٣) من هنا إلى قوله « فاستأنسْ » مستدرك في الهامش .

تَئِيَّةٍ . قال الكميت[1] :

قِفْ بـالـديـار وقـوفَ زائرْ ... وتَـأَيَّ إنَّـكَ غيرُ صـاغِرْ

وقال الحُوَيْدِرَةُ[2] :

/ ومُنَـاخِ غيرِ تَئِيَّـةٍ عَرَّسْتُـه ... قَمِنٍ مِنَ الحَـدَثَـان نـابي المَضْجَعِ[3] [١٤/أ]

وتأيَّيْتُه : تعمَّدْتُ آيَتَهُ ، أي شَخْصَه .

وحكى لنا أبو عمرو : خرج القومُ بآيتهم ، أي بجماعتهم لم يَدَعُوا وراءهم

---

(١) الديوان ٢٢٣/١ واللسان (أيا) والشعر والشعراء ٥٨٢/٢ والمؤتلف والمختلف ٦ وفي شرح الأبيات ١٨٤/ب : « يقول : تحبَّسْ على الوقوف بالدِّيار ، فلست بصاغرٍ في فِعْلِك ذلك ولا ذليلٍ » .

(٢) يلقب أيضاً بالحادرة ، وهو قطنة بن أوس بن محصن بن جرول المازني الفزاري الغطفاني ، شاعر جاهلي مقل ، من شعراء المفضليات .
(الأغاني ٣ : ٢٧٠ وطبقات فحول الشعراء ١٤٣)

(٣) ديوانه ٦٣ واللسان (أيا ، قمن) والمفضلية رقم ٨ البيت ٢٧
وفي شرح الأبيات ١٨٤ / ب : « يقول : أقمت ونزلت في موضع لا يُنْزَل بمثله ولا يقام فيه ، يريد أنه سلك موضعاً لا منزل فيه ولا موضع إناخة ، يعني أنّه يركب المفاوز التي لا يسار فيها لشدّته وجرأته . والتّعريس : الإقامة بالطريق للاستراحة والنوم والأكل وما أشبه ذلك .
وقوله : قمن من الحدثان : يعني أن هذا الموضع جديرٌ بأن يصيب المعرِّسَ فيه بلايا وآفات ؛ لكثرة ما فيه من الأشياء المخوفة ؛ وقوله : نابي المضجع : يعني أن من اضطجع فيه لم يقرّ ونبا مضجعه فسهر ولم ينم . » والحدثان : بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحها : نوب الدهر وحوادثه » .

شيئاً . قال البُرْجُ[1] بنُ مُسهِرٍ الطائيُّ :

خَرجْنــا من النَّقْبَين لاحَيَّ مِثْلَنــا بآيتنــا نُزْجِي اللِّقــاحَ الـمَطــافِلا[2]

يروى[3] « الفقَين » .

أي د : الأيْدُ والآدُ : القُوَّةُ . قـال اللهُ تعـالى : ﴿ والسَّماءَ بَنَيْنـاهـا بأيْدٍ ﴾[4] . وقال تعالى : ﴿ عَبْدَنا دَاوُدَ ذَا الأيْدِ ﴾[5] وقال العَجّاج[6] :

مِن أنْ تَبَــدَّلْتُ بــآدِي آدَا لم يَـكُ ينـآدُ فـأمْسَى[7] انْـآدا

أي تبـدَّلْتُ من قـوَّةِ الشبــاب التي لا تنعطِفُ قوَّةً تنعطِفُ . وقــال

---

(1) هو البرج بن مسهر بن جُلاس بن الأرت الطائي ، من معمّري الجاهلية ، اختـار أبو تمام في الحماسة أبياتاً من شعره .
المؤتلف والمختلف ٨٠ وشرح الحمـاسـة للتبريـزي ١ : ١٨٦ و ٢ : ٨٥ وبلـوغ الأرب ٣ : ٢٩٩ والتاج (برج) .

(2) اللسان (أيا) .
وفي شرح الأبيات ١٨٥ / أ : « النُقبان : موضع . واللقاح المطافل : النوق التي معها أطفـالهـا . ونـزجي : نسـوق . يقـول : لاحيَّ مثلنــا في العـزّ والشرف وكثرة الأموال . » .

(3) قوله : « يروى الفقَين » مستدرك في الهامش .

(4) الذاريات : ٤٧

(5) ص : ١٧ .

(6) ملحقات الديوان ٢ : ٢٨٢ واللسان (أود ، آبد) وشرح الأبيات ٨٩ / أ وينآد : ينعطف .

(7) في الهامش : « فأضحى » .

الأعشى[1] :

قَطَعْتُ إذا خَبَّ رَيْعانُها　　بِعَرْفاءَ تَنْهَضُ في آدِها

خَبَّ : اضطرَبَ ، والرَّيْعانُ : السَّرابُ ، والضمير للفلاةِ . والعَرْفاءُ : النّاقةُ الطويلةُ العُنُقِ .

أي ر : الأَيْرُ : الذَّكَرُ ، وأُيارِيٌّ : عَظيمُه . والأَيْرُ ، بفتح الهمزة وكسرها : الرِّيحُ الشَّمْألُ ، وقيل : هي الصَّبا .

أي ض : آضَ يئيضُ أيضاً : رَجَعَ . وفعَلَ ذلك أيضاً ، أي عاد عَوْداً . وإذا قال أيضاً قلتَ : أكْثَرْتَ مِن أَيْضٍ ، فدَعْنا من أَيْضٍ .

أي ل : آلَ فلانٌ وإيلَ عليه من الإيالةِ ، وهي الوِلايَة ، أي وَلِيَ وَوُلِيَ عليه .

أي م : الأَيِّمُ : الرَّجُلُ الذي لا امرأةَ له ، والمرأةُ التي لا زوجَ لها ؛ بِكْراً كانت أو ثَيِّباً . وجمعُها أيَامَى ، والأصلُ أيايمُ ، فقُلِبَ . وتقول في الدُّعاء عليه : آمَ ، أي / ماتت امرأتُه . وآمَتِ المرأةُ تَئيمُ أَيْماً[2] وأُيْمةً . [١٤/ب] وتأيَّمتْ وتأيَّمَ الرَّجلُ ، إذا بقي كلٌّ واحدٍ منهما بلا زَوْجٍ حيناً . وأَأَمْتُ[3]

---

(١) ديوانه ٧١ من قصيدة يمدح بها سلامة ذا فائش الحميري ، ومطلعها :

أجِدَّكَ لم تغتمض ليلةً　　فترقدَها مع رُقّادِها

والآد : القوة .

وفي شرح الأبيات ٨٩ / ب : « يريد أنه سار في هذه البيداء على هذه الناقة ، وفي وقت اطراد السراب ، وهو أشد ما يكون من الحرّ . » .

(٢) لفظ « أيماً » مستدرك في الهامش .

(٣) في إصلاح المنطق ٣٤١ « إمْتُ » وفي اللسان ما يوافق الأصل .

المرأةَ أئيمُها ، إذا تركتَها بلا زوجٍ . والحرْبُ مأْيَمَةٌ ، أي تَقْتُلُ الرِّجالَ فتدَعُ النِّساءَ بلا أزواجٍ .

أي هـ : تقول إذا استَزَدْتَ من الحديث والعمل : إيهِ ، فإن وصلْتَ نوَّنْتَ . فأمَّا قولُ ذي الرُّمَّةِ[1] :

وقفْنَا فقلْنَا : إيهِ عن أُمِّ سالمٍ   وما بالُ تَكْليمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ

فإنَّه أجرى فيه الوصْلَ مُجْرى الوَقْفِ ، فإن كففْتَ أو أَسْكَتَّ قلتَ : إيهاً ، أي اكْفُفْ .

تمَّ كتابُ الهمزة من الثلاثيِّ
والحمد لله وحده

☆ ☆ ☆

(١) اللسان والتاج والصحاح (أيه) والديوان ٢ : ٧٧٨ من قصيدة مطلعها :
خليليَّ عوجا عَوْجَةً ناقتيكُما   على طللٍ بين القِلاتِ وشارعِ

كتابُ الباء

باب الباء والتاء

ب ت ت : بَتَتُّ القَضاءَ وأَبْتَتُّه : قَطَعْتُه . وسَكْرانُ ما يَبُتُّ[1] ، وأجاز الفَرّاءُ يَبِتُّ ، ولم يُجزه الأصمعيّ . وبَتَتُّ الحبْلَ وغيرَه : قطعتُه . وباتَّه : قاطعتُه . وطلَّقها بتَّةً ، أي قَطَعَ نِكَاحَها بالطلاق . وصَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ ، أي منقطِعةٌ عن صاحبها .

ب ت ر : الأَبْتَران : العَبْدُ والعَيْرُ ؛ لانقطاعهما عن الخير .

ب ت ل : البَتيلةُ : الوَدِيَّةُ[2] من النَّخْل . وقال الأصمعيُّ : هي الفَسيلة التي بانت [عن][3] أمِّها ، وأمُّها مُبْتِلٌ ، أي ذاتُ بَتيلَةٍ .

باب الباء والثاء

/ **ب ث ق :** بَثْقُ الماء ، بالفتح والكسر : انْبِثاقُه . [١٥/أ]

---

(١) في الإصلاح : « قال الأصمعي : معناه : لا يقطع أمراً » .

(٢) الوَديُّ : فَسيل النخل وصغاره ، واحدتها وديّة .

(٣) تكملة من الإصلاح واللسان .

باب الباء والجيم

ب ج ج : بَجَّ الجُرْحَ يَبُجُّه بَجّاً : بَطَّهُ . قال جُبَيْهاءُ الأشجعي[1] :

ولـو أنَّهـا طـافتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ نَفَى الدِّقَّ عنه جَدْبُهُ فهو كالِحُ

لجاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عسـالِيجُـهُ والثَّـامِرُ المتنـاوِحُ

يصف شاةً منَحَها إنساناً فلم يَرُدَّها عليه . والـمُشَرْشَرُ : المتكسِّر من يُبْسِـه . والـدِّقُّ : ضعيفُ النَبْتِ . والكالِح : الجافُ الـمُسْوَدُّ . والقَسْوَرُ : نبتٌ . والجَوْن : الشـديـدُ الخُضْرَةِ لكَثْرةِ ريِّـهِ ؛ فهـو يَضْرِبُ إلى السَّوادِ . والعساليجُ : جمعُ عُسْلُوجٍ ، وهو الغصن . والثَّامِر : نبتٌ . والمتناوِحُ : المتقابلُ . يقول : إن هذه الشَّاةَ لو رَعَتْ نَبْتاً يابساً قد ذَهَبَ عنه ما ينفعُها بالجَدْب ، لجاءَتْ كأنَّها قد رَعَتْ نبتاً أخضَرَ ؛ لكثرة شحمِها .

ب ج د : هـو عـالم بِبُجْـدَةِ أمرِك ، بضمّ البـاء ، والجيمُ سـاكنـةٌ ، أي بدِخْلَـةِ أمرِكَ ، ومنهم مَن يَضُمُّها ، وبكسرِ[2] البـاءِ وسكونِ الجيم . وعنـدَه

---

(1) اللسان (بجج ، ظنب ، قسور ، شرر ، دقق) والمفضلية رقم ٣٣ ورواية البيت الأول فيها :

ولـو أنّهـا طـافت بظِنْبٍ معجَّمٍ نفى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالح

الظنب : أصل الشجرة . والـمَعجَّم : الذي عجمته الإبل مرة بعد مرة ، أي عضته . والرِّق : ما رقَّ من الأغصان والورق .

وجُبَيْهاء أو جَبْهاء : لقب الشاعر ، واسمه يزيد بن عبيد الأشجعي ، شاعر بدوي ، نشأ وتوفي أيام بني أمية .

نوادر المخطوطات : ألقاب الشعراء ٧ : ٣١٠ والسمط ٦٤٠ والمؤتلف ١٠٤

(2) الإصلاح واللسان لم ينصا على الكسر .

بَجْدَةُ هذا الأمرِ ، أي علْمُه . ويقال للعالِم بالشيء المتقِنِ له : هو ابنُ بَجْدَتِها .

ب ج ل : رجلٌ بَجيلٌ وبَجَالٌ ، إذا كان ضخماً جليلاً ، وقال أبو عمرو : هو الشيخُ السَّيِّدُ . قالَ زُهيرُ بن جَنابٍ[1] :

والمـوتُ خيرٌ للفتى ... فَلْيَهْلِكَنْ وبه بَقِيَّهْ
مِنْ أن يُرَى الشيخَ البَجَا ... لَ يُقادُ يُهْدَى بالعَشِيَّهْ[2]

/ وقال أبو الغَمْرِ العُقَيْلِيُّ : رجلٌ باجِلٌ ، إذا كان كثيرَ اللحم والشَّحم ، [١٥/ب] وكذلك الجَمَلُ والنَّاقةُ . وبَجَلِي من كذا ، أي حَسْبي .

---

(١) اللسان (بجل) والمعمرون ٣٣ وأمالي المرتضى ١ : ٢٤٠
وفي شرح الأبيات ٩٦/ب : « يقول : الموت خير للإنسان من الهرم ؛ لأنه إذا هرم ضعف وذهبت قوته ، فاستُذِلَّ وضيم فلم يقدر على الانتصار ، وإذا امتنع بقوَّته وهيب من أجلها كان أعزَّ له من أن يُكرم لأجل أنه شيخ . وفي يُرى ضمير يعود إلى الفتى قد قام مقام الفاعل فيه ؛ والشيخ : مفعول ثانٍ ؛ والبجال : نعت له . » .
وزهير بن جناب من بني كنانة بن بكر ، خطيب قضاعة وسيدها وشاعرها وبطلها ووافدها إلى الملوك في الجاهلية ، كان يدعى الكاهن لصحة رأيه ، وعاش طويلاً ، وهو أحد الذين شربوا الخمر صرفاً حتى ماتوا .
المعمرون ٣٢ والمؤتلف والمختلف ١٩٠ والشعر والشعراء ١٤٢ وأمالي المرتضى ١ : ٢٤٠

(٢) يروى :
من أن يُرَى تهديه ولْـ ... ـدانُ المُقامة بالعَشِيَّهْ
ويروى أيضاً :
من أن يُرَى الشيخ البجا ... ل وقد يُهادَى بالعَشِيَّه

باب الباء والحاء

ب ح ح : بَحِحْتُ أبَحُّ بَححاً .

وحكى أبو عبيدة : بَحَحْتُ ، بفتح الحاء ، إذا صار في حَلْقِه بُحَّةٌ .

ب ح ر : أبْحَرَ : ركِبَ البحرَ . والبَحِيران : بَحيرٌ وفِراسٌ ؛ ابنا عبد الله بن سَلَمة الخيرِ بن قُشَيْرٍ .

باب الباء والخاء

ب خ خ : تقول إذا رضيتَ الشيءَ : بَخْ ، بتسكين الخاء في الوقف ، وكسرِها وتنوينها في الوصل ، وتُكرِّرُ إن شئت فتقولُ : بَخْ بَخْ وبَخٍ بَخٍ .

ب خ ر : البَخُورُ ، بالفتح : ما يُتَبَخَّرُ به .

ب خ س : بَخَسْتُهُ مِنْ حقِّه[1] : نقصْتُه . وبَيْعٌ لا بَخْسَ فيه ، أي لا وَكْسَ .

ب خ ص : بَخصْتُ عَيْنَهُ أبْخَصُها بَخْصاً ، إذا عُرْتَها . والبَخَصُ : جمعُ بَخَصةٍ ، وهو لحمُ القَدَمِ ، ولحمُ الفِرْسِنِ[2] .

ب خ ق : بَخَقْتُ عَيْنَه بَخْقاً : عُرْتُها . والبَخَقُ : العَوَرُ .

ب خ ل : البُخْلُ والبَخَلُ ، لغتان .

---

(١) في الإصلاح واللسان : « بخسته حقَّه » .

(٢) الفرسن : عظم قليل اللحم ، وهو خفُّ البعير كالحافر للدابة .

ب خ ت : البَخَاتِيُّ[1] ، بالتشديد ، جمعُ بُخْتِيٍّ .

باب الباء والدال

ب د د : البَدَدُ في الناس : تباعُدُ ما بينَ الفَخِذين لكثرةِ / لحمِها . [١٦/أ] وفي ذواتِ الأربَعِ : تباعُدُ مابينَ اليَدَيْن . وما أجِدُ من هذا بُدّاً ، أي تَرْكاً .

ب د ر : بَدرْتُ إلى الشيءِ أبْدُرُ إليه وبدرتُه ، أي سبقْتُه . وأبْدَرْنا : طلَعَ لنا البَدْر . والبَدْرَةُ : جِلدُ الفَطِيمِ يُجعل فيه اللبن .

ب د ن : بَدُنَ الرَّجُلُ يَبْدُنُ بُدْناً وبَدَانةً : ضَخُمَ بدنُه ، فهو بادِنٌ . وبَدَّنَ ، بالتشديد : أسَنَّ . وفي الحديث : « إنِّي قَدْ بَدَّنْتُ فلا تُبادِروني بالرُّكوع والسُّجودِ[2] » . وقال حُمَيْدٌ الأرقطُ[3] :

وكنتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينا   والهَمَّ مِمّا يُذهِلُ القَرِينا

---

(١) البَخاتي : جمال طوال الأعناق .

(٢) اللسان (بدن) بلفظ : « لا تبادروني بالركوع ولا بالسجود ؛ فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ، ومهما أسبقكم إذا سجدت تدركوني إذا رفعت ؛ إنّي قد بدّنت » .
وبما يشبه هذا اللفظ في مسند أحمد بن حنبل ٩٢:٤ ، ٩٨ ، ١٧٦ و ٢٦٤:٦

(٣) اللسان (بدن)
وفي شرح الأبيات ٢٠٦/أ : « يقول : للهمُّ والشيب وكبر السنّ مما يذهل القرين عن حبيبه والمحب عن حبيبه .. » .

ورجلٌ بَدَنٌ ، أي كبيرٌ . قال الأسودُ بنُ يَعْفُرَ[1] :

هلْ لِشبابٍ فاتَ من مَطْلَبِ أمْ ما بُكاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ[2] ؟

والبَدَنُ : الدِّرْعُ القصيرةُ من الحديد .

ب د و : البَداوَة ، بالفتح والكسر . وفلان من أهل البداوة والبادية ، وفلان بَدَويٌّ منسوبٌ إلى البداوة . وبَدَوْتُ : ظَهَرْتُ ، وأبديتُ : أظهَرْتُ .

ب د أ : بَدَأتُ بكذا ، وأبْدَأْنا من موضع كذا .

باب الباء والذال

ب ذ ذ : بَذَّ القَوْمَ : غلبَهم .

ب ذ ر : ذَهَبَتْ غنمُهُ بِذَرَ وبَذَرَ ، أي متفرِّقة .

ب ذ ا : امرأةٌ بَذِيَّةُ اللسان ، بالتشديد[3] : تتكلَّمُ بالفُحْشِ .

---

(١) الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، وهو أعشى بني نهشل . شاعر جاهلي مقدم ، نادم النعمان بن المنذر ، ولما أسنَّ كفَّ بصره .
الشعر والشعراء ١:٢٥٥ وابن سلام ٣٢ والمؤتلف والمختلف ١٦ والأغاني ١٣:١٥ والخزانة ١:١٩٣

(٢) ديوانه ٢١ واللسان (بدن) .

(٣) لفظ « بالتشديد » في الهامش .

باب الباء والرّاء

/ ب ر ر : بَرِرْتُ في يَميني ، وصَدَقْتَ وبَرِرْتَ ، وبَرِرْتُ والدي ؛ [١٦/ب]
بكسر الرّاء فيهنَّ .

و « بَرَّةُ » اسمٌ علمٌ للبرِّ لا ينصرفُ . قال النابغةُ[1] :

إنّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنا بيننا فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ

فَجَار : اسمٌ للفُجور . وأَبَرَّ : رَكِبَ البَرَّ .

ب ر س : البِرْسُ : القُطنُ الذي يُغْزَلُ .

ب ر ش : ما أدري أيُّ البَرْشاءِ هُوَ ، أي أيُّ الناسِ .

ب ر ض : البارِضُ : أوّلُ ما يخرُجُ من البُهْمَى والحُمرةِ والنَّزَعَةِ والقَبْأَةِ[2] والهَلْتَى ؛ مُمَالٌ ، ونباتِ الأرض ما دام صغيراً ؛ لأنَّ نِبْتَةَ هذه الأشياء واحِدةٌ ، فإذا طالت تَبيَّنَتْ . وأَبْرَضَتِ الأرضُ فهي مُبرِضَةٌ : كثر بارِضُها .

ب ر ق : البَرْقُ : الذي يَبْرُقُ في السَّحاب . وبَرَقَ السَّيْفُ يَبْرُق : لَمَعَ . وبَرَق الرَّجُلُ يَبْرُقُ ، ورعَدَ يَرْعُدُ ، إذا تهدّد وأوْعَدَ .

وأجاز أبو عبيدةَ وأبو عمروٍ : أَبْرَقَ وأَرْعَدَ ، واحتجّا بقولِ

---

(١) ديوانه ٥٩ واللسان (برر ، فجر) وروايته في الإصلاح « إنا احتملنا » .
وفي شرح الأبيات ٢١٠/ب : « يخاطب النابغة بذلك زرعة بن عمرو الكلابي .. » .

(٢) في الأصل « الفيأة » والمثبت من الإصلاح واللسان .

الكُمَيْتِ[1] :

أَرْعِــدْ وأَبْرِقْ يــا يــزيـ ـــدُ فمــا وعيـدُك لي بضَـائِرْ

ولم يجزْهُ الأصمعيُّ ، وقال : الكميتُ مولَّـدٌ لا يُحتَجُّ بـه ، والحجَّـةُ قولُ المتَلَمِّسِ[2] :

فــإذا حَلَلْتُ ودُونَ بيتِيَ غَـــاوَةٌ فَأَبْرِقْ بأرضِكَ ما بدا لَكَ وأَرْعِدِ[3]

غاوة : قريةٌ قريبةٌ من حلبَ[4] . ويُروى « غارة » وليس بشيءٍ .

وبَرَقَ الطعامَ والماءَ يبرقُهُما بَرْقاً ، إذا صبَّ فيهما شيئاً قليلاً من زيتٍ

---

(١) الديوان ٢٢٥/١ واللسان (برق ، رعد) والاشتقاق ٤٤٧ وجمهرة اللغة ٦٢/٢ ، ٢٥٠ وفي شرح الأبيات ١٣٥/أ : « يعني يزيد بن خالد بن عبد الله القسريَّ ، وكان خالد بن عبد الله قد حبس الكميت وكتب في أمره إلى هشام بن عبد الملك يذكر أنه هجا بني أمية ، فكتب هشام إلى خالد أن اقطع يديه ورجليه واصلبْه ، فلما بلغ الكميت الخبرُ هرب من الحبس في زي امرأة ، ومدح مسلمة بن عبد الملك واستجار به ، وهجا خالداً ويزيدَ ابنَه ... » .

(٢) هو جرير بن عبد المسيح ، من بني ضُبَيعة ، شاعر جاهلي ، من أهل البحرين . وهو خال طرفة بن العبد ، وكان ينادم عمرو بن هند ، وهو الذي كان كتب له إلى عامل البحرين مع طرفة بقتله ، وقصتهما معروفة .
الشعر والشعراء ١٧٩/١ والمؤتلف والمختلف ٩٥ وسمط اللآلي ٢٥٠ والخزانة ٧٣/٣

(٣) اللسان (غوي) ومعجم البلدان ١٨٤/٤
وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ١٣٥/ب : « يخاطب عمرو بن هند الملك ، وكان قد هرب منه إلى الشام . وغاوة : ضيعة من قرى الشام قريبة من حلب . يقول : إذا حللت بالشام فتهدَّدْني بأرضك كيف شئت فما يضرّني ذلك . » .

(٤) أو اسم جبل . (ياقوت) .

ولم يُسَغْسِغْـهُ ؛ ويقـال : يُسَغْسِغْـهُ ، بـالعين ، أي لم يُكثِره . وأبرقـوا الطعامَ ، / إذا لم يُكثِروا فيه الإهالَةَ والأُدْمَ . وبَرَقَ اللَّبَنَ يبرُقُه ، إذا صَبَّ [١٧/أ] عليه شيئاً من إهالـةٍ أو سَمْنٍ . وذلـك اللَّبَنُ البَرِيقـةُ ، والجمع بَرَائقُ . وبَرِقَ البَصَرُ يَبْرَقُ بَرقاً : تحيَّرَ ، وكذلك برِقَ الرَّجُلُ . قال الأعورُ بنُ بَراءٍ[١] :

لَمَّـا أتـاني ابنُ صُبَيْحٍ راغِبـاً   أعطيتُـهُ عَيْسـاءَ منهـا فَبَرِقْ

أي ناقةً عَيْساءَ . والبَرَقُ : الحَمَلُ ، وأصلُه بالفارسيَّة : بَرَهْ ، فعُرِّبَ . وبَرِقَت الغَنَمُ تَبْرَقُ بَرَقـاً : اشتكتْ بُطُـونَهـا عن أكل البَرْوَقِ ؛ وهـو جمعُ بَرْوَقَـةٍ ، وهي شُجَيرةٌ إذا رأت السَّحـابَ اخضرَّتْ قبـل أنْ تُمطَرَ ، يقـال : « هو أشكَرُ مِن بَرْوَقَةٍ »[٢] .

---

(١) وقبله في شرح الأبيات ٣٦/ب :

أعطيتـه مبنيَّـةً دأيـاتُهـا   مـائرةَ الضَّبْعَين سطعـاءَ العُنُقْ

وفيه : « ابن صبيح : من بني هلال بن عامر ، وكان الأعور خاله ، فسأل ابن صبيح الأعور فأعطاه ناقة من إبله ، فذهب بها الهلاليُّ وهجا الأعور ، فقال :

أعطيتني سـاقطـةً أضراسُهـا   لـو تعجمُ البَيْضَ إذاً لم يَنْفَلِـقْ

مع غيره من الأبيات ، فأجابه الأعور بقصيدةٍ فيها البيتان المتقدمـان . والعيسـاء : البيضـاء . يقول : لما أتـاني راغباً في شيء يـأخذه أعطيتـه نـاقـةً هـذا وصفهـا . والدَّأيات : فَقَار الظهر ، الواحدة دأيةٌ ؛ والضَّبْعان : العضُدان ؛ ومـائرة الضبعين : يريد أنها سريعة ؛ والسطعاء : الطويلة العنق . وقال ابن صبيح :

لو تعجم البيض إذاً لم ينفلِقْ

لأنها تكسرت أسنـانها ولم يبق في فمها حـاكّةٌ ، فلا يتكسر مـا تعضّـه . والـذي في إصلاح المنطق : ابن عمير ، كذا وجدته في جميع النسخ . »

في إصلاح المنطق المطبوع « ابن عمير » أيضاً .

(٢) أمثال الميداني ٣٨٨/١ واللسان (برق) .

ب ر ك : بِرْكٌ[1] : اسْمُ موضعٍ ، بكسر الباء . والبَرْكُ ، بفتحها : الصَّدْرُ ، والإبلُ الكثيرةُ البارِكَةُ . ومَبارِكُ الإبلِ : حيثُ تبرُكُ .

ب ر م : البَرَمُ الذي لا يدخُلُ مع القومِ في المَيْسِر . والبَرَمُ : جمعُ بَرَمَةٍ ، وهي هَنَةٌ مُدحْرَجَةٌ ، وهي ثَمَرُ العِضاهِ ، وتكونُ صفراءَ إلاَّ بَرَمَ العُرْفُطِ فإنَّه أبيضُ . وبَرَمُ السَّلَمِ أطيَبُ البَرَمِ ريحاً . وبَرِمَ الرَّجُلُ يَبْرَمُ بَرَماً ، فهو بَرِمٌ ؛ إذا ضجِرَ . والبَرِيمُ : الخيطُ يُفْتَلُ من قُوَّتين ؛ سوداءَ وبيضاءَ . قال أبو عبيدةَ : ومنه قولُهم : اِشْوِ لنا من بَرِيمَيْها ، يعنون كبدَ النَّاقةِ وسَنَامَهَا ، وكانوا يَقُدُّون كلَّ واحدٍ منها طُولاً ، ثم يَضْفِرونَها كالخَيْطِ ، ثم يَشوونَه .

[١٧/ب] **ب ر هـ :** البُرْهَةُ من الدَّهر ، بضمّ الباء : القطعةُ منه ، / والفتحُ لُغَيَّةٌ .

ب ر ي : بَرَيْتُ القلَمَ وغيرَه أبْرِيه بَرْياً . وبَرَيْتُ النَّاقَةَ ، إذا حسَرْتَها من السَّيْرِ ، وأبريْتُها : جعلْتُ لها بُرَةً . وفلان يباري الرِّيحَ جُوداً ، أي يعارِضُها ، ويباري فلاناً ، أي يفعلُ كفعله . وتَبَرَّيْتُ لمعروفه تبرِّياً : تعرَّضْتُ له . وأنشد الفرّاء لأبي الطَّمَحان القَيْنِيّ[2] :

---

(١) هي برك الغماد : موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر ؛ وقيل : بلد باليمن . (ياقوت) .

(٢) هو حنظلة بن شرقي ، شاعر فارس معمّر ، عاش في الجاهلية ، ثم أدرك الإسلام فأسلم . توفي نحو ٣٠ هـ .
المعمرون ٧٢ والشعر والشعراء ٣٨٨/١ والمؤتلف والمختلف ٢٢١ والأغاني ١٢٥/١١ والإصابة ٣٨١/١ والخزانة ٤٢٦/٣

وأَهْلَـــةِ وُدٍّ قـــد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ وأَبْلَيْتُهُم في الحَمْد جَهْدي ونـائلي[1]

تبَرَّيْتُ : كشفت . ويقال : أَهْلٌ وأَهْلَةٌ . والبارِيُّ والبارِياءُ : المُتَّخَذُ من القَصَب . قال العجّاج[2] :

كالخُصِّ إذْ جَلَّله البارِيُّ

ب ر أ : بَرَأَ من المرضِ ، بفتح الراء وكسرها ، يَبْرَأُ فيهما بُرْءاً ، فهو بـارِئٌ . وبَرِئَ من الـدَّيْن بكسر الراء ، يَبْرَأُ بَراءةً . وكلُّ فعـلٍ آخره حرفُ حَلْقٍ فمستقبلُه يَفْعَلُ ، بفتح العين . وحروف الحلق ستّةٌ : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحـاء ، والغين ، والخـاء ، إلاّ أحرفـاً ستراهـا[3] إن شـاء اللهُ . وأَبْرَأْتُه من الدَّيْنِ . وبارَأَ الرَّجُلُ شريكَهُ وامرأتَـهُ : فـارقهما . وتبرَّأْتُ منـه تبرُّؤاً . وبَرَأَ اللهُ الخَلْقَ : خلَقه . فأمّا البرِيّةُ فقال الأكثرون : أصلُها الهمزُ ؛

---

(١) اللسان (بري ، أهل) .

وفي شرح الأبيات ١١٩/أ : « ويروى

وأبليتهم في الجهد بذلي ونائلي

أي ورب أهل ودٍّ لي قد تعرّضت لأن يعلموا أني أودّهم . وبذلت لهم مـالي في العسر واليُسر ، ولم أضنّ عليهم بشيء . يصف نفسه بـالوفـاء والبـذل . وتفسير تبرَّيْت : كشفت وفتشْتُ ، يريد : فتش عن صحة ودهم ليعلمه فيجزيهم به » .

(٢) ديوانه ٥١٤/٢ وقبله في شرح الأبيات لابن السيرافي ١٢٩/أ :

فهو إذا ما اجتافَهُ جَوفيُّ

وفيه : « يصف الثور من الوحش وكِناسَه ، يقول : فهو إذا ما اجتـافـه ، أي دخل في جوفـه ؛ جوفيٌّ : عظيم الجوف ، وشبّهه بـالخص المجلّل بـالبـواري ، شبـه كنـاسَ الثور ، وهو بيته ، بهذا الذي يقال له الكوخ المعمول بالقصب والبواري » .

(٣) انظر المشوف مادة « أ ب ي » و« ر ك ن » .

لأنَّها من بَرَأ ، إلا أنَّها خُفِّفَتْ . وقال يُونُسُ : أهلُ مكَّةَ يهمِزونها[1] . وقال الفرّاء : إنْ أخذْتَها من البَرَى ، وهو التُّرابُ ، فليسَتْ من الهمز . وأنشد هو وأبو عمرو لِمُدرِكِ[2] بن حِصْنٍ الأَسَدِيِّ يخاطب امرأته[3] :

بِفِيكِ مِن سارٍ إلى القومِ البَرَى

ب ر ح : لقِيَ منه البُرَحِينَ ، بفتح الراء ، فأمَّا الباءُ فتكسَرُ وتُضَمُّ ، وهي الدّواهي . وما بَرِحَ يفعَل كذا / ، أي ما زالَ ؛ لا يُستعمل إلا في الجَحْدِ . [١٨/أ]

ب ر د : ابترَدْتُ بالماء البارد : صَبَبْتُه عليَّ . والبَرُودُ : الشيء البارد . والبَرْدانِ والأَبْردانِ : الغَداةُ والعَشيّ . وبفلانٍ إبْرِدَةٌ ، وإبرِدةُ

(١) يهمزون : البريئة والنَّبِيءَ والذَّرِّيئة .

(٢) من هنا إلى قوله : « امرأته » مستدرك في الهامش .

(٣) اللسان (بري) . وقبله في شرح الأبيات ١٢٢/أ :

مــاذا ابتَغَتْ حبَى إلى حَــلِّ العُرَى أَحَسِبَتْني جئتُ من وادي القُرَى

وفيه : « يقول : ماذا ابتغت إلى حلّ عُرَى الجوالق أو الغرارة لتنظر ما جئتُ به من الطعام . وقوله :

أحسبتني جئت من وادي القرى

يريد أنَّ من يجيء من وادي القُرى يجيء بالميرة والطعام . يقول : ما جئن من موضع يُجاء منه بالطعام ، فتنظرَ إلى رحلي ما فيه وتطلب فيه الطعام . وقوله :

بفيكِ من سارٍ إلى القوم البرى

يدعو عليها ، كما تقول : بفيك الإثلب والكِثكِبُ .

وزعم بعض الرواة أن هذا الشاعر رأى امرأته وهو نائم في سفره كأنّها تحل عرى جوالقه ، فقال في ذلك » .

الثرى والمطر ، بكسر الهمزة فيهنّ ، ولا يقال : بارِدةُ الثرى .

باب الباء والزاي

ب ز ع : رجلٌ بَزِيعٌ وبُزَاعٌ : الظَّرِيفُ .

ب ز ق : بَزَقَ لُغَةٌ في بَصَقَ .

ب ز ل : ما عنده بازِلَةٌ ، أي شيء . ولا تَرَكَ[1] اللهُ له بازِلَةً ، أي لا أعطاه شيئاً من المال . وفي نسخةٍ بارِكَةٌ ، بالراء والكاف . ومن حواشي الكتاب : بالراء واللام ؛ وقد حكاها ابنُ الأعرابيّ ، وسئل أبو صاعدٍ عنها : أهيَ من بُرائل[2] الديكِ ؟ فقال : أخلِقْ بها .

ب ز ن : البُزْيُونُ ، بالضمّ ، وهو السُّنْدُسُ .

ب ز ر : البِزْرُ : الذي يُستَصبَحُ به ، بالكسر ، وهو أفصحُ من الفتح .

باب الباء والسين

ب س س : بَسَّ عقاربَهُ يَبُسُّها عليه : أرسَلَ نمائِمَهُ وأذاه . وبَسَسْتُ الدَّقيقَ والسَّويقَ أبُسُّه بَسّاً ، إذا بلَلْتَه بالماء ، وهو أشدُّ من اللَّتِّ بَللاً . وأبْسَسْتُ بالناقةِ عند الحَلَبِ ، وهو صُوَيْتٌ يُسكِّنُ به الراعي النَّاقةَ لِتَدُرَّ . وهي ناقةٌ بَسُوسٌ : تَدُرُّ على الإبْساسِ . وأبْسَسْتُ / بالغَنَم ، أشلَيْتُها إلى [١٨/ب]

(١) في الأصل « ولا بزل » والمثبت من الإصلاح واللسان .

(٢) البُرائل : عفرة الديك ، وهو الريش الذي يستدير حول عنقه .

الماء . والبَسِيسَةُ : سَوِيقٌ أو دَقيقٌ يُثَرَّى بسَمْنٍ أو زيتٍ ، وهو أشدُّ من اللَّتِّ بَلَلاً . وذكَرَ في موضع آخَرَ : هيَ السَّوِيقُ والدَّقيقُ والأَقِط ؛ يُلَتُّ السَّوِيقُ أو الدَّقيقُ بسَمْنٍ أو زيتٍ ولا يُطبخُ .

ب س ط : هذا فِراشٌ يَبْسُطُني ، أي يَسعُني . وسِرْنا عُقْبةً[1] باسِطةً ، أي بعيدةً .

ب س ق : بَسَقَ : طال ، ومنه قوله تعالى : ﴿ والنَّخْلَ باسِقَاتٍ ﴾[2] وبَسَقَ في العِلْم : عَلا .

ب س م : بَسَمَ وابْتَسَمَ وتَبسَّمَ : بدَتْ أسنانُه من الضَّحِك .

ب س أ : بَسَأْتُ به ، بفتح السين وكسرِها : أَنِسْتُ .

ب س ر : البَسْرُ : طلبُ الحاجةِ من غيرِ وجهها ، وفي غيرِ موضع الطَلَب . والبَسْرُ : ضِرابُ الفَحْلِ النَّاقةَ على غيرِ ضَبَعَةٍ . والبَسْرُ : نَكْءُ الحِبْنِ[3] . والبَسْرُ : مصدرُ بَسَرَ ، أي كَلَحَ . والبُسْرُ : جمع بُسْرَة . والبُسْرُ : الماء الطَّرِيُّ الحديثُ العَهْدِ بالمطر .

باب الباء والشين

ب ش ش : بَشِشْتُ به أَبَشُّ وتَبَشْبَشْتُ : اسْتَبْشَرْتُ وفَرِحت .

ب ش ك : بَشَكَ ثَوْبَه يَبْشُكُه بَشْكاً ، إذا أَسْرَع خياطَتَه وأساءها .

---

(١) العقبة : قدر فرسخين ، أو قدر ماتسيره .

(٢) سورة ق : ١٠

(٣) الحِبْن : الدمّل .

وناقةٌ بَشَكَى : سريعةٌ ، خفيفة الرُّوح . وبَشَكَ يَبْشُكُ : تابَعَ كَذِبَه .

ب ش ر : بَشَرْتُ الأَدِيمَ أَبْشُرُه بَشْراً ، إذا أخذتَ باطنَه بِشَفْرةٍ . وبَشَرْتُ الرَّجُلَ ، وبشَّرْته ، بمعنىً . وبَشَرْتُ / واستَبْشَرْت ، بمعنىً . [١٩/أ] وأبشَرَتِ[1] الأرضُ : حسُنت بشَرتُها عند أول نبْتِها . والبَشْرُ : مباشرةُ المرأةِ . وفلان حَسَنُ البِشْرِ ، أي الاستبشار . وحكى الكسائيُّ : البِشارة ، بالكسر والضمّ . والبَشَرُ جمعُ بَشَرَةٍ ، وهي ظاهرُ الجِلْد . والبَشَر : الناس .

باب الباء والصاد

ب ص ص : بصَّ يَبِصُّ بَصِيصاً : بَرَقَ .

ب ص ق : بَصَقَ يبصُقُ بُصاقاً ، وهي البَصْقَةُ . وبُصاقَةُ القَمَرِ : حجرٌ أبيضُ صافٍ يتلألأ .

ب ص ر : البَصْرُ : أن يُضَمَّ أديمٌ إلى أديمٍ فيُخاطا كما تُخاط حاشيتا الثوبِ . والبِصْرُ ، بكسر الباء من غير هاءٍ ، وبفتحها مع الهاء : حجارةٌ إلى البياض . قال[2] عبّاس بن مِرداسٍ[3] :

---

(١) من هنا إلى قوله « أول نبتها » مستدرك في الهامش .

(٢) هو العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي . شاعر فارس ، قيل : أمه الخنساء الشاعرة . أسلم قبيل فتح مكة ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٦ والأغاني ١٤ : ٣٠٢ والإصابة ٢ : ٢٧٢ والخزانة ١ : ٧٣

(٣) الديوان ٨٦ واللسان (بصر ، أبس) وفيه « لا أوبسه » بالباء كرواية الإصلاح ، وقد خطّأ الصاغاني وصاحب القاموس هذه اللغة وصوّباها بالياء . انظر التاج (أيس ، أبس) والمقاييس ١ : ١٦٤ . والشاعر هنا يخاطب خفاف بن ندبة ، وبعده : =

إنْ كنتَ جُلْمُودَ بِصْرٍ لا أُوَيِّسُه   أُوقِدْ عليه فأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ[1]

أُوَيِّسُهُ : أُلَيِّنُهُ . وقال ذو الرُّمَّة[2] :

تَداعَيْنَ باسمِ الشِّيبِ في مُتَثَلِّمٍ   جوانِبُهُ من بَصْرَةٍ وسِلامِ

الشِّيبُ : حكايةُ صوتِ مَشافِرِ الإبِلِ عند شُربِ الماء . والسِّلامُ : الحجارة ، واحدتُها سَلِمَةٌ ، بكسرِ اللام . وحكى أبو عمرٍو الشَّيبانيُّ : البصيرةُ : مابين شُقَّتي البيتِ ، وهي البصائرُ . وقال الأصمعيُّ : البَصِيرةُ

= السِّلْمُ يأخُذُ منها مارضيتَ به   والحربُ يكفيكَ من أنفاسها جُرَعُ

وفي شرح الأبيات ٢٢/ب : « يقول له : إني أقدرُ عليك على كل وجه ، ولو كنت حجراً لايَذِلّ .. لأوقدت عليه حتى يتفتّت ؛ يريد أن حيلته تنفذ فيه . وقوله :

السّلم تأخذ منها مارضيت به

يعني أن السّلم - وإن طالت - لم تر فيها إلا ماتُحبُّ ولا يضيرك طولها ، والحرب اليسيرُ منها يكفيك . والسّلم : تذكّر وتؤنّث ، ويقال : سِلم وسَلْم ؛ قال تعالى : ﴿ وإن جنحوا للسّلم فاجنح لها ﴾ .. »

وقال : « وجواب الشرط في قوله : إن تك جلمود صخر ، أو قد عليه ، وقوله : فأحميه : رفع على الاستئناف ، وينصدع : عطف على أحميه . وقوله : لا أويِّسه : في موضع نعت جلمود .. »

(١) في الهامش : « وبصَرَ : أتى البَصْرَة »

(٢) اللسان (بصر ، شيب ، سلم) والديوان ٢ : ١٠٧٠ من قصيدة في إبراهيم بن هشام خال الخليفة هشام بن عبد الملك ، ومطلعها :

ألا حيِّ عند الزُّرقِ دار مُقامِ   لميٍّ وإن هاجَتْ رجيعَ سَقامِ

وفي شرح الأبيات ٢٣/أ : « يصف الإبل عند ورود الماء ؛ .. تداعين باسم الشيب : حكى أصوات مشافرها عند الشرب ، وحكايته : شِيبْ شِيبْ ، وجعله كأنه دعاء من بعضها لبعض فلذلك قال : تداعين . وقوله : في متثلم : أراد في حوضٍ متثلِّمٍ ، فحذف المنعوت ، وهو الذي قد تثلّمت جوانبه لقدم عهده .. »

من الدَّم : ما استُدِلَّ به على الرَّمِيَّةِ . وقال أبو عُبيدةَ : هي من الدَّمِ مثلُ فِرْسِنِ البَعيرِ ، وهي أيضاً التُّرسُ ، وهي الدِّرْعُ . ويقال : أراه لَمْحاً باصِراً ، أي / بتحديقٍ شديدٍ ، وهو من : أَبْصَرْتُ ، والتقدير : لَمْحاً ذا إبصارٍ ، كـ : لابنٍ وتامرٍ وخابزٍ . [١٩/ب]

باب الباء والضّاد

ب ض ع : يقال : بِضْعُ سِنينَ ، بكسر الباء وفتحها ، وهو من الثلاث إلى مادون العَشرِ .

والبَضْعُ ، بفتح الباء : جمعُ بَضْعَةٍ ، وهي القِطعة من اللَّحْم .

والمِبْضَع : الآلة التي يُبْضَع بها ، أي يُشَقّ . وكلُّ ما كان على مِفْعَلٍ أو مِفْعَلَةٍ مما يُعْتَمَلُ به ، فهو مكسور الميم ، إلاّ مُسْعُطاً ، ومُدُقّاً ، ومُدْهُناً ، ومُكْحُلَةَ ، ومُنْخُلاً ، ومُنْصُلاً ؛ فإنَّها جاءت بالضمّ[1] . والبُضْعُ : النِّكاحُ . ومَلَكَ فلانٌ بُضْعَ فُلانة ، أي نكاحَها . وقيل : البُضْعُ : نَفْسُ الفَرْجِ .

باب الباء والطاء

ب ط ط : بَطَّ الجُرْحَ : خَرَقَه . والبَطَّةُ معروفة ، وهي بالهاء للذكر والأنثى ، ويُفْرَقُ بينها فيقال : هذا للذكر ، وهذه للأنثى ؛ وكذلك نظائره .

---

(١) المشوف « س ع ط » و« د ق ق » و« د هـ ن » و« ك ح ل » و« ن خ ل » و« ن ص ل »

ب ط ن : البَطْنُ : بَطْنُ الإنسان وغيره . ورجلٌ بطِينٌ وامرأةٌ بطينة ، إذا كان عظيم البَطْنِ . ورجل مِبْطانٌ : ضَخْمُ البَطْنِ من كثرة الأكل . ومُبَطَّنٌ : خَمِيصُ البَطْنِ . قال ذو الرُّمَّة[1] :

رَخِياتُ الكلامِ مُبَطَّناتٌ جَوَاعِلُ في البُرَى قَصَباً خِدالا

رخيات الكلام : لَيِّناتُه . والقَصَبُ : عظامُ الذِّراعَيْنِ والسَّاقين . والخِدال : الغِلاظ . والبُرون : الخلاخِل والأَسْوِرَةُ . ورجلٌ مَبْطُونٌ : يَشتكي بَطْنَه . /وبطَنْتُه أبطُنُه بَطْناً : أَصبْتُ بَطْنَه . وأنشد ابنُ الأعرابي[2] : [٢٠/أ]

إذا ضَرَبْتَ مُوقَراً فابْطُنْ لَهْ فَوْقَ قُصَيْراهُ ودونَ الجُلَّهْ

القُصَيْرى : أَسْفَلُ الضُّلوعِ ، والجُلَّهْ : الحِمْلُ ، أي إذا ضَرَبْتَ مُثْقَلاً فاضْرِبْه في هذا الموضع .

والبَطْنُ : الغامضُ من الأرض . والبَطْنُ من العرب : دون القبيلة . وبَطِنَ يَبْطَنُ بَطَناً وبِطْنَةً : امتلأ بطنُه من كثرة الأكل . ورجلٌ بَطِنٌ : لا يهمُّه إلاَّ بَطْنُه . والبِطانُ للقَتَب كالحِزام للسَّرْج .

---

(١) اللسان (بطن ، خدل) والديوان ٣ : ١٥١٥ من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة ، ومطلعها :

أراحَ فريقُ جيرتِكَ الجِمالا كأنّهم يريدون احتمالا

وفي شرح الأبيات ٢٢٣/ب : « أي أدخَلْن في الخلاخل أسوقاً سِماناً » .

(٢) اللسان (بطن) وروايته فيه : « تحت قُصيراه »

وفي شرح الأبيات ٥٢/ب : « يريد : إذا ضربْتَ بعيراً مُوقراً بالحمل ، فاضربه فوق قُصيراه .. يريد : اضربه بين موضع الحمل وبين القُصيرى ؛ لأنّه ربَّما وقع الضرب على كرِش البعير فشقَّها ، فينبغي للذي يضرب أن يعرف موضع الضرب . »

ب ط أ : أَبْطأ علينا وبَطُؤَ فهو بطِيء ، أي تأخَّر ، واستبطأته . وبُطْآن ذا خروجاً ، بفتح الباء وضمّها ، أي ما أبطأه من خروجٍ ؛ كلٌّ ذلك مهموز .

ب ط خ : البِطِّيخُ ، بكسر الباء ، والطِّبِّيخُ أيضاً ، معروف . ويقال : مَبْطَخَةٌ ، بفتح الطاء وضمّها وفتح الميم لاغير .

ب ط ر : بَطِرَ عَيشَه ، قيل تقديره : في عيشه ، أي كفره ، وقيل : سَئِمَهُ .

باب الباء والعين

ب ع ل : البَعْلُ : الزوج ، والمرأة بَعْلٌ وَبَعْلَةٌ . وحكى يونُس : بَعَلَ الرَّجلُ يَبْعَلُ بَعْلاً ، إذا صار بَعْلاً ، وأنشد[1] :

يارُبَّ بَعْلٍ ساء ماكان بَعَلْ

والبَعْلُ : النَّخْلُ يَشْرَبُ بعُروقه ، ويَجْزَأُ فيَسْتَغْني عن السَّقْي . قال عبد الله بنُ رَواحةَ[2] :

---

(١) اللسان (بعل) .
ابن السيرافي ١٣٥/أ : « يريد : رُبَّ رجل تزوّج فأساء عشرة زوجته ومعاملتها » .

(٢) اللسان (بعل ، أتي) والديوان ٨٠ ، وروايته فيه :
هنالك لا أبالي طلع بَعْلٍ ولا نخلٍ أسافلها رواء
وفي شرح الأبيات ٤٧/أ : قاله عبد الله بن رواحة الأنصاري حين خرج إلى مؤتة ، وقبله :

=

هنالك لا أبالي نَخْلَ بَعْلٍ ولا سَقْيٍ وإن عَظُمَ الأَتاءُ

[٢٠/ب] / الأَتاءُ : رَيْعُ الثَّمرة والبَرَكَةُ . وبَعِلَ الرَّجُلُ بأَمْرِه يَبْعَلُ بَعَلاً ، إذا تحيَّر وبَرِمَ . قال صَفْوانُ[1] :

بَعِلْتَ ابْنَ غَزْوَانٍ بَعِلْتَ بصاحبٍ به قَبْلَكَ الإخوانُ لم تَكُ تَبْعَلُ

ب ع د : باعَد وبعَّد بمعنىً ، وما أنتَ منَّا ببعيدٍ وبَعَدٍ . وتباعد ما بين القوم : فَسَدَ .

ب ع ر : يقال : بَعْرٌ وبَعَرٌ . والبَعيرُ : اسمٌ للواحد من الإبل من حين ما يُجْذِعُ ؛ ذكراً كان أو أنثى ، بمنزلة الإنسان . وتقول في الجمل : هذا بعيرٌ ، وفي الناقة : هذه بعيرٌ ؛ وقال بعض العرب : صَرَعَتْني بعيرٌ لي . ويقال : شرِبْتُ من لبن بعيري .

= إذا بلَّغْتِني وحَمَلْتِ رحلي مسافةَ أربعٍ بعد الحِساء
وآب المسلمون فأسلموني بأرض الروم مختارَ الثواء

قال ابن السيرافي : « ويروى :

هنالك لا أبالي طَلْعَ نخلٍ ولا سقيٍ أسافلَهُ رِواءُ

يخاطب راحلته ، يقول : إذا بلَّغْتِني أرض مُؤتة وقتلتُ بها ودُفِنْتُ بأرض الروم ورجع المسلمون وخلفوني ، فإني لا أبالي بعد ذلك بالنخل الذي تركتُه ولا أبالي كيف كانت حاله وإن عظم الأتاء ، أي وإن كثرتْ ثمرته ، يقال : ما أكثر أتاءَ هذا النخل ، أي حمله » .

(١) اللسان (بعل) بلا نسبة .

باب الباء والغين

ب غ ث : حكى الفرَّاءُ : بِغَاثُ الطير ، بكسر الباء وفتحها : صغارها . وقال في موضع آخر : هو طيرٌ إلى الغُبْرَة ، بطيءُ الطَّيَران ، دون الرَّخَمَةِ[1] . وقال يُونسُ : البَغاثُ يكون واحداً ، وجمعُهُ بِغْثَانٌ ، ويكون جَمْعَ بَغَاثَةٍ ، للذكر والأنثى ، مثل نَعامةٍ ونَعامٍ ، وطَغامَةٍ وطَغامٍ .

ب غ ر : ذَهَبَتْ غَنَمُهُ شِغَرَ بِغَرَ ، بفتح الباء وكسرها[2] ، أي متفرقةً .

ب غ ي : بَغَيْتُ الحاجَةَ : طلبتُها ، وأبغيتُه : أعنتُه على بُغاء حاجتِه . والبَغيُّ : الفاجرةُ ، وهي الأمَةُ أيضاً ، وجمعها بَغايا . والبَغِيَّةُ : الطليعة ، والجمع بغايا . قال طُفَيْلٌ[3] :

---

(١) الرَّخَمة : طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة .

(٢) وكذا حرف الشين من « شغر » .

(٣) ديوانه ٢٩ واللسان (بغا) ، وفيها : « لم يكتَّب » .

وفي شرح الأبيات ٢١٤/أ : « ألوت البغايا : لمعت بثوبٍ أو بسيف أو ما أشبه ذلك ، كما يُحرِّك الإنسان إذا كان بعيداً شيئاً بيده ليُرى ، يعني طلائع قوم ذكرهم ، وتباشرت الطلائع بنا وظنّوا أنه شيء يُسرُّون به وأنّنا عيرٌ قد أقبلت فيها متاع إلى عُرْض جيشٍ ، يريد إلى ناحية جيش ، وقد قيل فيه : إلى عرض جيشٍ : يريد إلى جيش ذهب عَرْضاً ، غير أن لم يكتّب : أي لم يَصِرْ كتيبة ويجتمع » .

وطفيل : هو طفيل بن كعب الغنوي . شاعر جاهلي ، من الشجعان . وربما سمي « طفيل الخيل » لكثرة وصفه لها . روى له أوس وزهير .

الشعر والشعراء ٤٥٣/١ والمؤتلف والمختلف ٢١٧ ، ٢٨١ والخزانة ٦٤٣/٣

[٢١/أ] / فـألْوَتْ بَغـايـاهُمْ بنـا وتبـاشَرتْ   إلى عُرْضِ جَيْشٍ غيرَ أنْ لم تَكَتَّبِ

أي تجمَّع .

باب الباء والقاف

ب ق ل : بَقَلَ وجهُ الغلام ، مخفّفٌ ، يَبْقُلُ بُقولاً : خَرَج شَعرُه . وبَقَلَ نابُ البعير : طَلَعَ . وأبقلَت الأرضُ فهي مُبْقِلة : خرَج بَقْلُها . وأبقَلَ الرِّمْثُ(١) : خرج ، فهو باقِلٌ ، ولا يقال مُبْقِلٌ . ومثلُه : أورَسَ فهو وارِسٌ ، وأيفَعَ فهو يافع ، وأغضى الليلُ فهو غاضٍ ، وأعشَبَ البلدُ فهو عاشِبٌ ومعشِبٌ ، وأمحَلَ فهو ماحِلٌ ومُمْحِلٌ . وابتقلتِ الإبلُ وتَبَقَّلت : رَعَتِ البَقْلَ . قال أبو ذؤيب(٢) :

تـاللهِ يَبْقى على الأيّـام مُبْتَقِـلٌ   جَـوْنُ السَّراةِ رَبـاعٍ سِنُّـهُ غَرِدُ

الجَوْن : الأسودُ والأبيض . والسَّراة : الظَّهْرُ . وقال أبو النَّجمِ(٣) .

تبقَّلَتْ في أوّلِ التَّبَقُّـلِ   بين رِماحَيْ مالكٍ ونَهْشَلِ(٤)

---

(١) الرِّمْث : واحدته رِمْثة : شجرة من الحمض . وقيل : شجر يشبه الغضا .

(٢) ديوان الهذليين ١٢٤/١ وشرح أشعار الهذليين ٥٦ واللسان (بقل) وقد نسبه إلى مالك بن خويلد الخزاعي .

ابن السيرافي ٢٢٣/أ : « مبتقل : وصف ، والموصوف محذوف ، تقديره : والله لا يبقى على الأيام حمار مبتقل ... » .

(٣) اللسان (بقل) من أرجوزة طويلة مشهورة له . وانظر الأغاني ١٥٧/١٠ والخزانة ٤٠١/١ .

(٤) المشطور الثاني مستدرك في الهامش .

والباقِلّى ، مشدَّدٌ ، مقصورٌ ، من غير همزٍ ؛ واحدتُه باقِلّاةٌ كذلك .
والباقِلاءُ ، مُخَفَّفٌ ممدودٌ ؛ واحدتُه باقِلاءَةٌ كذلك .

ب ق ر : ناقةٌ بقيرٌ ، إذا شُقَّ بطنُها عن ولدها . وهذا بقَرَةٌ ذكَرٌ ، يعني الثَّوْرَ ، فإن أردت الأنثى قلتَ : هذه .

ب ق ع : البُقعَةُ ، بضمّ الباء ؛ والفتحُ لغةٌ . وبَقَّعَ ، بالتخفيف والتشديد ، ذَهَب .

باب الباء والكاف

ب ك ل : بَكَلْتُ السَّويقَ بالدَّقيق : خلطتها ، أَبْكُلُه بَكْلاً . / [٢١/ب] وبَكَلَ علينا حديثَهُ : خَلَطَه . والبَكِيلَةُ : أن يُخْلَطَ السَّويقُ بالتمر بعدما بُلاّ باللَّبن . وقال الكِلابيُّ : البَكِيلةُ الأَقِطُ المطحونُ ، يُبْكَلُ بالماء فتُثَرِّيه ؛ كأنَّك تريدُ عجنَه ، ولا يُطبخ . وحكى أبو عمرو عن الطائيّ كذلك ، إلاّ أنَّه قال : هو طحينٌ وتمرٌ ، يُصَبُّ عليه زيتٌ أو سمنٌ ، يقال منه ابْكُلي لنا . ويقال : « ذهبت الغنمُ بَكِيلةً واحدةً »[1] ، إذا اختلَطَتْ غنمٌ بغنم .

ب ك م : بَكِمَ في كلامه ، إذا أُرْتِجَ عليه .

ب ك ي : بَكَتِ المرأة تَبكي بُكاءً ، وبكَيْتُ ؛ بفتح الكاف لا غير .

ب ك أ : بكَأَتِ الشّاةُ تَبْكأُ بَكْأً وبُكْأً وبُكوءاً : قَلَّ لبنُها .

ب ك ر : البَكْرُ : الفَتيُّ من الإبل ، والأنثى بَكْرَةٌ ، بمنزلة الفتى

(١) هو مثل تجده في اللسان (بكل) .

والفتاة من الناس ، والجمع بِكارٌ وبِكارَةٌ . والبِكْر : الجاريـة التي لم تُفْتَضّ ، وجمعها أبْكارٌ . والبِكْرُ : الناقَة التي حملت بَطناً واحداً ؛ وبِكْرُها ولـدُهـا ، وكذلك هو من النـاس . وجـاؤوا على بَكرة أبيهم ، أي كُلُّهم . ورَجلٌ بَكِرٌ في حاجته ؛ بكسر الكاف وضمّها .

باب الباء واللام

ب ل ل : البِلُّ : المُباحُ ، ومنه قول العبّاس[1] في زمزمَ : « لا أُحِلُّها لمغتسلٍ ، لكن لشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ » . قال الأصمعيُّ : كنتُ أرى بِلاً إتبـاعـاً [لحِلّ][2] حتى زعم المعتمِرُ[3] بن سليمـانَ أنّـه المباحُ في لغـة حِميَرَ . وبلَلْتُ الشيْءَ أبُلُّـــه / بَـلاً ، وبَلَلْتُ من المرَضِ أيضـــاً بَـلاً ، وأبْلَلْتُ إبـلالاً واستبلَلْتُ[4] . قال[5] : [٢٢/أ]

(١) صحح نسبة هذا القول في اللسان إلى عبد المطلب .

(٢) تكملة من الإصلاح واللسان .

(٣) المعتمر بن سليمان بن طرخـان ، التيمي الـدار : أبو محمد . محدث البصرة في عصره . كان حـافظاً ثقة ، حـدّث عنـه كثيرون منهم أحمـد بن حنبـل . لـه كتـاب في « المغازي » توفي سنة ١٨٧ هـ .

المعـارف ٤٧٦ وتـذكرة الحفـاظ ٢٤٥/١ وطبقـات ابن سعـد : القسم الثـاني من الجـزء السابع ٤٥ والجرح والتعديل ٤ القسم ٤٠٢/١ .

(٤) في الهامش نقلاً عن القاموس : « أي حسنت حالي بعد لهزال » .

(٥) اللسان (بلل) .

وفي شرح الأبيات ١٣٤/ب : « يقول : الإنسان إذا برئ من مرض بـه ، ظنّ أنّـه قـد سلم مما يخافه : وإن لم يمت من مرضه فإنّ الهرَم يلحقـه ثم الموت ، فهو وإن سلم من مرضٍ بعد آخر من شأنه أن يلحقه مرض أو هرم يعقبُه الموت » .

إذا بَـلَّ من داءٍ بِـــــهِ ظَنَّ أنّـــــه نجـا وبـهِ الـداءُ الـذي هـو قـاتِلُـه

وقال جِرانُ[1] العَوْدِ :

صَمَحْمَحَةٌ لا تشتكي الدَّهرَ رأسَها ولـو نكَـزَتْهـا حَيَّـةٌ لأَبَلَّتِ[2]

يصف امرأة . والصَّمَحْمَحَةُ : الشَّديدة ، والذَّكَرُ صَمَحْمَحٌ . ونكزُ الحيَّةِ : عضُّها ، وقيل : هو صَدْمُها بأنفِها . وبَلِلْتُ به أَبَلُّ ، إذا ظفِرت به وصار في يدك . قال ابنُ أحمَرَ[3] :

وَبَلِّي إنْ بَلِلْتِ بـــــأَرْيَحيٍّ من الفِتيـانِ لا يُضحِي بَطِينـا

---

(١) هو عامر بن الحارث النميري : شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ، برع في الوصف والتشبيه ، وغلب عليه لقبه ببيت قاله .
ألقاب الشعراء : نوادر المخطوطات ٣١٤/٧ والشعر والشعراء ٧١٨/٢ والخزانة ١٩٨/٤ .

(٢) اللسان (بلل ، صمح) بلا نسبة ، والبيت ليس في ديوانه .
وفي شرح الأبيات ١٣٤/ب : « الصمحمح : الشديد ، والأنثى صمحمحة ، يصف امرأة ، يقول : هي شديدة لا يُصَدَّعُ رأسُها . والنَّكْزُ : عضُّ الحيَّة ، يقال : نكزته ووكعته ونهشته ونَهَسَته . يقول : لو نكزتْها حيّة لسلِمَتْ ، ولم يعمل ذلك فيها شيئاً » .

(٣) الديوان ١٦٣ وفيه « إن هلكْتُ » واللسان (بلل) وشرح القصائد السبع الطوال ٢١٦ وفي شرح الأبيات ١٣٥/أ : « يقول : اطلبي أن تظفري بفتىً أريحيٍّ ؛ والأريحيُّ : الذي يهتزُّ للندى ؛ والبَطين : الكثير الأكل ؛ وهم يذمُّون بذلك ويقولون : البطنة تذهب الفطنة .
يقول : إن تزوجْتِ أو خالَلْتِ فاطلبي مثلي من الفتيان ؛ كما قال :
فـلا تنكحي إن فرَّق الـدهر بيننـا أغمَّ القفا والوجـهِ ليس بـأنزعـا »

أي أمْسِكي . وَبَلْلتُ بجاهلٍ أَبَلُّ ، وَبَلَلْتُ به أبلُّ . وما تَبُلُّه عندي بالَّةٌ ولا بَلاَلِ[1] . قالت ليلى الأَخْيَلِيّةُ[2] :

فـلا وأبيـكَ يـا ٱبنَ أبي عقيـلٍ   تَبُلُّـكَ بَعْـدَهـا عنـدي بَـلالِ

ب ل م : لا تُبلّم عليه ، أي لا تُقبّحْ عليه ، وأصله من : أَبْلمتِ النّاقةُ ، إذا ورِم حَياؤها من شِدّة الضَّبَعةِ . وأَبْلَمَ الرَّجُلُ : ورِمَتْ شَفتاه ، ورأيتُ شفتيْـهِ مُبْلمتَيْن . والأَبْلَمـةُ ، بكسر الهمزة واللام ، وبفتحهما ؛ وحكى الفرّاء ضمّها ، وهي الخُوصَـةُ . ويقـال : المـالُ بيني وبينَـه شَـقّ الأُبْلُمَةِ .

ب ل هـ : بَلِهْتَ تَبْلَهُ ، وتبلَّهْتَ من البَلَهِ .

ب ل و : هو بِلْوُ سَفَرٍ وبِلْيُ سَفَرٍ ، للذي قد بَلاّه السَّفَرُ . والبَليّـةُ : النّاقـةُ تُعْقَلُ / عنـد قَبْرِ صـاحبهـا ، فلاَ تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حتى تموتَ ؛ وهو شيء كان تفعلُه الجاهليّة[3] ، يقولون : يُحشَرُ عليها صاحبُها . [٢٢/ب]

ب ل ج : الفرّاء : هي البُلْجَةُ والبَلْجَةُ ، وهو إشراقُ الصبح .

ب ل د : بجِلْدِه أبلادٌ ، أي آثارٌ من سِياطٍ وغيرها ، واحدها بَلَـدٌ .

---

(١) بلال مثل قطام ، أي لا يصيبك مني خير ولا ندىً ولا أنفعك ولا أصدّقك .

(٢) الديوان ١٠٦ ، وفي اللسان (بلل) أحد أبيات ثلاثة .
وفي شرح الأبيات ٢٣١/ب : « ابن أبي عقيل كان مع توبة بن الحميِّد حين قتل وفرَّ عنه ، فقالت تلومه لأجل ذلك . تقول : لا يكون لك عندنا قدرٌ ولا تكون لك منزلة رفيعة ؛ لأنك أسلمت توبة للقتل » .

(٣) في الإصلاح : « كان يفعله أهل الجاهلية » .

قال القَطامِيّ(١) :

ليستْ تُجرَّح فُرَّاراً ظُهـــورُهُمُ وبـالنُّحـورِ كُلـومٌ ذاتُ أبـلادِ(٢)

ب ل ع : بَلِغتُ الشيءَ ، بالكسر .

باب الباء والنون

ب ن ي : أبـو عمروٍ : المِبْنـاةُ ، بكسر الميم وفتحهـا : النِّطَـعُ . وبَنى فلانٌ على أهله ، ولا يقال بأهلِه . والبَنِيَّة : الكَعْبة ؛ يقال : لا وربِّ هذه البَنِيَّة .

باب الباء والهاء

ب هـ أ : مـا بَهَـأْتُ بـه وبَهِئْتُ ، لم أعلم بـه . وبأَهْتُ ، مقلـوبـاً ، وَبَئِهْت : أَنِسْتُ ، وبَهَـــأْتُ وبَهِئْتُ : أَنِسْتُ . قـــال الحـلال بنُ أرقم

---

(١) هو عُمير بن شُيَيم التغلبي ، الملقب بـالقطـامي ـ بفتح القـاف وضمّهـا : شـاعر غزل ، كان من نصـارى تغلب في العراق ، وأسلم . عـده ابن سـلام في الطبقـة الثـانيـة من الإسلاميين ، توفي نحو ١٣٠ هـ .

الشعر والشعراء ٧٢٣/٢ وطبقـات ابن سـلام : ١٢١ والمؤتلف والمختلف : ٢٥١ ومعجم الشعراء : ٢٤٤ والأغاني ١٧/٢٤ ـ ٥٠ والخزانة ٣٩١/١ و ١٨٨/٣

(٢) اللسان (بلد) وديوانه : ١٢

ابن السيرافي ٢٤٦/ب : « يقـول : إن الجراحـات إذا كانت في الظهـور فـإنّمـا جُرِحَ صاحبُها منهزماً ، فإذا كانت في نَحْره كان قـد جرح وهو متقـدّم يحمل على الجيش ؛ وصفهم بالشجاعة والإقدام وذكر أنّهم لا يفرّون . والكلوم : الجراح » .

النُمَيريُّ[1] :

وقد بهأَتْ بالحاجِلاتِ إفالُها وسيفٍ كريمٍ لا يزالُ يَصُوعُها

الحاجلاتُ : الإبلُ ، واحدها حاجلَةٌ ، وهي التي قُطِع بعضُ قوائمها فمشَت على الباقي . والإفال : أولادُها ، واحدها أَفِيلٌ . ويَصُوع : يُفرّق ، أي يعقِرها للأضياف .

ب هـ ر : البَهْرُ : الغَلَبَة ، ومنه : بَهَرني الشيءُ يَبْهَرُني ، وبَهَر ضوءُ القمرِ ضوءَ الكواكبِ ، وحكى أبو عمروٍ / : بَهْراً له ، أي تَعْساً . قال ابنُ مَيّادةَ : [٢٣/أ]

تَفَاقَدَ قومي إذْ يَبِيعونَ مُهْجَتي بجارِيَةٍ بَهْراً لهم بعدَها بَهْرا[2]

يعني الجاريةَ التي كان يهواها ؛ لأنهم منعوه منها . ويقال : بَهْراً له ، عجباً له . والبُهْرُ من الانبهار ، وهو انقطاع النفَسِ . وبُهْرَة الوادي : وَسَطُه .

ب هـ ش : بَهَشَ إليه ، إذا تناوله ليأخذه برأسه ولحيته .

---

(١) اللسان (بهأ ، حجل) . وفي إصلاح المنطق « بسأت » بدلاً عن « بهأت » وهما بمعنى .
ابن السيرافي ١٤٥/أ : « .. ومعنى البيت ـ والله أعلم : أن صاحب هذه الإبل يكثر عرقبتها وقطعَ قوائمها بالسيف ، وإخالها لا تنفر من فعله ذلك ؛ لأنها قد أنِست بعقره إياها . وإنما يريد بذلك أنه ينحَر إبلَه لأضيافه .. » .

(٢) اللسان والتاج (بهر) والمقاييس ٣٠٨/١ . وفي شرح أبيات الإصلاح ١٠٦/أ : تفاقد القوم : فقد بعضهم بعضاً .

ب هـ م : البَهْمَةُ ، من ولد الضّأنِ ذكراً كان أو أنثى ، والجمع بَهْمٌ ، وجمعُ الجمع بِهامٌ . وأمّا أولادُ المَعزِ ، فسِخالٌ ، فإن اجتمعا[1] قيل للجميع : بِهام . وبَهَّموا البَهْمَ : حَرَّمُوه عن أمَّهاتِه ، فرَعَوْه وحدَه . وأبْهَمَتِ الأرضُ فهي مُبهِمَةٌ : كثُرت فيها البُهْمَى . والإبْهامُ ، من الأصابع ؛ بالألف لا غير . وفرَسٌ بَهيمٌ ، بغير هاءٍ ؛ للمذكّر والمؤنث ، وهو الذي لا يَخلِطُ لونَهُ سوادٌ .

باب الباء والواو

ب و ح : باحةُ الدار : ما لا بناءَ فيه من وسَطِها .

ب و ر : البَوْرُ : مصدر بارَ يَبُور ، إذا اختَبَر ، وبُرْ لي ما عند فلانٍ : اختَبِرْه . وابْتارَ الفحلُ النّاقةَ وبارَها : نَظَرَ ألاقِحٌ هي أم لا . والبُورُ : الرَّجلُ الفاسدُ الهالكُ الذي لا خيرَ فيه . قال عبد الله بنُ الزِّبَعْرَى[2] :

يا رسولَ المليكِ إنَّ لساني ... راتِقٌ ما فتَقْتُ إذْ أنا بُورُ

ب و ص : يُقال لعَجيزةِ المرأةِ : بَوْصٌ وبُوصٌ . ويقال : باصَهُ / [٢٣/ب]

---

(١) أي البِهام والسخال .

(٢) الصحاح واللسان والمقاييس ٣١٦/١ والجمهرة ٢٧٧/١ و ٢٠٣/٣
وفي شرح الأبيات ١٠٢/أ : « يعتذر إلى النبي ﷺ حين أسلم ، وكان يهجو المسلمين وهو كافر ، ثم أسلم ومدح النبي ﷺ . ورتق الفتق ، إذا خاطه . يريد أنه يُصلح في إسلامه ما أفسد في كفره . وكان يهاجي حسان وهو كافر .. » .

يَبُوصُه بَوْصاً ، إذا سبَقَه . ويقال : ما أحْسَنَ بَوْصَهُ ، أي سَحْنَتَه[1] ، وهي اللون .

ب و غ : يُقال : تَبوَّغ الرّجل بصاحبه : غلَبَه ، وتبوَّغ الدَّم بصاحبه : قتَلَهُ . وفي الحديث[2] : « إذا تبيَّغَ الدَّمُ بِصاحِبِه فلْيحتَجِمْ » ، أي إذا هاجَ فكاد يَقهَرُهُ .

ب و ل : يقال : أخذَهُ بُوَالٌ ، بالضمّ ، إذا أكثَرَ البَوْلَ . ورجلٌ بُوَلَةٌ : كثيرُ البَوْلِ .

ب و ن : بينهما بَوْنٌ بعيدٌ ، أي تفاوتٌ . وقد بانَهُ يَبُونُه بَوْناً . والياءُ لغةٌ ؛ يقال : بانَه يَبِينُهُ بَيْناً ، وبينهما بَيْنٌ بعيدٌ .

ب و هـ : ما بُهْتُ به وبِهْتُ ، أي ما فَطِنْتُ له . وأصلُه[3] : بَوُهْتُ ، مثل قَوُلْتُ أصل قال .

باب الباء والياء

ب ي ي : قولهم : « حَيَّاكَ اللهُ وبيَّاكَ » ، فحيَّاك قد فُسّر في

---

(١) في الهامش نقلاً عن القاموس : « السَّحْنَة والسَّحْناء ، ويحركان : لين البَشَرة والنَّعْمة والهيئة واللون » .

(٢) أخرجه ابن ماجة في كتاب الطب : ٢٢ ولفظه فيه : « من أراد الحجامة فليتحرَّ سبعة عشر ، أو تسعة عشر ، أو إحدى وعشرين . ولا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله » وانظر اللسان (بيغ) .

(٣) عبارة : « وأصله .. قال » مستدركة في الهامش .

موضعه[1] ، وبيّاكَ : اعتَمدَكَ بالتحيَّة . قال [الراجز][2] :

باتتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفا   مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفا

وقال آخَرُ[3] :

لَمَّا تَبَيَّنَّا أخا تميمِ   أَعْطَى عَطاءَ اللَّحِزِ[4] اللَّئيمِ

ب ي ت : البَيْت ، من البُيوت . ويقال : ما عنده بيتُ ليلةٍ وبِيتَةٌ ومَبِيتٌ ، أي قوتُ ليلةٍ . وهو جاري بَيْتَ بَيْتَ ؛ كلاهما مبنيٌّ على الفتح ، والتقدير : بَيْتاً لبيتٍ ، أو إلى بيتٍ ، أي مُلاصِقاً ، فلمّا حُذِف حرفُ الصِّفةِ[5] بناه .

ب ي د : بَيْدَ في معنى غير . وأنشَدَ[6] لمنظور بن مَرْثَدٍ

---

(١) المشوف مادة « ح ي ي » .

(٢) التكلة من الإصلاح ، والرجز لأبي محمد الفقعسيّ ، كما في اللسان (بيي) ، وورد في (خوف) بلا نسبة . وفي شرح الأبيات ٢١٢/ب نسب إلى الخذلمي ، وبعده :

وأنتِ لا تغنين عنّي فُوفا   ثم تقول أعطني التشريفا

قال ابن السيرافي : « يصف الإبل ويذكر مشيها إلى الحوض لتشرب الماء ، وشبهها بالصفوف من الناس التي تلقى مثلها . وأنتِ : يعني امرأته ؛ لا تغنين عني شيئاً : أي لا تعينيني على عمل شيء مما أحتاج إليه ، ثم تريدين أن أمدحك وأشرّفك من غير استحقاق . ويقال : ما أغنى عني فوفاً : أي ما أغنى عني شيئاً » .

(٣) اللسان (بيي) بلا نسبة .

(٤) اللّحز : الضيّق الشحيح النفس ، الذي لا يكاد يعطي شيئاً .

(٥) يسمي الكوفيون حرف الجر صفة .

(٦) في الإصلاح : « وأنشد الأصمعي » دون نسبة . وفي اللسان (بيد) : « وأنشد الأموي لرجل يخاطب امرأة » .

الأسديّ[1] :

[٢٤/أ] / عَمْـداً فعلْتِ ذاك بَيْـدَ أنّي[2] إخـــالُ إنْ هَلَكْتُ لم تُرِنّي

والبِيدُ : جمع بيداءَ ، وهي الفلاةُ .

ب ي ز : مـا بـازَ من مكانـه ، يَبيزُ بَيْزاً وبُيُوزاً ، أي مـا برِح . وفي نسخة قال[3] :

كأنّهـا مـا[4] حجَرٌ مَلْـزوزُ لُـزَّ إلى آخَر مـا يَبيزُ

ب ي ض : يقال : كلّمتُـه فما ردَّ عليَّ بيضـاءَ ولا سَوْداءَ ، أي كلمـةً حَسَنَـةً ولا رديّـةً . وبيَّضْتُ السِّقـاءَ والإنـاءَ : ملأتُها وفرَّغتها[5] ، وهو من الأضداد . وفي نسخـةٍ : العـامّـة تجعلُـه بمعنى فرَّغْتُ . والأبيضـان : اللّبن والماء . قال هذيلٌ[6] الأشجعيُّ يهجو الجريريَّ قاضيَ المدينة[7] :

---

(١) اللسان (بيد ، رنن) وشرح الأبيات ١٧/أ بلا نسبة .

ابن السيرافي : « إخال : أظن ، ويجوز كسر الهمزة في أوّله وفتحها . وتُرنّي : من الرنين وهو الصوت ، يقال : أرنَّ يُرِنُّ إرْناناً ، إذا صوّت . والإرنان : صوت مع توجع . يقول : أنا أظن أني إن هلكت لم تبكي عليَّ ولم تنوحي ، يزعم أنها تبغضه » .

(٢) في الهامش : « أي غير أني » .

(٣) اللسان (بيز) .

(٤) « ما » هنا زائدة .

(٥) في الهامش لفظ « ضد » .

(٦) هو هذيل بن عبد الله بن سالم بن هلال الأشجعي : شاعر ماجن هجاء ، من أهل الكوفة ، له هجاء في ثلاثة من قضاتها : عبد الله بن عمير ، والشعبي ، وابن أبي ليلى . توفي نحو ١٢٠ هـ .

معجم الشعراء للمرزباني ٤٨٢ وجمهرة الأنساب ٢٣٨ والأعلام ٨٠/٨

(٧) اللسان والصحاح والتاج والأساس (بيض) .

ولكنَّه يـأتي لِيَ الحَوْلُ كُلُّـه[1] ومـــا لِيَ إلاَّ الأُبَيْضَينِ شَرَابُ

ب ي ع : ثـوبٌ مَبِيعٌ ومَبْيُـوعٌ ؛ وأكثر مـا جـاء من ذوات اليـاء محذوفاً ، وقد جاءَ تاماً نحو هـذا . وقـالوا : طعـامٌ مَكِيلٌ ومَكيولٌ ، وثوبٌ مَخيطٌ ومَخْيوطٌ . وبِعْتُه ، إذا عاوضْتَ به . وأَبَعْتُه ، عَرَّضْتُـه للبيع . قـال الهَمْداني[2] :

ورَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمَن يُبِـعْ فَرَسـاً فليس جـوادُنـا بِمُبَـاعِ

ويروى « أَفْلاءَ » . الآؤه : خِصالُه .

ب ي ن : البَيْنُ : الفِراق . والبِينُ : القطعـةُ من الأرض قَـدْرُ مَـدِّ البَصَر . قال ابنُ مُقْبل[3] :

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أبـوالُ البِغـالِ بـِـه أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْناً ذلـك البِينـا

---

(1) في الإصلاح واللسان « كاملاً » .

(2) اللسان (بيع) والمقاييس ٣٢٧/١

(3) ديوانه ٣١٦ وفيه « من سرو » واللسان (بين ، سدى) والجمهرة ٣٣٢/١

وفي شرح الأبيات ٤/ب : « قـال أبو محمد : قـال أبو عمرو : السَّرو : مثـل الخَيْفِ . وقـال الأصمعي : مرتفـع كل أرضٍ سَرْوٌ ؛ ومن هـذا قيـل : سرو حميَرَ . وفي حـديث عمر رضي الله عنه : لئن عِشْتُ إلى قابل لأُسَوِّيَنَّ بين النـاس حتى يـأتي الراعيَ حقُّه بسرو حمير لم يَعْرَقْ فيـه جبينـه .. ومعنى البيت : أن خيـال المرأة طرَقَه في نـومـه وبينَها وبينه مسافةٌ بعيدة ، فقـال : كيف قطع خيـالها إلينـا هـذه المواضع . وقبل هذا البيت :

لم تَسْرِ ليلى ولم تطرُقْ لحـــاجتهـا مِن أهـلِ رَيْمانَ إلاَّ حـاجـةً فينـا

بسرو حمير : أي طرقتنا بسرو حمير » .

ويروى : من سَرْوٍ . والسَّرو : مـــا ارتَفَـع من الأرضِ . وخصَّ البغالَ ؛ لأنَّها أقوى / على حَمْلِ الأثقـالِ وبُعْـدِ السَّفَرِ ؛ وقيل : يرادُ بـه[1] [٢٤/ب] السَّرابُ . وتَسَدَّيْتِ : عَلَوْتِ وركِبْتِ ، ويريد به الخيالَ .

ويقال : إنَّ بينهما لَبَوْناً وبَيْناً[2] في الفضل ، فـأمّـا في البُعـد فَبَيْنٌ ، بـاليـاء لا غيرُ . وفـلانٌ مـا يُبِين كلمـةً ، إذا اعْتَقَـل لسـانُـه . وبـانَ عن موضعه : زالَ .

باب الباء والهمزة

ب أ ج : يقال : اجعل هذا بأْجاً واحداً ، بالهمز ، أي جملةً واحـدةً أو طريقاً واحداً .

ب أ ر : البئر ، مهموز ، والجمع القليل أَبْآر ، ومن العرب من يقـدِّم الهمزة على الباء ويمدُّ فيقول آبار ، وفي الكثرة بِئار . ويقـال : بـأَرْتُ بئراً . وابْتأر فلان عند الله خيراً : ادَّخَرَه .

ب أ س : بَئِسَ يَبأَس ويَبْئِسُ ، من البؤس ، والأصل في كلِّ ما كان على « فَعِلَ » أن يجيءَ على « يَفعَل » ، وقد جاء على غير ذلك هـذا الحرفُ و« حَسِبَ » و« نَعِمَ » و« يَبِسَ » ، وستذكر في مواضعها[3] .

ب أ هـ : ما بأهتُ به : ما فَطَـنْتُ .

---

(١) أي أبوال البغال .

(٢) لفظة « وبَيْناً » مستدركة في الهامش .

(٣) انظر المشوف « ح س ب » و« ن ع م » و« ي ب س » .

كتاب التّاء

باب التاء والحاء

ت ح ف : التُّحَفَةُ ، بفتح الحاء : ماأتحفْتَ به من بِرٍّ ولَطَفٍ[1] .

باب التّاء والخاء

/ **ت خ م :** تَخُومُ الأرضِ ، بالفتح : منتهى كلّ أرضٍ وقبيل[2] . [٢٥/أ]

قال الشاعر[3] :

---

(١) قوله : « ماأتحفت به من بر ولطف » مستدرك في آخر الفقرة . واللَّطَف بالتحريك : الهدية .

(٢) قوله : « منتهى كل أرض وقبيل » مستدرك في الهامش . كما نقل عن القاموس مانصه : « التُّخوم بالضم : الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود ، مؤنثة » .

(٣) هو أبو قيس بن الأسلت ، والبيت في ديوانه : ٨٧ وروايته فيه : « .. لاتخزلوها . إن خزل .. » ونسب أيضاً في اللسان إلى أحيحة بن الجلاح . والعُقّال : داء في رجل الدّابّة ، وداء ذو عقّال : لايُبرأ منه .

وفي شرح الأبيات ١٩٢/أ نسب إلى أبي قيس بن الأسلت ، وجاء فيه : « هذا البيت يروى بفتح التاء وبضمّها ؛ فمن رواها مضمومةً فهو جمع تخم مثل فلس وفُلوس ، ومن فتح التاء جعله واحداً وجمعَه على فُعُلٍ وحمَلَه على جمع النعت ، مثل غفور وغُفُر ، وصَبور وصُبُر . يقول لبنيه : يابنيّ لاتتعدّوا حدودكم فتأخذوا من الأرض ماليس لكم ؛ فإن عقوبة ذلك تعلق بكم فلا تفارقكم ؛ على طريق المثل » .

يــابَنِيَّ التَّخُــومَ لاتَظْلِمــوهــا   إنَّ ظُلْمَ التَّخُــومِ ذو عُقَّـــالِ

ويروى : داءٌ عُقَالٌ . وجمعها : تُخُمٌ .

باب التّاء والرّاء

ت ر ر : ضَرَبَ يده فأَتَرَّها ، أي أَنْدَرَها . وتَرَّتْ : نَدرَت[1] .

ت ر س : جمعُ التُرْسِ : تِرَسَةٌ ، لاأَتْرِسَة . والتَّرَّاس : الـذي معه تُرْسٌ .

ت ر ع : يقـال : رجُل تَرِعٌ ، إذا كانت فيـه عَجَلَـةٌ . وقـد تَرِع تَرَعاً . وحَوضٌ تَرِعٌ ، أي مملوءٌ .

ت ر ق : التِّرياقُ[2] والدِّرياق ، بالكسر .

ت ر ك : التَّرِيكةُ : المرأة تُتْرَكُ فلا تتزوَّجُ .

ت ر ب : التِّرْبُ : السِّنُّ ، وأكثَرُ مـا يقـال في المـؤنَّث ، هي تِرْبُهـا وهنَّ أترابٌ . والتُّرْب : التُّرابُ . وتَرِبَتْ يَـــداه : افتَقَر . وأَتْرَب : كثُر مالُه . وجَمَلٌ تَرَبُوتٌ ، وناقة تَرَبُوتٌ ، بغير هاءٍ ، وهي الذَّلُولُ . وتُرَبَةُ : وادٍ من أوديـة اليمن[3] . والتَّرِبَةُ : بَقْلَةٌ تَنْبُتُ بسهولـةِ الأرضِ ، عِرْقُهـا يَلْصَقُ به التُّرابُ ، نَوْرُها أبيضُ .

---

(١) ندرت : سقطت .

(٢) التِرياق : فارسي معرّب ، وهو دواء السُّموم ، لغة في الدِّريـاق . والعرب تسمي الخمر تِرياقاً وترياقة ؛ لأنها تذهب بالهم .

(٣) أو وادٍ بالقرب من مكة على مسافة يومين منها ، وقيل غير ذلك . (ياقوت)

ت ر ج : الأُتْرُجُّ ، بالضمّ والتشديد ، في الجمع والواحدة ، وأُتْرُنجُ بالنون لغة .

باب التاء والفاء

ت ف ل : التَّفْل : مصدر تَفَلْتُ ، أي بصَقْتُ . والتَّفَلُ : تَرْكُ الطِّيبِ .

باب التاء واللام

/ت ل ن : يقال : لي فيهم تُلُنَّةٌ ، بضمّ التاء وفتحها ، أي لُبْثٌ . [٢٥/ب]

ت ل و : تَلَوْتُ القرآنَ أتْلُوه تِلاوةً ، وتلَوْتُ الرَّجُلَ أتلُوه تُلُوّاً : تَبِعْتُه . وما زِلْتُ أتْلُوه حتى أتْلَيْتُه ، أي تقدّمْتُه فصار خَلْفي . وتَلِيَتْ لي من حقي تُلاوَةٌ وتَلِيَّةٌ ، تَتْلَى تَلىً ، أي بقِيَتْ ، فأنا أتتلاّها ، أي أتتبَّعُها . وقولهم : « لادَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ »[1] من هذا الباب في بعض الأقوال ؛ وقد ذُكِر مستقصىً في الهمزة واللام[2] .

ت ل د : أتْلَدَ فلانٌ : اتَّخَذَ تِلاداً من المال . وتَلَدَ بأرضِ كذا ، وفي بني فلانٍ : أقام ؛ وأصل التاء الواوُ ؛ لأنه من الوِلادة .

---

(١) راجع مادة « أ ل و » حاشية ٢

(٢) راجع المشوف « أ ل و » .

باب التاء والميم

ت م م : قال يونس : يقال : أَبَى قائلُها إلا تِمّاً ، بكسر التاء وفتحها وضمّها . وحكى أبو عمرٍو : أَلْقَتْ ولدَها لغيرِ تِمامٍ ؛ بكسر التاء وفتحها ، ولغيرِ تِمٍّ كذلك .

ت م ر : رجلٌ تامِرٌ : ذو تَمْرٍ .

باب التاء والنون

ت ن ن : فلانٌ تِنُّ فلانٍ ، أي هما سواءٌ في المروءة والعَقْلِ والضَّعْفِ والشِّدّةِ .

باب التاء والهاء

ت هـ م : رجلٌ تَهَامٍ وامرأةٌ تَهامِيَةٌ ، مخففٌ . وأَتْهَمَ : أتى تِهامَةَ . قال العَبْدِيُّ[1] :

---

(١) هو الممزّق العبدي ، كما في اللسان (تهم ، عمن ، عرق) . وفي معجم البلدان ٢ : ٦٤ بلا نسبة . وفي شرح الأبيات ١٩٩/أ نسبه أيضاً إلى الممزق العبدي وذكر قبله :

أكَلَّفْتَني أدواءَ قـــومٍ تركتهم   فــإلا تــداركني من البحر أَغْرَقِ

وفيه : « يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر إليه لشيء بلغه عنه ويقول له : أكلفتني جنايات قومٍ أنا منهم بريء ومخالفٌ لهم وأحِلُّ بعيداً منهم ؛ فإن حلّوا بتهامة أتيت نجداً ، وإن أتوا عمان حللت بآخر ، أي طلباً لبعدهم والمخالفة عليهم ؛ فكيف تأخذني بذنب مَنْ هذه حاله عندي . ومستحقبي الحرب : حامليها . »

والممزّق العبدي : هو شأس بن نهار بن أسود ، شاعر جاهلي قديم من أهل =

/ فإن تُتْهِموا أُنْجِدْ خِلافاً عليكمُ   وإنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبي الحَرْبِ أُعْرِقِ [٢٦/أ]

باب التاء والواو

ت و ي : التَّوَى ، مقصورٌ : الهَلاكُ . وشيءٌ تَوٍ : هالِكٌ .

ت و ت : التُّوتُ : الفِرْصادُ ، ولا يقال بالثاء .

ت و ر : فعلتُ ذلك تارةً وتاراتٍ وتِيَراً ، أي مِراراً .

ت و س : يقال : هو كريمُ التُّوسِ ، ولئيمُه ، أي الطَّبْعِ .

ت و ل : التُّوَلَةُ : الدَّاهية . ويقال : جاء بِتُوَلَتِهِ .

باب التاء والياء

ت ي ي : يقال : تِيك وتِلْك ، ولا يقال : ذِيك . ويقال : تِلك ، بكسر التاء ، وفتحُها لغةٌ رديَّةٌ . والتثنية : تانِكَ وتانِّكَ . والمذكر : ذلك ، واللامُ زائدة . والتثنية : ذانِك ، بالتخفيف والتشديد . والجمع في المذكر والمؤنَّث : أولئك وأُلاك ، بالمدّ والقصر . وألاّك ، بالتشديد ،

= البحرين ، لقب بالممزق لقوله :

فإن كنتُ مأكولاً فكن خير آكل   وإلا فأدركني ولمّا أُمزَّق

انظر شرح اختيارات المفضل ١٢٩٢ والمؤتلف والمختلف ٢٨٣ وطبقات ابن سلام ٢٣٢ والتاج (شأس)

وألالك ، بزيادة لام . قال[1] :

أُلالِكَ قومي لم يكونوا أُشَابَةً ... وهل يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلاَّ أُلالِكا

الأشابة : الأخلاط[2] .

ت ي س : استتيَسَتِ الشَّاةُ : صارت كالتَّيْسِ .

ت ي هـ : يقال : تاه يَتِيهُ ويَتُوهُ ، وتَيَّهْتُهُ وتَوَّهْتُه .

باب التاء والهمزة

ت أ م : أَتْأَمَتِ المرأةُ فهي مُتْئِمٌ ، إذا ولَدَت اثنين في بطنٍ ، فإن كان / عادةً لها فهي مِتْآمٌ ، وهما تَوْأَمان . وهذا تَوْأَمٌ وهذه تَوْأَمَةٌ ، والجمع توائِمُ وتُؤَامٌ . قال[3] : [٢٦/ب]

قالتْ لنا ودمعُها تُؤَامُ ... كالدُّرِّ إذْ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ

على الذين ارْتَحلوا السَّلامُ

---

(١) اللسان (أولى) بلا نسبة .

وفي شرح الأبيات ٢٢٩/ب : « الأشابة : الأخلاط الذين لاخير فيهم . والضِّلِّيل : الرجل الكثير الضَّلال . والمعنى أنه ذكر قوماً مدحهم ثم قال : أولئك المذكورون قومي لم يكونوا سقطة ، وهل يعظ الرجل الضَّال إلاَّ هم ، يريد أنّهم ينهون عن الفساد ويعظون من يأتيهم .. »

(٢) قوله : « الأشابة : الأخلاط » مستدرك في الهامش .

(٣) اللسان (تأم) وقد نسبها إلي حدير عبد بني قميئة من بني قيس بن ثعلبة .

وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ٢٠٠/ب نسبت إلى حدير أو كدير ، وجاء فيه : « يريد أن دمعها كان يجري من مُوق عينها ومؤخرتها عند الفراق ؛ لشدّة حزنها ، وشبهه بالدُّرِّ الذي انقطع خيطُه ، فهو يتساقط وينحدر . »

وقال مُرَقِّشٌ[1] :

تَحلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْراً وصِيغَةً   وجَزْعاً ظَفَارِيّاً ودُرّاً تَوائِما

ولم يأتِ من الجموع على فُعالٍ إلا : تُؤامٌ ، وغنمٌ رُبابٌ ، وظُؤارٌ ، وعُراقٌ ، ورُخالٌ ، وفُرارٌ ؛ وسترى تفسير ذلك في موضعه[2] . وقال أبو دُوادٍ[3] :

نَخَلاتٌ من نَخْلِ بَيْسانَ أَيْنَعْـ   ـنَ جميعاً ونَخْلُهنَّ تُؤامٌ[4]

باب التّاء والباء

ت ب ع : تَبِعْتُ القومَ أَتْبَعُهم تَبَعاً ، واتَّبَعْتُهم ، إذا مَرُّوا بِكَ فتَبِعْتَهم . وأَتْبَعْتُهم ، إذا سَبَقُوك فلَحِقْتَهم .

---

(١) هو المرقش الأصغر : ربيعة بن سفيان ، شاعر جاهلي ، من أهل نجد . وهو ابن أخي المرقش الأكبر ، وعم طرفة بن العبد . والبيت في اللسان (تأم) والأغاني ٦ : ١٣٨

الشذر : صغار اللؤلؤ . والجَزْع : الخرز . وظفاري : نسبة إلى ظفار ، بلد باليمن ينسب إليها الجزع .

(٢) انظر المشوف « ر ب ب » و« ظ أ ر » و« ع ر ق » و« ر خ ل » و« ف ر ر » .

(٣) هو أبو دواد الإيادي : جويرية بن الحجاج ، شاعر جاهلي من وصاف الخيل ؛ وشغل أكثر شعره .

ترجمته في الشعر والشعراء ١ : ٢٣٧ والمؤتلف ١٦٦ والأغاني ١٦ : ٣٧٣ والسمط ٨٧٩

(٤) اللسان (تأم) ومعجم البلدان ١ : ٥٢٧

وفي شرح الأبيات ٢٠١/أ : « بيسان : موضع بنواحي الشام ..؛ يصف ظُعُناً ، وشبَّهَهُنّ بالنخل ، وشبه الهوادج بأحمال النخل ؛ لما عليها من الثياب الملوّنة بالألوان ؛ هذا معنى يكثر الشعراء ذكره . »

كتاب الثّاء

باب الثاء والجيم

ث ج ر : الثَّجيرُ : الشيء الذي يُعْصَر ، والتاء فيه خطأ .

باب الثاء والدال

ث د ي : الثَّدْيُ ، بالفتح . وامرأةٌ ثدْياءُ : عظيمةُ الثَّدْيَيْن .

باب الثاء والراء

[٢٧/أ] /**ث ر و :** أثْرَى فهو مُثْرٍ : كثُر ماله . وأثْرَتِ الأرضُ فهي مُثْرِيَةٌ : كثُر ثَراها . وثَرِيَ بالشيء يَثْرَى به ثرىً : فرِحَ . وثَرَوْتُ القومَ أثْروهم : كَثَرتُهم .

ث ر ب : « يَثْرِبُ » معروفةٌ ، مكسورة الراء ، فإذا نُسِبَ إليها فُتحت[1] . وحكى الفرّاء : نَصْلٌ يَثْرَبِيٌّ وأثْرَبِيٌّ ، منسوبٌ إليها ،

---

(١) في اللسان : « فتحوا الراء استثقالاً لتوالي الكسرات . »

وأنشد[1] :

وأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ

وأنشدنا[2] :

تَعَلَّمَنْ يـا زَيْـدُ يـا ابْنَ زَيْنِ | لأَكْلَـةٌ من أقِـطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتَـانِ من عَكِيِّ الضَّـأْنِ | أَلْيَنُ مَسّاً في حَوايـا البَطْنِ
من يَثْرَبِيَّـاتٍ قِـذَاذٍ خُشْنِ | يَرْمي بهـا أَرْمَى من ابنِ تِقْنِ

العَكِيُّ : ما حُلِبَ بعضُه على بعضٍ . وابنُ تِقْنٍ[3] : رجلٌ من عادٍ لم يكن يسقُط له سَهْمٌ .

---

(١) اللسان (ثرب) . وفي شرح الأبيات ١٢٣/ب : « السنخ : الأصل ؛ والمرصوف : المشدود بالعَقَبِ ؛ والعقب : الذي يُشَدُّ على مدخل النَّصْلِ من السَّهْم ، يقال له الرِّصاف . »

(٢) اللسان (عكا ، تقن ، قذذ)
وفي شرح الأبيات ١٢٣/ب : « تعلَّمْ : بمعنى اعلم ، كما قال زهير :
تَعلَّمْ أن شرَّ النـاس حيٌّ | ينادي في ديـارِهم يَسـارُ
الأقط : شيء يُصنع من اللبن . والعَكِيُّ : الخاثر من اللبن الغليظ . والحوايا : جمع حاويةٍ ، وهو ما استدار من البطن نحو المصارين ؛ واليثربيات : السهام ؛ والقذاذ : التي عليها الريش ؛ والقذاذ : جمع قذَّة ، وهي الريشة من ريش السهام ؛ والخشن : جمع أخشن ؛ وابن تقن : كان رجلاً حاذقاً بالرمي . »

(٣) ضرب به المثل فقيل : « أرمى من ابن تِقْن » كما قيل : « أعقل من ابن تقن » . الأمثال للميداني ١ : ٣١٥ و ٢ : ٥١

باب الثاء والغين

ث غ و : ثَغَا الكَبْشُ يَثْغُو ثُغَاءً : صاح . و« مالَهُ ثاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ »[1] ؛ فالثَّاغيةُ الشَّاةُ[2] . وأتيتُه فما أَثْغَى ولا أَرْغَى ، أي لم يعطِني غنماً ولا إبلاً . ومابها ثاغٍ ولا راغٍ ، أي أحدٌ .

ث غ ر : الثُّغْرَةُ في البناء : الثُّلْمَةُ .

باب الثاء والفاء

ث ف ل : يقال : وجَدْتُ بني فلانٍ مُتَثافِلينَ ، أي يأكلون الثُّفْلَ ، وهو الحَبُّ ، إذا عَدِمُوا اللَّبَنَ في شدَّة المَحْلِ .

ث ف ر : أَثْفَرْتُ[3] البِرذَوْنَ ، بالألفِ لاغيرُ

/ باب الثاء والقاف

[٢٧/ب]

ث ق ل : احتمَلَ القومُ بثَقِلَتِهم وثِقْلَتِهم . وأَخَذَتْه ثَقْلَةٌ ، وشيءٌ ثقيل ، وامرأةٌ ثَقالٌ في مجلِسها ، وثقيلة في بَدنِها .

---

(١) الأمثال للضبي ١١٢ والفاخر ٢١ والميداني ٢ : ٢٨٤ والزمخشري ٢ : ٣٣٠ واللسان (ثغا ، رغا)

(٢) والراغية : الناقة .

(٣) الثَّفَر : السَّيْرُ في مؤخَّر السَّرْج ، وقد يُسكَّن . وأثفر البرذون : عمِل له ثَفَراً أو شدَّه به . والبرذون : الدَّابَّة .

ث ق ب : نَفَخَ النَّارَ فأثْقَبَها ، ونَفَخَها فَثَقَبَتْ ، تَثْقُبُ ثُقُوباً ، أي اشتَعَلَتْ . وما تُشْعَلُ به النارُ من دُقاقِ العِيدانِ والحُطامِ : ثَقُوبٌ ، بالفتح .

باب الثاء والكاف

ث ك ل : يقال : ثُكْلٌ وثَكَلٌ .

باب الثاء واللام

ث ل ل : يقال : ثَلَلْتُ التُّرابَ في البئرِ والقَبْرِ أَثُلُّه ثَلاً . وَثَلَلْتُ الدراهمَ أثُلُّها ، إذا صببتَها . وثَلَلْتُ الشيءَ : هَدَمْتُه . وثُلَّ عرشُهم : ذَهَبَ عِزُّهم . وحُكِي : ثَلَلْتُ عَرْشَه ، وليس بالجيّد . وأَثْلَلْتُ الشَّيءَ : أمَرْتُ بإصلاحه . وأَثَلَّ الرَّجُلُ فهو مُثِلٌّ[1] : كثُرت ثَلَّتُه ؛ وهي الصُّوف . ويقال للصُّوف والشَّعَرِ والوَبَر : ثَلَّةٌ ؛ إذا اجْتَمَعَتْ . فإن انفَرَدَ الشَّعَرُ والوَبَرُ عن الصوف لم يُقَلْ له ذلك . والثَّلَّة : الضَّأنُ الكثيرُ ، فإن كان معها مَعَزٌ قيل للجميع : ثَلَّة ، ولا يقال للمعز وحدها . ويقال : هذا كِساءٌ جيِّدُ الثَّلَّةِ ، أي الصوفِ .

ث ل م : الثَّلْمُ : انثِلامُ الإناءِ والسَّيفِ ، ويقال : في السَّيفِ ثَلْمٌ . والثَّلَمُ : ثَلَمُ الوادي ، / وهو أن يَتَثَلَّمَ جُرُفُه . وفي بعض النسخ : قال [٢٨/أ]

---

(١) قوله : « فهو مثلٌّ » مستدرك في الهامش .

رؤبة[1] :

وَثَلْمَ الوادي وفَرْغُ المُنْدَلَقْ

المُنْدَلَق : مجرى الماء ، وفَرْغه : مسيله . والثُّلْمَة : ما انْثَلَم من البناء وغيره .

ث ل ب : الإثلِبُ بكسر الهمزة واللام وفتحهما : الحجارة والتُّراب ، وهو « إفعِل » .

ث ل ث : ثَلَثْتَ القومَ أَثْلِثُهم ، إذا كَمَّلْتَهم ثلاثةً بنفسك ، بكسر العين في المستقبل ، وكذلك إلى العَشَرة ، إلاّ : أَرْبَعُهُمْ ، وأَسْبَعُهُمْ ، وأَتْسَعُهُم ؛ فإنَّهُنَّ بفتح العين في المستقبل . قال الشاعر[2] :

---

(1) ديوانه ١٠٦ وقبله :

وانْحَسَرَتْ عنها شِقابُ المُخْتَنَقْ

وفي شرح الأبيات ٥٩/ب : « الضمير يعود إلى الحمير . والشقاب : جمع شِقْب وهو الطريق الضيّق في الجبل . والمختنق : المضيق بين الجبلين . والفَرْغُ : المسيل . والمندلق : مندلق الماء ، وهو مجراه . والمعنى : أن الحمير غدت حتى جاوزَتْ المواضع الضيّقة والطُرُقَ التي في الجبال ، وهي الشِّقاب ، وقطعت الأودية . »

(2) اللسان والتاج (ثلث) وفيهما : هو لعبد الله بن الزبير يهجو طيِّئاً . وأراد بقوله تثلثوا : تقتلوا ثالثاً . والبيت في ديوانه ١٠٤

وفي شرح الأبيات ١٨٣/أ : « يقول هذا على طريق التمثيل ، يقول : إن صرتم ثلاثة صرنا أربعة ، وإن صرتم خمسة صرنا ستة ، أي كنا أكثر منكم على كل حال ، حتى يهلكم القتل والبوار والهلاك . وبعده :

وإن تسبَعُوا نَثْمِنْ وإن يكُ تاسِعٌ ... يكن عاشرٌ حتى يكون لنا الفضل »

فإنْ تَثْلِثُوا نَرْبَعْ وإن يَـكُ خـامِسٌ　　يَكُنْ سـادسٌ حتى يُبيرَكُمُ القَتْـلُ

وتقول : ثَلَثْتُهم أَثْلُثُهم ثَلْثاً ، بضمّ العين في المستقبل ، إذا أخـذتَ ثُلُثَ أموالِهم . وكـذلـك عَشَرتُهم أعْشُرُهُم ، إلا الأحرفَ الثلاثـةَ ، فـإنهنَّ بفتـح العين . وثَلَّثَ بالناقةِ : صَرَّ ثلاثةَ أخْلافٍ منها .

ث ل ج : الثَّلْجُ : الذي يسقُـطُ من السَّماء . والثَّلَجُ : مصـدرُ ثَلِجْتُ بما خُبِّرتُ به ، إذا اشتَفيْتَ منه وسَكَنَتْ نفسُك إليه .

باب الثاء والميم

ث م م : انثَمَّ جسمُه : ذابَ . ومالَهُ ثُمٌّ ولا رُمٌّ ، فالثُّمُّ قُماشُ النـاس ؛ من أساقِيِّهم وآنِيَتِهِم .

ث م ن : الثَّمْنُ : مصـدر ثَمَنْتُهم أَثْمَنُهُم ، إذا أخـذت ثُمُنَ أمـوالهم . وأَثْمِنَهُم ، إذا كنتَ لهم ثـامنـاً . / والثَّمَنُ : ثَمَنُ السِّلْعَـةِ . وثمـانيـة من [٢٨/ب] العـدد ؛ في المؤنث بغير هـاءٍ ، وفي المـذكّر بـالهـاء ، ومن هـذا قـولهم في الثـوب[1] سَبْعٌ في ثمـانيـةٍ ، فحـذَفَ الهـاءَ من السَّبْـعِ ؛ لأنـه أراد الأذرُعَ ، والذِّراعُ مؤنَّثة . وأثبتَها في الثمانية ؛ لأنّه أراد الأشبارَ ، والشِّبْرُ مذكّر .

ث م د : الإثْمِدُ[2] : إفْعِلٌ ، بكسر الهمزة . واثْتَمَدُوا ثَمَداً . وفي بعض النُسخ : اثَّمَدُوا ؛ بثاءٍ مشدّدةٍ ، قـال : والقيـاس يجيزُ أن تُجعلا ثـاءً

---

(١) قوله : « في الثوب » مستدرك في الهامش .

(٢) الإثمد : حجر يتخذ منه الكحل .

مشدَّدةً . ورجل مَثْمُودٌ : أُلِحَّ عليه بالسُّؤالِ ، وكثُرتْ عليه الحقوقُ ، ونَفِدَ ما عنده . ورجل مَثْمُودٌ ، إذا كان يُكثِرُ غِشْيَان النِّساء .

ث م ر : ثَمَّرَ السِّقاءُ وأَثْمَر ، إذا أخرجَ ثَمِيرتَه ، وهي خروج الزُّبْدِ منه قبل أن يجتمع ويبلُغَ إناهُ من الصُّلُوح .

ث م ل : الثَّميلةُ : بقيَّة الطعامِ والشراب في الجَوْف . قال يونُسُ : يقال : ماثَمَّلْتُ لشرابي شيئاً من طعامٍ ، أي ما أكلْتُ طعاماً قبلَ أن أشرَبَ ، ويُسمَّى ذلك الثَّميلَةَ .

باب الثاء والنون

ث ن ي : يقال : ناقةٌ ثِنْيٌ ، إذا حملت بَطْنَيْن ، وثِنْيُها ولدُها الثاني ، ولا يقال ناقةٌ ثِلْثٌ . أبو عمرو : مِثْناةٌ ، بالكسر والفتح : الحَبْلُ . ويقال : عَقَلْتُ البعيرَ بثِنايَيْن ، غيرَ مهموزٍ ؛ لأنه لا يُنطَق بواحِدِه ، ولو نُطِقَ به لَهُمِز في التثنية . وثَنَيْتُ عُنُقَ الفَرَس والبعير بالزِّمام / واللِّجام : [٢٩/أ] عطفته .

وتقول في المذكّر : اثنان ، وفي المؤنّث : اثنتان ، وفي المذكّر من الثلاثة إلى العَشرة : بإثبات الهاء ، وبحذفها مع المؤنَّث . فأمَّا مازاد على العَشرة من ثلاثةَ عشَرَ إلى تِسْعَةَ عشَرَ فإنَّك تُثْبِتُ الهاء في الاسم الأوَّل ، وتَحذِفُها من العَشَرَة في المذكَّر ، وتَعْكِسُه في المؤنث . وكذلك من ثلاثةٍ وعشرين إلى تسعةٍ وتسعينَ ؛ تُثبِتُ الهاءَ في النَّيِّف في المذكّر وتحذفُها في المؤنث . وتقول : هذا الثاني والثالثُ .. إلى العاشر ، بغير هاءٍ في المذكّر

وبالهاء في المؤنَّث . وثانِيْ اثْنَيْنِ إلى عاشِرِ عَشَرَةٍ ، مضافٌ ، أي أحدُ اثْنين ، وأحَدُ عَشَرَةٍ ، فإذا اختلفا فقلتَ : رابعُ ثلاثةٍ ، جازتِ الإضافةُ والتنوين ، فتقول : رابعٌ ثلاثةً ، وكذلك إلى عاشِرِ تِسْعَةٍ .

وتقول : هذا ثانيْ واحدٍ ، وثانٍ واحداً ؛ ومعنى ذلك كلّه أنّه صيَّرَ الثلاثةَ أربَعَةً بنفسه ، وثَنى واحداً بنفسه ، وثَلَثَ اثنين .

وتقول في المؤنَّث : ثانيةُ ثِنْتَيْنِ واثْنتيْنِ ، وكذلك إلى عاشِرةِ عَشْرٍ . فإن كان فيهنَّ مذكَّر قلتَ : هيَ ثانيةُ اثْنَيْنِ ، ورابعةُ ثلاثةٍ ، وعاشِرةُ عَشَرَةٍ ؛ تُغلِّبُ المذكَّر على المؤنَّث .

وتقول : هذا ثالثُ ثلاثةَ عَشَرَ ، وكذلك إلى تاسعِ تِسْعَةَ عَشَرَ ؛ تَرفَعُ الأوَّل لاغيرُ .

وتقول مع المؤنَّث : هذه ثالثةُ ثلاثَ عَشْرَة ، وتاسِعَةُ تِسْعَ عَشْرَةَ . فإن قلتَ : هذا ثالثُ عَشَرَ ، فأسقطتَ الثلاثةَ ، / جاز الرفعُ والنصبُ ؛ [٢٩/ب] فالرفع على الأصل قبل الحذفِ ، ويبقى عَشَرَ مبنياً تنبيهاً على المحذوف ، والنصبُ على أنّه أُجري مُجْرَى ثلاثة المحذوفة ، إعلاماً بأن هنا محذوفاً .

وتقول في المؤنَّث : هذه ثالثَةُ عشرَةَ ؛ تثبت الهاء فيها ، والرفعُ والنصبُ على ما تقدَّم في المذكّر .

وتقول : هو الحاديْ عَشَرَ ، والثانيْ عشَرَ .. إلى التاسعَ عشَرَ ، بالنصب فيهما من غير هاءٍ . وفي المؤنث : الحاديَةَ عشَرَةَ ، والثانيةَ عشَرَةَ ، وإلى التاسِعَةَ عشَرَةَ ؛ تثبتُ الهاءَ فيهما .

ث ن د : الثَّنْدُوَةُ ، بفتح الثاء وواوٍ بعد الدال . وحكى أبو عبيدة أنَّ رؤبةَ كان يهمزُها ، ويهمِزُ سِئةَ القوسِ ، والعرب لاتهمزها . ووزنُها فَعْلُوَةٌ ، ويقال : فَعْلَلَةٌ . ويقال : ثُنْدُؤَةٌ ، بضمّ الثاء وهمزةٍ بعد الدال ، ووزنُها فُعْلُلَةٌ ، فتكونُ رباعيَّةً ، وهي اللَّحمُ الذي حول الثَّدْي .

باب الثاء والواو

ث و ي : ثايَةُ الغنَمِ والإبل ، غيرُ مهموزةٍ ، من ثوى يثوي : مأواها عند البيوت ، ومأواها وهي عازِبَةٌ . ومن العرب من يهمِزُها .

ث و ب : الثَّيِّبُ ، بغير هاءٍ ، للذكر والأنثى ، وهو الرجل الذي دخل بالمرأة ، والبِكرُ والمرأةُ التي دخل بها الزوج .

ث و خ : يقال : ثاختْ رِجْلُه في الوَحْلِ تَثُوخ وتَثِيخ .

ث و ر : الفرّاء : يقال في جمع ثَوْرٍ : ثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيرَةٌ .

ث و ل : الثَّوْل : النَّحْلُ . قال ثعلب[1] : / وقد قيل : هو فَحْلُ النَّحلِ ، وقيل : موضعُ النَّحلِ . والثَّوَلُ : كالجنون يُصيب الشَّاةَ فتستديرُ في مرتعِها ولا تَتْبَعُ الغنَمَ ؛ يقال : شاةٌ ثَوْلاء بيِّنة الثَّوَلِ . قال الشاعر[2] : [٣٠/أ]

---

(١) أحمد بن يحيى : أبو العباس ، المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة . توفي سنة ٢٩١ هـ (نزهة الألباء ٢٩٣ وإنباه الرواة ١:١٣٨ وبغية الوعاة ١:٣٩٦) .

(٢) اللسان والتاج (ثول ، خرف ، رأس) ونسبا إلى الكميت وهو يمدح محمد بن سليمان الهاشمي ، وليسا في ديوانه . ورواية الثاني : « لا ذي تخاف ولا لذلك جرأة » ومثله في شرح الأبيات ٤٩/ب وجاء فيه :

« قال أبو محمد : أخبرت أنَّ الممدوح محمد بن سليمان الهاشمي ، وما أحقّ ذلك . =

تَلْقَى الأمانَ على حِياضِ محمَّدٍ ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أَطْلَسُ
لا ذي تُراعُ وليس ذاك بضائرٍ تُهْدَى الرَّعيَّةُ ما استقام الرَّيِّسُ

المُخْرِفَةُ : التي لها خَروفٌ ، وهو ولدُها ، وقيل : الممدوح بهذا محمدُ بن سليمان الهاشمي . وقال الكميت[1] :

وِلايةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأنَّه من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنُّوكِ أَثْوَلُ

= الثولاء : الشاة . المخرفة : التي لها خروف . لاذي : أي لا هذي ، أشار إلى الشاة . ولا لذلك : يعني الذئب ، جرأة على أكلها مع شدة حرصه على ذلك . أي لعدله وإنصافه وإخافته الظالمَ ونصرته المظلوم قد اجتمع الذئب والشاة على ماء واحد ، لا تخاف منه ، ولا يجترئ عليها . تُهدى الرعية : أي إذا استقام الذي يدير أمر الناس في نفسه صلحت رعيته ؛ لاقتدائهم به . » .

(1) اللسان والصحاح والتاج . وقبله في شرح الأبيات ٤٨/ب :

ولو وَليَ الهُوجَ الثوائجَ بالذي وُلينا به ما دَعْدَعَ المُتَرَخِّلُ

وفيه : « يذم سيرة بني أمية ويقول : لو فعل راعي الغنم بها مثل ما يُفعل بنا من سوء السيرة لهلكت ؛ الهوج : الضأن فيها هوجٌ شديد تتعب راعيها إذا أراد جمعها . دعدع بالغنم ، إذا صاح بها . والمترخِّل : الذي يطلب الرِّخال .
يقول : كانت الغنم ، تهلك فتذهب الرِّخال . والثوائج : جمع ثائجة ..؛ والثؤاج : صوت الغنم . قال الشاعر :

وقد ثأجوا كثؤاج الغَنَمْ

ولاية سلغد : أي ولايتهم لنا كولاية ذئب ، وهو السلَّغد . والألَفُّ : العَيُّ الذي لا يتأتّى لفعل الخير .. قال أبو محمد : السلَّغد : الأحمر ، الشديد الحمرة ؛ يريد به هاهنا العِلْجَ ، وهو الألفُّ ، والألفُّ : العي . جعل ولايتهم كولاية العلوج ، وأنها ليست كولاية العرب ، وأنهم يسوسون رعيتهم سياسة جَوْرٍ ويعيثون فيهم كعياثة الذئب في الغنم . » .

السَّلْغَد : الذئب . والألَفُ : العَيِيُّ . والرَّهَقُ : العَجَلة . والنُّوكُ : الحُمْقُ ، ويعني به هاهنا عِلْجاً تولَّى وِلايةً . وقال أبو صاعدٍ : الثُّويلَةُ من الناس : جَمَاعةٌ من بيوتٍ وصبيانٍ ومالٍ .

باب الثاء والهمزة

ث أ ب : تَثاءبْتُ تثاؤباً ، وهي الثُّؤَباء ، بالهمز فيهنَّ لا غيرُ .

ث أ د : ابنُ ثَأْداءَ ، بفتح الثاء والهمزةِ والمدِّ ، وهي الأَمَةُ ، ويجوز تسكينُ الهمزة . وليس في الكلام فَعَلاء مفتوح الفاء والعين غيرُه . قال الكميت[1] :

وما كُنّا بَنِيْ ثَأْداءَ حتّى ... شَفَيْنا بالأسِنَّةِ كلَّ وِتْرِ[2]

☆ ☆ ☆

---

(١) ديوانه ١٧٦:١ واللسان والصحاح والتاج (ثأد)
وفي شرح الأبيات ١٥٠/أ : « أي لم تكن هجناءَ ، وأولاد الإماء يعيرون بأمّهاتهم . » .

(٢) في الهامش ما نصه : « تم كتاب الثاء والحمد لله وحده . » .

[٣٠/ب]

/ كتاب الجيم

باب الجيم والحاء

ج ح د : الجَحْدُ : مصدر جَحَدْتُه حقَّه . والجَحَدُ : مصدر جَحِدَ النَّبْتُ يَجْحَدُ ، إذا قلَّ ولم يَطُلْ . ويقال : نَكَداً له وجَحَداً . ويقال : الجُحْدُ والجَحَدُ ، في قلة الخير . ورجلٌ جَحِدٌ ومُجْحِدٌ ، للقليل الخير . وأنشد أبو عمرٍو للفرزدق[1] :

لبيضاءَ من أهلِ المدينة لم تَذُقْ بئِيساً ولم تتبَعْ حَمُولةَ مُجْحِدِ

---

(١) اللسان (جحد) والديوان ١٨٠:١ وروايته فيه :

لبيضاء من أهل المدينة لم تَعِش ببؤسٍ ولم تتبعْ حمولة مجحد

وقبله في شرح الأبيات ٨٥/أ :

إذا شئت غنّاني من العاج قاصِفٌ على مِعْصَمٍ ريَّان لم يتخدَّدِ

وفيه : « يذكر قينة كان يعتادها بالمدينة . وقوله : من العاج قاصف ، يريد أنَّ سِوارها من عاج وهي تحرّك يدها عند الغناء فيتحرّك وإنما يغنيها بهذا .

وقوله : على معصم ريّان : أي سوارها على ذراع سمينة . لم يتخدد : لم يتقبَّض جلده [واللام في لبيضاء صلة ، يريد على معصم] لامرأة بيضاء . والبئيس : من البؤس ، أي لم تلق شدة في عيشها ؛ ولم تتبع حمولة مجحد : أي لم يملكها رجل بخيل قليل الخير . » .

وانظر تهذيب إصلاح المنطق ١٥٨:١

يصف امرأةً لم يملِكْها رجلٌ يُضيّق العيشَ عليها . قال : وحَكَى لنا أنّ المُجْحِدَ هو الأنكدُ القليلُ خيراً الضيِّقُ مَسْكاً .

ج ح ش : جُحِشَ[1] وجهُه ، إذا أصابه شيءٌ فسحَجه ، وبه جَحْشٌ .

ج ح ل : الجَحْلُ : الضَّخمُ من الأسْقِيَة والأوْطابِ[2] والزِّقاق[3] .

باب الجيم والخاء

ج خ ف : فلانٌ جَخّافٌ ، وهو صاحبُ جَخْفٍ ، أي صاحبُ فَخْرٍ وكِبْرٍ .

باب الجيم والدال

ج د د : الجَدُّ : القَطْعُ . والجَدُّ : أبو الأبِ وأبو الأمّ . والجَدُّ : العَظَمة ، ومنه : ﴿ تَعَالى جَدُّ ربِّنا ﴾[4] . والجَدُّ : الحظّ ، ومنه : « ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ »[5] ، أي من كان له حَظٌّ في الدنيا لم ينفعْه في الآخرة . ورجُلٌ مجدُودٌ وجَدِيدٌ وَجَدٌّ وجَدِّيٌّ ، أي صاحبُ حظٍّ . والجِدُّ :

---

(١) الجحْش : سَحْجُ الجلد وقشره من شيء يصيبه .

(٢) الوَطْبُ : سقاء اللبن ، والجمع أوْطُب وأوْطاب ووِطاب .

(٣) الزّق : السقاء ، وجمع القلة أزقاق ، والكثرة زِقاق وزُقّان .

(٤) الجن : ٣ .

(٥) جزء من دعاء أخرجه البخاري في باب الأذان ١٥٥ والدعوات ١٧ ومسلم في كتاب الصلاة ١٩٤ و ٢٠٥ ، ٢٠٦

الانكماش في الأمر ، / يقال : أَجْدَدتَ في الأمر ، وَجَددْتُ أجِدُّ وأجُدُّ . [٣١/أ]
والجِدُّ : ضِدُّ الهَزْلِ . وهو حَسَنٌ جِداً . ومِلْحَفَةٌ جَديدٌ ، بغير هاء ؛ لأنّه فَعيلٌ بمعنى مَفْعولٍ ، أي حين جَدَّها الحائكُ . وحكى الفرّاء : جِدادُ النَّخْل ، بالكسر والفتح . ويقال : ثيابٌ جُدُدٌ ، بضمّتين . والجُدَدُ ، بضم الأوّل وفتح الثاني : جَمْعُ جُدَّةٍ ، وهو الطريقة من الجبل ، من قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الجبال جُدَدٌ ﴾[1] . وأجَدَّ : صار إلى الجَدَدِ ، وهو المكان الصُّلْبُ . والجَدُودُ : النَّعْجَةُ التي قلَّ لبنُها من غير عِلَّةٍ ولا بُؤْسٍ . والجَدَّاءُ : التي ذَهَبَ لبنُها مِن عَيْبٍ . ولا يقال للعَنْز جَدُودٌ ، بل يقال مَصُورٌ . ولا أفعَلُه ما اختلفَ الجَديدانِ والأَجَدَّانِ ، أي اللَّيلُ والنَّهارُ .

ج د ر : قال أبو عُبيدة : أصابه جُدَرِيٌّ ، بضمّ الجيم وفتح الدال ، وبفتحها . وبالرَّجُلِ والبعيرِ جَدَرَةٌ ، وهي ورَمَةٌ في الحَلق . والجَديرةُ : صخرٌ يُتَّخذُ حولَ الإبل تقيها من الحرّ والبَرْدِ .

ج د ع : جَدَعَ اللهُ أنفَهُ وأُذُنَه جَدْعاً ، أي قطَعَ . وجَدِعَ الصَّبيُّ يَجْدَع جَدَعاً ، إذا كان سيّئَ الغِذاء ، وصبيٌّ جَدِعٌ . وأجْدَعْتُه : أسأت غِذاءه .

ج د ل : جارِيةٌ حَسَنَةُ الجَدْلِ ، وهي مجدولةٌ ، أي مفتولةُ الخَلْقِ .

ج د ي : أبو عمروٍ : يقال : الجِدايَةُ ، بالفتح والكسر : الغزالُ

---

(١) فاطر : ٢٧ .

الشَّادِنُ . قال جِرانُ العَوْدِ[1] :

لقــد صَبَحْتُ حَمَلَ بنَ كُوزِ　　عُــلالَــةً من وَكَرَى أبُــوزِ
تُرِيحُ بعدَ النَّفَسِ المَحفُوزِ　　إراحــةَ الجِــدايَــةِ النَّفُــوزِ

[٣١/ب] / الأبوزُ التي تـأبِزُ ، أي تَعْدُو عَدْواً شـديـداً . والنَّفُـوز : القَفُـوز . وحَمَلٌ : اسمُ رجلٍ ، ويروى « جَمَلَ ابْنِ » بالجيمِ والإضافةِ ؛ وذلك أنَّ ابنَ كُوزٍ تحدَّى أن يَسْبِقَ على جَمَلٍ ، فـأتـاه قـومٌ بنـاقـةٍ فسبَقـوا جَمَلَـه . والعُلاَلَةُ : آخرُ كلِّ شيءٍ . والوَكَرَى : السَّريعة ، يعني النـاقـة . والمَحْفُوز : الذي قد رَبا من شدَّةِ العَدْوِ .

والجَدْيُ ، بالفتح ، وجمعه أَجْدٍ في القِلَّةِ ، وفي الكثرة جِداءٌ . ويقال : جَدْيَةُ[2] الرَّحْلِ والسَّرْجِ ، مخففٌ ، والجمع جَدَياتٌ .

ج د ب :جَادَبَتِ الإبِلُ العـامَ ، إذا كان مَحْلاً وصـارت لا تـأكلُ إلا الدَّرِينَ الأسودَ ، دَرِينَ الثُّمامِ والعِضَاهِ .

---

(١) ديوانه ٥٢ واللسان (جدا ، أبز ، حفز ، نفز) والمقاييس ١:٣٦
وفي شرح الأبيات ٩٧/ب : « .. وحَمَل : اسم رجل ، بحاءٍ غير معجمةٍ ، كذا رواه يعقوب ، ووجدْتُه في شعر جران العود بخاء معجمةٍ ؛ وابن كوز نعت له . ومعنـاه : أنه أعدى فرسه للإغارة على حمل بن كوز .
ورواه أبو زياد بالجيم ، وذكر أن رجلاً يقال له : ابن كوزٍ تحدّى على جمل مَنْ يسـابقُ ، فجاء قوم بناقةٍ فسابقوا بها جَمَلَ ابنِ كوزٍ فسبقت الناقة ، فقال في ذلك الشاعر :
لقد صبحْتُ جَمَلَ ابنِ كوزِ
وأضاف جملاً إلى ابن كوز . ورواية أبي زياد أثبت في نفسي من الرواية الأولى . » .
(٢) الجدية : القطعة من الكساء المحشوة تحت دفتي السرج وظلفة الرَّحْلِ .

باب الجيم والذال

ج ذ ذ : ما عليه جُذَّةٌ ، أي ما يستُرُه من الثياب .

ج ذ ع : الجَذْعُ : حَبْسُ الدَّابَّةِ على غير عَلَفٍ . قال العجّاجُ[1] :

كأنّه من طول جَذْعِ العَفْسِ ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ
يُنْحَتُ من أقطاره بفأسِ

يصف جَملاً . والعَفْسُ : الإذلالُ . والجِذْع : جِذْعُ النَّخلةِ .

ج ذ و : أبو عُبيدة : جِذْوةٌ وجُذْوَةٌ من النار ، وزاد ابنُ الأعرابيّ الفتحَ .

ج ذ ب : الجَذْبُ : مصدر جَذَبْتُ . والجَذَبُ : الجُمّارُ[2] ، واحدتُه جَذَبَةٌ .

باب الجيم والرّاء

ج ر ر : جَرَرْتُ الشيءَ أجُرُّه . وجَرَّ عليهم جريرةً : جناها . وجَرَّت / الناقةُ ، إذا أتت على مَضْرِبِها ثم جاوَزَتْه بأيّامٍ ولم تُنْتَجْ . [٣٢/أ]

---

(١) ديوانه ٢:١٩٧ واللسان (جذع ، عفس) والصحاح والمخصص ٦:١٨٦ والجمهرة ٢:٧٢ وتهذيب إصلاح المنطق ١:٤١ وشرح أبيات الإصلاح ٢٠/أ وفي هذا الأخير : الخميس : أن تشرب اليومَ وتدعَه ثلاثة أيام ثم تشرب اليوم الخامس . يصف جملاً ، يقول : قد ذهب لحمه من قلّة ما يعلفه ويذله ويستعمله ويسير عليه ، فكأنه يُنحت بفأس .

(٢) الجمّار : شحم النخلة الذي في قمتها .

وأجرَرْتُه الرُّمحَ ، إذا طعنتَه به وتركتَه فيه[1] . قال الحُوَيْدِرَةُ[2] :

وَنَقِي بصالحِ مَالِنـا أَحْسـابَنـا ... ونُجِرُّ في الهَيْجا الرِّماحَ ونَـدَّعي

الأحسابُ : الأعراض . ونَدَّعي : ننتسِبُ في الحرب .

وأجْرَرْتُه رسَنَه ، إذا تركتَه وصنيعَـهُ . وأجْرَرْتُ الفصيلَ ، إذا شققْتَ لسانَه لئلا يَرْضَعَ . قال عمرو بنُ مَعْدِ يكربَ الزُّبَيْديُّ[3] :

فلو أنَّ قَومي أنطقَتْني رِماحُهُمْ ... نَطَقْتُ ولكنَّ الرِّمـاحَ أَجَرَّتِ

أي لو أنَّهم تثبَّتوا وقاتلوا لفَخَرْتُ بهم ، ولكنَّهم فَرّوا فأسْكَتُوني .

واجْتَرَّ البعيرُ من كَرِشِهِ ، إذا دَفَعَ بِجرَّتِهِ .

ج ر ز : يقال : الجِرَزَةُ ، جمع جُرْزٍ ، وهو عمودٌ من حـديـدٍ[4] . ولا يقال أجْرِزَةٌ .

ج ر س : حكى الأصمعيُّ : الجَرْسُ ، بفتح الجيم وكسرها : الصوت . والجَرْس : أَكْلُ النَّحْلِ الشَّجَرَ ، يقال : جَرَسَتْ تَجْرِسُ . وأتانا بعـد جَرْسٍ من الليل ، أي قِطعـةٍ ؛ في نُسْخَـةٍ . ويقـال : أَجْرَسَ الطـائرُ والجرادُ ، إذا

---

(١) في الأصل « معه » والمثبت من الإصلاح واللسان .

(٢) ديوانه ٥٢ وفيه « بآمن مالنا » واللسان والتاج (جرر) .
وفي شرح الأبيات ١٧١/ب : « يقول : نقي أعراضنا من الذمّ بأن نبذلَ أموالنا ونطعن في الهيجاء أعداءنا ونجرهم الرماحَ . وندّعى : من دعوى الحرب إذا انتسبوا إلى آبائهم ؛ فيقول الفارس منهم والشجاع إذا بارز : أنا ابن فلان » .

(٣) ديوانه ٥٦ وشرح الأبيات ١٧١/أ واللسان والتاج والصحاح والمقاييس ٤١١/١ .

(٤) قوله : « وهو عمود من حديد » مستدرك في الهامش .

سمِعْتَ صوتَ مَرِّهِ ، وأجْرَسَ الحَلْيُ ، إذا سَمِعْتَ صوتَه . وأَجْرَسَني السَّبُعُ ، إذا سمع جَرْسي . قال جَنْدَل الطُّـهَوِيُّ[1] يذكرُ جُرأةَ امرأتِه عليه :

حتَّى إذا أجْرَسَ كُـلُّ طـــائرِ   قامتْ تُغَنْظِي[2] بكَ سِمْعَ الحاضرِ[3]

يقال : غَنْظَى به وخَنْذَى وخَنْظَى ، إذا نـدَّدَ بـه وأسمعَه المكرُوهَ . وهو رجـل خِنْظِيـانٌ ، إذا كان فـاحشـاً . أي لِتُسْمِعَ من حضَرَ من النـاس صخَبَها عليه من بُكْرَةٍ . / والجَرَسُ : الذي يُضرَبُ به . [٣٢/ب]

ج ر ش : أتانا بعد جَرْشٍ من الليل ، أي بعدَ قِطْعٍ .

ج ر ع : الجَرْعُ : مصـدرُ جَرِعَ المـاء يَجْرَعُـهُ ، لا غيرُ ؛ حكاه الأصمعيُّ . والجَرَعُ : جمعُ جَرَعةٍ ، وهي دِعْصٌ من الرَّمْـلِ لا يُنبتُ شيئـاً . والجَرَعُ : التواءٌ في قُوَّةٍ من قُـوَى الحَبْـلِ تكـون ظـاهرةً على سـائر القُـوَى . اللِّحيانيُّ : يقال جَرْعَةٌ وجُرْعَةٌ من الماء .

ج ر م : الجَرْمُ : مصدرُ جَرَمْتُ أجْرِمُ ، أي قطعتُ . والجُرْمُ والجَرْمُ : الـذَّنْبُ . والجِرْمُ : الجسَـدُ والصـوتُ ؛ عن ابنِ الأعرابيِّ والأصمعيِّ وأبي

---

(١) هو جندل بن المثنى الطهوي ، وطهيّة أمه . شاعر راجز إسلامي ، كان يهاجي الراعي . توفي نحو ٩٠ هـ (سمط اللآلي ٦٤٤)

(٢) في الإصلاح « تعنظي » بالعين ، وهما بمعنى .

(٣) اللسان (جرس ، عنظ) مع أبيات أخر ، وهما في الصحاح والتاج .
وهما في شرح الأبيات ٨٠/أ مع أبيات أخر ، وجاء فيه : « ... وأراد بقوله : حتى إذا أجرى كل طائرٍ ابتداءَ النهار وانتشارَ الضَّوء في الجوّ ، وفي ذلك الوقت تسرح الطير لطلب أرزاقها ؛ يريد أنها تباكرها بالخصومة . والحاضر : جماعة الناس الحضور ... » .

عُبيدةَ ؛ وهو اللون أيضاً عن ابن الأعرابيّ وحدَه . وحكى لنا أبو عمرو : جِلّةٌ جَرِيمٌ ، عِظامُ الأجرام ، أي الأجسام . الجِلّةُ : جمعُ جليلٍ . وجَرِيمٌ جمعٌ ، كصديقٍ ورفيقٍ . وقيل : واحدٌ في معنى الجمع . ويقال : جَرامُ النخلِ ؛ بالفتح والكسر ، وهو صِرامُه . والجُرّامُ : الصُّرّام . قال لبيدٌ[1] :

جَرداءَ يَحْصَرُ دونَها جُرّامُها

والجَرِيمُ والجَرامُ[2] : النَّوَى ، وهو التَّمر اليابسُ أيضاً ، وهو المصرومُ أيضاً . وأَجْرَمَ : اكتسبَ الجُرْمَ . والجريمةُ مصدرٌ . وجَرَمَ النَّخلَ يَجرِمُهُ ويَجْرُمُهُ[3] : صَرَمَه . وجَرَمَ صُوفَ الشّاةِ : جَزَّه ، وجَرَمَ منه : أَخَذَ .

ج ر ن : الجَرينُ والجُرْنُ : موضعُ التَّمر . وجَرَنَ على الأمر يَجْرُنُ جُروناً : اعتادهُ وجَرَى عليه .

ج ر و : يقال : جِرْوٌ ؛ بالكسر والفتح ، لِولد الكلب والسَّبُعِ ؛ والضمُّ لُغيّةٌ . وجمعُ القِلّةِ أَجْرٍ ، والكثرة جِراءٌ .

---

(١) عجز بيت وصدره :

أَسْهَلْتُ وانْتَصَبَتْ كجذعِ منيفةٍ

شرح الديوان ٣١٦ واللسان (جرم) .

(٢) ضبطت في الأصل بكسر الجيم ، والمثبت من الإصلاح . وجاء في اللسان : الجَرام ، بالفتح ، والجريم : هما النوى ، وهما أيضاً التمر اليابس ؛ وأما الجِرام بالكسر ، فهو جمع جريم مثل كريم وكرام .

(٣) قوله : « ويجرمه » بضم الميم ، لم ينص عليه يعقوب في الإصلاح ، كما لم يذكر في المعاجم الأخرى .

/ج ر ي : يقال : جاريَةٌ بيِّنَةُ الجَراء ، بالفتح والكسر . وأنشد [٣٣/أ]
للأعشى[١] :

والبِيضِ قد عَنَسَتْ وطال جِراؤها ونَشَأنَ في قِنٍّ وفي أَذْوادِ

« البِيض » مجرور عطفاً على مجرورٍ في بيتٍ قبلَه[٢] . وعَنَست : كَبِرَتْ من غير زوجٍ وطال مُكثُها جاريةً لم تتزوّج . وقِنٌّ : نعمةٌ وغنىً ، ويروى « فَنَنٍ وفَنٍّ » أي نعمة . والجِرايَةُ ، بالفتح والكسر : الرِّسالة . وجَرَّيْتُ جَرِيّاً : وكَّلْتُ وكيلاً .

ج ر أ : جَرَّأتُه على كذا فاجْترأ جُرْأَةً ؛ مهموزٌ كُلُّه .

ج ر ب : الجَوْرَب ، بالفتح لا غيرُ . والجِرابُ ، بالكسر لا غيرُ ، وهو ظرفٌ يُوعَى فيه الطعامُ وغيرُه . وجَرِبَتِ الإبلُ وغيرُها تَجرَبُ جَرَباً . وأَجْرَبَ الرَّجلُ : أصابَ الجربُ إبلَه . وإذا كان الرَّجُلُ سُوقَةً ثم وَلِي ، قيل : هو مُجرَّبٌ ، بفتح الراء وكسرها ، أي قد وَلِيَ وَوُلِيَ عليه . ويقال

---

(١) ديوانه ١٣١ واللسان (جرا) .
والأذواد : جمع ذَوْد ، وهو القطيع من الثلاثة إلى العشرة . وانظر مادة « ع ن س » .

(٢) وهو :

ولقد أرجِّل جُمَّتي بعشيَّةٍ للشَّرْبِ قبل سنابك المُرْتادِ

أي أتزيّن للشَّرْب وللبيض .
وفي شرح أبيات الإصلاح ٩٥/ب : المرتاد : الرائد ، وذلك أن الرائد يغدو في طلب المرعى ثم يروح إلى الحي عشياً . والأذواد : جمع ذود ، والذَّود : القطعة من الإبل .

لبني عَبْسٍ وذُبْيانَ : الأجْرَبان ، وهما لقبان . قال عبّاسُ بنُ مِرداسٍ السُّلَمِيُّ[1] :

أَبلِغْ هوازنَ أعلاها وأسفلَها ... عنّي رسالةَ نُصْحٍ فيه تِبْيانُ

أنّي أظُنُّ رسولَ اللهِ صابَحَكُم ... جيشاً له في فضاءِ الأرضِ أركانُ

فيهمْ سُلَيْمٌ أخوكُمْ غيرُ وادِعِكُمْ[2] ... والمسلمون عبادُ اللهِ غسّانُ

وفي عِضادَتِهِ اليُمْنَى بنو أسَدٍ ... والأجْرَبانِ بنو عَبْسٍ وذُبْيانُ

صابَحَكُم : أتاكم صباحاً .

ج ر ح : امرأةٌ جَريحٌ ، بغير هاء ، فإذا لم تَذكُرِ المرأةَ قلتَ : جريحةٌ ، وكذلك جميعُ نعوت المؤنَّث .

[٣٣/ب] / **ج ر د** : الجَرْدُ : الثوبُ الخَلَقُ . والجَرَدُ : أن يَشْرَى جِلْدُ الإنسان عن أكل الجَراد ؛ يقال جَرِدَ . والجَرَدُ أيضاً : أرضٌ ببلاد تميمٍ . قال حنظلةُ بنُ مُصَبِّح[3] :

---

(١) ديوانه ١٠٧ والأبيات عدا البيت الأول في اللسان والتاج (جرب) .
ابن السيرافي ٢٤١/ب : « يخاطب هوازن ، وذلك أن قوماً من بني أبي بكر بن كلاب يقال لهم بنو سفيان ، أسلموا مع رسول الله ﷺ فاعتزل عنهم قومُهم ، ثم إنّ بني أبي بكر أغاروا عليهم فقال عبّاس هذا الشعر يهددهم بالنبيّ ﷺ . والصّابح : الذي يأتي عند الصباح ، أي يأتيكم عند الصباح بجيش عظيم فيه القبائل التي ذكرها » .

(٢) رواية الديوان واللسان : « فيهم أخوكم سليم ليس تاركم » .

(٣) اللسان (جرد ، قصم ، بين) وبعده :

التـارك المخاض كالأروم ... وفحلها أسـود كالظّليم

قال ابن منظور : « جمع بين النون والميم ، وهذا هو الإكفاء . قال الجوهري : وهو =

يـا رِيَّهـا اليـومَ على مُبينِ على مُبينٍ جَرَدِ القَصيمِ

ويروى « القصين » . هـذه أسماءُ مواضِعَ . ومـا أدري أيُّ الجرادِ هو ، أي أيُّ الناس .

ج ر ج[1] : حكى ابنُ الأعرابيِّ : جَرِجَ الخاتَمُ في يدي من الهُزال ، أي قَلِقَ .

باب الجيم والزاي

ج ز ز : جِـزَازُ النَّخلِ ، بالفتح والكسر : صِرامُـه ؛ حكاهمـا الفرّاء . وحكى أيضـاً : وقت الجِـزازِ كـذلـك ، أي وقت جَزِّ الغَنَمِ . وأجَزَّ النَّخلُ : آنَ لـه أنْ يُجَزَّ ، أي يُصْرَمَ . وحكى أبو عمروٍ : جَزَّ التمرُ يَجِزُّ جُـزوزاً ؛ وفي نسخـةٍ : وأجَـزَّ أيضـاً ، أي يَبِسَ . وتمرٌ فيـه جُـزوزٌ وجُـزوزَةٌ . وجَـزَزتُ

= جائز للمطبوع على قبحه ... » .

وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ٣٩/أ : « ويروى :

ألا لها اليوم على مبين

يـاريَّها : يعني يـاريَّ الإبل في هـذا الموضع . ومبين : اسم موضع عنـد موضع آخر يقال له جَرَد القصيم .

والقصيدة طويلة أنشدنيها أبي عن ابن دريد في أراجيز الأصمعيّ ، وليس فيهـا إكفـاءٌ إلا في هذا البيت » .

وانظر معجم البلدان ١٢٤/٢ و ٣٦٧/٤ وفيـه : القصيم : موضع معروف يشقـه طريق بطن فَلْج .

(١) من هنا إلى قوله « أي قلق » مستدرك في الهامش . وحقه في التر[تيـ]ب أن يكون قبل « ج ر ح » .

الضَّأنَ جَزّاً ، ولا يقال ذلك في المعَز ، وإنما يقال : حلَقْتُه . والجَزُوزةُ : ما جُزَّ من الغَنَم .

قال الباهِليُّ : سُئل ابنُ لسانِ الحُمَّرَةِ[1] ، وكان من الفصحاء ، عن الضَّأن فقال : مالُ صِدْقٍ وقَريةٌ لا حُمّى بها إذا أَفْلَتَتْ من جِزَّتَيها ؛ بالفتح والكسر . كذا في الرواية بالجيم . وقيل : الصوابُ بالحاء . يُعنى بها المَجَرُ والنَّشَرُ ، وقد فُسّرا[2] ، والنَّشَرُ يُخاف عليها فيه من السِّباع . وكان اسمُ هذا الرجل[3] وِقاءٌ ، وأبوه الأشعَر ، وكان قد وُلِدَ في حربٍ بينهم ، فجاء الإسلامُ فتركوا الحربَ ، فقال أبوه : وقانا اللهُ به ، فسُمّي وِقاءً .

[٣٤/أ] / ج ز ع : الجَزْعُ : الخَرز اليَاني . والجِزْع ، بالكسر : مُنْقَطَعُ الوادي ، قال الأصمعيُّ : هو مُنْحَناه ، وقال أبو عُبيدة : هو أن تقطعَهُ إلى الجانب الآخر . والجَزَع : مصدر جزِعْتُ ، أي حزِنْتُ .

ج ز ي : جَزَيْتُه بما صَنَعَ أَجْزيه جَزاءً .

ج ز أ : يقال : جُزْءٌ وجَزْءٌ . ويقال : أجزأْتُ عنك مَجْزَأً فلانٍ ؛ بفتح الميم وضمّها ، ومَجْزَأتَه كذلك . وأبو جَزْءٍ : اسمُ رجلٍ ، مهموزٌ .

---

(١) ابن لسان الحمَّرة : أحد خطباء العرب ، له ذكر ، واسمه عبد الله بن حُصين أو ورقاء بن الأشعر . التاج والقاموس (حمر) .

(٢) انظر مادة « م ج ر » و « ن ش ر » .

(٣) أي لسان الحَمَّرة . وجاء في الاشتقاق لابن دريد ٣٥٤ : من رجال بني عكابة : وِقاء وشَرمح ، ابنا الأشعر ، وكانا سيدين . ومنهم : لسان الحَمَّرة ، أحد البلغاء في الجاهلية . ووِقاء هذا هو لسان الحَمَّرة في قول أبي عبيدة .

وجَزَأْتُ الشيءَ أجزَؤُه : جَزَأْتُه . وحكى ابن الأعرابيِّ : جَزَأَتِ الإبلُ بالرُّطْبِ عن الماء ، وجَزِئَت . وجُزْأَةُ الإشْفَى[1] والمِخْصَفِ : بمثابة نِصاب السِّكِّين .

ج ز ر : جَزَرَ الماءُ : حَسَرَ وغارَ . وجَزَرَ النَّخْلَ : صرمَها .

وجَزَرَ الجَزُورَ ، إذا نَحَرَها وجَلَّدَها ؛ والتَّجليدُ في الإبل كالسَّلْخ للشاة . وأَجْزَرْتُ القومَ : أعطيتُهم جَزَرَةً يذبَحونها ؛ وهي الشَّاة السَّمينة ، والجمع جَزَرٌ ، ولا تكون الجَزَرَةُ إلا من الغنم ، ضأناً كانت أو مَعزاً ، ذكراً أو أنثى . ولا يقال : أجزرْتُه ناقةً . ومجْزِرٌ بكسر الزاي ، والفتحُ لغةٌ .

باب الجيم والسين

ج س م : يقال : جَسيمٌ وجُسَامٌ . وتجَسَّمْتُ الأمْرَ والرَّمْلَ والجبالَ ، أي ركِبتُ جسيمَها ، وهو أعظمُها .

ج س د : الفرَّاء : المُجْسَدُ ، بالضمّ والكسر ، والضمُّ هو الأصل ؛ لأنه من أُجْسِدَ ، أي أُلْصِقَ بالجَسَدِ . / وقال غيره : المُجْسَدُ ما أُشْبِعَ صِبْغُه حتّى [٣٤/ب] قام قياماً من الصِّبْغ ، يقال : أُجْسِد إجساداً . وجَسِدَ الدَّمُ : يَبِسَ . والجِسادُ : الزعفرانُ ، وجمعه مجاسِدُ . والمِجْسَدُ ، بالكسر : ما يلي الجَسَد من الثياب .

ج س ر : الجَسْرُ ، بالفتح والكسر .

---

(١) زاد في الإصلاح : الإشفى ما كان للأساقي والقِرب والمزاد وأشباهها ، والمخصف للنعال .

باب الجيم والشين

ج ش ش : جَشَشْتُ البئرَ أجُشُّها ، إذا كسحْتَ ما فيها من حَمْأةٍ وترابٍ وأخرجتَه .

ج ش م : تجشَّمْتُ الأمْرَ : تكلَّفْته على مشقَّةٍ .

ج ش أ : تجشَّأتُ تجشُّؤاً ، والاسمُ الجُشْأةُ . وجَشَأتْ نفسي : ارتفَعَتْ .

باب الجيم والصاد

ج ص ص : الجِصُّ ، بالكسر والفتح ، وجَصَّصَ دارَه ؛ منه .

باب الجيم والعين

ج ع م : جَعِمَتِ الإبلُ تَجْعَمُ جَعَماً ، وهو طَرَفٌ من القَرَمِ ، إذا لم تجدْ حَمْضاً ولا عِضاهاً فتَقْرَمُ إليه ، فتقضَمُ العِظامَ وخُرْءَ الكِلاب .

باب الجيم والفاء

ج ف ف : جَفَّ الشيءُ يجِفُّ جُفُوفاً وجَفَافاً . وجَفَفْتَ يا هذا ، بفتح الفاء .

وحكى أبو زيدٍ : جَفِفْتَ تَجَفُّ ، وتَجَفْجَفَ بمعنى تجفَّفَ . وقال في موضعٍ آخرَ : تَجَفْجَفَ الثوبُ ، إذا يبِس وفيه نُدُوَّةٌ . قال الكِلابيُّ :

/ فقـــامَ على قـــوائمَ لَيِّنـــاتٍ قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ[1] الـوَبَرِ الرَّطِيبِ[2] [٣٥/أ]

والجُفَّانِ : لقبان ؛ وهما بكر وتميم .

ج ف ل : الأصمعيُّ : يقـال : دَعـاهم الجَفَلى ، أي جمـاعتَهم ، ولم يَعْرِف الأَجْفَلى ، وحكاها غيرُه . قال طرفةُ[3] :

نَحْنُ في المَشْتـاةِ نَـدْعُـو الجَفَلَى لا تَرى الآدِبَ فينـــا يَنْتَقِرْ

أي يَخُصُّ . وانْجَفَل القومُ ، أي انقلعوا بأجمعِهم . والجَفْل : السحـابُ الـذي فرَّغ مـاءَه وانجفَـلَ . وممَّـا تقـولـه العربُ عن ألسنـةِ البهـائم ، قـالت الضَّائنةُ[4] : « أُوَلَّدُ رُخَالاً ، وأُجَزُّ جُفَالاً ، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً ، ولم تَرَ مثلي مالاً »[5] . قولهـا جُفَـالاً ، أي أُجَزُّ بمرَّةٍ واحـدة ، وذلـك أنـه لا يسقُـط من

---

(١) في الأصـل « تَجَفْجَفَ الـوبَرُ الرطيبُ » وأثبت مـا في الإصـلاح واللسـان وشرح الأبيات .

(٢) اللسان (جفف) مع بيتين آخرين .
ابن السيرافي ٢٠٣/ب : « .. يصف فيما أرى حوارَ ناقة وضعتـه فقـام قبـل أن تجف رطوبة وبره » . والحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل .

(٣) اللسان (جفل ، أدب ، نقر) وديوانه ٦٥ من قصيدة مطلعها :

أصحوت اليوم أم شـاقتـك هِرُّ ومِنَ الحبِّ جنـــونٌ مُسْتَعِرْ

وفي شرح الأبيات ٢٢٩/أ : « يقول : نحن كرام مطـاعيم ، دعواتنـا في الجـدب وعنـد الضرّ عامّة ، لا نخص بذلك بعض النـاس دون بعض . والمشتـا : يريـد بهـا الشتـاء . والانتقار : أن يخص بدعوته » .

(٤) الضائنة : الشاة من الغنم خلاف المعز .

(٥) اللسان (جفل ، كثب) . ورخال : جمع رخل ، الأنثى من أولاد الضأن .

صوفها شيءٌ حتى يُجزَّ جميعه . وباقي الألفاظ مفسَّرٌ في أبوابه[1] .

ج ف ن : يقال : جَفْنُ السَّيفِ وجَفْن العين ، بفتح الجيم لا غيرُ ، وكذلك الجَفْنَة . وفي مَثَلٍ : « وعند جُفَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ »[2] ، وهو اسمُ خمَّارٍ ، ولا يقال جُهَيْنة .

ج ف و : جَفَتِ المرأةُ تَجْفُو ولدَها ، وجفَوْتُه : بالواو لا غيرُ . وهو مَجْفُوٌّ ، وحكى الفرَّاء : مَجْفِيٌّ ، وأنشد[3] :

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِيِّ

قال : وهو مبنيٌّ على جُفِيَ ؛ لأنَّ الواو قُلِبَتْ في الفعل[4] فقلِبَتْ في المفعول[5] .

ج ف أ : تقول : جَفَأَتِ القِدْرُ : أَلْقَتْ زَبَدَها عند الغَلَيانِ .

ج ف خ : فلانٌ جفَّاخٌ ، وهو صاحِبُ جَفْخٍ ، أي صاحِبُ فَخْرٍ وكِبْرٍ .

[٣٥/ب] **ج ف ر :** جَفَرَ فحلُ الإبلِ : / تَرَكَ الضِّرابَ ، ولا يقال جَفَرَ الكَبْشُ . وفَرَسٌ مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ، أي منتَفِخُ الجنبَيْنِ .

---

(١) انظر مادة « ر خ ل » و « ك ث ب » .

(٢) يضرب في معرفة الأخبار وصحتها . الأمثال لأبي عبيد ٢٠١ والفاخر ١٢٦ والميداني ٣/٢ واللسان (جفن ، جهن) .

(٣) الصحاح واللسان (جفا) بلا نسبة . وانظر مادة « ش و ب » .

(٤) أي قلبت إلى ياء في جُفِي .

(٥) وفي الإصلاح المطبوع باب « فِعلَة وفُعْلَة » ص ١١٥ « وهو جافٍ بيّن الجِفْوَة والجُفْوَة » .

باب الجيم واللام

ج ل ل : الجِلُّ : قَصَبُ الزَّرع إذا حُصِدَ . وجُلُّ الشيء : مُعْظَمُه ، وجُلُّ الدَّابَّة . والجَلُّ : شِراعُ السَّفينة . ومصدرُ جَلَّ البعَر وغيرَه يَجُلُّهُ ، إذا لَقَطَه . والجِلَّةُ : البعَر ، واجْتَلَّ الجِلَّةَ : لقطها ، والجَلَّالَةُ : الدَّابَّةُ التي تأكلُ العَذِرَةَ مِن هذا . وتَجلَّل الفَرَسَ : وثَبَ عليه فركِبه . وجلَّلَ الفرسُ الحِجْرَ : شَدَّ عليها . والجَليلَة : الناقة . وحكى ابنُ الأعرابيّ : أتيتُه فما أَجَلَّني ولا أَحْشَاني ، أي لم يعطني ناقةً ولا حاشيةً ؛ وهي صغار الإبل .

ج ل م : الجَلْمُ : مصدرُ جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُها ، إذا أخذ ما على عظامها من اللَّحم . وأخذ جَلْمَةَ الجَزُورِ ، أي لحمها أجْمَعَ . وأخذ الشيءَ بجُلْمَتِه ؛ بإسكان اللام ، أي كُلَّه . والجَلْمُ : أخذُ الصُّوف بالجَلَمِ ، والجَلَمُ : الذي يُجَزُّ به .

ج ل هـ : جَلَهْتُ الحَصَى عن المكان : نحَّيْتُه . والجَلِيهَةُ : الموضع الذي يُنَحَّى عنه الحَصَا .

ج ل و : جَلَوْتُ الصُّفْرَ وغَيْرَه أجْلُوه جِلاءً . وجَلا عن البلد يَجْلُو جَلاءً .

ج ل ب : قال أبو عمرو : جِلْبُ الرَّحْلِ : أحْناؤه ، بكسر الجيم وضمّها . والجُلْبُ ، بضمّ الجيم وكسرها : سحابٌ تراه كأنّه جبَلٌ ، وأنشد لتأبّطَ شرّاً[1] :

---

(١) الصحاح واللسان والتاج والجمهرة ١ : ٢١٣ والمقاييس ١ : ٤٧٠

وفي شرح الأبيات ٢٩/أ : « يقول : لست برجل لامنفعة فيه ، وفيه مع ذلك أذًى ، =

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبِ ريـحٍ[1] وقِرَّةٍ　　ولا بِصَفـاً صَلْـدٍ عن الخير مَعْـزِلِ

[٣٦/أ] / أي لستُ بحجَرٍ لا يُنْبِتُ شيئاً . وغَيْمٌ جِلْبٌ : لاماءَ فيـه . وجَلَبَ على فرسِـه يجلِبُ جَلَبـاً وجَلَّبَ ، إذا صـاح بـه مِن خَلْفِـه لِيَسْبِقَ . وفي الحـديث : « لاجَلَبَ ولا جَنَبَ »[2] . وأَجْلَبَ وجَلَبَ[3] ، إذا صـاح . وأنشد[4] :

على نَفْثِ راقٍ خَشْيَةَ العينِ مُجلِبِ

وجَلَبَ الجَلَبَ يَجْلُبُـه . وأَجْلَبَ الجُرْحُ ، إذا عَلَتـه جِلْـدَةٌ للبُرْءِ . وأَجْلَبَ قَتَبَهُ يُجْلِبُهُ إجلاباً فهو مُجْلَبٌ ، إذا جعل عليه جِلْدَةً رَطْبَـةً فَطِيراً فترَكها حتى تيْبَسَ . قال الجَعْدِيُّ[5] :

= كهذا السحاب الذي فيه ريح وقُرّ ولا مطر فيه .. ولا أنا كحجر صُلبٍ لاينبت شيئاً ولا ينتفع به . وإنما ينفي عن نفسه الأعمال المذمومة .. » .

(١) في اللسان والتاج وشرح الأبيات « جلب لَيْلٍ » .

(٢) أخرجه النسائي في كتاب النكاح بلفظ : « لاجلب ولاجنب ولا شغار في الإسلام ، ومن انتهب نهبة فليس منا » . وأبو داود ٢ : ١٠٧ بلفظ « لاجلب ولاجنب ، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم »

(٣) لفظ « وجلب » مستدرك في الهامش .

(٤) عجز بيت في اللسان (جلب) وقد نسبه إلى علقمة الفحل ، والبيت في ديوانه ٨٨ ، وصدره :

بِغَوْجٍ لَبَانُه يُتَمُّ بَرِيمُهُ

الغوج : الواسع جلد الصدر ، وهو من خلقة الجياد ، يقال : فرس غَوْجٌ مَوْجٌ ، أي يموج جلد صدره لسعته . واللبان : الصدر . والبَرِيم : الخيط الذي تنظم فيه التمائم لتعوّذ به خشية العين .

(٥) ديوانه ٢٢ واللسان (جلب ، نحا) .

أُمِرَّ ونُحِّيَ مِنْ صُلْبِـــــهِ   كتَنْحِيَـــــةِ القَتَبِ المُجْلَبِ

أُمِرَّ : أُحْكِمَ فَتْلُــه ، ونُحِّي : حُرِّفَتْ عظـامُــه ؛ وهــو يُستَحبُّ في الفَرَسِ .

ج ل ح : جَلَحَ المالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُهُ جَلْحاً : أكل أعلاه . قـال الرَّاجز يخاطب إبلاً[1] :

ألا ٱزْحَمِيــهِ زَحْمَــةً ورُوحي   وجـاوزي ذا السَّحَمِ المَجْلُــوحِ

وكثرةَ الأصواتِ والنُّبُوحِ

السَّحَمُ : شجر ، والنُّبـوح : جماعـةُ النـاس ، ويكـون أيضـاً جمـاعـةَ الأصواتِ . ومـا كان الرَّجُلُ أَجْلَحَ ، ولقـد جَلِحَ يَجْلَـحُ جَلَحـاً ، إذا انحسَرَ شَعَرُه عن مُقدَّمِ رأسِهِ .

ج ل د : الجَلْد : مصـدر جَلَـدَ يَجْلِـدُ . والجَلَـدُ : مصـدرُ الجَلِيـدِ من الرجال ؛ يقال : رجلٌ جَلْدٌ وجَليدٌ بيِّنُ الجَلَدِ والجَلاَدَةِ والجُلُودةِ .

والجَلَدُ : الإبل التي لاأولادَ لها ، ولا ألبانَ بها . والجَلَدُ أيضاً أن يُسلخَ جِلْدُ الحُوارِ[2] ثم يُحشى ثُماماً أو غيرَه من الشَّجَرِ ثم تُعطفَ عليه أمُّه لِترأَمَـه .

---

(1) اللسان (جلح)

وفي شرح الأبيات ١٣٦/أ : « يخاطب الإبل ، يقول : جاوزي هـذا المكان وجـاهـدي في سيره كأنك مزاحمة . وذا السَّحم : نعت قد حـذف منعوتـه ، تقـديره : جـاوزي الموضع ذا السَّحم ... والنُّبوح : جماعات الناس ، لاواحد له من لفظه .. »

(2) الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل .

قال العجّاج[1] :

أَمسَى الغواني مُعْرِضاتٍ صُدَّدا ... وقـد أراني للغـواني مِصْيَـدا

[٣٦/ب] / مُلاوَةً كأنَّ فوقي جَلَدَا

مُلاوَةً : حيناً ، أي يَرْأَمْنَنِي كما ترأمُ النّاقةُ الجَلَدَ .

والجَلَدُ : الغليظ من الأرْض ، ومنه قولُ النّابغةِ[2] :

بالمظلومَةِ الجَلَدِ

وكان ابن الأعرابيّ يقول : الجَلَدُ والجِلْدُ واحِدٌ ، مثـلُ شِبْـهٍ وشَبَـهٍ ؛ وليس بمعروف . وجَلُـودُ ، بفتـح الجيم لاغيرُ : قريـةٌ من قُرى إفريقيَّـةَ ، وإليها نُسبِ هذا القائدُ الجَلُوديُّ[3] . وجَلَّدَ الجَزُورَ : أخـذ عنهـا جِلْـدَهـا ، ولا يقال : سلخها .

ج ل ز : جَلْزُ السَّيْرِ : أغلظُه . وجَلْزُ السَّوْطِ : مَقْبِضُه ، ومنـه اَشتق مِجْلَزٌ اسمُ رجلٍ ، وهو أبو مِجْلَزٍ ، بكسر الميم وفتح اللام لا غيرُ .

---

(١) ديوانه ١ : ٥٣٥ مع اختلاف في الترتيب برواية :

مـا للغـواني معرضـاتٍ صُـدَّدا ... فقـد أكـون للغـواني مِصيَـدا

والمشطوران الثاني والثالث في اللسان (جلد) وجمهرة اللغة ٢ : ٦٨ ومقاييس اللغة ١ : ٤٧١

(٢) جزء من بيت للنابغة الذبياني كما في ديوانه ٣٠ واللسان (جلد) ، وتمامه :

إلا الأواريَّ لأيـاً مـا أُبيِّنُهـا ... والنُّؤْيِ كالحوض بـالمظلومـة الجَلَدِ

(٣) في معجم البلدان ٢ : ١٥٦ : « .. وقال علي بن حمزة البصري : سـألت أهل إفريقيـة عَن جَلود هذه التي ذكرها يعقوب فلم يعرفها أحد من شيوخهم ، وقالوا : إنما نعرف كُدَيـة الجلود ، وهي كـديـة من كـدى القيروان . قـال : والصحيح أن جَلود قريـة بالشام معروفة » .

ج ل س : جَلَسَ : أتى جَلْساً ، وهي نَجد . قال الشاعر[1] :

إذا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ في ظعائنٍ جَوالِسَ نَجداً فاضَتِ العينُ تدمَعُ

أمُّ[2] سِرْياح : امرأة ، والسِّرياح في الأصل : الطويل .

وقال مَروانُ بنُ الحَكَمِ[3] :

قلْ للفرزدقِ والسَّفاهةُ كاسْمِها إنْ كنتَ تارِكَ ما أمرتُكَ فاجْلِسِ

---

(١) في اللسان والتاج : قاله بعض أمراء مكة ، وقيل : هو درّاج بن زُرْعة بن قطن بن الأعرف الضّبائي ، أمير مكة . قال ابن بري : وذكر أبو عُمر الزاهد أنّ أمّ سرياح في غير هذا الموضع كنية الجرادة .
وفي شرح الأبيات ١٩٨/ب : « .. وقوله : في ظعائن ، أراد مع ظعائن قاصدات نجداً فاضت العين بالدمع لفراقها ؛ وسِرياح : اسم الجرادة » .

(٢) عبارة : « أم سرياح .. الطويل » مستدركة في الهامش .

(٣) الصحاح واللسان والجمهرة ٩٤/٢ والمقاييس ٤٧٤/١ ومعجم البلدان (جلس) . ونسب في اللسان إلى عبد الله بن الزبير وصحح ابن بري نسبته إلى مروان بن الحكم .
وفي شرح الأبيات ١٩٨/ب : « كان مروان كتب إلى عامله بِضَرِيَّة أن يعاقب الفرزدق لشيء كان وجده عليه ، وأعطى الفرزدق الكتاب وقال له : إني قد كتبت بأن تعطى مائة دينار ، فلم يمضِ الفرزدق لخشيته من أن يكون في الصحيفة ما يكره .
والسفاهة كاسمها : يقول : فعلها قبيح مستشنع كقبح ذكرها وشناعته . وعلم مروان أنه قد فطن لما في الصحيفة فقال : قل للفرزدق : إن لم يمضِ بكتابي فأْتِ نجداً ولا يجاورني ؛ وكان مروان حينئذ في المدينة . ثم قال :

ودعِ المدينةَ إنّها محروسةٌ واعمدْ لأيْلَةَ أو لبيت المقدس »

ج ل ع : امرأةٌ جَلِعَةٌ تتكلَّمُ بالفُحْشِ ، ومصدره الجَلاعَةُ .

ج ل ف : الجَلْفُ : مصدر جَلَفْتُ الطينَ عن رأس الدَّنّ أجْلُفُه . والجِلْفُ : الأعرابيُّ الجافي ؛ أصله من أجْلافِ الشَّاةِ ، وهي المسلوخةُ بلا قوائمَ ولا رأسٍ ولا بطنٍ . وأصابت القومَ جَلِيفةٌ عظيمةٌ ، إذا اجتَلَفَتْ أموالَهم ، وهم قومٌ مُجْتَلَفُون ؛ إذا هلكت أموالُهم .

[٣٧/أ]

/ باب الجيم والميم

ج م م : الجَمُّ : الكثير ، ومنه عددٌ جَمٌّ ، وقوله تعالى : ﴿ حُبّاً جَمّاً ﴾[١] منه . ويقال : اسقِني من جَمِّ بئرِكَ وجَمَّتِها . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ[٢] :

شَرِبْتُ بجَمِّهِ وصَدَرْتُ عنه وأبيضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إباطي[٣]

---

(١) الفجر : ٢٠ .

(٢) هو مالك بن عويمر الهذلي : أبو أثيلة . شاعر محسن من نوابغ شعراء هذيل . قال الأصمعي : هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب .
المؤتلف والمختلف ٢٧٢ والشعر والشعراء ٦٥٩ والخزانة ١٣٥/٢ وفي هذين الأخيرين : « مالك بن عمرو » .

(٣) اللسان (أبط) وشرح أشعار الهذليين ١٢٧٣
وقبله في شرح الأبيات لابن السيرافي ٥٨/أ :
وماءٍ قد وَرَدْتُ ، أُمَيْمَ ، طامٍ عليه مَوْهِناً زَجَلُ الغَطاطِ
وفيه : « أميم : ترخيم أمية . طامٍ : مرتفع ، أي ترك حتى طما وارتفع . والموهن : بعد قطعة من الليل ؛ والزجل : الصوت ؛ والغَطاط : ضرب من القطا . طامٍ : نعت مجرور . يعني أنه يرد ماءً لا يرده أحد ؛ لجرأته وشجاعته ؛ إنما يرده =

الباء زائدة ، أي انصرفتُ عن هذا الماء ومعي سيفٌ هذه صفتُه . وإباطِي منسوبٌ ، وقد خفَّفَ الياءَ . والجَمَمُ : مصدرٌ ؛ كَبْشٌ أجَمُّ ، إذا لم يكن له قرْنان . وجمِمْتَ يا كَبْشُ تَجَمُّ ، وكذلك كلُّ ما كان من أفْعَلَ وفَعْلاءَ ، نحو أصمّ وصمّاء ، فالفعل منه صمِمْتَ تَصَمُّ . والأجَمُّ : الذي لا رُمْحَ معه . قال أوسُ بنُ حَجَرٍ[1] :

وَيْلُ اُمِّهِمْ مَعْشَراً جُمّاً بُيوتُهُمُ ... مِنَ الرِّماحِ وفي المعروفِ تَنْكيرُ

وقال عنترةُ[2] :

ألم تَعْلَمْ لَحَاكَ اللهُ أنّي ... أجَمُّ إذا لَقِيتُ ذوي الرِّماحِ

= الغطاط . وقوله : شربت بجمّه : أي شربت جمّه ، كما قال : ﴿ تنبت بالدُّهن ﴾ أي تنبت الدُّهْنَ . وكما قال الشاعر :

لا تقرأنْ بالسُّوَرِ

أي لا تقرأنّ السُّوَرَ . وصدر عن الماء بعدما شرب ورَوِيَ ومعه أبيضُ صارم ، يعني السيف .. » .

(1) الديوان ٤٤ واللسان (جمم) .

وفي شرح الأبيات ٢١٢/ب : « يهجو بذلك برداً ، وهي حي من العرب من إياد ، ويزعم أنهم جُمٌّ لا رماح معهم . يريد أنهم ليسوا بأصحاب حربٍ وقتالٍ ولا اتخاذ سلاح ، والمعروف عندهم منكرٌ عند الناس » .

وهم بُرد بن أفْصَى بن دُعْمِيّ بن إياد . جمهرة ابن حزم ٣٢٧ .

(2) الديوان ٢٩١ واللسان (جمم) .

وفي شرح الأبيات ٢١٢/ب : « يهجو الجَعْدَ ، وهو رجل من بني أبانَ بن دارم ، وكان مع عنترة في الحرم فسار حتى قاربا الحِلَّ وليس مع الجَعْدِ سلاح ، فاستعار من عنترة رمحه فأعاره ، فلما أتى الجَعْدُ قومَه أمسك الرمح . ولحاك الله : أهلكك ، مأخوذ من قولك : لحوت الشجرة ، إذا قشرتها » .

وحكى أبو عُبيدة : جِمَامُ المَكُّوكِ ، بالكسر والضمّ : ما مَلأ أصْبَارَه ، أي نواحيَه ، وحَطٌّ من رأسِه . قال الفرّاء : عندي جِمَامُ القَدَحِ ماءً ، بالكسر . فأما الضمُّ والكسرُ ففي الدَّقيقِ ونحوِه . وجَمَامُ الفرس ، بالفتح لاغيرُ . يقال : جَمَّ الفرسُ يَجُمُّ جَمّاً وجَماماً ، إذا تُرِكَ من الرُّكوب أيّاماً .

[٣٧/ب] وجَمَّ الماءُ في البئرِ يَجَمُّ ويَجُمُّ جُمُوماً ، إذا كثُر بعدَما اُستُقي منها . / وأجَمَّ الأمرُ : دنا وحَضَر . قال ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ[١] :

حَيِّيا ذلك الغَزالَ الأَحَمّا ... إنْ يكن ذاكُمُ الفِراقُ أجَمّا

ج م د : جَمَدَ الماءُ والسَّمْنُ يَجْمُدُ جُموداً .

ج م ع : قال أبو عُبيدَةَ : يقال جاء بِجَجَرٍ وقَبْضَةٍ جُمْعِ الكَفِّ ، ومِلءِ جُمْعِه ، أي كفِّه حين يقبضُها ، ووجأتُه بِجُمْعِ كَفّي . وهلكَتْ فلانَةُ بِجُمْعٍ ، أي وولدُها في بطنها . قال : وقالت الدَّهْناء[٢] ابنةُ مِسْحَلٍ امرأةُ العَجّاج للوالي حين نَشَزَتْ عَلَيه : « إنّي منه بِجُمْعٍ »[٣] أي عَذْراءُ لم يَقْتَضَّني[٤] ؛ يجوز كسرُ الجيم في هذا كلّه وضمُّها . وأخَذَ بِجُمْعِ ثيابه . وأمرُ

---

(١) ليس في ديوانه ، وهو في اللسان (جم ، حم) بلا نسبة .
ابن السيرافي ١٧٥ / ب : « الأحم : الأسود ، وإنما يريد أنه أسود اللِّثَة .. » .

(٢) هي الدهناء بنت مسحل أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . (اللسان والقاموس : دهن) .

(٣) هناك حديث بهذا المعنى حين ذكر الرسول ﷺ الشهداء ، فقال : « ومنهم أن تموت المرأة بجمع » . أخرجه أبو داود في الجنائز : ١١ والنسائي جنائز : ١٤ وأحمد في مسنده ٣١٥/٥ ، ٤٤٦ . وانظر اللسان مادة (جمع) .

(٤) يقال : افتضّ فلان جاريته واقتضّها ، إذا افترعها .

بني فلان بجَمْعٍ ، أي لم يعلم به غيرُهم . ويقال : جاء القومُ بأجمَعِهم ، بفتح الميم وضمّها . وجمعتُ الشيءَ المتفرّق أجمَعُه جَمْعاً . وجمعتِ الجارية ثيابَها ، إذا لبِسَتْ دِرعاً وخِماراً ومِلحَفَةً . وأجمعْتُ الأمرَ فهو مُجْمَع : عزمت عليه . قال الراجزُ[1] :

يـاليت شِعْري والمُنى لاتَنْفَـعُ	هل أغْدُوَنْ يوماً وأمري مُجْمَعُ
وتحتَ رِجْلي زَفَيَـانٌ مَيْلَـعُ	كأنّهـا نـائحـةٌ تفجّـعُ

تبكي لميْتٍ وسِواها المُوجَعُ

يريد : وأنا راكبٌ بعيراً زفَياناً ، أي مُسْرِعاً . ويُروى « صَلَتاناً » أي شديداً . والميلَعُ : السَّريع .

ويقـال : نَهْبٌ[2] مُجْمَعٌ ، إذا حُزِقَ[3] وضُمَّ من طوائفِـه . وأجْمَعَ بناقتِه ، إذا صَرَّ أخلافَها جُمَعَ .

ج م ل : يقـال : رجُل جميـلٌ وجُمَـالٌ . / وجَمَلْتُ الشَّحْمَ والألْيَـةَ [١/٣٨ أ] أجمُلُها جَمْلاً ، واجْتَملْتُها أيضاً : أذَبْتُها ، والجَميلُ : ما أُذيبَ منـه . قـال الهُذَليُّ[4] :

يُقـاتـلُ جـوعَهم بمُكَلّـلاتٍ	من الفُرْنيِّ يَرْعَبُهـا الجَميـلُ

---

(١) الأول والثاني في الصحاح واللسان (جمع) والتهذيب ٣٩٦/١
وفي شرح الأبيات ١٧٤/ب ذكر ابن السيرافي المشطور الثالث أيضاً .

(٢) النَّهب : إبل القوم التي أغار عليها اللصوص .

(٣) الحَزْق : شدة جذب الرباط والوتر .

(٤) هو أبو خراش الهذلي يمدح دبيّة السُّلميّ . وانظر تخريجه في مادة « ر ع ب » .

وأَجْمَلْتُ الحسابَ . وأجمل الرَّجُلُ : فَعَل الجميلَ . واسْتَجْمَلَ البعيرُ : صار جَمَلاً ، ويُسمَّى جَمَلاً إذا أَرْبَعَ ، وهو اسمٌ للذكر خاصَّةً .

باب الجيم والنون

ج ن ن : جَنَّ عليه الليلُ بغير أَلِفٍ ، إذا جئتَ بعلَى ، فإن حذفتها قلتَ : أجنَّه الليلُ إجناناً ؛ وجَنَّه يَجُنُّه جُنوناً ، لغةٌ . فأمَّا بيتُ دريدِ[1] بنِ الصِّمَّة :

فلولا جَنانُ اللَّيلِ أَدْرَكَ رَكْضُنا
بذي الرِّمْثِ والأَرْطَى عِياضَ بنَ ناشبِ[2]

---

(١) من هوازن . شاعر فارس مشهور ، من المعمرين في الجاهلية . قتل على الشرك يوم حنين ٨ هـ .
أسماء المغتالين : نوادر المخطوطات ٢٢٣/٦ والمعمرون : ٢٧ والأغاني ٣/١٠ والمؤتلف : ١٦٣ والخزانة ٤٤٦/٤

(٢) معجم البلدان ٦٨/٣ والأغاني ١٣/١٠ وفيه « سواد الليل » واللسان (جنن) ونسب فيه أيضاً إلى خفاف بن ندبة . والبيت في ديوان دريد بن الصمة : ٢٩ من قصيدة مطلعها :
يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلِّغَنْ أبا غالبٍ أنْ قد ثأرنا بغالب
وقبله في شرح الأبيات لابن السيرافي ١٧٩/ب :
قتلت بعبد الله خير لِداتِه ذُؤابَ بنَ أسماءَ بن زيد بن قارب
وجاء فيه « يقول : لولا أنَّ الليل جنَّنا ، أي سترنا ، لأدركنا عياضَ بن ناشب فقتلناه . والرِّمث والأرطى : نبتان معروفان ؛ وقوله : بذي الرمث ، أي بالمكان الذي فيه الرمث والأرطى . وعبد الله : أخوه ، وكان لأخيه ثلاثة أسماء ؛ معبدٌ وعبد الله وخالد ؛ وله ثلاث كنى : أبو أَوْفَى وأبو ذفافة وأبو فُرْعان » .

فيروى « جَنَان وجُنُون » ، أي ماسَتَرَ من ظُلْمتِهِ . والرِّمْثُ والأَرْطَى نَبْتَـان . وافعلْ ذلك بِجِنِّ ذلك الأمر ، أي بحِدْثانه . قـال المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ[1] :

أَرْوَى بجِنِّ العَهْـدِ سَلْمَى ولا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُـوَّلِ

أي[2] أَرْوَى هذا المطرُ في أوّل نزوله . وسلمى : جبل .

والمِجَنُّ : التُّرسُ . وفي بعض النسخ المِجَنَّةُ أيضاً .

ج ن ي : جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أَجْنِيهَا . وأَجْنَى الشَّجَرُ : أدرَك ثَمَرُه وصار يُجْنَى .

ج ن أ : جَنَأْتَ على الشيء ، إذا انْحَنَيْتَ عليه .

ج ن ب : جَنَبَتِ الرِّيحُ تَجْنُبُ جُنُوباً ، مِن الجَنُوب . وجُنِبْنا : أصابتنا الجَنُوبُ . وأجنبنا : دخلنا فيها . وجَنِبَ البعيرُ يَجْنَبُ جَنَباً ؛ [٣٨/ب] قـال الأصمعيُّ : هـو / إذا التَصَقَتْ رِئَتُه بجَنْبِه من العَطَش . وقـال الأعراب يقولون : هو أن يَلْتَوِيَ من العطَشِ . والجَنِيبَةُ : البَعيرُ يُوجَّه به

---

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٥٨ واللسان (جنن ، ملق) .
قال ابن السيرافي في شرح الأبيات ٢٤٣/ب : « .. بجن العهد : بحدثان نزوله من السحاب وهو طري لم تسف عليه التراب ولم يتغيّر . ولا ينصبك : نهى نفسه أن ينصبَه حبُّ من هو مَلِقٌ . والحوّل : الذي يتحوّل عن العهد لا يثبت » .

(٢) قوله : « أي أروى .. وسلمى جبل » مستدرك في الهامش .
وسلمى : أحد جبلي طيِّئ ، وهما أجأ وسلمى (ياقوت) . وانظر المشوف « أ ج أ » .

الرجُلُ مع القوم يَمْتـارون ، فيُعطِيهم دراهمَ لِيمتـاروا لـه معهم عليـه . قـال الحسَنُ بنُ مُزَرِّدٍ[1] :

رِخوُ الحِبـالِ مـائـلُ الحقـائِبِ　　　رِكابُـهُ في القـومِ كالجنـائِبِ

والمِجْنَبُ : التُّرسُ .

ج ن ح : يقال : أتيتُه في جِنْحِ الليل وجُنْحِه .

ج ن ز : الجِنازة ، بالفتح والكسر .

ج ن ف : جَنِفْتَ عليـهِ تَجْنَفُ جَنَفـاً ، أي مِلْتَ . قـال تعـالى : ﴿ فَمَنْ خَـافَ مِن مُوصٍ جَنَفـاً أَوْ إثمـاً ﴾[2] . وجُنْفَى[3] ، مقصـورٌ : موضع . وحكى سيبويهِ[4] فيه فتحَ الجيم والمدَّ .

---

(١) اللسان والتاج (جنب) مع أبيات أخر . وقبله في شرح الأبيات ٢١٥/ب :

قـالت لـه مـائرة الـذوائبِ　　　كيف أخي في العُقَبِ النّـوائبِ

أخـوك ذو شِـقٍّ على الركائبِ　　　رخـوُ الحبـال مـائـلُ الحقـائبِ

وجاء فيه : « زعم أنه ليس بمصلح لمالِه ، فكأنَّ ماله مالٌ قد غاب عنه ربُّه وسلَّمه إلى عابثٍ ومفسدٍ ، فركابه التي هو معها كأنها جنائب في الضرّ وسوء الحال ؛ ورخو الحبال : يعني أنه رخو الشدِّ لِرَحْلِه ، فحقائبُه التي وراء رحلِه قد مالت لِضعف شدّه » .

(٢) البقرة : ١٨٢ .

(٣) جنفى : موضع في بلاد بني فزارة (ياقوت) .

(٤) الكتاب ٢٥٨/٤ بتحقيق عبد السلام هارون .

باب الجيم والهاء

ج هـ د : الجَهْدُ والجُهْدُ : الطاقة . وقد قُرِئَ : ﴿ إلَّا جُهْدَهُم ﴾[1] بهما . ويقال : هذا جُهْدي ، أي طاقتي . وٱجْهَدْ جَهْدَكَ ؛ عن الفرّاء ، أي ابلُغْ غايَتَكَ ، ولا يقال : ٱجْهَدْ جُهْدَكَ . وَجَهَدَ دابَّتَهُ يَجْهَدُ ، بفتحِ الهاء فيهما : حَمَلَ عليها في السَّيْر فوقَ طاقتها .

ج هـ ز : جَهازُ العَرُوسِ ، بالفتح والكسر ، والفتحُ أجودُ . وقال الأصمعيُّ : أَجْهَزْتُ على الجريح : أسرَعْتُ قَتْلَه وتَمَّمتُ عليه . وفرسٌ جَهيزٌ ، أي سريعُ الشَّدِّ .

وقولهم : « أحْمَقُ من جَهيزَةَ »[2] ؛ وهي أمُّ شَبيبٍ[3] الخارجيِّ بن يزيدَ بن نُعَيْم بن قيسٍ ، من بني بكر بن وائلٍ . وكان أبو شَبيبٍ من مُهَاجِرَةِ الكوفةِ ، فغزا سَلمانُ[4] بنُ رَبيعَةَ / الباهِليُّ في سنةِ خمسٍ [٣٩/أ]

---

(١) التوبة : ٧٩ .

(٢) اللسان (جهز) ومجمع الأمثال ٢١٨/١ و ٤١٢/٢ والمستقصى للزمخشري ٧٧/١

(٣) هو شبيب بن يزيد ، أبو الضحاك ، أحد كبار الثائرين على بني أمية من الخوارج ، وله معهم معارك كثيرة ، وإليه نسبة الفرقة الشبيبية من فرق النواصب . مات غرقاً سنة ٧٧ هـ .
وفيات الأعيان ٢٢٣/١ والبيان والتبيين ٧٧/١ والمقريزي ٣٥٥/١ والبداية والنهاية ٢٠/٩ .

(٤) صحابي ، من القادة، وهو أول من استقضي على الكوفة . شهد فتوح الشام ، ثم سكن العراق وولي غزو أرمينية في زمن عثمان واستشهد فيها .
(الإصابة ٦١/٢ وتهذيب ابن عساكر ٢١٠/٦)

وعشرين ، فأتَوا الشَّامَ ، فأغاروا على بلادٍ فأصابوا سَبْياً وغَنِموا ، وأبو شَبيبٍ في ذلك الجيشِ ، فاشتَرى جاريةً من السَّبْي حمراءَ جميلةً طويلةً ، وكانت حمقاءَ ، فقال لها : أسْلِمي ، فأبَتْ ، فضَرَبها فلم تُسْلِمْ ، فواقعَها فحَمَلَتْ ، فتحرَّكَ الولدُ في بطنها ، فقالت : في بطني شيءٌ يَنْقُزُ . فقيل : « أحمقُ من جَهيزَةَ » ، ثم أسلمَتْ فولدَتْ شَبيباً سنةَ ستٍّ وعشرينَ يومَ النَّحْرِ ، فقالت لمولاها : إنّي رأيتُ قبلَ أن أَلِدَ كأنّي وَلَدْتُ غلاماً فخرَجَ منّي شِهابٌ من نارٍ ، فسطَعَ بين السَّماء والأرضِ ، ثم سقط في ماءٍ فخبا ، ثم ولَدْتُه في يومٍ هُريقَتْ فيه الدِّماءُ ، وقد زَجَرْتُ أنَّ ابني هذا يعلو أمرُه ويكونُ صاحبَ دماءٍ يُهَرِيقُها .

ج هـ م : الفرَّاءُ : جُهْمَةٌ من الليل وَجَهْمَةٌ . قال أبو زيدٍ : هي أوَّلُ مآخيرِ الليلِ . وأنشدَ الكسائيُّ[1] :

قد أغتَدي بفتْيَةٍ أَنْجابِ ... وجُهْمَةُ اللَّيلِ إلى ذَهابِ

وقال الأسودُ بنُ يَعْفُرَ[2] :

وَقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها ... بِجُهْمَةٍ والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

---

(١) اللسان (جهم) بلا نسبة .
وفي شرح الأبيات ٩٩/ب : « أنجاب : جمع نجيب على غير قياس ، والقياس فيه نجباء ، وقد جاء مثله شهيد وأشهاد . يريد أنه كان يغدو مع الفتيان إلى الغارات واللهو واللعب » .

(٢) اللسان والتاج والصحاح والديوان ٢٢ .

باب الجيم والواو

ج و ي : رَجُلٌ جَوِي البَطْنِ ، وامرأةٌ جَوِيَةٌ ، مخفف .

ج و ب : يقال : جابَ يَجُوبُ : خَرَقَ . قال الله تعالى : ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ / بالوادِ ﴾[1] . قال أبو عبيدة : وسُمّي رجلٌ من بني كِلاب [٣٩/ب] جَوَّاباً[2] ؛ لأنه كان لا يحفِرُ صخرةً ولا بئراً إلاّ أماهَها . وَجُبْتُ القميصَ : قَوَّرتُ جَيْبَه . وأجابَ عن الشيءِ إجابةً وَجَابَةً . وفي مَثَلٍ : « أساءَ سَمْعاً فأساءَ جابَةً »[3] . وهو بمنزلةِ الطاعةِ والطاقةِ ؛ كذا يُتكلَّمُ به . والجَوْبُ : التُّرْسُ . وهل جاءك جائبةُ خَبَرٍ ؟ أي خبرٌ من بَلدٍ غيرِ بلَدِكَ .

ج و د : شيءٌ جيِّدٌ بيِّنُ الجَوْدَةِ ، بفتح الجيم ، من أشياءَ جِيَادٍ . ورجلٌ جَوَادٌ بيِّنُ الجُودِ ، بالضمّ ، من قومٍ أجوادٍ . وفرسٌ جَوَادٌ ، للذكر والأنثى ، بيِّنُ الجُودةِ ، بالضمّ والفتح ، من خَيْلٍ جِيادٍ . ومطرٌ جَوْدٌ بيِّنُ الجَوْدِ ، بالفتح . وجِيدَتِ الأرضُ : مطرت[4] . وهاجَتْ سماءٌ جَوْدٌ . وجاد بنفسِهِ عند الموتِ يَجُودُ جُؤُوداً ، وجَوداً في أخرى ، وجِيدَ من العَطَشِ

---

(١) الفجر : ٩ .

(٢) لقب مالك بن كعب الكلابيّ (التاج : جوب) .

(٣) يضرب في المجيب على غير فهم . الأمثال لأبي عبيد ٥٣ والفاخر ٧٢ ومجمع الأمثال ٣٣٠/١ والزمخشري ١٥٣/١ واللسان (جوب) .

(٤) لفظ « مطرت » مستدرك في الهامش .

يُجَادُ جُوَاداً . والجُوادُ : العطَشُ . قال ذو الرُّمَّةِ[1] :

تَظَلُّ تُعَاطِيهِ إذا جِيدَ جَوْدَةً رُضَاباً كطعمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ

جَوْدَةً : عَطْشَةً . وقال الباهِليُّ[2] :

ونصرُكَ خاذِلٌ عنّي بطيءٌ كأنَّ بِكُمْ إلى خَذْلي جُوَادا

وسِرنا عُقْبَةً جَواداً ، أي بعيدةً ، وعُقْبَتَينِ جَوَادَيْنِ ، وعُقَباً جِيَاداً .

ج و ر : هو في جِوارِ اللهِ ، والضمُّ لغةٌ . وغَيْثٌ جِوَرٌّ ، بالواو وتشديد الراء : غزيرٌ ، ورواها الأصمعيُّ : غَيْثٌ جُؤَرٌ ، بالهمز والتخفيف / ، كَنُغَرٍ ، أي له صوتٌ . وأنشَدَ لجَنْدَلِ بن المُثَنّى[3] يدعو على رجلٍ بالجَدْبِ[4] : [٤٠/أ]

يارَبُّ رَبَّ المؤمنينَ والسُّوَرْ لاتَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ

---

(١) اللسان (جود ، عطا) والديوان ١٤٧٠/٣ وروايته فيهما « تعاطيه أحياناً » عوضاً عن « تظل تعاطيه » . والبيت من قصيدة مطلعها :

قفِ العَنْسَ في أطلالِ مَيَّةَ فاسألِ رُسوماً كأخلاق الرِّداء المُسَلْسَلِ

(٢) الصحاح واللسان والتاج . وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ٢٠٥/ب : « أنت تبطئ في نصرتي إذا استنصرتك ، كأنك في حب خذلي وبغض نصرتي ، كالعطشان الذي يشتهي الماء ... » .

(٣) جندل بن المثنى الطهوي ، من تميم : شاعر راجز ، كان معاصراً للراعي ، وكان يهاجيه . توفي نحو ٩٠ هـ (سمط اللآلي ٦٤٤) .

(٤) اللسان (جأر ، عزف ، جور) . ابن السيرافي ١٢٨/أ : « دعا على رجل ألاّ تُمطَرَ أرضُه فتكون مجدبة لانبت بها ولا شيء . والصَّيِّب : المطر الشديد . والعزّاف : الذي له رعد ؛ مأخوذ من العَزْف ، وهو الصوت » .

العزّافُ : الذي له رَعْدٌ ، ويروى « غرّافٍ » .

ج و ز : اللهمَّ تجاوَزْ عنّي ، وتجوَّزْ[1] .

ج و ش : أتانا بعد جَوْشٍ من الليل ، أي قِطْعٍ .

ج و ع : رجلٌ جَوْعانُ وجائعٌ .

ج و ف : الأجوفان : البَطْنُ والفرْجُ .

ج و ل : الجَوْلُ : مصدر جال يَجُول . والجُولُ والجالُ : جانب البئرِ والقَبْرِ . ويقال : ليس له جُولٌ ولا جالٌ ، أي عزيمةٌ تمنعُه كجُولِ البئرِ ؛ لأنّها إذا طُوِيَتْ كان أحكمَ لها . قال طرفة[2] :

وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ وليس لـه عِنـدَ العـزائِمِ جُـولُ

المُحَظْرَب : الشَّديدُ الفَتْلِ . واليَلْمَعِيُّ[3] : الحاذِقُ بالأمور الفطِنِ . يقول : هو مُشَدَّدٌ ، حديدُ اللّسان ، حديدُ النَّظَرِ ، فإذا نزلتْ به الأمور وجدْتَ غيره ممَّن ليس له نَظَرُه أَقْوَمَ بها منه . ويقال : حَظْرَبَ قَوْسَهُ وحَضْرَمَها ، إذا شدَّ توتيرَها ، ويقال للرجل الضيّقِ البخيلِ : حِضْرِمٌ ومُحَضْرَمٌ . وقال النّابغةُ الجَعْدِيُّ[4] :

---

(١) في الإصلاح : ٣١٠ : « وقد أجزت على اسْمِه ، إذا أسقطته وضربت عليه . ولا تقل : أجزت على الجريح » .

(٢) الديوان : ١٨٧ واللسان (لمع) وفي (حظرب) برواية « لوذعي » بدلاً عن يلمعي .

(٣) قوله : « واليلمعي ... الفطن » مستدرك في الهامش .

(٤) اللسان (جول ، خثم ، صلل) وديوانه ١٠٢ وقبله في شرح الأبيات ٨٧/ب :

فـإنَّ صخرتنـا أعيت أبـاك ولا يألـو لها ماستطاع الدَّهرَ إخبالا =

رَدَّتْ معـاوِلَـه خُثْماً مُفَلَّلَـةً   وصـادَفَتْ أخْضَرَ الجـالَيْن صَلاَّلا

الخُثْمُ : جمعُ أخْثَمَ ، وهو العريض . أي ردَّتِ الصَّخرةُ المعاولَ عِراضاً ؛ لأنها أذْهَبَتْ حَدَّها . والأخضرُ من الصخر أصلبُ من غيره ؛ لأنّه اخضرَّ بالطُّحْلُبِ من الماء . والصَّلاَّلُ : المُصَوِّتُ .

ج و ن : لاأفعلُه حتَّى تبيضَّ جَوْنَةُ القارِ ، أي سوادُه .

[٤٠/ب]

/ باب الجيم والياء

ج ي د : رجلٌ أجْيَدُ : طويلُ الجيد .

باب الجيم والهمزة

ج أ ب : يقال : جأبَ الرجلُ يَجْأَبُ جَأْباً : كَسَبَ . قال[1] :

= وجاء فيه : « يخاطب بهذا سوّاراً القشيريّ . والإخبال : الفساد ؛ ولا يألو : لا يستطيع . يريد : أنه لا يقدر على ضرّنا ، وذكر الصّخرة مثلاً . ردّت معاوله : يعني الصخرة ؛ مفلّلة : أي قد انكسر حدّها ؛ والخثم : جمع أخثم ، وهو العريض ، يقال : أنف أخثم ، إذا عَرُضت أرنبته . يريد : أنه ذهب حَدُّ المعاول فعَرُضت فصارت خثماً . وفي صادفت ضمير يعود إلى المعاول ، يعني أنه صادفت المعاول جبلاً أخضر الجالين ... يريد : إذا وقَعَتْ عليه المعاول سمع له صوتٌ لصلابته ، وإنما جعله أخضر الجالين ؛ لأن حوله ماءً وقد علاه طحلب ، وإذا كان حوله ماءٌ كان أصلب » .

(١) اللسان (جأب) ونسب إلى رؤبة بن العجاج ، وهو في مستدركات شعره ص ١٦٩ وروايته فيه « والله راعِ » . وقبله :

غَثيثَةُ المِلْغِ بقَوْلٍ خَبِّ

المِلغ : الأحمق ، وكلام مِلْغ : لاخير فيه .

والله رائي عَمَلي وجَأْبي

ج أ ر : جَأَرَ إلى اللهِ بالدُّعاء ، أي رفعَ صوتَهُ به . ومنه : غَيْثٌ جُؤَرٌ ؛ على قولِ الأصمعيّ ، وقد ذكرناه في الواو[1] .

ج أ ش : يقال : رَبطْتُ للأمْر جأْشاً ، مهموز .

باب الجيم والباء

ج ب ب : الجُبَابُ : شيءٌ يَعْلو أَلْبانَ الإبل كالزُّبْدِ وليس لها زُبْدٌ . والجَبُوبُ : الأرض الغليظةُ . وجَبَّ القَوْمَ : غلبَهم . وجَبَّتِ المرأةُ النِّساءَ حُسْناً : غَلَبَتْهُنَّ . قال[2] [الراجز][3] :

من رَوَّلَ اليومَ لنا فقد غَلَبْ ... خُبْزاً بسَمْنٍ فهو عند الناس جَبّ

روَّلَ : ثَرَدَ الخبزَ وصَبَّ عليه السَّمْنَ حتّى ابتلّ .

ج ب ر : يقال : جِبِّير ، بالكسر والتشديد ، للكثير التجبُّرِ . وكلُّ ما كان على فِعِّيلٍ فهو كذلك . وسترى ما جاء منه في مواضعه[4] . والجَبَروت : التَّجبُّرُ . وأجبرْتُ الرَّجُلَ على الأمر ، وأجبَرَ القاضي فلاناً على

---

(١) انظر مادة « ج و ر » .

(٢) اللسان (جبب) .

(٣) تكملة من إصلاح المنطق .
وفي شرح الأبيات ٢٤٩/أ : « يقول : من أطعمنا اليوم خبزاً بسمنٍ فقد غلب ؛ ويشبه أن يكون هذا في شدّة كانوا فيها ، فمن وجد منهم خبزاً وسمناً فقد غلَبَ » .

(٤) انظر المشوف المواد : ح ر ف ، خ ر م ، س ك ر ، ص ر ع ، ض ل ل ، ظ ل م ، ع ش ق ، غ ل م ، ف خ ر ، ف س ق .

النَّفَقَةِ وغيرها . وجَبَرْتُ الفقيرَ ، وجَبَرَ اللهُ الشيءَ فجبَرَ . قال العجّاجُ[1] :

[٤١/أ] / قد جبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ

والجَبيرةُ : عِيدانٌ تُجبَرُ بها العظامُ ، والجمع جبائِرُ .

ج ب ل : أجْبَلَ : صار إلى الجبلِ في حَفْرِهِ . والجَبَلان : جبلا طيِّئٍ ، وهما سَلمى وأجأ[2] ، والنسبة إليه أجَئِيُّون .

ج ب ن : أبو عبيدةَ : جُبْنٌ ، بإسكان الباء وضمِّها مع تخفيف النون ، ومنهم من يُشدِّد النونَ . وكذلك جُبُنَّةٌ ، وهو الذي يؤكل .

ج ب هـ : الجَبيهةُ في قولهم : وردنا ماءً له جَبيهَةٌ ، أن يكون الماءُ مِلْحاً ، أو آجِناً ، أو بعيدَ القعْرِ غليظاً فلا ينضح الشُّرْبُ منه مالَهُم ، يكون سقْيُهُ شديداً أمْرُه . ورجُلٌ أجبَهُ : عظيمُ الجبهَةِ . وَجَبَهْتُهُ : صككتُ جَبْهَتَهُ .

ج ب ي : الفرَّاء : جَبَيْتُ الماءَ في الحوض وجَبَوتُه : قَرَيْتُه . وجَبَيْتُ الخراجَ أجبِيه جِبايةً[3] .

ج ب أ : تقول : جَبَأْتُ عنه أجْبأُ جَبْأً وجُبُوءاً ، إذا نكَصْتَ عنه .

---

(١) ديوانه ٢/١ والصحاح واللسان وأساس البلاغة والخصائص ٢٦٠/٢ ، ٢٦٣ .

(٢) سلمى وأجأ : جبلان على طريق القاصد إلى مكة أو المنصرف عنها ، وقد سمي أجأ باسم رجل ، وسمّي سلمى باسم امرأة ، وذكر ياقوت قصتها في (أجأ) .

(٣) في الإصلاح : ١١٥ : « ويقال : جُبْيَةٌ وجِبْيَةٌ وجُبىً وجِبىً » .

باب الجيم والثّاء

ج ث ل : يقال : شَعَرٌ جَثْلٌ ، والاسم الجُثُولة والجَثالَةُ : كثير الأصل ملتَفٌّ .

ج ث م : رجلٌ جُثَمة وجَثّامَةٌ : كثيرُ النَّوم .

ج ث و : أبو عمروٍ : الجِثْوَةُ والجُثْوَةُ : الحِجارةُ المجموعةُ . وهي جُثَى[1] الحَرَمِ وجِثَاهُ ، مقصورٌ . وحكى الفرّاءُ : جَثْوَةٌ ، بالفتح أيضاً .

☆ ☆ ☆

---

(١) جُثَى الحرم : ما اجتمع فيه من حجارة الجِمار .

كتاب الحاءِ

[٤١/ب] / باب الحاءِ والدالِ

ح د د : حَدَدتُه عن كذا أَحُدُّه : منعْتُه ، ومنه سُمّي الحاجبُ حَدّاداً ؛ لأَنَّه يمنعُ . والحدَدُ : المَنْعُ . قال زيدُ بن عمرِو بنِ نُفَيْلٍ (١) :

لقد نصَحْتُ لأقوامٍ وقلْتُ لَهُمْ ... أنا النَّذيرُ فلا يَغْرُرْكُمُ أَحَدُ

لاتَعْبُدُنَّ إلهاً دونَ خالِقِكُمْ ... وإنْ دُعيتُمْ فقُولوا دُونَه حَدَدُ

وحَدَدتُ الدارَ : جعلت لها حدوداً . وحَدَّ الرجلُ يَحِدُّ حِدَّةً من الغضب ، إذا احتَدَّ . وحَدَّتِ المرأةُ على زوجها وأَحَدَّتْ ، فهي حادٌّ ومُحِدٌّ ، إذا امتنعَتْ من الزّينة . وأَحْدَدْتُ السّكّينَ إحداداً . واستَحَدَّ : حَلَقَ عانتَه . ولا أجِدُ مُحْتَدّاً عنه ، أي بُدّاً .

---

(١) البيتان في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٩٤/١ والثاني في الصحاح واللسان والتاج .

وزيد بن عمرو : قرشي وابن عم عمر بن الخطاب ، أحد الحكماء وممن نصروا المرأة في الجاهلية ؛ إذ كان عدواً لوأد البنات ، وكره عبادة الأوثان ، وراح يطلب الدين الصحيح . رآه النبي ﷺ قبل النبوة ، وسئل عنه بعدها فقال : « يبعث يوم القيامة أمة وحده » . توفي قبل البعثة بخمس سنين .

(المعارف : ٥٩ والأغاني ١٢٣/٣ والإصابة ٥٦٩/١ والخزانة ٩٩/٣)

ح د ر : حَدَرْتُ السَّفينة ، بغير ألف . والحَدُور ضدُّ الصَّعُود .

ح د س : بلَغْتُ به الحِدَاسَ ، أي الغايةَ التي يجري إليها . وفي نسخة الحدَّاس ، بتشديد الدال ؛ ولا يقال الأدّاس ، لا مشدَّداً ولا مُخَفَّفاً .

ح د أ : الحِدَأة ، بكسر الحاء وفتح الدال والهمز ، لا يجوز غير ذلك ، والجمع حِدَأ . وتقول « حِدَأ حِدَأ ، وراءَكِ بُنْدُقة »[1] ، وهو ترخيمُ حِدَأةٍ . وزعم ابن الكلبيّ عن الشَّرقي[2] أنَّ حِدَأةَ وبُنْدُقَةَ قبيلتان من اليمن . قال النَّابغة[3] :

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثاً ... يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤَامِ

/ يعني عمروَ بن هندٍ ، والضمير للخيل . ويَصُنَّ : من صانَ الفرسُ [٤٢/أ] إذا توجَّأ من الحفا . وبطن الأتْم[4] : موضعٌ .

وذكَرَ في موضعٍ آخر من الكتاب عن [ابن][5] الكلبيّ عن الشَّرْقيّ أنَّ

---

(١) هو مثل تجده في أمثال الضبي : ١١٠ والميداني ١٣٥/١ والعسكري ٣٧٨/١ والفاخر : ٤٦ والاشتقاق : ٤٠٩ واللسان (حدأ) .

(٢) هو الشرقيّ بن القطامي : الوليد بن حصين ، أبو المثنى . عالم بالأدب والنسب ، من أهل الكوفة ، استقدمه منها أبو جعفر المنصور إلى بغداد ليعلّم ولده المهدي الأدب . نزهة الألبا : ٤٢ والمعارف : ٥٣٩ واللباب ١٧/٢ .

(٣) ديوانه : ١١٤ واللسان (حدأ ، أتم ، صون) ومعجم البلدان (الأتم) . والتؤام : الواحد توأم ، وهي التي تطير اثنين اثنين .

(٤) بطن الأتم : جبل حرّة بني سليم . وقيل : قاع لغطفان ، ثم اختصت به بنو سليم (ياقوت) .

(٥) تكلة من الإصلاح والأمثال للضبي .

حِدأ هو ابنُ نَمِرَةَ بن سَعْدِ العشيرةِ ، وهم بالكوفة أغارت على بُندقَة بن مَظَّةَ ، وهو سُفيان بن سِلْهِم بن الحكم بن سَعْدِ العشيرة ، وهم باليمن ، فنالت منها ، ثمَّ أغارتْ بُنْدقةُ على حِدأ فأبارتْهم[1] . والحَدَأةُ ، بفتح الحاء والهمز : الفَأْسُ ، والجمع حَدَأ .

ح د ث : يقال : رجُلٌ حَدِثٌ وحَدُثٌ ، إذا كان كثيرَ الحديث حسَنَ السِّياقِ له . والأُحْدُوثَةُ : التي يُذكر بها الإنسانُ ، يقال : انتَشَرتْ له في الناس أُحْدوثَةٌ حَسَنَةٌ . وحِدِّيثٌ : كثيرُ الحديث . وهو حِدْثُ مُلُوكٍ : صاحبُ حديثهم وسَمَرِهم . وهو حَدَثُ السِّنِّ وحديثُه ، وغِلمانٌ حُدْثانٌ . وحَدَثَ الشيءُ . وأخَذَهُ ما قدُم وحَدُثَ ، بضمّ الدال إذا كانت مع قدُمَ . وافعلْ ذلك بحِدْثانِ ذلك الأمرِ وبحُدْثانِهِ .

ح د ج : الحَدْجُ : مصدر حَدَجْتُ البعيرَ أحدِجُه ، إذا شددتَ عليه أداتَه . وحَدَجَهُ ببصره : رماه به . قال العجّاج[2] :

إذا اثبجَرَّا من سوادٍ حَدَجا

يصف حِماراً وأتانَه . واثبجرَّا : خافا . والسَّواد : الشَّخْصُ .

وحَدَجَه بسهمٍ : رماه به . وحَدَجَه بذَنْبِ غيره : حمَلَه عليه .

---

(١) في الإصلاح واللسان « فأبادتهم » .

(٢) الديوان ٦٣/٢ واللسان (حدج ، ثبجر) والصحاح ٣٠٥/١ و ٦٠٤/٢ وجمهرة اللغة ٤٠٢/٣ .

وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ١٥/ب : « يقول : إذا رأيا شخصاً فزعا منه مخافة أن يكون صائداً ، ورميا بأبصارهما إلى الطريق ؛ هل يريان مكروهاً » .

والحِدْجُ : مركَبٌ من مراكب النِّساء ، وجمعه حُدُوج . ويقال : / حِداجَةٌ [٤٢/ب] وحَدائجُ . وحدَجُ الحنظلِ : صِغارُه .

باب الحاء والذالِ

ح ذ ر : يقال : رجل حَذُرٌ وحَذِرٌ .

ح ذ ف : الحَذْفُ : مصدر حذَفَه بالعصا ، يقال : هُم بين حاذِفٍ وقاذِفٍ ؛ فالحَذْف بالعصا ، والقَذْف بالحجر . والحَذَفُ : صغار الغَنَمِ . وما في رَحْلِه حُذافَةٌ ، وأكلَ الطعامَ فما تَرَك منه حُذافةً ، واحتَمَلَ رَحْلَه فما ترك منه حُذافةً ، أي شيئاً . ويجوز حُذاقةٌ بالقاف ؛ وهو في بعض النسَخِ .

ح ذ ق : حَذَقَ يَحذِق حِذقاً ، بكسر الحاء وفتحها ، وحَذاقةً وحِذاقاً في القرآن والعَمَل . وحذِق يحذَقُ ، لُغَةٌ . وحَذَقْتُ الحَبْلَ ، بالفتح لا غيرُ ، أحذِقُه : قطعتُه . وحَذَقَ الخَلُّ يحذِق حُذُوقاً ، إذا كان حامضاً .

ح ذ و : يقال : داري حِذْوَةَ دارِكَ وحُذْوتَها وحِذَتَها . وحَذَوْتُه : جلست حِذاءَه . وحَذَوتُ النَّعْلَ بالمِثال : قابلتها به ، ومنه « حَذوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ »[1] . وأحْذَيتُه من الغَنيمةِ أُحْذِيهِ إحْذاءً ، وهي الحِذْوَةُ والحِذْيَة

---

(١) هو مثل ، يضرب في التسوية بين الشيئين (مجمع الأمثال للميداني ١٩٥/١) . وهو أيضاً قطعة من حديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ١٢٥/٤ ولفظه فيه : « ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم أهل حذو القذة بالقذة » . وانظر اللسان (حذا ، قذذ) . والقذة : ريش السهم .

والحُذْيا : العطيّة . واستَحْذاني فأحذيْتُه نَعْلاً : أعطيته . وفلانٌ حاذٍ : عليه حِذاءٌ .

ح ذ ي : حَذَتِ الشَّفْرةُ يدَه والنَّعْلَ تحذيها : قطَعَتْها . ونبيذٌ يَحْذي اللِّسانَ : يَقْرِصُهُ .

باب الحاء والرَّاء

[٤٣/أ] /ح ر ر : الفرّاء : يقال حُرٌّ بيِّنُ الحَرُورِيَّةِ ، بفتح الحاء وضمِّها ، والْحَرُورُ ، بالفتح : ريح حارَّةٌ ، قال أبو عُبيدةَ : هو بالليل ، وقد يكون بالنهار . قال العجّاج[1] :

ونَسَجَتْ لوامِعُ الْحَرُورِ

وحكى الكسائيُّ : حَرِرْتَ يا يوْمُ تَحَرُّ حَرّاً وحرارةً ، وحَرِرْتَ تحَرُّ ، إذا اشتدَّ حَرُّه . وحَرِرْتَ يا رجُلُ تَحَرُّ ، من الحُرِّيَّة ، لا غيرُ . وأحَرَّ الرَّجُلُ : صارَتْ إبلُه حِراراً ، أي عِطاشاً . والحَريرةُ : عَصيدةٌ بين الحساء والغليظةِ . وبعيرٌ حَرِّيٌّ : يَرْعى في الحَرَّةِ . والحُرّانِ : الحُرُّ وأُبَيٌّ ، وهما أخَوانِ . قال المنخّل اليَشْكُرِيُّ[2] :

---

(١) ديوانه ٣٤٤/١ وبعده :

برَقْرَقَانِ آلِها المسجورِ سبائباً كَسَرَقِ الحريرِ

وانظر الصحاح واللسان والمخصص ١٥٠/١٦ و ٢٣/١٧ .

وفي شرح الأبيات : ٢٠٩/ب : « أي صار السّراب كأنه ثوب ينسجه الحرور . والرقرقان : السراب يترقرق ؛ يذهب ويجيء . والمسجور : الموقَد » .

(٢) اللسان والتاج (حرر ، عكب) .

وفي شرح الأبيات ٢٤٠/أ : « وزعموا أن المنخّل أبيٌّ ، والذي ذكر يعقوب غير ذلك ؛ =

ألا مَن مُبْلِــغُ الحُرَّيْنِ عَنّي مُغَلْغَلَــةً وخُصَّ بهــا أُبَيّــا

فــإنْ لم تَثْــأرا لِي من عِكَبٍّ فــلا أوردتُما أبــداً صَــدَيّــا[1]

يُطَــوِّفُ بي عِكَبٌّ في مَعَــدٍّ ويطعُنُ بــالصُّمُلَّــةِ[2] في قَفَيّــا

ح ر س : الحَرِيسَةُ : الشَّاةُ تُسرَق ليلاً ، يقال احترَسَها ؛ سرقَها ليلاً ، والجمع حَرائسُ .

ح ر ص : حَرَصَ عليه يَحْرِصُ ، بفتح الراء في الماضي ، وكسرها في المستقبل . وقال الأصمعيُّ : الحريصةُ سحابَةٌ تقشِرُ وجْهَ الأرضِ .

ح ر ف : شيءٌ حِرِّيفٌ ، بالكسر والتشديد ، لا غيرُ . وحَرَفْتُ الشَّيْءَ عن الشيء : صرفته عنه ، عن أبي عُبيدةَ . وأَحْرَفْتُ النّاقةَ وحَرَّفتُها : أهزَلْتُها ، ومنه قيل للناقةِ المهزولةِ : حَرْفٌ .

/ح ر ق : الحَرْق : أن يصيبَ الثوبَ احتراقٌ . ويقال : حَرَقَ نابُ البعير يَحْرُق ويَحْرِق حَرْقاً ، إذا صَرَفَ . والحَرَقُ في الثّوب من الدّقّ . والحريقةُ : ماءٌ [٤٣/ب]

= وكان من قصته أن المتجردة امرأة النعمان كانت تهواه وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فأتاها يوماً وقد ركب النعمان ، فلاعبته بقيدٍ جعلته في رجله ورجلها ، فهما على حالهما إذ دخل النعمان فوجدهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل ودفعه إلى عكبٍّ اللخميّ صاحب سجنه ، فقال المنخّل هذا الشعر يستغيث بالحُرَّين .

والصُّمُلَّة : الحربة ؛ والصُّمُلُّ : الشديد من الرجال ، والأنثى صُمُلَّة . وصديّ : اسم ماء . ويروى :

فلا أرْوَيْتُما أبداً صَدِيًا

(١) في الهامش : « وتروى : صَدَيًا ، وهو اسم ماء » .

(٢) في الهامش : « والصُّمُلَّة : العصا » .

يُغْلَى ، ولبنٌ ، ثم يُذَرُّ عليه دقيقٌ ، ثم يُلعَقُ ، وهو أغلَظُ من الحساء ومن السَّخينةِ تُعقد على المِسْوَطِ حتى تشتدَّ ؛ يتّخذها ذو العِيَال إذا غلبه الدَّهر ؛ يقال : وجدتُ بني فلانٍ مالهم عيشٌ إلاّ الحرائقُ . والحُرْقَتان : تَيْمٌ وسَعْدٌ ، ابنا قيسِ بن ثعْلَبةَ ، وهذا مما جاء من الألقاب مُثَنّىً .

ح ر م : الحِرْمُ ، بالكسر : الحَرَام ، يقال : حَرَام وحِرْمٌ ، وحَلالٌ وحِلٌّ . والحُرْمُ : الإحْرامُ . قالت عائشةُ رضي الله عنها[1] : « كنتُ أُطيّبُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه لحُرْمِه » ، أي عند إحْرامِهِ . وحكى الأصمعيُّ : إنَّ لي مَحْرُمَاتٍ فلا تَهْتِكَنّها ، الواحدةُ مَحْرُمَةٌ و مَحْرَمَةٌ . وحَرَمَهُ حَرِماً وحِرْماً وحَرِيمةً . قال زهير[2] :

وإن أتاهُ خليلٌ يَوْمَ مسألةٍ ... يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

والحَرَمان : مَكّةُ والمدينَةُ .

ح ر و : يقال : أجِدُ لهذا الطعامِ حَرَاوةً ؛ من الفُلْفُلِ وأشباهِه ، ولا يقال حَرارةً .

ح ر ي : يقال : هو حَرىً لكذا وحَرٍ وحَرِيٌّ ، أي خليق له . قال[3] :

---

(١) في اللسان (حرم) : « كنت أطيّبه ، ﷺ ، لِحِلّه ولِحُرْمه » . وقد أخرجه البخاري في باب اللباس ٧٣ ومسلم في كتاب الحج ٣١ ـ ٣٣ ، ٣٨ .

(٢) الديوان : ١٥٣ من قصيدة في مدح هرم بن سنان . الخليل من الخَلّة : الفقير . ويروى : « يوم مسغبة » .

(٣) اللسان (حري ، نقر) .
وفي شرح الأبيات ٩٤/ب : « .. يقال : ما أعطيته نقرة ، أي ما أعطيته شيئاً ، ولا يقال : أخذت منه نَقْرة ؛ ولا يستعمل ذلك إلا في النفي » .

وهُنَّ حَرىً ألاَّ يُثِبْنَكَ نَقْرَةً   وأنت حرىً للنّار حين تُثِيبُ

وفي بعض النسخ : للثأر . يقول : هذه النِسوةُ خُلَقاءُ ألا يطعِمْنَك نَقْرَةً ، / أي شيئاً ، وأنت خليقٌ بالنّار إن أثَبْتَهُنَّ . وإذا قلتَ حَرىً ، [٤٤/أ] بالفتح ، فهو في الواحد والاثنين والجمع والتأنيث بلفظٍ واحدٍ . وإذا كسرت ثنّيتَ وجمعْتَ وأنّثتَ .

ح ر ب : الحَرْبُ من القتال ، وهي مؤنّثة . وحَرَّبْتُ الرَّجُلَ فَحَرِبَ يَحْرَبُ حَرَباً ، أي أغضبْتُه فاشتدَّ غضَبُه . والحَرَبُ : مَصْدرُ حَرِبَ الرَّجُلُ مالَهُ ، إذا أخذَ منه . وأحْرَبْتُه : دللْتَه على مالٍ يَغْنَمُه .

ح ر ث : الحارِثان : الحارِثُ بنُ ظالم بنِ جَذِيمَةَ بن يَرْبُوع بن غَيْظِ بن مُرّةَ ، والحارِثُ[1] بن عوف بن أبي حارِثَةَ بن مُرّةَ بن نُشْبَةَ بن غَيْظِ بن مُرّةَ ، صاحبُ الحمالَةِ . والحارثان في باهلةَ : الحارثُ بنُ قُتَيْبَةَ ، والحارثُ بن سَهْمِ بن عمرو بنِ ثَعْلَبَةَ بن غَنْم بن قُتَيْبَةَ .

ح ر ج : قال يونُسُ : يقال ليس في هذا الأمر حِرْجٌ ولا حَرَجٌ ، ويقال صَدْرٌ حَرِجٌ وحَرَجٌ ، وقد قرئ[2] بهما . وحَرِجْتُ منه أَحْرَجُ حَرَجاً .

---

(١) من فرسان الجاهلية ، أدرك الإسلام وأسلم ، وله خبر بعد إسلامه ، قال فيه حسان بن ثابت شعراً . (الاستيعاب في هامش الإصابة ٣٠٣/١)
والحارث بن ظالم مضت ترجمته في مادة « أ ن ن »

(٢) أي في قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾ من سورة الأنعام الآية ١٢٥ ؛ قرأ نافع وأبو بكر بكسر الراء ، جعلاه اسم فاعل ؛ وقرأ الباقون بفتح الراء ، جعلوه مصدراً .
انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٥٠/١

ح ر د : الحَرْدُ : القَصْدُ ، يقال حَرَدَ حَرْدَهُ ، قال الله تعالى : ﴿ وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرين ﴾[1] . وقال حسّان بن ثابت[2] :

أقبَلَ سَيْلٌ جاءَ من أمرِ اللهْ ... يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

المُغِلَّة : التي أخْرجَتْ غَلَّتَها . وحُكي عن السِّيرافيّ أنه قال : الصَّوابُ :الحيَّةِ ، والمغِلّة : الداخلةُ في الغَلَلِ ، وهو الماءُ في أصولِ الشجر ، أي ينسابُ كانسيابها . ولم أرَ أحداً وافقه على هذا القول ، ولم يذكرْهُ ابنُه في / شرح الأبيات . وقال الجُمَيْحُ[3] : [٤٤/ب]

أمّا إذا حَرَدَتْ حَرْدي فمُجْرِيَةٌ ... ضَبْطَاءُ تَسْكُنُ غِيلاً غيرَ مَقْرُوبِ[4]

---

(١) القلم : ٢٥

(٢) ليس في ديوانه ، وهو في اللسان (حرد ، غلل) وشرح الأبيات ٢٨/ب بلا نسبة .وجاء في الأخير : « المغلة : التي فيها الغلّة . والجنّة : البستان . وحذفت الألف التي قبل الهاء من اسم الله تعالى ؛ وإنما تحذف في الوقف . وقد قال الشاعر في الشعر المطلق :

أوّلُ ما أقول باسم اللهِ ... والحمدُ والعِزّةُ للإلـه »

(٣) هو منقذ بن الطمّاح بن قيس الأسدي ، فارس شاعر جاهلي ، قتل يوم جبلة قبل الإسلام بـ ٤٥ سنة تقريباً . (سمط الآلي ٨٩٥ ومعجم الشعراء ٤٠٣ ونهاية الأرب ٢٥٣/١٥ والخزانة ٢٩٦/٤)

(٤) اللسان (جرا ، ضبط) والمفضليات : ٣٥ برواية « جَرْذاء تمنع غيْلاً » . ابن السيرافي ٣٩/أ : « يريد أنها شديدة جريئة في خصومته وأذاه . والمجرية : التي لها أجر ، فهو أشد لقتالها ومحاماتها .. ؛ والغيل :الأجمة ؛ غير مقروب : لا يقربه أحد » .

يعني امرأته . ومُجرِيَةٌ : لَبُؤةٌ لها أولاد . والضَبْطاءُ : التي تقاتِلُ بكلتا يديها ، والأضْبَطُ : التي يعمَلُ بيساره كما يعمل بيمينه . والحَرَدُ : الغَيْظُ ، قال ابن دُرَيْدٍ : هو بإسكان الرّاء ، والتحريك خطأ ، وأجازهما أبو العلاء . والحَرَدُ : أن يَيْبَسَ عَصَبُ يد البعير من عِقالٍ أو خِلْقةٍ ، فيخبِطُ بها إذا مَشى . يقال : جَمَلٌ أحْرَدُ وناقة حَرْداءُ وإبل حُرْدٌ ، وغُرفَةٌ مُحرَّدةٌ فيها حَرادِيُّ القَصَب ، ولا يقال هَرادِيُّ .

باب الحاء والزاي

ح ز م : الحَزْمُ : حَزْمُ الإنسان في أمره . والحَزَمُ : كالغَصَصِ في الصَّدر ، يقال حَزِمَ يَحْزَمُ ، قال : حكاه لنا الباهِليُّ والكِلابيُّ . والحَزِيمتان والزَّبينتانِ من باهِلةَ بنِ عَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ ، وهما حزيمَةُ وزبينَةُ . قال أبو مَعْدانَ الباهليُّ[1]

جاء الحزائِمُ والزَّبائِنُ دُلْدُلا[2]   لا سابِقينَ ولا مَعَ القُطّان

فعجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ   وتَجيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبان[3]

---

(١) اللسان (حزم ، دلل)

(٢) في اللسان نقلاً عن ابن السكيت « دلدلاً » بالدال ، وكذلك في إصلاح المنطق المطبوع وشرح الأبيات لابن السيرافي .

(٣) في شرح الأبيات لابن السيرافي ٢٤٠/ب : « القطان : جمع قاطن ، وهو المقيم .. وعوف : قبيلة منهم ؛ والركبان : جمع راكب ، وهم أصحاب الإبل خاصة . وماذا كلّفت : بمعنى أي شيء الذي كُلِّفَتْ ، فتكون ما استفهاماً وذا بمعنى الذي . ويجوز أن =

ذُلْذُلاً : يَتَذَلْذَلون[1] بين الناس ، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .

[٤٥/أ] ح ز ن : الحَزْنُ : الغليظُ من الأرضِ ، وجَمْعُهُ حُزُونٌ . وبعيرٌ / حَزْنِيٌّ : يَرْعى في الحَزْن . والحَزَنُ والحُزْنُ : ضِدُّ الفَرَحِ .

ح ز و : يقال : حَزَا السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزُوه حَزْواً : رفَعَه ، والهمزُ لُغَةٌ .

ح ز ي : حَزَيْتُ الطَّيْرَ وحَزَوْتُها : زجرتها . وحَزَي الشَّيءَ يَحْزِيه حَزْياً : خَرَصَه . ومنه : حَزْيُ النَّخْلِ : خَرْصُها .

ح ز أ : حَزَأ السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزَؤه ، لغةٌ : رفَعَه .

ح ز ر : غلامٌ حَزَوَّرٌ ، إذا كاد يُدْرِكُ ولَمَّا يفعَلْ ، أي قَوِيَ واشْتَدَّ .

باب الحاءِ والسِّين

ح س س : الحَسُّ : مصدر حَسَسْتُ القَوْمَ أَحُسُّهُمْ ، إذا قتلتهم ، ومصدرُ حَسَسْتُ الدَّابَّةَ . والحِسُّ : من أَحْسَسْتُ بالشيء . والحِسُّ : وَجَعٌ يأخُذُ النُّفساءَ بعدَ الوِلادة . وحَسِسْتُ له أَحَسُّ ، إذا رَقَقْتُ له ، وحَسَسْتُ له أَحِسُّ : قال القُطَامِيُّ[2] :

= يكون ماذا كلفت اسماً واحداً ، أو يكون للاستفهام ويكون منصوباً بكلّفتْ . ويجوز أن يكون ماذا اسماً واحداً في غير معنى الاستفهام ، ويكون مجروراً معطوفاً على عوف » .

(١) يتذلذل : يضطرب ، من ذلاذل الثوب وهي أسافله .

(٢) ديوانه : ٣٧ واللسان (حسّ ،رفض ، حفظ ، كتف) .

=

أخوكَ الـذي لا تملِـكُ الحِسَّ نَفْسُـهُ   وتَرْفَضُ عندَ المُحْفِظَـاتِ الكتـائفُ

تَرْفَضُ : تفرّقُ . والمُحْفِظـاتُ :المُغضِبـاتُ . والكتـائفُ : واحدُهـا كتِيفَةٌ ، وهي المَوْجِدةُ ، وهي أيضـاً ضَبَّـةٌ يُشْعَبُ بهـا الإنـاءُ . والمعنى : أن قبيلـة الرَّجُلِ تَعْطِفُ عليـه ويجمَعُ كما تجمَـعُ الضبَّـةُ الإنـاءَ ، فإنْ كانـوا من عشيرتِهِ تَفَرَّقوا عنه ، كما تتفرّق الضبّة عند الشدّةِ . وقال الكميتُ[1] :

هَلْ مَن بَكَى الـدّارَ رَاجٍ أن تَحَسَّ لـه   أو يُبْكِيَ الـدّارَ مـاءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ

/ قال الفرّاء : قـال أبو الجرّاحِ : مـا رأيتُ عُقَيْلِيّـاً إلا حَسِسْتُ لـه . [٤٥/ب] قال الفرّاء : فَعَلْتُ من ذوات التضعيفِ إذا كان غيرَ واقعٍ[2] ، فَيَفْعِل منـه ، مكسورُ العين ، نحو عَفَفْتُ أعِفُّ ، وخَفَفْتُ أخِفُّ ، وشَحَحْتُ أشِحُّ .

ح س ل : قـال الطـائيُّ : الحَسِيلـةُ حَشَفُ النَّخْـلِ الـذي لم يَحْـلُ بُسْرُه ، يُجَفَّفُ ثم يُـدَقُّ فيَخرج نَواه ويُنَـدُّونَـه[3] بـاللّبن ويَمْرُدُون لـه تَمْراً حتى يُحَلِّيَهُ فيُؤكل لَقِيماً .

= ابن السيرافي ١٤٧/أ : « شبه القبائل التي تنصر الرجل من غير بني أبيه بالضبـاب التي يُلأم بها الإنـاء ؛ ونصرةُ هؤلاء إذا احتيج إليها ضعيفـة ليست كنصرة العشيرة لـه وقبيلتـه ، فإذا وقع بـالرجـل ضيمٌ وذلٌّ غضِبَ لـه بنـو أبيه وإن كان بينهم وبينـه إحنةٌ ، وتفرّق عنه غيرهم .. » .

(١) ديوانه ١٢/٢ واللسان (حسّ) .

(٢) أهل الكوفة يسمـون الفعـل المتعدي واقعاً ؛ وفعـل غير واقـع : أي غير متعـد إلى المفعول .

(٣) في إصلاح المنطق « ويدنونه » من وَدَن بمعنى ابتلَّ .

ح س ن : أبو عُبيدَةَ : يقال : حَسَنٌ وحُسَّانٌ . قال الشَّمَّاخ[1] :

دارُ[2] الفتاةِ التي كنَّا نقولُ لها   يا ظبيةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيدِ

ح س و : اللِّحْيانيُّ : حُسْوَةٌ وحَسْوَةٌ . وقال يُونُسُ : حَسَوْتُ حَسْوَةً واحدةً ، وفي الإناء حُسْوَةٌ . وحكى يعقوبُ عن بعض أصحابه : حَسَوْتُ حَسْواً وحَسَاءً . وقال أبو عُبَيدةَ : قال أبو ذُبْيانَ بنُ الرَّعْبَل : « أبْغَضُ الرِّجال إليَّ الحَسُوُّ الفَسُوُّ الأَمْلَحُ الأقْلَحُ » . فالحَسُوُّ : الشَّرُوبُ ، والباقي يُفَسَّر في مواضعِه[3] . وليس في الكلام فَعُولٌ ممَّا لامُه واوٌ على هذا الوزن إلا هذا وناقةٌ رَغُوٌّ ، وعَدُوٌّ ، وفَلُوٌّ ، ورجل لَهُوٌّ ونَهُوٌّ ؛ وتُذكَرُ[4] في مواضِعِها .

ح س ي : احتَسَيْتُ : اتَّخذْتُ حِسْياً ، وهو بئرٌ مقدارُ قَعْدَةِ الرَّجُلِ تُحفَرُ في الرَّمْلِ تُفضي إلى صَلابَةٍ .

---

(١) هو الشمّاخ بن ضرار الذبياني ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية والإسلام توفي نحو ٢٢ هـ .
والبيت في اللسان والتاج والصحاح (حسن) والمخصص ٨٨/١٥ والديوان : ١١٠ من قصيدة في هجاء الربيع بن عِلباء السّلمي ، ومطلعها :
طال الثَّواءُ على رسمٍ بيمؤودِ   أودى وكلُّ خليلٍ مَرَّةً مُودي

(٢) يجوز في « دار » الرفع والنصب والجر ؛ فمن رفع جعله خبر ابتداء محذوف ، والتقدير : هو دار الفتاة . ومن نصب فبإضمار فعل ، كأنه قال : اذكر دار الفتاة . ومن جر جعله بدلاً من « رسم » في البيت السابق وهو مطلع القصيدة . وانظر شرح أبيات الإصلاح ٩٦/ب .

(٣) انظر المشوف المواد : ف س و ، ق ل ح ، م ل ح .

(٤) انظر المشوف المواد : ر غ و ، ع د و ، ف ل و ، ل هـ و ، ن هـ و .

ح س ب : حَسِبَ يَحْسَبُ ويَحْسِبُ ، وحَسَبْتُ الشيءَ حِسابـاً / [٤٦/أ] وحُسْبَاناً وحِسَابَةً وحِسْبَةً . قـال الله تعـالى : ﴿ لِتَعْلَموا عَـدَدَ السِّنِين والحِسَـابَ ﴾[١] ، وقـال : ﴿ الشَّمْسُ والْقَمَرُ بحُسْبَـانٍ ﴾[٢] . وقـال مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ الأسَدِيُّ ، أنْشَدَنيه ابنُ الأعرابيّ[٣] :

يـاجُمْلُ أسْقَـاكِ بـلا حِسَـابَهْ سُقْيـا مَليـكٍ حَسَنِ الرِّبَـابَهْ[٤]

تَيَمْتِني بالدَّلِّ والخِلابَهْ

وقال النابغةُ[٥] :

وأسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلكَ العَدَدِ

وأحْسَبْتُ لـه من العطـاء : أكثرت لـه . قـال الله تعـالى : ﴿ عطـاءً حِسَاباً ﴾[٦] ، أي كثيراً . وقال الأحمَرُ بنُ جَنْدَلٍ[٧] :

---

(١) يونس : ٥ .

(٢) الرحمن : ٥ .

(٣) اللسان والتاج والصحاح (حسب) .

وفي شرح الأبيات ١٥٦/ب : « الرِّبابة : القيام على الشيء وإصلاحه والتربية له ، يقال : ربيت الصبيَّ أربُهُ ربّاً وربابة ؛ وربَبْتُ القومَ ، إذا سستهم . وربَّ الملك رعيته يرُبُهم ، إذا أصلح شأنهم ونظر في أمرهم . قال علقمة :

وأنت امرؤ أفضَتْ إليـكَ رِبـابتي وقبلـك ربَّتني فضِعْتُ رُبـوب

(٤) في الهامش ما نصه : « أي حسن إصلاح الشيء بالقيام به » .

(٥) شطر بيت للنابغة الذبياني ، وتمامه في ديوانه : ٣٥ واللسان (حسب) :

فكَمَّلَتْ مـائـةً فيهـا حمـامتُهـا وأسرعَتْ حِسبةً في ذلـك العَدَدِ

(٦) النبأ : ٣٦ .

(٧) اللسان والتاج والصحاح (حسب) وقد نسب إلى امرأة من بني قشير . =

ونُقْفِي وَلِيدَ الحيِّ إن كان جائعاً   ونُحْسِبُهُ إن كان ليس بجائعِ

نُقْفِي : نؤثِرُ . أي نُعطيه حتّى يقولَ حَسْبُ .

واحتَسَبَ فلانٌ ولدَه ، إذا مات كبيراً ، فإن مات صغيراً قيل : قد افترَطَ . ويقال رجلٌ حسيبٌ ، إذا كان له حَسَبٌ بنفسه وإن لم يكن لآبائه . وافعَلْ كذا وكذا على حَسَبِ ذلك ، بفتح السين ، أي على قدرِه . وحَسْبِي من كذا وكذا . وأحْسَبَنِي الشيءُ : كفاني . ولا يقال : بَسِّي .

ح س ر : حَسَرَ الرَّجُلُ عِمامَتَه عن رأسِه ، وكُمَّه عن ذراعه يَحسِرُهُما حَسْراً . وقد حَسِرَ الرَّجُلُ يَحْسَرُ حَسَراً وحَسْرَةً ، إذا تلهَّفَ على ما فاته . وحَسَرَ فحلُ الإبلِ : ترَكَ الضِّرابَ . والحاسِرُ : الذي لا دِرْعَ عليه .

باب الحاءِ والشّين

[٤٦/ب] /**ح ش ش :** الحَشُّ والحُشُّ : البُستان ، والجَمْعُ حُشّانٌ وحِشَشَةٌ ، وجمع الجمع حشائشُ . والحَشِيشُ : ما يَبِسَ من الكلأ ، ولا يقال للرطْبِ منه حَشِيشٌ . وأَحَشَّ النَّبْتُ : أمْكَنَ أن يُحتَشَّ . والحُشّاش : الذين يَحتَشُّون . وألْقَتِ النّاقةُ ولدَها حشيشاً ، أي يَبِسَ في بَطْنِها .

= وفي شرح الأبيات ١٥٦/ب : « نُقْفِي : من القفيَّة ، وهو المُدَّخر في البيت من المأكول ، ويذخر للصبيان والضيفان ومن لا يمكن حبسُ طعامه .. ؛ يقول : إنْ جاء صبيٌّ من صبيان الحيّ جائعاً أطعمناه من القفيّة ، وإن كان شبعان أعطيناه طعاماً كثيراً يكون له » .

ح ش ف : يقال : « أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ »[1] ، أي أَتجمَعُ بين الرداءةِ والبخس . والكِيلَةُ : الحالة ، مثل الرِّكْبَة[2] . وتمرٌ حَشِفٌ : كثيرُ الحَشَفِ ، وفي بعض النسخ حَسِفٌ ، بالسين ، أي رديءٌ .

ح ش م : الحَشْمُ : مصدر حَشَمْتُه أَحْشِمُه ، أي أغضبتُه . وأنشد الفرّاء لمرّار بن مُنْقِذٍ الأسَديِّ ، ويقال هو عُبيدُ الله بن عامرٍ[3] :

لَعَمْرُكَ إنَّ قُرْصَ أبي خُبَيْبٍ   بطيءُ النُّضْجِ محشومُ الأَكِيلِ

أبي خُبَيْبٍ : عبد الله بنُ الزُّبير . أي قُرصه متأخِّرٌ عن أضيافه . والأكِيلُ : المؤاكِلُ .

والحَشَمُ : قَرابةُ الرَّجُلِ وعِيالُه .

ح ش و : يقال : أَخْرِجْ حِشْوَةَ الشّاةِ وحُشْوَتَها ، أي بطنَها . وحَشَوْتُ الوِسادةَ أحشُوها . ورجل حَشٍ ، إذا أصابه الحَشَى ، وهو الرَّبْوُ . قال الشَّمَّاخُ[4] :

---

(١) هو مثل تجده في الأمثال لأبي عبيد ٢٦١ والعسكري ١٠١/١ والميداني ٢٠٧/١ والزمخشري ٦٨/١ واللسان (حشف ، كيل)

(٢) في إصلاح المنطق : « الكيلة : مثل قولك القِعْدَة والرِّكْبَة ، أي الحال التي يُقعد فيها ، والحال التي يُركب فيها » .

(٣) اللسان (حشم ، أكل) بلا نسبة ، وفي الإصلاح وشرح الأبيات بغير عزو أيضاً .

(٤) ديوانه ٢٢٣ واللسان والتاج والصحاح (حشا)
وفي شرح الأبيات ١٣١/أ : « الخَود : الشابّة ؛ والقطيع : النَّفَس الذي يتقطّع من البُهْر ؛ وقطيعٌ : نعتٌ لحشىً على ما ذكر يعقوب . وقد قيل في الحشى أنه هاهنا الخَصْرُ ؛ والقطيع : الضامر . يقول : انقطع خَصْرُها من عَجُزها ؛ لِعظم العَجُز ودِقّةِ الخصر . والأنماط : البسط وما أشبهها ، مما يجلس عليه » .

تُـلاعِبُني إذا مـاشِئتُ خَـوْدٌ   على الأنمـاطِ ذاتُ حَشَىً قَطِيعِ

أي يأخذها الرَّبْوُ إذا مَشَتْ من ثِقَلِ عَجيزتها .

يقال منه : حشِيَ يحشى . ويقـال أرنَبٌ مُحَشِّيَـةُ الكِلابِ ، أي تَعـدو الكلابُ خلفهـا حتى تنبهِرَ / الكـلابُ . والحـاشِيَـةُ : صِغـارُ الإبـل ، ومـا [٤٧/أ] أحْشـاني ، أي لم يُعْطِنيهـا . والحـاشيتـان : ابنُ المَخـاضِ وابنُ اللَّبـونِ[١] . وأرسَلَ رائداً فانتهى إلى أرض قد شَبِعَتْ حاشِيَتَاها .

ح ش أ : حَشَأَ المرأة يحشؤها حَشْأً : نَكَحَها . وحَشَأه بسهمٍ : أصـاب به جَوْفَه .

ح ش ب : فَرَسٌ حَوْشَبٌ : منتَفِخُ الجَنبَيْنِ .

ح ش د : أرضٌ حَشَادٌ : لا تسيلُ إلا من مطرٍ كثيرٍ[٢] .

ح ش ر : مَحْشَرٌ ، بفتح الشّين وكسرها .

باب الحاء والصّاد

ح ص ف : أحْصَفَ في العَدْوِ : أسرَعَ .

ح ص ن : امرأةٌ حَصَانٌ وحَاصِنٌ ، أي عفيفـةٌ . وحَصُنَتْ تَحْصُنُ حُصْناً . قالت امرأةٌ[٣] :

---

(١) أي صغار الإبل .

(٢) في إصلاح المنطق : يقال أرض نزلة تسيل من أدنى مطر ، وكذلك أرض حشاد .

(٣) اللسان (حصن ، أيا ، حثا) ومجمع الأمثال ٢١١/١

الحُصْنُ أَدْنَى لـو تـآيَيْتِــهِ   من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرّاكِبِ

ومُحْصِنَـةٌ ، بكسر الصّاد : أحصَنَتْ فَرْجَهـا ، وبـالفتـح : أحصنَهـا زوجُها .

ح ص ي : الحصى : العدد الكثير ، يقال : كثُرَ[1] حصاه .

ح ص ب : يقال : هي الحصِبَةُ والحَصْبَةُ .

ح ص د : يقال : حِصَادٌ وحَصَادٌ .

ح ص ر : يقـال للبخيـل الـذي لا يَشرَبُ مـع القـومِ : حَصِيرٌ وحَصُورٌ . قال الأخطل[2] :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نـادَمَني   لا بـالحصور[3] ولا فيهـا بِسَوّارِ

الحصـورُ : الضيّق الخُلُقِ والـذي يَحْبِسُ الكأسَ . وسوّار : من سارَ يَسور ، إذا / وثَبَ من عَرْبَدَتِـه . ويروى « سـآر » بـالهمز ، أي لا يُفْضل [٤٧/ب] فيهـا . ويقـال منـه : حصِر يحصَر ، أي ضـاق صدرُه ، قال الله تعـالى :

---

(١) اثبتت « كثير » وفوقها « كثر »

(٢) اللسـان (سـأر ، سـور ، حصر) والـديـوان ١٦٨/٢ من قصيـدة في مـدح يـزيـد بن معاوية ، ومطلعها :

تغيَّرَ الرسْمُ من سلمى بـأحفـارِ   وأقفرَتْ من سُلَيْمى دِمْنَـةُ الـدارِ

وفي شرح الأبيـات ١١٢/ب : يخبر أنـه ينـادم الكرام . والمربـح : الـذي يربـح من يبيعه ؛ لأنه كريمٌ . وقد عاد ابن السيرافي إلى شرحه أيضاً في الورقة ١٥٢/أ

(٣) كتبت « بالحصير » وفوقها « بالحصور » على جواز الروايتين .

﴿ حصِرتْ صُدُورُهُم ﴾[١] . وقال لبيدٌ يصِف نَخْلَةً طويلةً[٢] :

جَرْداءَ يَحْصَرُ دونَها جُرَّامُها

ومنه قيل لِلمَحْبِس حَصِيرٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلكافرين حَصِيراً ﴾[٣] . وحَصَرَهم العدوُّ يَحْصُرُهم : ضَيَّق عليهم . وأحصَرَه المرضُ ، إذا مَنَعَه من السَّفَر وغيره . قال الله تعالى : ﴿ فإنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾[٤] . وقال الباهِلِيُّ : الحصيرةُ موضِعُ التمر ، وأهلُ الفَلْجِ[٥] يُسَمُّونَها الصُّوبَةَ .

باب الحاءِ والضَّادِ

ح ض ن : الحَضْنُ : مصدر حَضَنَ الطائرُ بَيْضَه يَحْضُنُه . وحَضَنٌ : جبلٌ بأعالي نَجْدٍ ؛ يقال « أَنْجَدَ مَن رأى حَضَناً »[٦] . والحَضَنُ في بعض اللغات : العاجُ .

---

(١) النساء : ٩٠ .

(٢) ذكر في مادة « ج ر م » .

(٣) الإسراء : ٨

(٤) البقرة : ١٩٦

(٥) فَلْج : اسم بلد ، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة : طريق بطن فلج ، أو هو واد بين البصرة وحمى ضريّة ، وقيل : هو واد بطريق البصرة إلى مكة . (ياقوت) .

(٦) هو مثل يضرب في الدلائل على الأشياء . وحضن : اسم جبل بنجد ؛ فمن رآه فليس يحتاج إلى أن يسأل عن نجد .
الأمثال لأبي عبيد : ٢١٠ والعسكري ٧٨/١ والميداني ٣٣٧/٢ والمستقصى ٣٨٤/١ ومعجم البلدان (حضن) واللسان (نجد ، حضن) .

ح ض ر : الحضَارة ، بالفتح ، وأبو زيد : بالكسر . وأنشد الأصمعيّ[1] :

فَمَنْ تكُنِ الحَضَارَةُ أعجبَتْه ... فأيُّ رِجالِ باديةٍ ترانا

وفلان من أهلِ الحاضِرَة والحضَارةِ ، وفلانٌ حَضَريٌّ . وعلى الماء حاضِرٌ ، وقومٌ حُضَّارٌ ، إذا حَضَروا المياه . وحكى الفرّاء عن الكسائيّ : كلّمتُه بحَضْرة فلانٍ ، وبعضُهم يضُمُّ ويكسِرُ ، وكلُّهم يقول بحَضَرِه ، بفتح الحاء والضّاد . وحَضَرَ القاضي يَحْضُرُه ، وحَضِرَه يَحْضُره ؛ لغةٌ حكاها بعضُ النحويين / عن ناسٍ من العرب . ومثلُه : فَضِلَ يفضُل ؛ ويذكر في [٤٨/أ] موضعه[2] . وحكاها الفرّاء أيضاً ، قال : وأنشدَني أبو ثَرْوَانَ[3] لجرير بن الخَطَفي[4] :

ما مَنْ جَفَانا إذا حاجاتُنا حَضِرَتْ ... كَمَنْ لنا عندَه التَّكريمُ واللَّطَفُ

وَفَرَسٌ مِحْضِيرٌ ، أي سريعٌ . والحَضِيرَة : الخمسةُ والأربعَةُ يَغْزُون .

---

(١) قاله القطامي ، كما في ديوانه : ٥٨ واللسان والصحاح (حضر) والمقاييس ٧٦/٢ وشرح الأبيات ٩٨/أ .
وفي هذا الأخير : « يقول : من أعجبه زيُّ أهل الحضر وزينتُهم فكيف ترانا من بين أهل البوادي . يريد أنهم أهل بادية في حسن أهل الحضر ونظافتهم » .

(٢) المشوف مادة « ف ض ل »

(٣) هو أبو ثروان العكلي ، أعرابي ، بدوي فصيح . تعلم في البادية ، وله من الكتب « خلق الفرس » و« معاني الشعر » .
(انظر معجم الأدباء ١٤٨/٧ ـ ١٥٠)

(٤) اللسان والصحاح (حضر) وديوانه ١٧٤/١ من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب .

قال أبو شهابٍ الهُذَليُّ[1] :

رجالُ حروبٍ يَسْعَرُون وحَلْقَةٌ   من الدّار لا يأتي عليها الحضائرُ

وقالت سُلَيْمى الجُهَنيّةُ[2] :

يَرِدُ الميــاهَ حَضيرةً ونفِيضَــةً   وِرْدَ القَطَـاةِ إذا اسمَــألَّ التُّبَّعُ

النَّفيضة[3] : الطليعـة . واسمألّ : قصُرَ . والتُّبَّع : الظلّ ؛ يعني نصف النهار .

باب الحاءِ والطّاءِ

ح ط ط : الحَطُوطُ : المُسْتَفِلُ .

ح ط م : الحَطْمُ : مصدرُ حَطَمْتُ أَحْطِمُ ، أي كسرت . والحَطَمُ : مصدرُ حَطِمَتِ الدَّابَّةُ تَحْطَمُ . ورجُلٌ حُطَمَةٌ : كثيرُ الأكل .

---

(1) شرح أشعار الهذليين : ٦٩٧ والصحاح واللسان (حضر) .
ونسبـه ابن السيرافي في شرح الأبيـات ١٢٧/ب إلى أبي ذؤيب الهـذلي ، وجـاء فيـه : الحَلْقَة : الجماعة ؛ ولا تمضي عليها الحضائر : أي الحضـائر لا تجور على هـذه الحَلْقَة ؛ لخوفها منها .

(2) في اللسـان (حضر ، نفض ، سمأل ، تبع) نسبه إلى سلمى الجهنيّـة ، ثم أورد تصويبـاً لابن بري على أن القائلة « سُعدى الجهنيّة » .
وفي شرح الأبيات ٢١٨/أ : قالته سلمى الجهنيّة ترثي أخاها أسعَدَ وأنـه يرد الميـاه مع نفر قليل ينظرون الطريق ويعرفون ما فيه ، وذلك وقت ورود القطاة ...

(3) من هنا إلى قوله : « نصف النهار » مستدرك في الهامش .

باب الحاءِ والظّاءِ

ح ظ ظ : الحَظُّ : البَخْتُ . ورجلٌ محظوظٌ وحَظِيظٌ وحَظٌّ وحَظِيٌّ ؛ صاحبُ حظٍّ .

ح ظ و : اللّحيانيّ : يقال حَظِيَ فلانٌ حِظْوَةً[1] وحُظْوَةً وحِظَةً . وأنشد لأم[2] الحمارس[3] .

هَلْ هِيَ إلاّ حِظَةٌ أو تَطْلِيقْ ... أو صَلَفٌ أو بين ذاك تعليقْ

قد وَجَبَ المَهْرُ إذا غابَ الحُوقْ

/ الصَّلَفُ : ضِدُّ الحَظْوَةِ . والحُوقُ : ما أَشْرَفَ من إطار الكَمَرَةِ . [٤٨/ب]

ح ظ ر : احْتَظَرْتُ حَظيرةً ، أي اتَّخذتُها ، وهي شجرٌ تُكْنَفُ به

---

(١) في الأصل بفتح الحاء ، والمثبت من الإصلاح واللسان .

(٢) في الهامش ما نصه : « صحته ابنة الحمارس » ومثل ذلك في شرح الأبيات والصحاح . وفي القاموس والتاج : أم الحمارس البكريّة ، معروفة . وأورد صاحب التاج قول الشاعر :

يا مَن يَدُلُّ عَزَباً على عَزَبْ ... على ابنةِ الحمارسِ الشيخ الأَزَبْ

وفي مادة « ر ب ك » من المشوف : غنيّة الكلابيّة : أم الحمارس .

(٣) الأبيات في اللسان (حظي) والأخير في (حوق) .

وفي شرح الأبيات ٩٩/ب : « تقول : ليس يخلو حالي مع الزوج من أحد هذه الوجوه المذكورة ؛ إمّا أن أحظى عنده ، وهو الذي أريده ؛ وإمّا أن يطلقني ، أو أصلف عنده ؛ والصلف : ألا تحظى المرأة عند زوجها . أو أكون معلّقة بين المَحَبّة والمُبْغَضَة . وفي هذه الأحوال كلها المهر واجب عليه لها ؛ لأنه قد دخل بها وجامعها ، ولا خلاف بين الفقهاء أنه إذا جامعها استوجبت جميع المهر .. » .

الإبل من الحرّ والبرد . ويقال : جاءت سوابقُ الإبلِ فدخلت الحظيرةَ . والحِظَارةُ[1] والحِظارُ ، بالكسر والفتح فيهما ، والحظِرُ . ومن حواشي الكتاب الحَظَارُ[2] ، بالفتح : الذُّبابُ .

باب الحاءِ والفاءِ

ح ف ف : الحَفُّ : مصدر حَفَفْتُ الشَّيءَ أحُفُّه . والحَفَفُ : قِلَّةُ المأكول وكثرةُ الأَكَلَةِ . قال ابنُ الأنباريّ : الحَفَفُ أن يكونَ المأكول لا يفضُل عن الآكِلِ ولا يقْصُر عنه . وما عليه حَفَفٌ ، أي أثَرُ عَوَزٍ . وقومٌ مُحَفَّفُون ، وحفَّتْهُم الحَاجَةُ حفّاً شديداً ، إذا كانوا محاوِيجَ . وحفيفُ الرَّحَى : صوتُها في الطَّحْنِ .

ح ف و : يقال : هو حافٍ بيِّنُ الحِفْوَةِ والحُفْوَةِ . وتقول : هو حَفٍ ، إذا رقَّتْ قدماه من المشْي . وقد حَفِيَ يحفَى حَفىً .

ح ف ر : بأسْنانِه حَفْرٌ ، بإسكان الفاء ، وبنو أسَدٍ يفتحونها ؛ وهو سُلاقٌ في أصولِ الأسنان ، يقال : أصبح فَمُ فلانٍ مَحْفوراً . وفي مَثَلٍ : « النَّقْدُ عند الحافِرَة »[3] ، أي عند أوّلِ كلمةٍ ، والْتَقَوْا فاقْتَتلوا عند

---

(1) لم ترد « الحظارة » بالتاء في المعاجم ، وورد « الحظار » بكسر الحاء وفتحها بمعنى : الحائط ، وما يعمل للإبل من شجر ليقيها البرد . والحظِر ، ككتف : الشجر المحتظَر به .

(2) في المعاجم : المِحْظار كمحراب : ذباب أخضر يلسع كذباب الآجام .

(3) ويروى « الحافر » . يضرب هذا المثل للنقد الحاضر في البيع .
(انظر الأمثال لأبي عبيد ٢٨٣ والعسكري ٢/٢١٠ والميداني ٢/٣٣٧ والزمخشري ١/٣٥٤ واللسان : حفر) .

الحافِرةِ ، أي عند أوّلِ ما اْلتقوا . قال الله تعالى : ﴿ لَمَرْدُودُونَ في الحَافِرةِ ﴾[1] ، أي عند أوّلِ أمْرِنا . وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ[2] :

أَحَافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ ... مَعَاذَ اللهِ مِن سَفَهٍ وعَارِ

/ أي أأرْجعُ إلى أوّلِ شبابي بعد أن صَلِعْتُ وشِبْتُ . [٤٩/أ]

ح ف ض : الحَفْضُ : مصدرُ حَفَضْتُ العُودَ أحْفِضُه ، إذا حَنَيْتَه . قال رؤبة[3] :

إمَّا تَرَيْ دَهْراً حَنَاني حَفْضَا

ويروى بالخاء . والحَفَضُ : البعيرُ الذي يَحمِل خُرْثِيَّ البيتِ ، وجمعه أحْفَاضٌ . قال رؤبةُ يمدح بلالَ بنَ [أبي][4] بُرْدَةَ[5] :

---

(١) النازعات : ١٠

(٢) الصحاح واللسان والتاج (حفر)

(٣) اللسان والصحاح (حفض) وديوانه : ٨٠ وفيه : « أما ترى » من قصيدة يمدح بها تميماً وسعداً ويفتخر بنفسه .
وفي شرح الأبيات ٧٠/ب : « إمّا تري أيتها المرأة الهَرَمَ ومرَّ السنين علي قد حناني ، أي عطفني .. وحفضاً : منصوب على الحال ، كما تقول : جاء زيد مشياً ، وقتل صبراً ... »

(٤) تكملة من الديوان وشرح الأبيات ومادة « ع ق ر » من المشوف .
وبلال بن أبي بردة : هو عامر بن أبي موسى الأشعري ، أمير البصرة وقاضيها ، كان راوية فصيحاً أديباً . عزله يوسف بن عمر الثقفي وسجنه ، فمات سجيناً .
(تهذيب التهذيب ٥٠٠/١ والخزانة ٤٥٢/١)

(٥) ديوانه : ٨٣ واللسان والصحاح (حفض) =

يا بْنَ قُرُومٍ[1] لَسْنَ بالأَحْفاضِ

والحَفضُ أيضاً : متـاعُ البيتِ حين يُحمَـلُ . ويروى بيتُ عمرِو بن كُلْثومٍ[2] :

ونحنُ إذا عمـــادُ الحيِّ خَرَّتْ عن الأحفاضِ نَمْنَعُ مـا يَلِينَـا

أي عن الإبل التي تحمِل متاعَ البيتِ . ويروى « على الأحْفـاضِ » أي على المتاع .

ح ف ظ : أَحْفَظْتُ الرَّجُـلَ إحْفَـاظـاً : أغضبتُـه ، وهي الحَفِيظَـةُ والحِفْظَة . وحَفِظْتُ العِلْمَ وغيرَه أحفَظُه حِفْظاً .

باب الحاءِ والقاف

ح ق د : حَقَدْتُ عليه أحْقِد حِقْداً ، وحَقِدْتُ أحْقَدُ ، لُغَةٌ .

= وفي شرح الأبيات ٧١/أ : « يمـدح بـلال بن أبي بُردة ، يريـد : يـا ابن الرؤسـاء العظـام ؛ لأن القروم من الإبل أكرمُ الفحـول ، تـودع للفحلـة ولا يُحمـل عليهـا ؛ لكرمها ونجابتها ؛ والأحفـاض : التي للحمل ، وهـذا على التشبيـه . يقول : آباؤك كرامٌ في الناس كالقروم في الإبل » .

(١) في الهامش : « القروم : الكرام ، شبهوا بالقروم من الإبل » .

(٢) شرح القصـائـد السبـع الطـوال لابن الأنبـاري : ٣٩٣ وشرح القصـائـد العشر للتبريزي : ٢٢٩ واللسان والصحاح (حفض) .
وفي شرح الأبيات ٧٣/أ : « يقول : إذا فزع غيرنا وخاف فرحل عن موضعه ، منعنـا نحن مـا يلينـا ولم ننتقل عن مـواضعنـا مخافةً .. يريـد : إذا وقـع عمـاد البيت على المتاع : يريد أن البيوت قلعت وقوّضت للرحيل فسقط العُمـد على المتـاع الـذي في البيت » .

باب الحاءِ والكاف

ح ك ك : يقال : ما حَكَّ في صدري منه شيءٌ .

ح ك ي : أبو عُبيدةَ : يقال حكَيْتُ الكلامَ وحكَوْتُه .

باب الحاءِ واللام

ح ل ل : الحُلَّـةُ : لا تكـونُ إلاَّ ثَـوْبَيْنِ . والمُحِلَّتـانِ : القِـدْرُ والرَّحَى . / والمُحِـلاَّتُ : هـاتـانِ ، والفـأسُ ، والـدَّلْـوُ ، والشَّفْرَةُ ، [٤٩/ب] والقَدَّاحَةُ . وإنما سُمّيت بذلك ؛ لأنَّ مَن كانت معه حَلَّ حيثُ شاء ، وإلا فلا بُدَّ له من مجاورة النَّاسِ ليستعيرَ بعضَ هذه . قال[١] :

لا يَعْـدِلَنَّ أتـاوِيُّـونَ تَضْرِبُهُمْ نكبـاءُ صِرٌّ بـأصحـابِ المُحِلاَّتِ

الأتاوِيُّون : الغُرَبـاء ، واحـدُهم أَتِيٌّ وأتـاوِيٌّ . والنَّكْبـاء : ريحٌ بين ريحَيْنِ . قال السِّيرافيُّ : تقديره : لا يَعْدِلَنَّ هؤلاء أحداً[٢] بأصحاب هـذه .

---

(١) اللسان (حلل ، أتي)

وفي شرح الأبيات ٢٣٦/أ : « الذي رأيته في الكتاب : لا يُعْدِلَنَّ أتاويون ، وينبغي عندي أن يكون : لا يُعْدَلَنَّ ، أي لا ينبغي أن يُعْدَل رجل غريب فقير لا يستره شيء من البرد والريح برجل غني لـه بيت وأداة وآلـة يستعملها في دفع مضرَّة البرد وغيره .. ؛ والصرّ : الباردة ، يقـال : عَدلْتُ فلاناً بفلانٍ ، إذا سوَّيت بينهما ، وإن كان قد استعمل عدل فلان بفلان ، إذا ساواه ؛ والرواية الأولى جيّدة . وسألت أبي ـ رحمه الله ـ عن ذلك فقال : لا يَعْـدِلَنَّ ، بكسر الـدال وفتح البـاء ، صوابٌ ، وقـد حذف المفعول ، وتقدير الكلام : لا يَعْدِلَنَّ أتاويّون أحداً بأرباب المَحلات » .

(٢) في الأصل « أحد » والمثبت من اللسان وشرح الأبيات .

وقال ابنُه : الصَّوابُ : لا يُعْدَلَنَّ ؛ على مالم يُسَمَّ فاعلُه .

ح ل م : حَلَمَ في المنـــام يَحْلُمُ حُلْماً . وحَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً ، إذا وقَعَتْ فيه الحَلَمَةُ ، وهي دودَةٌ تكون في الجِلْدِ . قال يعقوبُ : أنشدني أبو عمرٍو للوليد بن عُقْبَةَ[1] :

فــإنَّــكَ والكِتَــابَ إلى عليٍّ   كــدابِغَـــةٍ وقـــد حَلِمَ الأديمُ

ح ل و : تقول : حَلَّيْتُ الشَّيءَ في عينِه وحَلَوْتُه أحْلُوه حَلْواً وحُلْواناً ، إذا وهَبْتَ له شيئاً على شيءٍ فَعَلَهُ بك . قال عَلْقَمَةُ[2] بن عَبَدَةَ ، ويقال ضابئُ[3] البُرْجُميُّ :

---

(١) اللسان (حلم) مع أبيات أخر .
وفي شرح الأبيات ١٤٠/أ : « هذا الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط يحضّ معاوية على حرب عليّ ، ويهجّنه في كتبه إلى عليّ ويقول : أنت في إصلاح شيء قديم قد تمّ فساده كهذه المرأة التي تدبُغ الأديم الحلم ، وهو الذي قد وقعت فيه الحَلَمَةُ فثقّبَتْه فأفسدته فلا ينتفع به ولا يصلح بالدّبْغ ، وهذا على طريق المثل » .

(٢) ويقال له : علقمة الفحل . شاعر جاهلي ، من تميم ، كان معاصراً لامرئ القيس وله معه مساجلات .
(الشعر والشعراء : ٢١٨ وطبقات ابن سلام : ١١٥ وسمط اللآلي : ٤٣٣ والخزانة ٥٦٥/١)

(٣) ضابئ البرجمي : هو ضابئ بن الحارث بن أرطأة التيمي . شاعر مخضرم خبيث اللسان ، سجنه عثمان بن عفان لإفحاشه في هجاء قوم من الأنصار ، ومات في سجنه نحو ٣٠ هـ . ومن شعره الشاهد :

فمن يك أمسى بالمدينة رحلُه   فإنّي وقيّارٌ بها لغريبُ

(الشعر والشعراء ٣٥٠/١ ومعجم الشعراء : ٢٤٤ والخزانة ٨٠/٤)

ألا رَجُلاً أحْلُوه رَحْلِي وناقتي ... يُبَلِّغُ عَنّي الشِّعْرَ إذ مات قائلُه[1]

يروى رَجُلاً بالنصب ، وبالجرّ على إرادة مِن ، كما قال الآخر[2] :

ألا رجُلاً[3] جَزاه اللهُ خَيْراً ... يَدُلُّ على مُحَصِّلَةٍ تَبيتُ

أي تُحَصِّلُ تُرابَ المَعْدِنِ لتَنْخُلَه وتَبيتُ للفجُور . وقال أوسٌ يهجو الحكم بن مروان[4] :

كأنّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ حين مَدَحْتُهُ ... صَفَا صَخْرَةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

/ ومنه : « نَهَى رسولُ الله ﷺ عن حُلْوَانِ الكاهِنِ »[5] . وحَلَأْتُ [٥٠/أ]

---

(١) ديوانه : ١٣١ واللسان (حلا) .
وفي شرح الأبيات ١١٩/أ : « يقول : أي رجل أعطيته رَحْلي وناقتي ليبلغ عني الشعر ويرويه ؛ لأنه مابقي من يؤخذ عنه الشعر الجيد غيري . وقائله : يعني جماعة الشعراء القائلين الشعر » .

(٢) هو عمرو بن قعاس المرادي ، كما في نوادر أبي زيد : ٥٦ وسيبويه : ٣٥٩ ومقاييس اللغة ٦٨/٢ والخزانة ٤٥٩/١ و ١١٢/٣ ، ١٥٦ و ٤٧٧/٤ واللسان (حصل) .

(٣) في اللسان قال ابن بري : رجل : فاعل بإضمار فعل يفسره يدل ، تقديره : هلاّ يدلّ رجلٌ على محصّلة . وأنشده سيبويه « ألا رجلاً » بالنصب ، وقال : تقديره : ألا تُروني رجلاً . وقيل : بمعنى هاتِ لي رجلاً . وقال الجوهري : ويروى « ألا رجلٍ » بمعنى : أما من رجلٍ .

(٤) اللسان (حلا ، بلل) والمقاييس ، وديوانه : ١٠٠ من أبيات قالها في الحكم بن زنباع العبسي ، وكان مدحه فلم يثبه . والبلال : مايبل به الحلق من الماء واللبن .
ابن السيرافي ٢٥٠/ب : « يقول : كأني أعطيت مدحي صخرةً حين مدحت هذا الرجل ؛ لأني لم أنتفع بمدحي له ، كما لاأنتفع بمدحي صخرةً صمّاء .. » .

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٣١/١٠ كتاب المساقاة والمزارعة .

السَّوِيقَ ، مهموزٌ ، وليس أصلـه الهمز ، وأصلـه الواو من الحلاوَةِ . ووقَـعَ على حُلاوةِ القَفَا وحُلاوَى القفا ، بضمّ الحـاء . وحَلِيَ بعيني وصَـدري ، وفي عيني وصدري . وحَلا أيضاً يحلو حَلاوَةً .

ح ل ي : يقـال : حَلَيْتُ المرأةَ أَحْلِيهَـا : جَعَلْتُ لهـا حَلْيـاً . وبعضهم : حَلَوْتُ ، بهذا المعنى[1] .

ح ل أ : تقـول : حَـلَّأْتُ الإبـلَ عن المـاء ، إذا طردْتَهـا ومنعْتَهـا الوُرُودَ . وحَلأْتُ له حَلْوءاً ، إذا حَكَكْتَ حَجَراً على حجرٍ وجعلْتَ الحُكاكَ في كفِّكَ أو صَدَّأْتَ له المِرآةَ وكحَلْتَه به .

ح ل ب : أبو عُبَيْـدة : حُلْبَـةٌ ، بـإسكان الـلام وضمِّهـا . وحَبُّ المَحْلَبِ ، بفتح الميم واللام . وهي المَحْلَبِيَّةُ . والمِحْلَبُ ، بكسر الميم : الإنـاءُ الذي يُحْتَلَبُ فيه . وحَلَبَ الشّاةَ يحلُبُها حَلَباً . وأحْلَبَه الشّاةَ : أعـانـه على الحَلبِ . وحَلوبَتُهم : ما يَحْلُبُون . وسِقاءٌ حَلْبِيٌّ : مَدْبُوغٌ بالحُلَّبِ .

ح ل ج : قال أبو صاعِدٍ الكِلابِيُّ : الحَلِيجَةُ : عُصَارةُ نِحْيِ السَّمْنِ أو اللَّبن أُنْقِعَ فيه تَمْرٌ . وقال أبو مَهْدِيٍّ وغَنِيَّةُ : هي السَّمْن على المَخْضِ[2] .

ح ل ف : الحَلْفُ : مصـدر حَلَفْتُ . والحِلْفُ : العَهْـدُ بين القـوم . ويقـال : الحَلِفُ ، بفتـح الأوّلِ وكسر الثـاني ، بمعنى الحَلْفِ . والحَلَفَـةُ : واحِدَةُ الحَلْفاء ؛ عن الأصمعِيّ . وقال أبو زَيْدٍ : حَلِفَةٌ ، بكسر اللام .

---

(١) في الهامش : « والحَليّ : يبيس النَّصيّ ، وهو نبت » .

(٢) في الأصل « المحض » بالحـاء ، ويوافق ذلـك إحـدى نسخ القـامـوس . وأثبت مـا في الإصلاح والمعاجم الأخرى .

ح ل ق : الحُلْقُ : واحِدُ الحُلُوق ، وهو أيضاً مصدرٌ / حَلَقْتُ [٥٠/ب] الشيءَ ، وبالكسر : المالُ الكثير وخاتِمُ المَلِكِ . والحَلْقَةُ ، بسكون اللام : حَلْقَةُ البابِ ، وحَلْقَةُ القَوْمِ ، والجَمْعُ حَلَقٌ ، بفتحها ، وحِلاقٌ . وقال يعقوبُ : سمِعْتُ أبا عمروٍ الشيبانيَّ يقول : ليسَ في الكلام حَلَقَةٌ ، بفتحِ اللام ، إلا جمع حَالِقٍ للذي يَحْلِقُ الشَّعَرَ . ويقال : حَلَقَ مَعَزَهُ ، وهي الحُلاقَةُ ، وجَزَّ ضَأْنَهُ .

بابُ الحاءِ والميمِ

ح م م : الحَمِيَةُ : كرائمُ المال ، وجمعُها حمائم ، يقال أخَذَ المُصَدِّقُ حمائِمَ المال ، أي كرائمها . والحَمِيَةُ : الماء يُسَخَّنُ ، يقال : أَحِمُّوا لنا الماءَ . واستَحْمَمْتُ : صبَبْتُ عليَّ ماءً حارّاً . ومالَهُ حُمٌّ ولا رُمٌّ غيرُ كذا ، أي[1] مالَه هَمٌّ يحتدُّ بسببه ، ولا رُمٌّ ، أي شيءٌ يرمّه غير كذا ؛ ولا لنا حُمٌّ من ذاك ، أي لابُدَّ . والحَمامَةُ ، بالهاء ، للذكر والأُنثى .

ح م و : في حَمِي المرأةِ أربعُ لُغاتٍ :

إحْداها : أن تكونَ في الرَّفعِ بالواو ، وفي النَّصب بالألِف ، وفي الجَرّ بالياء إذا أضيف ، فإن أُفرِد قيل : حَمٌ .

والثانية : حَماها بالألف في كُلِّ حالٍ ، مثلُ قفاها ، وفي الإفراد حَماً .

---

(١) من هنا إلى قوله : « غير كذا » مستدرك في الهامش .

قال حُمَيْد بن ثَوْرٍ[1] :

وبجَــارَةٍ شَــوْهــاءَ تَرْقُبُني   وَحَماً يَخِرُّ كَمَنْبِــذِ الحِلْسِ[2]

الحِلْس[3] : الكساء . شوهاء : قبيحة . والمنبذ : الملقى ، بسكون اللام .

والثالثة والرابعةُ : حكاهُما الفرّاءُ ، وهما : حَمْؤُها ، بسكون الميم وهمزةٍ بعدها ، وحَمُها بإسقاط الواو والهمزةِ ، مثلُ دَمِها . قال[4] :

---

(١) هو حميد بن ثور الهلالي ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ، وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام . توفي على الأرجح في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه .
(الشعر والشعراء ٣٩٠/١ والأغاني ٣٥٦/٤ والإصابة تر ١٨٣٤ وسمط اللآلي : ٣٧٦ ورغبة الآمل ٤٢/٢) .

(٢) اللسان (حما ، شوه ، جلس) والديوان : ٩٨ وقبله :

أمّا ليـاليَ كنتُ جـاريـةً   فحُفِفْتُ بـالرُّقبـاء والحَبْسِ
حتّى إذا مـا الخِـدر أبرزَني   نُبِذَ الرجال بزَوْلـةٍ جَلْسِ

وفي اللسان : « قال ابن بري : الشعر لحميد بن ثور ؛ قال : وليس للخنساء كما ذكر الجوهري ، وكان حميد خاطب امرأةً فقالت له : ماطمعَ أحد فيَّ قط ، وذكرت أسباب اليأس منها فقالت : أما حين كنت بكراً فكنت محفوفة بمن يرقبني ويحفظني محبوسة في منزلي لاأُترك أخرج منه ، وأمّا حين تزوّجت وبرز وجهي فإنه نُبِذَ الرجال الذين يريدون أن يروني بامرأة زَوْلةٍ فطنةٍ ، تعني نفسها . ثم قالت : ورمي الرجال أيضاً بامرأةٍ شوهاء ، أي حديدة البصر ترقبني وتحفظني . ولي حَمٌ في البيت لايبرح ، كالحِلْس الذي يكون للبعير تحت البرذعةِ ، أي هو ملازم للبيت كما يلزم الحِلْسُ برذعة البعير ... » .

وقد ورد أكثر هذا الشرح عند ابن السيرافي في شرح أبيات الإصلاح ٢١٣/أ

(٣) من هنا إلى قوله « بسكون اللام » مستدرك في الهامش .

(٤) اللسان (حما) مع أبيات أخر ؛ ونسبه ابن بري إلى فقيد ثقيف .

هِيَ مَا كَنَّتِي وتَزْعُم أني لها حَمُوْ

وقال الآخر[1] :

/ قُلْتُ لِبوَّابٍ لَديْهِ دارُها   اِئْذَنْ[2] فإنّي حَمْؤُهَا وجارُها [٥١/أ]

ويروى « تِئْذَنْ » وإن شئت « حَمُهَا » .

وأمَّا حَماةُ الرَّجُلِ فليس فيها لغةٌ إلا هذه ، وهي أمُّ زَوْجته . وكُلُّ قريبٍ من قبل الزَّوْجِ ، مثلُ أخيه وأبيه وعَمِّه ، فهُمُ الأحْماءُ .

ح م ي : الكسائيُّ : اَشْتَدَّ حَمْيُ الشَّمس وحَمْوُها . وسُمِع في تثنية الحِمَى حِمَوَانِ ، بكسر الحاء[3] ، والوجْهُ الياءُ . وحُمَةُ العَقْرب ، مُخَفَّفَةٌ : سَمُّها ، لا الذي تلدَغُ به ، والجمعُ حُمَاتٌ . وحَمَيْتُ المريضَ حِمْيَةً . وحَمِيتُ أَنفاً أن أفْعَلَ ، إذا أنِفْتَ منه حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً . وفي بعض النُّسخ : حَمَيْتُ المكانَ وأحْمَيْتُهُ : جعلتُه حِمىً . قال[4] :

حَمَى أجماتِهِ فَتُرِكْنَ قفراً[5]   وأَحْمَى ما يليه من الإجامِ

وأحْمَيْتَ المِسْمارَ فهو مُحْمىً .

---

(١) اللسان (حما) .

(٢) في الإصلاح وشرح الأبيات ٢١٣/ب : « تيذن » وأصله لِتئذن ، فحذف اللام ، وهو جائز في الشعر .

(٣) قوله : « بكسر الحاء » مستدرك في الهامش .

(٤) اللسان والتاج (حما) بلا نسبة .

(٥) في الأصل « تقرأ » والمثبت من الإصلاح واللسان .

ح م أ : حَمَأْتُ البِئرَ ، إذا نزَعْتَ حَمْأَتَها ، وأَحْمَأْتُها : ألقيتَ فيها الحَمْأَةَ .

ح م ت : الحَميتُ : نِحْيُ السَّمْنِ إذا جُعِل فيه الرُّبُّ يُمَتَّنُ به ، أي يُقَوَّى . وهذه التمرةُ أَحْمَتُ من هذه ، أي أشدُّ حلاوةً . قال رؤبةُ[1] :

وكنتُ مِجْذاماً إذا عُصيتُ حَتَّى يَبُوخَ الغضَبُ الحَميتُ

أي حتَّى يسكُنَ الغَضَبُ الشديدُ .

ح م د : حَمِدْتُ الرَّجُلَ : أثنيْتُ عليه . وأحْمَدتُه : صادفته مُوَافِقاً . ورَجُلٌ حُمَدَةٌ : يُكْثِرُ حَمْدَ الأشياء ويزعمُ فيها أكثَرَ مِمَّا فيها ، وحُمْدَةٌ : يُحْمَدُ .

[٥١/ب] ح م ر : / الحُمَّرَةُ ، بتشديد الميم : طائرٌ ، والجمع حُمَّرٌ وحُمَّراتٌ . قال[2] :

---

(١) البيت الثاني في اللسان (حمت ، بوخ) وهما في الديوان : ٢٦ وروايتها فيه :

وكنتُ مِجذاماً إذا عَصيتُ إذا التَوَى بي الأمرُ أو لَويتُ
ولا أُجيبُ الرُّعْبَ إن رُقيتُ حتى يفيقَ الغضبُ الحَميتُ

وفي شرح الأبيات ٢٢٥/ب : « الجذام : المقطاع ، يقول : إذا عصاني إنسان قطعت مابيني وبينه . وقوله : إذا التوى بي الأمر : أي اضطرب عليَّ ؛ أو لويت : أي مُطِلت ؛ حتى يبوخ : أي يسكن ؛ وأراد بالحميت هاهنا الشديد » .

(٢) اللسان (حمر) ونسبه إلى أبي المهوش الأسدي . وفي معجم البلدان ١٧/٥ : أبو المهوس ، بالسين ، مع أبيات أخر .

وفي شرح الأبيات ١٢٩/ب : « يهجو بني تميم ، ويقول : قد كنت أحسبكم شجعاناً فإذا أنتم جبناء ؛ جعلهم بمنزلة الحُمَّر . ولصاف : موضع من منازل بني تميم ؛ وخفيَّة : موضع فيه الأُسْدُ .. »

قد كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ　　فإذا لَصَافِ تَبيضُ الحُمَّرُ

لَصَاف : موضع . وقال يعقوبُ : أنشدني الهلاليُّ والكِلابيُّ[1] :

عَلِقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ　　إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ

وحُمَّرَاتٌ شُرْبُهنَّ غِبُّ

والتخفيف جائز . قال ابنُ أحمرَ[2] :

إن لا تَدَارَكْهُمُ[3] تُصْبِحْ منازِلُهُمْ　　قَفْراً تَبِيضُ على أرجائها الحُمَرُ

وحَمَرَ شاتَه يَحْمُرُها حَمْراً ، إذا نَتَفَها . وحَمَرَ الخارِزُ سَيْرَهُ يَحْمُرُهُ ، إذا سَحَاه ثم دهَنَه لِيَسْهُلَ الخَرْزُ به . وحَمِرَ البرذَونُ يَحْمَرُ حَمَراً ، مِن أكل الشعير . واحْمَرَّ الشيءُ : صار أحْمَرَ . واحْمَارَّ ، إذا تغيَّر لونُه من حالٍ إلى حالٍ . وكذلك بقيَّةُ الألوانِ . وقال الأصمعيُّ : يقال : أتاني كُلُّ أَسود

---

(١) اللسان (حمر ، نغر ، غبب)
وفي شرح الأبيات ١٣٠/أ : « يريد أن الحُمَّر والنُّغَرات قد كثرت على حوضه تشرب منه . وعلق الحوض ، إذا لزمه فلم يفارقه . والعَبُّ : الشُّرْبُ بسرعة . والغِبُّ : ألا تواصل الشُّرْبَ ، تشرب مرة وتدع أخرى » .

(٢) اللسان (حمر) والديوان ١٠٧ من قصيدة يشكو بها عمال الصدقة إلى يحيى بن الحكم بن أبي العاص والي المدينة لعبد الملك بن مروان . وقبله :

مَلُّوا البلادَ ومَلَّتْهُمْ وأحرقَهُمْ　　ظلْمُ السُّعاةِ وبادَ الماءُ والشجرُ

وفي شرح الأبيات ١٣٠/أ : « ..يقول : إن لم تداركهم وتغيثهم جَلَوْا عن منازلهم فأصبحت تبيض في نواحيها الحُمَّر » .

(٣) في الأصل « إنْ لا تذر لهم » والمثبت من الديوان واللسان وشرح الأبيات .

منهم وأحْمَرَ ، ولا يقال كُلُّ أبيضَ ؛ حكاها عن أبي عمرو بنِ العلاء .

قال[1] :

جَمَعْتُم فأَوْعَبْتُم وجِئْتُم بعشَرٍ   تَوافَتْ بهم حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها

ويروى « فأَوْعَيْتُم » بالياء ، من أوْعَيْتُ المتاعَ ، والباءُ أجودُ . وعَبْدٌ هنا : عبدُ بن أبي بكر بن كِلابٍ .

والأحمران : اللَّحم والشَّراب ، فإن كان معهما الخَلُوقُ فهي الأحامِرَةُ . قال : ويقال هو عُمَرُ بن عبد العزيز رحمه الله ، قالها قبل نُسْكِه[2] :

[٥٢/أ] / إنَّ الأحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أهْلَكَتْ   مالي وكُنْتُ بِهنَّ قِدْماً مُولَعا

الرَّاحُ واللَّحمُ السَّمينُ وأطَّلي   بالزَّعْفَرانِ ولن أزالَ مُوَلَّعا

ويروى « مُوَدَّعا » .

ح م ص : انحمصَتْ يَدُه ، إذا كان بها وَرَمٌ فسَكَنَ .

ح م ض : حَمَضَتِ الإبل فهي حامضةٌ : رَعَتِ الخُلَّةَ ، وهو من النَّبْتِ ما كان حُلواً ، ثم صارت إلى الحَمْضِ ، والحَمْضُ ما كان من النَّبْتِ مِلحاً ؛ وأُحْمَضْتُها فعلْتُ بها ذلك . فإن كانت مُقيمةً في الحَمْضِ قيل : إبلٌ حَمْضِيَّةٌ . وأحْمَضَتِ الأرضُ فهي مُحْمِضَةٌ : كثُر حَمْضُها .

---

(١) اللسان (حمر) بلا نسبة .

(٢) اللسان (حمر) ، وهما منسوبان إلى الأعشى ، وليسا في ديوانه .
وفي شرح الأبيات ٢٢٤/ب : « زعموا أن هذين البيتين لعمر بن عبد العزيز رحمه الله ، وذكروا أنه قالها قبل نسكه حين كان والي المدينة ، وكان حينئذ مستهتراً بالغناء ، وله في تلك الحال أشعار جياد » .

ح م ط : في بعض النسخ ، جَعلَ ذلك في حَمَاطَةِ قلبه ، أي أقصاه .

ح م ق : الفرّاء : يقال : حَمُقَ وحَمِق من الأَحْمَقِ .

ح م ل : الحَمْلُ ، بالفتح : ما كان في بَطْنٍ أو على رأسِ شجرةٍ ، وجمعُهُ أحْمَال ، وبالكسر : ما حُمِل على ظهرٍ أو رأسٍ . قال الفرّاء : يقال : امرأةٌ حاملٌ وحاملةٌ ، إذا كانَ في بطنها ولدٌ . وأنشد الأصمعيُّ لعمرو بن حسّانَ[1] :

تَمخّضَتِ المَنُونُ لـه بِيَوْمٍ ... أَنَى ولكُلِّ حامِلَـةٍ تِمامُ

الضمير راجعٌ إلى النُّعمان أبي قابُوسَ ، أو إلى كِسرى ؛ لأنهما مذكوران قبل هذا البيتِ[2] . وغرضه بهذا الشّعرِ أن يَكُفَّ عاذِلَتَه عن لَوْمها إيّاه في إنفاقِ مالِه ، ويُعرِّفَها أنّ كَثْرَةَ أموالِ الملوك لم تُطِلْ أعمارَهُم . وأَنَى :

---

(١) ويروى أيضاً لخالد بن حق ، كما في اللسان (حمل) . ومعنى البيت : أن المنيّة تهيأت لأن تلدَ له الموت ، يعني النعمان بن المنذر أو كسرى .

(٢) في اللسان (مخض) : « قال عمرو بن حسّان أحد بني الحارث بن همّام بن مرّة يخاطب امرأته :

ألا يا أمَّ عمرو ، لا تلومي ... وأبقي إنما ذا الناسُ هامُ

أجدَّك هل رأيت أبا قبيسٍ ... أطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ

وكِسرى إذ تقسّمَه بنوه ... بأسيافٍ ، كما اقتُسِم اللحامُ

تمخّضت المنون له بيومٍ ... أنَى ولكلِّ حاملةٍ تمامُ

وجاء فيه : قال ابن برى : المشهور في الرواية « ألا يا أمّ قيس » . وكذا في شرح الأبيات ٢/ب وانظر تهذيب الإصلاح ٣/١

[٥٢/ب] قَرُبَ ، ومصدرُه إِنَىً وأَنىً وإِنْيٌ . فمن قال حامِلٌ / قال : هذا نعتٌ لا يكونُ إلاّ للمؤنّث ، ومن قال حامِلَةٌ بناه على حَمَلَتْ ، فإذا حَمَلَت [شيئاً][1] على ظهرٍ أو رأسٍ فهي حامِلَةٌ لاغيرُ[2] ؛ لأنّ هذا قد يكون للذكر أيضاً . وحَمُولَتُهم : ما يتحمَّلون عليه ، من قوله تعالى : ﴿ ومِنَ الأنعامِ حَمُولةً وفَرْشاً ﴾[3] ، فالحَمُولَةُ : الكِبارُ ، والفَرْشُ : الصِّغارُ . والحَمُول إذا كان بمعنى المحمول فمؤنّثُه بالهاءِ ، وكذلك كُلُّ فَعُولٍ في معنى مَفْعولٍ ، وهو ما تحمِلُه من الثقْلِ ، كالحَلُوبِ والحَلُوبَةِ ، وهو ما تحلبُه .

باب الحاء والنون

ح ن ن : قولهم حَنانَيْكَ ، أي تحنُّناً بعد تَحَنُّنٍ . والحانَّة : النّاقةُ . ولا أفعَلُه حتّى يَحِنَّ الضَّبُّ في إثرِ الإبِلِ الصّادِرة ، أي أنّ الضَّبَّ لا يشرَبُ ماءً أبداً ، إنما يعيش بالثَّرَى .

ح ن و : حَنا عليهم يَحْنُو : عطَف . وحَنَتِ المرأةُ على ولدها تحنو ، فهي حانيةٌ ؛ إذا لم تَتزوّجْ من أجلهم .

ح ن ي : حَنَيْتُ العُودَ وحَنَيْتُ ظهري ، وحَنَوْتُ لُغَةٌ .

ح ن أ : حَنَّأْتُ اللّحيةَ بالحِنّاء .

ح ن ذ : الحَنْذُ : مصدرُ حَنَذْتُ الجَدْيَ أحْنِذُهُ ، إذا شويْتَه وجعلتَ

---

(١) تكملة من الإصلاح واللسان .

(٢) لفظة « لا غير » مستدركة في الهامش .

(٣) الأنعام:١٤٢

فوقَهُ حجارةً مُحْماةً لِتُنْضِجَهُ . ومنه قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ أنْ جَاء[1] بعِجْلٍ حَنيذٍ ﴾[2] . ويقال : حَنَذْتُ الفرَسَ حَنْذاً ، إذا ألقيتَ عليه جِلالاً لِيَعْرَقَ . وحَنَذٌ : موضعٌ قريبٌ من المدينة . قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلَاحِ[3] :

[٥٣/أ] / تَـأبَّرِي يـا خَيْرَةَ الفَسيـلِ   تَـأبَّرِي من حَنَـذٍ فَشُولي

إذْ ضَنَّ أهلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ

---

(١) في الأصل « فجاء » .

(٢) هود:٦٩

(٣) اللسان (حنذ ، فحل ، شول ، أبر)

وفي شرح الأبيات ٧٨/ب : « تـأبري : أي اقبلي التـأبير ، وهـو إصلاح النَّخـل ، يقال : أبَرتُ النَّخلَ آبِرُهُ أبراً ، إذا أصلحته . وتـأبّر ، إذا قبل التـأبير . شُولي : أي ارتفعي وطُولي .

إذ ضن أهل النخل بالفحول

أي لم يُعطوا طَلْعَ الفحول ، وهو ما يلقح به . وقد زعم بعضهم أن النَّخْلَةَ تجتزئ بما يصل إليها من ريح الفُحَّال . أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا الأصمعيُّ قال : حدَّثني جُوَيريةُ بن أسماء قال : كانت لأُحَيْحَةَ بن الجُلَاحِ بئرٌ بين لابتي المدينة يطلعها كلها في يوم واحد ، وكانت له نخلة بِحَنَذٍ وأكحل على مسيرة ثلاثٍ أو خمسٍ ، فيأتيها فيلقِّحها ، وهو القائل :

تلقَّحي يا حُرَّة النخيل

وانظر معجم البلدان ٣١٠/٢

وأحيحة هو : أحيحة بن الجُلاح بن الحريش الأوسي ، ويكنى أبا عمرو . شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم . قال الميداني : كان سيد يثرب ، وكان له حصن فيها سمّاه المستظلّ ، وحصن في ظاهرها سمّاه الضحيان ؛ وله مزارع وبساتين ومال وفير .

انظر أخباره في الأغاني ٣٧/١٥ ـ ٥٥ وأمثال الميداني ١٣/١ والخزانة ٢٣/٢

تـأبَرَ النَّخْـلُ : قَبـلَ الإبـارَ . فَشُـولي : أَمْرٌ من : شـالَ يَشـولُ ، أي ارتَفِعي .

ح ن ق : حَنِقْتُ عليه أحنَقُ حَنَقـاً ، من الغضب . وأحنَقَ البعيرُ : ضَمر .

ح ن ك : الحَنْكُ : مصدرُ حَنَكَ الدّابّةَ يَحْنُكُها ، إذا شدَّ في حَنَكِها الأسفَلِ حَبْلاً ، ويقال : احْتَنكَها أيضـاً . واحْتَنَـكَ الجرادُ الأرضَ ، إذا أتى على زَرْعِهـا . وقولـه تعـالى : ﴿ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَـهُ إلاَّ قليلاً ﴾[1] مِن أحـدِ هـذين . والحَنَـكُ : حَنَـكُ الإنسـان وغيره ، ويقـال : أسْوَدُ مثـلُ حَنَـكِ الغُرابِ ، يعني منقارَه .

باب الحاء والواو

ح و ب : حَوْبَـةُ الرَّجُـلِ : أمُّـهُ ، بـالفتـح والضمّ . وحِيبَـةٌ أيضـاً ، بـاليـاء ، وأصلُهـا الـواو ، قُلِبَتْ لانكسـار مـا قبلهـا ، وهي أيضـاً أختُـه وابنتُـه ، وهي في موضع آخَرَ الهمُّ والحـاجَـةُ . ومنـه قولُ الفرزدق يخاطب تميم بنَ زَيدٍ ، وكان قـد أخرجَ خُنَيساً إلى الغزو ، فقـالت أمُّـهُ للفرزدق : عُذْتُ بقَبْرِ غالبٍ في أن تسألَ الأميرَ في رَدِّ ابني ، فردَّهُ[2] :

فَهَبْ لي خُنَيْساً واحْتَسِبْ فيه مِنَّةً لِحَـوْبَـةِ أُمٍّ مـا يَسُـوغُ شَرابُهـا

---

(١) الإسراء:٦٢

(٢) اللسان (حوب) والديوان ٩٥/١ برواية « واتخذ فيه » . وأول الأبيات :

كتبتُ وعجَّلْتُ البِرادة إنَّني إذا حـاجَـةٌ طـالَبْتُ عَجَّتْ رِكابُهـا

وقال أبو كبير[1] :

ثم انصَرَفْتُ ولا أُبُثُّـــكَ[2] حِيبَتي رَعِشَ العِظامِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ

الأَصْوَرُ : الذي يمشي في جانبٍ .

ح و ث : يقال : من حيثُ لا يُعْلَمُ / ، وحَوْثُ . [٥٣/ب]

ح و ج : كَلَّمتُه فما رَدَّ عليَّ حَوْجاءَ ولا لَوْجاءَ ، أي كلمةً حسنةً ولا قبيحةً .

ح و ر : يقال : حُورٌ عِينٌ وحِيرٌ عِينٌ ، وأنشد أبو مَهْديَّة ، قيل : هو لمنظور بن مَرْثَدٍ[3] :

---

(١) اللسان (حوب ، بث ، طيش ، رعش) وشرح أشعار الهذليين : ١٠٨٢ . وقبله في شرح الأبيات ٩٩/ب :

ولرُبَّ من طـأطـأتــه في حفرةٍ من كلِّ مُقتَبَـلِ الشبــاب مُحَبَّرِ

وجاء فيه : « ولا أُبثك حِيبَتي : لا أشرح لك أمري ولا أطلعك على ما في قلبي . ومعنى أطيش : لا يثبت قدمي .. ، يعني أنه يكتم ما يلقى من الحزن والشدائد » .

(٢) في الإصلاح واللسان « أَبُثُّكَ » بضم الباء .

(٣) اللسان (حور) بلا نسبة ، ومثله في شرح الأبيات ٢٩/ب وقبلها :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القُور قـد درسَتْ غير رمـادٍ مكفـور

مكتئب اللــون مروحٍ ممطــور أزمـــان عينـــاء ....

قال ابن السيرافي : « القور : جمع قارة وهو جبل صغير .. ، وقد ذهبت ودرست معالمها إلا رماداً مكفوراً ، وهو الذي قد سفت عليه الريح التراب فغطّاه ، يقال : كفرت الشيء إذا غطيته . مكتئب اللون : يريد أنه يضرب إلى السواد ، كما يكون وجه الكئيب . مروح : أصابته الريح . ممطور : أصابته المطر . عيناء : امرأة ، وأضاف أزمان إلى الجملة . يقول : هل تعرف الدار في الزمان الذي كانت عيناء تسرُّ =

أزمـــانَ عَيْنــــاءُ سُرُورُ المَسْرُوزْ عينــــاءُ حَــوْراءُ مِنَ العِينِ الحِيرْ

قال الفرّاء : إنّما قال الحير لما صحبت العِين ، كما يقال : إنَّه ليأتينا بالغدايا والعشايا ، والغداةُ لا تُجمع غدايا ، ولكن جاز[1] لما صحِبَتِ العشايا . والحُورُ : النُّقصان ، يقال « حُورٌ في مَحارَةٍ »[2] ، أي نقصانٌ في نقصانٍ . قال سُبَيْعُ بن الخَطيم التَيميُّ[3] :

= من رآها وأحبها . وعيناء : ابتداء ، وسرور خبره . وقوله : عيناء حوراء : أي عيناء حوراء العين . من العين : يريد من البقر ؛ شبهها ببقرة الوحش . والحير : جمع حوراء ، كسرت حاؤه وقلبت واوه ياء » .

(١) أي جاز على الاتباع .

(٢) مثلٌ يضرب للرجل يهون بعد العزّ .
الأمثال لأبي عبيد : ١١٨ والعسكري ٣٤٧/١ والميداني ١٩٥/١ والزمخشري ٦٨/٢ والبكري : ١٧٥ واللسان (حور) .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (حور) يمدح زيد الفوارس الضَّبّيّ . وعجزه في المقاييس ١١٧/٢
وسبيع : شاعر فارس جاهلي ، وسيد من سادات التيم ، عاصر بعض من أدركوا الإسلام . شرح اختيارات المفضل : ١٥٢١ والمؤتلف والمختلف : ١٥٩ ، ١٦٥ .
وقبل هذا البيت عند ابن السيرافي في شرح أبيات الإصلاح ٩٩/ب :
لولا الإله ولولا مجد طالبها للَهْوَجُوها كما نالوا من العير
وجاء فيه : « أغار بنو صُبح على إبل سُبيع فاستغاث بزيد الفوارس الضَّبّيّ عليهم فانتزعها منهم ، فمدحه . يقول : لولا الإله ولولا كرم زيد لأخذ هؤلاء القوم إبلي . واللهوجة : ألا يبالغ في إنضاج اللحم . يريد : أكلوا لحمها غير نضيج وابتلعوه من غير مضغ جيد ، والازدراد : الابتلاع . يريد والذمّ يبقى على الأيام والأكل يذهب » .

واسْتَعجَلُـوا عن خَفيف المَضْـغِ فـازْدَرَدُوا
والـــذَّمُّ يبقى وزادُ القَــوْمِ في حُــورِ

وحكى لنا أبو عمروٍ : حَوارِيُّ الرَّجُل : صديقُه . ومنه قوله عليه السَّلام[1] : « وإنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ » . وما يَعيش بأحْوَرَ ، أي بعَقْلٍ . ولا أفعَلُه حيْرِيَّ دهْرٍ ، بتشديد الياء وسكونها . وحِيْرِيَ دَهْرٍ ، ممالٌ ، أي ما حَارَ ، وقال ابن الأعرابيِّ : ما تحيَّر ، وقال غيرُه : الغُدُوَّ والعشِيُّ . ولا أفعَلُهُ محور[2] دهْرٍ أيضاً . وحكى أبو عمروٍ وأبو عُبَيدَةَ : حُوَارُ[3] النَّاقةِ ، بالضمّ ،وحكاها غيرهما بالكسر . والحِوارُ ، بالكسر : المُحاوَرَةُ . والحَوْرُ : مصدرُ حارَ يَحُورُ ، إذا رجَعَ . ويقال : « نعوذ بالله[4] من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ » أي الرجوعِ بعد الاستقامة . ويقال : حائرٌ وحُورَانٌ وحِيرانٌ . ودقيق حُوَّارَى / ، بالضمّ ، وهو من البياض . وعَرَفتُ ذلك في [٥٤/أ] حَوِيرِ كلامه ، أي في معناه .

ح و ز : يقال : مالَكَ تَحوَّزُ كما تَحوَّزُ الحَيَّةُ ، وتَحيَّزُ ، بالواو والياء فيهما . ويقال : تحيَّزْتُ إلى حِصْنٍ وفِئةٍ ، أي انْحَزْتُ . وتحوَّزت : تلبَّثْتُ وتَمَكَّثت .

ح و ص : الحَوْصُ : الخِياطة ، يقال حُصْ عَيْنَ صقْرِكَ ، أي

---

(١) قطعة من حديث في صحيح مسلم بشرح النووي ١٨٨/١٥ « فضائل الصحابة » .

(٢) لا وجود لهذا الاستعمال في المعاجم المعروفة .

(٣) حوار الناقة : ولدها من حين يوضع إلى حين يفطم ويفصل .

(٤) في الأصل « بك » والمثبت من الإصلاح واللسان . وهو قطعة من حديث أخرجه مسلم في كتاب الحج (صحيح مسلم بشرح النووي ١١١/٩)

خِطْهَا . وقد حاصَ شُقُوقاً برِجْله . قال أبو محمدٍ الحَذْلَمي[1] :

تَرَى برِجْلَيْـه شُقُـوقـاً في كَلَـعْ   مِنْ بـارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِـعْ

يصف راعياً . والكَلَعُ : كثرة الوسخ . ويروى « مُنْزَلِعْ » ، وكلاهما المُنْشَقُّ . والحَوَصُ : ضيقٌ في مُؤْخرِ العينين ، يقال رجل أحْوَصُ وامرأةٌ حَوْصاءُ ، بيِّنةُ الحَوَصِ . والأحْوَصان : الأَحْوَصُ بن جَعْفَرِ بن كِلاب ، واسمه ربيعة ، وكان صغيرَ العَيْن ، وعمرو بنُ الأَحْوَصِ ، وقد رَأَسَ . قال الأعشى[2] :

أتـاني وعِيـدُ الحُـوصِ من آلِ جَعْفَرٍ   فيا عَبْدَ عمرٍو ، لو نَهَيْتَ الأَحاوِصا

يعني عبدَ عمرِو بنَ شُرَيح بنِ الأحْوَصِ ، وعَنَى بالأحاوصِ مَنْ وَلَدَهُ الأحوصُ ، منهم عَوْفُ بنُ الأحْوَص[3] ، وعمرو بنُ الأحوص[4] وقد رأسَ ،

---

(١) اللسان (كلع ، سلع) وقد نسبها إلى حكيم بن معيّة الرّبعي . وفي شرح القاموس (كلع) : عكاشة السعدي . وفي شرح الأبيات ٧٣/ب قالها أبو محمد الحذلمي ، وكذا في إصلاح المنطق .
قال ابن السيرافي : « يصف راعياً ؛ يقول : ترى برِجْلَي هذا الراعي شقوقاً في كَلَع ، أي في وسخٍ ، يقال : كَلَعَ الوَسَخُ برجْله ، إذا اشتدَّ وكَثُر من بارئٍ قد بَرَأ ، أي في رجله شقّ قد برأ وشقٌّ يخرُجُ منه الدم ، وهو الدّامي . والمنسلِعُ : المنشَقُّ . يقال : سَلَعْتُ رأسَهُ ، إذا شققتَه . ويروى : ودامٍ مُنْزَلِع ، وهو في معنى مُنْسَلِع » .

(٢) ديوانه : ١٤٩ والصحاح واللسان والتاج (حوص) والجمهرة ١٦٦/٢ والاشتقاق : ٢٩٦ .

(٣) عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، من زعماء قومه . شهد يوم جبلة مع أبيه الأحوص ، وهو من شعراء المفضليات .

(٤) بعدها في الإصلاح واللسان : « وشريح بن الأحوص ، وقد رأس »

وهو الـذي قَتَلَ لَقِيـطَ بنَ زُرَارةَ[1] يوم[2] جبَلـة ، وربيعـةُ بنُ الأحْوَصِ ، وكان عَلْقَمـةُ[3] بنُ عُلاثَـةَ بنِ عَـوْفِ بن الأحْـوَصِ نـافَرَ[4] عـامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ بنِ مالكِ بن جعفر ، فهجا الأعشى علقمَةَ ومـدَحَ عـامِراً ، ومـدَحَ الحطيئةُ علقمَةَ .

ح و ض : أنا أُحَوِّضُ حَوْلَ هـذا الأمْرِ ، أي أُدَوِّرُ . وفي بعض النسخ بالصّاد ، وهو خطأ .

/ح و ط : أُحَوِّطُ مثل أُحَوِّض في المعنى . [٥٤/ب]

ح و ل : الحُوَلاءُ ، بضمّ الحاء وكسرها : الجِلْدَةُ التي تَخْرُجُ مع الوَلَـدِ فيها أغراسٌ وخُطُوطٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ . ويقـال : هو أَحْوَلُ منـه وأَحْيَلُ ، من

---

(١) لقيـط بن زرارة بن عدس الـدارمي ، من تميم . فـارس شاعر جاهلي ، من أشراف قومه ، ورئيس تميم يوم جبلة .

(٢) في الأصل « بن جبلـة » والمثبت من الإصلاح . وشعب جبلـة : الموضـع الـذي كانت فيـه الوقعـة المشهورة بين بني عـامر وتميم وعبس وذبيـان وفزارة . وجبلـة أيضـاً اسم لعدة مواضع . (ياقوت) .

(٣) علقمة بن علاثة : صحابي ، من بني عامر بن صعصعة . كان في الجاهليـة من أشراف قومه . ارتد عن الإسلام زمن أبي بكر ، ثم عاد إلى الإسلام ، وولاه عمر بن الخطـاب حوران فنزلها إلى أن مات . وهو ممن مدحهم الحطيئة .
(الإصابة ٥٠٣/٢ والخزانة ٨٨/١)

(٤) خبر هذه المنافرة مفصل في الأغاني ٢٨٣/١٦
وعـامر هـذا : شـاعر ، سيـد في قـومـه ، أحـد فتـاك العرب وشعرائهم وسـاداتهم في الجاهلية . وهو ابن عم لبيد الشاعر . أدرك الإسلام شيخاً ولم يسلم .
ترجمتـه في الشعر والشعراء ٣٣٤/١ والمؤتلف : ٢٣٠ وشرح اختيـارات المفضل : ١٤٨٦ والخزانة ٤٧١/١

الحِيلَة ؛ حكاه الفرّاء . وقد تحوَّلَ وهو حُوَّلٌ وحُوَلَةٌ ، أي كثيرُ الاحتيال ، وهيَ الحِيَلُ والحِوَلُ . ويقال : هم حَوْلَهُ وحَوْلَيْهِ وحَوالَيْهِ ، بفتح اللام لا غيرُ . وحال عن العهد يَحُول حَوْلاً[1] : انقلَبَ عنه . وحالَتِ القوسُ عن عَطْفها الذي عُطِفَتْ عليه ، أي انقلَبَتْ . وحال الشيءُ : تحوَّل . وحال في مَتْنِ دابَّتِه يَحُول حَوْلاً : وثَبَ عليه[2] فركِبَه ، وأحال عليه بالسَّوْط يَضْرِبُه . قال الشاعر[3] :

وكنتَ كَذِئْبِ السَّوْءِ لمّا رأى دَماً ... بصاحِبِه يوماً أحال على الدَّمِ

أي أقبَلَ عليه . وأحال الرَّجُلُ : أتى عليه حَوْلٌ . وأحَال الرَّجُلُ : صارت إبلُه حِيالاً فلم تحمِلْ . وأحال الماءَ من الدَّلْو في الحَوْضِ : صبَّه . وأحال على فلانٍ بدَيْنِه . وحال الحَوْلُ وأحال ؛ لغتان . والحائلُ من ولد الناقة : الأنثى حين تبيَّن أذكرٌ هي أم أنثى .

باب الحاء والياء

ح ي ص : قال أبو عمرٍو : يقال « وقَعَ في حِيصَ بيصَ »[4] ، بكسر

---

(١) قوله : « حولاً : انقلب » مستدرك في الهامش .

(٢) أي وثب على فرسه .

(٣) هو الفرزدق ، كما في اللسان (حول) وديوانه ٧٤٩/٢ وشرح الأبيات ١٨٦/أ وفي هذا الأخير : « .. يقال : إنَّ الذئاب إذا عُقِر أحدُها أكلَتْه الباقية ، فيقول : أنت في العقوق وسوء الرعاية للقرابة كالذئب » .

(٤) مجمع الأمثال ١٢٧/١ واللسان (حوص)

الحاء وفتحها[1] ، ومنهم مَن يَبنيه على الفتح ، ومنهم من يُعْرِبُه ، وهو الأمر الشديد . وحكي عن بعضهم أنَّه قال : « إنك لَتحسِب عليَّ الأَرضَ حَيصاً بَيصاً »[2] . وأنشد لأُميّةَ بن أبي عائذٍ[3] .

قد كنتُ خرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[4]

/ لم تَلْتَحِصْني : لم أَنْشَبْ فيها . ولَحَاصِ فَعالِ ، منه[5] . [٥٥/أ]

ح ي ك : حاكَ في مِشيته يَحيك حَيْكاً وحَيَكاناً . وضَرَبَه بالسيف فما أحاكَ فيه .

ح ي ل : يقال للمعَز الكبيرة وحدَها حَيْلَةٌ .

ح ي ن : الحَيْنُ : الهلاكُ . والحِينُ من الدَّهر . وحكى الفرَّاء : فلان يأكل الحِينَةَ والحَيْنَةَ ، والفتحُ لأهل الحجاز ، أي وَجْبَةً في اليوم .

ح ي و : يقال في الدُّعاء : « حيَّاكَ اللهُ » أي مَلَّكَك ، والتحيَّةُ :

---

(١) وكذا الباء من « بيص » .

(٢) هو مثل تجده في مجمع الأمثال للميداني ٥٣/١ واللسان (حيص) .

(٣) أميّة بن أبي عائذ الهذلي : شاعر إسلامي ، من مدّاح بني أمية ، له قصائد في عبد الملك بن مروان .
(الشعر والشعراء : ٦٦٧ والأغاني ٥/٢٤ والخزانة ٤١٧/١)

(٤) شرح أشعار الهذليين ٤٩١/٢ واللسان (حيص ، لحص)
وفي شرح الأبيات ٢٤/أ : « ... يصف نفسه بالاحتيال والتصرّف » .

(٥) أي من « الْتحص » . وقد أخرج لَحَاص مُخرج قَطامِ وحَذامِ .

المُلْك . والتحيّاتُ لله ، أي المُلْك . قال عمرو بن مَعْديكرب[١] :

أَسِيرُ بهـــا إلى النُّعمانِ حتّى   أُنِيخَ على تحيَّتِــه بِجُنْــدِي

وقال زُهَيْر بنُ جَنَاب[٢] :

وَلَكُلُّ مـــا نـــالَ الفَتَى   قَـــدْ نِلْتُـــهُ إلاَّ التحيَّـــهْ

والحَيَّة ، بالهاء : للذكر والأنثى . والمُحَيَّا : الوجْهُ .

باب الحاء والهمزة

ح أ ب : كِـلابُ الحَـوْأبِ ، مهمـوزٌ لاغيرُ . وأنشـد الفرّاء لبعض الأعراب[٣] :

مــاهِيَ إلاَّ شَرْبَــةٌ بــالحَوْأبِ   فَصَعِّـدِي من بعدِهـا أو صَوِّبي

(١) الصحاح واللسان والتاج ، وديوانه : ٨٠ وروايته فيه :

أؤمّ بهـــا أبـــا قـــابوسَ حتّى   أُحِـلَّ على تحيَّتِـــه بجنـــدي

(٢) اللسـان (حيـا) والمؤتلف : ١٩٠ والمعمرون : ٣٣ وروايتـه فيـه : « كل الـذي نـال الفتى » . وفي شرح القصائـد السبع الطوال : ٢٩٨ وأمـالي المرتضى ٢٤٠/١ : « من كل مانال الفتى » .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (حأب) ومعجم البلدان (الحوأب) .

وفي شرح الأبيات ١١٤/أ : « الحوأب : موضع معروف بين المدينـة والبصرة مرّت بـه عائشة رحمة الله عليها ، فنبحتها كلابه . وفي حديث النبي ﷺ : « أيتكنّ صاحبـة الجَمَل الأَزَبّ تنبحها كلاب الحوأب » .

خاطب هذا الشاعر إبلَه فقال : مالك ، إنها شربةٌ .. فاعملي بعد ذلـك مـاأردت من الإصعاد والتصويب ، والإبل لاتعقل المخاطبة ، وإنما يقدّر ذلك تقديراً » .

باب الحاء والباء

ح ب ب : يقال : « ماهذا الحِبُّ الطَّارِقُ »[1] ، وهو مَثَلٌ قاله خالد بنُ نَضْلَةَ ، بالكسر ، والمشهورُ الضمُّ . وجابرُ بنُ حَبَّةَ ، وهي اسمٌ للخُبْزِ / علمٌ لا ينصرف . وجَعَلَ ذلك في حَبَّةِ قلبه ، أي في أقصاه . [٥٥/ب]

ح ب ج : الحَبْجُ : مصدرُ حَبَجَهُ بالعَصَا يَحْبِجُهُ حَبْجاً وحَبَجاتٍ ، إذا ضربه بها ؛ ومصدرُ حَبَجَ يَحْبِجُ ، إذا حَبَقَ ، ويقال أيضاً خَبَجَ بالخاء . والحَبَجُ : انتفاخٌ في بطون الإبل عن أكل العَرْفَجِ والعِضَاهِ يَتَعَقَّدُ ويَيْبَس حتى تَمَرَّغَ مِن وجَعِهِ وتَزحَرَ . يقال حَبِجَتْ تَحْبَجُ ، وإبل حَبَاجَى .

ح ب ر : الحِبْرُ من العلماء ، بالفتح والكسر . وحَبَرَهُ يَحْبُرُه حَبْراً : سرَّهُ . والحَبْرَةُ والحَبَرُ : السرور . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَهُمْ في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾[2] . قال العجَّاج[3] :

الحمدُ للهِ الَّذي أعْطَى الحَبَرْ

وقد أحْبَرَ بجِلْدِهِ ، إذا تَرَكَ به حِبْراً وحَبَاراً ، أي أثراً من سَوْطٍ أو جِراحٍ . قال نَصِيحُ بن منظورٍ الأسديُّ[4] :

---

(١) اللسان والتاج (حبب) .

(٢) الروم : ١٥ .

(٣) اللسان (حبر) وديوانه ٤/١ ، وفيه « فالحمد » . وفي تهذيب إصلاح المنطق ١٦٩/١ وأمالي القالي ١٣٤/١ وجمهرة اللغة ٢٥٨/١ « الشبر » .

(٤) الصحاح واللسان والتاج وشرح أبيات الإصلاح ١٦٩/أ بلا عزو .
ابن السيرافي : « يخاطب مايحاً يملأ الدلو في البئر ، يقول : لاتملأها ، فإن الدالج لها لا يطيقها ملأى ، فخفف عنه » .

لا تملإ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها ... ألا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسقِيها

عَرِّقْ : نقِّص . وقال حُمَيدٌ الأرقَطُ[1] :

ولم يُقلِّبْ أرضَها البَيْطارُ ... ولا لحبلَيْهِ بها حَبَارُ

وقال الآخر[2] :

لقد[3] أشمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدَ[4] وغادَرَتْ ... بجسمي حِبْراً بِنْتُ مَصَّانَ باديا

وما فعلَتْ بي ذاك حتّى تركتُها ... تُقلِّبُ رأساً مثلَ جُمْعِي عاريا

وأَفْلَتَني منها حِمَارِي وجُبَّتي ... جَزَى الله خيراً جُبَّتي وحِماريا

[٥٦/أ] قال : كان قد حلَق رأسَها فاستَعْدَت عليه الواليَ ، فجلده وأغْرَمَه . / وعارياً : أي من الشَّعَرِ . وجُمْعُ كَفِّه : قبضُها . وجمع الحَبارِ حَباراتٌ ، وجمع الحِبْرِ حُبُورٌ .

---

(١) مضى تخريجه في مادة « أرض » .

(٢) الأبيات وقصتها في اللسان والتاج (حبر) وقد نسبت إلى مصبّح بن منظور الأسدي . وفي شرح الأبيات ١٦٩/أ « نصيح » بالنون .
ابن السيرافي : « ... وكان هذا قد تزوّج امرأة من أهل فيد ، فوقع بينه وبينها شرٌّ ، فقدّمته إلى أمير فيد ، وكان قد حلق رأسها ، فاستعدى عليه أهلها ، فأخذه وحبسه ، ولم يخرج من الحبس حتى رشا حماره وجبّته ... ، وقوله : رأساً مثل جُمعي : يريد مثل راحتي ، يقول : تركت رأسها بالحلق مثل الراحة لاشيء من الشعر فيه ... » .

(٣) في الأصل « قد » وأثبت ما في الإصلاح واللسان .

(٤) فيد : منزل بطريق مكة ، قيل : هي بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة . (ياقوت) .

ح ب س : الحَبْسُ : مصدرُ حَبَسْتُ . والحِبْسُ : حجارةٌ تُبنَى في مجرى الماء لِتحبِسَه فيشرَبَ منه القومُ ويَسْقُوا أموالَهم . وأحْبَسْتُ فَرساً في سبيل الله فهو حَبِيسٌ ومُحْبَسٌ .

ح ب ض : مابه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أي حَراكٌ .

ح ب ط : الحَبْطُ : مصدرُ حَبِطَ عَمَلُه يَحْبَطُ حَبْطاً وحُبُوطاً . والحَبَطُ : أن ينتَفِخَ بطنُ الشَّاةِ عن أكل الذُّرَقِ ، وهو الحَنْدَقُوقُ[1] .

ح ب ق : يقال هو الحَبَقُ .

ح ب ل : الحَبْلُ : واحدُ الحِبال . والحَبْلُ : حَبْلُ العاتِق ، ورملٌ مستطيلٌ . والحَبْلُ : الوِصالُ . والحَبْلُ : العهد ، مثلُ الجوارِ . والحِبْل ، بالكسر[2] : الدَّاهية ، وجَمعُها حُبُولٌ . قال كُثَيِّر[3] :

فلا تَعْجَلي يا عَزَّ أنْ تَتَفَهَّمي بنُصْحٍ أتى الواشُون أمْ بحُبُولِ

ويروى « بَخُبُولٍ » ، أي بفسادٍ . وضَبٌّ حابلٌ : يرعَى الحُبْلَةَ : وهي شجر .

ح ب و : يقال حُبْوَةٌ وحُبىً وحِبْوَةٌ وحِبىً ، ومنهم من يَضُمُّ في

---

(١) الحندقوق : بقلة أو حشيشة كالفَثِّ الرَّطْب .

(٢) لفظ « بالكسر » مستدرك في الهامش .

(٣) اللسان (حبل) وديوانه ١١١ وفيه « يا ليلَ » من قصيدة أولها :

ألا حيِّيا ليلى أجَدَّ رَحيلي وآذَنَ أصحابي غداً بقُفولِ

ابن السيرافي ٥/أ : « وأراد : أبنصح أتى الواشون أم بحبول ؟ فحذف ألف الاستفهام ، كما قال الآخر :

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان »

الواحد ويَكْسِر في الجمع . ومنهم من يَعكِس ذلك ، حكاه أبو عُبَيدةَ . ويقال : جِبْيَةٌ وجِبىً وجُبْيَةٌ وجُبىً بالياء .

باب الحاء والتّاء

[٥٦/ب] **ح ت ر** : الحَتِيرَةُ والحُتْرَةُ : طعامٌ يُتَّخذُ عند بناء الدار ، يقال / حَتِّرْ لنا .

ح ت ن : قال الفرّاء : الحِتْنُ ، بكسر الحاء وفتحها : المِثْلُ . وقال الكسائيُّ : يقال للمتناضِلَيْن قد تحاتَنَا ، أي تساويا في الرَّمْي . وفلانٌ حِتْنُ فلانٍ ، أي هما سواءٌ في العَقْل والمروءةِ والضَّعْفِ والشِّدَّةِ .

باب الحاء والثّاء

ح ث ث : ما جَعَلْتُ في عيني حَثاثاً ، بالفتح والكسر .

ح ث و : أبو عبيدة : حَثَوْتُ التُّرابَ وحَثَيْتُه حَثْواً وحَثْياً . قال الأصمعيُّ : خرجتْ جاريَةٌ من العرب فرآها راكبٌ فحثَتْ في وجهِهِ التُّراب ، فجاءت إلى أُمِّها فقالت[1] :

يا أُمَّتا أَبْصَرَني راكِبٌ ... يَسيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ
ما زلتُ أحثو التُّربَ في وجهِهِ ... عَمداً وأحمي حوزَةَ الغائبِ

---

(١) البيت الثاني في اللسان (حوز) والثالث في (حثا) بلا نسبة . وانظر شرح الأبيات لابن السيرافي ١٠٩/أ

فقالت أمها :

الحُصْنُ أدنى لو تآيَيْتِه ... مِن حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

المُسْحَنْفِرُ : الطريق المستوي . واللاحِبُ : الواضح .

باب الحاء والجيم

ح ج ج : الحَجُّ ، بالفتح والكسر . وحكى أبو عمرٍو والفرّاءُ : حَجَاجُ العَيْنِ ، بكسر الحاء وفتحها ، لِلْعَظْمِ الذي عليه الحاجبُ . وحَجَّ بنو فلانٍ فلاناً ، فهو مَحْجُوجٌ ، إذا أطالوا الاختلاف إليه . قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ[1] :

/ ألَم تَعْلَمي يا أُمَّ عَمْرَةَ أنَّني ... تَخَطَّانِيَ رَيْبُ الزَّمانِ لأكْبَرا [٥٧/أ]

وأشهَدُ[2] مِن عَوْفٍ حُلولاً كثيرةً ... يَحُجُّون سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

السِّبُّ : مفسَّرٌ في موضعه[3] . والزِّبرقان[4] : اسمُه حُصَيْنٌ ، سُمّي بذلك لصُفْرَةِ عمامتِه ، وقيل لطول لِحيته ، وقيل لِحُسْنِه شُبِّهَ بالقمر ، وزَبْرَقْتُ الثوبَ : صفَّرْته .

---

(١) اللسان (سبب ، زبرق ، حجج) . وفي شرح الأبيات ٢٢٤/أ « المعصفرا »

(٢) صوّبه ابن بري في اللسان بنصب الدال .

(٣) المشوف مادة « س ب ب » .

(٤) هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي ، صحابي ، من رؤساء قومه . قيل : اسمه الحصين ولقب بالزبرقان لحسن وجهه . توفي نحو ٤٥ هـ .
(الإصابة ٥٤٣/١ وجمهرة الأنساب : ٢٠٨ والخزانة ٥٣١/١)

ح ج ر : الحَجْرُ : مصدرُ حَجَرْت عليه . وحَجْرُ الإنسان ، بالفتح والكسر . وحَجْرٌ : اسم قصبةِ اليمامة[1] . والحِجْرُ : العَقْل . ومنه قوله تعالى : ﴿ قَسَمٌ لِذي حِجْرٍ ﴾[2] . والحِجْرُ : الحرامُ ، ومنه قوله : ﴿حِجْراً مَحْجُوراً ﴾[3] ، أي حراماً مُحرَّماً . وقرئ « حَجْراً » بالفتح . والحِجْرُ : منازل ثَمُودَ ، ومنه : ﴿ ولَقَدْ كَذَّبَ أصحابُ الحِجْرِ ﴾[4] . والحِجْرُ : حِجْرُ الكعبة . والحِجْرُ : الفرسُ الأنثى . ومَحْجِرُ العَيْنِ ، بكسر الجيم . والمَحْجَرُ بفتحها : الحرامُ . قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ[5] :

فَهَمَمْتُ أن أَغْشَى إليها مَحْجَراً ... ولَمِثْلُها يُغْشَى إليه المَحْجَرُ

واحْتَجَرْتُ : اتَّخذْتُ حُجرةً . وإذا كثُر مالُ الرَّجُل أو عَدَدُه قيل : قد انتشَرت حَجْرَتُه . والحَجَران : الذَّهبُ والفِضَّة .

ح ج ز : انحَجَزَ واحتَجَزَ : أتى الحِجازَ .

ح ج ف : الحَجَفَة : التُّرْسُ من جُلُودٍ بغير خَشَبٍ ولا عَقَبٍ .

ح ج ل : الحَجْلُ : مصدرُ حَجَلَ الغُرابُ وغيرُه يَحْجُلُ . والحِجْلُ :

---

(١) معجم البلدان ١٢١/٢

(٢) الفجر : ٥

(٣) الفرقان : ٢٢

(٤) الحجر : ٨٠

(٥) اللسان (حجر) وديوانه ٨٤ وقبله :

ذهبَتْ بعقلك رَيْطَةٌ مطويَّةٌ ... وهي التي تُهْدَى بها لو تُشْعَرُ

والرَّيطة : الملاءة من قطعة واحدة ، وهي كناية عن المرأة ، شبهها بها في لينها وبياضها .

الخَلْخَال ، والقَيْدُ أيضاً . قال عَدِيُّ بنُ زيدٍ[1] :

/ أَعاذِلَ قد لاقيْتُ ما يَزَعُ الفَتى وطابَقْتُ في الحِجْلَيْن مَشْيَ المُقَيَّدِ [٥٧/ب]

وأَحْجَلَ بعيرَه ، إذا أطْلَقَ قيدَه مِن يُسراه وجعله في يُمناه .

ح ج م : حَجَمَ الحاجِمُ يحجُمُ . وحَجَمَ ثَدْيُ المرأةِ : نَتَأَ . وما حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أمِّه ، أي ما مَصَّهُ . وحَجَمْتُ الجَمَلَ أحْجُمُه فهو مَحْجُومٌ ، إذا جعلتَ على فيه حِجاماً لئلا يعَضَّ . وأحجَمَ عن الشيء : جبُنَ عنه .

ح ج ن : يقال : سِرنا عُقْبَةً حَجُوناً ، أي بعيدةً طويلةً .

ح ج ي : الأُحْجِيَّةُ : الشيء الذي يتحاجَوْنَ به .

ح ج أ : حَجِئَ بالشيء حَجْأً ، وهو حَجِيءٌ به : بَخِل به . قال[2] : أنشدني الفرّاء[3] :

فإنّي بالجَمُوح وأُمِّ بَكْرٍ ودَوْلَحَ فاعْلَموا حَجِيءٌ ضَنينُ

يعني فرسَه وامرأتَه وناقتَه .

ح ج ب : الحِجابُ : السِّتْرُ ، يقال : مادون هذا الأمرِ حجاب .

☆ ☆ ☆

---

(١) ديوانه ١٠٣ واللسان والأساس (حجل) .

(٢) هو ابن السكيت .

(٣) الصحاح واللسان (حجأ) . وروايته في التاج « وأم عمرو » .

كتاب الخاء

باب الخاء والدال

خ د د : المِخَدَّةُ ، بكسر الميم ، واشتقاقُها من الخَدّ ؛ لأنه يوضع عليها .

خ د ش : أصابَه خَدْشٌ ، وجمعُهُ خُدوش .

خ د ع : خدَعْتُهُ خَدْعاً ، بفتح الخاء وكسرها . وحكى يونُسُ : الحربُ خُدْعَةٌ و خَدْعَةٌ ، وقال الكسائيُّ وأبو زيدٍ : خُدَعَةٌ ، بفتح الدال وضمّ الخاء . وقال الفرّاء : المُخْدَعُ ، بالضمّ والكسر ، والضمُّ الأصلُ ، وهو البيت . ورجل خُدَعَةٌ / : كثيرُ الخَدْعِ ، وخُدْعَةٌ : يُخْدَعُ . [٥٨/أ]

خ د م : الخَدَمَةُ : الخَلْخالُ .

خ د ن : خِدْنُ الرَّجُل : صديقُه .

خ د ج : خَدَجَتِ النَّاقةُ والشَّاةُ ولدَها : ألقَتْه قبلَ تمامِ وقتِه . وفي الحديث : « كلُّ صلاةٍ لا يُقْرأ فيها بفاتحةِ الكتاب فهي خِداجٌ »[1] ، أي نُقْصانٌ . وأخْدَجَتْ : ألقتْ ولدَها ناقصَ الخَلْقِ وقد تمّ حَمْلُه . وفي

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٤:١٠٥ « باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة » .

الحديث[1] : « صِفَةُ ذي الثُّدَيَّةِ مُخْدَجُ اليدِ » ، أي ناقِصُ اليَدِ .

باب الخاء والذال

خ ذ ل : رجُلٌ خُذَلَةٌ : يَخْذُلُ غيرَه ، وخُذْلَةٌ : يُخْذَلُ .

خ ذ أ : استخذأْتُ له ، وحكى الكسائيُّ : خذأْتُ وخَذِئْتُ له أخْذاً خَذْءاً وخُذُوءاً : لِنْتُ له[2] .

باب الخاء والرّاء

خ ر ر : خريرُ الماءِ : صوتُ شِدَّةِ جرْيَتِه . وضَرَبَ يدَه فأخَرَّها ، أي أنْدَرَها . وخَرَّتْ : نَدَرَتْ .

خ ر ز : المِخْرَزُ : الآلة التي يُخْرَزُ بها .

خ ر س : الخَرْسُ : الدَّنُّ . ويقال للذي يَعْمَلُها : خَرَّاسٌ . والخَرَسُ : مصدرُ الأخْرَسِ . والخُرْسُ : طعام يُتَّخذُ للنفَساءِ . قال[3] :

كُلُّ الطَّعامِ تَشْتَهي رَبيعَهْ   الخُرْسُ والإعْذارُ[4] والنَّقيعَهْ

---

(١) في الإصلاح واللسان : « ومنه حديث علي في ذي الثُّدَيَّة » وانظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٧٠:٧ « باب التحريض على قتل الخوارج » .

(٢) زاد في الإصلاح ص ١٤٩ : « وخذيت لغة » .

(٣) اللسان والتاج (خرس ، نقع ، عذر) والمقاييس ٢٥٥:٤ ومادة « ع ذ ر » و « ن ق ع » .

(٤) الإعذار : طعام الختان . والنقيعة : الجزور تجزر للضيافة عند الختان .

خ ر ص : خَرْصُ النَّخْلِ ، بفتح الخاء وكسرها : حَزْرُ ثمرِها ، وكم خِرْصُ أرضِكَ . ويقال : ما يملك خُرْصاً ، بالضمّ والكسر ، وهو العُودُ ، وجمعه أخْراصٌ . / قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة[1] [٥٨/ب]

مَعَهُ سِقَاءٌ مَا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ صُفْنٌ[2] وأخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

صُفْنٌ بدلٌ من السِّقاءِ ، وهي كالسُّفْرة يُسْتَقى به عند الحاجة ، ويقال هو خَريطةٌ من أدَم . والأخْراصُ هنا : العِيدانُ التي يُسْتَخْرج بها العَسَلُ . والمِسْأبُ : زِقٌّ ضخمٌ للعَسَل .

والخِرْصانُ : الرِّماحُ . وخُرْصُ الرُّمح ، بضمّ الخاء وفتحها وكسرها : ما علا الجُبَّةَ من السِّنان . والخُرْصُ : الحَلْقَةُ في أُذُن المرأةِ . والخَرَصُ جُوعٌ مع بَرْدٍ ، يقال رجلٌ خَرِصٌ ، إذا كان جائعاً مَقْرُوراً .

خ ر ط : الخَرْطُ : مصدرُ خَرَطَ الوَرَقَ يَخْرُطُه . والخَرَطُ : داءٌ يُصيب النّاقةَ والشّاةَ في ضُروعهما ؛ وهو أن يَجْمُدَ اللّبَنُ فيخرُجَ مثْلَ قِطَعِ الأوتار ، يقال أخْرَطَتِ الشّاةُ فهي مُخْرِطٌ .

خ ر ف : الخَرْفُ : مصدرُ خُرِفَتِ الأرضُ تُخْرَفُ ، إذا أصابها مطرُ الخريفِ ، وهي مَخْروفةٌ . وخُرِفْنا : أصابنا مطرُه ، وهو المطر الذي يأتي

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ والصحاح واللسان والتاج (خرص ، صفن ، سأب) . وفي شرح الأبيات ٢٩/ب « يصف رجلاً يشتار العسل ، يقول : معه سقاء لا يفرّط حمله ، أي لا يترك حمله ولا يفارقه ..» .

(٢) في شرح الأبيات « وصفن » .

عند صِرامِ النَّخْلِ . والخَرْفُ : مصدرُ خَرَفْتُ النَّخلةَ أخْرِفُها ، إذا جنيتَ رُطَبَها . والخَرَفُ : الهَرَمُ .

خ ر ق : الخَرْقُ : الفَلاة الواسعةُ ؛ لا نْخِراق الريح فيها . والخَرْق : في الثَّوْب ونحوه . والخِرْقُ : الكريم يتخرَّقُ في السَّخاء وغيره . والخَرَقُ : أن يَخْرَقَ الغزالُ من الفَرَقِ فلا يقدِرَ على النُّهوض ، والطائرُ فلا يقدِرَ على الطَّيران . وخَرِقَ خَرَقاً ، إذا لصِق بالأرضِ . الفرّاء : / خَرُق وخَرِقَ ، إذا صار أخْرَقَ . [٥٩/أ]

خ ر م : الخَرْمُ : مصدرُ خَرَمْتُ الخُرْزَةَ أخْرِمُها . وذهبَ فلانٌ دليلاً فما خَرَمَ عن الطريق . والخَرَمُ : انْخِرامُ أحَدِ المِنْخَرَيْن ، يقال أخْرَمُ بيِّنُ الخَرَمِ . ولبست منه بخرماءَ[1] ، أي هو كذّاب .

خ ر أ : يقال مَخْرَأةٌ ومَخْرُؤَةٌ .

خ ر يت[2] : الخَراتان : نَجْمانِ ، واحِدتُها[3] خَراةٌ ، وهي دُبُر الأسد[4] ، ويكنى عن الدُّبر بالخَراةِ .

خ ر ب : الخَرُّوبُ بالتشديد من غير نونٍ ، بفتح الخاء لا غيرُ . والخُرْنُوبُ بالنون ، مع ضم الخاء لا غير . وكلُّ ما جاء على فَعُّولٍ بتشديد

---

(١) كذا في الأصل والإصلاح ، وقد صححها محققا الإصلاح باختيار عبارة اللسان وهي : « ما نَبَسْتُ فيه بخرماء » .

(٢) في اللسان : « وقد ذكر في حرف التاء ، وذكره ابن سيده في معتل الواو والياء » .

(٣) أعاد الكلام هنا على اللفظ .

(٤) في اللسان « الخراتان : نجمان من كواكب الأسد » .

العينِ فهو مفتوحُ الأوَّل إلاّ ثلاثةَ أحرُفٍ وهي : سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ وذُرُّوحٌ ، وتذكر[1] في مواضعها .

خ ر ج : الخَرْجُ[2] : بلد باليمامَةِ . والخَرْجُ : الخَراجُ . والخَرَجُ : سوادٌ في بياضٍ ، يقال ظليمٌ أخْرَجُ ونَعامَةٌ خَرْجاءُ . وعامٌ فيه تخريجٌ ، أي خِصْبٌ وجَدْبٌ ؛ يَتَلَوَّن . قال العَجاج[3] :

ولَبِسَتْ للموتِ جُلّاً أخْرَجا

وخَرَجَ يَخْرُجُ مَخْرَجاً ، بفتح الرّاء في المصدر والمكان . وكذلك كلُّ ما كان على فَعَلَ يَفْعُلُ إلا أحْرُفاً قد ذكرت في مواضعها[4] . ورَجُلٌ خُرَجَةٌ :

---

(١) المشوف (ذرح ، س ب ح ، ق د س) .

(٢) الخرج : واد فيه قرى من أرض اليمامة لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل في طريق مكة من البصرة . وهو من خير واد باليمامة . (ياقوت) .

(٣) ديوانه ٢:٦٥ واللسان (خرج) والمخصص ١٦:٥٢
وفي شرح الأبيات ٧٦/ب : « في لبست ضمير يعود إلى الحروب ؛ لأن قبل هذا البيت :

إنّا إذا مُذكي الحروب أرّجا

ومعنى قوله : لبست جلاً أخرج ، أي تشهرت وعُرفت ، لأنّ الأبلق يَشهر صاحبه ولا يخفى في الحرب ، والحرب لا تلبس وإنما هذا على طريق التشبيه . ومذكي الحروب : الذي يوقدها . والمؤرّج : المشتعل . » .

(٤) في الإصلاح ص ٢١٩ : « .. إلا أحرفاً جاءت نوادر بكسر العين ؛ وهي مفرِق الرأس ، وكان القياس مفرَق ؛ ومطلِع ومشرِق ومغرِب ومسقِط ومسكِن ، وقد يقال مسكَن ، ومنبِت ومحشِر ، وقد يقال محشَر ، ومسجِد ومنسِك ومجزِر ؛ فإنّ هذه جاءت على غير القياس ، ومنها ما يقال بالفتح ومنها مالا يفتح . »
وقد ذكرت هذه الأحرف متفرقة في موادها من المشوف .

كثير الخُرُوج . ولَعِبَ الصِّبْيَـــانُ خَرَاجِ[1] ، بكسر الجيم ، مثـل دَرَاكِ وقَطَامِ . والخُرْجُ : وعاءٌ يُجْعَلُ فيه المتاع .

خ ر د : الخَرِيدةُ من النّساء : الحَيِيَّةُ .

/ باب الخاء والزّاي [٥٩/ب]

خ ز ز : رمى الصيدَ بسهمٍ فاخْتَزَّه ، أي أثبتَه فيه .

خ ز ع : في بعض النسخ : قال أبو عيسى الكِلابِيُّ : يبلغُ الرجُلَ عن مملوكه بعضُ ما يكره فيقول : ماتزال خُزعَةٌ تَخْزَعُه ، أي شيءٌ يُشَنِّجُه ويُشَجِّنُه عن الطريق ، يقال شجَنَه وغَضَنَه ، أي حَبَسَه . ويقال : خَزَّعَني يَخْزَعُني ظَلَعٌ في رجلي ، أي قطعني عن المشي .

خ ز ل : يقال : هو يمشي الخَيْزَلَى والخَوْزَلَى ، وهي مِشيةٌ فيها تفكُّكٌ . وفي بعض النسخ : قال عُرْوَةُ :

والناشِئاتُ الماشياتُ الخَوْزَلَى[2]

يعني النساءَ .

---

(١) في اللسان (خرج) : « قال الفراء : خراجِ : اسم لعبة لهم معروفة ، وهو أن يمسك أحدهم شيئاً بيده ويقول لسائرهم : أخرجوا مافي يدي » .

(٢) وكذلك « الخوزرى » وهما بمعنى . وبعده :

كعنق الآرام أوفى أوْ صرى

والمشطوران في ديوان طرفة ١٥٧ نقلاً عن تهذيب إصلاح المنطق ٢٢٦:١ وهما في الصحاح واللسان والتاج (خزر) منسوبان إلى عروة بن الورد ، وكذا في شرح الأبيات ١١٣/أ ولم أعثر عليها في ديوان عروة المطبوع .

خ ز م : الخَزْمُ : مصدرُ خزَمْتُ البعيرَ أخزِمُه . والخَزَمُ : شجرٌ يُتَّخذ من لِحائه الحِبالُ . قال الأصمعيُّ : وبالمدينة سُوقٌ يقال لها سوقُ الخَزّامِين . قال الجَعْديُّ[1] :

في مِرْفَقَيْـهِ تقـاربٌ ولـه بِرْكَـةُ زَوْرٍ كَجَبْـأَةِ الخَـزَمِ

الجَبْأَةُ : الخشبـة التي يحذُو عليهـا الحَذَّاء ، وهي الفُرْزُوم بـالفـاء ، والبصريّون يجعلونه بالقاف .

خ ز و : خزَاه يَخْزُوه : ساسَهُ . قال ذو الإصبع العَدْوانيُّ[2] :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنّي ولا أنتَ ديّاني فَتَخْزُوني

---

(١) ديوانه ١٥٦ يصف فرساً . وفي اللسان (خزم ، جبأ) بلا نسبة .
وفي شرح الأبيات ٥٩/ب : « في مرفقيـه تقـارب : أي ضِيقُ الزَّوْر . والبركـة : الصدر . وشبهها بالجبأة التي يُعمَل عليها الخَزَمُ لصلابتها وشدتها . » .

(٢) اللسان (خزا)
وفي شرح الأبيـات ٢٢٥/أ : « لاه : يريـد لله ، فحـذف لام الجر ولام التعريف . وقولـه : لا أفضلت في حسب : أي لا تفضلني في حسب فتستطيل عليّ ، ولا أنت ملكٌ وأنا من رعيتك ومَن تسوسه فأدين لك وأتبع أمرك . »
وذو الإصبع : هو حُرْثان بن الحارث بن محرث ، لقب بذي الإصبع لأنّ حيّةً نهشت إصبع رجله فقطعها . ويقـال : كانت لـه إصبع زائـدة . وهو شـاعر جـاهلي قـديم ، فارس ، له غارات كثيرة في العرب ، وأحد الحكماء المعمرين .
ألقـاب الشعراء - نـوادر المخطـوطـات ٣٠٧:٧ والمعمرون ١١٣ والشعر والشعراء ٧٠٨:٢ والأغاني ٨٩:٣

أي مالِكي فتسوسَني . وقال لبيدٌ[1] :

غَيْرَ أن لا تكـذِبَنْهـا في التُّقَى وَٱخْـزُهـا بـالبِرِّ لله الأَجَـلّ

خ ز ي : خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزَى خِزْيـاً : وقع في بَلِيَّـةٍ . وخَزِيَ يَخْزَى خَزَايَةً : / استحيا . [٦٠/أ]

خ ز ر : الخَيْزَرَى والخَوْزَرى : مِشيةٌ فيها تفكُّكٌ . وأنشد[2] :

والناشئاتُ الماشِياتُ الخَوْزَرى

والخَزيرةُ : أن يُطْبَخَ لحمٌ صِغارٌ في مـاء كثيرٍ ، فـإذا نَضِجَ ذُرَّ عليـه دقيقٌ .

والخُزَرةُ : وجَعٌ يأخذُ في الظَّهْر .

باب الخاء والسّين

خ س س : الفرّاء : خَسِسْتَ بَعْدي تَخَسُّ خَسَاسةً وخِسَّةً ، وخَسَسْتَ بعدي خِسَّةً ، إذا كان في نفسه خسيساً . وأَخْسَسْتَ إخسـاسـاً : فعلتَ فِعلاً خَسِيساً .

---

(١) ديوانه ١٨٠ واللسان والتاج (خزا) والجمهرة ٢١٨:٢ والشعر والشعراء ١٥٣ وقبله :

اِكْـذِبِ النَّفسَ إذا حـدَّثْتَهـا إنَّ صِدْقَ النفس يُزري بـالأمـل

وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ٢٢٥/أ : « .. وقوله :

غير أن لا تكذبنها في التقى

لاتطمعها في ترك التقى فتكذبها في تركـه ، كما أطمعتهـا في الحيـاة ، وسسْ نفسـك بالتقوى والطاعة لله عزّ وجلّ . وقوله : لله الأجل ، أي للأعظم . » .

(٢) انظر مادة « خ ز ل » .

خ س ف : يقال سامه الخَسْفَ ، والخُسْفَ ، أي الذُلَّ .

باب الخاء والشين

خ ش ش : حكى الفرّاء : رَجلٌ خَشَاشٌ ، بالفتح والكسر ، وهو السَّمَعْمَعُ ، اللطيفُ الرأسِ ، الضَّرْبُ ، الخفيفُ الجسمِ . وحكى أبو عمرو : الخُشَاشُ ، بالفتح والضمّ : الماضي من الرجال . والخُشَّاءُ : العَظْمُ الناتئ وراء الأُذُنِ . والأصل في كل ما جاء على فُعَلاءَ أن يكون مضمومَ الفاء مفتوح العين ممدوداً ، وقد استُثْنِيَ من ذلك حرفان جاءا بتسكين العين مع المدّ ؛ أحدُهما هذا الحرفُ ، والآخر قُوْباءُ . وقد سمع فيهما فتحُ العين فقالوا خُشَشاءُ وقُوَباءُ على الأصل . وقد استثني من ذلك شيءٌ جاء غيرَ ممدودٍ ستراه في مواضعه[1] . وخَشَشْتُ البعيرَ بغير ألفٍ ، إذا جعلتَ في أنْفِه الخِشاشَ ، وهو عُودٌ يُجعل في أنفه .

خ ش ب : الخَشْبُ : مصدرُ خَشَبْتُ الشِّعْرَ أخْشِبُه ، إذا قُلْتَه كما يجيء / ولم تتأنَّقْ فيه . وخَشَبْتُ النَّبْلَ ، إذا بَرَيْتَه البَرْيَ الأوَّلَ . [٦٠/ب] والخُشْبُ : الخَشَبُ .

باب الخاء والصّاد

خ ص ص : يقال : فعلتُ ذلك بكَ خَصُوصِيَّةً ، بفتح الخاء .

---

(١) أي : شُعَبى ، وأُدَمى ، وجُنَفى ، والأُرَبى . وانظرها في المشوف .

خ ص ف : الخَصْفُ : مصدرُ خَصَفْتُ النَّعْلَ أخْصِفُها . والمِخْصَفُ : الذي تُخْصَفُ به النِّعالُ خاصَّةً . والخَصَفُ : الجِلالُ البحرانيَّةُ .

خ ص م : الخَصْمُ ، بالفتح ، ولفظُه مفردٌ في التثنية والجمعِ ، قال الله تعالى : ﴿ وهَلْ أتاكَ نَبأُ الخَصْمِ إذْ تَسوَّروا المِحْرابَ ﴾[1] . ومنهم من يثنِّيه ويجمَعُه ، قال الله تعالى : ﴿ هذانِ خَصْمانِ ﴾[2] ، وخُصُومٌ . قال الشّاعر :

يا ابْنَ هِشامٍ عَصَرَ[3] المَظْلُومِ إليكَ أشكو جَنَفَ الخُصُومِ

ويقال للخَصْمِ خَصِيمٌ وخُصَماءُ . والخُصْمُ : زاويةُ وِعاءِ المَتاعِ كالخُرْجِ ونحوِهِ .

خ ص ي : يقال خُصْيَةٌ وخِصْيَةٌ . قال أبو عُبيدةَ : ولم أسمع الكسر وسمعتُ خُصْيَاهُ ، ولم يقولوا خُصْيٌ في الواحد . وحكى غيره : خُصْيَاه وخُصْيَتَاه ، وكلُّها بالضمّ . قال الرّاجز[4] :

---

(١) ص : ٢١ .

(٢) الحج : ١٩ .

(٣) العَصَر : الملجأ والمنجاة .

(٤) اللسان (خصا) مع أبيات أخر ، والأول في (دلل) . وهما لخطام الريح المجاشعي أو لغيره . وانظر سيبويه ١٧٧/٢ ، ٢٠٢ وشرح أبياته لابن السيرافي ٣٦١/٢ وأمالي ابن الشجري ٢٠/١ والخزانة ٣١٤/٣ ، ٣٦٧ .

وفي شرح الأبيات ١٢٤/ب : « .. ظرف العجوز : جرابٌ تجعل فيه خبزها وما تحتاج إليه ، وظرف العجوز خَلَقٌ متقبّضٌ ، فيه تشنيج لقدمه ، شبه جلد الخصية به للغضون التي فيه ، وشبه الأنثيين في الصَّفَن بحنظلتين في جراب ، وكان يجب أن يقول : ظرف عجوز فيه حنظلتان ، ولكنه احتاج إلى تغييره من أجل الشعر : ألا ترى أنك لا تقول : عندي ثنتا تمرٍ ولا ثنتا بُسْرٍ ، وإنما تقول : عندي تمرتان وبُسْرتان » .

كأنَّ خُصْيَيْـهِ من التَّـدَلْـدُلِ ظَرْفُ[1] عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

التَّـدلْـدُلُ : التحرُّك ، وشبَّهَهما بظَرفِ العجوزِ لفحُولِـهِ[2] . وقالت أعرابيَّةٌ[3] :

لَسْتُ أبالي أن أكونَ مُحْمِقَهْ إذا رأيتُ خُصْيَـةً مُعلَّقَهْ

المُحْمِقَةُ : التي تلد الحَمْقَى . وقال أبو عمروٍ الشَّيبـانيُّ : الخُصْيَتَان : / [٦١/أ] البَيْضتان ، والخُصْيان : جِلْدتاهما .

خ ص ر : الخَصِرُ : الّذي يجِدُ البَرْدَ .

باب الخاء والضّاد

خ ض م : خَضِمْتُ الشيءَ أخْضَمُهُ خَضْماً ، وهو الأكلُ بجميع الفم . قال الأصمعيُّ : حدَّثني ابنُ أبي طَرَفَةَ قال : قَدِمَ أعرابيٌّ على ابنِ عَمٍّ لـه بمكَّـةَ فقال : « إنَّ هـذه لَبِلادُ مَقْضَمٍ وليستْ بِـلادَ مَخْضَمٍ »[4] . والقَضْم دون

---

(١) فوقها « وجراب معا » .

(٢) القاحل : اليابس من الجلد .

(٣) اللسان (خصا)

وفي شرح الأبيات ١٢٥/أ : « تمنت هـذه المرأة أن يكون لها ولـدٌ ذكر وإن كان أحمق . أخبرت بشدة كراهيتها للبنات . والمحمقة : التي تلد الحَمْقَى . والمكيسة : التي تلد الكيسين » .

(٤) أي قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق . وانظر الخبر في مجمع الأمثال للميداني ٩٣/٢

الخَضْمِ . ويقال « قد يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ »[1] . قال الشّاعر[2] :

تَبَلَّغْ بأَخْلاقِ الثّيابِ جَديدَها ... وبالقَضْمِ حتّى تُدرِكَ الخَضْمَ بالقَضْمِ

وقال أبو مَهْدِيٍّ : الخَضيمَةُ : طعامٌ يُنَقّى ويُجْعَلُ في قِدْرٍ ويُصَبُّ عليه الماءُ ويُطبَخُ حتى يَنْضَجَ .

خ ض ب : كفٌّ خَضيبٌ في معنى مَخْضوبَةٍ .

خ ض ر : يقال : هذا خُضارَةُ[3] طامياً ، اسمٌ للبحرِ علَمٌ لا ينصرف .

باب الخاء والطاء

خ ط ف : الخَطيفَةُ : دقيقٌ يُذَرُّ على اللّبَنِ ويُطبخ ويُلْعَقُ .

خ ط و : اللّحيانيُّ : خُطْوَةٌ وخَطْوَةٌ . وقال الفرّاء : خَطَوْتُ خَطْوَةً . والخُطْوَةُ : ما بين القَدَمَيْنِ . وتخطَّيتُ القَوْمَ منه .

خ ط أ : تقول : تخطَّأتُ له في هذه المسألةِ ، مهموزٌ ، وهو من الخطأ . وكذلك إن أَخْطَأْتُ فخطِّئْني ، أي قُلْ أخْطَأْتَ . وحكى الفرّاء : خَطِئَ السَّهْمُ وخَطَأَ يَخْطَأُ[4] . ويقال أخْطَأَ الشيءَ إذا لم يُصِبْهُ . وخَطِئَ في الدِّين خِطْأً وهو

---

(1) الأمثال لأبي عبيد ٢٣٦ والعسكري ٩٢/٢ والميداني ٩٣/٢ والزمخشري ١٩٤/٢ والبكري ٣٤٢ واللسان (قضم) .

(2) اللسان (قضم) بلا نسبة .

(3) سمي بذلك لخضرة مائه .

(4) لفظة « يَخطأ » مستدركة في الهامش .

[٦١/ب] خاطئ. قال الله تعالى: ﴿ إنّ قتلَهم كان[1] خِطْأً / كبيراً ﴾[2]، أي إثماً. وقال: ﴿ إنّا كُنّا خاطئينَ ﴾[3] أي آثمين. وقال أميّةُ[4]:

عِبادُكَ يَخْطَـأون وأنت ربٌّ — بكفّيكَ المنايا والحُتُومُ

ويقال: لأنْ تُخْطِئَ في العِلم خيرٌ من أن تَخْطَأَ في الدِّين. وحكى أبو عبيدة: أخْطأ وخَطِئ، لغتان. وأنشد لامرئ القيس[5]:

يا لَهْفَ هِنْدٍ إذ خَطِئْنَ كاهِلا — القاتلينَ المِلكَ الحُلاحِلا

يريد[6] الخيلَ، والمعنى: على أصحاب الخيل. وكاهلاً: رجل. ويقال: « مَعَ الخواطىء سَهْمٌ صائبٌ »[7]، لمن يكثُر منه الخطأ ويقِلُّ منه

---

(١) في الأصل « إنه كان ».

(٢) الإسراء: ٣١.

(٣) يوسف: ٩٧.

(٤) ديوان أميّة بن أبي الصّلت ٥٤ واللسان (خطأ) برواية:

كريم لا تليق بك الذموم

وفي (حتم) برواية:

حنانَيْ ربّنا وله عَنَوْنا — بكفّيه المنايا والحتومُ

(٥) ديوانه ١٣٤ ومختار الشعر الجاهلي ٧٦

وفي شرح الأبيات ١٧٨/ب: الحلاحل: السيد الشريف، ويعني أباه. وهند: زوجة حجر أبي امرئ القيس.

(٦) أي إذا خطئت الخيل كاهلاً - وهو حيٌّ من بني أسد - وأصابت غيرهم.

(٧) الأمثال لأبي عبيد ٥٠، ٣١٢ والعسكري ٢٦٩/٢ والميداني ٢٨٠/٢ والزمخشري ٣٤٥/٢ واللسان (خطأ).

الصَّوابُ . وخُطِّئَ عنكَ السُّوءُ : يُدْعَى له أن يُرْفَعَ عنه . وخَطَأَتِ القِدْرُ : ألقت زبدها[1] .

خ ط ب : الخَطْبُ : الأمْرُ العظيم[2] . والخِطْبُ : الذي يَخْطُبُ المرأةَ ، وهي خِطْبٌ وخِطْبَةٌ . وكان يقال لأمِّ خارِجَةَ[3] ، واسمها عَمرةُ بنتُ سعد بن عبد الله من بني أنْمارٍ : خِطْبٌ ، فتقولُ نِكْحٌ . وخَطَبَ المرأةَ خِطبةً ، وخَطَبَ على المنبر خُطْبَةً . وأخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، إذا أمكنَكَ ودنا مِنكَ . وأخْطَبَ الحَنْظَلُ ، إذا صار فيه خُطوطٌ خُضْرٌ ، وهو عند ذلك خُطْبانٌ .

خ ط ر : الخَطْرُ : مصدرُ خَطَرَ البعيرُ بذَنَبِهِ يَخْطِرُ خَطْراً وخَطَراناً . والخِطْرُ : خِضابُ الشَّيْبِ ، وهو أيضاً مائتان من الإبل والغنم .

باب الخاء والفاء

خ ف ف : يقال : رجل خفيفٌ وخُفافٌ . وخَفَفْتُ إلى الشيء أخِفُّ : أسرعت . واسْتَخفَّه الفَرَحُ والغضَب : اشتدّا عنده . وقولهم : « رَجَع بخُفَّيْ / حُنَيْنٍ »[4] ؛ قال أبو اليَقْظانِ : كان حُنَينٌ رجُلاً شديداً ، [٦٢/أ]

(١) عبارة : « وخطأت القدر : ألقت زبدها » مثبتة في الهامش .

(٢) لفظة « العظيم » مستدركة في الهامش .

(٣) يضرب بها المثل في سرعة النكاح فيقال : « أسرع من نكاح أم خارجة » وانظر التاج (خطب ، خرج) .

(٤) الأمثال لأبي عبيد ٢٤٥ والعسكري ٤٣٣/١ والميداني ٢٩٦/١ والزمخشري ١٠٠/٢ واللسان (حنن) .

فَادَّعى إلى أسد بن هاشم بن عبد مَنَافٍ ، فأتى عبدَ المُطَّلب وعليه خُفَّانِ ، فقال : ياعَمِّ ، أنا ابنُ أسَدِ بن هاشمٍ ، فقال : لا وثِيابِ هاشِمٍ ، ما أعْرِفُ شمائلَ هاشِمٍ فيك[1] ، فارْجِعْ ؛ فقالوا : « رجَعَ بخُفَّي حُنَينٍ » ، يُضرب مثَلاً لمن يُردُّ عن حاجتِه .

خ ف ق : خَفَقَ الطَّائرُ بجَناحِه يَخْفِقُ خَفْقاً وخَفَقَاناً ، وخَفَقَ قلبُه . وخَفَقَتِ الرَّايَةُ تَخْفُقُ وتَخْفِقُ خَفْقاً وخَفَقَاناً فيها . وخَفَقَ البرقُ يخفِقُ خَفْقاً ، وخَفَقَت الرِّيحُ خَفَقاناً ؛ وهو حَفِيفُها . قال[2] :

كأنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ ... خَرِيقٍ بين أعْلامٍ طِوالِ

وخَفَقْتُه بالسَّيف أخْفُقُه وأخْفِقُه خَفْقاً ، إذا ضربتَه به ضربةً خفيفةً . وأخْفَقَ النَّجْمُ : تَوَلَّى للمَغيب . وأخفَقَ القومُ ، إذا غَزَوْا فلم يَغْنَمُوا شيئاً . وطلب حاجَةً فأخفَقَ ، أي لم يَنلْها . والخافقان : المشرقُ والمغْرِبُ ؛ لأنَّ اللَّيل والنَّهارَ يخفِقان فيهما .

خ ف ي : ابنُ الأعرابيِّ : يقال خِفْيَةٌ وخُفْيَةٌ . وخَفَيتُ الشيء : أظهَرْتُه . وحكى أبو عُبَيدَةَ : أخْفَيتُه أيضاً ، والأوّلُ هو المعروف . وأخفَيْتُ الشيءَ : كتَمْتُه ، لا غيرُ . ويقال لكلِّ رَكِيَّةٍ[3] حُفِرَتْ ثُمَّ تُركتْ

---

(١) لفظة « فيك » مستدركة في الهامش .

(٢) اللسان (خفق) .

وفي شرح الأبيات ١٨٦/أ : « هويّها : صوت مرّها في عدوها . والخريق : الريح الشديدة الهبوب . والأعلام : الجبال ، الواحد عَلَمٌ » .

(٣) الرَّكيَّة : البئر تحفر ، والجمع رَكايا ورَكِيٌّ .

حتى اندفنت ثمَّ نثلوها فاحتفروها وشأوْها[1] : خَفِيَّة ، والجمع خَفايا . وإذا حَسُنَ من المرأةِ خَفيّاها حَسُنَ سائرُها ، أي صوتُها وأثرُ وطئِها ؛ لأنها إذا كانت رخيمَةَ الصوت دلَّ على خَفَرِها ، وإذا كانت مُقارِبَةَ / الخَطْو وتمكَّنَ [٦٢/ب] أثَرُ وطئِها دلَّ على أنَّ لها أرادفاً وأوْراكاً .

خ ف ر : يقال : خَفَرْتُه خُفارةً ، بالضمِّ والكسر .

باب الخاء واللام

خ ل ل : الخَلُّ : الطَّريق في الرَّمْل . قال الشاعر :

كأنَّهمُ آسادُ حَلْيَةَ[2] أصْبَحَتْ خَوادِرَ تَحمي الخَلَّ مِمَّنْ دنا لَها

والخَلُّ : ما يُصْطَبَغُ به . والخَلُّ : خَلُّكَ الشَّيءَ بالخِلال . والخَلُّ : المُخْتَلُّ الجِسْمِ . والخِلُّ ، بالكسر : الخليل ، ويجوز ضمُّه ؛ وهي لغةٌ ، وخُلَّةٌ أيضاً . ويقال : ما أحَبَّ إليَّ خُلَّةَ فُلانٍ وخِلالَتَهُ وخُلالَتَهُ وخُلولَتَه ، أي مودَّتَه ومُواخاتَهُ ؛ عن الكسائيِّ . ويقال أخْلَلْتُ الإبلَ ، إذا رَعَيْتَها في الخُلَّة . وجاء بَعيرٌ خُلِّيٌّ وإبلٌ خُلِّيَّةٌ ، منسوبةٌ إلى الخُلَّةِ . وأخَلَّتِ الأرض ، فهي مُخِلَّةٌ ، نَبْتُها الخُلَّةُ ليس بها حَمْضٌ . واخْتَلَّ الصَّيْدَ بسهمٍ : أثْبَتَه فيه .

خ ل م : خِلْمُ الرَّجُلِ : صديقُه .

خ ل و : خَلَوْتُ به أخْلُو خَلْوَةً ، بالواو لا غيرُ . وأخلَيْتُ المكان :

---

(١) في الإصلاح : « شأَوْها : أخرجوا ترابها » .

(٢) حَلْيَة : مأسدة بناحية اليمن (ياقوت) .

أصَبْتُه خالياً . قال عُتَيُّ بنُ مالكٍ العُقَيليُّ[1] :

أَتَيْتُ مـع الحُــدَّاثِ لَيْلَى فلم أُبِنْ   وأَخْلَيْتُ فاسْتَعْجَمْتُ عنـد خَلائي

أي[2] جئتُها مع جماعةٍ فلم استطع النطق ، ثم جئتها خالياً .

وتقـول : « افعَـلْ ذاكَ وخَـلاكَ ذَمٌّ »[3] ولا يقـال ذَنْبٌ . والمعنى : لا تُـذَمُّ ، أي خَـلا مِنْـكَ . وتقـول : « أنـا مِن هـذا الأمْرِ فـالِـجُ بنُ خَلاوَة »[4] ، وهو عَلَمٌ ، أي أنا منه بريءٌ . والخَلِيَّةُ : أن تُعْطَفَ نـاقتـان أو ثلاثٌ على ولـدٍ واحـدٍ / فَيَـدْرُرْنَ [عليـه][5] فَيَرْضَعُ من واحـدةٍ ويَتَخلَّى أهلُ البيت بواحدةٍ أو ثِنْتَيْنِ . [٦٣/أ]

خ ل ي : خَلَيْتُ الـدَّابَّـةَ أَخْلِيهـا ، إذا جَـزَزْتَ لهـا الخَلَى ، وهـو

---

(١) اللسان (خلا) . والبيت في ديوان مجنون ليلى ص ٤٣ مع اختلاف في الرواية . وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ١٥٦/أ : « أنشد يعقوب هذا البيت لعتيّ بن مالـك ، وقد رأيته في شعر المجنون مع أبيات أخر . يقول : أتيت ليلى مع جماعة يحدّثونها فلم أبن ، أي فلم أبيِّن ما في نفسي لأجلهم ، فأَخْلَيْتُ . يقول : جئتها وهي خـاليـة مـا عندها أحد فاستعجمْتُ عند خلوتي بها فلم أنطق ؛ فكانت حاله عنـد الخَلْوَة أسوأ من حالته في المجمع » .

(٢) قوله « أي جئتها » إلى « خالياً » مستدرك في الهامش .

(٣) الأمثـال لأبي عبيـد ٢٢٩ والميـداني ٨٠/٢ والـزمخشري ٢٢٤/١ والبكري ٢٣١ واللسـان (خلا) .

(٤) الأمثال لأبي عبيد ٢٧٤ والعسكري ١٠٢/٢ والميداني ٤٦/١ واللسان (فلج ، خلا) . وأصل المثل أن فـالج بن خلاوة الأشجعي قيل لـه يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى : أتنصر أنيساً ؟ فقال : أنا منه بريء ؛ فصار مثلاً لكل من كان بمعزل عن أمر .

(٥) تكملة من إصلاح المنطق .

الرُّطْبُ ، الواحدةُ خَلاةٌ ، ومنه المِخْلاةُ ؛ لأن الخَلى يُجْعَلُ فيها . والمِخْلَى ، مقصورٌ : ما يُجْتَزُّ به الخَلَى ، وهو المِنْجَلُ . والمُخْتَلُون والخالُون : الذين يَخْتَلُون الخَلَى ويَخْلُونَه .

خ ل ب : رجُلٌ خَلاَّبٌ وخالِبٌ وخَلَبُوتٌ ، أي كَذَّابٌ خَدَّاعٌ . وأنشد[1] :

وشَرُّ الرِّجَالِ الخالِبُ الخَلْبُوتُ

خ ل ج : الخَلْجُ : مصدرُ خَلَجَهُ يَخْلِجُه ، إذا جَذَبَه . قال العجّاجُ[2] :

فإن يَكُن هذا الزمانُ خَلَجَا

وناقَةٌ خَلُوجٌ ، إذا خُلِجَ عنها ولدُها بِذَبْحٍ أو موتٍ أو هِبَةٍ . ومنه : الخَلِيجُ ؛ لأنه يَجْذِبُ من البحر . وقد خَلَجَهُ بعينه يَخلِجُه خَلْجاً ، إذا غَمَزَه . قال الراجز ـ قال ابنُ السيرافيّ : هو حَبينَةُ بنُ طَريفٍ . وقال

---

(١) اللسان والتاج (خلب) والجمهرة ٢٣٩/١ وتمامه :
ملكتم فلما أنْ ملكتمْ خَلَبْتمُ   وشَرُّ المُلوكِ الغادِرُ الخَلْبُوتُ

(٢) ديوانه ٣٩/٢ والصحاح واللسان (خلج) . وبعده في شرح أبيات الإصلاح ٧٤/ب :
حالاً لحالٍ تصرفُ الموشَّجا
وجاء فيه : « أي بدّل حالاً بعد حالٍ ، وتلك الحال التي بدّل بها الزمان تصرف الموشَّجا ، وهو اشتباك الرَّحِم واختلاطها ، يقال : بينهم رحِمٌ واشجةٌ ، أي مختلطة . وإنما يريد هاهنا هوًى كان بينه وبين امرأةٍ ذكرها » .

الآمديُّ : هو حُبَيْنَةُ بنُ طَريفٍ ، بضمّ الحاء مع النون[1] ـ :

جاريـةٌ من شَعْبِ ذي رُعَيْنِ حيَّـاكَـةٌ تمشي بعُلْطَتَيْنِ

قـد خَلَجَتْ بحـاجبٍ وَعَيْنِ يـا قـومِ خَلُّـوا بينهـا وبيني

أشَدَّ ما خُلِّيَ بين اثنينِ

ذو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ . والعُلْطَةُ : القلادةُ . والخَلَجُ : أن يَشتكِيَ الإنسانُ لحمَهُ وعِظامَهُ من عَمَلٍ أو مَشْيٍ .

خ ل د : خَلَدَ الرَّجُلُ يَخْلُدُ خُلُوداً : بقي . وأَخْلَدَ فهو مُخْلِدٌ ، وأُخْلِـدَ فهـو مُخْلَـدٌ ، إذا أسَنَّ ولم يَشِبْ . وأَخْلَـدَ / بـالمكان : [٦٣/ب] أقـام .والخـالِـدان : خـالـدُ بنُ نَضْلَـةَ بنِ الأشتر بنِ جَحْوَانَ بنِ فَقْعَس ، وخالدُ بن قيس [بن][2] المُضَلَّل بن مالـكِ [بن][3] الأصغر بن مُنْقِـذ بن طريف بن عمروِ بن قُعَيْن . قال الأسْوَدُ[4] :

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (خلج) ، قالها يتشبب بليلى الأخيلية . وذكر ابن السيرافي قصّةً مطوّلة لهذا التشبيب تجدها في شرح الأبيات ٧٥/أ وجـاء فيـه : ذو رعين : من ملوك اليمن . والشعب : القبيلة . وانظر المؤتلف ١٣٥ .

(٢) تكملة من الإصلاح وشرح الأبيات والقاموس .

(٣) تكملة من اللسان والتاج .

(٤) هو الأسود بن يَعْفُر . انظر ديـوانـه ٥٧ والاشتقـاق ٢٤٤ واللسـان (خلـد ، ضلـل ، جحا) وقبله في شرح أبيات الإصلاح ٢٤١/أ :

فإن يك يومي قد دنا وإخاله كواردة يـومـاً إلى ظِمْءِ مَنهَلِ

وجاء فيه : « يقول : إن كان قد دنا موتي فلست أول الموتى ؛ قـد مـات الخـالـدان ، وهما سيدان . وإخال : أظن أنه قد قرب وبقي منـه كما بقي من سير الإبل إلى المـاء للشرب . والمناهل : المواضع التي يجتمع فيها الماء ، واحدها منهل » .

=

وقَبْلِيَ مـاتَ الخـالِـدانِ كـلاهُما عَميـدُ بني جَحْوانَ وابنُ المُضَلَّـلِ

خ ل ص : خُلْصانُ الرَّجُل : صديقُه .

خ ل ف : الخَلْفُ : الاستقاءُ ، عن أبي عمرو . وأنشدَ للحطيئة[1] :

لِـزُغْبٍ كأَولادِ القَطَـا راثَ خَلْفُهـا على عاجزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حواصِلُهْ

ذكَّر الضمير لأجل القافية على معنى الجمع ، أي حواصِلُ ما ذكَرْتُ .

والمُخْلِفُ : المُسْتَقِي . وأَخْلَفَ واستَخْلَفَ : استعـذَبَ المـاءَ . ومِن أينَ خِلْفَتُكم ؟ أي من أين تَسْتَقُون . والخَلْفُ : الرَّديءُ من القـول . ويقـال في مَثَـلٍ[2] : « سَكَتَ أَلْفـاً ونطَـقَ خَلْفـاً » ، لمن يُطيـل الصَّمتَ ثم يتكلَّمُ بالخطأ . قال[3] : وحدَّثني ابنُ الأعرابيّ قال : كان أعرابيٌّ جـالسـاً مع قومٍ ، فَحَبَقَ حَبْقَةً فتشَوَّرَ ، فأشار بإبهامه نحو ٱسْتِهِ ، وقال : « إنَّهـا خَلْفٌ نَطقَتْ خَلْفاً »[4] . ويقـال : هـذا خَلْفُ سَوْءٍ وهؤلاء خَلْفُ سَوْءٍ ، لِنـاسٍ لاحِقينَ

= وفي اللسان : قال ابن بري : صواب إنشاده « فقبلي » بـالفاء لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله : فإن يك يومي ..

(1) اللسان (خلف) وشرح الأبيات ١٠/ب وذكر قبله :

وإني لأرجـوه وإن كان نـائيـاً رجاء الربيع أنبتَ العشب وابلُـهْ

(2) الأمثـال لأبي عبيـد ٥٥ والفـاخر ٢٦٩ والميـداني ٢٢٣/١ والعسكري ٥٠٩/١ والزمخشري ١١٩/٢ واللسان (خلف) .

(3) أي يعقوب بن السكيت .

(4) الفاخر ٢٦٩ والميداني ٣٣٠/١ واللسان (خلف) .

بناسٍ أكثَرَ منهم . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ ﴾[1] . وقال لبيدٌ[2] :

ذَهَبَ الذين يُعَاشُ في أكنافِهِمْ وبَقِيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ

جِلدُ الجملِ الأجربِ لا يُنتَفَعُ به .

[٦٤/أ] ويقال : فأسٌ ذاتُ خَلْفَيْنِ ، إذا كان / لها رأسان . والخِلْفُ : موضعُ يدِ الحالب من ضَرْعِ الشّاةِ ونحوها ، وجمعه أخْلافٌ ، وأصْلُ الضَّرْعِ : الضَّرَّةُ . وهذا خَلَفُ سَوْءٍ وخَلَفُ صِدْقٍ ، وهذا خَلَفٌ من ذا . وإذا ذَهَبَ أبو الإنسان أو أخوه ونحوُهُما مِمَّن لا يُعْتَاضُ عنه قلتَ : « خَلَفَ اللهُ عليكَ » ، أي كان خليفةً عليك من مُصابك . وإن ذَهَبَ منه مالٌ أو نحوه قيل : « أخْلَفَ اللهُ عليك » . وخَلَفَ فلانٌ فلاناً : صار خليفتَهُ . وخَلَفْتُه : جئت بعدَه . وخَلَفَ فُوه من الصِّيام يَخْلُفُ خُلُوفاً : تغيَّرَ . وخَلَفَ فلانٌ : فَسَدَ . وفلانٌ خالِفُ أهلِهِ وخالِفَتُهم . وأخْلَفَتِ النُّجومُ إخلافاً : أمْحَلَتْ ولم يكن معها مَطَرٌ ، وأَخْلَفَ في مِيعاده . وألْحَحْتُ عليه في الاتّباعِ حتّى أخْلَفْتُه ، أي جعلتُه خَلْفي .

خ ل ق : مِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ، بغير هاءٍ .

---

(١) الأعراف : ١٦٩ .

(٢) اللسان (خلف) وشرح الشواهد ١١/أ وديوانه ١٥٧ وقبله :

إنّ الرزيَّةَ لا رزيَّةَ مثلها فقدانُ كلِّ أخٍ كضوءِ الكوكبِ

باب الخاء والميم

خ م م : خَمَمْتُ البئرَ ، إذا كَسَحْتَ مـافيهـا من حَمْـأةٍ أو تُرابٍ وأخرجْتَه .

خ م ن : خَمَّانُ القوم والإبـلِ والخيـلِ والمَتـاعِ : رُذالُـه . وفي بعض النُّسخ قال الشاعر :

سَرَتْ تحت أقْطـاعٍ من الليل حَنَّتي بخَمَّـانِ بيتي فَهْي لاشَـكٌّ نـاشِزُ

حنته[1] : امرأته . والمعنى : أنها ذهبت بمتاع بيته حين نَشَزَت عليه .

خ م د : خَمَدَتِ النارُ تَخْمُدُ خُموداً : ذهب لَهَبُها .

خ م ر : خَمَرْتُ العجينَ أخْمِرُهُ خَمْراً ، إذا جَعَلْتَ فيه الخميرَ . وخَمَرَ شهادتَـه : كتَمَهـا . وخَمِرَ عنّي يَخْمَرُ خَمَراً ، إذا استتر وتـوارَى . وخَمَرُ الوادي : مـاوارى الصَّيْـدَ / من جُرُفٍ أو حَبْلٍ من حِبـال الرَّمْل أو شجَرٍ أو [٦٤/ب] شيءٍ . ودخَلَ في خُمَار الناس ، أي فيما يَسْتُره منهم . وهو يمشي الخَمَرَ ، إذا خَتَـلَ صـاحِبَـهُ . ومكانٌ خَمِرٌ : كثيرُ الخَمَرِ . ورجـلٌ خِمِّيرٌ : كثيرُ شُرْبِ الخَمْرِ .

خ م س : الخَمْسُ : مصـدرُ خَمَسْتُ القـومَ أخْمُسُهُمْ ، إذا أخَـذْتَ خُمْسَ أموالهم ، أو كنتَ لهم خامِساً ، وكذلك السَّدْسُ إلى العَشْر . والخِمْسُ من أظْماء الإبل ، وكذلك السِّدْسُ وإلى العِشْر ، بالكسر . وصُمْنا خَمْساً من

(١) من هنا إلى « نشزت عليه » مستدرك في الهامش .

الشهر ، بغير هاءٍ ، يُغَلَّبُ فيه المؤنَّثُ ؛ لأنَ الليلة قَبلَ كلّ يومٍ . فإن قلتَ خَمْسَةَ أيامٍ أثبتَّ الهاء . وأقمنا عنده خَمْساً بين يومٍ وليلةٍ ، بغير هاءٍ . قال النابغة الجَعْدِيُّ[1] :

أقامَتْ ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ   وكان النَّكيرُ أن تُضيفَ وتَجْأرا

وله خَمْسٌ من الإبل ، وإن كانت ذُكوراً ؛ لأنَّ لفظ الإبل مؤنَّث . وخَمْسٌ من الغَنَم ، وإن كانت ذُكوراً ؛ لأنَّ لفظ الغَنَمِ مؤنَّثٌ . وجاء فلان خامساً وخامياً ، تَقلبُ السِّينَ ياءً ، وكذلك في بقيَّة العَدَد ، كقولك جاء سابعاً وثامناً . قال[2] :

مضَى ثَلاثُ سِنينَ مُنْذُ حَلَّ بها   وعامَ حُلَّتْ وهذا التابِعُ الخامِيْ

وحُكي عن الكسائيِّ في قولك خَمْسَةُ أثوابٍ وما أشبهها من العدد إذا أدخلت الألفَ واللامَ فيه ، ثلاثةُ أوجهٍ :

أحدُها أن تُدخِلَ الألفَ واللامَ في المضاف إليه فقط ، فتقول خَمسَةُ الأثوابِ .

---

(١) اللسان (خمس) وديوانه ٦٤ وفيه « فباتت ثلاثاً » وفي سيبويه ١٧٤/٢ « يكون النكير » .
وفي شرح الأبيات ١٨٢/أ : « يريد : أقامت البقرة ثلاثة أيام تطلب جؤذرها حين أخذه الذئب ، ولم يكن عندها من الإنكار إلا أن تضيف وتجأر ؛ والإضافة : الشفقة ، يقال : أضاف يُضيف إضافة . والجؤار : الصوت مع خضوع . أي ما كان عندها حين فقدته إلا الشفقة والصياح » .

(٢) هو الحادرة واسمه : قطبة بن أوس . اللسان (خمس) وديوانه ١٠٦ وقبله :

كم للمنازل من شهرٍ وأعوام   بالمنحنى بين أنهارٍ وآجام

والثاني أن تُدخِلَها فيهما وتجعلَ الثاني / نعتاً للأوَّل . [٦٥/أ]

والثالث أن تدخِلَها فيهما وتخفِضَ الثاني بالإضافة ، وهذا لا يُجيزه البصريُّون . قال ذو الرُّمَّة[1] :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسليمَ أو يَكشِفُ العَمَى ثَلاثُ الأثَافِيْ والرُّسُومُ البَلاقِعُ

وقال الفرزدق[2] :

مازال مُذْ عَقَدَتْ يداهُ إزارَهُ وسما فأدْرَكَ خَمْسَةَ الأشْبارِ

وتقول : عندي خمسةُ دراهمَ ، فتُبَيِّنُ التاءَ ، ويجوز أن تُدْغِمَها في الدال ولا تَخفِضَ الدراهِمَ فتقولَ خَمْسَ دَّراهِمَ . ولا يجوز الإدغامُ مع الألف واللام ؛ لأن اللام مُدغَمَةٌ في الدال فلا يصِحُّ أن يُدْغَمَ فيها حرفٌ آخرُ .

خ م ص : رجُلٌ خُمْصَانٌ وامرأةٌ خُمْصَانَةٌ ، وخَميصَةُ البَطْنِ . وكلُّ ما كان على فُعْلانٍ بالضمّ فمؤنَّثُه فُعْلانَةٌ ، كعُرْيانٍ وعُرْيانَةٍ .

---

(١) الصحاح واللسان (خمس) والديوان ١٢٧٤ من قصيدة مطلعها :

أمنزِلَتَيْ ميٍّ سلامٌ عليكما هلِ الأزْمُنُ اللائي مَضَيْنَ رواجعُ

(٢) اللسان (خمس) بلا نسبة وديوانه ٣٧٨/١ برواية « فدنا فأدرك » . وبعده في شرح أبيات الإصلاح ١٨٤/أ :

يدني خوافِقَ من خوافِقَ تلتقي في ظلِّ مُعْتَبِطِ الغُبار مُثارِ

وفيه : « يمدح يزيد بن المهلب ، يقول : هو أميرٌ مذ كان صغيراً إلى هذه الغاية . والخوافق : الرايات ؛ وإنما يريد أنه مذ كان يقود الجيوش إلى الجيوش أميراً ويحضر الحروب . وقوله : معتبطُ الغبار : يريد مكاناً لم يقاتل فيه قبله ولم يُثِر غبارَه حتى أثاره هو » .

خ م ل : قال أبو صاعدٍ : الخَمِيلة : الشَّجرُ المجتمع لا يُرى ما يقع في وسطه . وقال الأصمعيُّ : هي رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ .

باب الخاء والنون

خ ن ي : كلامٌ خَنٍ وكلمةٌ خَنِيَةٌ ، من الخنى . وقد أخْنَى في منطقه ، أي أتى فيه بالفُحش .

باب الخاء والواو

خ و ي : خَوَتِ الدَّارُ تخوي خَواءً وَخُوِيّاً . وقد خَوِيَتِ المرأةُ تَخْوَى خَوىً ، وخوِيَ / الرَّجُلُ والبعيرُ ، إذا خلا جوفُهما من الطعام . [٦٥/ب]

خ و ر : الخَوْرُ من الأرض : المنخَفِضُ بين نَشْزَيْن . والخُوَرُ : الإبلُ الغِزارُ . قال أبو يوسُفَ[١] : الخُورُ[٢] : صفةٌ للإبل ، وهي إبلٌ رقيقةُ الجلود ، ليِّنَةُ الأوبار ، في وبرها شَعْرَةٌ تنفذ وبَرهَا ، وهي أطيبُ الإبل لحماً وأغزرُها لَبَناً .

خ و ف : الخِيفُ : جمع خِيفَةٍ ، وهي الخَوْفُ ، وهي من الواو . قال صخرُ الغَيِّ الهُذَليُّ[٣] :

---

(١) من هنا إلى قوله : « وأغزرها لبناً » لم يرد في الإصلاح .

(٢) عبارة اللسان : « قال ابن السكيت : الخُور : الإبل الحمر إلى الغبرة رقيقات الجلودِ ، طوال الأوبار ، لها شعر ينفذ ، ووبرها أطول من سائر الوبر » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٩/١ والصحاح واللسان والتاج (زخخ ، خوف)
وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ١١/ب : « الزَّخَّة : الغيظ . والمعنى أنّه يهدِّد رجلاً =

فـلا تَقْعُـــدَنَّ على زَخَّـــةٍ   وتُضْمِرَ في القَلْبِ وَجْداً وَخِيفَـا

الزَّخَّةُ : الحِقْدُ والغَيْظُ . وخافَه يخافُه خَوْفاً ؛ وما جاء فيـه على مَفْعَلٍ فهو بالألف في الاسم والمصدر ، نحو المَقال والمَعَـادِ . وبَلَـدٌ مَخُوفٌ ، ومَرَضٌ مُخيفٌ ، أي يُخيفُ مَنْ رآه . والتخوُّفُ : التَّنقُّصُ . قال الله تعـالى : ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾[1] .

خ و ل : خُلْتُ المالَ أخُولُه خَوْلاً : أحسنت القيامَ عليه . وهو خالُ مالٍ وخائلُ مالٍ ، أي حسَنُ القيامِ عليه . وفي الحـديث : « كان رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه يتَخوَّلُنا بالموعظةِ »[2] ، أي يُصْلِحُنا بهـا . وقـال الأصمعيُّ : يَتَخَوَّنُنا بها ، أي يتعهَّدُنا . وهو في بابه مع النون . وهمـا ابنـا خـالـةٍ ، ولا يقال ابنا خالٍ . وجمعُ الخالِ من القَرَابة أخوالٌ .

خ و ن : أبو عُبَيدةَ : الخُوانُ : الذي يُؤكَلُ عليـه ، بـالكسر والضمّ .

= ألا يتعرَّض بما يسوؤه ؛ يقول : لاتفعلَنَّ فعلاً إن جاريتك عليه قعَدْتَ مغتاظاً وفي قلبك وجدٌ وخوفٌ ، ولا يمكنك أن تنتصف مني . وقبل هذا البيت :

فـــإنَّ ابنَ تُرْنـــا إذا زرتكم   يـــدافِـعُ عنّي قـولاً عنيفـــا
قـــد افنى أنـــاملَـــهُ أزْمُـــهُ   فـأمسى يَعَضُّ عليَّ الـوظيفـا »

إذا لُمَّ الرجل قيل له : ابن ترنـا . ويـدافع : يتكلَّم . وأزْمُه : عضُّه . والوظيف : الذّراع .

(١) النحل : ٤٧

(٢) أخرجه البخـاري في بـاب العلم : ١١ ، ١٢ ومسلم في صفـات المنـافقين : ٨٢ ، ٨٣ والترمذي في الأدب : ٧٢ .

ولفظه في مسلم : « إن رسول الله ﷺ كان يتخوّلنـا بـالموعظـة في الأيـام ، كراهيـة السآمة علينا » .

ويقال : الحُمَّى تَخوَّنُه ، أي تَعَهَّدُه . ومنه الحديثُ : « يَتخَوَّنُنا بالموعظة » . قال ذو الرُّمَّة[1] :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلاَّ ماتَخَوَّنَهُ ... داعٍ يُناديهِ باسمِ الماءِ[2] مَبْغُومُ

[٦٦/أ] / أي لا يرفَعُ طَرْفَ الصَّبيِّ إذا انقطع عن أُمّه إلا ما يتعهَّده ، وهو أُمُّه .

و ماء : حكايةُ صوتِ الظَّبيَةِ . والبُغَامُ : الصَّوت . والتَخوُّنُ : التَّنَقُّص أيضاً . قال لَبيدٌ[3] :

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى[4] ... تَخَوَّنَها نُزُولِي وارتحالِي

العُذَافِرَةُ : الشديدة . وتقمَّصُ : تسرعُ . والرُّدافَى : جمعُ رَدِيفٍ ، أي تنقَّصَ لحمَها وشحمَها ، وقال كعبُ بنُ زُهَيرٍ[5] :

تَمِرُّ مثلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ ... في غارِزٍ لم تَخَوَّنْهُ الأَحاليلُ

تَمِرُّ ، أي تُحرِّكُ . ومثْلَ عَسيب ، يعني الذَّنَبَ ؛ والعَسيب :

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (خون ، نعش ، بغم) والمقاييس ٢٣١/٢ وديوانه ٣٩٠/١ من قصيدة مطلعها :

أآن ترسَّمْتَ من خرقاءَ منزلةً ... ماءُ الصَّبابة من عينيك مسجومُ

(٢) فوقها لفظة « ممال » .

(٣) اللسان والتاج (عذفر ، ردف ، خون) وديوانه : ٧٦

(٤) فوقها لفظة « ممال »

(٥) نسب في إصلاح المنطق إلى عبْدة بن الطبيب ، وصحح نسبته ابن السيرافي في شرح الأبيات ١٨٧/أ إلى كعب بن زهير . والبيت في ديوان كعب : ١٣ واللسان (خون) .

السَّعَفَةُ . والغارِزُ : الضَّرْعُ الذي قد انقطعَ لبنُه . ويروى « عن قانئٍ » وهو الضَّرْع أيضاً . والأحاليلُ : جمع إحْليلٍ ، وهو طرَفُ الضَّرْعِ .

باب الخاء والياء

خ ي ر : الخَيْرُ : ضِدُّ الشَّرِّ . والخِيرُ : الكَرَمُ ، عن أبي عمرو . و« محمد صلّى الله عليه خيرَةُ اللهِ من خَلْقِه »[1] وكذلك الخِيَرَةُ حيث كانت . وفلان خَيْرٌ منه ، ولا يقال أَخْيَرُ . وفي القرآن ﴿ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾[2] .

خ ي س : قولهم : « خاسَ البَيْعُ والطعامُ » ، وأصله من خاسَتِ الجِيفَةُ في أوّلِ ما تَرْوِحُ ، فكأنّه قال : كسَدَ حتّى فسَدَ . وخَيَّسَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ ، إذا عدا عليه فغلَبَه وأذلَّه .

خ ي ط : الخَيْطُ ، من الخُيُوطِ . والخِيط : القِطعَةُ من / النَّعام . [٦٦/ب] ويقال خَيْطٌ وخَيْطَى ، مُمَالٌ ، مثلُ سَكْرَى . وثوبٌ مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ .

خ ي ف : الخَيْفُ : ما ارتفعَ عن المَسِيل وانحدَرَ عن الجبل ، وبه

---

(١) معنى الحديث موجود في صحيح مسلم صفحة : ١٧٨٢ الحديث (٢٢٧٦) كتاب الفضائل : عن واثلة بن الأسقع ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنّ الله اصطفى كِنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » .
وفي حديث آخر عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأوّل شافع وأوّل مشفَّع » .

(٢) القدر : ٣

سُمّي مسجدُ الخَيْفِ[1] . وأخَـافَ وأخْيَفَ : أتى خَيْفَ مِنىً . والخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، يقال ناقةٌ خَيْفَـاءُ : واسِعَـةُ الضَّرْعِ ، وبعيرٌ أخْيَفُ : واسِعُ الثِّيلِ ، وهو جِلْدُ الذَّكَرِ . وأنشد[2] :

صَـوَّى لهـا ذا كِـدْنَـةٍ جُلْـذِيّـا أخْيَفَ كانتْ أمُّـــهُ صَفِيّـــا

صوَّى الفَحْـلَ : أراحَـه من العَمَـل ووفَّره على الفِحْلَـةِ . والكِـدْنَـةُ : الغِلَـظُ . والجُلْـذِيُّ : الصُّلْبُ . والصَّفيُّ : الغـزيرةُ اللّبَنِ . والخَيَفُ : أن تكون إحدى العَيْنَيْن زَرقاءَ والأخرى كحلاءَ من الناس وغيرهم . ويقـال : خلق اللهُ الناسَ أخيافاً ، أي مختلفين .

خ ي ل : خِلْتُ الشَّيءَ أخالُه خَيْلاً ومَخِيلةً : ظَنَنْتُـه . وأخَلْتُ فيـه الخيرَ ، وتخَوَّلْتُ فيـه خـالاً : رأيتُ مَخِيلَتَـه فيـه . وأخَلْتُ السَّحـابَـة وأخْيَلْتُها : رأيتها مُخِيلةً للمطر . وما أحسَنَ مَخِيلَتَها وخالَها ، أي خَلاقَتَها للمطر . وخَيَّلَتِ السَّماءُ للمطر ، وهي مُخَيِّلةٌ . وافعلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ ، أي شَبَّهَتْ . وهو مُخِيلٌ للخير ، أي خَليقٌ له . ووجَـدتُ أرضـاً مُتَخَيِّلَـةً : بلغَ نبتُها المَدَى وخرج زهرُهـا . ورجلٌ خـالٌ : كثيرُ الخُيَلاء . والخَيَّـالَـةُ :

---

(١) أي مسجد الخيف من منى .

(٢) قـالـه الفقعسي يصف الراعي والإبل ، كما في اللسـان (صوى ، خيف ، جلذ) وفي سمط اللآلي : ٥٠١ : أبو محمد الفقعسي .

وجـاء في شرح الأبيـات ٦٤/أ : « بعير ذو كـدنـة ، إذا كان كثير اللحم غليظـاً .. يقـول : كانت أمـه كثيرة اللبن فقـوي من كثرة شربـه اللبن ؛ لم يُسأ إليـه صغيراً . وصَوّى لها : تصويةُ الفحل أن يُجَمَّ من العمل ويودَعَ للفِحْلة فيكون أقوى لِنتـاجـه وخيراً لولدِه » .

أصحابُ الخَيْلِ . والخالُ ، في الجَسَدِ . ورجُلٌ أَخْيَلُ : به خالٌ ، وجمعُ هذا الخالِ خِيلانٌ وأَخْيِلَةٌ .

خ ي م : الخَيْمُ : جمع خَيْمَةٍ ، وهي أعوادٌ / تُنصبُ في القَيْظِ [٦٧/أ] وتُجعَلُ لها عوارِضُ وتُظَلَّلُ بالشجر ؛ تكون أبرَدَ من الأَخْبِيَةِ . وخَيْم : اسمُ جَبَلٍ . وخامَ عنهم خَيْماً : جَبُن . والخِيمُ : الطَّبيعَةُ ، يقال : كريمُ الخِيمِ ولئيمُه .

باب الخاء والباء

خ ب ب : الخَبيبة : صُوف الثَّنِيِّ ، وهي أفضلُ من صُوفِ الجَذَعِ وأبقَى وأكثَرُ . والخُبَيْبَان : عبدُ الله بن الزبير وأخوه مُصْعَبٌ ، وكان يقال لعبد الله بن الزُّبير : أبو خُبَيْبٍ ؛ كُنِّي بابنه خُبَيْبٍ . قال الراعي[1] :

---

(١) هو عبيد بن حُصين بن معاوية النميري ، من شعراء العصر الأموي ، والراعي لقب غلب عليه لكثرة وصفه الإبل .

(الأغاني ١٦٨/٢٠ والشعر والشعراء : ١٥٦ والخزانة ٥٠٤/١) .

والبيت في ديوانه : ١٣٥ من قصيدة طويلة مطلعها :

ما بالُ دفِّكَ بالفراش مَذيلا ... أقذىً بعينكَ أم أردت رَحيلا

وفيه « لبيعتي » . وفي اللسان والتاج (خبب) :

ما إن أتيت أبا خبيب وافداً ... يوماً أريد لبيعتي تبديلا

وقبله في شرح الأبيات ٢٣٩/ب .

إني حلفت على يمينٍ بَرَّةٍ ... لاأكذب اليوم الخليفة قيلا

وفيه : « يعني بالخليفة عبد الملك بن مروان ؛ يحلف له أنه لم يكن هؤلاء ، ولا قومه مع عبد الله بن الزبير ولا بايعوه . ونمير من قيس ، وكانت قيس زبيريّة ؛ فلذلك احتاج إلى الاعتذار » .

مـا زُرْتُ آلَ أبي خُبَيْبٍ وافِـداً   يـومـاً أُريـدُ بِبَيْعَتي تَبْـدِيـلا

وقال الراجز حُمَيْدٌ الأرقط[1] :

قَـدْنيَ مِن نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَـدِي   ليس الإمـامُ بـالشَّحيحِ المُلْحِـدِ

هذا التفسيرُ يقتضي الجمعَ وقد أدخلَه في باب التثنية .

خ ب ر : الخَبْرُ : المزادَةُ العظيمـة ، وجمعها خُبُـورٌ . ونـاقـةٌ خَبْرٌ : غزيرةُ اللَّبن ، شُبِّهتْ بـالمزادَةِ . والخَبَرُ ، من الأخبـار ، وهو الخُبْرُ أيضاً . والخُبْرُ والخِبْرةُ : العلم بـالشيء عن تَجْرِبـةٍ . ويقـال من أين خَبَرْتَ هـذا ، أي علِمتَه .

خ ب ز : الخَبْزُ : مصدرُ خَبَزْتَ . والخُبْزُ : الاسم . ورجُلٌ خـابِزٌ ذو خُبْزٍ .

خ ب ط : الخَبْطُ : مصدرُ خَبَطَ الرَّجُلُ القومَ بسيفه يَخْبِطُهُم . [٦٧/ب] وخَبَط البعيرُ بيده في مَشْيه يَخْبِطُ خاصَّةً . وخَبَطَ الشجرةَ بـالعَصَا / يَخْبِطُهـا ؛ ليَسْقُطَ ورقُهـا . والخَبَـطُ : مـا سقَـط من ورق الشجر ، إذا خُبِطَتْ لِتَعْتَلِفَه الإبلُ . وما أدري أيُّ خابطِ اللَّيلِ هو ، أي أيُّ الناس .

---

(١) اللسان (خبب ، قدد) . ونسبا أيضاً إلى أبي نخيلة أو أبي بحدلة .
الكتاب ١/٣٨٧ والنوادر لأبي زيد : ٢٠٥ وابن يعيش ٣/١٢٤ و ٧/١٤٣ والإنصاف : ١٣١ والخزانة ٢/٤٤٩ و ٣/٣٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي : ١٦٦ ومعجم الأدباء ١١/١٣
وجاء في شرح الأبيات لابن السيرافي ٢١٤/ب : « الخُبيبين : يريد عبد الله بن الزبير وأصحابه .. ويروى : الخُبَيْبَيْن على التثنية ؛ يريد عبد الله وأخاه مصعباً ... »

خ ب ل : الخَبْلُ : فسادُ الأعضاء ، يقال بنو فلانٍ يطالبون بني فلانٍ بفسادٍ[1] وخَبْلٍ ، أي بقَطْعِ أيدٍ وأرجُلٍ . والخَبَلُ : الجِنُّ ، يقال به خَبَلٌ ، أي شيءٌ من أهل الأرض .

خ ب و : تقول : خَبَتِ النَّارُ تَخْبُو خُبُوّاً ، إذا سكَنَ لَهَبُها .

خ ب أ : الخَبِيءُ : ما خُبِىءَ ، وكذلك الخَبْءُ . واختبأتُ منه ، بالهمز . وكذلك خَبَأتُ الشَّيءَ أَخْبَؤه ، والخابِيَةُ منه ، جاءت غيرَ مهموزةٍ . واخْتَبيتُ خِباءً : نصبْتُه . واسْتَخبَيْتُ خِباءً : نصبتُه ودخلتُ فيه . وامرأةٌ خُبَأَةٌ : كثيرةُ الاختباء .

باب الخاء والتاء

خ ت ن : الأَخْتَانُ : كلُّ أقاربِ الزَّوجَةِ .

خ ت أ : اختَتَأْتُ من فلانٍ : استحييت منه .

باب الخاء والثاء

خ ث ر : خثَرَ الشيءُ يَخْثُرُ خثَارةً . قال الفرّاء : وخثُرَ قليلةٌ ، وحكى الكسائيُّ خثِرَ . وأصبحَ فلان خاثِراً ، أي خبيثَ النفس كَسْلانَ .

---

(١) في الاصلاح واللسان « بدماءٍ » .

باب الخاء والجيم

[٦٨/أ] **خ ج ل** : قولهم : « خَجِلَ فلانٌ » ، قال أبو التمام الأسديُّ ، / من رواة الأعراب : الخَجَلُ : سُوء احتمال الغِنَى . ومنه الحديث في النساء : « إذا شبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، وإذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ »[1] . والدَّقَعُ : سُوء احتمالِ الفقر . قال الكُمَيْتُ[2] :

ولم يَدْقَعُوا عند ما نابَهُم لِصَرْفَيْ زَمانٍ ولم يَخْجَلُوا

خ ج أ : بعيرٌ خُجَأَةٌ : كثيرُ الضِّرابِ .

☆ ☆ ☆

---

(١) الفائق في غريب الحديث ٤٠٤/١ وانظر اللسان (دقع) .
والدقع : اللصوق بالدَّقعاء ، وهو التراب ، ذلاً . ودقعتن : خضعتن ولزقتن بالتراب .

(٢) اللسان والتاج ومقاييس اللغة (خجل ، دقع) . وفي جمهرة اللغة ٦٢/٢ بلا نسبة .
وفي ديوانه ٧/٢ برواية : « لوقع الحروب » .
وفي شرح أبيات الإصلاح ٢٠٣/أ : « يمدحهم بقيامهم بحقّ الغنى وما يجب على الأغنياء وأنهم لم يَبْطَروا ولم يأشروا عند الغنى ، ولم يذلهم الفقر حين نزل بهم فخشعوا . وصرفُ الزمان : تقلّبه » .

كتابُ الدّال

باب الدّال والرّاء

د ر ر : استَدَرَّ الفَرَسَ ، إذا احتثَّه بعَقِبِهِ أو بغيره ليزيدَ جَرْياً . ولا أفعَلُه ما اختلَفَتِ الدِّرَّةُ والجِرَّةُ ؛ فالدِّرَّةُ تَسْفُلُ والجِرَّةُ تعلُو ، وهما دِرَّة اللَّبَن وجِرَّةُ البعير .

د ر ع : الدّارِعُ : الذي عليه دِرْعٌ . ودِرعُ الحديد مؤنَّثةٌ ، وجمعها في القليل أَدْرُعٌ وأَدْراعٌ ، والكثير دُرُوعٌ ، وهي اسمُ السّابِغَةِ من الدُّروعِ والقصيرةِ . ودِرْعُ المراة : قميصُها ، مُذكَّرٌ ، وجمعُه أدراعٌ .

د ر ق : الدِّرْياقُ ، بالكسر ، وهو التِّرياقُ . والدَّرَقة : التُّرْسُ من الجلود بغير خَشَبٍ ولا عَقَبٍ .

د ر ك : يقال الدَّرْكُ والدَّرَكُ ، وقُرِئ بهما : ﴿ في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ ﴾[1] .

د ر م : دَرَمَتِ الأرنبُ تَدْرِمُ دَرْماً ودَرَماناً ، إذا قارَبَتْ الخُطَى . ودَرِمَ كَعْبُ المرأةِ يَدْرَمُ دَرَماً : واراهُ اللَّحْمُ فلم يَبِنْ حَجْمُه ، أي نُتُوؤه . / [٦٨/ب]

---

(١) النساء : ١٤٥

وكَعْبٌ أَدْرَم . قال الراجز[1] :

قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أنْ تُصْرَمَا ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

ومرافِقُ دُرْمٌ منه . قال الأعشى[2] :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مرافِقُها كأنَّ أَخْمَصَها بالشَوْلِ مُنْتَعِلُ

د ر ن : دَرِنَ الثَّوبُ يَدْرَنُ دَرَناً : اتَّسَخَ .

د ر ي : تقول : دَرَيْتُ الرَّجُلَ أَدْرِيهِ دَرْياً : خَتَلْتُه . ودارَيْتُه : خاتَلْتُه . قال الشاعر[3] :

فإنْ كُنْتُ لاأدري الظِّباءَ فإنَّني أَدُسُّ لها تحتَ التُّرابِ الدَّواهِيا

---

(١) هو العجاج . ديوانه ٤٠١/١ والصحاح واللسان والتاج (نجد) والمقاييس ٢٧٠/٢
وفي شرح الأبيات ١٤٠/ب : « الساق البخنداة : الغليظة الممتلئة ، ويقال خبنداة أيضاً » .

(٢) ديوانه : ٥٥ وفيه « بالشوك » . والشطر الأول في اللسان (فنق) . والبيت من مطولته :

ودِّع هريرة إنَّ الركب مرتحِلُ وهل تُطيق وداعاً أيها الرَّجُلُ

والهركولة : الحسنة الجسم والخلق والمشية . امرأة فنق : عظيمة حسناء .

(٣) اللسان (دري) بلا نسبة .
وفي شرح الأبيات ١١٨/ب : « كنَّى بالظباء عن النساء . والختل : أن يستتر بشيء فلا يعلم به الوحشُ ، فإذا مرّت به رماها عن قرب وتمكُّنٍ . يقول : إن كنتُ لاأصيدها بالختل فإني أصيدها بأن أدسَّ لها تحت التراب ما يقطع قوائمها إذا مرَّ به ، والصيّادون يدفنون للوحش في طرقها إلى الماء حدائد أشباه الكلاليب ، فإذا جازت قطع قوائمها » .

وقال الأخطل[1] :

فإن كُنْتِ قد أَقْصَدْتِني إذْ رَمَيْتِني ... بسَهْمِكِ فالرَّامي يَصيدُ ولا يَدْرِي

أي لا يَخْتِلُ . وقال الراجز[2] :

كيفَ تراني أَذَّرِي وأَدَّرِي ... غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِي

أَدَّري : أَفْتَعِل ، من دَرَيْتُ . وكان يُذَرِّي تُرابَ المَعْدِنِ ويَخْتِلُ هذه المرأةَ لينظرَ إليها إذا اغترَّتْ .

وأَدْرَيْتُه : أعلمتُه . وما أدراهُ ، أي ما أعلَمَه . والدَّرِيَّةُ : البَعيرُ يَستتِرُ به الصَّائدُ من الوحش يَخْتِلُها به ، فإذا أمكنَهُ رميُهَا رماها ، وكان أبو زيدٍ يهمِزُها[3] ويقول : لأنَّها تُدْرأُ نحوَ الصَّيْد ، أي تُدْفَعُ . والدَّرِيئة : حَلْقَةٌ يُتَعلَّمُ عليها الطَّعْنُ . قال عمرو بن مَعْد يكرِبَ[4] :

---

(١) اللسان (دري) وديوانه ١٧٩/١ من قصيدة يهجو بها قبائل قيس ، ومطلعها :
ألا ياأسلمي ، ياهندُ ، هند بني بَدْرِ ... وإن كان حيّانا عِدىً آخِرَ الدهر
وروايته في الديوان « قد أصميتني » . وأصماه : قتله في مكانه .

(٢) اللسان (دري) وجاء فيه : « قال ابن بري : يقول أَذَّري التراب وأنا قاعد أتشاغل بذلك لئلا ترتاب بي ، وأنا في ذلك أنظر إليها وأختلها ، وهي أيضاً تفعل ماأفعل ، أي أغترُّها بالنظر إذا غفلَت فتراني وتَغْتَرُّني إذا غفَلْتُ فتختِلُني وأختِلها » .
وفي شرح الأبيات ١١٨/ب : « غِرّاتِ جمل : منصوب بأدَّري ، على طريق المفعول . وتدرّى : في معنى تدَرّي ؛ وغرري : جمع غِرَّة . يقول : كيف تراني أختل جملاً وهي تختلني » .

(٣) في الهامش لفظ « درأ » .

(٤) ديوانه : ٥٥ والصحاح واللسان والتاج (درأ)
يقول : بقيت نهاري منتصباً في وجوه الأعداء، والطعنُ يأتيني من جوانبي ، وكأني للرماح بمنزلة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن ، أذبّ عن جَرْمٍ وقد هربت هي .

ظَلِلْتُ كأنّي للرِّماحِ دَرِيئَـةً   أُقاتِـلُ عن أبنـاءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

[٦٩/أ] / وتقول : انْدَرَأْتُ على فلانٍ اندِراءً ، مهموز لا غيرُ . ودرأتُـهُ أَدْرَؤُهُ دَرْءاً ودارأتُـه ، إذا دفعتَـه بخصومةٍ وغيرِها . وحكى أبو عبيـدَةَ : ادَّرأتُ للصَّيد ، إذا استتَرْتَ ببعيرٍ وغيرِه لِيُمْكِنَكَ رَمْيُه . ويقال غيرَ مهموزٍ أيضاً من الخَتْلِ . قال سُحَيْمُ بنُ وثيلٍ[١] :

وماذا يَـدَّري الشُّعَراءُ مِنّي   وقد جاوزْتُ حَدَّ الاربعينِ[٢]

د ر ب : دَرِبْتُ بالشَّيء أَدْرَبُ دَرَباً ، والاسمُ الدُّرْبَةُ .

د ر ج : هوأكذَبُ من دَبَّ ودَرَجَ ، أي الأحياء والأمواتِ . ويقال للقوم إذا انقرَضُوا : دَرَجُوا . قال الأخطل[٣] :

---

(١) هو سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحيّ ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة . كان شريفاً في قومه ، وله أخبار مع زياد بن أبيه ، ومفاخرة مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق .
ترجمته في الاشتقاق ٢٢٤/١ والإصابة ١١٠/٢ والخزانة ١٢٦/١

(٢) البيت في اللسان (دري) والأصعيات ص ١٩ من أبيات له مشهورة ، أولها :

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا   متى أضع العمامة تعرفوني

وروايته فيها « رأس الأربعين » . وقد كسر نون الجمع في « الأربعين » للقافية .

(٣) رواية عجزه في الإصلاح واللسان (درج ، عفا) وشرح الأبيات ٢٠١/ب والديوان ٥٣٢/٢ :

إن يهبطوا العفوَ لا يوجَدْ لهم أثَرُ

وهو من أبيات يهجو بها كعب بن جعيل التغلبيّ ، وقبله :

إنَّ اللهازِمَ لن تنفَكَّ نابعةً   هُمُ الذُّنابى وشُرْبُ التّابعِ الكَدَرُ =

قَبيلــةٌ كشِراكِ النَّعْــلِ دارِجَــةٌ إنْ يَهبِطوا عَفْــوَ أرضٍ لاتَرى أَثَرا

العَفْوُ : ماليس به آثارٌ . والـدُّرْجَـةُ : طـائرٌ أسوَدُ بـاطنِ الجَنـاحين ، وظاهرُهما أغبرُ على خِلْقَةِ القَطاةِ إلا أنّه ألطَفُ .

باب الدّال والسّين

د س ع : دسَعَ البعيرُ بجِرَّتِه : دَفَعَ .

باب الدّال والعين

د ع و : يقال : دَعَوْتُ مَـدْعـاً . قـال الفرّاء : مَفْعَلٌ من ذوات الواو والياء ، مفتوحُ العينِ اسماً كان أو مَصْدراً ، نحو مَـدْعىً ومَقْضىً ، إلا حرفين نادِرين : مَأْقِي العَيْن ، ومَـأوِي الإبلِ ، بكسرِ الواو ؛ حُكِي لي عن بعض / [٦٩/ب] العرب ، والجيِّد فتحها . والأُدْعِيَّة : مايتَداعَوْنَ به . ومـا بـالـدار داعٍ ولا مجيبٌ ، أي أحدٌ ، ولا دُعْوِيٌّ . ولا أفعَلُه مادعا اللهَ داعٍ[1] .

= وجاء في اللسان (عفا) عن ابن بري قوله : والذي في شعره :

تنزو النِّعـاجُ عليها وهْي بـارِكَـةٌ تَحكي عطـاءَ سُـويـدٍ من بني غُبَرا
قبيلــةٌ كشِراكِ النَّعْـلِ دارِجَــةٌ إن يهبطـوا عفـوَ أرضٍ لاترى أثرا

(١) وزاد في إصلاح المنطق : ٣٩٣ : « وما حجَّ لله راكب » .

باب الدال والغين

د غ ي : الفرّاء : هو ذو دَغَيَاتٍ ، أي أخلاقٍ رديّةٍ . وأنشد لرؤبة[1] :

ذا دَغَيَاتٍ قُلَّبَ الأخلاقِ

القُلَّبُ : المتنقّلُ .

د غ ص : دَغِصَتِ الإبلُ تَدْغَصُ دَغَصاً ، إذا أكثرت من أكل الصِّلِّيانِ من بين الكلأ حتّى كظّتْها جِرَرُها .

باب الدال والفاء

د ف ف : الدَّفُّ والدُّفُّ : الذي يُلْعَبُ به . فأمّا الجَنْبُ فهو دَفٌّ ، بالفتح لا غير .

د ف ن : ركيّةٌ دَفِينٌ بغير هاءٍ ، وهي التي اندَفَنَ بعضُها . وركايا دُفُنٌ .

---

(1) اللسان (دغا) وديوانه في الأبيات المنسوبة إليه : ١٨٠ وفيه « ذا دغوات » . وقبله :

ولو ترى إذ جُبَّتي من طَاقِ ولِمَّتي مثلُ جناحِ غاقِ

وفي شرح الأبيات ١١١/ب : « .. القُلّب : المتقلّب الذي لا يثبت على خُلُق واحد ، ولرؤبة قصيدة على هذا الوزن أولها :

قد ساقني من نازِح المساقِ

ولم أجد هذا البيت فيها » .

د ف أ : إبلٌ مُدْفَأَةٌ : كثيرة الأوبار والشُّحوم . قال الشَّمَّاخ[1] :

وكيف يُضيعُ صاحِبُ مُدْفآتٍ   على أَثْبَــاجِهِنَّ مِنَ الصَّقيــعِ

أي كيف تطيبُ نفسُ صاحبِها أن يُضيعَهُنَّ .

وإبل مُدَفَّئَةٌ ، أي كثيرةٌ ؛ يَدْفَأُ مَن نام وَسَطَها بأنفاسها .

د ف ر : الدَّفْرُ : النَّتْنُ : وأمُّ دَفْرٍ : الدُّنيا . ويقال للأَمَةِ إذا شُتِمَتْ يادَفَـار ، أي مُنْتِنَـةٌ . وقـال عُمَرُ ، رضي الله عنـه ، وقـد سـأل بعض أهل الكتاب عن من يلي الأمرَ من بعده ، فسُمِّيَ له / غيرُ واحدٍ ، فلمّا انتهى إلى [٧٠/أ] صفةِ أحدهم قال : وادَفْرَاهْ ! أي وانَتْنَاهْ . ويقال : دَفْراً دافِراً ، لما يجيءُ بـه فلانٌ ، إذا قبَّحْتَ أمْرَهُ . ودَفَرْتُه دَفْراً ، أي دفعتُ في صدره .

باب الدال والقاف

د ق ق : مُدُقٌّ ، بضم الميم والدال لاغيرُ . ومالـه دقيقـةٌ ولا جليلـةٌ ؛ فالدقيقة الشّاةُ ، والجليلة الناقة .

د ق ع : الدَّقَعُ : سُوء احتمال الفقرِ ، وقد بُيِّنَ في « خ ج ل » .

---

(١) ديوانه : ٢٢٠ والصحاح واللسان (دفأ ، ثبج) وجمهرة اللغة ٤٩١/٣ وقبله :

أعـائشَ مـالأهْلِـكِ لاأراهمْ   يُضيعـون الهِجـانَ مـع المُضيـعِ

والأثباج : جمع ثبج ، وهو مابين الكاهل إلى الظهر .

باب الدال واللام

د ل ل : الفرّاء : يقال : دليلٌ بَيِّنُ الدِّلالةِ . بالفتح والكسر .

د ل و : الدَّلْو مؤنَّثة ، وتصغيرُها دُلَيَّة ، وقد تذكَّر[1] . قال عديُّ بن زيدٍ :

فهيَ[2] كالدَّلْو بكفِّ المُسْتَقِي   خُذِلَتْ منه العَرَاقِي فانْجَذَمْ[3]

وقد تُذكَّر . قال الراجز[4] :

---

(١) قوله : « وقد تذكر » مستدرك في الهامش .

(٢) في الديوان وشرح الأبيات « فهو » .

(٣) اللسان (عرق) والديوان : ٧٥ ، وقبله فيه :

فحملنا فارساً في كفِّه   زاعِبيٌّ في رُدَيْنِيٌّ أَصَمّ

وأمرناه به من بينها   بعد ما انصاعَ مُصِرّاً أو كَصَمّ

وقبله في شرح الأبيات ٢١٩/أ :

لاصغيرٌ ضَرَعٌ ذو سقطةٍ   أو كبيرٌ كاربٌ سِنَّ الهرِمْ

قال ابن السيرافي : « يصف فرساً ، يقول : لاهو صغير ضَرَعٌ ؛ والضَّرَع : الضعيف الجسم ؛ وذو سقطةٍ : يسقط في عثاره ؛ والكارب : المقارب .

يقول : ليس هو بصغير السنّ ولا مقارب سنّ الهرِم ، هو بين ذلك ، ثم قال : فهو كالدلو بكفّ المستقي ؛ شبَّهه في عدوه بدلْوٍ انقطع من عراقيه وهو ملآن ، فهو أشدُّ لِهويِّه وأسرع لذهابه . وخذلت منه العراقي : أي بايَنَتْه العَراق ، فانجذم : أي انقطع » .

(٤) اللسان (دلا) وقد نسبه إلى رؤبة ، وفي ديوانه : ١١٦ برواية

رَحْبُ الفُرُوغِ مُكْرَبُ العراقي

من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة .

ودلو مكربة : ذات كَرَب ، والكرب : الحبل يشد في وسط العراقي لِيَلِيَ الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

يَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَرَاقِي

د ل ج : الدَّلْجَةُ والدُّلْجَةُ بمعنىً . وفرَّق بعضُهم بينهما فقال : الفتحُ لِسيرِ الليل كلِّه ، يقال أَدْلَجَ إدلاجاً ودَلْجَةً . والضمّ لسيرِ آخرِ الليل ، يقال ادَّلجَ بالتشديد ، ادّلاجاً وَدُلْجَةً . ودَلَجَ يَدْلِـجُ فهو دالِجٌ ، إذا تناول الدَّلْوَ حين تخرجُ من فمِ البئر ، فمشى بها حتى يُفْرِغَها في الحوض .

د ل ع : دَلَع لسانُه ، بالرفع ، ودَلَعَ فلانٌ لسانَه : أخرجه ؛ حكاهما الفرّاء .

/ **د ل ق :** سَيْفٌ دَلُوقٌ مُتَقَلْقِلٌ في غِمْدِه ، إذا انكَبَّ انْسَلَّ . ودَلَقُوا [٧٠/ب] عليهم الغَارَةَ . وغارَةٌ دُلُقٌ ودَلُوقٌ . وطعنَه فانْدَلَقَتْ أَقْتابُ بطنِه ، أي أمعاؤه . وكان يقال لِعُمارَةَ[١] بن زيادٍ العَبْسيِّ أخي الرَّبيع « دالِقٌ » .

---

(١) هو عمارة بن زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب العبسي ، كان أخا الثلاثة : الربيع وقيس وأنس ؛ كل واحد منهم قد رأس في الجاهلية وقاد جيشاً . وكان عمارة يلقب بالوهاب ، والربيع بالكامل ، وقيس بالجواد ، وأنس بأنس الحفاظ . ويقال لعمارة أيضاً « دالق » بمعنى دلق الغارة وشنها على العدوّ . وأم هؤلاء هي أم البنين ، إحدى المنجبات من العرب ، وهي فاطمة بنت الخرشُب الأنمارية ، وكان يقال لبنيها : الكملة .

(الأغاني ٣٦٣/١٥ والتبريزي ٢٤/٣ والمحبر : ٢٩٩ وأمالي ابن الشجري ١٦/١ ورغبة الآمل ٤٣/٢ و ٤٣/٣ ، ٤٤)

باب الدال والميم

د م م : حكى الأحمر[1] : الدُّمَمَةُ ، من جِحَرَةِ اليَرْبوعِ .

د م ي : الدَّمُ ، مُخَفَّفُ الميم ، وأصله الياء .

د م ع : دَمَعَتْ عَيْنُه ، بفتح الميم .

باب الدال والنون

د ن و : دنا الرجُل يَدْنُو ، أي قَرُبَ . ودَنَوْتُ منه : قَرُبْتُ ، وما كُنْتُ دَنِيًّا ، ولقد دَنَوْتَ تدنو دَناوَةً . ومنهم من يهمز فيقول دَناءَةً . وما يَزْدادُ منَّا إلا قُرْباً ودَناوَةً . وهو ابنُ عَمّي دِنْياً ودُنْياً .

د ن أ : يقال : ماكنتَ دانئاً ، ولقد دنَأْتَ تَدْنأُ ، مهموزٌ .

د ن ف : يقال : رجل دَنَفٌ ودنِفٌ ، ومُدْنَفٌ ومُدْنِفٌ ، بكسر النون وفتحِها فيهنَّ .

باب الدال والهاء

د هـ ي : يقال : داهِيَةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ .

---

(١) هو خلف بن حيان ، أبو مُحْرِز ، المعروف بالأحمر . عالم بالأدب راوية شاعر ، من أهل البصرة توفي سنة ١٨٠ هـ .

(الشعر والشعراء ٧٨٩/٢ ومعجم الأدباء ١٧٩/٤ وسمط اللآلي : ٤١٢ وبغية الوعاة : ٢٤٢ ومراتب النحويين : ٤٦)

د هـ م : دَهِمَهُمُ الأمرُ والخيلُ يَدْهَمُهُمْ . وحكى أبو عُبيدٍ : دَهَمَهُم يَدْهَمُهُم .

د هـ ن : الدَّهْنُ / : مصدرُ دَهَنْتُه . والاسمُ الدُّهْنُ . ويقال : دَهَنَه بالعصا يَدْهَنُهُ ، إذا ضَرَبَه بها . والمُدْهُنُ ، بضمّ الميم والهاء لا غير . ولِحْيَةٌ دَهِينٌ بغير هاءٍ ؛ لأنها في معنى مَدْهُونَةٍ . [٧١/أ]

باب الدال والواو

د و و : ما بالدار دُوِّيٌّ ، أي أحدٌ . وهو من دَوَّى في السّماء يُدوِّي .

د و ي : يقال : رجُلٌ دَوٍ ودَوىً ، للفاسدِ الجوفِ ، وامرأةٌ دَوِيَةٌ . ورجلٌ داءٌ ، أي به داءٌ . وَدِئْتَ تَداءُ داءً . وحكى الفرّاء : هو الدَّواء ، وقال أبو الجرّاح : الدِّواء بالكسر . وأنشد[1] :

يقولون مَخْمُورٌ ودِواؤُه ... عليَّ إذاً مَشْيٌ إلى البيت واجِبُ

هذا رجُلٌ خَمِرَ فاستَزَادَ من الشُّرْبِ فَمُنِعَ ، فقال : إنَّ الشُّرْبَ يُذْهِبُ الخُمَارَ ، وحَلَفَ[2] عليه . قال أبو يوسُفَ : وسمعتُها من جماعَةٍ من الكِلابِيّينَ . ويقال : « آخِرُ الدَّواء الكَيُّ »[3] ، أي آخِرُ الطِبِّ . ولا يقال آخِرِ الدّاءِ الكَيُّ . وقال أبو عمروٍ : دِوايَةُ اللّبن ، بالكسر ، وحكاها غيرُه

---

(١) اللسان (دوا) وشرح أبيات الإصلاح ٩٥/أ

(٢) أي حلف أن يحج إلى البيت إن لم يكن الأمر كذلك .

(٣) هو مثل في المستقصى للزمخشري ٣/١ واللسان (كوي) .

بالضمّ ؛ وهي جُلَيْدَةٌ رقيقةٌ تعلو اللَّبنَ الحليبَ إذا بَرَدَ ؛ ويقال : لبَنٌ مُدَوٍّ . وقد ادَّوَيْتُ ، إذا أخذْتَ الدُّوايَةَ .

د و خ : قال أبو زيدٍ : يقال ديَّخُوا الرَّجُلَ تَدْييخاً : أذلّوه[1] . وقد يقال : دوّخوا تدويخاً .

د و ر : أَدَرْتُ الشيءَ إدارةً ودَارةً . ويُـديرُه عن كـذا : يَلفِتُـه . ودَوَّرتُ حولَ / الأمرِ بالتشديد ، أي تتبَّعتَه من جوانبه . وما بالدَّار ديَّارٌ ، أي أحدٌ ، ولا دُورِيٌّ . [٧١/ب]

د و ف : يقال : مِسْكٌ مَدُوفٌ ، بواوٍ واحدةٍ ، ومَـدْوُوفٌ بواوين . ولم يأتِ مفعُول تامّاً[2] من ذوات الواو إلا هذا وثوبٌ مَصْوُونٌ .

د و ك : الكسائيُّ : يقال : بنو فلانٍ في دَوْكَةٍ ، بالفتح والضمّ ، أي في شرٍّ وخصومةٍ .

د و ل : قال يعقوبُ : أخبرني محمد بنُ سَلاَّمٍ عن يونُسَ في قوله تعالى : ﴿ كي لا يكون دُوْلَةً ﴾[3] قال : قال أبو عمرو بن العلاء : الدُّوْلَةُ في المال ، والدَّوْلَةُ في الحرب . وقال عيسى بنُ عُمَرَ : كلاهما في المال والحرب سواءٌ . قال يونسُ : أمَّا أنا فلا أدري ما بينَهُما . والدَّوْلَةُ : الدَّاهِيَةُ ، ويقال : جاء بِدَوْلَتِهِ .

---

(١) لفظة « أذلّوه » مستدركة في الهامش .

(٢) لفظ « تاماً » مستدرك في الهامش .

(٣) الحشر : ٧ .

د و م : دُمْتُ بالضمّ ، والكسرُ لغةٌ ، تَدُومُ . ولا أفعَلُه مادام للزيتِ عاصِرٌ .

د و ن : الدِّيوان ، بالكسر .

باب الدال والياء

د ي ث : دَيَّثَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، والدَّابَّةُ الدَّابَّةَ ، إذا عدا عليه فغَلَبه وأذَلَّهُ .

د ي ك : جمعُ الدِّيكِ دِيَكَةٌ .

د ي ن : دِنْتُهُ أدِينُهُ : جازَيْتُه . ودِنْتُه : أطَعْتُه . ودانَ : كثُر دَيْنُه . وأَدَنْتُه إدانةً : بِعْتُه بالدَّيْن .

باب الدال والهمزة

د أ ب : يقال : دَأَبَ يَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُؤُوباً : دام على الشيء .

/ د أ ل : الدُّئِلُ ، بضمّ الدال وكسر الهمزة : دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ تُشبه ابنَ عِرْسٍ . وأنشد الأصمعيُّ[1] : [٧٢/أ]

جاؤوا بجَيْشٍ لو قِيسَ مُعْرَسُهُ ما كانَ إلا كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

---

(١) اللسان (دأل) ونسبه إلى كعب بن مالك ، وهو في ديوانه : ٢٥١ برواية :

جاؤوا بجيشٍ لوقيسَ مَبركُه ما كان إلا كمفحص الدُّئِلِ

والمفحص : المجثم .

وفي شرح الأبيات ١٢٤/أ : « وصف الجيش بالقلة والحقارة . والمعرَس : الموضع الذي ينزلون فيه . يقول : لو قُدِّر مكانُهم عند تعريسهم كان مكان الدُّول عند تعريسها .. » .

والدُّئِلُ أيضاً : حيٌّ من كِنانةَ ، وينسب إليه الدُّؤَليُّ بفتح الهمزة ، ومنه أبو الأسْوَدِ الدُّؤَليُّ . فأمّا الدُّوْلِيُّ ، بالواو ساكنةً ، فمنسوبٌ إلى الدُّولِ في حنِيفَةَ . والدِّيلِيُّ ، بالياء ساكنةً ، منسوبٌ إلى الدِّيلِ في قَيْسٍ .

باب الدال والباء

د ب ب : قال الفرّاء يقال : مَدَبٌّ ، بفتح الدال في المصدر وبكسرها في الاسم . وهكذا كلُّ ما كان من المضعَّف على فَعَلَ يَفْعِلُ ، بكسر العين في المستقبل ، نحو فَرَّ يَفِرُّ مَفَرّاً في المصدر ومفِرّاً في الاسم . ويقال : ما بالدار دُبِّيٌّ ، بضمّ الدال وكسرها ، أي ما بها أحَدٌ ، وهو من دَبَّ . ويقال : هو أكذبُ مَن دَبَّ ودرَج ، أي أكذبُ الأحياء والأموات . وقد استوفي في « درج » . ومَرَّ الناسَ والدوابُّ يَدِبُّون ، إذا مشَوْا مَشْياً ضعيفاً .

د ب ج : الدِّيباجُ بالكسر ، وأصلُه دِبّاجٌ . وما بالدار دِبِّيجٌ ، أي أحدٌ . ويقال بالحاء ، وليس بجيِّدٍ .

د ب ر : الدَّبْرُ : النَّحْلُ ، وجمعُه دُبُورٌ . قال لبيدٌ[1] :

[٧٢/ب] / بأَشْهَبَ من أبكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ وأَرْيِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

يصف خمراً مُزِجَتْ بماء المطر . والأشهبُ : الماء . والمُزْنُ : الغيمُ

(١) ديوانه ٢٥٨ واللسان (دبر ، عسل ، أري) والمخصص (دبر) وفيه « بأبيض » وقبله :

إذا مسَّ أسْآر الطيور صفتْ لـه مشعشَعَةً مما تعتّقَ بابـلُ

عتيق سُلافاتٍ سبتها سفينةٌ تكرُّ عليها بالمِزاجِ النياطِلُ

النياطل : جمع ناطل وهو كوز تكال به الخمر . وسبي الخمر : حملها من بلد إلى بلد . وأسْآر : بقايا الصيد .

الأبيضُ . والأَرْيُ : العَسَلُ . وشارَهُ : اجتناهُ ، والتقدير : من النَّحْلِ ، فلمَّا حذَفَ « مِن » نصبَه . والعاسِلُ : جاني العَسَلِ .

والدِّبْرُ ، بالكسر[1] : المالُ الكثير ، يقال مالٌ دِبْرٌ ، ومالان دِبْرٌ ، وأموالٌ دِبْرٌ . ودُبْرُ البيتِ : مُؤَخَّرُه . ودَبَرَتِ الرِّيحُ ، من الدَّبور .

باب الدال والثاء

د ث ر : مالٌ دَثْرٌ : كثيرٌ . وتَدَثَّرَ الفرسَ : وثَبَ عليه فركِبَه وتَدَثَّرَ الفرسُ الحِجْرَ : شدَّ عليها .

باب الدال والجيم

د ج ج : يقال : هو الدَّجاجُ ، بالفتح والكسر ، وكذلك الواحِدةُ ، والكسرُ لغةٌ رديئةٌ . والمُدَجَّجُ ، بالفتح والكسر : الكامِلُ الأداةِ من السِّلاح . ومرَّ جماعةٌ من الناس والدوابِّ يدِجّون ، أي يمشونَ مشياً ضعيفاً ، ولا يقال ذلك للواحد ولا دون الجماعةِ . وهم الحاجُّ والدَّاجُّ ، فالدَّاجُّ : الأعوانُ والمُكارُون .

باب الدال والحاء

د ح ض : دحَضَ الرَّجُلُ والدَّابَّةُ بِرِجْلِهِ ، إذا ارتكض للموت من

---

(١) في اللسان : بالكسر والفتح .

جُرْحٍ أو غيرِه . ويقال بالصّاد أيضاً ؛ وهو في بعض النُّسَخ . ومَقَامٌ دَحْضٌ ، أي زَلِقٌ .

د ح و : أُدْحِيُّ النَّعامِ : موضِعُ بيضِه ، وهو أُفْعُولٌ ، من دَحا يَدْحُو ؛ / لأنَّ النَّعامَةَ تَدْحُوهُ برِجْلِها ، أي تَرْفُسُه ثم تَبِيض فيه . [٧٣/أ]

د ح ي : دِحْيَةُ الكلبيُّ[1] ، بكسر الدال .

باب الدال والخاء

د خ ل : يقال : دَخَلَ مَدْخلاً . قال الفرّاء : ما كان من هذا من فَعَلَ يَفْعُل بضم العين ، فهو مفتوحُ العين في الاسم والمصدر ، نحو دَخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلاً ، وهذا مَدْخَلُه ، وخَرَجَ مَخْرَجاً[2] ، وهذا مَخْرَجُه ، إلا أحرُفاً من الأسماء ألزموها كسرَ العين ، نحو مَسْجِدٍ ، ومَطْلِعٍ ، ومَغْرِبٍ ، ومَشْرِقٍ ، ومَسْقِطٍ ، ومَجْزِرٍ ، ومَرْفِقٍ من رفَقَ يَرْفُقُ ، ومَنْبِتٍ . وقد فُتح بعضُ ذلك في الاسم ؛ قالوا : مَسْكَنٌ ، ومَسْجَدٌ ، ومَطْلَعٌ ، بالفتحِ لاغيرُ . قال الفرّاء : والفتحُ في كلٍّ ذلك جائزٌ وإن لم نَسْمَعْهُ . والدَّوْخَلَّةُ

---

(١) هو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي ، صحابي ، بعثه الرسول ﷺ برسالته إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام . شهد الخندق وقيل أحد ، ولم يشهد بدراً . كان يضرب به المثل في حسن الصورة وشهد اليرموك وكان على كردوس ، ثم نزل دمشق وسكن المزة وعاش إلى خلافة معاوية .

ترجمته في الإصابة تر ٢٣٩٠ وطبقات ابن سعد ١٨٤/٤ وتهذيب ابن عساكر ٢٦٨/٥

(٢) قوله : « وخرج مخرجاً » مستدرك في الهامش .

بالتشديد ، والتخفيفُ لُغَيَّة[١] .

د خ ن : الدُّخَانُ مُخَفَّفٌ . ودَخَنَتِ النَّارُ تَدْخُنُ . وهذا أحدُ ماجاء على خلاف الأصلِ مما عينُه حَرْفٌ حَلْقِيٌّ ، فإنَّ بابَ ذلك أن يكون مفتوح العين في الماضي والمستقبل ، فما جاء منه مفتوحَ الماضي مضمومَ المستقبل فشاذٌّ ، ومنه دَخَلَ يَدْخُلُ . فأمَّا مالم يكن عينُه أو لامُه حرفاً حلقياً فقد ذكرنا أصلَه في باب الهمزة[٢] والباء .

☆ ☆ ☆

---

(١) في الهامش مانصه : « وهي قَوْصَرَّةُ التمر الصغيرة »

(٢) انظر مادة « أ ب ي »

كتاب الذال

باب الذال والراء

[٧٣/ب] **ذ ر ر :** / الذَّرورُ ، بالفتح .

ذ ر ع : الذَّرْعُ : مصدر ذَرَعْتُ . والذَّرَعُ : ولد البقرة الوحشية . والذِّراعان : نجمان .

ذ ر ف : لاأفعلَهُ ماذَرَفَتْ عيني الماءَ .

ذ ر و : يقال : ذِرْوَةٌ وذُرْوَةٌ . ويقال بعيرٌ عظيمُ الذُّرْوَة ، أي السَّنامِ . و« جاء ينفُضُ مِذْرَوَيْهِ »[١] أي مُتَوعِّداً ، وهما طرفا الأَلْيَتَين . قال عنترةُ[٢] :

أَحَوْلِيْ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها ... لتَقْتُلَني فها أنا ذا عُمارَا

---

(١) هو مثل يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة . مجمع الأمثال ١٧١/١ واللسان (ذرا)

(٢) ديوانه ٢٣٤ واللسان (ذرا)

و « عمارا » ترخيم عمارة ، وهو عمارة بن زياد العبسي .

وفي شرح الأبيات ٢٣٨/أ : « يهجو عمارة بن زياد العبسي ، وكان عمارة يقول لقومه إذا مدحوا عنترة : أكثرتم في هذا العبد ، إن لقيته خالياً لأقتلنّه . وكان يحسده ، فبلغ ذلك عنترة ، فقال قصيدة يهجوه فيها أولها هذا البيت » .

وذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيءَ تَـذْرُوه ذَرْواً وذُرُوّاً ، إذا نَسفَتْـه . وذَرَا يَـذْرُو ذَرْواً : أسرعَ في عَـدْوِه . قـال العجَّـاجُ يصف ثَـوْرَ الـوحشِ وفرارَه من الكلاب[1] :

ذارٍ وإنْ لاقَى العَزَازَ أحْصَفَا

والعَزَازُ : الغليظُ من الأرض . وأحْصَفَ : أسرَع . والـذُّرِّيَّـةُ في بعض وجوهها من الواو ، وعلى هذا لا يُهمَزُ . وطعَنَهُ فأذْراه عن ظهر فَرَسِـه ، أي ألقاه .

ذ ر أ : تقـول : ذَرَأَ الله تعـالى الخَلْقَ يَـذْرَؤُهم ذَرْءاً ، أي خَلَقَهُم ، ومنـه الـذُّرِّيَّـةُ في بعض وجوههـا ، وأصلُهـا الهمـز ، وقـال أبـو عبيـدَةَ عن يُونُسَ : أهل مَكَّـةَ يَهمِزُونَهـا . ومِلحٌ ذَرْآنِيٌّ بفتـح الراء وسكـونهـا ، وهـو الشديدُ البياضِ ، ولا يقال أنْدَرانِيٌّ ، وهو مـأْخُوذٌ من الـذُّرْأَةِ . وقـد ذَرِئَ الرَّجُلُ ، إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسِـهِ ، وذَرَأَ ؛ حكاهمـا الكسـائيُّ . وبـه ذُرْأَةٌ من شَيْبٍ . قال الراجزُ ، وهو عبد الله بنُ رِبْعِيٍّ[2] :

---

(١) ديوانه ٢٤٣/٢ وروايتـه في اللسـان والصحـاح (ذرا) : « ذارٍ إذا لاقى » وانظر شرح أبيات الإصلاح ١١٨/أ

(٢) ولقبه أبو محمد الفقعسي ، كما في اللسان (ذرأ ، جلا) والسمط ٩٦٧ مع أبيات أخر . وفي شرح الأبيـات ١٢٧/أ :« يعني نسـاءً رأين رجـلاً قـد شـاخ وأبيض شعر رأسه ...ويقلي : يبغض الغواني ؛ لأنه لاحاجة له فيهنّ ، وهنّ يبغضنه لأنهنّ يُرِدْن الشباب . وفي شعره غير هذه الرواية وهي :

قـالت سليمى إنني لاأبغيـهْ ... أراه شيخـاً عـاريـاً تَراقيـه

مُحمَرَّةً من كِبَرٍ مـآقِيـه ... يقلي الغواني والغواني تقليـه »

رَأَيْنَ شَيْخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ ... يَقْلِي الغَوانِي والغَوانِي تَقْلِيهْ

المجالي : ما يُرى من جوانبِ الرّأسِ ، وهو من الجَلا ، وهو شيبُ هذه المواضع . / وقال أبو نُخَيْلَةَ[1] : [٧٤/أ]

وقد عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي[2] ... وَرَثْيَــةٌ تَنْهَضُ في تَشَــدُّدي

وصارَ للفَحلِ لساني ويَدِي

أي نَـزَعْتُ إلى أبي في الشَّبَـهِ . والرَّثْيَـةُ : ضَعْفُ الرُّكْبَتَين . ويروى « وَرَيْثَةٌ » ، أي بُطءٌ . وشاةٌ ذَرْآءُ : في أُذُنيها بياضٌ .

ذ ر ح : يُقال : ذُرُّوحٌ ، بضمّ الذال ، لواحِدِ الذَّراريح .

باب الذال والفاء

ذ ف ف : ذَفَّفْتُ على الجريح ، إذا أسرعْتَ قَتْلَه وتمَّمْتَه . ومنه قيل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ . ومنه اشتُقَّ ذُفافَةُ ؛ اسمُ رجُلٍ .

ذ ف ر : الذَّفَرُ : الرّيحُ الذَّكيّةُ طيبةً أو خبيثةً . ومِسْكٌ أذْفَرُ : طيّبُ الرّيحِ . والذَّفَرُ : الصُّنانُ . ورجُلٌ ذَفِرٌ : له صُنانٌ وَخُبْثُ رِيحٍ .

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (ذرأ)
وفي شرح الأبيات ١٢٧/ب : « يريد أنه ابتدأ بياض الشعر والشيب في مقدّم رأسه . بادي بدي : اسمان جعلا اسماً واحداً ، كمعد يكرب ... وقوله : تنهض في تشدّدي : أي إذا نهضت للقيام اعترضتْ الرَّثْية عند قيامي ، وإذا قعدتُ سكنَتْ » .

(٢) بادي بدي : أوّل كل شيء ، من بدأ ، فترك الهمز لكثرة الاستعمال وطلب التخفيف (اللسان)

قال لَبيدٌ يذكُرُ كتيبةً وأنَّها سَهِكَتْ من الحديد والصدإ[1] :

فَخْمَــةً ذَفْراءَ تُرْتَى بــالعُرَى   قُرْدُمَــانِيّــاً وتَرْكاً كالبَصَــلْ

وقال نافعُ بنُ لَقيطٍ الأَسَدِيُّ[2] :

وَمُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسِـهِ   فتركْتُـه ذَفِراً كريـحِ الجَوْرَبِ

وقال الرَّاعي[3] :

لَهـا فـارَةٌ ذَفْراءُ كُـلَّ عَشِيَّـةٍ   كما فَتَقَ الكافُورَ والمسكَ فاتِقُـهْ

يصفُ إبلاً رَعتِ العُشْبَ وزهرَه ، وشرِبَت الماءَ فنـدِيَتْ جُلُودُهـا ففاحتْ منها ريحٌ طيِّبَةٌ ، فتِلك الريحُ فارَةُ الإبل . وقال ابنُ أحمرَ[4] :

---

(١) ديوان لبيد ١٩١ واللسان (ذفر ، رتا ، قردم ، ترك)
وتُرتى : تُشدُّ . والقردمانيّ : نوع من الدروع . والتَّرك : البَيْض . شبهها بالبصل البري في استدارتها وبياضها . وقبله :

فمتى يَنْقَــعْ صُراخٌ صـــادِقٌ   يُحْلِبُـوهُ ذاتَ جَرْسٍ وزَجَــلْ

أي إذا ارتفع صوت الصريخ هبوا للنجدة بكتيبة هذه حالها .

(٢) اللسان (ذفر ، ألق)
وفي شرح الأبيات ٢١١/ب : « يريد : وربَّ مؤولق ، وهو الذي في رأسه جنون ، كويتُ رأسَه وتركته منتناً . وريحُ الجورب يضرب به المثل في النَّتن ، وإنما يريد أنَّ متعرِّضاً تعرَّضَ له فكواه بالهجاء كما يكوى الذي به أَوْلق ؛ وتهدَّد بهذا ابن عمِّه . يقول : لاتتعرَّض لي فأجعلك كهذا الذي كويته » .

(٣) ديوانه ١٨٧ واللسان والتاج (ذفر ، فتق) برواية « بالمسك »

(٤) ديوانه ١٥٩ واللسان (ذفر ، هجل ، قسا ، جرب) ومعجم البلدان ٣٤٤/٤
وفي شرح الأبيات ٢١٢/أ : « يريد أن الشمال إذا هبّت في هذا المكان سمعْتَ لها صوتاً كالحنين .. » . =

[٧٤/ب] / بِهَجْلٍ مِنْ قَساً ذَفِرِ الخُزَامَى   تَهادَى الجِرْبِيَاءُ بـه الحَنِينـا(١)

أي ذكيٌّ ريح الخُزَامى ، طيِّبها . وقال الأصمعيُّ : قلتُ لأبي عمرو بن العلاء : الذِّفْرى من الذَفَرِ ؟ قال : نَعَم . قلتُ : والمِعْزَى من المَعزِ ؟ قال : نَعَم . والذَّفْرَاءُ : عُشْبَةٌ خَبِيثَةُ الريح لا يكاد المالُ يأكلُها .

باب الذال والقاف

ذ ق ن : الذَّقْنُ : مصدرُ ذَقَنْتُـه بـالعصـا أَذْقُنُـه ، أي أصبت ذَقَنَـهُ . ومصدر ذَقَنَهُ بالعصا يَذْقُنُه ، إذا ضربَه بها . والذَّقَنُ : ذَقَنُ الإنسان .

باب الذال والكاف

ذ ك و : هذه ذُكاءُ طالِعةً ، وهي الشمس ، معرفةٌ لا تنصرفُ .

ذ ك ر : أبو عُبيدَةَ يقال : ما زال منّي على ذِكْرٍ وذُكْرٍ . وأنكر الفرّاء الكسرَ وقـال : الكسرُ مصـدرُ ذكَرْتُ . وأَذْكَرَتِ المرأةُ فهي مُـذْكِرٌ ، إذا وَلَدَتْ ذكَراً ، فإن كان عادةً فهي مِذْكَارٌ .

= وفي الخصائص ٢٥٤/١ والكامل للمبرد ٥٩/٣ برواية « بجوٍّ » .
وقسا : موضع بالعالية .
وكأن المراد أن الجربياء تـدعو الحنين ، والحنين يـدعوهـا ؛ يصف طيب هـذا الموضع ورقة هوائه .

(١) في الهامش ما نصه : « الهجل : المطمئن بين الجبـال . قسـاً : مـوضـع بعينـه . والجربياء : ريح بين الشمال والدَّبور .. والحنين .. » .

باب الذال واللام

ذ ل ل : الذِّلُّ : ضِدُّ الصُّعُوبةِ . ودابَّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ الذِّلِّ ، من دوابَّ ذُلُلٍ ، الذَّكَرُ والأنثى فيه سواءٌ ، إذا لم يكن صَعْباً . والذُّلُّ : ضِدُّ العزِّ . ورجُلٌ ذليلٌ بَيِّنُ الذُّلِّ والذِّلَّةِ والمَذَلَّةِ ، من قَوْمٍ أذِلاَّءَ وأذِلَّةٍ . وأُمُورُ اللهِ تجري على أذْلالِها ، أي مجارِيها . وأنشد أبو عمروٍ للخنساء ترثي أخاها[1] :

/ لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بعدَ الفتى الـ ـمُغَادَرِ بالمَحْوِ أذْلالَها [٧٥/أ]

باب الذال والميم

ذ م م : قال يونس : يقال أخَذَتْني منه مَذَمَّةٌ ، بكسر الذال وفتحها . ويقال أذْهِبْ عنك مَذَمَّتَهُم ، بكسر الذال وفتحها ، بشيءٍ ، أي أعطِهِم شيئاً فإنَّ لهم عليك ذِماماً[2] . ويقال : الفتحُ من الذَّمِّ والكسرُ من الذِّمامِ . وَذَمَمْتُ الرَّجُلَ : شكوتُه . وأذْمَمْتُ المكانَ وغيرَه : أصبْتُه مذموماً . وأذَمَّ الرَّجُلُ : جاء بما يُذَمُّ عليه . وأذَمَّتِ الرِّكابُ ، إذا تأخَّرتْ عن جماعة الإبل فلم تَلحَقْ بها .

ذ م ر : الذَّمْرُ : مصدرُ ذَمَرْتُ أذْمُرُ ، إذا حَضَضْتَ على القتال .

---

(١) الديوان ١٢٦ واللسان (ذلل) ومعجم البلدان ٦٦/٥
والمحو : اسم موضع من ناحية ساية ، وقيل : هو واد لا ينبت شيئاً .

(٢) في الأصل « ذما » والمثبت من اللسان .
وعبارة إصلاح المنطق : « .. فان لهم عليك حقاً » .

والذِّمْرُ : الرَّجُلُ الشُّجاعُ ، وجمعُه أذْمارٌ . وظلَّ يتذمَّرُ عليه ، أي يتنكَّرُ له ويُوعِدُه .

باب الذال والنون

ذ ن ن : الذَّنِينُ والذُّنانُ : المُخاطُ يَسيلُ من الأنفِ .

ذ ن ب : ذُنَابَى الطائرِ أكثرُ في الكلام من ذَنَبِـه . وذَنَبُ الفَرَسِ أكثرُ من ذُنابَاهُ . وقد قال المُفَضَّلُ النكْرِيُّ[1] :

تَسُنُّ الأرضَ شائلَةَ الذُّنَابَى وهادِيها كأنْ جِذْعٌ سَحُوقُ[2]

وذُنابَةُ الوادِي : الموضِعُ الذي ينتهي إليه مَسِيلُه ، وهو أكثرُ من ذَنَبهِ .

---

(١) هو المفضل بن معشر بن أسحم النكري ، شاعر جاهلي ، وسمي مفضلاً لهذه القصيدة التي يقال لها المنصفة .
(طبقات ابن سلام ١٢١ والمعارف ٩٣ والاشتقاق ٣٣٠ وجمهرة الأنساب ٢٩٩)

(٢) اللسان (هدي) وفيه : « جموم الشدّ شائلة » وعجزه في (سحق) . والبيت من الأصمعية رقم (٦٩) وشرح الأبيات ١٣٢/أ برواية « تشقُّ الأرض » .
وجاء في هذا الأخير : « يصف فرساً بشدّة الحفر ؛ وفي تشقّ ضمير يعود إليها . وشائلةَ الذنابى : منصوب على الحال ، كقولك : مرتفعة الذَّنب . وإذا وصف الفرس بشدّة العدو قيل : مرَّ يشُقُّ الأرض شقاً ، ويخدُها خداً ، كما قال عقبة بن سابقٍ العنبري :

يخُـدُّ الأرض خـداً بصُمٍّ سلطٍ وأب

والهادي : العنق . والسحوق : الطويل المنجرد . شبه عنقها في طوله وانجراده بالجذع السحوق » .

والذّنوبُ : لحمُ أسْفَلِ المَتْنِ . والذَّنوبُ[1] أيضاً : الدَّلْوُ فيها ماءٌ قريبٌ من المِلء ، ويُذكَّر ويؤنَّث . قال لبيدٌ[2] :

/ على حينَ مَن تلبَثْ عليه ذَنُوبُهُ ... يَجِدْ فَقْدَها إذ في المَقام تَداثُرُ [٧٥/ب]

ويروى « تَدابُر » .

باب الذال والهاء

ذ هـ ب : يقال : ذَهَبَ ذَهَاباً وذُهُوباً . وأنشد الفرّاء :

تقولُ لِيَ ابنةُ البَكْرِيِّ ليلَى ... أَنَى منكَ التَّرحُّلُ والذُّهُوبُ

وذَهِبَ يَذْهَبُ ذَهَباً ، إذا رأى الذَّهَبَ في المَعْدِن فَبَرِق من عِظَمِهِ في عينيْه . قال الراجز[3] :

---

(١) قوله : « والذنوب أيضاً » مستدرك في الهامش .

(٢) ديوانه ٢١٧ برواية « وفي الذِّناب تداثُر » . وقد أشير في الشرح إلى الروايتين المذكورتين في المشوف . وقبله :

فَذُدْتُ مَعَدّاً والعِبادَ وطَيِّئاً ... وكلباً كما ذِيدَ الخِماسُ البَواكِرُ

والتداثر : التزاحم والتكاثر . واللبث : البطء . يجد فقدها : يؤلمه فقدها .

وجاء في شرح الأبيات ٢٢٠/ب : « .. الإبل الخِماس : وهي التي ترد الماء في اليوم الخامس من يوم وردها .. » .

(٣) اللسان (ذهب ، شذر ، ثرمل) .

وفي شرح الأبيات ١٣٩/ب : « ثرملة : اسم رجل ، وهو فاعل ذَهِبَ . وقوله : رأيت منكرة ، يعني أنه رأى شيئاً كثيراً من الذهب لم يعرِفْ أنه رُئي مثله قط . الشذر : شيء من فضة يُعمل مثل الدرّة .

=

ذَهِبَ لَمَّا أن رآها ثُرْمُلَهْ ... وقال يا قَوْمِ رأيْتُ مُنْكَرَهْ
شَذْرَةَ وادٍ و[1] رأيْتُ الزُّهَرَهْ

ويروى « تُرْمُرَهْ » هكذا أنشده ابن الأعرابيّ . وثُرْمُلَةُ : اسمُ الرجُلِ الذي رأى قطعةَ الذَّهَبِ في مَعْدِنِها . والشَّذْرةُ كالدُّرَّة ، وقد تكون من الذَّهب أيضاً .

ذ هـ ل : ذَهَلْتُ عن الشيء بفتح الهاء ، والكسرُ لُغَةٌ . والذُّهْلانِ : ذُهْلُ[2] بنُ ثَعْلَبَةَ ، وذُهْلُ[3] بنُ شَيْبانَ ؛ حكاه الأصمعيُّ .

باب الذال والواو

ذ و و : تقول : لا بِذي تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا ، وفي التثنية : لا بذي تَسْلَمانِ ، وفي الجمع : لا بذي تَسْلَمُون ، وفي المؤنّث : لا بذي تَسْلَمِينَ وتَسْلَمْنَ . والمعنى : لا واللهُ يُسَلِّمُكَ ، أو لا وسَلامَتِكَ .

= وأراد الشاعر أن الذهب الذي رآه كالحلي للوادي ، أو رأيت الزهرة ؛ أخرج كلامه على الشكّ فيما يرى ؛ لتعظيمه . ويجوز أن يكون أراد بالشذرة القِطْعَةَ من الذَّهب » .

(1) في الإصلاح وشرح الأبيات « أو رأيت » .

(2) هو ذهل بن ثعلبة بن عكابة . جدّ جاهلي ، بنوه بطون من بكر بن وائل ؛ منهم سماك بن حرب الذهلي البكري . وأورد ابن حزم أسماء جماعة من مشاهيرهم .
(جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٩٧ ـ ٣٠٠ ونهاية الأرب ٢١٤)

(3) هو ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة . جد جاهلي ، بنوه بطن من بكر بن وائل ، ذكر ابن حزم بعضهم .
(جمهرة الأنساب لابن حزم ٣٠٢ ـ ٣٠٨ واللباب ٤٤٧/١ ونهاية الأرب ٢١٤)

ذ و ي : ذَوَى العُودُ يَذْوي ذُوِيّاً ، إذا يَبِسَ وفيه بعضُ الرُّطوبة . قال الأصمعيُّ : لا يقال ذَوِيَ ، وقد حكاها أبو عُبيدَةَ عن يُونُسَ .

ذ و ب : ذابَ جسمُه يَذُوبُ : نَحَلَ .

/ **ذ و د** : ذادَ الإبلَ يذودُها ذَوْداً . وقد أذَدْتُه أُذيدُهُ : أعَنْتُه على [٧٦/أ] ذِيادِ إبلِهِ . والذَّوْدُ[1] مؤنَّثةٌ ، وهي من الثلاثِ إلى العَشْرِ .

باب الذال والياء

ذ ي ل : ذال يَذِيلُ : تَبَخْتَرَ . وأذالَ غُلامَه وفرسَه : استهانَ بهما ولم يُحْسِنِ القيامَ عليهما . وفي الحديث : « نهى رسولُ الله صلى الله عليه عن إذَالةِ الخَيْلِ »[2] . وأذال إزارَهُ : أرْخَاهُ .

ذ ي م : الذَّامُ والذَّيْمُ : العَيْبُ . وحكي عن أبي عمرٍو : ذابٌ وذَيْبٌ فيه ، وذَانٌ وذَيْنٌ أيضاً . وأنشد لقَيْسِ بن الخَطِيمِ[3] :

رَدَدْنا الكَتِيبةَ مَفْلُولَةً ... بها أفْنُها وبها ذَانُها

وهي نونيَّةٌ أوَّلُها :

---

(١) في الإصلاح : « والذَّود من الإبل » .

(٢) في صحيح مسلم « كتاب الخيل » ٢١٤:٦ : قال رجل : يارسول الله أذال الناس الخيلَ ووضعوا السلاح وقالوا لاجهاد قد وضعت الحرب أوزارها . فأقبل رسول الله ﷺ بوجهه وقال : « كذبوا الآن الآن جاء القتال .. » الحديث .

(٣) ديوانه ٢٧ واللسان (ذين) من قصيدة يردّ فيها على حسان بن ثابت .

أجدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُهَا[1]

وقال كَنّـازٌ الجَرْميُّ مثلَ هـذا البيتِ ، إلا أنَّ آخِرَه « وبِهـا ذابُهـا » ، وبعده[2] :

ولستُ إذا كنتُ في جـانبٍ أذمُّ العشيرةَ مُغْتَـابَهـا
ولكنْ أطـاوِعُ سـادَاتِهـا ولا أتعلَّمُ أَلْقـابَهـا

وهذا إقواءٌ بين الرفع والنصب ، وهو الإصْرافُ[3] .

---

(1) تمامه :

أَجَـدَّ بعَمْرَةَ غنيـانُهـا فَتَهْجُرَ أم شـأننـا شـأنُهـا

وفي شرح الأبيات ٨٩/ب : « والأفن : الفساد . يريـد أنهم ردّوا كتيبـة أعـدائهم مهزومةً .» وغنيانها : استغناؤها .

وجـاء في الأغـاني ١١:٣ : « وهـذا الشعر - فيا قيـل - يقـولـه قيس في عمرة بنت رواحـة ، وقيـل : قـالـه في عمرة امرأة كانت لحسـان بن ثـابت ، وهي عَمْرَة بنت صامت بن خـالـد . وكان حسـان ذكر ليلى بنت الخطيم في شعره ، فكافـأه قيس بذلك ، وكان هذا في حربهم التي يقال لها يوم الربيع . » .

(2) اللسان (ذين) ومعجم الشعراء ٢٧٦ ، ٢٥٣

(3) الإصراف : اختلاف حركة الروي بفتح وضم أو بفتـح وكسر . والإقـواء في رأي أبي عمرو بن العلاء : اختلاف الإعراب في القوافي ، وذلـك أن تكـون قـافيـة مرفـوعـة وأخرى مخفوضة .

(كتاب القوافي لأبي يعلى التنوخيّ ٤٩ و ٥١)

وفي اللسـان (صرف) : « ابن الأعرابي : أصرف الشـاعر شِعْرَه يُصرفـه إصرافـاً ، إذا أقوى فيـه وخـالف بين القـافيتين . ابن بـزرج : أكفـأتُ الشعر ، إذا رفعت قـافيـةً وخفضت أخرى أو نصبتها ، وقال : أصرفت في الشعر مثل الإكفاء . » .

باب الذال والهمزة

ذأب : تَذَأَّبَتِ الريحُ وتذاءَبَتْ ، إذا جاءت مرّةً من هاهنا ومرّة من هاهنا . وهو من الذئبِ ؛ لأنه إذا حُذِرَ من وَجْهٍ جاء من وجْهٍ آخَرَ . والذِّئبُ مهموزٌ ، والجمع أَذْؤُبٌ وذِئابٌ . وذُؤْبانُ العَرَب : خُبَثاؤهم المتلصِّصُونَ . وذؤابةُ / الشَعَرِ . وغُلامٌ مُذأَّبٌ : له ذؤابَةٌ . [٧٦/ب]

ذ أ ر : ذَئِرَ بالشيء : ضَرِيَ به .

ذ أ م : تذأَّمَ الفَرَسُ الحِجْرَ : شَدَّ عليها .

ذ أ و : ذَأَى العُودُ يَذأَى[1] ذأْواً ، مثلُ « ذوى » .

باب الذال والباء

ذ ب ب : الذُّبابُ معروفٌ ، وجمعُه القليلُ أَذِبَّةٌ ، والكثير ذِبّانٌ ، ولا يقال ذِبّانَةٌ . وذَبَّب في السَّيْر : أسرَع . وجاءنا راكبٌ مُذَبِّبٌ ، أي عَجِلٌ منفردٌ . وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ : طويلُ الطريق يعجَلُ بالسَّيْر فيه إلى الماء .

ذ ب ح : الذَّبَحُ : مصدرُ ذَبَحْتُ أَذْبَحُ ، بفتح الباء فيهما . قال الأصمعيُّ : وهو الشَّقُّ . وأنشد[2] :

---

(١) في الأصل : « ذاء العود يَذاء » والمثبت من الإصلاح واللسان .

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدي ، كما في الصحاح واللسان والتاج (ذبح) والجمهرة ١:٩٥ وفي شرح الأبيات ٧/أ بلا نسبة ، وجاء فيه :
« يصف امرأة بطيب ريح الفم ، يريد كأن ريح المسك يخرج من فمها . والتقدير : كأن بين فكيها ، ففصل بينهما من أجل الشعر .. » .

يـاحَبَّذا جَـارِيَـةٌ مِنْ عَـكٍّ   كأنَّ بين فكِّهـا والفَـكِّ
فارَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ في سُكِّ

أي شُقَّتْ . عَكٌّ : قبيلةٌ من اليمن . والسُّكُّ : ضَرْبٌ من الطِّيبِ .

والذِّبْحُ : ما ذُبِحَ ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾[1] . والذَّبيحة بالهاء ، بمعنى المذبُوحةِ . وما به ذُبَاحٌ ، وهو شُقوقٌ يكون في باطن أصابع الرِّجْلِ .

ذ ب ل : ذَبَلَ الشَّيءُ يَذْبُلُ ذُبولاً : ضَمَرَ . وفرسٌ ذابِلٌ : ضامِرٌ .

ذ ب ي : يقال ذُبْيانُ ، بالضمّ والكسر : قبيلة .

باب الذال والخاء

ذ خ ر : الإذْخِرُ ، بالكسر لاغيرُ .

☆ ☆ ☆

(١) الصافات : ١٠٧ .

/ كتاب الرَّاء

[٧٧/أ]

باب الراء والزاي

ر ز م : لا أفعلُه ما أَرْزَمَتْ أمُّ حائلٍ[١] ، أي حنَّتْ في إثرِ ولدِها ، وهي الرَّزَمَةُ ؛ لحنينها .

ر ز ن : يقال : الرَّوْزَنَةُ[٢] ، بفتح الراء لا غيرُ . وامرأةٌ رَزِينَةٌ في بَدنِها ، ورَزَانٌ في مجلسها .قال حسّانُ بن ثابت يمدح عائشةَ رضي الله عنها[٣] :

حَصَانٌ رَزَانٌ لا تُزَنُّ بريبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى من لُحومِ الغوافِلِ

ر ز أ : يقال : ما رَزَأْتُهُ ورُزِئْتُه ، بفتح الزاي وكسرها ، أَرْزَؤُه رُزْءاً ومَرْزِئَةً ، مهموزٌ لا غير ، أي لم أُصِبْ منه شيئاً .

---

(١) اللسان : « يقال لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل ، وأمها أم حائل ؛ قال :

فتلك التي لا يبرحُ القلبَ حُبُّها ولا ذِكْرُها ، ما أَرْزَمَتْ أمُّ حائل »

(٢) الرُّوزنة : الكوَّة .

(٣) ديوانه ٣٢٤ واللسان (رزن) . وقوله : غرثى من لحوم الغوافل : أي لا ترتع في أعراض الناس .

ر ز ب : يقال : إِرْزَبَّةٌ ، بكسر الهمزة وتشديد الباء . ومنهم من يقول مِرْزَبَةٌ ، بالميم وتخفيف الباء . وأنشد الفرّاء لبعضهم[1] :

ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ[2] العُودَ النَّخِرْ

ر ز ح : قال الكسائيُّ يقال : رَزَحَتِ النَّاقةُ تَرْزَحُ رُزُوحاً ورُزَاحاً ، إذا سقطت من[3] الإعياء .

باب الراء والسين

ر س غ : الرُّسْغُ بالسين : مَوْصِلُ الكَفِّ في الذِّراع والقَدَمِ في السّاق . والرِّسَاغُ : حَبْلٌ تُشَدُّ به رُسْغُ البَعيرِ شَدّاً شديداً يمنَعُه من الانبعاثِ .

ر س ل : يقال : بعيرٌ رَسْلٌ وناقةٌ رَسْلَةٌ ، إذا كانا سَهْلَيْ السَّيْرِ . وشَعَرٌ رَسْلٌ : مُسْتَرْسِلٌ . والرِّسْلُ : اللَّبَنُ . ويقال : افعَلْ ذاك على رِسْلِكَ ، أي اتَّئِدْ فيه .

ر س م : الرَّوْسَمُ بالفتح : خَشَبَةٌ يُخْتَمُ[4] بها الطعام .

[٧٧/ب] **ر س ن** : الرَّسْنُ : مصدرُ رَسَنْتُ الفَرَسَ ، بغير ألفٍ ، أَرْسُنُهُ ، / إذا

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (أرزب) .
وفي شرح الأبيات ١٢٩/أ : « يصف أنّه ضَرَبَ ضَرْبَةً شديدةً فرّقت أجزاء المضروب ، كما يضرب العُود النَّخِرُ بالمِرْزبة فيتفتَّتُ ويتكسَّرُ . » .

(٢) المِرزبة : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد ، وعصيّة من حديد .

(٣) قوله : « من الإعياء » مستدرك في الهامش .

(٤) قوله : « يختم بها الطعام » مستدرك في الهامش .

شَدَدْتَه بالرَّسَنِ . والرَّسَنُ : الحَبْلُ . وفلانٌ حَسَنُ المَرْسِنِ ، أي الأنفِ ، وأصلُه في الدَّابّة ؛ لأنّه الموضع الذي يقع عليه الرَّسَنُ .

باب الراء والشين

ر ش م : الرَّشْمُ : مصدرُ رَشَمَ الطَّعامَ يَرْشُمه ، إذا كرِهَهُ . والرَّشْمُ : أوّلُ ما يظهَرُ من النَّبْتِ . والرَّوْشَمُ : لغةٌ في الرَّوْسَمِ ؛ خشبة[1] فيها كتابةٌ يُخْتَم بها الطَّعام .

ر ش ن : يقال : الرَّوْشَنُ[2] ، بفتح الراء لا غير .

ر ش و : الكسائيُّ : يقال رِشْوةٌ ورُشْوةٌ . أبو عبيدةَ مثله إلا أنّه حَكَى في الجمع الضَّمَّ والكسرَ ؛ قال : ومنهم من يضمُّ في الواحد ويكسِر في الجمع ، ومنهم من يَعْكِسُهُ . ورَشَوْتُه : أعطيته مالاً على أمرٍ فَعَلَه .

ر ش د : يقال : رُشْدٌ ورَشَدٌ . وحكى أبو عبيدة : رَشِدَ يَرْشَدُ ، ورَشَدَ يرشُدُ . وحكى الكسائيُّ : رَشِدْتَ أَمْرَكَ ، أي رَشِدَ أمرُكَ . وهو لِرِشْدَةٍ ، إذا وُلد من نكاحٍ .

باب الرّاء والصّاد

ر ص ص : الرَّصاصُ ، بالفتح .

ر ص ف : الرَّصْفُ : مصدرُ رَصَفْتُ السَّهْمَ أرْصُفُه ، إذا شَدَدتَ عليه

---

(١) قوله : « خشبة فيها .. الطعام » مستدرك في الهامش .

(٢) الروشن : الكُوَّة ، أو الرَّفّ .

الرِّصافَ ، وهو عَقَبَةٌ تُشَدُّ على الرُّعْظِ[1] . والرَّصَفُ : حجارةٌ مَرْصُوفٌ بعضُها إلى بعضٍ . قال العجّاج[2] :

مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفا

باب الراء والضّاد

ر ض ع : قال الكسائيُّ : الرَّضاع بالفتح والكسرِ ، وكذلك الرَّضاعة بالهاء . وحكى / الأصمعيُّ : رضِع المولودُ أُمَّه يَرْضَعُها ، ورضَعَها يرضِعُها . قال : وأخبرني عيسى بنُ عُمَرَ أنّه سمِع العَرَبَ يُنْشِدُون هذا البيتَ لأبي هَمّامٍ السَّلُوليّ[3] ـ وقبل هذا البيت : [٧٨/أ]

إذا أَنْصَتُوا للقَوْلِ قالوا فأَحْسَنُوا ولكنَّ حُسْنَ القولِ خالٍ من الفِعْلِ

ويروى :

إذا رَكِبُوا الأعوادَ قالوا وحسَّنوا

---

(١) المشوف مادة « ر ع ظ » .

(٢) ديوانه ٢ : ٢٢٤ واللسان (رصف) وقبله :

فشَنَّ في الإبريق منها نُزَفا

وفي شرح الأبيات ٦٣/أ : « .. وشنّ : أي صَبّ من الخمر نُزَفاً ، والنُّزفة : قَدْر ما يغرف من رَصَفٍ ، أراد : فشنّ من الخمر ومن ماءِ رَصَفٍ ؛ وماء الرَّصف صافٍ لا طين فيه ؛ لأنه ينزل على الحجارة .. » .

(٣) اللسان (رضع ، ثعل ، فوق)

وفي شرح الأبيات ١٤٦/أ : « يقول : لايتركونها حتى يجتمع لها لَبَنٌ فيدرُّ لها ثُعَل ، والثُّعْلَ يدُرُّ من لبن قليل ؛ لأنه صغير ليس كالضَّرْع الكبير الذي لا يدرُّ إلا حين اجتماع لبنٍ كثير . يريد بذلك حرصهم على اليسير من الدنيا . » .

يمدح في هذه القصيدة معاوية ويهجو أمراءَ كانوا عليهم :

وَذَمُّوا لنا الدُّنيا وهُمْ يَرْضَعُونَها أفاوِيقَ حتَّى ما يَدُرُّ لها ثُعَلُ[1]

الثُّعْلُ : خِلْفٌ صغيرٌ زائدٌ في ضَرْعِ الشَّاةِ ، وأصلُه من ثُعْلِ الأسنانِ ؛ وهي أسنانٌ زائدةٌ يَرْكَبُ بعضُها بعضاً .

والمُرْضِعُ : المرأة التي لها لَبَنُ رَضاعٍ . والمُرْضِعَةُ : التي تُرْضِعُ ولدَها .

ر ض م : رَضَمَ عليه الصَّخْرَ واللَّبِنَ ، إذا سَدَّ به بابَ الدَّارِ ونحوَه بلا طِينٍ ، يَرْضِمُه رَضْماً .

ر ض و : يقال : كان مَرْضُوّاً ومَرضِيّاً . وسمِع الكسائيُّ في تثنية الرِّضا رِضَوَانِ ، والوجه الياءُ .

باب الرّاء والطاء

ر ط ل : حكى الكسائيُّ : رَطْلٌ ، بفتح الراء وكسرها ، للمِكيالِ . والرِّطْلُ ، بالكسر : الرَّجُلُ المُسْتَرخي .

ر ط ن : الرَّطانة ، بالفتح والكسر : المُرَاطَنَةُ بين القومِ ، وهي كلامُ الأعاجم .

ر ط ب : أرطَبَتِ الأرضُ فهي مُرْطِبَةٌ : كثُر بها الرُّطْبُ ، وهو النَّبْتُ الرَّطْبُ . والرُّطَبُ جمعُ رُطَبَةٍ .

---

(١) في الهامش ما نصه : « فعلى هذا يكون فيها إقواء بين الخفض والرفع » .

[٧٨/ب] / باب الرّاء والعين

رع ف : رَعَفتُ بفتح العين ، والضّمُّ لُغَةٌ ، أَرْعُفُ فيها . وفلانٌ حَسَنُ الرّاعِفِ ، أي الأنفِ .

رع م : الرُّعامُ : المُخاطُ .

رع ن : الرَّعْنُ : أنفُ الجَبَلِ المتقدّمُ . ويقال : جيشٌ أرْعَنُ ؛ شُبِّه بِرَعْنِ الجبَلِ . والرَّعَنُ : الاستِرخاءُ ، والحُمْقُ ؛ يقال امرأةٌ فيها رُعُونَةٌ ورَعَنٌ . قال خِطَامٌ[1] المُجاشِعيُّ - ويقال الأغلَبُ العِجْليُّ[2] :

ورَحلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ[3]

---

(١) هو خطام الريح ، واسمه بشر بن نصر بن رياح المجاشعي الراجز .
ترجمته في المؤتلف ١٦٠ والخزانة ١:٣٦٩ .

(٢) هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة ، شاعر راجز معمر ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وتوجّه مع سعد بن أبي وقاص غازياً فنزل الكوفة ، واستشهد في معركة نهاوند .
المؤتلف ٢٣ والاشتقاق ٣٤٦ وسمط اللآلي ٨٠١ والخزانة ١:٣٣٣

(٣) اللسان (رعن ، منن) . ونسبه ابن السيرافي في شرح الأبيات ٥٣/أ مع أبيات أخر إلى خطام المجاشعي ، وهي :

حتّى إذا قضَّوا لُبانـاتِ الشَّجَنْ   وكلُّ حـاجٍ لِفـلانٍ أو لِهَنْ
قاموا فشدّوها لما يشفي الأَرَنْ   ورحّلوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ
حتّى أنخناها إلى مَنٍّ ومَنْ

قال ابن السيرافي : « اللبانة : الحاجة ، وجمعها لبانات . والشجن : الحاجة أيضاً . والحاج : جمع حاجة . وفلان وهَنٌ : كنايتان . والأرن . النشاط . ورحلوها رحلة فيها رعن : أي استرخاء ؛ لأنّ أداة الرَّحْل إذا كانت جديدة تضطرب في أوّل ما تشدّ إلى أن تطمئنّ وتستوفى . » .

وحكى الكسائيُّ : رَعُنَ ورَعِنَ ، إذا صار أرْعَنَ .

رع ي : الرَّعْيُ : مصدر رَعيتُ . والرِّعْيُ : الكلأ . وحكى الفرّاء : رجلٌ تِرْعِيَةٌ ، بكسر التاء وضمّها ، ويجوز تخفيفُ الياء وتشديدُها ، وهو الذي يُجيدُ رِعْيَةَ الإبلِ والغَنَم . وأرْعَيْتُ إبلي ، إذا جَعَلْتَ لها موضعاً ترعاه . وأرعَى اللهُ الماشيةَ ، إذا أنبتَ لها المَرْعَى . ورعاه اللهُ : حَفِظَهُ . ورَعَيْتُ له حُرْمَتَهُ رِعايةً . وأرْعَيْتُ عليه : أبقيْتُ .

رع ب : رَعَبْتُ الرَّجُلَ : أفزعْتُه ، ورَعَبْتُ الحوْضَ : ملأْتُه ، بغير ألفٍ ، أرْعَبُها . قال الهُذَليُّ[1] :

يُقاتِلُ[2] جُوعَهُمْ بمُكَلَّلاتٍ من الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَميلُ

ويروى « يقابل » بالباء . أي يَمْلؤُها إهالةً . ويقال : جَمَلْتُ

---

(١) هو أبو خراش الهذلي يمدح دُبَيَّةَ السلميَّ ، كما في شرح أشعار الهذليين ١٢١٤ واللسان (فرن ، جمل) . وقبله في شرح الأبيات لابن السيرافي ١٥٠/ب :

فنِعْمَ مُعَرَّسُ الأضيافِ تَذْحَى رحالَهُمُ شآمِيَةٌ بَليلُ

وفيه : « يقول : نِعْمَ مُعَرَّسُ الأضياف دُبَيَّةُ ، يعني أن الأضياف إذا نزلوا به أكرمهم وأصابوا منه خيراً . وتَذْحَى : تضرب وتطرُدُ . الشآمية : الريح الشمال . والبليل : التي تجيء بندىً ونضحٍ . والمكلَّلات : الجفان كللت باللحم ، جعل لها كهيئة الاكليل . . »

وقد عاد ابن السيرافي إلى شرح البيت مرة ثانية في الورقة ١٨٩/أ . كما ذكر البيت أيضاً في مادة « ج م ل » من المشوف .

(٢) الإصلاح وشرح الأبيات واللسان « نقاتل » بالنون .

الشحْمَ واجْتَملْتُه ، أي أذبته . وقال آخر[1] :

بذِي هَيْدَبٍ أيْما الرُّبَا تَحْتَ وَدْقِهِ   فَتَرْوَى وأيْمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

أيْمَا : في معنى أمَّا .

ر ع ج : ارتَعَجَ مالُ الرَّجُل وعَدَدُه ، إذا كثُرا .

[٧٩/أ] / **ر ع د** : رَعَدَتِ السَّماءُ ، ورَعَدَ في الوَعِيد ؛ وأَرْعَدَ فيهما لغةٌ . وحكى الأصمعيُّ : ما سَمِعْنَا لها رِعْدَةً ، أي صوتاً من الرَّعْدِ .

ر ع ص : ارتَعَصَتِ الحيَّةُ ، إذا تلوَّتْ عند قتلها . قال العجّاج[2] :

إنِّيَ لا أسْعَى إلى داعِيَّهْ   إلاَّ ارْتِعاصاً كارتعاصِ الحَيَّهْ

ر ع ظ : الرُّعْظُ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْل . وسهمٌ رَعِظٌ : مكسورُ الرُّعْظِ .

---

(١) هو مُلَيْح بن الحكم الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين ١٠٥٠ والصحاح واللسان والتاج (رعب) .
وفي شرح الأبيات ١٥١/أ : « الهيدب : الغيم المتراكب في أطراف السحاب ، يشبّه بالهدب من الثوب . والرُّبا : جمع رَبْوةٍ وهي المكان المرتفع . يصف سحاباً بكثرة المطر ، قد رويت الرُّبا من مطره ؛ والرُّبا لاتروى إلا من مطر كثير . يقول : أروى هذا المطر الرُّبى وملأ الأودية . وأيما : بمعنى أمّا ، قلبت إحدى الميمين ياءً . »

(٢) الصحاح واللسان والتاج (رعص) وديوانه ٢ : ١٦٨ وفيه « أني » بفتح الهمزة .
وفي شرح الأبيات ٢٤٦/أ : « يقول : إذا دعيت إلى شيء جئت أضطرب من الكبر كما تضطرب الحيّة في مشيها . »

باب الراء والغين

رغ م : يقال : رَغِمَ أَنْفِي للهِ رَغْماً ورُغْماً ورِغماً .

رغ و : قال الفرّاء : يقال رِغاوَةُ اللّبن ، بالكسر والضمّ ، ورُغَايَـةٌ ؛ ولم أسمعها بالكسر . ويقـال رَغْوَةٌ ، بـالضمّ والفتح والكسرِ ؛ وهي مـا يعلو ألبـانَ الإبل والغنم إذا حُلِبَتْ . وارتَغَيْتُ : أخـذتَ الرَّغوَةَ بيـدك وأهويْتَ بها إلى فيكَ . وأمْسَتْ إبلُهُم تُرَغّي ، أي لها رُغْوَةٌ . ونـاقـةٌ رَغُوٌّ ، بتشـديـد الواو ، وراغيَةٌ . وأتيْتُه فما أرْغَى لي ، أي لم يعطني إبلاً . وما بهـا راغٍ ، أي أحدٌ .

رغ ب : يقـال : رَغِبَ ورَغَبَ . ورَغَبُـوتٌ من الرَّغْبَـةِ . وأرضٌ رَغَابٌ : لا تسيلُ إلاَّ من مَطَرٍ كثيرٍ . وفي بعض النُّسَخِ رَغَاثٌ بالثاء .

رغ ث : الرُّغَثاء ، بفتح الغين والمدّ : عَصَبَةٌ تكون تحت الثَّدْي .

رغ د : الرَّغِيدَةُ : اللبن الحليبُ يُغْلَى ثمّ يُذَرُّ عليه الدَّقيقُ ثم يُسـاط حتى يختلِطَ ، ويُلْعَقُ لَعْقاً .

باب الراء والفاء

/ **رف ق** : يقـال : رِفْقَـةٌ ، ورُفْقَـةٌ ، لُغَـةُ قَيْسٍ وتميمٍ . والمِرْفَـقُ من [٧٩/ب] الأمر الذي يُرْتَفَقُ به ، بالكسر ، وكذلك مِرْفَقُ اليد .

رف ل : رَفَلَ إزارَهُ : أرخاهُ .

ر ف هـ : رفاهِيَةٌ من العيشِ ، مُخَفَّفٌ . وبينهما[1] ليلةٌ رافِهَةٌ ، أي هيِّنةُ السَّيْرِ .

ر ف و : تقول : رَفَوْتُ الرَّجُلَ أَرْفُوه رَفْواً ، إذا سَكَّنْتَه . قال الهُذَليّ[2] :

رَفَوْني وقالوا : يا خُوَيْلِدُ لاتُرَعْ   فقُلْتُ ، وأنكرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ

ر ف أ : رفأْتُ الثَّوبَ أَرْفَؤه رَفْأً ، مهموزٌ . فأمَّا قولهم : « بالرِّفاء والبنين »[3] ؛ فإن شئتَ أخذتَه من هذا ؛ أي بالالتئام والاجتماعِ ؛ وإن شئت كان من الواو ، أي بالسُّكُونِ والطُّمَأنينة .

ر ف د : رَفَدْتُه بغيرِ ألفٍ . والرّافدان : دِجْلَةُ والفُرات . قال الفرزدق يهجو عمر بنَ هُبَيْرَةَ الفزاريّ[4] :

بَعَثْتَ على العراقِ ورافِدَيْهِ   فَزَارِيّاً أحذَّ يدِ القَميصِ

أي مقبوضَ اليدِ عن المعروف .

---

(1) أي بين أرض وأرض .

(2) هو أبو خراش الهذلي ، كما في اللسان والتاج (رفا ، رفأ ، روع) والمقاييس ٢ : ٤٢٠ وشرح أشعار الهذليين ١٢١٧

وفي شرح الأبيات ١١٦/ب : « يريد : سكّنوني وخدعوني وقالوا : لابأس عليك ، وذلك أنّ قوماً قعدوا له على طريق ليقتلوه ، وكان معه امرأة أبيه ، فأرسلها قبله وعدا فسلم من القوم ، وأنكر وجوههم لعداوتهم ومعرفته بما عندهم من الشر . وقوله : هم هم ، أي هم الذين كنت أعرف وأخاف . »

(3) دعاء يقال في النكاح ، وهو مثل تجده في الامثال لأبي عبيد ٦٩ والعسكري ١ : ٢٠٦ والميداني ١ : ١٠٠ واللسان (رفأ) .

(4) ديوانه ٤٨٧ برواية « أأطعمتَ العراق » واللسان (رقد ، حذذ) والمقاييس ٢ : ٤٢١

ر ف ض : الرَّفْضُ : مصدرُ رَفَضَ يَرْفِض ، إذا ترك . قال الأصمعيُّ : وبه سُمِّيَتِ الرَّافضةُ ؛ لأنهم تركوا زيدَ بنَ عليٍّ عليهما السلام . ويقال : في القِرْبَةِ والمزادَةِ رَفْضٌ من ماءٍ ، بسكون الفاء ، وأجاز البغداديُّون فتحها ، أي بقيَّةٌ . والرَّفَضُ : النَّعَمُ المُتبدِّد ، يقال إبلٌ رافِضَةٌ . قال الرَّاجز[1] :

سَقياً بِحَيْثُ يَهْمُلُ[2] المُعَرَّضُ وحيثُ يَرْعَى ورَعِي وأرْفِضُ

/ المُعَرَّضُ : نَعَمٌ . وسْمُهُ ، أي سِمَتُه ، العِراضُ ، وهو خَطٌّ في الفخِذِ عَرْضاً . والوَرَعُ : الضَّعيفُ . وأرْفِضُ : أي أدَعُ إبلي تَبدَّدُ في المَرْعَى ، والراعي يُبْصِرُها ، قريباً كان منها أو بعيداً ، لاتُتعبُه ولا يجمعها . وراعٍ رُفَضَةٌ : للذي يجمعُ الإبلَ ، فإذا بلغت إلى مرعىً تهواه رَفَضَها وتَركها ترعى كيف شاءت وتذهب وتجيء . [٨٠/أ]

ر ف ع : يقال : رَفاعُ الزَّرع بالكسر والفتح ، إذا رُفِعَ . وقال الفرّاء : في صَوْتِهِ رُفاعَةٌ ، بالضم والفتح .

ر ف غ : الرَّفْغُ والرُّفْغُ : أصل الفخِذِ ؛ الفتح لتميمٍ ، والضمُّ لأهل العاليةِ .

---

(١) اللسان (رفض) والأول في (عرض)
وفي شرح الأبيات ٧٠/ب : « يقول : سقياً لهذا المكان الذي تَهْمُل فيه إبلي ، أي تسرح للرعي ، يقال : قد هَمَلت الإبلُ ، إذا خُلِّيَتْ ترعى . وقد فسر يعقوب البيتين . »

(٢) ضبطت في الإصلاح واللسان « يُهْمَل » بالبناء للمجهول .

باب الراء والقاف

ر ق ق : الرَّقُّ بالفتح : ما يُكتَبُ فيه . وبالكسر من المِلك ، يقال أُرِقَّ فهو مُرَقٌّ . وفي بعض النسخ مرقوق ، وليس بشيء .

ر ق ي : الفرّاء : مِرْقاةٌ ، بالكسر والفتح . ومن كَسَرَ شبَّهه بالآلَة ، ومن فتح جعلَه موضعاً . ورَقِيَ في الدَّرجَة يَرْقَى رُقِيّاً[1] . وقد رقا يَرْقِي من الرُّقْيَةِ .

ر ق أ : تقول : رقَأَ الدَّمُ والدَّمْعُ يَرْقَأ رُقوءاً ، إذا سَكَنَ . وأرقأْتُه إرقاءً . والرَّقُوءُ : الدَّواءُ الذي يُرقِئُ الدَّمَ . وفي الحديث : « لا تَسُبُّوا الإبلَ فإنَّ فيها رَقُوءَ الدَّمِ »[2] ، يعني تُعْطَى في الدِّياتِ فتُحْقَنُ بها الدِّماءُ .

ر ق ب : رجلٌ أرقَبُ : طويلُ الرَّقَبَةِ .

ر ق ص : الرَّقْصُ : مصـــدرُ رَقَصَ يَرْقُصُ . والرَّقَصُ : ضربٌ من الخَبَبِ .

[٨٠/ب] **ر ق ع :** / ما تَرْتَقِعُ منّي بِرَقاعٍ ، أي ما تطيعني فيما أنصحُك به شيئاً .

---

(١) في الإصلاح ص ١٤١ : « ورقوتَ يا طائر ورقيتَ »

(٢) ليس بحديث ، وإنما هو قول لأكثم بن صيفي أو قيس بن عاصم المنقري في وصيّة ولده . انظر التاج (رقأ) .

باب الرّاء والكاف

ر ك ن : رَكِنتَ إليه أرْكَنُ رُكوناً : مِلت . قال الله تعالى : ﴿ ولا تَرْكَنُوا إلى الَّذينَ ظَلَمُوا ﴾[1] . ورَكَنْتُ أرْكُنُ لُغَةٌ . وحكى أبو عمروٍ : رَكَنَ يَرْكَنُ ، بفتح الكاف . وهو أحدُ الحرفين[2] الجائيين على الشذوذ . وقال الفرّاء وغيره : مَن فتح الكاف في الماضي ضمَّها في المستقبل ولم يوافِق أبا عمروٍ .

ر ك ب : الرَّكْبُ : جمع راكب البعير خاصّةً ، وهمُ العشرةُ فما فوقها . والأُركوبُ أكثرُ من الرَّكْب . والرَّكَبَةُ ، بفتح[3] الراء والكاف ، أقلُّ من الرَّكْبِ . والرِّكابُ : الإبلُ ، لا واحدَ له من لفظه ، واحده راحلةٌ . وزيتٌ رِكابِيٌّ : يُحْمَل على ظهورِ الإبل . ويقال لراكب الحمار والبَغْل والبِرْذَون : فارسٌ على حمارٍ وعلى بغْلٍ . وقال عُمارةُ بنُ عُقَيْلٍ : لا أقول ذلك ، بل راكبُ الحمار : حَمّارٌ وبَغّالٌ[4] . والرَّكَبُ : مَنْبِتُ العانة . ويقال رَكِبَ يركَبُ مَرْكباً . قال الفرّاء : كلُّ ما كان من فعِل يفعَل بفتح العين ، فالمفعَلُ منه في المصدر والاسم مفتوحُ العين ، وربَّما كسِرتْ في الاسم ؛ وليس بالكثير . ورَكَبْتُهُ أركبُهُ : ضربْتَهُ برُكْبَتِكَ . وقوله تعالى :

---

(١) هود : ١١٣ .

(٢) الحرف الثاني « أبى يأبى » . وانظر في ذلك المشوف « أ ب ي » .

(٣) قوله : « بفتح الراء والكاف » مستدرك في الهامش .

(٤) أي : ويقال لراكب البغل : بغّال .

﴿ فمِنْها رَكُوبُهُمْ ﴾[1] أي ما يَركَبُون . وكذلك رَكُوبَتُهُمْ مثلُ حَلُوبتهم .

[٨١/أ] ر ك ض : رَكَضْتُ الفَرَسَ برِجلي أركُضُه رَكْضاً : استَحْثَثْتُه . / وأرْكَضَتِ الفَرَسُ : عظُمَ ولدُها في بطنها وتحرَّك . ورَكَضَ البعيرُ برِجْله خاصّةً ، وتركْتُ الدَّابَّةَ والرَّجُلَ يرْتَكِضُ برِجْله ، إذا أصابه جُرْحٌ فارْتَكَضَ للموت .

باب الرّاء والميم

ر م م : رَمَّ العَظْمُ وغيرُه يَرِمُّ : بلِيَ . والرِّمَّةُ : العَظْمُ البالي ، وجمعُه رِمَامٌ . وماله رُمٌّ ، أي مَرَمَّةُ البيتِ . وما يُرِمُّ من النّاقة والشّاةِ مَضْرِبٌ ، إذا كانت عجفاءَ ليس بها طِرْقٌ[2] . والمَضْرِبُ : عَظْمٌ يُكسر لِيُنْتَقَى ، أي يُخْرَجُ نِقْيُه ، وهو المخُّ ، يقال منه : أرَمَّتْ عِظامُ الشّاةِ . ورَمَّ شأنَه يَرُمُّهُ : أصلَحَهُ . ورَمَّتِ الغَنَمُ النَّبْتَ تَرُمُّهُ : أكلَتْهُ . وأرَمَّ الرجلُ : سكت . قال حميدٌ[3] الأرقط :

وَرَدْنَ واللّيْلُ يُرِمُّ طائِرُهْ ... مُرْخىً رِواقاهُ هُجودٌ سامِرُهْ
وِرْدَ المَحالِ قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ[4]

---

(١) يس : ٧٢ .

(٢) الطِّرْق : الشحم ، وقيل : القوة .

(٣) قوله : « حميد الأرقط » مستدرك في الهامش .

(٤) الأبيات في اللسان (محل ، أمم ، روق) وفيه « يَرِدْنَ والليل مُرِمٌّ .. » وكذا في الإصلاح وشرح الأبيات ١٥٩/أ وفي الأخير : « يَرِدْن : يعني حميراً وردت ليلاً الماء . ومرم طائره : لا يسمع له صوتُ طيرانٍ ولا تحرُّكٍ . وقوله : مُرخىً رواقاه : يريد =

وَرَدْنَ[1] : أي حمير الوحش . والرَّوق هنا : الظُّلْمَةُ ، وأصلُه من رواق البيت ، وهو سِترٌ من شَعَرٍ . والهجود : النيام . وسامره : القوم يتحدثون . والمحال : جمع مَحالةٍ . والمحاور : جمع مِحْور ، الذي تدور به البَكَرَةُ .

ومالَه رَمٌّ غير كذا وكذا . إرْمِينيَةُ ، بكسر الهمزة .

ر م ي : رَمَيْتُه مَرْمىً ورَمْياً . والرَّمِيَّةُ : المَرْمِيَّةُ . وأَرْمَيْتُه عن ظهر دابَّتِهِ : أَزَلْتُه عنه . وسَابَّه فأَرْمَى عليه ، وأَرْبَى ، أي زاد . وأَرْمَى على السَّبعين : جاوَزَها . ورَمَى عن القوس ، وعليها ، ولا يقال بها . قال[2] :

= أنه شديد الظلمة ؛ شبهه برواق البيت من الشعَر ، وإذا أرخي رواقا البيت أظلم ، فجعل لليل أروقة على طريق التشبيه .. والمحال : جمع محالة ، وهي البَكْرة . والمحور : العمود الذي تدور عليه البكرة ، وجمعه محاور ، وإنما يصفها بذلك لسرعتها ؛ شبّه شدّة عدوها بدوران البَكْرة إذا كان محورُها قلقاً ؛ لأنه إذا كان المحور قلقاً كان أسرع لدورها » .

(1) من هنا إلى قوله « تدور به البكرة » مستدرك في الهامش .

(2) اللسان (رمي) .

وفي شرح الأبيات ٢٠٠/أ : « يقول : هذه القوس من فرع غصنٍ مصنوعة ، وليست مصنوعة من عود فُلِق نصفين . ومعنى أنبضت : أي مددت وترها بإصبعين ثم أرسلته فصوّت ، فذلك الإنباض ، يقال : أنبض وأنضب ، إذا فعل ذلك . ومثله للشماخ :

إذا أنبض الرامون عنها ترنّمت ترنُّم ثَكْلَى أوجعَتْها الجنائز

وقوله : ترنّم النحل : أي صوت وترها إذا صوّتت كصوت النحل إذا ترنّم . وقوله : أبى لا يهجع : أي لا ينام . وترنُّمَ النحل : منصوب بإضمار فعل ؛ لأن الترنُّم ليس بمصدر لتسجَع ، وهو في معنى مصدر تسجع ، فصار كقوله : تبسَّمت وميض البرق ؛ ومن نصب وميض البرق بتبسمت نصب ترنُّم النحل بتسجع ؛ والنحل يؤنث ويذكّر » .

أَرْمِي عليها وهي فَرْعٌ أَجْمَعُ　　　وهي ثـلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَـعُ
وهي إذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَعُ　　　تَرَنُّمَ النَّحْـلِ أَبَى لا يَهْجَـعُ

وخَرَجْتُ أَتَرَمَّى ، أي أرمِي في الأغراض ؛ وأرتَمِي ، أي أرمي القَنَصَ .

ر م ح : رَمَحَ الحِمارُ والفَرَسُ والبغْلُ ، ولا يقال : رَمَحَ البعيرُ . والرَّامِحُ : الذي معه رُمْحٌ .

[٨١/ب] / **ر م د** : الرَّمْدُ : الهَلاكُ . وَرَمَدَتِ الغَنَمُ بفتح الميم ، إذا أصابها هَلاكٌ من بَرْدٍ أو صقيعٍ . وَرَمَدْناهُم نَرْمُدُهم رَمْداً : أتينا عليهم . ومنه عامُ[1] الرَّمادَة ، أي هلكَتِ الأشياءُ فيه من الجَدْبِ . قال أبو وَجْزَةَ السَّعديُّ[2] :

صَبَبْتُ عليكم حاصِبي فتركتُكُمْ　　　كأَصْرامِ عادٍ حين جَلَّلَها الرَّمْدُ

والرَّمَدُ في العين . ورَمِدَتْ عينُه تَرْمَدُ ، وهو رَمِدٌ وأَرْمَدُ .

ر م ص : الرَّمْصُ : مصدرُ رَمَصَ اللهُ مصيبتَه يَرْمُصُها ، إذا جَبَرَها . والرَّمَصُ في العين .

---

(١) كان ذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (رمد) والجمهرة ٢٥٦/٢ والمقاييس ٤٣٨/٢
وفي شرح الأبيات ٤٠/ب : « يريد أنه صبَّ عليهم الهجاء فأهلكهم به كما هلكت عاد . والحاصب : الريح التي فيها حصى صغار ، وجعل هجاءه الحاصب . والأصرام : جمع صرم ، والصرم : بيوت مجتمعة جلّلها الرمد ، أي عمّها الهلاك » .

ر م ض : الرَّمْضُ : مصدرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ ، إذا جعلتَه بين حَجَرين ودققتَه لِيَرِقَّ . وهو نَصْلٌ رَمِيضٌ وشَفْرَةٌ رَميضٌ ، في معنى وقيع .
والرَّمَضَ : مصدرُ رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ ، إذا احترقَت قدماه من حَرِّ الشَّمسِ . ويقال : رَمِضَتِ الغَنَمُ تَرْمَضُ رَمَضاً ، إذا رَعَتْ في شدَّةِ الحرِّ فتَحْبَنُ رئاتُها وأكبادُها ، يُصيبها فيها قَرْحٌ . وتَرْميضُ الظِّباء : أن يأتيها في كُنُسِها في شدَّة الحرّ ، وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْن ، فيخرجَها ، ومعه شُكَيَّةٌ من ماءٍ أو لبنٍ فيتبعَها ويَسُوقَها حتّى تَفَسَّخَ قوائمُها من الرَّمْضاء ، فيأخُذَها . ورَمَضْتُ الشَّاةَ أَرْمِضُها ، إذا شققتَها وكَسَرْتَ ضُلوعَها في جلدها ثم وضعْتَها على رَضْفٍ قد أُوقِد عليه وجعلْتَ فوقَها المَلَّةَ ، فإذا نَضِجَتْ قَشَروا جلدَها وأكلوها . يقال أَرْمِضْ لنا شاتَنا ، وهو لحمٌ مرموضٌ .
والمَرْمَضُ : ذلك[1] الموضع .

ر م ك : الرَّامِكُ ، بفتح الميم وكسرها عن الفرّاء : ضَرْبٌ من الطِّيبِ .

ر م ل : / رَمَلَ بين الصَّفَا والمَرْوَةِ رَمَلاً ورَمَلاناً . وأَرْمَلَ سَرِيرَهُ [٨٢/أ] وحصِيرَهُ ورَمَلَهُ ، إذا نَسَجَ شريطاً وجَعَلَه ظَهْراً له . وأَرْمَلَ القَوْمُ : نَفِدَ زادُهُم . والأرامِلُ : المساكينُ من رجالٍ أو نِساءٍ ، يقال للرجال أرامِلُ وإن لم يكنْ فيهم نِساءٌ . وجاءت أَرْمَلَةٌ من رجالٍ ونساءٍ مُحْتاجين . والرِّجالُ الضُّعفاء لا نساءَ معهم : أَرْمَلَةٌ . وعامٌ أَرْمَلُ ، وسَنَةٌ رَمْلاءُ : قليلةُ المطر .

---

(١) أي الموضع الذي تُرمَضُ فيه الشاة .

باب الرّاء والواو

ر و ي : رَوَّيْتُ رأسي بالدُّهْن ، غير مهموز . وأَرْوَيْتُه دُهْناً . ورَوَيْتُ القومَ أرويهم ، إذا استَقَيْتَ لهم الماء . والرَّاوِيةُ : الذي يَحمِلُ المَزَادَةَ من بعيرٍ وغيرِه . قال أبو النَّجْم[1] :

تَمْشي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ مَشْيَ الرَّوَايا بالمَزَادِ الأثْقَلِ

ومن أينَ رِيَّتُكُم ؟ بالكسر ، وفي بعض النسخ بالفتح ، أي من أين تَرتَوُون الماءَ[2] .

ر و أ : رَوَّأْتُ في الأمر ، مهموزٌ . والرَّوِيَّةُ منه ، جاءت غيرَ مهموزةٍ ، وأصلها الهمز .

ر و ب : رُوبَةُ اللَّبن : خميرتُه التي يُرَوَّبُ بها ، غير مهموزٍ . وراب اللَّبَنُ يَرُوبُ . ورُوبَةُ الفَحْلِ : جِمَامُ مائِه ، غير مهموزٍ . وَمَضَتْ رُوبَةٌ

---

(١) اللسان (روي) .
وفي شرح الأبيات ٢٠٦/أ : « يصف إبلاً أكثرت من شرب الماء وأثقلها الرِّيُّ . والرِّدَّة : ترادُّ الماء في أجوافها ، يقال : أردَّت فهي مُرِدٌّ ، إذا انتفخت من الماء أو انتفخ ضرعها من غير لبن . يقول : تمشي من كثرة شرب الماء مشي التي أثقلها كثرة ما في ضرعها . والحافل : التي في ضرعها اللبن ، والجمع حُفَّل . وقوله : مشي الروايا ، وهي الإبل التي تحمل الماء ؛ وشبهها أيضاً بالإبل التي تحمل الماء لثقل مشيها » .

(٢) في الإصلاح ص ١٣٤ : « عن اللحياني : أُرْوِيَّة وإِرْوِيَّة » وفي ص ٣٨٦ : « يقال للضعيف : ما يَرُدُّ الراوية » .

من اللَّيل ، أي ساعةٌ منه ، غير مهموزٍ . وكذلك فلانٌ لا يقومُ بِرُوبَةِ أهله ، أي بإصلاحِ شأنهم .

روح : المِرْوَحَةُ بكسر الميم : التي يُتَروَّحُ بها . وبفتحها : الموضعُ الذي تَتخرَّقُه الرِّيح . قال الشاعر[1] :

/ كأنَّ راكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ ... إذا تَدَلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ [٨٢/ب]

قيل : هو لعُمَر بن الخطَّابِ رضي الله عنه . ومُرَاحُ الغَنَم والإبلِ . وحكى أبو زيدٍ : مالكَ في هذه راحَةٌ ولا رَوِيحَةٌ .

روض : راضَ الدَّابَّةَ يرُوضُها رَوْضاً . وأراضَ الحَوْضُ ، إذا غطَّى الماءُ أسفلَهُ . وحكى أبو عمروٍ : في الحَوْضِ رَوْضَةٌ من ماء ، أي قليلٌ . وأنشد[2] :

ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتي

يقال للجمل : نِضْوٌ ، وللناقة : نِضْوَةٌ ؛ وهو المهزول . وأراضَ المكانُ وأرْوَضَ ، فهو مُرَوِّضٌ ومُرِيضٌ : كثُرتْ رِياضُهُ . والرَّوْضَةُ من البَقْلِ والعُشْبِ .

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (روح) والمقاييس ٤٥٦/٢
وفي شرح الأبيات ١٩٧/ب : « يقول : كأن راكب هذه الناقة بسرعتها ونجائها غصنُ شجرةٍ ، والشجرة بمكان كثير الريح ، فالغصن لا يستقِرُّ ، يذهب يميناً وشمالاً ، أو شارب ثمِلٌ . شبه راكبها بغصن أو رَجُلٍ سكران يتمايل من شدة السكر . وقوله : إذا تدلَّت به ، أي إذا هبَطَتْ به الناقة من نِشازٍ إلى مطمئن . وهذا بيت قديم تمثل به - فيما يقال - عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد ركب راحلته وأسْرَعَتْ به » .

(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٤٥٩/٢ بلا عزو . ونسب في التاج إلى هِميان .

ر و ع : الرُّوعُ : الخَلَـدُ ، يقـال وقَـعَ ذاك في رُوعِي . والرَّوْعُ بالفتح : الفَزَعُ ، يقال راعَه يَرُوعُهُ رَوْعاً .

ر و ق : الرَّوْقُ : مُقَدَّمُ البيت . ورَوْقُ الشَّباب ورَيِّقُه : أوَّلُه . والرَّوْقُ أيضاً : القَرْنُ . والرَّوَقُ : طُولُ الثنايا ، يقال رَجلٌ أرْوَقُ بيِّنُ الرَّوَقِ . والرِّواقُ بالكسر . وأَرَقْتُ الماءَ والدَّمَ أُرِيقُها إراقةً . وراقَ الشَّرابُ : صَفا . وراقَهُ الشيءُ يَرُوقُهُ : أعجبَه .

باب الرّاء والهاء

ر هـ ب : يقال : رُهْبٌ ورَهَبٌ . ورَهَبُوتٌ من الرَّهْبَةِ .

ر هـ ط : حكى الأحمرُ : الرُّهَطَةُ من جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ .

ر هـ ق : أبو زيدٍ : يقال هُم رُهاقُ[1] مائةٍ ، بالضمّ والكسر . وطلبْتُ الشَّيءَ حتَّى رَهِقْتُه أرْهَقُه رَهَقاً ، أي حتَّى دَنَوْتُ منه فربَّما أخَذَه وربَّما لم يأخُذْه . وأرْهَقَ / الصَّلاةَ : أخَّرَها عن وقتِها . وأرْهَقَهُ عُسْراً : [٨٣/أ] تقاضاهُ على عُسْرَةٍ . ولا تُرْهِقْنِي أرهَقَكَ اللهُ ، أي لا تُعْسِرْني أعسَرَك اللهُ . وأرْهَقَني إثماً إرْهاقاً حتى رَهِقْتُه ورَهَقْتُه له رَهَقاً ، أي حمَّلني إثماً حتَّى حمَلْتُه .

ر هـ ن : رَهَنْتُ الرَّهْنَ أرْهَنُه ، بغير ألفٍ . فأمّا قولُ عبدِ اللهِ بن هَمّامٍ السَّلُولِيِّ[2] :

---

(١) رهاق : زهاء ومقدار .

(٢) اللسان (رهن) مع أبيات أخر ، وفي شرح أبيات الإصلاح ١٥٢/ب

فلمَّـــا خَشِيتُ أظـــافيرَهُ[١] نَجَـوْتُ وأرْهَنْتُهُم مـــالِكا

أظافيره : يعني عُبيدَ اللهِ بن زيادٍ ، وخَشِيَـهُ عبـدُ اللهِ فهَرَبَ منـه إلى يزيـدَ فـآمنَـه ؛ وقـال الأصمعيُّ : الصوابُ « وأرْهَنُهم » ، كقولـك : قمتُ وأصُكُّ[٢] عينَـه ، وخَطَّـأَ مَنْ رواه بـألفٍ[٣] على المـاضي . وقـال غيره : أرْهَنْتُهم مالكاً : تركتُه مقيماً في أيـديهم . ورَهَن عنـدهم الطَّعـامُ والشَّرابُ : أقامَ . وأرهنتُها لهم : أدَمْتُها ، وكذلـك أرهَنْتُـه . وهو طعـامٌ راهِنٌ وراهٍ ، عن أبي عمروٍ . وأنشَدَ للأعشى[٤] :

لا يَسْتَفِيقُون منها وهي راهِنَةٌ إلاَّ بهاتِ وإنْ عَلُّوا وإن نَهَلُوا

وأرْهَنْتُ في الشيءِ ، إذا سَلَّفْتَ فيه . قال الشَّاعر[٥] :

ظلَّتْ تجولُ بها البلدانَ ناجِيَـةٌ عِيْدِيَّـةٌ أُرْهِنَتْ فيهـا الـدَّنـانيرُ

---

(١) في الإصلاح واللسان « أظافيرهم » .

(٢) عطف بفعل مستقبل على فعل ماض ، على معنى : قمت صاكّاً عينه .

(٣) لفظ « بألف » مستدرك في الهامش .

(٤) ديوانه ٥٩ واللسان (رهن ، رها) وشرح الأبيات ١٦٨/أ

(٥) اللسان (رهن) .
وفي شرح الأبيات ١٥٢/أ : « الناجية : الناقة التي ينجو عليها راكبها ؛ والعيـديَّة : المنسوبة إلى العيد ، قبيلة من مَهْرَة بن حَيْدان . وإنما أرهنت فيها الـدنـانير لكرمها ونجابتها . ويروى :

يطـوي ابنُ سلمى بها عن راكبٍ بُعداً عيـديَّـةٌ أرهنت فيهـا الـدنـانير »

باب الراء والياء

ر ي د : الرَّيْدُ : حَرْفٌ من حروف الجَبَل ، وجمعه رُيُودٌ . ويقال : ريحٌ رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ وَرَيْدانةٌ ، أي ليِّنَةُ الهُبُوبِ . وأنشد الأصمعيُّ لِهِمْيانَ بنِ قُحافةَ[1] ، ويقال هو لعَلْقمَةَ التَّيْمِيِّ[2] :

[٨٣/ب] / جرَتْ عليها كُلُّ ريحٍ رَيْدَةِ هَوْجَاءَ سفواءَ نَؤُوجِ الغُدْوةِ

يُرْوَى « جَرَّتْ » بالتشديد ، أي عَفَتْ هذه الدَّارُ بجرِّ التراب عليها . ويُروى بالتخفيف . والهوجاءُ : الشديدةُ الهُبُوبِ . والسَّفْواءُ : الخفيفةُ . والنؤُوجُ : المُصَوِّتَةُ .

ر ي ر : يقال : مُخٌّ رِيرٌ وَرَارٌ ، أي رقيق ؛ يَرِقُّ عند الهُزَالِ . وزعم الفرّاء أنَّ لُغَةَ القَنَانِيِّ[3] العُقَيليِّ رَيْرٌ ، بفتح الراء . وأنشد[4] :

---

(١) هميان بن قحافة السعدي ، من بني عُوافة بن سعد ، من تميم . شاعر راجز . كان في العصر الأموي .
(المؤتلف ٣٠٤ وسمط اللآلي ٥٧٢)

(٢) اللسان والتاج (ريد) وفيهما « رَيْدَه ، العَوْدَه » . وصحح ابن بري في اللسان نسبتها إلى علقمة التيمي .
وفي شرح الأبيات ٨٩/ب نسبها إلى علقمة التيمي أيضاً وأورد قبلها :
بالدار إذ جرَّتْ بها ما جَرَّت

(٣) في معجم البلدان : « بئر قنان : موضع ينسب إليه القناني أستاذ الفراء »

(٤) الصحاح واللسان والتاج (رير) =

والسَّاقُ منيَّ بارِداتُ الرَّيْرِ

أي لِكِبَرِه قد ذهبَتْ حرارتُه . ويروى « باديات » أي قد بان مُخُّه لهُزاله .

ر ي ش : الرَّيْشُ : مصدرُ راشَ السَّهْمَ يَرِيشُهُ : رَكَّبَ عليه الرِّيشَ . والرِّيشُ : جمع رِيشَةٍ .

ر ي ط : رَيْطَةُ ، بغير ألفٍ : اسمُ امرأةٍ . والرَّيْطَةُ : كُلُّ مُلاءةٍ لم تكن لِفْقَيْنِ .

ر ي ع : الرَّيْعُ : الزِّيادة ، يقال طعامٌ كثيرُ الرَّيْعِ . والرِّيعُ : المرتفِعُ من الأرض . قال عُمَارة[1] : هو الجَبَلُ المُنْفَرِدُ .

ر ي ف : أَرْيَفَ : صار إلى الرِّيف .

ر ي ق : أتيْتُه على رِيقِ نَفْسي ، وأتيتُه رَيِّقاً ، أي لم أَطْعَمْ شيئاً .

= وفي شرح الأبيات ٨٨/ب : « يعني أنه قد ضعفت حرارته وبردت مفاصله لكبره ، فبرد مُخُّه . ويروى : باديات الرير ، وهذه الرواية أحبُّ إليَّ وأصحُّ في المعنى . يريد أنه دقَّ عظمُه ورقَّ جلدُه فظهر مُخُّه للرائين . وقوله : باردات ، والساق واحدة ، ضعيف في جهة النحو جداً ؛ كان يجب أن يقول : باردة الرير ؛ لأن الساق واحدة ، ولكنه أراد الساقين ؛ والتثنية يجوز أن يخبر عنها بما يخبر به عن الجمع ، لأنها جمع واحد إلى آخر . »

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي ، يكنى أبا عقيل : شاعر مقدّم فصيح من شعراء الدولة العباسية ، كان يسكن بادية البصرة ، وكان النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة . أخباره في الأغاني ٢٤ : ٢٤٥ ـ ٢٥٨ .

ر ي م : الرَّيْمُ : الفَضْلُ ، ولهذا على هذا رَيْمٌ . قال العجّاج[1] :

مُجَرَّســــــاتٌ غِرَّةَ الغَرِيرِ بــالرَّيْمِ والرَّيْمُ على المَزْجُورِ

مُجَرَّساتٌ : صِفاتٌ للدُّهُورِ ، وقيل للنساء وقد تقدَّمَ ذكرهما في الأرجوزة ، وهو من قولك : جَرَّسَ الأمُورَ : أحْكَمَها وجَرَّبَها . وأنشد ابن الأعرابي[2] :

---

(١) اللسان (ريم ، جرس) مع أبيات أخر ، وديوانه ١ : ٣٣٦ وفي الإصلاح واللسان والصحاح « بالزَّجر » بدلاً من « بالرَّيم » . وقبلها في شرح الأبيات ٢٠/ب :

إذ أرْتَمى من خَلَلِ الخُدورِ بـأعينٍ مُحوَّراتٍ حُـورِ

خـزرٍ بـألبـابِ إليَّ صُورِ إذ نحن في ضبابة التسكيرِ

والعصرِ قبلَ هذه العصورِ مجرّســـــاتِ ......

ابن السيرافي : « إذ أرْتَمى : يعني وقت شبابه الذي كانت النساء يحبينه فيه ويرمينه بأعينهن من خَلَلِ الستور . والمحوّرات من الأعين : النقيّات البياض الشديدات سواد الحدَق . والخزر : اللاتي ينظرن في جانب ، والخَزَر : ضيقُ مؤخَّر العين . وصُور : مائلات ، واحدتها صوراء . وضبابة التسكير : يعني في ظلّ الشباب وغرته . والعصر قبل هذه العصور : يعني الدهر الماضي قبل عصر الكبر . والمجرّسات : المُحكمات ، يقال : فلان قد جرّسته الأمور والدهور ، أي أحكمته وشدّدته . ومعنى غرّة الغرير : يريد أنّ الدهر يذهب غرة الغرير ، وهو الذي لم يجرّب الأمور . والرَّيم : الفضل . ويعني بالدهور أهلها . يقول : إن الدهور يتقي فيها الإنسان مايكره ويُرى فيها مالم يكن عنده ولا يحتسبه ، فذلك هو الفضل وهو الريم ؛ ثم قال : والريم على المزجور ، لأن ما يَلقى من الحوادث يزجره ، فعليه الفصل من أجل أنه مزجور . وفي تفسير ذلك عندي وجه آخر وهو أنّ المجرّسات يريد بها المحوّرات ، أي قد جرّبْن كيف يغتر الإنسان بالريم ، أي بالفضل الذي معهنّ من محبّة الرجال لهن » .

(٢) هو المخبل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر ، كما في شرح الأبيات ٢٢/أو اللسان ، وفي هذا الأخير : قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت « وأقْعِ » بالواو ؛ لأن قبله : =

/ فأَقْعِ كما أقْعَى أبوكَ على اسْتِهِ رأى أنَّ رَيْماً فوقَهُ لايعادِلُهْ [٨٤/أ]

والرَّيْمُ : عَظْمٌ يبقى بعد ما تُقْسَمُ الجَزُورُ . قال أوسٌ[1] :

وكنتم كَعَظْمِ الرَّيْمِ لم يدرِ جازِرٌ على أيِّ أُدْنى مَقْسِمِ اللحمِ يُوضَعُ

قال ابن السّيرافي[2] : إنّما هو « يُجْعَلُ » ، وهو من شعر الطِّرِمّاحِ

= فإن كنتَ لم تُصبحْ بحظِّك راضياً فَدَعْ عنكَ حظّي إنّني عنك شاغِلُهْ

ابن السيرافي : « يقول : إن كنت لم ترضَ بحظّك وما أعطيت من الدنيا ، فإنّك لاتنال بتعرُّضك لي من حظّي شيئاً ؛ لأنّي أمنعك من ذلك . وقوله : وأقع كما أقعى أبوك ، يقول : اقعُد ولا تتعرض لطلب المكارم ؛ فإنّ أباك علِمَ أنّه مفضول وأنّه لايسعى مثلَهُ لطلب المكارم والمعالي ، فلما عرف ذلك قعد ، فافعل أنت مثل فعل أبيك » .

(١) ديوانه ٦٠ وفيه : « على أي بدأي .. يوضع » واللسان (ريم) وفيه : « على أي بدأي .. يجعلُ » ومعنى البيت : يقول : لا أصل لكم ولا يدري من ينسبكم إلى من ينسبكم ، بمنزلة الجازر الذي يحار في أي موضع يجعل الريم لاعتدال السهام .

(٢) شرح أبيات الإصلاح ٢١/أ وقد ضرب على رواية « أدْنى » ووضع مكانها « بَدْأى » . وجاء فيه قوله : « أنتم من قوم تُنسبون إليهم ، كما أن الرَّيْم لايختصُّ بنصيبٍ من الأنصباء ، إنّما هو فضلة . والبَدْءُ : النصيب . لم يدر الجازر أين يجعل الرَّيْم ؛ لأنه قد فرغ من قسمة أعضاء الجزور على السويّةِ وبقي الرَّيْم وحده ... » والبيت للطرمّاح الأجئي وليس بالطرمّاح بن حكيم ، وهو باللام :

على أي بَدْأي مقسم اللحم يُجعل

كذا أنشده ابن الأعرابي وغيره ، ولم أره بالعين إلا في كتاب يعقوب . وذكر بعض الرواة أنه لأبي شَمِر بن حجر بن مُرَّةَ بن حُجر بن وائل بن ربيعة مع أبيات أخر ، أولها :

فلو شَهِدَ الصفَّيْن بالعين مَرْثَدٌ إذاً لرآنا في الوغى غيرَ عُزَّلِ =

الأَجئيّ وليس بالطِّرِمّاح[1] بن حكيمٍ . والأمر كما قال ، إلاّ أنّ الذي أنشده يعقوبُ « يُوضَعُ » ، وهو من شعر أوْسٍ في قصيدةٍ له عينيّةٍ . ويروى « بَدْأي » ، والبَدْءُ : النّصيب .

قال ابن الأعرابيّ : الرَّيْمُ : القَبْرُ . وفي بعض النسخ : الرَّيْمُ : الدَّرجَةُ والقمرُ . ومارامَ من مكانه يَرِيمُ ، أي بَرِحَ .

باب الرّاء والهمزة

ر أ ب : رِئابٌ : اسمُ رجُلٍ ، ورُؤْبَةُ بن العجّاج . والرُّؤْبَةُ : القِطعة التي يُسَدُّ بها ثَلْمُ الإناء . ورأبْتُ الإناءَ ؛ كلٌّ ذلك مهموزٌ .

ر أ د : الرِّئْدُ : التِّرْبُ ، وجمعه أرْآدٌ ، يقال هذه رِئْدُ هذه . وقد تُرِكَ همزُه . قال كثيّر[2] :

= وما أنت في صدري بغمرٍ أُجِنُّه ... ولا بقذىً في مقلتي متجلجلِ

أبوكَ لئيم غيرُ حُرٍّ وأمُّكم ... بُرَيْدة إن ساءتكمُ لم تبدّلِ

وأنت كعظم الرِّيم لِم يَدْرِ جازِرٌ ... على أي بَدأيْ مَقْسم اللحم يُجْعَلَ

(1) شاعر إسلامي ، من الخوارج ، ولد ونشأ في الشام ، وكان معاصراً للكميت وصديقاً له ، لايكادان يفترقان .

الشعر والشعراء ٢ : ١٦٠ والأغاني ١٢ : ٣٥ وسمط اللآلي ٣١٩ والخزانة ١ : ٤١٤

(2) اللسان (رأد ، أصد ، ريد) وديوانه ٢٠٠ وانظر تخريجه فيه . والبيت من قصيدة مطلعها :

لقد هجرتْ سُعدى وطال صدودُها ... وعاودَ عيني دمعُها وسهودُها

وقد دَرَّعُوهَا وَهْيَ ذاتُ مُوَصَّدٍ   مَجُوبٍ ولَمَّا تَلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدُها

يعني أنَّهم ألبَسوها القَميصَ وهي صغيرةٌ يلبَسُ أمثالها المؤَصَّدَ ؛ وهو من الإصْدَة ، وهي كالبَقِيرِ[1] لا يُلْبَسه الصِّغارُ . ومَجُوبٌ : مَخروقٌ . والرَّأْدُ والرُّؤْدُ : أصلُ اللَّحْيِ ، والجمع أرْآد . ويقال : تَرأدَ الغُصْنُ ، إذا كان ناعماً يَهتزُّ .

ر أ س : الرَّأس ، مهموزٌ . ورجُلٌ رَأْسٌ : يبيع الرُّؤوسَ . / ورجُلٌ أرْأسُ ، مثل[2] أرْعَسَ ، ورُؤَاسِيٌّ : عظيمُ الرَّأسِ . وشاةٌ رئيسٌ ، إذا أصبْتَ رأسَها ؛ من غَنَمٍ رَآسَى ، مثل رَعَاسَى . وتَرأسْتُ على القَوْمِ ، ورأسْتُك عليهم ، وهو رئيسُهُم ، مثل رَعِيسٍ . وهو رائِسُ الكلابِ ، مثلُ راعِسٍ ، وهو كرئيس الناس . وفلانٌ على رئاسِ أمرِهِ بالكسر ، ولا تقل على رأسِ أمرِهِ . وخُذْه من رأسٍ ، ولا تقول من الرَّأس . وجئتُ من رأسِ عَيْنٍ ، بغير ألفٍ ولامٍ . ورَأَسْتُهُ فهو مَرؤوسٌ : أصبْتُ رأسَهُ . [٨٤/ب]

ر أ ل : الرُّؤالُ : البُزَاقُ .

ر أ م : الرِّئْمُ : الظَّبْيُ الأبيضُ الخالِصُ البياض .

ر أ و : يقال : على وَجْهِهِ رَأْوَةُ الحُمْقِ ، إذا عرفْتَ الحُمْقَ فيه قبل أن تَخْبُرَه .

ر أ ي : يقال : مِرْآةٌ بالهمز وكسر الميم ، والجمعُ مَرَاءٍ لا غيرُ . ويقال

---

(١) البقير : ثوب يُشَقُّ فيُلبَس ، بلا كُمَّيْن .

(٢) قوله : « مثل أرعس » مستدرك في الهامش .

في المـــاضي « رأى » و« رأيْتُ » فيخرجُ على الأصـــل . فـــإذا صِرتَ إلى المستقبـل قلت : يَرَى ، فحــذفْتَ الهمـزةَ . وتقــول : هــو حَسَنٌ في مَرْآةِ العَيْن ، بفتح الميم ، في المنظر . ورأيْتُهُ فهو مَرْئِيٌّ : أصبتَ رِئَتَه .

باب الرّاء والباء

ر ب ب : مما جاء على فُعالٍ : غَنَمٌ رُبَابٌ ، جمع شاةٍ رُبَّى ، إذا كانت حَديثَةَ النِّتَاجِ ، وهي في رِبابِها . وافْعَلْ ذلك بِرُبَّانِ ذلك الأمْرِ . قـال ابنُ أحمَرَ[1] :

وإنَّما العَيْشُ بِرُبَّـــانِــهِ   وأنتَ من أفْنـانِـه مُقْتَفِرْ[2]

رِبَّانه[3] : أوله . وأفنانه : جمع فنن ، وهو في الأصل الفنن . ومقتفر : مُتتبّع . ويجوز أن تكون الأفنان جمع فن ، كما قال الآخر[4] :

---

(1) الصحاح واللسان والتاج (ربب) وديوانه ٦١ ، وقبله :

قـــد بَكَرَتْ عـــاذلتي بُكْرَةً   تَـزْعُمُ أنّي بـــالصِّبـــا مشتهر

ويروى « مُعْتَصِرْ » . وقوله :

وأنت من أفنانه مقتفر

أي وأنت تأخذ منه بحظ وتدرك منه مايأتي .

(2) في الهامش : « أي متتبع ، من اقتفر . أي تتبَّعْتُه »

(3) من هنا إلى قوله : « وهو يفنن العيش » مستدرك في الهامش .

(4) عجز بيت ، وصدره :

هَلْ ترجِعنَّ ليالٍ قد مضَيْنَ لنا

والبيت من شواهد المغني الشاهد (١٣٠) وشرح شواهد المغني للسيوطي ١ : ٢٤٧ وهمع الهوامع ١ : ٢٠٥ والدرر ١ : ١٧٣

والعيشُ مُنْقلِبٌ إذْ ذاكَ أَفْنانا

أي أنـواعـاً . والمعنى أن عيش الإنسـان في أول شبـابـه ، وهـو يفنن العيش . قـال الأصمعيُّ : قلت لأبي عمرو بن العلاء : قـولُهم : ربَّنـا ولـكَ الحمـد ؟ فقـال : يقولُ / الرَّجُلُ للرجُل : بِعْني هـذا الثّوبَ ، فيقول : وهو لك . وأظنُّه أراد هو لك . [٨٥/أ]

ر ب ث : رَبَثْتُه أَرْبُثُـه رَبْثـاً : خـدعتُـه ومنعتُـه . وكان ذلـك منّي رَبيثةً ، أي حبساً وخديعةً

ر ب ض : الرَّبْضُ : مصـدرُ رَبَضَ الـدَّابَّـةَ تَربِضُ . والرَّبَضُ : مـا أَوَيْتَ إليه من امرأةٍ أو أختٍ أو قَرابةٍ . قال الشاعر[١] :

جاء الشّتـاءُ ولمّـا أتّخِـذْ رَبَضـاً   ياويحَ كَفّيَ من حَفْرِ القَرَامِيصِ

القُرمُوصُ : حُفْرَةٌ يتّخِذُها الإنسـانُ يَستتر بها من البَرْدِ . يقول : لو كان له امرأةٌ لكفَتْهُ ذلك .

ورَبَضُ البَطْنِ : مـاتحوّى من مَصـارِينِـه . والرَّبَضُ : الحَبْلُ ، والجمع أَرْباضٌ . قال ذو الرُّمّةِ[٢] :

---

(١) اللسان والتـاج (ربض ، قرمص) والجمهرة ١ : ٢٦٠ و ٣ : ٣٨٥ والمقـاييس ٢ : ٤٧٨ وشرح الأبيات ٦٨/أ

(٢) اللسـان (غرق ، ربض) والصحـاح والتـاج (غرق) وديوانـه ٢ : ٧٠١ من قصيـدة مطلعها :

ألا حيِّ ربع الـدّار قَفْراً جُنـوبُهـا   بحيث انحنى عن قِنْعِ حَوْضَى كثيبُها

ويروى « بتيماء » وهي أرض بعيدة الماء .

=

إذا غَرَّقَتْ أَرْبـاضُهـا ثِنْيَ بَكْرَةٍ بِتَيْهاءَ لم تُصْبِحْ رَؤوماً سَلُوبُهـا

غَرَّقَتِ القابلةُ الولَـدَ : قَتَلَتْـه في المَشِيمـة . والتَّغريقُ : مَوْتُـه . وموتُ ولـدِ النـاقـةِ في السَّلَى[1] ، أي إذا شُـدَّتِ الحِبـالُ عليهـا وهي حـاملٌ فعلتْ ذلك . والسَّلُوبُ : التي سُلِبَ عنها ولدُها .

وفلانٌ ما تقومُ رابِضَتُه ، إذا كان يَرْمي فيَقْتُلُ ، أو يَعِينُ ، أي يُصيبُ بعَيْنِـه . وأكثرُ مـا تُسْتَعْمَـلُ في العَيْنِ . ورَبَضَ الكَبْشُ عن الغنَم : تَرَكَ ضِرابَها . ومَرَابِضُ الغنَمِ : مواضعُها حين تَرْبِضُ .

ر ب ط : الرَّبيطَةُ : ماآرْتُبِطَ من الدَّوابِّ .

ر ب ع : الرَّبْعُ : المنزِل ؛ لارتبـاعِهم فيـه . والرَّبْعُ : مصـدرُ رَبَعْتُ القَـوْمَ ، إذا أخَـذْتَ رُبْـعَ أمـوالِهم ، أو كنت لهم رابعـاً . ورَبَعْتُ الـوَتَرَ والحَبْلَ ، إذا جعلتَـه[2] على أربعِ قُوىً . والرِّبْعُ من أظْماءِ الإبـلِ : / أن تَرِدَ [٨٥/ب]

= وفي شرح الأبيات ٦٨/ب : « البَكْرة : الفتيَّة الشَّابَّة من النوق . وثنيها : ولـدها الثاني . وغرقت : قتلت ، يقال غرَّقتِ القابلة الصَّبيَّ ، إذا قتلته ، والتغريق : موت الصَّبيِّ في المشيمة وموت الحوار في السَّلى . قال الأعشى :

أَطَوَّرَيْن في عـامِ غَزاةً ورِحْلَةً ألا ليتَ قيسـاً غرَّقَتْه القوابـلُ

يريد ذو الرُّمَّة : أن الحبال إذا شُدَّت على الناقة الحامل شداً ألقت ولدهـا ميتـاً ، ولم تعطف على ولد غيرها ؛ لما قد لحِقها من التعب والإعياء . والتيهاء : الأرض القفر التي يتاه فيها . والرؤوم : التي تعطف على ولدِ غيرها فترأمه ، أي يـدُرُّ لبنُهـا عليـه فيشرب منه . والسَّلوب : الناقة التي مات ولدها . والهاء في أربـاضهـا تعود إلى إبلٍ مذكورةٍ » .

(١) السَّلى : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ، يكون ذلك للناس والخيل والإبل .

(٢) عبارة اللسان : « إذا جعلته مفتولاً على أربع قُوى »

الإبلُ الماءَ يوماً وتدَعَهُ يومَيْن ، ثم تَرِدَ في اليومِ الرّابع . والرِّبْعُ من الحُمَّى ، يقال هو يُحَمُّ الرِّبْعَ ، وقد رُبِعَ وأُرْبِعَ . قال الهُذَليُّ[1] :

من المُرْبَعِينَ ومن آزِلٍ إذا جَنَّـهُ اللَّيْلُ كالنَّـاحِـطِ

من آزِلٍ : أي رجُلٍ في ضيـقٍ من الحُمَّى . ونَحَـطَ يَنْحِـطُ : زَفَرَ . ورُبْعُ الشيء : نصفُ نِصْفِه ، ومن الثُّلُثِ إلى العُشْرِ ، بالضمّ من الأجزاء[2] ، وبـالكسرِ من الأظماء . ويومُ الأَربعـاء ، بفتح الهمزة وكسر البـاء . وحكى الأصمعيُّ فَتْحَ الباء . والرَّبـاعِيَـةُ : بـالتخفيف ، في السِّنِّ والفَرَسِ ، وفَرَسٌ رَبـاعٍ لا غيرُ . وأَرْبَـعَ الرَّجُـل إرْبـاعـاً : وُلِـدَ لـه في فِتـاء سِنِّـهِ . وولَـدُه رِبْعِيُّون . قال سعدُ بن مالكِ بن ضُبَيْعَةَ[3] :

---

(١) هو أسامة بن حبيب الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان (ربع ، نحط ، همع)

وفي شرح الأبيات ١٧٢/ب : « دعا على قوم ذكرهم قبل هذا البيت ، فقال :

إذا وردوا مِصْرَهُمْ عُجِّلـوا من الموت بـالهِمْيَغِ الـذاعِـط

الهِميغ : اسمٌ من أسماء الموت . والـذاعـط : الـذابـح ، يقـال : ذعَطَـهُ ، إذا ذبحـه . وقوله : من المربعين ، اي من الذين تأخذهم حُمَّى الرِّبْعِ ؛ دعا عليهم في هـذا البيت كما دعا في البيت الأول . والإزل : الرجل المضيَّق عليه . والأزلُ : الضِّيق ؛ يعني أنـه في ضيق من العِلَّة وما يجده .. »

(٢) أي جزء من أجزاء الشيء .

(٣) هو أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية . قتل في حرب البسوس . المؤتلف ١٩٨ والأغاني ٤٦/٥ والخزانة ٢٢٣/١

إنَّ بَنيَّ صِبْيَــــةٌ صَيْفِيُّــونْ   أَفْلَحَ مَنْ كان لــه رِبْعيُّونْ[1]

ويروى « غِلْمَةٌ » . ورَبَعَ الحجَرَ يَرْبَعُهُ : رفَعَــهُ . ورَبَعْتُ الحِمْلَ أربَعُهُ ، إذا أدْخَلْتَ تحتَه عُصيَّةً فأخذْتَ بطرَفِها وصاحِبُك بطرفِها الآخَر ، ثم رفعْتَهُ على البعير . وأنشدني ابنُ الأعرابي[2] :

يــاليتَ أمَّ العَمْرِ[3] كانت صــاحبي   مكانَ مَن أَنْشَـــــا[4] على الرَّكائبِ

ورابَعَتْني تحت ليـلٍ ضــارِبِ   بِســـاعِــدٍ فَعْمٍ وكفٍّ خـــاضِبِ

مَن أنشا : أي ابتدأ الرُّكوبَ معي . والليلُ الضارِبُ : المالئُ بظلمته الأقطــارَ ، وقيـل هـو الطـويــلُ . والفَعْمُ : الممتلئ . والخــاضِبُ : ذاتُ الخِضابِ ، مثل هَمٌّ نـاصِبٌ . وَرَبَعَ يربَعُ ، إذا وَقَفَ وتَحَبَّسَ[5] . ويقـال : رَبَعَ في الجاهليَّة ، وخَمَسَ في الإسلام . / ورُبِعْنَـا : أصـابَنـا مطرُ الرَّبيع ، [٨٦/أ] وأرضٌ مَرْبُوعَةٌ . وجَمْعُ ربيعِ الكَلأ أَرْبِعَـةٌ . والرَّبيــعُ : الجَـدْوَلُ ، وجمعُهُ أَرْبِعاءُ . والرُّبَعَــةُ : الأنثى ، والـذَّكر الرُّبَعُ ، وهو مـا يُنتجُ في الرَّبيعِ . وفي

---

(١) اللسان (ربع ، صيف) . وفي شرح الأبيات ١٧٣/ب : « .. يريد بذاك أنه قد أفلح من كان له أولاد كبار فيعينونه على أمره ويستنصر بهم » .

(٢) اللسان (ربع) . وفي شرح الأبيات ١٧٤/أ : « تمنّى أن تكون أم الغَمْر مصاحبةً له في سفره معينةً له على رفع الأحمال على الجمال وشدّها مكان صاحبه . الركائب : جمع ركاب ، والركاب : جمع ركب ، والركْب : أصحاب الإبل .. » .

(٣) في الإصلاح وشرح الأبيات « أم الغَمْر » .

(٤) أراد « أنشأ » .

(٥) في الأصل « وحبس » وأثبت ما في الإصلاح والقاموس .

عُقيلٍ رَبيعَتَان : رَبيعَةُ بنُ عُقَيلٍ ، وهو أبو الخُلَعاء ؛ وربيعَةُ بن عامرِ بن عُقيلٍ : أبو الأبرصِ ، وقُحَافَة وعَرْعَرَة وقُرَّة ، وهما ينسبان في الربيعتَيْنِ .

ر ب ق : الرَّبْقُ : مصدرُ رَبَقَ البَهْمَ يَرْبِقُها ، إذا جعل رؤوسَها في عُرَى حَبْلٍ . والرِّبْقُ : الحبْلُ . والرَّبِيقة : البَهْمَةُ المَرْبُوقَةُ .

ر ب ك : الرَّبيكةُ : تَمرٌ يُعْجَنُ بسمْنٍ وأَقْطٍ[1] فيؤكَلُ ، وربَّما صُبَّ عليه ماءٌ فيُشْرَبُ شُرْباً . وقالت غَنِيَّةُ الكِلابيَّةُ أُمُّ الحُمارِسِ : هي أقِطٌ وتمرٌ وسَمْنٌ يُعْمَلُ رِخْواً ليس كالحَيْسِ . وقال في موضعٍ : هي أن يُذَرَّ الأقِطُ أو يُطحَنَ ويُلْبَكَ بسمنٍ مُخْتَلِطٍ بِرُبٍّ . وقدِم رجُلٌ من سَفَرٍ فبُشِّرَ بولدٍ ، فقال : ما أصنَعُ به ؟ آكلُه أم أشرَبُه ؟ فقالت امرأتُه : « غَرْثانُ فارْبُكُوا له »[2] فذهبَتْ مثلاً . فلمّا أكَلَ قال : كيف الطَّلا وأمُّهُ ؟

ر ب و : يقال : رُبْوَةٌ ، بالضمّ والفتح والكسر : المكان المرتفِعُ . ورَبَوْتُ من الرَّبْوِ .

ر ب أ : تقول : رَبَأتُ القَوْمَ أَرْبَؤُهم رَبْأً ، إذا كنتَ لهم ربيئةً .

باب الرّاء والتّاء

ر ت ج : رَتِجَ فُلانٌ في كلامِهِ : أُرْتِجَ عليه .

ر ت ل : يقال : ثَغْرٌ رَتِلٌ ورَتَلٌ ، أي مُفَلَّجٌ . وكلامٌ رَتِلٌ ورَتَلٌ ، أي مُرَتَّلٌ .

---

(١) الأقط : لبن محمض يجمد حتى يستحجر ويُطبخ ، أو يُطبخ به .

(٢) أمثال الميداني ٥٦/٢ والمستقصى للزمخشري ١٧٦/٢ واللسان (ربك) .

[٨٦/ب] **ر ت م** : الرَّتْمُ : مصـدرُ / رَتَمَ ، إذا دَقَّ . ورَتَمَ أَنْفَـهُ إذا كَسَرَهُ .

قال أَوْسٌ يمدح فَضَالَةَ بنَ كَلَدَةَ الأَسَدِيَّ[1] :

عَلى السَّيِّـدِ الصَّعْبِ لَـو أَنَّـهُ ... يقـومُ على ذِرْوَةِ الصَّـاقِبِ

لأَصبَـحَ رَتْماً دُقَـاقَ الحَصَى ... مكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ

يقوم عليـه : يَقِفُ . وقيل : معنـاه لو يُقـاوم هـذا الجَبَـلَ لَـدَقَّهُ من هيبتـه ، ومكان النبيّ : أي لصـار مثلَ هـذا الرَّمْلِ ، ومكان ظرف ، والنبيّ رمل بعينه . والرَّتَمُ : شجر .

---

(١) اللسان (كثب ، نبا) والصحاح (نبا) وديوانـه ١٠ بروايـة « على الأَرْوع السَّقْبِ » والثاني في معجم البلدان ٢٥٩/٥

وفي شرح الأبيات ٥٣/ب : « يعني بهذا فضالة بن كلدة الأَسَدِيّ . والصـاقب : جبل صغير في بلاد بني عامر . وذروته : أعلاه . يقول : لو علا فضالـةُ هـذا الجبل لأصبح مدقوقاً مكسوراً قد تدقَّق حصاه . والنبيّ : رمل معروف بعينه . يريـد أن الصـاقب كان يتـدقَّق فيصير مثل النبيّ ، أي يصير رملاً . والكاثب : مكان فيـه النبيّ . وإنما يعظِّم بهذا أمرَ فضالة ، وهذا على طريق المثل .

وقيل : في يقوم قولان : أحـدهمـا أنـه يعلو الصـاقبَ ، والآخر أنـه بمعنى قـاوم ذروةَ الصاقب ، فجعل يقوم موضع قاوم ؛ أي لو قاوَمَ فضالـةُ الصـاقبَ غلبَـه . وفي أصبح ضمير يعـود إلى الصـاقب ؛ ورتمـاً خبر أصبـح ، ودقـاق الحصى : منصـوب خبر آخر لأصبح .

وقيل أيضـاً : إن قـولـه : يقـوم على ذروة الصـاقب ، كما يقـول : فـلانٌ يقـوم بـأمر فلانٍ ؛ ومن قولهم : قام فلان بهـذا الأمر ، إذا تولاَّه فـأحسن العمل فيـه . ومكانَ : منصوب على الظرف » .

قال الراجز ، وهو شَيْطانُ بن مُدْلجٍ[(١)] :

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينَــــةُ التَّهَمْ   إلى سَنَـا نَـارٍ وَقُـودُهـا الرَّتَمْ

شُبَّتْ بأعْلَى عانِدَيْنِ مِن إضَمْ

الرَّتَمُ بفتح التاء ، مِنَ التُّهَمَةِ . وقال أبو محمدٍ الأعرابيُّ عن أبي النَّـدَى : هو تِهامَةُ . وقـد رُوي « التُّهَم » بضمّ التـاء ، جمع تُهَمَـةٍ . والسَّنَـا : الضوء . وإضم[(٢)] : موضعٌ . وقال آخَرُ[(٣)] :

هـل ينفَعَنْـكَ اليـومَ إنْ هَمَّتْ بِهَمّ   كثْرَةُ مـا تُـوصِي وتعقَـادُ الرَّتَمْ

كان الرجُلُ من الجاهليّة إذا أراد سَفَراً عَقَدَ أغصانَ هـذا الشَّجَرِ بعضَهـا ببعضٍ ، فإذا قدِم فأصابَهُ بحالِهِ قال : لم تخُنّي امرأتي ، وإن تغيَّر قال : قـد خانتني .

---

(١) اللسان (رتم ، أضم ، تهم) بلا نسبة . وفي معجم البلدان ٧٢/٤ « عـانـدين : قلّة في جبل أضم » .

وجاء في شرح الأبيات ٥٤/ب : « شُبّت النـار ، إذا أشعلت إشعـالاً شـديـداً ؛ شبَّهـا مُوقدهـا يَشُبُّهـا شبّـاً . وإضم : موضع معروف . وسنـا النـار : ضوؤهـا ، مقصور . والوَقـود بـالفتـح : مـا تُسْعَر بـه النـار . وقـولـه : والعين مُبينـة التُّهم : أي تكشِفُ التُّهمة ؛ لأن المشاهدة تحقّق وترتفع بها التهمة » .

(٢) إضم : وادٍ بجبال تِهامة ، وهو الوادي الذي فيه المدينة . وقيل : هو واد يشُقُّ الحجاز حتى يفرغ في البحر . وقيل : واد لأشجع وجُهَيْنَةَ . (ياقوت) .

(٣) اللسـان (رتم) وشرح أبيات الإصلاح ٤٤/ب بلا نسبة .

باب الرّاء والثّاء

ر ث د : الرَّثْدُ : مصدرُ رَثَدْتُ المَتاعَ أَرْثِدُهُ ، إذا نَضَّدْتَ بعضَه فوق بعضٍ ، ومَتاعٌ مرثودٌ ورَثِيدٌ . ويقال : تركْتُ فلاناً مُرْتَثِداً / ما تَحمَّلَ بَعْدُ ، أي ناضِداً متاعَه . قال ثعْلَبَةُ[1] بنُ صُعَيرٍ المازنيُّ ، وذكر النَّعامَةَ والظَّليمَ ، وأنّهما تذكَّرا بيضَهما فأسرعا إليه[2] :

[٨٧/أ]

فتذكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بعدَما ... أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينَها في كافرِ

ذُكاءُ : الشّمسُ ، من ذَكَتِ النّارُ تَذْكُو ، أي بدأتْ في المغيب . والكافر : اللّيل . والرَّثَدُ : المتاعُ المرثُودُ .

ر ث ي : يقال : رَثَيْتُ زَوْجي ورَثَوْتُه ورثَأْتُه ، والهمز ليس بأصلٍ . وامرأةٌ رَثّايَةٌ ، غيرَ مهموزٍ ، ومنهم من يهمزها .

ر ث أ : الرَّثيئة : لبَنٌ حامِضٌ يُحْلَبُ عليه فيُشْرَبُ ؛ يقال رثَأْتُ للضَّيفِ .

باب الرّاء والجيم

ر ج ح : الأُرْجُوحَةُ ، بالضمّ .

---

(١) شاعر جاهلي قديم ، من شعراء المفضليات . قال الأصمعي : ثعلبة أكبر من جد لبيد . (سمط اللآلي ٧٦٩ والإصابة ٢٠٠/١)

(٢) اللسان (رثد ، ذكا ، كفر) والصحاح والتاج والمقاييس ١٩١/٥ وشرح أبيات الإصلاح ٤١/ب . وفي المفضليات ١٣٠ برواية « فتذكَّرتْ ثَقلاً » .

رج ز : الرِّجْزُ ، بالكسر والضمّ : العَذَابُ .

رج س : الرَّجْسُ : صوت الرَّعْدِ وتَمخُّضُه . والرِّجْسُ : الشيء القَذِرُ .

رج ع : رجَعْتُه إلى كذا أرْجِعُه رَجْعاً ورُجْعاناً : أعَدْتُه . قال الله تعالى : ﴿ فإنْ رَجَعَكَ اللهُ إلى طائفةٍ مِنْهُمْ ﴾[1] . وكلّمتُه فما رَجَعَ إليَّ جَواباً يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعَاناً . وأرْجَعَ إرْجاعاً ، إذا أهْوَى بيدِه إلى خَلْفِه ليتناولَ شيئاً . والرَّجيعَةُ : بعيرٌ ارتجعْتَهُ ، أي اشتريتَه مِن أجْلابِ الناسِ ، ليس من البَلَدِ الذي هو به ، وهي الرَّجائِعُ . قال : وأنشدني الكِلابيُّ لِمَعْنِ بن أوسٍ[2] :

على حينَ ما بي من رياضٍ لصَعْبَةٍ وبَرَّحَ بي أنقاضُهُنّ الرَّجائعُ

الأنقاضُ : المهازيلُ . وبَرَّح : غلَبَ . يقول : إذا غلبني الضَّعيفُ فكيف أقدِرُ / على رياضَةِ الصَّعْبِ ، وكَنَّى بذلك عن النّساء . [٨٧/ب]

رج ل : الرَّجْلُ : الرَّجَّالَةُ . والرِّجْلُ للإنسان وغيره . والرِّجْلُ : القِطعةُ من الجَراد . ويقال : كان ذاك على رِجْلِ فلانٍ ، أي في حياته . والرَّجَلُ : مصدرُ رَجِلَ ، إذا صار راجلاً . وشَعَرٌ رَجِلٌ ورَجَلٌ ، إذا لم يكن

---

(١) التوبة : ٨٣ .

(٢) اللسان (رجع) .

وفي شرح الأبيات ٢١٥/ب : « يعني على زمان ما بي فيه قوة على رياضة ناقة صعبةٍ ؛ لضعفي وعجزي عن ذلك ؛ وبرّح بي : أي غلبني .. ، يقول : لاقوّة لي على المهازيل الأنقاض وقد غلبتني ، فكيف أطيق رياضة الصعبة !! » .

شديدَ الجُعُودَةِ ولا سَبْطاً . والرَّجَلُ : أن ترسلَ البَهْمَةَ مع أُمِّها تَرْضَعُها ، يقال بَهْمَةٌ رَجَلٌ ، وبَهْمٌ أرْجالٌ . ورجَلَتِ البَهْمَةُ أُمَّها ترْجُلُها رَجْلاً ، إذا رضِعَتْها . وظبيٌ مَرْجُولٌ : وقَعَتْ رِجْلُه في الحِبالة .

ر ج م : الرَّجْمُ : مصدرُ رَجَمَ . والرَّجْمُ مِن الظَّنِّ . والرَّجَمُ : القَبْرُ .

ر ج ن : قال الفرّاء : رَجِنَتِ الإبِلُ ورَجَنَتْ فهي راجِنَةٌ . وأرْجَنْتُهَا ورَجَّنْتُهَا ، إذا حَبَسْتَها لِتَعْلِفَهَا ولم تُسَرِّحْها .

ر ج أ : يقال : أرْجَأْتُ الأمرَ ، مهموزٌ ، وهو مُرْجِئٌ ، والنِّسبة إليه مُرْجِئِيٌّ ، وهم المُرْجِئَةُ . قال الله تعالى : ﴿ وآخَرُون مُرْجَؤُونَ[1] ﴾[2] أي مُؤَخَّرون . ويقال : أرْجَيْتُ الأمرَ بالياء ، أي أخَّرْتُه . وهو مُرْجٍ ، والنِّسبة إليه مُرْجيٌّ ، وهم المُرْجِيَةُ . قال الله تعالى : ﴿ أرْجِئْهُ وأخَاهُ ﴾[3] بهمزٍ وغير همزٍ .

باب الرّاء والحاء

ر ح ض : الرُّحَضَاءُ : الحُمَّى بِعَرَقٍ ، مفتوحة العين ممدودةٌ ، وهو

---

(١) قرأ بهمزة مضمومة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو بكر ، وقرأ الباقون بغير همز .
انظر النشر ١/٤٠٠ والإتحاف ٢٤٤ ومشكل إعراب القرآن بتحقيقنا ١/٣٧٠

(٢) التوبة : ١٠٦ .

(٣) الأعراف : ١١١ .

الأكثر في مثل هذا . وقد جاء منه شيءٌ مقصورٌ[1] ، وقد ذُكِر في مواضعه .

رح ل : يقال : رِحْلَةٌ ورُحْلَةٌ . وقال أبو عمرٍو وأبو زيدٍ : الرِّحْلَةُ : الارتحالُ . / والرُّحْلَةُ : الوجْهُ الذي تريده ، يقال أنتم رُحْلَتِي . [٨٨/أ]

رح م : رَجُلٌ رحيمٌ وامرأةٌ رحيمةٌ . وكلُّ فَعيلٍ بمعنى فاعلٍ فهو في المؤنث بالهاء ، مثلُ كريمٍ وكريمةٍ ، وشريفٍ وشريفةٍ .

رح ي : يقال في تثنيةِ الرَّحَى رحيانِ ورَحَوان ، والواحدُ مفتوح الراء لا غيرُ .

رح ب : قولهم : مَرْحَباً ، أي لَقيتَ رُحْباً وسَعَةً ؛ تأنيساً له .

باب الرّاء والخاء

رخ ص : يقال : في هذا الشيء رُخْصَةٌ وَرُخُصَةٌ .

رخ ل : مِمّا جاء[2] على فُعالٍ : رُخَالٌ ، جمع رَخْلٍ .

رخ م : يقال : لا أدري أيُّ تُرْخَمٍ هو ، بضمّ التّاء وفتح الخاء . ومنهم من يضمُّهما ، أي أيُّ الناسِ هو .

رخ و : يقال : شيءٌ رِخْوٌ ، بكسر الراء .

---

(١) مثل : أُدَمَى ، والأُرَبَى ، وجُنَفَى ، وشُعَبَى . وانظرها في مواضعها من المشوف .

(٢) أي جاء في الجمع على فُعال .

باب الرّاء والدال

ر د د : يقال للضَّعيف : ما يَرُدُّ الرَّاوِيَةَ .

ر د ف : دابَّـةٌ لا تُرادِف ، بـالألف ، ولا يقـال تُرْدِفُ : لا تحمِلُ رديفاً . والرِّدْفانِ والرَّدِيفان : الغداةُ والعشيُّ .

ر د ن : الأُرْدُنُّ ، بضمّ الهمـزةِ والـدال وتشـديـد النـون : مـوضِـعٌ لا غيرُ . وهو أيضاً النُّعاسُ . قال أبَاقُ الدُّبَيْرِيُّ[1] :

قَـدْ أخَـذَتْني نَعْسَـةٌ أُرْدُنُّ ومَـوْهَبٌ مُبْـزٍ بِهـا مُصِنُّ

مَوْهَبٌ : اسم رجُلٍ . والمُبْزِي : القـويُّ على الأمر الضَّـابـطُ لـه . والمُصِنُّ : الشَّـامِخُ بـأنفِـهِ . والرُّدْنُ : الكمُّ . وقـال الأصمعيُّ[2] : هـو أصلُ الكمِّ .

[٨٨/ب] **ر د ي :** أَرْدَيْتُه : / أَهْلَكْتُه . وقد ردِي يَرْدَى رَدىً فهو رَدٍ ، وامرأةٌ رَدِيَـةٌ ؛ مُخَفَّفٌ . ورَدَى الفَرَسُ يَرْدِي رَدْيـاً ورَدَيَـانـاً . قـال الأصمعيُّ : سألتُ المُنْتَجِعَ بنَ نَبْهانَ[3] عن الرَّدَيَان ، فقـال : هو عَـدْوُ الحِمارِ بينَ آرِيِّـهِ

---

(١) اللسان (ردن ، صنن ، وهب) ومعجم البلدان (أردن) .
وفي شرح الأبيات ١٢٩/أ : « يقول : إنَّ مَوْهَباً هـذا قويٌّ يصبر عن النوم ، وإن كان شديد النعاس ، والضمير يعود إلى النَّعْسَةِ ، أي إذا أخذَتْه نَعْسَةٌ أخذتني ، صَبَرَ عليها ولم يَنَمْ ؛ يمدحه بذلك .. » .

(٢) في الإصلاح : « وقال غير الأصمعي » .

(٣) هو المنتجع بن نبهان الأعرابي . أخذ عنه علماء زمانه ، كما روى عنه الأصمعي .
إنباه الرواة ٣٢٣/٣ والفهرست ١٥٨ وطبقات الزبيدي ١١٢ والبلغة ٢٦٤

ومُتَمَعَّكِـهِ . ورَدَيْتُ الحجَرَ أَرْدِيـه ، إذا كسَرْتَـه بحجَرٍ أو مِعْـوَلٍ . ويقــال للحجر الذي يُكْسَرُ به : مِرْداةٌ .

ر د أ : شيءٌ رديءٌ بيِّنُ الرَّداءَةِ ، بـالهمز لا غيرُ . وأَرْدَأْتُـهُ : أعنْتُـه ، من قوله تعالى : ﴿ فأَرْسِلْهُ[1] مَعِي رِدْءاً يُصَدِّقني ﴾[2] .

باب الرّاء والذال

ر ذ ل : أبو زيـدٍ : يقـال رَذُلَ الرَّجُـلُ يَرْذُلُ رَذَالـةً ورُذُولـةً . وهـو رجُلٌ رَذْلٌ من قومٍ رُذَلاءَ وأَرْذَالٍ ورُذُولٍ .

ر ذ ي : الرَّذِيَّةُ : النَّاقةُ تَرْذَى ، أي تُخَلَّفُ .

☆ ☆ ☆

---

(١) في الأصل « أرسله » بدون فاء .

(٢) القصص : ٣٤ .

كتاب الزّاي

باب الزاي والعين

زع ل : زَعِلْتُ أَزْعَلُ زَعَلاً : نَشِطْتُ .

زع م : يقال : زَعْمٌ ، بفتح الزاي وضمّها وكسرها .

زع ر : في خُلُقِ فلانٍ زَعارَّةٌ ، بالتشديد لا غيرُ . وشَعَرٌ زَعِرٌ : قليلٌ رقيقٌ .

باب الزاي والغين

زغ ل : أَزْغَلَتِ النّاقةُ ، إذا قطَّعَتْ بَوْلَها زُغْلَةً زُغْلَةً ، أي دُفْعَةً دُفْعَةً . / وأَزْغَلَتِ الطَّعْنَةُ بالدَّمِ كذلك . قال ابنُ أحمرَ ، وذكَرَ القَطاةَ وفَرْخَها وأنّها سَقَتْهُ مّما شرِبَتْ : [٨٩/أ]

فأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً لم تُخْطِئِ الجِيدَ ولم تَشْفَتِرِ[1]

أي لم تفرّقْ .

---

(١) ديوانه ٦٩ واللسان (زغل ، شفتر) والجمهرة ٣/١٠ والمقاييس ٣/١٣

باب الزّاي والفاء

ز ف ف : زَفَّ أهلَهَ وأَزْدَفَّها .

باب الزّاي والقاف

ز ق و : الكسائيُّ : زَقَوْتَ[1] يا طائرُ وزَقَيْتَ .

باب الزّاي والكاف

ز ك ن : زَكِنْتُ الأمرَ أزكَنُهُ : علمتُهُ . وأَزْكَنْتُهُ غيري : أَعْلَمْتُهُ إيّاه . قال قَعْنَبُ بنُ أمِّ صاحبٍ[2] :

ولَنْ يُرَاجِعَ قلبي وُدَّهُمْ أبداً زَكِنْتُ مِنهُمْ على مِثل الذي زَكِنُوا

ويروى « من أمرهم » و« من بغضِهم » .

ز ك و : يقال : زَكَا الزَّرْعُ والعملُ يَزْكُو زَكاءً .

ز ك أ : يقال : زَكَأَ الرَّجُلُ صاحبَه : عجَّل نَقْدَه . وَمَليءٌ زُكَأَةٌ : عاجِلُ النَّقْدِ مُوسِرٌ .

---

(١) زقا الطائر والديك : صاح .

(٢) الصحاح واللسان (زكن) والاقتضاب ٢٩٢ يقوله في أناس من قومه كانوا يناصبونه العداوة ..

وفي شرح الأبيات ١٧٠/ب : « يقول : قد علمت من بغضهم لي مثلَ الذي علموا من بغضي لهم ، فقلبي لا يودّهم أبداً لذلك .. » .

وهو قعنب بن ضمرة الغطفاني ابن أم صاحب ، من شعراء الدولة الأموية .

باب الزّاي واللام

ز ل ل : زَلَلْتَ يـا هـذا في الطِّينِ والمَنْطِـقِ تَـزِلُّ . وحكى الفرّاء : زَلِلْتَ تَزَلُّ أيضاً . وأَزْلَلْتُ له زَلَّةً من الطعـام ، إذا أعطَيْتَـه منـه شيئـاً ممـا على المائدة ، بالألف لا غيرُ . / ومَقامٌ مَزِلَّةٌ ومَزَلَّةٌ[1] ، أي زَلَقٌ . [٨٩/ب]

ز ل م : يقال : هو العَبْدُ زُلْمَةً وزَلْمَةً ، أي قَدُّه قَـدُّ العَبْـدِ . ويقـال للرَّجُلِ المخفَّفِ الهيئةِ ، وللمرأةِ التي ليست طويلـةً : مُزَلَّمٌ ومُزَلَّمـةٌ . وقِـدْحٌ مُزَلَّمٌ وزَلِيمٌ ، إذا طُرَّ وأُجيدَ قَدُّه وصَنْعَتُه . وعصاً مُزَلَّمـةٌ . ومـا أحْسَنَ مـا زَلَّمَ سَهْمَهُ . قال ذو الرُّمَّة[2] :

تفُضُّ الحَصَى عن مُجْمَراتٍ وقِيعَـةٍ كأَرْحَـاءِ رَقْـدٍ زَلَّمَتْهَـا المنَـاقِرُ

رَقْدٌ[3] : جَبَلٌ . ويروى « كأرجاءِ قِدْرٍ » .

---

(١) لفظة « ومَزَلة » بفتح الزاي ، مستدركة في الهامش .

(٢) اللسـان (زلم ، رقـد ، نقر) والـديـوان ١٠٣٦/٢ من قصيـدة في مـدح بـلال بن أبي بردة ، ومطلعها :

لميَّـــةَ أطـــلالٌ بحُـــزوى دواثِرُ عفَتْهـا السَّوافي بعـدَنـا والمواطِرُ

وروايته فيه : « قلَّمتها المناقر » أي أخذت من حـافـاتهـا ، وهي مثل « زلّمتهـا » . والمناقر : المعاول . والفضُّ : التفرُّق . والمجمرات : المجتمعـات الشـديـدات . وقيعـة : شديدة صلبة .

وفي اللسـان : « شبَّه خفَّ البعير بـالرَّحى ، أي قـد أخـذت المنـاقر والمعـاول من حروفها وسوَّتها » . وفي شرح الأبيات ٢٤٨/ب : « يصف الإبل وشدَّة سيرها .. » .

(٣) اسم جبل أو واد في بلاد قيس . (ياقوت) .

ز ل خ : مَقَامٌ زَلْخٌ[1] : زَلِقٌ . قال الراجز[2] :

قام على مَنْزَعَةٍ زَلْخٍ[1] فَزَلّ

ز ل ق : مَقَامٌ مَزْلَقَةٌ ، إذا كان يُزْلَقُ فيه .

باب الزّاي والميم

ز م م : الزَّمُّ : مصدرُ زَمَمْتُ البعيرَ ، إذا علّقْتَ عليه الزّمامَ . وزمَّ أنفَه ، إذا تكبَّرَ . قال ذو الرُّمَّةِ[3] :

---

(١) في الإصلاح « زلج » بالجيم ، وهما بمعنى .

(٢) اللسان (زلخ ، زلج) بلا نسبة .

وفي شرح الأبيات ٢٤٩/أ : « أي قام ينزع ، أي يستقي ويمدُّ الدّلوَ على مكان مزلقةٍ فوقع . يقال : نزَع ينزِع ، إذا دلا دلوه » .

(٣) اللسان والأساس (زمم) وديوانه ١٢٥٢

وفي شرح الأبيات ٥٩/أ : « يصف جملاً . خِدَبٌّ الشّوى : مجرور على قوله : قطعْتُ بنهّاضٍ . والخِدَبُّ : العظيم . والشّوى : الأطراف ، أي أطرافه ضخمة . والآل : الشخص . والبازل : الناب إذا خرج ، يقال : قد بزل ناب البعير يبزُل بُزولاً ، وهو يكون أخضر في أوّل ما يطلع ، فإذا أسنَّ اصفرَّ نابه . والمخلف من الإبل : الذي جاوز البزول بسنةٍ ؛ لأنه بازلٌ في السنة الثامنة ، ومخلف في التاسعة . لم يَعْدُ : لم يتجاوز .

يقول : هو في شخصِ مخلفٍ وإن كان بازلاً ، كما تقول : هو في شخص الكبير وإن كان صغيراً .

التقدير : خدبٌّ الشّوى في آلِ مخلفٍ لم يَعْدُ أن زمَّ بالأنف بازلُه . وشبه ناب البعير عند خروجه بأنف المتكبّر إذا زمَّه » .

خِدَبٌّ الشَّوَى لم يَعْـدُ في آلِ مُخْلِفٍ   أنِ اَخْضَرَّ أو أنْ[1] زَمَّ بالأنفِ بازِلُـهْ

الخِدَبُّ : العظيم ، وهو مجرور على الصِّفَـةِ لمـا قبلَـه[2] . والشَّوَى : القوائمُ . وتقديره : خِدَبٌّ الشَّوَى في آلِ مُخْلِفٍ لم يَعْدُ أن اخضرَّ ؛ وأوَّل مـا يطلع النَّابُ يكون أخْضَرَ . وبَزَلَ نابُ البعير : طَلَعَ . وزَمٌّ : موضعٌ . قال الأعشى[3] :

وَنَظْرَةَ عَيْنٍ على غِرَّةٍ   مكانَ الخليـطِ بصحراء زَمّ

قـال : وحكى ابنُ الأعرابيّ : « لا والـذي وجهي زَمَمَ بيتِـهِ » أي قُبالَتَهُ .

ز م ج : أخذتُ الشَّيءَ بِزَأْمَجِه ، بهمزٍ وبغير همزٍ ، أي كلَّه .

[٩٠/أ] **ز م خ** : فلانٌ / زامخٌ بأنفِهِ ، أي ذو تِيهٍ وكِبْرٍ .

---

(١) في الأصل « إن زمّ » بكسر الهمزة ، والمثبت من الديوان واللسان وشرح الأبيات .

(٢) وذلك في قوله :

قطعتُ بنهّـاضٍ إلى صُعُـداتِـهِ   إذا شمّرتْ عن ساقِ خِمْسٍ ذلاذِلُهْ

(٣) اللسان (زمم) وديوانه ٣٥ وفيه « محل الخليط » . وقبله :

ومـا كان ذلـك إلا الصِّبَى   وإلا عِقـابَ امرئٍ قـد أثِمْ

وفي شرح الأبيات ٥٨/ب : « أي ما كان هواه إلا تصابيَ وغزلاً وعقوبـةً لـه لمـا سلف من فعله ، ولأنه نظر إليها على غِرَّةٍ . وزمّ : ماء لبني سعد بن مـالـك بن ضُبَيْعَـة . وروي : ونظرة عينٍ ، بـالجر غير معطوفٍ على مـا قبلـه . محل الخليـط : أي الموضع الذي اختلطوا فيه » .

باب الزّاي والنون

ز ن ي : تقول : زَنَى يَزْني من الـزِّنـاء . وزنَّاه غيرُه تـزْنِيَـةً . وهـو لِزِنْيَةٍ .

ز ن أ : تقول : زَنَّأ عليـه ، بـالتشـديـد والهمز : ضيَّقَ . والـزَّنـاء : الضِّيق . وأنشَدَ للحارث بن العَيّفِ يهجو الحارِثَ بنَ جَبَلةَ[1] :

لا هُمَّ[2] إنَّ الحـارِثَ بنَ جَبَلَـهْ زَنَّـا على أبيـه ثمَّ قَتَلَـهْ
وركِبَ الشـادِخَـةَ المُحَجَّلَـهْ وكان في جـاراتِـه لا عَهْدَ لَـهْ
وأيُّ أمرٍ سَيِّءٍ لا فَعَلَهْ

وأراد زَنَّأ ، فخفَّفَ . ويريـد بـالشَّـادِخَـةِ الفَعْلَـةَ القَبيحَـةَ المشهورَةَ ؛ وهي قَتْلُ أبيه . و« لا » بمعنى لم .

---

(١) اللسـان والتـاج (زفأ) . وصحـح ابن بري نسبتهـا إلى العيف العبـدي ، يهجـو بهـا الحارث بن أبي شمر الغساني .
وفي شرح الأبيـات ١١٦/ب : « هـذه الأبيـات لابن العيف أخي بني سَليمة يهجو بها الحارث بن جَبَلة الغساني ؛ وحمله على هجوه المنذر بن ماء السماء ..
يريـد أنـه ركب أمراً واضحـاً في القبـح . والمحجَّلـة : المشهـورة التي لا خفـاء لهـا .
وقوله :
وكان في جاراته لا عهد له
يريد أنه لا يحفظهُنَّ ولا يأمَنَّ على نفوسهنَّ منه » .

(٢) في الهامش : « أي اللهمّ » .

وزَنَأَ في الجَبَلِ يَزْنَأُ زَنْأً ، أي صَعِدَ . قالت امرأةٌ تُرَقِّصُ بُنَيّاً لها[1] :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أو أَشْبِهْ عَمَلْ ولا تكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ وارْقَ إلى الخيراتِ زَنْأً في الجبلْ

هكذا ذكَرَه يعقوبُ أنَّها لامرأةٍ ، وإنَّما هي لقَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِيِّ رأى امرأتَه مَنْفُوسَةَ بنتَ زيدِ الفوارِسِ تُرَقِّصُ بُنَيّاً له ، فأخذَهُ منها ورقَّصَه بهذه الأبياتِ ، فأخَذَتْه منه وقالت :

أَشْبِهْ أخي أو أَشْبِهَنْ أباكا أمّا أبي فلن تَنالَ ذاكا
تَقْصُرُ عن[2] تَنالَهُ يَداكا

وقولُه عَمَلْ[3] ، أي عَمَلِي ، فحذَفَ الياءَ للضَّرورة . والهِلَّوْفُ : [٩٠/ب] الثَّقيلُ الجافي . / والوَكَلُ : المُتَّكِلُ على غيره . وانْجَدَلَ : امتَدَّ على الجَدالَةِ ، وهي الأرض .

ز ن ج : الزَّنْجُ ، بفتح الزاي وكسرها . وكذلك زَنْجِيٌّ .

---

(١) اللسان (زنأ ، عمل ، هلف ، وكل) والجمهرة ٣ : ٢٨٢
قصة هذه الأبيات وردت عند ابن السيرافي ١١٧/أ بما يشبه رواية العكبري ، وجاء فيه : « وقوله : وارْقَ إلى الخيرات ، يقول : بادر إلى فعل الخير لترتفع بذلك وتذكرَ كما يزنأ الصاعد في الجبل » .

(٢) في اللسان والتاج « أن » . ومجيء « عن » بمعنى « أن » لغة لبني تميم ، يقولون في أعجبني أن تقومَ : أعجبني عن تقومَ ؛ وهي عنعنة تميم .

(٣) في اللسان : « عمل » اسم رجل .

باب الزاي والهاء

ز هـ و : الزَّهْوُ والزُّهُوُ : البُسْرُ[1] إذا لَوَّنَ ، يقال قد أزْهى البُسْرُ . وحكى أبو زَيْدٍ : هُمْ زُهاءُ مائةٍ ، بالضمّ والكسر . وإبلٌ زاهِيَةٌ لا تَرْعَى الحَمْضَ . وآزْدَهاهُ الفَرَحُ والغَضَبُ ، إذا اشتدّا عنده .

ز هـ د : زَهِدَ وَزَهَدَ[2] يَزْهَدُ فيهما زُهْداً . وآزْدَهَدَ العطاءَ : عَدَّهُ زَهِيداً ، أي قليلاً . وأرضٌ زَهَادٌ : لا تسيلُ إلاّ من مَطَرٍ كثيرٍ .

ز هـ ر : زَهَرَتِ النّارُ تَزْهَرُ : أضاءَتْ . ويقال زَهَرَتْ بِكَ ناري ، أي قَوِيَتْ ، كما تقول : ورِيَتْ بِكَ زِنادي . وأزْهَرَ النَّبْتُ : طلَعَ زَهَرَهُ وزَهْرَتُه ، بسكون الهاء وفتحها ، وهو نَوْرُه ونُوّارُه . والزُّهْرَةُ : البياضُ ، ورجُلٌ أزْهَرُ بيِّنُ الزُّهْرَةِ . والزَّهْرَةُ : غَضارةُ الدنيا وحُسْنُها . والزُّهَرَةُ : النَّجمُ . والأزْهَرانِ : الشّمسُ والقَمَرُ .

ز هـ ق : زَهَقَ الفَرَسُ ، وزَهَقَتِ الرّاحِلَةُ ، بفتح الهاء ، وكذلك كان الحامِضُ[3] يَرويها ، ورواها غيرُه بالكسر ، تَزْهَقُ زُهُوقاً ، فهي زاهِقَةٌ ،

---

(١) البُسْر : التَّمر قبل إرطابه لغضاضته ، وذلك إذا لوَّن ولم يَنْضَج ، وإذا نضج فقد أرْطَب .

(٢) لفظ « وزهد » مستدرك في الهامش .

(٣) الحامض : لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد : أحد أئمة النحاة الكوفيين ، ومن العلماء باللغة والشعر ، من أهل بغداد . أخذ عن أبي العباس ثعلب وخلفه في مقامه وتصدَّر بعده . كان ضيِّق الصدر سيِّء الخلق ، فلقب بالحامض .

وفيات الأعيان ١:٢١٤ ونزهة الألبا ٣٠٦ وإنباه الرواة ٢:٢١ ومعجم الأدباء ١١:٢٥٥ والتاج (حمض) .

إذا سَبَقَتْ وتقدَّمَتْ . وزَهَقَ المُخُّ يَزْهَقُ ، فهو زاهِقٌ ، إذا اكْتَنَزَ . وهو زاهِقُ المُخّ . وزَهَقَ الباطِلُ يَزْهَقُ ، وأزْهَقَ الحقُّ الباطِلَ : غَلَبَه . وزَهِقَتْ نَفْسُه تَزْهَقُ زُهُوقاً : خَرَجَتْ ، وزَهَقَتْ أيضاً[1] .

[٩١/أ] زهم : الزُّهْمَةُ : الرِّيحُ المُنْتِنَةُ . والزُّهْمُ : الشَّحْمُ . / قال أبو النَّجْمِ[2] :

لاقَتْ تميماً سامِعاً لَمُوحا   صاحِبَ أقناصٍ بها مَشْبُوحَا
يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْروحا

والزَّهِمُ : السَّمين . قال زُهيرٌ[3] :

القائدُ الخَيْلَ مَنْكوباً دَوابِرُها   منها الشَّنُونُ ومنها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ

---

(١) في الإصلاح ص ١٠٦ : « أبو زيد : يقال : القوم زُهاق مائةٍ وزِهاق مائة » وانظر مادة « ز ه و » من المشوف .

(٢) البيت الأخير في اللسان (زهم)
وفي شرح الأبيات ٢٢٧/ب : « لاقت : يعني الوحش ، رجلاً تميماً ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . سامعاً : يسمع حسَّها . لموحاً : يلمحها حتى إذا أمكنَتْه رماها . صاحب أقناص : جمع قنص وهو الصائد . بها مشبوحاً : أي قد شُبح بها أملُه ، أي مُدَّ . ويروى : مشقوحاً ، أي مقبَحاً ، من قولهم : قبيح شقيح . يذكرُ : أي يتذكر الكفل لحرصه على الأكل وشهوته له . والتيم : الطويل ، والتامّ الخلْق .. » .

(٣) اللسان (زهم) وديوانه ١٥٣ من قصيدة في مدح هرم بن سنان .
وفي شرح الأبيات ٢٢٨/أ : « الشَّنون : بين السمين والمهزول . والزاهق : السَّمين ، والزهم أسمن منه . ويقال : إن الزاهِقَ اليابسُ المُخّ . ودوابر الحوافر : مآخيرها . » قوله : منكوباً دوابرها : أي دأبت في السير وباشرت قوائمها خشونة الأرض فنكبت الحجارة دوابرها .

باب الزاي والواو

ز و ج : الزَّوْجُ : الرَّجُلُ الَّذي لـه امرأةٌ . فـأمَّـا المرأةُ التي لهـا زَوْجٌ فهي زَوْجٌ ؛ هـذا هو الأفصَحُ ، والجمع أزواجٌ . قـال الله تعـالى : ﴿ أمْسِـكْ عَلَيْـكَ زَوْجَـكَ ﴾[1] . وقـال تعـالى : ﴿ قُـلْ لأَزْوَاجِـكَ ﴾[2] . وقـال بعضُهم : زَوْجَةٌ ، لُغَةٌ . قال الفرزدَقُ[3] :

فإنَّ الَّذي يَسْعَى لِيُفْسِـدَ زَوْجَتي ... كَسَاعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَستَبِيلُهـا

وقال آخرُ[4] :

يـاصَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجـاتِ كُلَّهُمُ ... أنْ ليس وصْلٌ إذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

وقـال يُونُسُ : العربُ تقول : زَوَّجْتُـه امرأةً ، وتَـزَوَّجْتُ امرأةً ، بغير باءٍ . فأمَّا قولُه تعـالى : ﴿ وَزَوَّجْنَـاهُمْ بِحُوْرٍ عِيْنٍ ﴾[5] فمعنـاه : قَرَنَّـاهُمْ ، مثـلُ قـولِـهِ : ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُـوا وأَزْوَاجَهُمْ ﴾[6] ، أي وقُرَنـاءَهُمْ .

---

(١) الأحزاب : ٣٧ .

(٢) الأحزاب : ٢٨ و ٢٩ .

(٣) ديوانه ٦٠٥ برواية الشطر الأول :

فإنَّ امرءاً يسعَى يُخبِّب زوجتي

والصحاح واللسان والتاج (زوج ، بول) .

(٤) اللسان (زوج) بلا نسبـة . وذكر ابن السيرافي في شرح الأبيات ٢٠٧/أ أن أبا عمرو أنشد البيت موقوفاً ، بينما أنشده يعقوب مطلقاً بالكسر ، وذلك أن قبله بيتين لو أطلقا لكانا منصوبين .

(٥) الدخان : ٥٤ .

(٦) الصافات : ٢٢ .

وقال الفرّاء : الباءُ لُغَةٌ في أَزْدِ شَنُوءَةَ . وتقول : عندي زَوْجَا نِعالٍ وخِفَافٍ ، وزَوْجا حَمامٍ ، تعني الذَّكَرَ والأُنثى . قال تعالى : ﴿ مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ آثْنَيْنِ ﴾[1] . ويقال للنَمَط : زَوْجٌ . قال لبيدٌ[2] :

[٩١/ب] / مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وَقِرامُها

ز و د : المَزادَةُ : التي يُسْتَقَى فيها الماءُ . قال : ولا تقل راوِيَة ، إنّما الرّاوِيةُ الذي يُحْمَلُ عليه الماءُ ، كالبعير والبَغْلِ والحمار . والمِزْوَدُ : الجِراب .

ز و ر : قال الكسائيُّ : قال البَكْرِيُّ : الزُّوارَةُ أي الزِّيارة . والزَّوْر : أعلى الصَّدرِ . والزُّورُ : الباطِلُ والكذبُ . قال أبو عُبيدَةَ : الزُّورُ والزُّونُ : كلُّ ماعُبِدَ من دون اللهِ .

ز و ع : زاعَهُ يَزُوعُه : عطَفَهُ . قال ذو الرُّمَّةِ[3] :

---

(١) هود : ٤٠ والمؤمنين : ٢٧ .

(٢) ديوانه ١٦٦ وشرح المعلقات السبع للزوزني ٩٦ وشرح القصائد السبع الطوال للأنباري ٥٣١ واللسان (زوج)
المحفوف : الهودج أو المركب من مراكب النساء . عِصِيّه : عصيّ الهودج . والهاء في « عليه » تعود إلى الهودج . والقرام : الستر ، وهو المرسل على جانب الهودج .
وفي شرح الأبيات ٢٠٧/ب : « .. يعني أن نساء الحي الذي ذكر أنه قد شاقه رحيلُهم ذواتُ تنعُّمٍ ورفاهية ويسار ، فهوادِجهُنَّ مزيّنةٌ وأحوالهُنَّ حسنة . » .

(٣) ديوانه ١ :٤٢٠ واللسان (زوع) .

وخافِقِ الرّأسِ مثلِ السّيفِ قلتُ له   زُعْ بالزِّمَـامِ وجَوْنُ[1] اللَّيلِ مَرْكُومُ

ز و ل : أزالَ اللهُ زَوَالَهُ ، وزالَ زَوَالُه ؛ دعاءٌ عليه بالبَلاء والهلاكِ .

ز و ن : الأصمعيُّ : زِوانُ الحِنْطَـةِ ، بـالضمّ والكسر غير مهمـوز ، وبالضمّ مهموز .

باب الزّاي والياء

ز ي د : يقال : افعلْ ذلك وزِيادةً ، ولا يقال زَادَةً .

ز ي ل : زال الشّيءَ عن الشيء يَزِيلُـه زَيْلاً ، إذا مـازَه . وزِلْتُـه فلم يَنْزَلْ . وأزال الشيءَ من مكانه يُزِيلُهُ إزالةً : نحّاه .

باب الزّاي والهمزة

ز أ ر : زَأَرَ الأسَدُ يَزْئِرُ زَأْراً وزئيراً .

ز أ ن : يقال : كَلْبٌ زِئْنِيٌّ ، بالهمز ، أي قصيرٌ ، ولا يقـال صِينِيٌّ . ويقال : أصله من زُوَانِ الحِنطَةِ ، شُبِّه به لصِغرِه .

ز أ م : ما عَصيْتُه زَأْمةً ، أي كَلِمةً .

---

(١) في اللسان والإصلاح والـديوان « وجوز الليل » وهو وسطـه . ومركوم : أي تراكمت ظلمه بعضُها فوق بعض .
وفي الاقتضاب ٣٧٤ : « وصف نفسه بالجلد في السفر والصبر على مقـاسـاة السهر وأنّ صاحبه ينام على الرحل ويخرج عن الطريق فيوقظه ويقول له : زع ناقتك بالزمام فقد جارت عن القصد » .

باب الزاي والباء

[٩٢/أ] **ز ب ج :** /أخذتُ الشّيءَ بِزَأْبَجِهِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، أي كُلَّه .

ز ب د : زَبَدْتُ الرَّجُلَ أَزْبِدُهُ زَبْداً ، إذا أعطيْتَه هِبةً . و « نَهى رسولُ الله صلى الله عليه عن زَبْدِ المشركين »[١] . وزَبَدَتِ المرأةُ سِقاءَها تَزْبُدُه : مَخَضَتْهُ حتّى يخرُجَ زُبْدُه . وزَبَدْتُهم أَزْبُدُهُم : أطعمْتُهم الزُّبْدَ . وأَزْبَدَ الماءُ إزباداً . والزُّبْدُ لِلَبَنِ الغَنَمِ خاصّةً دون لبنِ الإبِلِ .

ز ب ر : يقال : زَأْبَرَ[٢] الثَّوبُ وهو مُزَأْبِرٌ . وزِئْبِرُ الثّوْب ، بالهمز وكسر الباء ، ولا يقال غيرُ ذلك . وأخذتُ الشيءَ بزَوْبَرِه ، أي كلَّه .

ز ب ل : الأحمَرُ : يقال : مَزْبُلَةٌ ، بفتح الباء وضمِّها . وما في الوعاء والسّقاء والبئرِ زُبالةٌ ، أي شيءٌ . وما أغْنَى عنه زِبالاً ، أي شيئاً . وفي نسخةٍ جِبالاً ، وليس بشيء .

ز ب ن : زُبانَى[٣] العَقْرَبِ ، مُخَفَّفٌ . وزَبَنَتِ النّاقةُ بثَفِناتِ رِجلِها[٤] عند الحَلَبِ .

---

(١) مسند أبي داود ١٧٣:٣ وأحمد بن حنبل ١٦٢:٤
ولفظه في الأول : عن عياض بن حماد ، قال : أهْدَيْتُ للنبي ﷺ ناقةً ، فقال : « أسْلَمْتَ ؟ » فقلت : لا . فقال النبي ﷺ : « إني نهيت عن زَبْدِ المشركين . » .

(٢) زأبَرَ الثوبُ : صار له زِئْبِرٌ . والزئبِر : الزَّغَبُ والوَبَرَ الذي يعلو المنسوجات .

(٣) زباني العقرب : قرناها .

(٤) في الإصلاح واللسان « رجليها » .

باب الزّاي والجيم

ز ج ج : أبو عبيدةَ : يقال : زُجاجَةٌ ، بالضمّ والفتح والكسر ، وكذلك الزُّجاج في الجمع . فأمّا جمعُ زُجِّ الرُّمْحِ فزِجاجٌ ، بالكسر لا غيرُ . ويقال : زِجَجَةٌ لا أزِجَّةٌ . وأزْجَجْتُ الرُّمْحَ فهو مُزَجٌّ ، إذا جعلتَ له زُجّاً . وَزَجَجْتُه بالزُّجِّ أزُجُّهُ ، اذا رميْتَه به رَمْياً ولم تطعنْه .

ز ج ل : زَجَلَهُ بالرُّمحِ : رماه به ولم يطعنْهُ .

ز ج م : ما زَجَمَ بحرفٍ ، أي لم ينطِقْ . وما عصَيْتُه زُجْمةً ، أي كلِمةً .

/ باب الزّاي والحاء [٩٢/ب]

ز ح ر : يقال : زَحيرٌ وزُحَارٌ .

باب الزّاي والدال

ز د غ : المِزْدَغَةُ : المِصْدَغَةُ ، وهي كالمِخدَّة تكون تحت الصُّدْغِ .

باب الزّاي والراء

ز ر ع : يقال : مَزْرَعَةٌ ومَزْرُعَةٌ . وماله زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ . وقال ابنُ الكلبيّ : المَزْرُوعانِ من بني كَعْبِ بنِ سَعْدِ بن زيدِ مَناةَ بنِ تميمٍ : لقبان ، وهما كَعْبُ بنُ سَعْدٍ ومالكُ بن كعبِ بن سَعْدٍ .

ز ر ق : الزَّرْقُ : مصدرُ زَرَقَهُ بالرُّمْحِ يَزْرُقُه ، إذا رماه به رَمْياً ولم يَطْعُنْه . وزَرَقَ الطائرُ يَزْرُقُ ، إذا ذَرَقَ[1] . والزَّرَقُ : الزُّرْقَةُ في العَيْنَيْن . ويقال للماء الصّافي ماءٌ أزرقُ بيِّنُ الزَّرَق ، إذا كان شديد الصفاء . ونَصْلٌ أزرقُ بيِّنُ الزَّرَقِ .

ز ر ي : زَرَيْتُ عليه فعْلَه : عِبْتَه . قال كعبٌ الأشعريُّ يقوله لِخارِجيٍّ ، وكان عابَ عمرَ بنَ عُبَيد الله بن مَعْمَرٍ[2] :

يا أيُّها الزَّاريْ على عُمَرٍ قد قلتَ فيه غيرَ ما تعلَمْ

وأزْرَيْتُ به : قَصَّرْتُ .

ز ر ب : زَرْبُ البَهْم ، بفتح الزاي وكسرها . وزَرِيبَةُ الأسدِ : موضعُه الذي يَكْتَنُّ فيه .

ز ر د : زَرِدْتُ اللُّقْمَةَ أزرَدُها : بَلِعْتُها .

☆ ☆ ☆

---

(١) ذرقَ الطائر : خَرْؤُه .

(٢) اللسان (زري) وشرح أبيات الإصلاح ١٥٥/ب .

كتاب السّين

/ باب السّين والطاء [٩٣/أ]

س ط و : سَطَا على الفرس وغيرِها يَسْطو ، إذا أدخَلَ يدَه فأخْرَجَ ما في رحِمِها وأنقاه .

س ط ر : يقال : سَطْرٌ ، وجمعُ القِلَّةِ أسْطُرٌ ، والكثرة سُطُورٌ . ويقال سَطَرٌ وجمعه أسْطارٌ . قال جريرٌ[1] :

من شاءَ بايَعْتُه مالي وخِلْعَتَه   ما تَكْمُلُ التَّيْمُ في ديوانِهمْ سَطَرا

والصحيح : « ما تكمل الخُلْجُ » وكان قد مَرَّ بهم وهم يُنشِدون هجاءَ الفرزدقِ فيه ، فهجاهم . لا يَكْمُلُونَ سَطَراً ؛ لقِلَّتِهم عند السُّلطان .

باب السين والعين

س ع ف : السَّعْفَةُ ، بسكون العين : داءٌ يأخُذُ في الرأْس . وبفتح

---

(١) اللسان والتاج (سطر) وديوانه ٢:٦٩٨ وفيه : « ما تكمل الخلج » .
والخلج : من ولد الحارث بن فهر بن مالك ، ويقال إنهم من بقايا العماليق .
(جمهرة الأنساب ١٧٦)
وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ٩١/ب : « يريد أنهم أقلاء ، لاعَدَد لهم ولا منزلة عند السلطان » .

العين : سَعَفَةُ النَّخْلَةِ . والسَّعَفُ : داءٌ يأخُذ الإبلَ في أفواهِها كالجَرَبِ ، يقال بعيرٌ أسْعَفُ .

س ع ل : سَعَلَ ، بفتح العين . واسْتَسْعَلَتِ المرأةُ : صارت سِعْلاةً .

س ع ن : ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ ، فالسَّعْنَةُ : الكثير من كلِّ شيءٍ .

س ع و : أتانا بعد سِعواء مِن الليل ، والهمزةُ زائدةٌ ؛ لأنهم قالوا : السَّعْوُ طائفةٌ من الليل .

س ع ي : سَاعَى الأَمَةَ : زَنى بها ، مُساعَاةً ، ولا يقال ذلك في زنى الأحرار . وفي الحديث : « إماءٌ ساعَيْنَ في الجاهليَّة »[1] . و« أُتِيَ عُمَرُ رضي الله عنه برجُلٍ ساعَى أَمَةً » .

[٩٣/ب] **س ع د :** قولهم : « سَعْدَيْكَ » أي إسعاداً لكَ / بَعْدَ إسْعادٍ .

س ع ر : السَّعْرُ : مصدرُ سَعَرْتُ النَّارَ والحربَ ، بغير ألفٍ ، أَسْعَرُهَا ، إذا هيَّجْتَهَا . ويقال : إنَّهُ لَمِسْعَرُ حَرْبٍ ، أي تُحْمَى به . ومنه « رَمْيٌ سَعْرٌ » . ويقال : « ضَرْبٌ هَبْرٌ » ، أي يُلقي قطعةً من اللحم . و« طعنٌ نَتْرٌ » ، أي يَخْتَلِسُه . والسِّعْرُ من الأسعار .

س ع ط : مُسْعُطٌ ، بضمِّ الميم والعين لا غير . والسَّعُوطُ ، بالفتح .

---

(١) في الفائق ٥٩٥/١ أن عمر رضي الله عنه أتي في نساء أو إماء ساعَيْنَ في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يُقَوَّموا على آبائهم ولا يُسْتَرَقُّوا .
وأخرج أبو داود في الطلاق ٢٧٩/٢ قول الرسول ﷺ : « لا مساعاة في الإسلام ، من ساعى في الجاهلية فقد لحق بعَصَبَتِه ، ومن ادَّعى ولداً من غير رِشْدةٍ فلا يرِثُ ولا يُورَثُ » .

باب السين والغين

س غ ب : رجُلٌ سَغْبَانُ ، أي جائعٌ ، وامرأة سَغْبَى . وأكثر ما يأتي فَعْلانُ في المذكّر فمؤنّثه فعْلَى . ولُغَةٌ لبني أَسَدٍ سَغْبَانَةٌ وما أشبهها .

باب السين والفاء

س ف ف : سَفِفْتُ الشيءَ أَسَفُّهُ : بَلِعْتُه . وهو السَّفُوفُ بالفتح .

س ف ل : يقال : سُفْلُ الدّار ، بالكسر والضمّ . وفلانٌ من سَفِلَةِ الناس وسِفْلَتِهم . وجَلَس في سُفَالَةِ الرّيحِ ، بالضمّ .

س ف ن : السَّفْنُ : مصدرُ سَفَنَ يَسْفِنُ ، أي قَشَرَ . قال امرؤ القيس ، ويُروى لبعض الطائيّين[1] :

فجاءَ خَفِيّاً يَسْفِنُ الأرضَ بَطْنُهُ ... تَرَى التُّرْبَ منه لازقاً كلَّ مَلْزَقِ

يعني ربيئاً مشَى على بطنِه ينظرُ الصَّيْدَ . والسَّفَنُ : جلدٌ أخشَنُ

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٧٢ واللسان (سفن) ومختار الشعر ٨٩ برواية « لاصقاً كلَّ مُلْصَق » . والبيت من قصيدة مطلعها :

ألا أنعِمْ صباحاً أيُّها الربْعُ وانْطِقِ ... وحدّثْ حديثَ الرَّكْبِ إن شئت واصدُقِ

وقبله :

بعثنا ربيئاً قبل ذلك مُخمِلاً ... كذئب الغَضَى يمشي الضَّراءَ ويتّقي

فظلّ كمثل الخِشْفِ يرفعُ رأسَهُ ... وسائرُه مثلُ الترابِ المدقَّقِ

والربيء والربيئة : الذي يربأ للقوم ، أي ينظر الصيد من مكان مرتفع . ومُخمِلاً : يُخمل نفسه ، أي يسترها ويخفيها . يمشي الضراء : هي مشية فيها اختيال وتبختر .

يكون على قوائم السيوف . قال قيسُ بنُ مَعْدِيكرِبَ[1] :

[٩٤/أ] / وفي كُلِّ عامٍ لـه غَـزْوَةٌ   يَحُكُّ الـدَّوابرَ حَـكَّ السَّفَنْ

ويروى « حَتَّ[2] السَّفَن » أي تقشِرُ . ويقال : السَّفَنُ جلدُ سمكةٍ ، ويقال هو المِبْرَدُ .

س[3] ف هـ : يقال : سَفِهَ الرَّجُلُ وسَفُهَ ، فإذا قالوا سَفِهَ رأيَه أو نفسَه كسروا الفاء لا غيرُ ؛ لأنَّ فَعُل لا يُعدّى .

س ف و : سَفَوَانُ[4] : اسمُ بلدٍ ، بفتح الفاء لا غيرُ .

س ف ي : يقال : سُفْيَانُ ، بضمّ السين وكسرها . وحكى يونُس بن حبيبٍ فتحَها .

---

(١) اللسان (سفن) ونسبه إلى الأعشى ، وهو في ديوانه ٢٣ برواية « تحت .. حتَّ السفن » .

والبيت من قصيدة يمدح بها قيس بن معديكرب الكندي ومطلعها :

لعمرُك ما طول هذا الزَّمَنْ   على المرء إلا عناءٌ مُعَنّ

وفي شرح الأبيات ٥٠/ب : « ويروى :

تحتُّ الدوابرَ حتَّ السَّفَن

الحت : القشر . والدوابر : مآخير الحوافر ، أي في كل عام لهذا الممدوح - وهو قيس بن معديكرب - غزوةٌ بعيدةٌ يحك دوابرَ الخيل كما يحُكُّ السَّفَن . وقيل : إنّ السفن المبردُ ، وقيل : إنّه جلد السَّمك . وإنما يُبْعِدُ الغَزَاةَ لبُعد همته » .

(٢) في الأصل « تحتَ » . ولعله أراد « تحتَّ الدوابر ....» .

(٣) هذه الفقرة مستدركة في الهامش ، وهي غير واضحة فصححت من الإصلاح .

(٤) سفوان : ماء على قدر مرحلة من باب المِرْبَد بالبصرة ، أو واد من ناحية بدر . (ياقوت) .

س ف د : سفَدَ الطائرُ الأنثى يَسْفِدُها سِفاداً . وحكى أبو عُبيدة سَفَدَها يَسْفِدُها . والسَّفُودُ ، بالفتح .

س ف ر : سَفَرَتِ المرأةُ نِقابَها تَسْفِرُهُ : كشفَتْه . وسَفَرْتُ البيتَ أسْفِرُه : كَنَسْتُه . وسَفَرَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ تَسفِرُه سفراً : ألقَتْ ورقَها ، والسَّفِيرُ : ذلك الورقُ ؛ حكاه الأصمعيُّ . وسَفَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : قَشَعَتْه . وسَفَرْتُ بين القوم أسْفِرُ سِفارةً : سعيتُ بينهم بالصُّلْحِ . وأسْفَرَ لونُه : أشْرَقَ . وأسْفَرَ الصُّبْحُ : أضاءَ . والسَّفْرُ والسُّفَّارُ والسَّافِرةُ : المسافرون .

باب السين والقاف

س ق م : يقال : سُقْمٌ وسَقَمٌ .

س ق ي : السَّقْيُ : مصدرُ سَقَيْتُ . والسِّقْيُ : الحظّ ، يقال كم سِقْيُ أرضِك ؟ أي كم حظُّها من الشُّرْبِ . والسِّقَايةُ غير مهموز ، ومن العرب من يهمزها . ويقال مَسْقاةٌ ، بكسر الميم وفتحها . وسَقَيْتُه أسْقِيه ، إذا أعطيته ماءً ليشرَبَ . وسقاهُ اللهُ الغيثَ وأسقاه . وسَقَى بطنُه يَسْقِي ، إذا استَسْقَى . وأسقيتُه : جعلت له شِرْباً / تُسْقَى منه أرضُه . وحكى أبو [٩٤/ب] عُبيدةَ : أسْقِنِي إهابَكَ ، أي اجعلْه لي سِقاءً . والسِّقاءُ يكون للَّبَنِ والماء ، وجمعُه القليلُ أسْقِيَةٌ ، والكثيرُ أساقٍ .

س ق ب : السَّقْبُ : الذَّكَرُ من ولد النَّاقة حين تبيَّن أذكر هو[1] أم أنثى .

---

(١) في الهامش لفظ « خاصة » .

س ق ط : يقال : سِقْطُ الرَّمْلِ ، بكسر السين وفتحها وضمّها . وكذلك سِقْطُ النار والوَلَدِ . ومَسْقَطُ الرأسِ ، بكسر القاف وفتحها . وتكلَّمَ فما سَقَطَ بحرفٍ ، وما أسقط حرفاً ، وهو مثلٌ : دخلْتُ به وأدخلْتُه .

س ق ف : السَّقْفُ : سَقْفُ البيتِ . والسَّقَفُ : طُولٌ في انحِناءٍ ، ومنه رجلٌ أسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَفِ . ومنه أُسْقُفُ النَّصارى ؛ لأنه يتخاشَعُ .

باب السين والكاف

س ك ن : السَّكْنُ : أهل الدار . قال سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ[1] :

ليس بأسْفَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ يُعْطَى[2] دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[3]

---

(١) سلامة بن جندل : شاعر جاهلي ، كان من فرسان العرب المعدودين . في شعره حكمة وجودة ، وهو من وصّاف الخيل .

(الشعر والشعراء ٢٧٢/١ وسمط اللآلي : ٤٩ ، ٤٥٣ والخزانة ٨٥/٢)

(٢) في اللسان « يسقى » .

(٣) ديوانه : ٨ والصحاح واللسان (سكن ، سفا ، قنا ، سغل ، قفا ، ربب) والمفضلية : ٢٢ وقبله في شرح الأبيات ٥١/ب :

من كلّ حتٍّ إذا ما ابتلّ مُلْبَدُهُ صافي الأديم أسيل الخدّ يَعْبُوبِ

وجاء فيه : « الحتّ : السريع . يقول : هو سريع عند العرق والتعب إذا ونت الخيل وأتعبها الجري . الأديم : الجلد ، أي لونه صافٍ أسيل الجلد طويله ، وهو محمود في الخيل . واليعبوب : الكثير الجري . وليس بأسفى : في ليس ضمير يعود إلى حتّ ، وبأسفى خبره . والأسفى : الخفيف الناصية ، وهو مذموم في الخيل . ولا أقنى : معطوف على أسفى . والقنا : احديداب في الأنف ، وهو يكره في الخيل . مربوب : مجرور على ما تقدّم في البيت الأول . وقد فسّر يعقوب البيت واستقصاه . »

الأسْفَى : الخفيفُ الناصيةِ ، وهو السَّفَا . والأقْنَى : المحدودِبُ الأنفِ ، وهو عيبٌ في الخيل . والسَّغِلُ : المضطربُ الأعضاء السيِّئُ الخُلُقِ . والدَّواء : ما عُولج به الفَرَسُ من تَضْميرٍ أو حَنْذٍ ، والجارية حتى تسمَنَ . والقَفِيَّةُ : شيءٌ يُؤْثَرُ به الضَّيفُ ، ويقال أقفيْتُه بكذا ، أي آثَرْتُه . وهو مُقْتَفىً ، أي مُكْرَمٌ . ومربُوبٌ : مُرَبَّبٌ . والسَّكَنُ : ما سكنْتَ إليه . والسَّكَنُ النار . قال الراجز وذَكَرَ قناةً[1] .

أقامَهَا بِسَكَنٍ وأَدْهَانْ

[٩٥/أ] / أي ثَقَّفَها بالنار والدُّهْنِ . قال : وأنشدني الكِلابيُّ[2] :

أَلجأني اللّيلَ وريحٌ بَلَّهْ إلى سوادِ إبلٍ وثَلَّهْ
وسَكَنٍ تُوقَدُ في مِظَلَّهْ

البَلَّةُ : التي فيها بللٌ . والمِظَلَّةُ : البيتُ الكبيرُ من الشَّعَرِ .

والمَسْكَنُ مفتوحُ الكافِ في لغةِ أهل الحجاز ، وقد كسرها غيرُهم . والسَّكِينَةُ بالفتح والتخفيفِ . والمِسْكِينُ : الذي لا شيءَ له ، وهو أشدُّ

---

(١) اللسان (سكن) وشرح الأبيات ٥٢/أ بلا نسبة .

(٢) اللسان (سكن ، ظلل)
وفي شرح الأبيات ٥٢/أ : « هذا مسافرٌ جنَّ عليه الليل وهو يسير ، وهبَّت ريح فيها بلل من المطر ، فلجأ إلى إبلٍ رآها ؛ لأنه يكون معها قوم يضيفونه وينزلونه . والثلَّة : الغنم . وسواد الشيء : شخصُه . ورأى ناراً توقد في مِظلَّة ، وهي البيت الكبير من الشعر ، فجاء إليها يستدفئ بها » .

حاجة من الفقير . والسِّكِّينُ مذكَّرٌ . قال أبو ذؤيبٍ[1] :

يُرَى ناصِحاً فيما بدا فإذا خَلا ... فذلكَ سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

وقال الكسائيُّ والفرّاءُ : قد يؤنَّثُ السِّكِّينُ .

س ك ت : قال أبو زيدٍ : يقال سَكَتَ سَكْتاً وسُكُوتاً وسُكاتاً . ورجُلٌ سِكِّيتٌ : كثيرُ السُّكوت . وسَكَتَ فلانٌ وأَسْكَتَ .

س ك ر : يقال : سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْراً وسَكَراً ؛ حكاه الكسائيُّ . قال غني[2] بن مالك العقيليُّ[3] :

(١) اللسان (سكن) وشرح أشعار الهذليين ١٥٦/١
وفي شرح الأبيات ٢١٩/أ : « يقول : هو يظهر النصح لي بين الناس ... فإذا خلا قطّعني بأذاه ومكروهه ، وكان كالسكين على الحلق » .

(٢) عبارة « غني بن مالك العقيلي » مستدركة في الهامش .

(٣) البيت الثاني في اللسان والتاج (سكر) والثالث في (وجح)
وفي شرح الأبيات لابن السيرافي ٨٥/ب : « قالها يوم الفلج ، وهو يوم كان بينهم وبين بني حنيفة ، وأوّل القصيدة :

ألا يا هِنْدُ هِنْدَ بني صُبَاحِ ... أبيني اليوم قد أفِدَ الرَّواح

وفي القصيدة إقواء في مواضع . والأبيات التي أنشدها يعقوب :

وجاؤونا بهم سَكَرٌ علينا ... فأجْلَى اليومُ والسَّكْرانُ صاح

يريد أنهم شجعان لا يبرحون مكاناً ، إذا صيح بهم في الحرب ثبتوا .

أُسودُ شرىً لقينَ أُسودَ غابٍ ... ببُرْزٍ ليس بينهما وَجَاح

يروى هذا البيت : وِجاح ، مبني عل الكسر ؛ ويروى مرفوعاً ، على الإقواء . والوجاج : السِّتْر ، يقال : ما بيني وبينه وجاح وإجاح وأجاح ووَجَاح . وقوله : ببُرْزٍ : يريد بمكان بارزٍ منكشفٍ لا يستتر أحدُ الفريقين من صاحبه بشيء ، وشَرَى : موضع بعينه . وغاب : جمع غابةٍ ، وهي الأجمة ، وصف شدّتهم وشدّة بني حنيفة . =

تصيحُ بنا حَنيفَةُ حين جئنا ... وأيَّ الأرض تَذْهَبُ للصِّياحِ
فجاؤونا بهم سَكَرٌ علينا ... فَأجْلَى اليَوْمُ والسَّكْرانُ صاحِ
أُسُودُ شَرىً لقِينَ أسودَ غابٍ ... بِبَرْزٍ ليس بينهُمْ وَجَاحُ
وكانوا إخوةً وبني أبينا ... فيالله للقَدَرِ المُتاحِ
فلمّا أن أبَوْا إلاَّ علينا ... عَلِقْناهُمْ بكاسِرَةِ الجَناحِ
لقد صبَرَتْ حنيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ ... كِرامٍ تحتَ أظْلالِ النَّواحي

/ نصب « أيَّ » بتذهَبُ . والنّواحي هاهنا السُّيوفُ ، وقيل [٩٥/ب] الرّاياتُ ، وأصلُها نوائح فقلبَ ؛ لأنها تتَقابَلُ . ومنه : تناوَحَ الجَبَلانِ والشجرُ ، والنِّساءُ النوائحُ منه . والبَرْزُ : الموضِعُ المنكشِفُ . والوجاحُ بالرفع أجودُ ؛ إقواءٌ ، والكسرُ بناءٌ .

وأهل الحجاز يقولون : سُكارَى بالضّم ، وتميمٌ بالفتح . ورجُلٌ سِكّيرٌ : كثيرُ السُّكْرِ . ورجُلٌ سَكرانُ ، وامرأةٌ سَكْرَى ؛ ومن بني أسَدٍ من يقول

= وكانوا إخوة وبني أبينا ... فيالله للقدر المتاح

المتاح : الموفَّق المسهَّل ، يقال : أتاح الله لك كذا وكذا ، أي قدّره ووفّقه . وقوله : إخوةً وبني أبينا : يريد إخوة ربيعةَ ومضَرَ ، وأبوهما نزار ، واللام في قوله : فيالله ، مفتوحة ، لام الاستغاثة .

فلما أن أبوا إلا علينا ... علقناهُمْ بكاسرة الجناح

وهي العقاب . يريد : اختطفناهم كاختطاف العُقاب صيدَها ، وهذا على طريق المثل .

لقد صَبَرَتْ حنيفة صبر قومٍ ... كرامٍ تحت أظلال النواحي

ويروى : الرماح . والأظلال : جمع ظلٍّ . أراد بالنواحي النوائح . فقلت : وقد فسّره يعقوب » .

سَكْرانَةٌ . وسَكَرْتُ النَّهرَ أسْكُرُه سَكْراً : سَدَدتُهُ . وسَكَرَتِ الرّيحُ تَسْكُرُ سُكُوراً : سَكَنَتْ .

س ك ع : لا أدري أينَ سَكَعَ ، أي ذَهَبَ . ويجوز تشديد الكاف .

باب السين واللام

س ل ل : المِسَلَّةُ بكسر الميم . وسَلَّ الشَّيءَ يسُلُّه سَلاًّ . وأتيناهُمْ عند السَّلَّةِ ، أي عند اسْتِلالِ السُّيُوفِ . قال حِماسُ بن قيسٍ ، وكان بمكَّةَ يُعِدُّ الأسلحةَ لقتال النبي ﷺ[1] :

إذا أتى القَومُ فمالِيْ عِلَّهْ   هذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ
وذُو غِرارَيْن سَريعُ السَّلَّهْ

الأَلَّةُ : الحَرْبَةُ . وغِرارُ السَّيْفِ : حَدُّه . وسريعُ السَّلَّةِ ، أي لا يُتْعِبُ

---

(١) اللسان (سلل) .
وفي شرح الأبيات ١٧٥/ب : « كان حماس بن قيسٍ بن خالد ، أحد بني بكر بن كنانة يُعِدُّ سلاحاً ويُصلحه قبل قدوم النبي صلى الله عليه مكة يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تعدُّه ؟ قال : لمحمد وأصحابه . قالت : والله ما أرى أنه يقوم لمحمد وأصحابه شيءٌ ، قال : أما والله إني أرجو أن أُخدمَكِ بعضهم ، ثم قال :

إن يلقني القومُ فما لي عِلَّهْ   هذا سلاحٌ كامل وأَلَّهْ
وذو غِرارَيْن سريعُ السَّلَّه

فشهد حماسٌ الخندمة وهو موضع بمكَّة مع قريش ، فلما لقيهم خالد ناوشهم شيئاً من قتال ، فقتل كُرْزُ بن جابر ، وأصيب من المشركين أناسٌ ، ثم انهزموا ، فخرج حماسُ بن قيس منهزماً .. » .

سالَّهُ . وأَسَلَّ : سَرَقَ . وفي بني فلانٍ سَلَّةٌ ، أي سَرِقَةٌ . وفي الحديث : « لاإغْلالَ ولا إسْلالَ »[1] . وسَلِيلَةٌ من شعَرٍ ، وهو شيءٌ يُنَفَّشُ منه ، ثم يُطوَى ويُشَدُّ ، ثم تَسُلُّ المرأةُ منه الشيءَ بعد الشيءِ تَغْزِلُه .

س ل م : السَّلْمُ : / الدَّلْو لها عُرْوةٌ واحدةٌ ، نحو دَلْوِ السَّقَّائين . [٦٠/أ] والسَّلْمُ : الصُّلْح ، بكسر السين وفتحها ، وتُذكَّر وتؤنَّثُ . قال الله تعالى : ﴿ وإنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾[2] . وقال عبَّاس بنُ مِرداسٍ[3] :

السَّلْمُ تأخُذُ منها ما رضِيتَ به ... والحربُ يكفيك من أنفاسها جُرَعُ

والسَّلَمُ : شجرٌ من العِضَاهِ ، وسِقاءٌ مَسْلُومٌ : مدبوغٌ به . والسَّلَمُ : الاستسلامُ . والسَّلَمُ : السَّلَفُ ، يقال أَسْلَم في كذا . واسْتَلَمْتُ الحجَرَ ، وقد همزه بعضُ العرب فقال استلأَمْتُ ، وليس أصله الهمز ، وهو من السِّلام وهي الحجارة . وفي بني قُشَيرٍ سَلَمَتانِ : سَلَمةُ الشَّرِّ ، وأمُّه لُبَيْنَى بنت كعب بن كِلابٍ ؛ وسَلَمةُ بن قُشَيْرٍ[4] : سَلَمةُ الخَيْر ، وأمُّه القَسْرِيَّةُ ؛ وفي نسخةٍ القشَيْرِيَّةُ .

---

(١) اللسان : وفي الحديث أنه ، ﷺ ، أملى في صلح الحديبية أن لا إغلال ولا إسلال ؛ قال أبو عبيد : الإغلال : الخيانة ، والإسلال : السرقة .

وانظر الفائق في غريب الحديث ١٣١/٢

(٢) الأنفال : ٦١

(٣) ذكر الشاهد في مادة « ب ص ر » .

(٤) هو سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من عدنان ، جد جاهلي ، يعرف بسلمة الخير .

(نهاية الأرب : ٢٤٢ واللسان : سلم ، قشم ، والتاج : قشم) .

س ل و : الفرّاء : سَلَـوْتُ وسلَيْتُ ، وحكاه الأصمعيُّ أيضـاً بكسر اللام ، وأنشَدَ لرؤبَةَ[1] :

لو أشْرَبُ السُّلْوَانَ ماسَلِيتُ

والمصدرُ سَلْوَاً وسِلِيّاً . والسُّلْوَانُ : خَرَزَةٌ كانوا ينقعُونها في الماء ، ثم يشربونه يزعمون أنه يُسْلِي العاشقَ .

س ل ب : رجُلٌ مُسْتَلَبُ العَقْلِ ، أي ذاهِبُه .

س ل ج : سَلِجْتُ اللُّقْمَةَ أسلَجُها : بَلِعْتُها . وفي مَثَلٍ : « الأَخْذُ سَلَجَانٌ والقضاءُ[2] لَيَّانٌ » ، أي أن الرَّجُلَ يأخُذُ الدَّينَ سَهْلاً ، فإذا طالبه صاحبُه به لَوَاهُ .

س ل ح : السَّيْلَحُونُ[3] بالفتح : موضِعٌ ، والعامَّةُ تقولُ السَّالِحُونَ .والسَّالِحُ : الذي معَهُ سِلاحٌ . / والسِّلاحُ مؤنّثةٌ ، وقد تذكَّر . [٩٦/ب]

---

(١) اللسان (سلا) وديوانه ٢٥ من قصيدة في مدح مسلمة بن عبد الملك .
ابن السيرافي ١٤٦/أ وفيه :

مسلم لاأنساك ماحييتُ ... لو أشربُ السُّلوان ماسَليتُ
مابي غنىً عنك وإن غَنيتُ

(٢) في الأصل « والعطاء » وأثبت ما في الإصلاح . يضرب هذا المثل في مَطْل الحقوق .
أمثال أبي عبيد : ٢٦٥ والعسكري ١٧١/١ والميداني ٦٦/١ والزمخشري ٢٩٨/١ واللسان (سلج) .

(٣) السيلحون : موضع بين الكوفة والقادسية ، قرب الحيرة . وهناك سيلحون في اليمن . (ياقوت)

قال الطِّرمَّاح وذكَرَ ثَوْراً يَهُزُّ قَرْنَه للكِلابِ ليطعنَها به[1] :

يهزُّ سلاحاً لم يَرِثْها كَلالَةً يشُكُّ[2] بها منها أصولَ المَغَابِنِ

س ل خ : سَلَخَ الغَنَم دون غيرِها . وسَلِيخَةُ الرِّمْثِ والعَرْفَجِ : خشبٌ يابسٌ منهما ، ليس فيه مرعىً .

س ل س : رجُلٌ مسلوسُ العَقْلِ ، أي ذاهِبُه . وسيفٌ سَلِسٌ في غمده ، إذا[3] لم يكن غاصّاً له .

س ل ط : السُّلْطان مؤنَّثةٌ ، يقال قَضَتْ عليه السُّلْطانُ ، وآمَنَتْه السُّلطانُ . قال الراجز[4] :

إني أراكَ هارِباً من جَوْري من هذه السُّلْطانِ قُلْتُ جَيْرِ

وقال الشاعر :

---

(1) الصحاح واللسان (سلح) والأساس (كلل) وديوان الطرمّاح : ٥٠٩ وروايته فيه :

يهز سلاحاً لم يرثه كلالةً يشك به منها غموضَ المغابن

وفي شرح الأبيات ٢١٩/ب : « قوله : لم يرثها كلالةً : يعني أنه ورثها عن أبيه ؛ لأن أباه ذو قرن ، فهو مثله . والكلالة : ماعدا الولد والوالد ؛ يشك بقرنيه من الكلاب أصول مغابنها ؛ والمغابن : الآباط والأرفاغ . ويروى : غموضَ المغابن ، وهو ما غمض منها » .

(2) كتبت « يشد » وفوقها لفظة « يشك » .

(3) عبارة الإصلاح : « إذا لم يكن غاصّاً في جَفْنه » .

(4) اللسان (جير) برواية :

قالت أراك هارباً للجور من هدّةِ السلطان قلتُ : جَيْرِ

وجير : أَجَلْ .

فلا تحسبِ السُّلْطانَ عاراً عِقابُها   عليَّ ولا نَقْصاً إذا لم أُمِتْ حدًّا
فما الحَبْسُ إلاّ ظِلُّ بَيْتٍ سكنتُه   وما السَّوْطُ إلاّ جلدةٌ صادفَتْ جلدا

س ل ع : السَّلْعُ : مصدرُ سَلَعَ رأسَهُ يسلَعُهُ ، إذا شَقَّه . والسَّلَعُ : شجرٌ مُرٌّ . ويقال : بالرَّجُلِ والبعير سَلْعَةٌ ، وهي وَرَمَةٌ في الحَلْقِ .

س ل ف : السَّلْفُ : الجِرابُ الضَّخْمُ . ومِن حواشي الكتاب : قال الحكم بنُ عَبْدَلٍ[1] :

يا أبا طَلْحَةَ الجوادَ أغِثني   بِسجَالٍ من سَيْبِكَ المقسُومِ
فتطوَّعْ لنا بِسَلْفِ دقيقٍ   أجرُه قد علمتَ ذاك عظيم

والسَّلَفُ : ما سلَّفْتَ فيه من طعامٍ أو غيرِه ، يقال : أسْلَفَ وسَلَّفَ .

[٩٧/أ] / والسَّلَفُ والسُّلاَّفُ : المتقدِّمون . وسَلِفُ الرَّجُلِ : زوجُ[2] أختِ امرأتِه ، والعامَّة تقول : سِلْفٌ .

س ل ق : السَّلْقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، ومنه : ﴿ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ﴾[3] . والسَّلْقُ أيضاً : أن تُدْخِلَ إحدى عُرْوَتي الجوالِقِ في الأخرى .

---

(١) هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو الأسدي ، شاعر مقدم هجاء ، من شعراء بني أمية . كان أعرج أحدب . مولده ونشأته في الكوفة . توفي نحو ١٠٠ هـ .
الأغاني ٤٠٤/٢ والمؤتلف : ٢٤٢ وفوات الوفيات ١٤٥/١ وتهذيب ابن عساكر ٣٩٦/٤

(٢) قوله : « زوج أخت امرأته » مستدرك في الهامش .

(٣) الأحزاب : ١٩ .

قال جندَلُ بنُ المثنّى[1] :

وحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قد اَمَّلَقْ يقول قَطْباً ونِعِمَّا إنْ سَلَقْ

الحَوْقَلُ : الشيخُ العاجِزُ عن الجِماعِ . امَّلَقَ : امْلَسَّ . أي نِعْمَ الشيءُ إن فَعَلَ . والقَطْبُ : أن تُدخِلَ العُرْوَةَ في العُرْوَةِ ، ثم تثنيها مرةً أخرى .

والسَّلَقُ : المطمئنُّ بين الرَّبْوَتَيْن يتَّسِعُ . والسَّلِيقَةُ : الطَّبيعةُ ، يقال : إنَّه لكريمُ السَّليقَةِ ولئيمُها .

س ل ك : السُّلَكُ : الذَّكر من أولادِ الحَجَلِ ، والأنثى سُلَكَةٌ ، وبه سُمّي سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ .

باب السين والميم

س م م : يقال : ما لَه سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرُكَ ، بالفتح والضمّ فيهما ، أي هَمٌّ وقَصْدٌ . وسَمُّ الخِياطِ ، بالفتح والضمّ ، وكذلك السَّمُّ القاتل ، وجمعُه

---

(١) اللسان (قطب ، سلق ، حقل ، ملق) .
وفي شرح أبيات الإصلاح ٣٧/أ بلا نسبة ، وروايته فيه وفي الإصلاح : « انملق » بفك الإدغام .
قال ابن السيرافي : « الحوقل : الشيخ المسن ، ويقال : قد حوقل الرجل ، إذا عجز عن المرأة فهو يحوقل . وقوله : ساعده قد انملق ، معناه : قد انملس ، ومنه قيل للصخرة الملساء : مَلَقَةٌ ، والجمع ملقات . يريد أنّه قد لان جلده . وقوله : قَطْباً ، يعني الشيخ ، يقول : أنا أقطِب ، أي أشُدُّ شداً وثيقاً . ونعمّا إن سلق : أخفُّ من القَطْب ، والسَّلْق لا يمكنه فكيف القَطْب ؟ » .

سِمامٌ . وقرأ العدَويُّ[1] النَّصْرِيُّ : ﴿ حتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ ﴾[2] وَسُمِّ الخِياطِ . وسَامٌّ[3] أبْرَصَ ، بتشديد الميم ، وهما سامَّا أبْرَصَ ، وسوامُّ أبْرَصَ ، وإن شئت قلْتَ : هؤلاء السَّوَامُّ ، وإن شئتَ قلت : البِرَصَةُ . وهي السَّمُومُ ، بالفتح . قال أبو عُبيدةَ : هي بالنهار ، وقد تكون بالليل . وفلانٌ يَسُمُّ الأمرَ ، يَنظُرُ في غَوْرِهِ .

س م ن : السُّمانَى ، مخفَّفٌ . وسَمَنَّا للقوم : جعلنا أدَامَهُم السَّمْنَ . وسَمَّنَّاهُم : زوَّدناهم السَّمْنَ . واسْتَسْمَنُوا : / استَوْهَبُوا السَّمْنَ . [٩٧/ب]

س م و : يقال : اِسمٌ ، بكسر الهمزة وضمِّها ، وسِمٌ بكسر السين وضمِّها . قال : وأنشدني القَنانيُّ[4] :

اللهُ أسْماكَ سُماً مُبارَكا   آثَرَكَ اللهُ بهِ إيثارَكا

أي لإيثارِكَ على نفسكَ . قال : وأنشدني الكلابيُّ[5] :

---

(١) لفظ « العدوي » مستدرك في الهامش .

(٢) الأعراف : ٤٠ .

(٣) سامُّ أبرص : ضرب من الوَزَغ ، وهو دُوَيبَّة .

(٤) اللسان والتاج (سما) وشرح الأبيات ١٠٧/أ والإنصاف في مسائل الخلاف ١٠/١

(٥) في الإصلاح وشرح الأبيات : « الكلبي » .
والأبيات في اللسان (سما ، قرضب ، برك ، لحم) والإنصاف في مسائل الخلاف ١٠/١ وجاء في شرح الأبيات ١٠٧/أ : « هذا عام جاء في أوله مطر فَسُرَّ الناس به ، ثم انقطع مطره ولم ينتفعوا بما جاء في أوله ، وأجدبوا بعد ذلك . وقوله : يُدعى أبا السمح : يريد أن الناس اعتقدوا أنهم يخصبون فيه فدعَوْه بأبي السَّمْح فهلكت أموالهم ... » .

وعامُنا أعجبَنا مُقَدَّمُهْ   يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُهْ
مُبْتَرِكاً لِكلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهْ

وقال العامِريُّ : « يَلْحُمُهْ » . أي جاء المطرُ في أوّلِه وانقطعَ في آخره . والقِرضابُ : السَّيفُ القاطع . والمُبْتَرك : البارك . ويَلْحُمُه : يَقْشِرُ عنه اللحمَ .

والسَّماءُ : المَطَرُ ، وجمعه أسْمِيَةٌ وسُمِيٌّ . وما زِلنا نطأُ السَّماءَ حتَّى أتيناكم ، أي المطرَ . قال العجّاجُ[1] :

تَلُفُّهُ الرِّياحُ والسُّمِيُّ

س م ر : الفرّاءُ وأبو عمرٍو : سَمَرَ وسَمِرَ ، إذا صار أسْمَرَ . قال الفرّاءُ : قالت قُرَيْبَةُ الأسَدِيَّةُ : اسْمارَّ الرَّجُلُ ، إذا صارَ أسْمَرَ . و « لاأَفْعَلُهُ ماسَمَرَ ابْنا سَمِيرٍ »[2] ، أي اللَّيلُ والنهارُ ، والسَّمِيرُ : ضوء القمرِ ؛ فهما ابْناه . ولا أفعَلُهُ سَمِيرَ الليالي . قال الشَّنْفَرَى[3] :

---

(١) ديوانه ٥١٢/١ ونص في اللسان على رواية ثانية منسوبة إلى ابنه رؤبة ، وهي :

تلفُّــــه الأرواح والسُّميُّ   في دِفْءِ أرْطـاةٍ لهـا حَنِيُّ

وجاء في شرح أبيات الإصلاح ٢٢٢/أ : « يصف ثوراً بات في كناسه . والريح تلفه : تأتيه من كل جانب . والأرطى : شجر معروف . والحَنِيُّ : أغصانه . في دفء أرطاةٍ : أي في جوف أرطاةٍ قد دُفِئ بسَتْرها إياه من المطر والريح » .

(٢) هو مثل تجده في الأمثال لأبي عبيد : ٣٨١ والعسكري ٢٨٢/٢ والزمخشري ٢٤٩/٢ واللسان (سمر) .

(٣) اللسان (سمر) وفي شرح الأبيات ٢٣٣/أ : « يقول : إذا قتلت لم أرج بعد قتلي حياة تسرّني أبداً .. » .

هنـالِكَ لاأرجُو حيـاةً تَسُرُّني   سَمِيرَ اللَّيـالي مُبْسَـلاً بـالجَرَائِرِ

ويروى : « سَجِيسَ » . والمُبْسَلُ : المُسْلَمُ للذَّنْبِ .

س م ط : السِّمْطُ من اللؤلؤ يكون في يد المرأةِ .

س م ع : السَّمْعُ للإنسان وغيره . يقال : ذهَبَ سَمْعُهُ ، إذا لم يَسْمَعْ . والمَسْمَعانِ : الأذُنانِ . والسِّمْعُ : الذِّكْرُ ، يقال : ذهب سِمْعُهُ في النـاس ، أي صِيتُه . والسِّمْعُ : ولـدُ الـذئب من الضَّبُعِ . / وقـال الفرّاء والكسـائيُّ : إذا [٩٨/أ] سمِع الرَّجُـلُ بخبرٍ لا يُعجبُـه قـال : اللَّهُمَّ سِمْعٌ لابِلْغٌ ، بكسر الأول فيهما وفتحـه ، ويجوز الرفع والنصبُ فيهما على اللغتين . ومعنـاه : أَسْمَعُ بـه ولا يَبلُغُني .

س م ك : السِّماكان : الرّامحُ[1] ؛ لأنَّ قُدَّامَـه كـوكبـاً ، والأَعْزَلُ لاكوكبَ قُدَّامَه .

س م ل : السَّمْلُ : مصدرُ سَمَلَ عينَـه يَسْمُلُهـا ، إذا فقـأهـا . يقـال : سَمَلَ الله عينَه . قال الأصمعيُّ : قال بعضُ العرب : « لَطَمَ جَدُّنـا عينَ رجُلٍ في الجاهليَّة ففقـأهـا فسُمِّينـا بني سَمّـالٍ » . والسَّمْلُ : مصـدرُ سَمَلَ بين القومِ يَسْمُـلُ ، إذا سَعَى بينهم بـالصُّلْح . والسَّمَـلُ : الثـوبُ الخَلَـقُ . وأَسْمَـلَ : أَخْلَقَ . والسَّمَلُ : جمعُ سَمَلَةٍ ، وهي بقيَّةُ الماء في الحوض .

---

(١) السِّماكُ الرامح : أحد السماكين ، سمّي بذلك لأن قدّامه كوكباً كأنه له رمح .

باب السين والنون

س ن ن : السَّنُّ : مصدرُ سَنَّ الحديدَ يَسُنُّه ، ومصدرُ سَنَّ للقوم سُنَّةً . ومصدرُ سَنَّ الدِّرْعَ يَسُنُّها ؛ إذا صَبَّها عليه ، ولا يقال بالشين ؛ حكاه الأصمعيُّ . ومصدرُ سَنَّ الإبل يَسُنُّها ، إذا أحسَنَ رِعْيَتَها حتّى كأنَّه صَقَلَها . وسَنَّ الماءَ على وجهِهِ يَسُنُّهُ سَنّاً : صبَّه عليه صَبّاً سَهْلاً . وسَنَّ الماءَ على شَرابِهِ : هَرَاقَهُ في نواحِيه بسهولةٍ . والسَّنَنُ : اسْتِنانُ الإبلِ والخَيلِ ، يقال جاء سَنَنٌ من الإبل ما يُرَدُّ وجهُهُ . ويقال : تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وسُنَنِه وسُنُنِه . والمسنون في قوله : ﴿ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾[1] : المتغيِّرُ . قال : وسألتُ أبا عمروٍ عن قوله : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[2] فقال : هو من قوله : ﴿ من حَمَإٍ / [٩٨/ب] مَسْنُونٍ ﴾[1] فقلتُ له : ذاك[3] مُضَاعَفٌ وهذا[4] من ذوات الياء ؟ فقال : قلبوا النون[5] ياءً ، كما قالوا في « تَظَنَّنْتُ » تظنَّيْتُ ، وذكر له شواهدَ ؛ وقد ذُكِرتْ في مواضعها[6] . والسَّنُونُ بالفتح : دواء[7] يُسْتاكُ به . والسَّنِينَةُ : رمالٌ مرتفِعَةٌ تَسْتَطِيلُ على وجهِ الأرض ، وجمعها سنائِنُ .

---

(١) الحجر : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ .

(٢) البقرة : ٢٥٩ .

(٣) أي « مسنون » .

(٤) أي « يتسنَّه » .

(٥) من « يتسنَّن » .

(٦) المشوف « س ر ر » و « ق ص ص » و « ق ض ض » و « ل ع ع » .

(٧) قوله : « دواء يستاك به » مستدرك في الهامش .

س ن و : الفرّاء عن الكسائيّ : سَناها الغيثُ ، أي سقاها ، يَسْنُوها ، وهي مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ .

س ن ت : السَّنُّوتُ بفتح السين : الكَمُّونُ . قال الحُصَيْنُ بنُ القَعْقاع يمدحُ البَخْتَرِيَّ[1] :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لاألْسَ فيهمُ   وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أن يُقَرَّدا

أي يُذَلَّلَ . ويروى « يُطَرَّدا » . وقيل : السَّنُّوتُ العَسَلُ ، وقيل : التَمْرُ ، وقيل : الزُّبْدُ ، وقيل : الرُّبُّ ، وقيل : الرَّازِيانَجُ ، وقيل : الشِّبِتُ . والألْسُ : العَيْبُ . وأصلُ التقريدِ إزالةُ القُرادِ عن البعير .

وَتَسَنَّتَ فلانٌ فلانَةَ ، إذا تَزَوَّجَها ، وهو لئيمٌ وهي كريمةٌ ؛ لكثرةِ ماله وقلّةِ مالِها في السنةِ .

س ن ح : سَنَحَ يَسْنَحُ ، بفتح النون فيهما ، أي[2] عَرَضَ .

---

(١) اللسان (سنت ، ألس ، قرد) . وقبله في شرح الأبيات ١٤٧/ب :

جَزَى الله عني بختريًا ورَهْطَه   بني عبد عمرٍو ماأعفَّ وأمجدا

وجاء فيه : « يقول : هم يمنعون جارهم أن يُستضام ويُذَلَّ ، كما يُذَلُّ البعيرُ المُقَرَّدُ . وقوله : ماأعفَّ وأمجدا ، أي ماأعفَّهم وأمجدَهم ، ولكنه حذف ضمير هم ؛ لأنه معلوم مقدَّر وإن حُذِف » .

والألْسُ : الخِداع والخيانة والغِشّ والسرقة .

(٢) قوله : « أي عَرَض » ملحق في نهاية الفقرة .

باب السين والهاء

س هـ و : أبو[1] عمرٍو : عليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى ، أي لا تُبْلَغُ غايَتُه .

س هـ ر : رجُلٌ سُهَرَةٌ : قليلُ النَّومِ .

س هـ ك : السَّهْكُ والسَّهْجُ : السَّحْقُ ، يقال سَهَكَتِ المرأةُ طِيبَهَا وسَهَجَتْهُ . وريحٌ سَيْهُوكٌ وسَيْهُوجٌ . / والسَّهَكُ : سَهَكُ اللَّحْمِ . [٩٩/أ]

س هـ ل : أسْهَلَ : صار إلى السَّهْلِ . وبعيرٌ سُهْلِيٌّ ، بالضمّ - وفي بعض النسخ بالفتح - : يَرْعَى في السَّهْلِ ، والضمُّ أجودُ . فإذا نَسبْتَ إلى رجُلٍ اسمُه سَهْلٌ فتحتَ السين لا غيرُ .

س هـ م : سَهَمَ وجْهُهُ يَسْهُمُ سُهُوماً . وحكى الفرّاء : سَهُمَ أيضاً ، إذا[2] تغيّر .

باب السين والواو

س و ي : السِّيُّ : المِثْلُ ، وهما سِيَّانِ . والسِّيُّ[3] : أرضٌ من أرضِ العرب . قال أبو عُبيدةَ : يقال ما أتَيْتُ أحداً سَواءَكَ ، بفتح السين

---

(١) قوله : « أبو عمرو » مستدرك في الهامش .

(٢) قوله : « إذا تغير » ملحق في نهاية الفقرة .

(٣) السِّيُّ : علم لفلاة على جادة البصرة إلى مكة يأوي إليها اللصوص ، وقيل غير ذلك (ياقوت) .

ممدودةٌ . وبكسرها وضمِّها من غير مَدٍّ . وفي القرآن : ﴿ مَكَاناً سِوىً ﴾[1] و (سُوَىً) . وجلسْتُ مكاناً مُسْتَوِياً بالتخفيف لا غيرُ . وضَرَبَهُ على سَواء رأسِهِ . وأتانا في سَواء النَّهار ، أي وسَطِه . قال تعالى : ﴿ في سَوَاء الجَحِيم ﴾[2] . وسَوَّيْتُ الشيءَ تسويةً . قال أبو عُبيدة : كان رؤبَةُ يهمِزُ سِيَةَ القَوْسِ وحده ، وهو[3] طَرَفُها المُنْحَني ، وليس بأصلٍ .

س و أ : يقال : له عندي ما ساءَ ويَسُوء ، بالهمز . وسوَّأْتُ عليه فِعلَه ، إذا قُلْتَ له أسأْتَ . وإن أسأْتُ فَسَوِّئْ عليَّ ، مثلُ سَوِّعْ . وسُؤْتُهُ سَوائِيَةً ومَسَائِيَةً ، مخفَّفٌ . وسُؤْتُ به ظنّاً ، فإذا أدخلت الألفَ قلتَ أسأْتُ به الظَّنَّ ، بالألف واللام . وقولهم : « ما أُنكِرُكَ من سُوءٍ » أي لم يكن إنكاري لك من سُوءٍ رأيتُه بكَ ، إنما هو لِقِلَّةِ المعرفةِ . ويقال : إنَّ السُّوءَ البَرَصُ ، من قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾[4] .

س و ح[5] : السَّاحَةُ : ما لا بناءَ فيه من وسَطِ الدَّار .

[٩٩/ب] **س و د**[6] : /سُوَيْداءُ القلب وأَسْوَدُه : أقصاهُ . والأسْوَدانِ : التَّمر والماء . وضاف قَوْمٌ مُزَبِّداً المَدَنِيَّ . فقال : « ما لكم عندي إلا الأسودان » فقالوا : فيهما مَقْنَعٌ ؛ التمرُ والماءُ . فقال : ما ذلك عَنَيْتُ ، وإنما أردتُ الحَرَّةَ واللَّيلَ .

---

(١) طه : ٥٨ .

(٢) الصافات : ٥٥ .

(٣) قوله : « وهو طرفها المنحني » مستدرك في الهامش .

(٤) النمل : ١٢ والقصص : ٣٢

(٥) مادة « س و ح » تأخرت عن « س و د » وكتب فوقها « تُقدَّمُ على الدال » .

(٦) فوقها لفظة « يؤخر » .

س و ر : الكسائيُّ : سِوارُ المرأة ، بالكسر والضمّ . وحكى أيضاً : إسْوارٌ وأُسْوارٌ لرامي[1] الفَرْسِ خاصَّةً . وسورُ المدينة غيرُ مهموزٍ .

س و س : سَاسَ الرَّجُلُ وسِيسَ عليه ، أي وَلِيَ وَوُلِي عليه . وفلانٌ كريمُ السُّوسِ ولئيمُه ، أي الطبيعةِ .

س و ط : يقال : أموالُهم سَوِيطَةٌ بينهم ، أي مختلِطةٌ . وسُطْتُه أسوطُه : ضربتُه بالسَّوْطِ . قال الشاعر[2] :

فصَوَّبْتُه كأنَّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأمعَزِ الضَّاحي إذا سِيطَ أحْضَرَا[3]

الغَبْيَةُ : الدُّفْعَةُ من المطرِ .

س و غ : يقال : ساغ الرَّجُلُ طعامَهُ يَسُوغُه ويَسِيغُه . والجيِّدُ أسَاغَهُ .

س و ف : سُفْتُ الشيءَ أسُوفُهُ : شَمِمْتُه . ومنه اشتقاقُ المسافة بين

---

(١) فوقها لفظة « لواحد » وفي الهامش « آمرا » .
وفي اللسان : الأسوار والإسوار : قائد الفرس . وقيل : هو الجيّد الرامي بالسهام . وقيل : هو الجيد الثبات على ظهر الفرس . وهو الواحد من أساورة فارس ، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل .

(٢) هو امرؤ القيس ، كما في اللسان والتاج والصحاح (صوب) وفي ديوانه ٢٦٨ برواية : « إذا اشتد أحضرا » . ونسب أيضاً إلى الشمّاخ ، كما في اللسان والتاج (سوط) وهو في ملحق ديوانه ٤٣٨
والأمعز : الأرض ذات الحصى الصغار . والضاحي : البارز . وأحضر : عدا عدواً شديداً .

(٣) في الهامش مانصه : « الضمير للفرس ، شبه جريه بالصوب » .

المكانين ؛ لأنَّ الدَّليلَ كان إذا رَكِبَ فَلاةً وأراد أن يَعْلَمَ هل هو على القَصْدِ أم لا ، أخذ من تُرابها فَيَشَمُّهُ ، ثم كثُر استعمالهم لذلك حتّى سَمَّوا البَعيدَ[1] مسافةً . قال رؤبة[2] :

إذا الدَّليلُ اسْتافَ أخْلاقَ الطُّرُقْ

وسافَ المالُ يَسُوفُ : هَلَكَ . وأَسَافَ الرَّجُلُ : هلك مالُه . ورماه الله بالسَّوافِ ، بفتح السين . هكذا قال / أبو عمرٍو الشَّيبانيُّ وعُمارَةُ . قال : [١٠٠/أ] وسمِعْتُ هِشاماً النحويَّ يقول لأبي عمرٍو : إنَّ الأصمعيَّ يقول : السُّوافُ بالضمّ ، وقال : الأدْواء كُلُّها بالضمّ ، نحو النُّحازِ[3] ، والدُّكاعِ[4] ، والقُلابِ[5] ، والصُّدَاعِ ، والخُمالِ[6] . قال أبو عمرٍو : لا ، إنّما هو السَّوَاف .

---

(١) في الإصلاح واللسان « البعد » .

(٢) اللسان (سوف) وديوانه ١٠٤ من قصيدته :

وقاتِمِ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ

وقبله في شرح أبيات الإصلاح ٢٠٢/أ :

مائرة الضَّبعين مصلات العُنُق

وفيه : « ... الطرق : القديمة .. وأخلاق : جمع خلق وهي الطرق التي لا يسار فيها . واستاف : شمّ ؛ والدليل يفعل ذلك إذا تحيَّر وضلَّ على القصد لينظر أهو على الطرق أم لا . يقول : هذه الناقة تهتدي في الموضع الذي يضل فيه الدليل وتسرع » .

(٣) النُّحاز : داء يصيب الدوابَّ والإبل في رئاتها فتسعل سعالاً شديداً .

(٤) الدُّكاع : سعال يصيب الخيل والإبل في صدورها .

(٥) القُلاب : داءٌ يأخذ في القلب .

(٦) الخُمال : داء يصيب مفاصل الإنسان وقوائم الحيوان يعرَجُ منه .

س و ق : السَّوْق : مصدرُ سُقْتُ الإبلَ وغيرَها . وأسقْتُهُ إبلاً : أعطيتُه إياها يَسُوقُها . والسَّوَقُ : حُسْنُ السَّاقَيْنِ . ورجُلٌ أسْوَقُ بَيِّنُ السَّوَقِ . ووَلَدَتْ فلانَةُ [ثلاثة][1] بَنِينَ على ساقٍ واحدةٍ ، أي لا جارِيَةَ بينهم . والسَّيِّقُ : السَّحابُ الذي هَرَاقَ ماءَه . وسَيِّقَةُ القوم : طليعتُهم . والسُّوقُ مؤنَّثةٌ ، وقد تذكَّر . قال رَجُلٌ جلَدَهُ السُّلْطَانُ وحلَقَهُ[2] :

ألم يَعِظِ الفِتْيانَ ماصابَ[3] لِمَّتِي بِسُوقٍ كثيرٍ رِيحُهُ وأعاصِرُهْ[4]

وفي نسخة رِبحُه .

س و ك : السِّوَاكُ بالكسر ، وكذلك المِسْوَاكُ .

س و م : سامَهُ الخَسْفَ ، إذا أرادَه عليه . وأسامَ الغَنَمَ يُسيمُها إسامةً : أخرجَها إلى الرَّعْي .

باب السين والياء

س ي أ : السَّيْءُ : لبَنٌ يكون في أطراف الأَخْلافِ قبل نُزولِ الدِّرَّة .

---

(١) تكملة من الإصلاح واللسان .

(٢) اللسان (سوق) .

(٣) في الإصلاح واللسان « ماصار » .

(٤) أراد أعاصيره ، فحذف الياء للشعر .

قال زهيرٌ[1] :

كما اسْتَغَـاثَ بِسَيءٍ فَـزُّ غَيْطَلَـةٍ　　　خافَ العيونَ فلم يُنْظَرْ به الحَشَـكُ

الفَزُّ : ولدُ البَقَرة . والغَيْطَلَةُ : البَقَرةُ ، وقيـل الشجرةُ ، وأضافـه إليها ، لأنَّها ولَدَتْه عندها . والحَشْكُ : تَجمُّعُ اللّبنِ في الضَّرْعِ ، وهو سـاكنُ الشّين ، / وحَرَّكه ضرورةً . [١٠٠/ب]

س ي ب: السَّيْبُ : العطـاءُ . والسَّيبُ : مجرى المـاء ، وجمعُـه سُيُوبٌ . ويقال سَابَ يَسِيبُ سَيْباً ، إذا جَرَى .

س ي ر: سار يَسيرُ سَيْراً ، والمَسِيرُ الاسمُ ، والمَسَارُ المصدرُ . وهذا هو الأصلُ في كلِ فعلٍ معتلِّ العينِ إذا جاء منـه مَفْعِلٌ ، ويجوز وضعُ أحدهما موضعَ الآخر .

س ي ف : السَّيْفُ معروفٌ . والسَّـائفُ والسَّيَّـافُ : الـذي معـه سَيْفٌ . وسَافَهُ يَسِيفُهُ : ضربَهُ بالسَّيفِ . ورجُلٌ سَيْفَانُ ، وأمرأةٌ سيفـانـةٌ ؛ وهو الطَّويلُ الضَّامرُ البطنِ المشوقُ . والسِّيفُ : شاطئ البحر .

س ي ل: سَيْلُ الماءِ : شِدَّةُ جَرْيِهِ .

---

(١) ديوانه ١٧٧ وشرح أبيات الإصلاح ٢٢/ب واللسان والتاج والصحاح (سبأ) والجمهرة ١٨٠/١

يصف الشاعر قطاة فرت من صقر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض ، فطيرانها شديد من أجل فزعها منه . وقبل هذا البيت :

حتّى استغاثت بماءٍ لا رشاءَ لـه　　　من الأباطح في حافاتـه البُرَكُ

مكلّـلٍ بـأصـول النجم تَنسُجُـه　　　ريحٌ خَريقٌ لضاحي مائه حُبُكُ

باب السين والهمزة

س أ د : المِسْأَدُ : جِلْدُ الفَطِيم يُجعَلُ فيه السَّمْنُ . وفي نسخةٍ المِسَادُ ، وفي نسخةٍ المِسْأَبُ بالباء .

س أ ر : سُؤْرُ الطعامِ مهموزٌ ، وجمعُه أَسْآرٌ . وأَسْأَرْتُ في الإناء .

س أ ل : يقال : فلانٌ يسأَلُ ، أي أنْ يُتَصَدَّقَ عليه ، ولا يقال يَتَصَدَّقُ ؛ لأنَّ التَصَدُّقَ إعطاءُ السائلِ . قال تعالى : ﴿ وتَصَدَّقْ عَلَيْنا ﴾[1] . ورجلٌ سُؤَلَةٌ : كثيرُ السُّؤالِ .

باب السين والباء

س ب ب : السَّبُّ : مصدرُ سَبَبْتُ . والسِّبُّ : الخِمارُ . وسِبُّكَ : الذي يُسَابُّكَ . قال حَسَّانُ بن ثابتٍ ، وقيل عبد الرحمنِ ابنُه ، يهجو عبدَ الله / بن الزِّبَعْرَى ، وقيل مِسْكِيناً الدَّارِمِيَّ[2] : [١٠١/أ]

لاتَسُبَّنَّنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي ... إنَّ سِبِّي مِنَ الرِّجالِ الكريمُ

---

(١) يوسف : ٨٨

(٢) الصحاح واللسان والتاج (سبب) ومقاييس اللغة ٦٣/٣ ونسب فيها إلى عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكيناً الدَّارميَّ . وفي الجمهرة ٣١/١ نسب إلى حسان بن ثابت . وفي شرح الأبيات ١١/أ بلا نسبة .

ابن السيرافي : « لست بنظيري فلا تَسُبَّنِّي فإني لاأجيبك ، وإنما أسبُّ من يسبني إذا كان نظيراً لي في الكرم ، كما قال الفرزدق :

وإنَّ حراماً أن أسُبَّ مَقَاعِساً ... بآبائي الشُّمِّ الكرامِ الخضارمِ

ولكنَّ نِصفاً لو سَبَبْت وسبَّني ... بنو عبدِ شمسٍ من منافٍ وهاشمِ »

وقال الأخطل[1] :

بني أَسَدٍ لَسْتُم بِسِبّي فَتُشْتَمُوا ولكنّما سِبّي سُلَيْمٌ وعــــامِرُ

والأُسْبُوبَةُ : الشيء يتَسابُّونَ به . والسَّبِيبَةُ : الشُّقَّةُ من الثياب . والسَّبِيبُ : شَعَرُ العُرْفِ والذَّنَبِ .

س ب ت : السَّبْتُ : الحَلْقُ ، يقال سَبَتَ رأسَهُ يَسْبِتُهُ . والسَّبْتُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ . قال حُمَيْدُ بن ثورٍ يمدح عبد الله بن[2] جعفرٍ ، وقيل عبد الملك بن مروانَ :

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أَمَّا نهارُها فَسَبْتٌ وأَمَّا لَيْلُها فَذَمِيلُ[3]

---

(١) ديوانه ٤٦١/٢ برواية : « لستم بسيّي ، ولكنما سيّي » . ومعنى سيّي : مثلي .

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، صحابي ، ولد بالحبشة لما هاجر أبواه إليها . عرف بالجود ، ومدحه الشعراء . كان أحد الأمراء في جيش عليٍّ يوم صفين . توفي بالمدينة سنة ٨٠ هـ .
(الإصابة ٢٨٩/٢ وحلية الأولياء ١٠٨/١ والخزانة ٥٣٧/٣)

(٣) ديوان حميد بن ثور : ١١٦ والصحاح واللسان والتاج (سبت)
وقبله في شرح أبيات الإصلاح ٩/أ :

أتاك بي الله الذي نوّر الهدى ونورٌ وإسلامٌ عليك دليل

وجاء فيه : « ويروى أنه قال ذلك لعبد الملك بن مروان ، وذلك أنه دخل عليه ، فقال له : ماأتى بك ؟ فقال :

أتاك بي الله الذي نوّر الهدى

على البديهة .. يريد أنها ـ أي ناقته ـ تسير سبتاً في نهارها وذميلاً في ليلها .. وأراد أنه يرفق بها في النهار ويرفعها بالليل ؛ لأنها تكون في برد الليل أقوى على المشي .
ومطويّة : رفع عطفٌ على المرفوع المتقدم ، والتقدير : أما سيرُ نهارها فسبتٌ ، وأمّا سير ليلها فذميل ؛ وهذا على الاتساع » .

« مَطْوِيَّةٌ » مرفوعٌ عطفاً على مرفوع قبله . والأقراب : الخواصِرُ .
والذَّميلُ : أشَدُّ من السَّبْتِ . والسَّبْتُ : البُرْهةُ من الدَّهر . قال لبيدٌ[1] :

وَغَنيتُ سَبْتاً قبلَ مَجْرَى داحِسٍ لو كان للنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

غَنيتُ : بَقِيتُ . والسَّبْتُ : من الأيّام ؛ سُمّيَ بذلك لانقطاعِ الأيّام عنده . والسِّبْتُ بالكسر : جُلودُ البقر المدبُوغَةِ بالقَرَظِ .

س ب ح : أهل الحجاز : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ بالضمّ ، ويجوز الفتح . وسَبَحَ يَسْبَحُ ، بفتح الباء فيهما .

س ب خ :قال أبو عمرٍو : يقال سَبِيخَةٌ من قُطنٍ .

س ب د : يقال « ماله سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ »[2] أي قليلٌ ولا كثير ؛ عن الأصمعيّ . / وقال غير[3] الأصمعي : السَّبَدُ : الشَّعَرُ ، واللَّبَدُ : الصوفُ . [١٠١/ب]
وسَبَّدَ الفَرْخُ : ظَهَرَ رِيشُهُ ، وسَبَّدَ رأسَهُ : نَبَتَ شعرُه بعد الحَلْقِ .

س ب ر : السَّبْرُ : مصدرُ سَبَرْتُ الجُرْحَ أسْبُرُه ، إذا قَدَّرْتَه بميلٍ لتعلَمَ كَمْ غورُه . والمِيل : المِسْبَارُ . وفلان يَسْبُرُ الأمْرَ : ينظر ما غَوْرُهُ . والسِّبْرُ : الهيئةُ والسَّحْنَاءُ ، يقال هو حَسَنُ السِّبْرِ ، والجمع أسْبَارٌ . وفي الحديث : « يَخرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قد ذَهَبَ حِبْرُهُ

---

(١) ديوانه : ٤٦ واللسان والتاج (سبت) . وقبله :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤالِ هذا الناسِ كيف لبيدُ

(٢) الأمثال للضبّي : ١٠٩ والفاخر : ٢١ والميداني ٢٧٠/٢ وجمهرة العسكري ٢٦٧/٢ والمستقصى ٣٣١/٢ واللسان (سبد ، لبد) .

(٣) في الأصل : « وقال الأصمعي » . وكتب فوقها « غيره » . والمثبت من الإصلاح .

وسِبْرِه »[1] أي هيئتِه . والسَّبْرَةُ : الغداةُ البارِدَةُ ، والجمع سَبَراتٌ .

س ب ط : يقال : شعَرٌ سَبِطٌ وسَبَطٌ . والسَّبَطُ : نَبْتٌ . وأرْضٌ مُسْبِطَةٌ : كثيرةُ السَّبَطِ .

س ب ع : السَّبْعُ : مصدرُ سَبَعْتُ الرَّجُلَ أسْبَعُهُ ، إذا وقَعْتَ فيه . وفي هذا الباب كلماتٌ أُخَرُ من السَّبْعِ في العدد قد مرَّ ذكرُها في الخاء[2] والميم . والثَّوبُ سَبْعٌ في ثمانيةٍ ، أي سَبْعُ أذْرُعٍ في ثمانيةِ أشبارٍ ؛ حذفتَ الهاء من السَّبْعِ وأثبتَّها في الثمانية ؛ لأنَّ الذِّراعَ مؤنَّثةٌ ، والشِّبْرُ مذكَّرٌ . وسَبَعَتِ الذِّئابُ الغَنَمَ : فَرَسَتْها . وأسبَعَ الرّاعي : وقعتِ السِّباعُ في غَنَمِه . وأسبَعَ فلانٌ عَبْدَه : أهْمَلَه . قال أبو ذؤيبٍ[3] :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لا يَزالُ كأنَّه ... عَبْدٌ لآلِ أبي رَبيعَةَ مُسْبَعُ

وقال رؤبةُ[4] :

---

(1) الفائق ٢٢٩/١ واللسان (حبر ، سبر) .

(2) انظر مادة « خ م س » .

(3) شرح أشعار الهذليين : ١٢ واللسان (سبع ، صخب ، شرب) .
وفي شرح الأبيات ١٦٦/ب : « المسبَع : المهمل . صخب الشوارب : أي كثير صوت الحلق . والشوارب : مجاري الماء في الحلق . يصف بذلك عَيْر وحشٍ . وآل أبي ربيعة : ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وإنما ذكرهم دون غيرهم ؛ لأنهم كثيروا الأموال والعبيد . شبه نُهاق الحمير بصياح عَبْدٍ من عبيد آلِ أبي ربيعة » .

(4) ديوانه : ٩٢ واللسان (سبع) .
وفي شرح الأبيات ١٦٦/ب : « قيل : إن المسبَع ها هنا : المُسْلَمُ إلى الظؤورة يرضعْنَه . يقول : لم يُسْلَمْ تميم إلى الظؤورة ليكون معهن مضيّعاً ، بل أرضعتْه أمُّه ونشأ في حفظ وصيانة . وقيل : إنَّ المسبَع الرعيُ . ويروى : لم يراضَعْ » .

إنَّ تميماً لم تُراضِعْ مُسْبَعَا

وبعده :

ولم تلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا

أي لم يُدْفَعْ إلى الظُّؤُورة . وأسْبَعْتُهُ : / أطعمتُه السَّبُعَ . ويقولون : [١٠٢/أ] « أخذَه أخْذَ سَبْعَةٍ »[1] . وفيه قولان :

أحدهُما أنَّ أصلَه « سَبُعَة » وهي اللَّبُؤَةُ ، وهي أنْزَقُ من الأسَدِ ، فمعناه : أخذه بشِدَّةٍ .

والقول الثاني : قاله ابنُ الكلبيِّ أنَّه سَبْعَةُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بن سَلَامَانَ بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طَيِّئِ بن أُدَدٍ ، وكان شديداً .

س ب غ : فلانٌ سابِغُ الفَضْلِ ، أي كثيرُه . وأسْبَغَ قِناعَهُ : أرخاهُ على وجهه .

س ب ق : السَّبْقُ : مصدرُ سَبَقْتُ . والسَّبَقُ : الخَطَرُ .

س ب ل : يقال : في سبيل الله أنت ، ولا يقال في سبيل الله عليكَ . والسَّبيلُ : الطَّريقُ ، تذكَّر وتؤنَّث . قال تعالى : ﴿ وإنْ يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوه سَبيلاً ﴾[2] . وقال : ﴿ قُلْ هذهِ سَبِيْلِي ﴾[3] . وأسْبَلَ إزارَه : أرخاه .

---

(١) هو مثل . انظره في الفاخر : ٣٢ والميداني ١٧/١ واللسان (سبع) .

(٢) الأعراف : ١٤٦

(٣) يوسف : ١٠٨

س ب ي : تقول : سَبَيْتُ العَدُوَّ أسْبِيه سَبْياً .

س ب أ : تقول : سَبَأْتُ الخمرَ أسْبَؤها سَبْأً ومَسْبَأَةً[1] ، إذا اشتريْتَها لتشرَبَها . والسِّباءُ الاسمُ . قال ابنُ هَرْمةَ[2] :

خَوْدٌ تُعاطِيكَ بعدَ رَقْدَتِها ... إذا تلاقى العُيُونَ مَهْدَؤُها

كأساً بِفيها صَهْباءَ مُعْرَقَةً ... يَغْلُو بأيدي التِّجارِ مَسْبَؤها

مُعْرَقَةٌ[3] : صِرْفٌ .

باب السين والتاء

س ت ر : يقال : مادون هذا الأمرِ سِتْرٌ . والسِّتْرُ : الحجابُ .

س ت ق : يقال : دِرهَمٌ سَتُّوقٌ ، أي زائفٌ ، بفتح السين وضمّها .

[١٠٢/ب] / **س ت هـ :** يقال : اَسْت ، وأصلها سَتْهَةٌ . ورجلٌ سُتَاهِيٌّ وأَسْتَهُ وسُتْهُمٌ : عظيم الاَسْتِ ، ولا يقال أعْجَزُ . وامرأةٌ سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ أيضاً . وستَهْتُهُ : أصبْتُ اَسْتَهُ .

---

(١) في الإصلاح واللسان « مَسْبأ » .

(٢) اللسان والتاج (سبأ) وديوانه : ٥٧ وفيه « مُغْرِقَةً » . أي لم تمزج إلا بقليل من الماء .

ابن السيرافي ١١٦/أ : « ... يغلو بأيدي التِّجار : أي هذه الخمرة جيدة يُغالى فيها » .

(٣) قوله : « معرقة صرف » مستدرك في الهامش .

باب السين والجيم

س ج د : مَسْجِدٌ بكسر الجيم ، وفتحُها جائزٌ . وسجَدَ : جعَلَ جبهتَه على الأرض . وأسجَدَ البعيرُ والرَّجُلُ : طأطأ رأسَه وحنَاهُ . قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهلاليُّ[1] :

فلمَّا لَوَيْنَ على مِعْصَمٍ ... وكفٍّ خَضيبٍ وإسْوارِهَا
فُضُولَ أزِمَّتِها أسْجَدَتْ ... سُجُودَ النَّصارَى لأحْبارِها

والذي رواه ابنُ السِّكِّيتِ « لأربابها » ، وهو سهوٌ . والمسجدانِ : مسجِدُ مكَّةَ ومسجدُ المدينةِ . قال الكُمَيتُ يمدح بني أميَّةَ[2] :

لكم مَسْجِدا اللهِ المَزُورَانِ والحَصَى ... لكُم قِبْصُهُ من بَيْنِ أثْرَى وأقْتَرا

القِبْصُ : العَدَدُ الكثير . وتقديره : من بَيْنِ مَنْ أثْرَى ، فحذف « مَنْ » وهي نكرة موصوفةٌ وأبقى الصِّفَةَ ، وليستْ بمعنى الذي ؛ لأن حذفَ الموصولِ دونَ صلَتِه غيرُ جائزٍ .

---

(١) ديوانه : ٩٦ واللسان (سجد) وشرح الأبيات ١٦٧/أ
يصف الشاعر في هذين البيتين نساءً على سفر ، يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أزمة جمالهن على معاصمهنَّ ، سجدت الجمال لهن وطأطأت رؤوسها ليركبنها .

(٢) اللسان والتاج (سجد ، ثرا ، قبص) والصحاح (قتر ، قبص ، ثرا) والأساس (قتر)
ابن السيرافي ٢٣٥/ب : « أي لكم العدد الكبير من بين جميع الناس المثري منهم والمُقِلُّ .. » .

والإسْجادُ أيضاً : فتورُ الطَرْفِ . قال كُثَيِّر[1] :

أغَرَّكِ مِنّا أنَّ دَلَّكِ عندنا ... وإسجادَ عَيْنَيْكِ الصَّيُودَيْنِ رابحُ

س ج ر : سَجيرُ[2] الرَّجُلِ : صديقُه .

س ج س : لاأفْعَلُه سَجِيسَ عُجَيْسَ ، أي آخِرَ الدهر . وسَجِيسَ الأَوْجَسِ والأوجُسِ . وحكى ثعلبٌ في نوادِره : سجِيسَ الليالي ، من هذا الباب . وليس هذا في الكتاب .

[١٠٣/أ] **س ج ف :** / السِّجْفُ بالكسر والفتح : السِّتْرُ .

س ج ل : قال أبو مَهْدِيٍّ : دَلْوٌ سَجِيلَةٌ ، أي ضَخْمَةٌ . وأنشَدَ[3] :

خُذْها وأعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ ... إنْ لم يكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَهْ

والسَّجْلُ : الدَّلْوُ المَلأى ماءً . ولا تكون وهي فارغةٌ سَجْلاً ولا ذَنوباً ، وتُذكَّر وتؤنَّث . قال الراجز[4] :

---

(١) اللسان والتاج (سجد) وديوانه ١٨٤ من قصيدة مطلعها :

لعِزَّة هاجَ الشوقَ فالدَّمع سافح ... مغَانٍ ورَسْمٌ قد تقادم ماصح

والصيود : الشديدة الصيد والإصابة .

(٢) لاوجود لهذه المادة في إصلاح المنطق المطبوع ، وإنما هناك في الصفحة ٣٣٣ لفظ « السَّجور » على وزن « فَعُول » . والسَّجور : اسم الحطب .

(٣) اللسان (سجل) وشرح الأبيات ٢١٧/أ بلا نسبة .

(٤) اللسان (سجل ، ركا) . والمركُوُّ : الحوض الكبير .

ابن السيرافي ٢٢١/أ : « يقول : استبق تارةً سجلاً وتارةً ذنوباً نطفةً ، وهي اليسير من الماء ، حتى يجتمع الماء في الحوض ، ويثوب : يرجع ملآن كما كان قبل أن يُشرب مافيه » .

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنوبُ حتَّى ترى مَرْكُوَّها يَثُوبُ

باب السين والحاء

س ح ر : السَّحْرُ والسُّحْرُ والسَّحَرُ : الرِّئَةُ . ومنه يقال للجبان : انتفخَ سَحْرُكَ . والسِّحْرُ : الذي يُسْحَرُ به . والسَّحُورُ بالفتح .

س ح ف : السَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ التي ما بين الكَتِفَيْن إلى الوَرِكَيْن . وسحَفَ الشَّاةَ يَسْحَفُها ، إذا قَشَرَ شَحْمَها لكثرته . وشاةٌ سَحُوفٌ وناقةٌ سَحُوفٌ ، إذا بلَغَ منها السِّمَنُ . وسَحِيفُ الرَّحَى : صوتُها في الطحن .

س ح ق : سَحَقْتُ الطِّيبَ والدَّواءَ وغيرَهُما سَحْقاً . وأَسْحَقَ الثَّوبُ : أخلَقَ ، وهو ثوبٌ سَحْقٌ . وأَسْحَقَ خُفُّ البعير : مَرَنَ .

س ح ل : السَّحِيلُ والسُّحالُ : النَّهيقُ . ومنه قيلَ لعَيْرِ الفلاةِ مِسْحَلٌ . وسَحَلَ الدراهِمَ : صَبَّها . وسَحَّلَهُ مالاً : عَجَّلَ له نقدَهُ . وساحَلَ : أخذ على السَّاحِلِ . والسُّحَلَةُ : الأرنبُ الصَّغيرةُ الَّتي ارتَفَعَتْ عن الخِرنِقِ[1] وفارقَتْ أمَّها .

س ح ن : تَسَحَّنْتُ المالَ فرأيتُ سَحْناءَهُ حَسَنَةً .

س ح و : سَحَوْتُ السَّحَاءَةَ . / وسَحَيْتُها . وسَحَوْتُ الطِّينَ عن الأرضِ وسَحَيْتُه : قَشَرْتُه . وضَبٌّ ساحٍ يَرْعَى السَّحَاءَ ، وهو شجرٌ ، واحدتُه سِحاءَةٌ . [١٠٣/ب]

---

(١) الخرنق : الفتى من الأرانب ، أو ولده .

س ح ج : يقال : سَحَجَ وجْهَهُ ، إذا أصابَه شيءٌ فكَدَحَهُ ، وبه سَحْجٌ .

باب السين والخاء

س خ ر : سَخِرْتُ منه أسْخَرُ ، وهي اللّغة الفصيحة . قال الله تعالى : ﴿ فَيَسْخَرُونَ مِنهُمْ ﴾[1] وقال : ﴿ إنْ تَسْخَرُوا مِنّا ﴾[2] ولا يقال به . ورجُلٌ سُخَرَةٌ يَسْخَرُ من النّاس ، وسُخْرَةٌ يُسْخَرُ منه .

س خ ط : يقال : سُخْطٌ وسَخَطٌ .

س خ ل : السِّخالُ جمع سَخْلَةٍ ، وهي أولاد المعز ؛ ذكورها وإناثُها .

س خ م : ثوبٌ سُخامُ المَسِّ ، أي ليّنٌ ، مثلُ الخَزِّ . وريشٌ سُخامُ المَسِّ ، أي ليّنٌ رقيقٌ . وقُطْنٌ سُخَامٌ ، وليس من السَّواد . قال جَنْدَلُ بن يزيدَ الطُّهَوِيُّ[3] :

---

(١) التوبة : ٧٩

(٢) هود : ٣٨

(٣) هو جندل بن المثنّى الطَّهوي ، كما في اللسان (سخم ، غزل) . وقبلها في شرح الأبيات ٢٢٩/ب

والآل في كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ

وفيه : « المراد : المكان الذي يُذهب فيه ويُجاء ، وهو مَفْعل من : راد يرود ، والآل : السّراب ، والهوجل : المكان الواسع ؛ كأنه : الهاء تعود إلى الآل ؛ والصحصحان : الفضاء من الأرض ، مثل الصَّحْصَح ، والأنجل : الواسع ؛ وقطن : خبر كأنّ ؛ شبه الآل بالقطن لبياضه » .

كأنّـه في الصَّحْصَحـانِ الأنْجَـلِ   قُطْنٌ سُخَـامٌ بـأيـادِي غُـزَّلِ

س خ ن : السَّخِينَـــةُ : التي ارتفعَتْ عن الحَسَـــاءِ وثَقُلَت عن أنْ تُحْسَى ، وهي دُونَ العَصِيدَةِ . وإنما تُتَّخذُ السَّخِينَةُ والحَرِيقَةُ والنَّفِيتَةُ عنـد غلاء السِّعْرِ وعَجَفِ المالِ .

س خ و : يقـال : سَخَوْتُ بكـذا . وسَخَتْ نفسُـهُ تَسْخُـو ، وسَخَيْتُ وسَخِيتَ تَسْخَى ، مثل خَشِيَ يَخْشَى . ومنه قولُ عمرو بن كلثوم[1] :

إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

وسَخُوَ[2] يَسْخُو ، لُغَـةٌ . أبو عمرٍو : سَخَـوْتُ النَّـارَ أسْخُـوهَـا سَخْـواً ، وسَخَيْتُها أسْخِيها سَخْياً ، إذا أوقدْتَها فاجتمَعَ الجمرُ والرَّمادُ / فَفَرَّجْتَهُ ، يقال [١٠٤/أ] اِسْخِ نارَكَ . وأنشَدَ للمرَّارِ بن مُنْقِذٍ ، وفي نسخةٍ ابنِ مَعْبَدٍ[3] :

ويُرْزِمُ أن رأى[4] المعجـونَ يُلقَى   بِسَخْيِ النَّـــارِ إرْزامَ الفَصيـــلِ

---

(١) من معلقته ، وصدره :

مشعشعةً كأنَّ الحصَّ فيها

(٢) لفظ « وسَخُو » مستدرك في الهامش .

(٣) اللسان (سخا) بلا نسبة .

ابن السيرافي ١٠٩/ب : « .. المعجون : ما يُعجن من الدقيق . وسألت ، أي عن معناه ، فقال : معناه أنه يهجو رجلاً ، يذكر أنَّ فيه نهماً وحرصاً على الطعام ، فإذا رأى العجين يلقى في النار لينضج ، صاح كصياح الفصيل إذا رأى العلَفَ . وسَخْيُ النار : موضع إيقادها » .

(٤) في الإصلاح وشرح الأبيات « أن يَرَى » .

يُرزِمُ : يُصوِّتُ ، أي لِشُحِّه بالطعام ، يعني عبدَ الله بنَ الزبير .

س خ ت : اِسْخاتَّتْ يَدُه ، إذا كان فيها وَرَمٌ فسَكَنَ .

باب السين والدال

س د د : قال أبو عمرو : يقال لكل جَبَلٍ سَدٌّ وسُدٌّ . وحكى ابن الأعرابيّ : سَدَادٌ من عَوَزٍ وسِدادٌ . وسَدَدْتُ الشيءَ أَسُدُّه سَدّاً . وأسَدَّ : قال السَّدَادَ .

س د س : السَّدوسُ بالفتح : الطَّيْلَسانُ ، وبالضمّ اسمُ الرَّجُلِ ؛ قاله الأصمعيُّ . ويقال : جاء فلانٌ سادِساً وسادِياً ، بقلب السين ياءً . قال الشاعر[1] :

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ ... فَزَوْجُكِ خامِسٌ وحَمُوكِ سادِي

وجاء ساتّاً ، من لفظ الستّةِ . والأصل في سِتَّةٍ سِدْسَةٌ ، فأُبدِلَتِ السِّينُ تاءً وأُدغِمتْ فيها الدالُ . وقد أبدلوا بعضَ الحروفِ إذا تكرَّرت ، كقوله : ﴿ لم يَتَسَنَّه ﴾[2] ، وقَصَّيْتُ أظفاري ، وتَسرَّيْتُ . وقالوا في « أمّا » أيْمَا ، وسترى ذلك في مواضِعه[3] . وعندي ستَّةُ رجالٍ ونِسوةٍ ، فتَجرُّ المعطوفَ إذا أردتَ ثلاثةً من هؤلاء وثلاثةً من هؤلاء . وإن أردْتَ أنْ

---

(١) اللسان (سدا ، ستت ، فسل)
وفي شرح الأبيات ١٨٣/أ : « الفَسْلُ : الرَّذْل من الرجال الضعيف ، وإنما يريد أنَّ زوجها وحَمَاها فَسْلان في أنفسها ، سواء كانا مع غيرهما أو كانا مفردين . »

(٢) البقرة ٢٥٩

(٣) راجع المشوف المواد : س ن ن ، س ر ر ، ق ص ص .

السِتَّةَ كلُّها رجالٌ وعندك معهم نِسوةٌ رفعْتَ المعطوفَ . وكـذلـك كلُّ عَـدَدٍ احْتَمَلَ هذا ، فـإن لم يَحتمِلْـهُ لم يجزْ إلاّ الرفعُ ، كقولـك : عنـدي / أربعـةُ [١٠٤/ب] رجالٍ ونِسوةٌ ، وكذلك الثلاثةُ والخمسةُ .

س د ف : السُّدْفَةُ بالضّم والفتح ، من اللَّيل . وبالشين أيضاً .

س د م : ماله سَدَمٌ إلا ذاكَ ، أي هَمٌّ .

س د و : يقـال : هو سُـدًى بضمّ السّين وفتحهـا ، أي مُهْمَلٌ . وأرضٌ سَدِيَةٌ ومكانٌ سَدٍ مخففٌ ، أي[1] ندٍ .

س د ج : رجُلٌ سَدَّاجٌ : كذَّابٌ .

باب السين والراء

س ر ر : السَّرُّ : مصدرُ سَرَّ الزَّنْـدَ يَسُرُّه ، إذا كان أجوفَ فجعَلَ فيـه عُوداً ليَقْتَدِحَ به ، يقال « سُرَّ زَنْـدَكَ فـإنَّـه أسَرُّ »[2] . قـال : وحكى لنـا أبو عمرٍو : قنـاةٌ سَرَّاءُ ، أي جوفـاءُ . والسَّرُّ : النِّكاحُ . ومنـه قـولـه تعـالى : ﴿ لاتواعِدوهُنَّ سِرًّا ﴾[3] ، وقولُ رؤبَةَ[4] :

فَعَفَّ عن أسرارِها بعد العَسَقْ

---

(١) قوله « أي ند » مستدرك في الهامش .

(٢) بعدها في الإصلاح واللسان « أي أجوف » وانظر اللسان (سرر)

(٣) البقرة : ٢٣٥

(٤) اللسان (سرر ، عسق) وديوانه ١٠٤ من قصيدته في وصف المفازة :

وقائِمِ الأعماق خاوي المخترَقْ

أي الملازمة . قال الأصمعيُّ : أصلُ تَسَرَّيْتُ تَسَرَّرْتُ ، من السِّرِّ ، وهو النِكاحُ ، فأُبْدِلتِ الرَّاءُ ياءً . ويقال : فلانٌ في سِرِّ قومِهِ ، أي أفضلِهم . وسِرُّ الوادي : أفضلُ موضعٍ فيه ، وهو السَّرارَةُ أيضاً ، وسِرَّتُه وسِرَرُه .
والسِّرُّ : الذي يُكْتَم ، يقال أسررتُ الشيءَ : كتمْتُه وأعلَنْتُه ، وهو من الأضداد ؛ عن أبي عُبيدةَ . وقُطِعَ سِرَرُ الصَّبيِّ وسُرُّه ، يقال منه : سَرَرْتُ الصَّبيَّ ، أي قَطعْتُ ذلك منه . والسُّرَّةُ : التي تبقى بعد القطع ، وجمعُه أسرّة . ويقال « كان ذاك قبل أن يُقْطَعَ سُرُّكَ » ، وسُرَّتُكَ خطأ . وسِرارُ الشَّهْرِ بالفتح والكسر ، والفتحُ أجودُ ، وهي اللَّيلة التي يستسِرُّ فيها الهِلالُ . والسَّراريُّ / بالتشديد : جمعُ سُرِّيَّةٌ . [١٠٥/أ]

س ر ط : سَرِطْتُ اللُّقْمَةَ أسْرَطُها : بَلِعْتُها . وفي مَثلٍ : « الأخْذُ سُرَّيْطَى والعَطاءُ[١] ضُرَّيْطَى »[٢] أي يأخذُ الدَّيْنَ بسهولةٍ فإذا طلَبَهُ صاحبُهُ أضْرَطَ به . ويقال : « الأخْذُ سُرَّيْطٌ والعطاءُ[١] ضُرَّيطٌ »[٢] .

س ر ع : يقال : اليَسْرُوعُ والأُسْرُوعُ : دُودٌ يكون في الرَّمْلِ ثم يَنْسَلِخُ فيصيرُ فراشةً . ويقال : عجِبْتُ من سُرْعةِ ذلك [الأمر][٣] وسِرَعِهِ وسَرَعِهِ . وسَرْعانَ ذا خروجاً ، أي سَرُعَ . وفتحةُ النون تدلُّ على أنَّه مصروف عن فعلٍ ماضٍ .

س ر ف : السَّرْفُ : مصدرُ سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشجرةَ تَسْرُفُها ، إذا

---

(١) في الإصلاح « والقضاء » وانظر مادة « س ل ج » .
(٢) الأمثال للميداني ٤١/١ واللسان (سرط ، ضرط) .
(٣) تكملة من الإصلاح .

وقعَتْ فيها وأكَلَتْ ورَقَها ، وهو دُوَيْبَّةٌ سوداءُ الرأسِ[1] وسائرُها أحمَرُ ، وقيل أخضرُ ، تَعْمَلُ بيتاً من دُقاقِ العِيدانِ ، وتضُمُّهُ بِلُعابِها ، ثُمَّ تَدْخُلُ فيه . يقال : « هو أصنَعُ من سُرْفَةٍ »[2] . والسَّرَفُ : ضِدُّ القَصْدِ . والسَّرَفُ : الإغفالُ . وحكى الأصمعيُّ أنَّ أعرابياً واعَدَ أصحابَه من المسجِدِ مكاناً فأخْلَفَهُم ، فقال : مررْتُ بكم فَسَرِفْتُكُمْ ، أي أخْطأْتُكُم . قال جريرٌ يمدح يزيدَ بن عبد الملك[3] :

أعْطَوا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ   مافي عطائهمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

أي إغفالٌ . هُنَيْدَةُ : مائةٌ من الإبلِ . وهِنْد : مائتان . وقال طَرَفَةُ[4] :

إنَّ آمْرأً سَرِفَ الفؤادِ يَرَى   عَسَلاً بماءِ غَمامَةٍ شَتْمِي

---

(١) لفظ « الرأس » مستدرك في الهامش .

(٢) مثلٌ ، ويروى « هو أغزل » . الأمثال لأبي عبيد ٣٦٣ والعسكري ٥٨٣/١ والميداني ٦٥/٢ والزمخشري ٢١٣/١ واللسان (سرف)

(٣) ديوان جرير ١٧٤/١ واللسان (سرف)
وفي شرح الأبيات ٦٢/أ : « يمدح يزيد بن عبد الملك وكان وهب له مائة من الإبل ، وهنيدة اسم للمائة ، معروفةً ، وكان معها ثمانية من الرِّعاء ؛ أعطاه الإبل مع رعائها . يقول :لا يمنُّ إذا أعطى ولا يَغْفَل عمَّن ينبغي أن يعطيَه » .

(٤) ديوانه ٩٥ برواية « بماء سحابة » ، والصحاح واللسان والتاج (سرف) والمقاييس ١٥٣/٣
وفي شرح الأبيات ٦٢/ب : « يقول : إنَّ من استعذب شتمي جاهل لاعقلَ له . والعسل مع الماء مستعذَبٌ طيّبٌ ، فمن رأى شتمي مثله فقد أخطأ . وامرأ : اسم إنَّ ؛ وسرف الفؤادِ : نعته ؛ ويَرَى عسلاً : خبر إنَّ . يعاتب بهذا ابنَ عمٍّ له ويخوّفه » .

أي مُخْطِئَ الفؤاد غافِلَهُ . وقال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ[1] :

[١٠٥/ب] / حَلِفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يمينَــــهُ   ولِكُلِّ مــاقــالَ الرِّجــالُ مُجَرِّبُ

ويُروى « مُجَرَّبُ » بفتح الراء ، أي تَجْرِبَةٌ .

س ر ق : يقال : هو السَّرِقُ والسَّرَقُ .

س ر و : أبو عمرٍو : يقال سِرْوَةٌ وسُرْوَةٌ للنِصالِ القِصار . ويقـال : سَرَوْتُ عنّي الثَّوْبَ والـدِّرْعَ أَسْرُوهـا : ألقيتُها . وسَرِيَ الرَّجُـلُ يَسْرَى ، وسَرَا يَسْرُو ، وسَرُوَ يَسْرُو . قال الشاعر[2] :

إنَّ السَّرِيَّ هـو السَّرِيُّ بنفسِــــهِ   وابنُ السَّرِيِّ إذا سَرَا أسراهُما

يروى « ابنُ » بـــالنصب والرفـع ، ومعنـــاه : أن الكريم مَنْ كَرُمَ بنفسه .

واستَرَيْتُ الإبلَ وغيرَهـا : اخترتُهـا . واستَرَى الموتُ بني فلانٍ : أخـذ

---

(١) اللسان (سرف) وشرح أشعار الهذليين ١١٠٢ وروايته فيه :

ولكل ماتبدي النفوس مجرّب

وفي شرح الأبيات ٦٢/ب برواية :

ولكل ماتخفي النفوس مجرّب

وجاء فيه : « ..حَلِفَ امرئٍ : منصوب بإضمار : أَحْلِفُ حَلِفَ امرئٍ برٍّ ؛ يريـد أنّه بارٌّ في يمينه وإن كانت هي لم تصدِّقْهُ .. »

(٢) اللسان (سرا) بلا نسبة . ورواية الشطر الأول فيه :

تلقى السَّرِيَّ من الرجال بنفسه

وأسراهما : أشرفهما .

سَراتِهِم . قال الأعشى[1] :

فقــد أُخْرِجُ[2] الكاعِبَ المُسْتَرا ةَ مِن خِـدْرِهـا وأُشِيعُ القِمارَا

س ر ي : يقــال : سَرَيْتُ من اللَّيــلِ سَرْيــةً وسُرْيــةً . وأَسْرَيْتُ أيضاً .

س ر ب : السَّرْبُ بـالفتح : المـال الرّاعي ، وأُغِيرَ على سَرْبِ القوم . ويقال للمرأة عند الطلاق[3] : « اذهبي فلا أَنْدَهُ سَرْبَـكِ » أي لا أَرُدُّ إبِلَـكِ . والسَّرْبُ :الوجهُ والطريقُ . والسِّرْبُ بالكسر : القطيعُ من بقرٍ أو ظِبـاءٍ أو قطا أو نساءٍ . ويقـال فلانٌ آمِنٌ في سِرْبـه ، أي في نفسـه . والسَّرَبُ : المـاء يُصَبُّ في القِرْبَـةِ الجـديـد حتى ينتفِخَ السَّيْرُ وتستَـدَّ مـواضـعُ الخَرْزِ . وقـد سَرِبَ الماءُ يَسْرَبُ سَرَباً ، إذا سال . وهو سَرِبٌ ، أي سارِبٌ . وسَرَبَ الفَحْلُ يَسْرُبُ : توجَّهَ إلى المرعَى . وأنشَدَ الأصمعيُّ[4] :

---

(١) اللسان (سرا) وديوانه ٤٥ ، وقبله :

فــإمَّــا تَرَيْني على آلــةٍ قَلَيْتُ الصِّبى وهَجَرْتُ التِّجـارا

(٢) في شرح الأبيات ٢٢٣/ب : يريد : فقد كنت أُخرج قبل هذا الوقت ...

(٣) يقال ذلك في الجاهلية . والنَّدْه :الزجر .

انظر مجمع الأمثال ٢٧٧/١ واللسان (سرب)

(٤) البيت لـلأخنس بن شهاب التغلبي من المفضلية (٤١) ،وهـو في الإصلاح واللســان (سرب) وشرح الأبيات ١٤١/أ برواية : « وكلُّ أناسٍ قاربوا » .

قال ابن السيرافي : « يعني بالفحل هاهنا السيِّد ، يقول : كلُّ أنـاس غيرنـا لم يتركوا رئيسهم وسيدهم أن يفـارقهم ويبعُد عنهم ، خشيـةً عليـه من القتـل ، ونحن لِعزّنـا لا يجترئ أحد على سيدنا وإن كان وحده بعيداً عنّا .

=

[١٠٦/أ] / أرى كُلَّ قومٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ونحن خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهو سَارِبُ

والسَّرِيبَةُ من الغنم : التي تُصْدِرُها إذا رَوِيَتْ فَتَتْبَعُها الغَنَمُ . وهي فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولةٍ .

س ر ح : مالَهُ سارِحَةٌ ولا رائِحَةٌ . فالسَّارِحَةُ : المتوجِّهَةُ إلى المرعَى . والرائحة : التي تَرجِعُ بالعَشِيِّ إلى مُراحِها .

☆ ☆ ☆

= ويحتمل وجهاً آخر وهو : أن يريد أنَّ بُعْدَ رئيسهم عنهم لا يَفُلُّ حدَّهم ولا يقطع نظامهم ولا يُطمع أحداً فيهم ؛ لأن القوم إذا كانوا بغير رئيس انتشر أمرهم .

وقيل فيه أيضاً : إنه يريد أنَّ كلَّ قومٍ قيَّدوا فحل إبلهم لئلا يسرب فتتبعه النوق فيُغار عليه ويؤخذ ، ونحن لا يُغار على مالنا ولا نقيِّد فحولنا » .

كتاب الشين

باب الشين والطاء

ش ط ط : حكى الفرّاء : جاريةٌ شاطَّةٌ بيِّنَةُ الشَّطاطِ والشَّطاطةِ والشِّطاطِ ، أي حَسَنَةُ القَوامِ .

ش ط ن : الشَّطْنُ : مصدرُ شَطَنَهُ يَشْطُنُه ، إذا خالفَه عن نيَّتِهِ ووجهِهِ . والشَّطَنُ : الحَبْلُ الذي تُشْطَنُ به الدَّلْوُ .

ش ط ب : شُطَبُ السَّيفِ وشُطَبُهُ : الطرائقُ التي فيه .

ش ط ر : يقال : « حَلَبَ الدَّهرَ أشْطُرَه »[1] أي ضُروبَه من خيره وشرِّه . وللناقةِ شَطْرانِ قادِمان وآخِران ، وكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ . وشَطَّرَ ناقتَه : تَرَكَ خِلْفَيْنِ وصَرَّ خِلْفَيْنِ . وشَطَرْتُ ناقتي وشاتي : حَلَبْتُ شَطْراً وتركْتُ شَطْراً . وشاطرْتُ طَلِيِّي ، إذا حلَبْتَ شَطْراً أو صَرَرْتَه[2] وتركْتَ الآخَرَ .

---

(١) الأمثال لأبي عبيد : ١٠٥ والعسكري ٣٤٦/١ والميداني ١٩٥/١ والزمخشري ٦٤/٢ واللسان (شطر) .

(٢) قوله : « أو صررته » مستدرك في الهامش .

باب الشين والعين

ش ع ل : يقال : جاء[1] كالجواد المُشْعِلِ وكالجَرادِ المُشْعِلِ ، بكسر العين ، أي يجري في كلّ وجهٍ . وكتيبةٌ مُشْعِلَةٌ ، إذا انتشَرتْ . وجرادٌ مُشْعِلٌ . / وأشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ فهي مُشْعِلَةٌ : خَرَجَ دمُها متفرِّقاً . وجاء[1] كالحريقِ المُشْعَلِ ، بفتح العين . والشَّعِيلَةُ : الفَتِيلَةُ فيها نارٌ . [١٠٦/ب]

ش ع ب : الشَّعْبُ : القبيلةُ العظيمةُ . وهو أيضاً مصدرُ شَعَبْتُ الإناءَ أشعَبُه ، إذا جمعْتَ بينَه وإذا فرَّقتَه ، ومنه سُمِّيَتِ المنيَّةُ شَعُوبَ ، حكاه الأصمعيُّ وقال : هي معرفةٌ لا يدخلها الألفُ واللاَّمُ . قال أبو الأسودِ[2] :

فقام إليها بها ذابحٌ ومن تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِيها

وسُمِّيَتْ بذلك لأنَّها تفرِّقُ . ويقال ظَبْيٌ أشْعَبُ ، إذا كان بَعِيدَ ما بينَ القَرْنَيْن . والشِّعْبُ : الطريقُ في الجبلِ . وشُعَبَى : موضعٌ . قال

---

(١) في الإصلاح « جاؤوا » . وجاء في اللسان : « جاء جيشٌ كالجراد المُشْعِل ، وهو الذي يخرج في كل وجه » .

(٢) ديوانه : ١٤٣ وقبله في شرح الأبيات ٢١٠/أ :

فلا تَكُ مثلَ التي استخرجَتْ بأظلافها مُديةً أو بفيها

وجاء فيه : « يهجو حُصين بن الحُرّ العنبريَّ ، وكان بلغه عنه شيء . يقول : فلا تك مثل التي استخرجت بأظلافها مُدْيَةً ، ولم يك لصاحبها شيء يذبحها به ، فأثارت هي من الأرض شفرة فذبحها بها . وإنما يريد : لاتتعرّض بالكلام فتثير مني بليّةً فتكون كالشاة التي أثارت حَتْفَها ؛ ومن تَدْعه المنيّة يجيئها ، لا يُبطئ عنها » .

جَرِيرٌ[1] :

أَعَبْداً حَلَّ في شُعَبَى غَرِيباً ... أَلُؤْماً لا أَبالَكَ واغْتِرابا

وأَشْعَبَ الرَّجُلُ ، إذا مات أوفارقَ فِراقاً لا يَرجِعِ منه .

ش ع ر : يقال : شَعْرٌ وشَعَرٌ . ورجُلٌ أشْعَرُ : كثيرُ الشَعَرِ . ورأى الشَّعَرَةَ ، أي الشَّيْبَ .والشِّعارُ بالكسر : الثوبُ الذي يلي البَدَنَ . ويقول الرجُلُ للمرأة : شاعِريني ، أي نامي معي في شِعارٍ واحدٍ . وشاعَرَها ، إذا فَعَلَ ذلك . وشِعارُ القَوْمِ في الحرب : ما يتداعَوْن به . وأرضٌ كثيرة الشَّعار بالفتح ، أي الشَّجرِ . قال أبو عمرٍو : بالمَوْصِلِ جَبَلٌ يُسمّى شَعْرانَ لكثرةِ شَجَرِه . والشِّعْرَيانِ[2] : العَبُورُ والغُمَيصاءُ .

باب الشين والغين

ش غ ل : قال الكسائيُّ : يقال هُمْ في شُغْلٍ وشَغْلٍ وشُغُلٍ / [١٠٧/أ] وشَغَلٍ . وشَغَلْتُه بغير ألفٍ ، أشْغَلُهُ .

---

(١) اللسان (شعب) والديوان ٦٥٠/٢ وقبله في شرح الأبيات ١٤٩/ب :

ستطلع من ذُرَى شعبي قوافٍ ... على الكِنْديِّ تلتهب التهابا

وجاء فيه : « شعبي : من منازل فزارة . يقول : أنت من أهل شعبي ولست بكنديٍّ ، ينفيه عن كِنْدَةَ ويزعم أنه دعيٌّ فيهم وأنَّ أمَّه حملَتْ به في شعبي لا أب له معروف . وعبداً : منصوب بإضمار فعل ، ونصبه على الحال ، تقديره : أتثبُتُ عبداً أو أتقيم عبداً .. » .

(٢) الشِّعْرى : كوكب نير يطلع عند شدّة الحرّ . قال تعالى : ﴿ وإنّه هو ربُّ الشِّعْرَى ﴾ . والشِّعرى العَبور : كوكب يكون في الجوزاء ، والأخرى الشِّعرى الغُميصاء .

ش غ ب : شَغَبْتُ وشَغِبْتُ[1] .

ش غ ر : يقال : « ذهبَتْ غَنَمُهُ شَغَرَ بَغَرَ »[2] أي مُتفرِّقة ، بالفتح والكسر فيهما .

باب الشين والفاء

ش ف ف : الشَّفُّ : السِّتْرُ الرقيقُ بالفتح والكسر . وهو بالفتح أيضاً : مصدرُ شَفَّني الأمرُ يَشُفُّني ، أي حَزَنَنِي . والشِّفُّ : الرِّبحُ والفضلُ ، والنُّقْصانُ أيضاً . وفلانٌ يَجِدُ في أسنانِه شَفيفاً ، أي بَرْداً . وغداةٌ ذاتُ شَفَّانٍ ، أي بَرْد .

ش ف هـ : يقال : الشَّفَةُ مفتوحةٌ مُخَفَّفَةٌ ، وغيرُ ذلك خطأ . ورجُلٌ شُفَاهِيٌّ بالضمّ : عظيمُ الشَّفَتَيْن . وفلانٌ خفيفُ الشَّفَةِ ـ وفي نسخةٍ عَفيف ـ ، أي قليلُ السُّؤال للناس . وله فيهم شَفَةٌ حَسَنَةٌ ، أي ثناءٌ حَسَنٌ . وما كَلَّمتُه ببنْتِ شَفَةٍ ، أي بكلمةٍ . ونحن نَشْفَهُ عليكَ المَرْتَع والماء ، أي نَشْغَلُه عليكَ ، وهو[3] قَدْرُنا لا فَضْلَ فيه . وفي نسخةٍ : ماءٌ مَشْفُوهٌ : كثيرُ الشَّارِبَةِ . وقدِمَ رؤبَةُ على أبي مُسْلِمٍ بخراسانَ فأجازه بمالٍ ، فقال له : المالُ مَشْفُوهٌ بالجُنْدِ ، أي مشغولٌ ليس فيه فَضْلٌ . ورجُلٌ مشفوهٌ : كَثُرتْ عليه الحقوقُ ونَفِدَ ما عنده وكَثُر سؤاله .

---

(١) في الهامش « وهو تهييج الشرّ » .

(٢) هو مثل تجده في أمثال الميداني ٢٧٩/١ واللسان (شغر) .

(٣) في الأصل « وهو قدْرٌ مالا فضل فيه » وأثبتت عبارة الإصلاح واللسان .

ش ف و : يقال : لم يبقَ من الميّت والشّمسِ والقمر إلاّ شَفاً ، أي قليلٌ . قال العجّاجُ[1] :

ومَرْبـأٍ عـالٍ لِمَنْ تَشَرَّفـا   أَشْرَفْتُـه بـلا شَفـاً أو بِشَفَـا

ش ف ي : شَفَاه مِمَّا به يَشْفِيه شِفـاءً . وحكى أبو عُبيـدةَ : أَشْفِني / [١٠٧/ب] عَسَلاً ، أي اجعَلْهُ لي شِفـاءً . والإشْفَى : مـاتُخْرَزُ بـه الأسَـاقي والقِرَبُ والمَزادُ .

ش ف ر : يقال : ما بالدّارِ شَفْرٌ ، أي أحـدٌ . وشُفْرُ العين والرّحِمِ ، بالضمّ .

باب الشين والقاف

ش ق ق : الشَّقُّ بـالفتـح : الصَّدْعُ في العُـودِ ونحـوِهِ . وبـالكسر : النِّصْفُ ، والمشَقّةُ أيضاً . قـال تعـالى : ﴿ إلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ ﴾[2] . والشُّقَّةُ بالضمّ والكسر : السَّفَرُ البعيـدُ . وقـد شَقَّ بصَرُ المَيِّتِ ، ولا يقـال شَقَّ الميّتُ بصَرَهُ . والشُّقَـاقُ : داءٌ ، وهو صُدُوعٌ تكون في حـوافِرِ الـدوابِّ والرُّسْغِ . وأمّا الذي بيد الإنسان ورِجْلِهِ فشُقُوقٌ لا غيرُ .

---

(١) اللسان (شفي) وديوانه ٢٢٦/٢

والمربأ : الذي يُعلى ، وهو موضع الرّبيئة ، وهي الطليعة . وتشرّف : أشرف .

وفي شرح الأبيات ٢٤٥/أ : « ... وإنما يريـد وصف نفسـه بكثرة السير والتصرّف في البلاد » .

(٢) النحل : ٧

ش ق ب : الشِّقْبُ بالكسر والفتح : مكانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إذا أشرفْتَ عليه ذهَبَ في الأرضِ ، والجمعُ شِقَابٌ ، وهي اللُّهُوبُ .

ش ق ذ : « مابه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ »[1] أي حَرَاكٌ .

باب الشين والكاف

ش ك ك : رجُلٌ شاكٌّ في السِّلاحِ ، إذا كان كاملَ السِّلاحِ .

ش ك ل : شَكَلْتُ الكِتابَ والطَّائرَ أشكُلُهما شَكْلاً . وأَشْكَلَ عليَّ الأمرُ : خَفِيَ .

ش ك م : الشَّكْمُ : مصدرُ شَكَمْتُه ، إذا جازيتَه . والشُّكْمُ : الجزاءُ . وهو شديد الشَّكيمةِ ، إذا كان شديدَ النَّفْسِ أَنِفاً .

ش ك و : شكَوْتُه أشكُوه شِكايةً وشَكاةً ، إذا أخبرْتَ عنه بسوءِ فِعْلِه . وأشْكَيْتُهُ : نَزَعْتُ عنه شِكايَتَه . قال الراجز[2] :

---

(١) هو مثل تجده في مجمع الأمثال ٢٠٣/٢ (بولاق) واللسان (شقذ) .

(٢) اللسان (شكا) .

وفي شرح الأبيات ١٥٨/أ : « يصف إبلاً قد أتعبها السير وجهدها ، فهي تمدُّ أعناقها ؛ والإبل إذا أعيت في السَّيْر ذلَّتْ ومدَّت أعناقها أو لَوَتْها ؛ وإنما ترفع أعناقها وتقيمها إذا كانت نشيطة . وقوله : وتشتكي ، يقول : قد ظَهَرَ بهذه الإبل من الجَهْد والكلال والضُّر ما لو كانت ناطقةً لشكَتْه وذكرتْه ، وظهور مثل ذلك بها يقوم مقام الشكوى باللسان ، كما قال :

يشكو إليَّ جملي طولَ السُّرَى

/ تَمُدُّ بالأعناقِ أو تَلْوِيها وتَشْتَكي لو أنَّنا نُشْكِيها [١٠٨/أ]

مَسَّ حوايا قَلَّما نُجْفِيها

أي نرفعُها عنها . وأشكيتُه : ألجأتُه إلى الشَّكْوَى . والشَّكْوَةُ : جِلْدُ الرَّضيعِ يُجْعَلُ فيه اللَّبَنُ .

ش ك د : الشَّكْدُ : مصدرُ . شَكَدْتُه ، أي أعطيْتُه . والشُّكْدُ : العطاء .

ش ك ر : الشَّكْرُ : فَرْجُ المرأةِ . قال ابنُ شِهابٍ[1] :

صَناعٌ بإشْفاها حَصَانٌ بِشَكْرِها جَوادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ

العِرْقُ : النَّسَبُ ؛ والزاخِرُ : المرتفِعُ . والشُّكْرُ : مصدرُ شَكَرْتُ له وشكَرْتُه ، لغتان والأولى أفصحُ . قال تعالى : ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾[2] . وشكِرَتِ الغَنَمُ والإبلُ تَشْكَرُ شكَراً ، إذا تحفَّلَتْ ضُروعُها عن أكلِ الرَّبيعِ ، وهذا زَمَنُ الشَّكَرَةِ ، وإبلٌ وغَنَمٌ شَكارَى . وضَرَّةٌ شَكْرَى : ملأى من اللَّبن ، وهي أصلُ الضَّرْعِ . ورجُلٌ شَكُورٌ وامرأةٌ شَكُورٌ . وكلُّ فَعُولٍ في معنى فاعِلٍ فمؤنَّثُه كمذَكَّرِه بغيرِ هاءٍ ، مثلُ صَبُورٍ وعَقُورٍ وغَدُورٍ

---

(١) اللسان والصحاح والتاج ، وفي شرح أشعار الهذليين : ٦٩٥ من قصيدة لأبي شهاب المازني . وفي شرح الأبيات واللسان : ابن شهاب الهذلي .
قال ابن السيرافي ١٠٦/أ : « الصناع : الحاذقة بالعمل ؛ يريد أنها جيدة الخَرْز . والحصان : العفيفة ؛ ومع ذلك تجود بقُوتها ، وهي سخيَّة . والعِرْق زاخر : أي نسبها كريم ، والزاخر : المرتفع ، زخر الماءُ إذا ارتفع » .

(٢) لقمان : ١٤ .

وكَفُورٍ ، إلاّ حَرْفاً واحداً نادِراً وهو قولهم : هي عَدُوَّةُ اللهِ .

ش ك س[1] : فلان شَكِسٌ ، أي عَسِرٌ .

باب الشين واللام

ش ل ل : يقال : شَلَّهُ شَلاًّ وشَلَلاً ، إذا طَرَدَهُ . وشَلَلْتُ القومَ إذا طردتهم[2] ؛ إذا هزمْتَهم وضربْتَ أدبارهم . وشَلَلْتُ الثوبَ : خِطتُه خياطةً ضعيفةً[3] . وشَلِلْتَ تَشَلُّ شَلَلاً : صِرْتَ أشَلَّ . وشَلَّتْ يمينُه ، بالفتح . ولا شَلَّ عَشْرُكَ ، أي أصابِعُكَ ، / ولا تَشْلَلْ ! وفي الدُّعاءِ لِمُجيدِ الطَّعْنِ والرَّمْيِ : « لا شَلَلاً ولا عَمىً » ! والشَّلِيلُ : الدِّرْعُ القصيرةُ من الحَديد . [١٠٨/ب]

ش ل ي : أشْلَيْتُ العَنْزَ والنَّاقَةَ ، إذا دعوتَها إلى الحَلَب بأسمائها . قال الرّاعي[4] :

---

(١) مادة « ش ك س » مستدركة في الهامش .

(٢) قوله : « إذا طردتهم » مستدرك في الهامش .

(٣) في الإصلاح واللسان « خفيفة » .

(٤) اللسان (شلا ، برك ، عجس ، عفس) والمقاييس ٢٣٤/٤ والديوان : ١٨٦ وقبله :

إذا سُرِّحَتْ من منزلٍ نام خلفها ... بميثاءَ الضُّحى غير أروعا

قال الراعي البيتين يصف إبلاً وحاديها .

وفي شرح الأبيات ١٢٣/أ : « يقول : إن بركت من هذه الإبل عجاساء ، وهي القطعة العظيمة . والجِلَّة : الكبار المَسَانُّ . بمحنية ، والمَحْنية : منعطف الوادي ، أشلى الراعي العفاسَ وبروعَ : دعاهما ليحلبها . يقول : إن تأخرت الإبل عن الراعي دعا هاتين فاحتلبها » .

وإن بَرَكَتْ منها عَجَاسَاءُ جِلَّةً   بِمَحْنِيَةٍ[1] أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا[2]

عَجَاساءُ : قِطعةٌ من الإبل ضخمةٌ . والعِفاسُ وبَرْوَعُ : اسما ناقتين .

وقال أبو نُخَيْلَةَ[3] :

إني إذا ما جاعَ جارُ الجَنْبِ   أَشْلَيْتُ عَنْزِي ومَسَحْتُ قَعْبِي

ثم تهيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ

قَئِبَ وقَأَبَ[4] قأباً : شرِبَ شُرْباً كثيراً . قال أبو زيدٍ : ذَهَبَتْ ماشيَةُ فلانٍ وبقيَتْ له منها شَلِيَّةٌ ، وجمعُها شَلَايا . ولا يقالُ ذلك إلا في المال .

باب الشين والميم

ش م م : الشَّمُّ : مصدرُ شَمِمْتُ أَشَمُّ شَمّاً وشَمِيماً . وحكى أبو عُبيدةَ : شَمَمْتُ أَشُمُّ . والشَّمَمُ : طولُ الأنفِ ، وورُودٌ من الأَرنَبةِ . وأَشَمَّ الرَّجُلُ ، إذا مرَّ رافعاً رأسَه ؛ عن أبي عمرٍو . وحُكي عن بعضهم : عَرَضْتُ عليه كذا فإذا هو مُشِمٌّ لا يريدُه . ويقال : بينا هُمْ في وجهٍ إذْ أشمُّوا ، أي عَدَلوا .

---

(١) في الأصل « لمحنية » باللام ، والمثبت من الإصلاح واللسان والديوان .

(٢) في اللسان : بروع : اسم ناقة الراعي عبيد بن حُصين النُّميري الشاعر . ومنه كان جرير يدعو جندل بن الراعي بَرْوعاً .

(٣) اللسان (شلا ، قأب) .

وفي شرح الأبيات ١٢٣/ب : « يعني دعا عنزه ليحتلبها ، ومَسَحَ قعبَه ليحتلب فيه ، ثم تهيَّأ ليشرب » .

(٤) في الهامش « وقيب » .

وسمِعْتُ الكلابيَّ يقولُ : أشَمُّوا : جاروا[1] عن وجههم يميناً أو شِمالاً .

ش م ج : شَمَجَ ثوبَهُ يَشْمُجُه شَمْجاً ، إذا أسرَعَ خِياطَتَه . وما ذاقَ شَمَاجاً ، أي ما يؤكَلُ .

ش م خ : فلانٌ شامخٌ بأنفِهِ ، أي ذو تِيهٍ وكِبْرٍ .

[١٠٩/أ] **ش م ذ** : / شَمَذَتِ النَّاقةُ بذَنَبِها : رفعَتْه .

ش م ر : شَرٌّ شِمِرٌّ ، أي شديدٌ ، بكسر الشّين والميم وتشديد الراء ، وغيرُه خطأ .

ش م س : دابّةٌ شَمُوسٌ بيِّنَةُ الشِّماسِ بالسين[2] ، أي بها تَقَمُّصٌ عند الإسراجِ والمَسِّ . وشَمَسَ يومُنا يَشْمِسُ ، كضَرَبَ يضرِبُ . وشَمِسَ يَشْمَسُ ، كعَلِمَ يَعْلَمُ .

ش م ع : قال الفرّاء : كلامُ العرب الشَّمَعُ بفتح الميم ، وسكَّنَها المُوَلَّدون .

ش م ل : الشَّمْلُ : الاجتماعُ ، يقال : جَمَعَ اللهُ شَمْلَهم . والشَّمْلُ : مصدرُ شَمَلْتُ الشَّاةَ أشْمُلُها ، إذا عَلَّقتَ عليها شِمالاً ، وهو كالكيس يُجْعَلُ فيه ضَرْعُ الشَّاةِ . والشَّمَلُ : شيءٌ قليلٌ يبقى على النَّخْلَةِ من حَمْلِها ، يقال : ما عليها إلاّ شَمَلٌ ، وما عليها إلاّ شماليلُ . ويقال : أصابنا شَمَلٌ من مطرٍ وأخطأنا صوبُه ووابلُه ، أي أصابنا منه قليلٌ . ويقال : رأيتُ شَمَلاً

---

(١) في الأصل : « صاروا » والمثبت من الإصلاح واللسان والصحاح .

(٢) لفظ « بالسين » مستدرك في الهامش .

من النَّاس والإبل ، أي قليلاً . ويقال : شَمِلَتْ ناقتُنا من فَحْلِ فلانٍ لِقاحاً تَشْمَلُ شَمَلاً ، أي لقحَتْ . وشَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُلُ شُمُولاً . والشَّمالُ الاسمُ . وقد شُمِلْنَا : أصابتنا الشَّمالُ . وأشْمَلْنا : دخلْنا فيها . وشَمِلَهُم الأمرُ يَشْمَلُهُم : عَمَّهُمْ . وشَمَلَهُم يَشْمُلُهُمْ ، لُغَةٌ ؛ ولم يعرِفْها الأصمعيُّ . وأنشَدَ لابن قيس الرُّقيّاتِ[1] :

كيف نَوْمي على الفِراش ولَمَّا ... تَشْمَلِ الشَّامَ غارةٌ شَعْواءُ

واشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تَشْمَلُني .

باب الشين والنون

/ ش ن ن : شَنَّ الغارةَ : فَرَّقها . وشَنَّ الماءَ على شَرابِهِ : فَرَّقه فيه . [١٠٩/ب] وقولُهم : « وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ »[2] ، هو شَنُّ بنُ أَفْصَى بنِ عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمِيِّ بن[3] جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن ربيعَةَ بن نِزارٍ . وطَبَقٌ : حَيٌّ من إيادٍ ، وكانت شَنٌّ لا يُقام لها ، فواقَعَتْها طَبَقٌ فانتصفَتْ منها ، فقيل :

---

(١) ديوانه ٩٥ واللسان (شمل) .
وفي شرح الأبيات ١٤٥/أ : « يحرّض على بني أميّة الزبير وأهل العراق ، ويمدح بالقصيدة التي فيها هذا البيت بني الزبير . الشعواء : المتفرّقة . يقول : كيف أنام ولم تقع بأهل الشام غارة تهلكهم » .

(٢) الأمثال لأبي عبيد : ١٧٧ والفاخر : ٢٤٧ والعسكري ٣٣٦/٢ والميداني ٣٥٩/٢ والزمخشري ٣٧١/٢ واللسان (طبق ، شنن) .

(٣) قوله : « بن جديلة » مستدرك في الهامش .

وافَــقَ شَنٌّ طبَقَـــهْ   وافَقَــهُ فَـــاعْتَنَقَــهْ

قال الشاعر[1] :

لقِيَتْ شَنٌّ إيـاداً بـالقَنَـا   طَبَقـاً وافَـقَ شَنٌّ طَبَقَـهْ

ش ن أ : يقـال : شَنِئْتُـه شَنْـأً ، بفتح الشين وضمّهـا وكسرهـا . وأزْدُ شَنُوءَةَ ، على فَعُولَـةٍ مهموزٌ ، وشَنُوَّة بتشـديـد الواو ، والنِّسبـة إليـه شَنَئيٌّ وشَنَويٌّ . وفيـه شَنُوءَةٌ ، أي تَقَزُّزٌ ، ولا يقـال شَنْوَةٌ . والشَّنَـآنُ : البُغْضُ . والمَشْنُـوءُ : المُبَغَّضُ وإن كان حَسَنَ المنظَرِ . ورجُـلٌ مَشْنَـأٌ ، إذا كان قبيـحَ المنظر وإن كان مُحَبَّباً . وكذلك رجُلان مَشْنَأٌ وقومٌ مَشْنَأٌ . وتقول : لاأبـا لِشانِئكَ ، ولا أبَ لشانيكَ ، أي لمبغِضِكَ ، وهو كناية « لاأبا لكَ » .

ش ن ح : يقال : بَكْرٌ شَنَاحٍ : طويلٌ ، وبَكْرَةٌ شَنَاحِيَةٌ ، مُخَفَّفٌ .

ش ن ف : الشَّنْفُ : الـذي يكـون في الأذُن ، بـالفتـح . والشَّنَفُ : مصدرُ شَنِفْتُه أشْنَفُهُ ، إذا أبغضْتَه .

ش ن ق : شَنَقْتُ راحِلَتي وأشْنَقْتُها : رفعت رأسَها بالزِّمَامِ . وأنشَدَ[2] طلحَةُ قصيدةً ، فما زال شانِقاً راحِلَتَه حتى كُتِبَتْ .

---

(١) اللسان (شنن ، طبق) بلا نسبة .

(٢) في اللسان : « وأُنشِدَ طلحة قصيدة فما زال شانقاً راحلته حتى كتبت له ، وهو التيمي ليس الخزاعي » .

/ باب الشين والهاء [١١٠/أ]

ش هـ د : يقال : شَهْدٌ وشُهْدٌ . وشَهِدَ : حَضَرَ . وبنو فلانٍ يَشْهَدُون أحياناً ويَتَغَايَبُون أحياناً . وشَهِدَ بالشَّهادة . وحكى أبو عمرٍو : أَشْهَدَ إشْهاداً : أمْذَى .

ش هـ ر : شَهَرْتُ السَّيْفَ أشْهَرُه شَهْراً . وشَهَرْتُ الأمرَ أشْهَرُهُ شَهْراً وشُهْرَةً . وأشْهَرْنا بمكان كذا : أقمنا به شَهْراً .

باب الشين والواو

ش و ي : اشْتَوَيْتُ اللَّحمَ في معنى شوَيْتُهُ . وهذا مُشْتَوى القومِ .

ش و ب : أبو عُبيدةَ : لبنٌ مَشُوبٌ ومَشِيبٌ . وأنشَدَ بيتَ المُخَبَّلِ[1] :

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ القومِ لحمٌ مُعَرَّضٌ   وماءُ قُدورٍ في القِصَاعِ مَشِيبُ

قال الفرّاء : بناه على شِيبَ ، كما قال الراجزُ[2] :

فلستَ بالجافي ولا المَجْفِيِّ

(١) اللسان والتاج (شوب) منسوباً إلى السليك بن السلكة السعدي ، وكذا في شرح الأبيات لابن السيرافي ١١٢/ب . وفي الإصلاح : المخبّل السعدي .

(٢) اللسان (جفا) . وبناه هنا على جُفِيَ .

ابن السيرافي ١١٢/ب : « هو من جفا يجفو ، يعني أنه حسن الخُلُق كريمٌ يحبُّه الناس ويحبُّهم » .

وقال الآخر[1] :

كأنّه غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورْ

أي أصابَتْهُ الرِّيحُ .

ش و ر : الشَّوارُ بالفتح : متاعُ البيتِ والرَّحْلِ ، وفَرْجُ الإنسان . يقال منه : أبدَى اللهُ شَوارَهُ . وشَوَّرَ به : أبْدَى عَوْرَتَه أو فعَلَ به فعلاً يَسْتَحِي منه . ورجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ ، أي حَسَنُ الصُّورةِ والشَّارَةِ . وأشار إليه بيدِه ، وشَوَّرَ أيضاً .

ش و ظ : حكى أبو زيدٍ عن الكلابيينَ : شِواظٌ من نارٍ ، وقال غيرُهم بالضّم .

ش و ف : شافَ الشَّيءَ / يَشُوفُه شَوْفاً : جَلاَهُ . وأشاف على كذا إشافةً ، مثلُ أشْفَى ، إذا أشْرَفَ عليه . [١١٠/ب]

ش و ك : رجُلٌ شايِكٌ في السِّلاحِ . وشاكٍ في السِّلاح ، مقلوبٌ منه . وشجرةٌ شاكَةٌ وأرضٌ شاكَةٌ : كثيرةُ الشَّوْكِ . وأرضٌ مُشْوِكَةٌ : فيها السَّحاءُ ، يُمَدُّ مع الكسر ويُقْصَر مع الفتح ، والقَتادُ والهَرَاسُ . وشِيكَ

---

(١) اللسان (روح) ونسبه إلى منظور بن مرثد الأسدي . وأراد بمريح : مَروح . وفي شرح الأبيات ١١٢/ب : « شبه الدمع وتساقطه من الجفن بتساقط ماء المطر من الغصن إذا أصابته الريح . قال حميد :

كأن دمعي والفراقُ مَحْـذُور ... وقد جرى طائرُ بَيْنٍ مَزْجور

غصْنٌ من الطرفاء راحٍ ممطور

وأظن البيت لحميد ، إلا أنه وقع في الكتاب مغيَّراً » .
وانظر تخريجه في مادة « ح و ر » و « ك ف ر » .

الرَّجُلُ يُشَاكُ وشَاكَ يَشاكُ شَوْكاً فيها ، إذا دخَلَتْ في يده شَوْكَةٌ . وما به شَوْكَةٌ ، ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ دُرَيدٍ : هي نحوُ الطَّاعونِ .

ش و ل : شالَتِ النَّاقَةُ بذَنَبِها تَشُولُ : رَفَعَتْهُ . وقولهم : « شَوْلَةُ النَّاصِحَةُ[1] » كانت شَوْلَةُ أَمَةً لِعَدْوانَ رَعْناءَ ، تَنْصَحُ لِمواليها فيعودُ نُصْحُها وبالاً عليهم لِحُمْقِها ، يُضْرَبُ مثلاً للإنسانِ يَنْصَحُ قَوْماً .

ش و هـ : يقال : هذه[2] شاةٌ ذَكَرٌ ، إذا عَنَيْتَ الكَبْشَ ، فإن أرَدْتَ الأنثى قلتَ : هذه شاةٌ . وكذلك كُلُّ ما مُذَكَّرُه ومؤنَّثُه بالهاء . ورجُلٌ شاوِيٌّ : صاحِبُ شاءٍ .

باب الشين والياء

ش ي د : شادَ يَشِيدُ شَيْداً ، إذا جَصَّصَ بالشِّيدِ ، وهو الجِصُّ . وأشادَ بذِكْرِهِ : رفَعَهُ . قال أبو عمرٍو : قال العَبْسِيُّ : أشَدْتُ بالشيء : عَرَّفْتُه .

ش ي ط : يقال : شَيَّطَهُ وشَوَّطَهُ .

ش ي ع : يقال : شَيَّعَ نارَه ، إذا جَعَلَ تحت الحطَبِ الجَزْلِ من دِقِّ العيدان والحُطامِ ما / تُسْرِعُ فيه النارُ ، وذلك الدِّقُّ شِيَاعٌ . [١١١/أ]

(١) الأمثال للميداني ٢ : ٣٥٦ واللسان والقاموس (شول) .

(٢) في الإصلاح « هذا »

ش ي م : الشَّيْمُ : مصدرُ شِمْتُ البَرْقَ أَشِيمُهُ ، إذا نظرتَ إليه . قال الأعشى[1] :

فقلْتُ للشَّرْبِ في دُرْنَى وقد ثَمِلوا ... شِيمُوا وكيفَ يَشِيمُ الشَّاربُ الثَّمِلُ

وشِمْتُ السَّيفَ شَيْماً ، إذا أغمدْتَهُ وإذا سَلَلْتَهُ ، وهو من الأضداد .
والشِّيمُ : جمعُ أَشْيَمَ وشَيْماءَ ، وهو الذي به شَامَةٌ .

باب الشين والهمزة

ش أ ف[2] : يقال : استَأْصَلَ شَأْفَتَه ، بالهمز وتخفيف الفاء .
والشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تخرجُ في أسفلِ القَدَمِ ، يقال منه : شَئِفَتْ رِجْلُهُ . تقول : أَذْهَبَهُ اللهُ كما يُذْهِبُ هذه القَرْحَةَ .

ش أ م[3] : ما أَشْأَمَ فلاناً . وشَأَمَ فلانٌ قَوْمَهُ ، إذا كان مَشْؤوماً[4] عليهم . وشُئِمَ عليهم ، وهم مَشَائِيمُ ، وهو مَشْؤومٌ ، ولا يقال مَيْشُومٌ ومياشِيمُ . وأنشَدَ أبو مَهْدِيٍّ للأَحْوَصِ اليَرْبوعيِّ[5] :

---

(١) ديوانه ٥٧ واللسان (ثمل)
ودرنى : باب من أبواب فارس دون الحيرة ، أو موضع باليمامة . (ياقوت) .

(٢) فوقها « يقدم إلى الأول » وقد تأخر ترتيبها .

(٣) فوقها « يؤخر بعد ش أ ف » .

(٤) في الأصل « مَشوماً » والمثبت من الإصلاح .

(٥) اللسان (شأم) والمؤتلف ٦٠ وروايته فيه « ولا ناعباً إلا ببينٍ » ، وذكر أنه الأحوص بن زيد بن عمرو بن عتاب بن رياح .
وفي شرح الأبيات ١١٥/ب : « يهجو قوماً ذكر أنهم مشائيم لا يصلح بهم شيء ولا يصلح عليهم ...» .

مشائيمُ ليسوا مُصْلِحينَ عشيرَةً ولا ناعِبٍ[1] إلاّ بِشُؤْمٍ غُرَابُها

ورجُلٌ شَآمٍ وامرأةٌ شَآمِيَةٌ ، مُخَفَّفٌ . وجَلَسَ شَأْمَةً . وشائِمْ بهم ، أي خُذْ بهم شَأْمَةً ، ولا يقال تَيَاسَرْ بهم . وأَشْأَمَ : أتى الشَّأْمَ .

ش أ ن : الشَّأْنان : عِرْقانِ ينحدِران من الرَّأسِ إلى الحاجبَيْن ثم العينَيْن .

ش أ و : شَأَوْتُ الرَّجُلَ وشَأَيْتُهُ شَأْواً وشَأْياً[2] : سَبَقْتُه .

/ باب الشين والباء [١١١/ب]

ش ب ب : شَبَّ لونَ المرأةِ خِمارٌ أسودُ ، إذا لَبِسَتْهُ فحسَّنَها وزاد في بياضِها . وشَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَباباً ، بالفتح . وشَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِباباً وشَبيباً . يقال : أَبْرَأُ إليكَ من الشِّبابِ والشَّبِيب . وشَبَبْتُ النارَ والحربَ أشُبُّها شَبّاً ، وشَبَّتْ هي شُبُوباً . والشَّبُوبُ بالفتح : ما تُشَبُّ به النارُ . وأشَبَّ اللهُ قَرْنَه . وأشَبَّ الرَّجُلُ بَنِينَ ، إذا شَبَّ له بَنُونَ فهو مُشِبٌّ . وشَبُوبٌ لكذا ، أي يزيدُ فيه ويُقوِّيهِ .

ش ب ح : الشَّبْحُ والشَّبَحُ : الشَّخْصُ . ومَشْبُوحُ الذِّراعَيْن : عريضُهُما .

---

(١) ردّ « ناعب » على موضع « مصلحين » وموضعه خفض بالباء ، أي ليسوا بمصلحين ؛ لأن قولك : ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد .

(٢) قوله : « وشأياً » مثبت في الهامش .

ش ب ر : يقال : شَبَرْتُه شَبْراً بسكون الباء ، إذا أعطيتَه مالاً أو سَيْفاً . وقد حَرَّكها العجَّاجُ ، قال[1] :

الحمدُ لله الذي أعطَى الشَّبَرْ

والشَّبَرُ : العَطِيَّةُ . قال عَدِيٌّ[2] :

إذ أتـاني نبـأٌ من مُنْعِمٍ ‏ ‏ ‏ لم أَخُنْـه والـذي أعطى الشَّبَرْ[3]

ويقال : أشْبَرْتُه بالألف . قال أوسُ بن حَجَرٍ[4] :

وأَشْبَرَنِيـهِ الهـالِكِيُّ كأنَّـه ‏ ‏ ‏ غَديرٌ جَرَتْ في مَتْنِـهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

يروى « أشْبَرَنيها »[5] . قيل : هو السَّيْفُ ، وقيل : ذَكَّرَ الدِّرْعَ . وأَشْبَرَنيها : يعني الدِّرْعَ . والهالِكِيُّ : الحدَّادُ . وقيل : أشْبَرَني ، أي جعلَها على مِقدار طولي ، مُقَدَّرةً بالشِّبْرِ .

---

(١) اللسان (شبر) وجمهرة اللغة ١:٢٥٨ وفي الديوان ١:٤ : « الذي أعطى الحبر » .
وفي شرح الأبيات ٩٢/أ : « كما تقول : الذي أعطى العطاء . ويروى : الحَبَرْ ، وهو التنعُّم والسعة في الرزق . »
وانظر المشوف مادة « ح ب ر » .

(٢) ديوانه ٦٠ واللسان (شبر)
وفي شرح الأبيات ٩٢/أ : « يعني بالمنعم النعمان ، وكان قد بلغه عن النعمان وعيدٌ وتهدُّدٌ ، وحبسه من أجل شيء بلغه عنه ، فقال هذا يعتذر إليه . وقيل في الشبر هاهنا : القُرْبان . والنبأ : الخبر . » .

(٣) بعده في الهامش : « يعني الثمن » .

(٤) ديوانه ٩٦ والصحاح واللسان والتاج (شبر) .

(٥) المثبت « أشبَرنيه » وصحح من اللسان والتاج .

ش ب ع : يقال : شِبْعٌ وشِبَعٌ ، وهو مصدرُ شَبِعْتُ . والشِّبْعُ : ما أشْبَعَكَ . وهذا بلدٌ شَبِعَتْ غَنَمُهُ ، / يُوصَفُ بكثرةِ النَّبْتِ . وشَبَّعَتْ[1] ، وفي نسخةٍ شُبِّعَتْ ، إذا قارَبَتْ أن تَشْبَعَ . وثوبٌ مُشْبَعٌ بالصِّبْغِ . [١١٢/أ]

ش ب م : الشَّبِمُ : البارِدُ . والشَّبَمُ : البَرْدُ .

ش ب هـ : قال الفرّاء : يقال كُوزُ شِبْهٍ وشَبَهٍ . قال المَرّارُ[2]

تَـدِينُ لِمَـزْرورٍ إلى جَنْبِ حَلْقَـةٍ ... من الشِّبْـهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طبيبُهـا

تَدينُ هذه الناقَةُ لِمَزْرُورٍ ، أي زِمامٍ مَضْفُورٍ . ويروى « لِمُزْوَرٍّ » . وطبيبُها : الحاذق بعملها .

---

(١) في الأصل بالبناء للمجهول ، والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان (شبه ، زرر ، طبب) ونسبه إلى المرار بن سعيد الفقعسي .
قال ابن بري : هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي ، وليس هو لمرار بن منقذ الحنظلي ، ولا لمرار بن سلامة العجلي ، ولا لمرار بن بشير الذهلي .
وفي شرح الأبيات ٩٢/أ : « تدين : تطيع . والدِّين : الطاعة . يريد أنّ الناقة تطيع المزورّ ، وهو الزّمام . والحلقة : هي البُرَةُ تجعل في أنفها ، وإنما جعله مزروراً لأنّه يُزَرُّ ، أي يُضفر ويُشَدُّ . ويروى : تدين لمزورٍّ ، معناه أنه يزورُّ عن الناقة ؛ لأن في الزمام انحرافاً .. » .

باب الشين والتاء

ش ت ت : شَتَّانَ ماهُما وشَتَّان مازَيْدٌ وأخوه . قال الأعشى[1] :

وقـــد أُسَلِّي الهَمَّ حين اَعْتَرَى بجَسْرَةٍ دَوْسَرَةٍ عـــاقِرِ
شتَّـانَ مـا يَوْمِي على كُـورِهـا وَيَـومُ حَيَّـانَ أخي جـابِرِ

اعْتَرَى : اعتَرَضَ . والجَسْرَةُ : الناقة الشديدةُ . والدَّوْسَرَةُ : الـدَّفُوعَـةُ في سيرهـا . والعـاقِرُ : التي لا تحمِلُ ، وهو أصْلَبُ لهـا . والكُورُ : الرَّحْلُ . وحيَّانُ : نـديمٌ كان للأعشى . ولا يقـال شَتَّـانَ مـا بينَهُما . قـال الأصمعيُّ : فأمّا قولُ ربيعةَ[2] بن ثابتٍ الأسَديِّ الرَّقِّيِّ[3] :

---

(١) اللسان (شتت) وديوانه ١٤٧
وفي شرح الأبيات ١٩١/ب : « يقـول : إنَّ يـومي في الرحيـل والركوب على كـور الناقـة ليس مثل يومي مع حيّـان وشربنـا ونعيمنـا ، أي هـذا مفترق . وحيـان كان جليلاً ولم يكن جابر مثله ، فغضب لَمَّا ضمّه الأعشى إليه ولم ينادمـه ، فـاعتـذر إليـه بالقافية . » .

(٢) شاعر غزل مقدم ، كان ضريراً ، ولقب بالغاوي . عاصر المهديَّ العباسيَّ ومدحه بعدة قصائد ، وكان الرشيد يـأنس بـه ، ولـه معـه ملح كثيرة . مولـده ونشـأتـه في الرقـة - على الفرات - وإليها نسبته .
(طبقـات الشعراء لابن المعتز ١٥٧ والأغـاني ٣٧:١٥ ومعجم الأدبـاء ٢٠٧:٤ والخزانـة ٥٥:٣)

(٣) البيتـان في اللسـان والتـاج (شتت) وطبقـات ابن المعتز ١٥٩ والكامل للمبرد ١٧٠:٢ والأغاني ٣٨:١٤
وجاء في شرح الأبيات ١٩١/أ : « اليزيـدان : يزيـد بن حـاتم المهلبيّ وهو الممدوح ،=

لشتَّانَ مـا بَيْنَ اليزِيـدَيْنِ في النَّدَى   يـزيـدِ سُلَيمٍ والأغَرِّ ابنِ حـاتِمِ
فهمُّ الفتَى الأزديِّ إتـلافُ مـالِـهِ   وهَمُّ الفتى القيسِيِّ جمعُ الـدَّراهِمِ

يريـدُ يـزيـدَ بن المهلّبِ ، ويـزيـدَ بنَ حـاتمٍ ، وكانـا أميرين على كتيبتين[1] ـ فمُوَلَّدٌ / ليس بحُجَّةٍ ، والحُجَّةُ قولُ الأعشى . [١١٢/ب]

قال : وشتَّانَ مصروفَةٌ عن شَتُتَ ، وفتحةُ نُونِهِ هي الفتحـةُ التي كانت في شَتُتَ ، وفتحـةُ النـون تـدُلُّ على أنـه مصروفٌ عن فعـلٍ مـاضٍ . ومثلُـه وَشْكَانَ وسَرْعانَ ، وقد ذُكِرا[2] . وجـاؤوا أشْتـاتـاً ، أي متفرِّقينَ ، واحـدُه شَتٌّ . وحكى أبو عمرٍو : الحمدُ لله الذي جَمَعَنا من شَتٍّ .

ش ت و :الشَّتْوَةُ ، بالفتح لا غيرُ .

باب الشين والجيم

ش ج ر : شاجَرَ المـالُ : رَعَى الشَّجَرَ ، إذا لم يبقَ من العُشْبِ والبَقْلِ شيءٌ . قال دُكَينُ[3] بن رجاءٍ :

= ويزيد بن أُسَيد السُّلَميّ ، وكان المنصور قـد عقـد ليزيـد بن أُسَيـد على ديـار مضر ، وعقد ليزيد بن حاتم على إفريقيّة ، وسارا معاً ؛ وكان يزيد بن حاتم يمون الكتيبتين جميعاً ، أصحابه وأصحاب يزيد بن أُسَيد .. » .

(١) بعده في الهامش عبارة غير واضحة ، وقد ظهر منها : « وكان ابن المهلب .. » .

(٢) المشوف مادة « س ر ع » و « و ش ك » .

(٣) هو دكين بن رجاء الفُقَيْمي ، راجز مشهور من العصر الأموي توفي سنة ١٠٥ هـ (الشعر والشعراء ٦١٠ وسمط اللآلي ٢١٤ ومعجم الأدباء ١١٢:١١)

تعرفُ في أوجُهِهَا البَشَائِرِ آسَانَ كلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ[1]

الآسَانُ : جمعُ أُسُنٍ ، وهو الشَّبَهُ ، يقال هو على آسانٍ من أبيه وآسَالٍ . قال : ولم أسمَعْ بواحدِ الآسالِ .

وأرضٌ شَجِيرةٌ : كثيرةُ الشَّجَرِ ،وواحِدَةُ الشَّجْراءِ شَجَرةٌ .

ش ج ع :اللِّحيانيُّ : يقال شِجاعٌ بالضمّ والكسر ، وكذلك شُجعان . وحكى أبو عبيدة : قَوْمٌ شَجْعَةٌ بالكسر والفتح ، أي شُجَعَاءُ .

ش ج ن : ابنُ شِجْنَةَ[2] بكسر الشين ، وهو اسمُ رجُلٍ .

ش ج و : شَجَاه يَشْجُوهُ شَجْواً : حَزَنَه . وأشجاه يُشْجِيه ، إذا أَغَصَّهُ . وشَجِيَ يَشْجَى شَجىً ، منهما .

ش ج ي : رجُلٌ شَجٍ ، إذا غُصَّ باللُّقْمةِ ، وامرأة شَجِيَةٌ ، مخفّفةٌ .

ش ج ب : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً : حَزِنَ . وشَجَبَهُ يَشْجُبُه شَجْباً ، إذا أحزَنَهُ . وشَجَبَهُ يشْجُبُه : شغَلَهُ . ويقال : مالَهُ شَجَبَهُ اللهُ ! أي

---

(١) اللسان (شجر ، بشر ، أسن ، أفق) .
وفي شرح الأبيات ١٩٩/ب : « يقال : ناقة بشيرة ، أي صبيحة ، وجمعها بشائر . والآسان : العلامات ؛ يريد علامات الكرم . والآفق : البارع التامّ ، والأنثى آفقة . » .

(٢) في اللسان (شجن) : وشِجنة ، بالكسر : اسم رجل ، وهو شجنة بن عُطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . قال الشاعر :
كربُ بن صفوانَ بن شِجنَةَ لم يَدَعْ من دارمٍ أحداً ، ولا من نَهْشَلِ

أهلكَه . وشَجِبَ هو / يَشْجَبُ شَجَباً ، وشَجَبَ يَشْجُبُ فيهما : هَلَكَ أو [١١٣/أ]
كَسَبَ كَسْبَاً يأثَمُ فيه .

باب الشين والحاء

ش ح ح : الشُّحُّ بضمّ الشين وكسرها . ورجُلٌ شَحِيحٌ وشَحَاحٌ ؛ عن الأصمعيّ . وشَحِحْتَ تَشَحُّ و شَحَحْتَ تَشِحُّ وتَشُحُّ . وأرضٌ شَحَاحٌ لا تَسِيلُ إلاّ من مطرٍ كثيرٍ . وفي بعض النسخ : شَخَاخٌ ، بالسين والخاء .

ش ح ر : أبو عُبيدَةَ عن يونسَ : شَحْرُ[1] عُمَانَ بالفتح والكسر ، وهو موضعٌ .

ش ح م : الفرّاءُ : شَحَمَ الرَّجُلُ فهو شاحِمٌ ، إذا كان عنده شَحْمٌ . وأشْحَمَ فهو مُشْحِمٌ ، إذا كثُر عنده الشَّحْمُ . وشَحِمَ الرَّجُلُ فهو شَحِمٌ ، إذا كان يُحِبُّ الشَّحْمَ ويَقْرَمُ إليه . ورجُلٌ شَحَّامٌ : يَبيعُ الشَّحْمَ . ورجُلٌ شَحِيمٌ : كثيرُ الشَّحْمِ في بدنِهِ .

ش ح ن : أبو قِلاَبَةَ : يقال شَحَنَهُم يَشْحَنُهم : طَرَدَهُم وضَرَبَ أدْبَارَهُم . وَشَحَنْتُ السَّفينَةَ أشْحَنُها : ملأتُها . وأشْحَنَ الصبيُّ للبكاء : تهيَّأ له . قال الهُذَليُّ[2] :

---

(١) الشَّحْرُ : صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ؛ قال الأصمعي : هو بين عدن وعُمَان . (ياقوت) .

(٢) هو أبو قِلابة الهذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين ٧١٢ واللسان (لفف ، شحن) ابن السيرافي : ١٥٣/أ : « .. يريد أنهم اختلطوا في الحرب .. ، يقول : سَلوا السيوف بعد إغمادها .. » .

إذ عارتِ النَّبْلُ والتفَّ اللُّفوفُ وإذْ ... سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاةً بعدَ إشْحانِ

عارت : جاءت من كُلِّ جهةٍ . واللُّفوفُ : جمعُ لفٍّ وهم الجماعةُ . والإشحانُ : إغمادُ السّلاحِ وسَلُّه ، وهو من الأضدادِ . وهو في الكتاب[1] على غير هذا الإنشاد .

ش ح ب : شَحَبَ لونُه ، وشَحُبَ لُغَةٌ حكاها الفرّاء[2] ، يَشْحُبُ ؛ فيهما .

ش ح ج : الأصمعيُّ : يقال شَحِيجُ البَغْلِ والغُرابِ ، وشُحَاجٌ بالضمّ .

باب الشين والخاء

[١١٣/ب] **ش خ س :** / تَشاخَسَ ما بين القَوْمِ : فَسَدَ .

ش خ ص : شَخَصَ بَصَرُه يَشْخَصُ : فَتَحَ عينَيْه ولم يُطرِفْ . وشَخَصَ لِسَفَرِهِ يَشْخَصُ شُخُوصاً . قال الأعشى[3] :

أأزمَعْتَ مِن آلِ ليلَى شُخُوصَا

وأشْخَصَ فلانٌ بفلانٍ ، وأشْخَسَ : اغتابَه . وأشْخَصَ الرَّامِي ، إذا جاوزَ سهمُهُ الغَرَضَ من أعلاهُ ، وهو سَهْمٌ شاخِصٌ .

---

(١) أي في كتاب إصلاح المنطق ، وفيه : « وقد هَمَّتْ بإشحان » .

(٢) قوله : « حكاها الفراء » مستدرك في الهامش .

(٣) روايته في الديوان ٤٥ واللسان (زمع) :

أأزمعْتَ من آلِ ليلى ابتكارا ... وشطَّتْ على ذي هَوًى أن تَزارا

باب الشين والدال

ش د د : شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه . قال الفرّاء : ما كان من ذَوَاتِ التضعيفِ على فَعَلْتُ غير واقعٍ[1] فَمُسْتَقْبَلُه على يَفْعِلُ بالكسر ، نحو عَفَفْتُ[2] أعِفُّ ، وما كان واقعاً ، مثل مدَدْتُ وردَدتُ فإنّ يَفْعُل منه مضموم العين ، إلاّ ثلاثَةَ أحرفٍ ؛ أحدها شَدَّ ، وثانيها عَلَّهُ يَعُلُّه ، وثالثها نَمَّ الحَدِيثَ يَنُمُّهُ ، فإنّ الضَّمّ والكسر فيها جائزان . وشَدَّ عليه : عدا عليه .

ش د ف : الشُّدْفَةُ بالضمّ والفتح : السُّدْفَةُ ، وقد ذُكِرَت[3] .

ش د هـ : يقال : شَدْهٌ وشُدْهٌ ، من قولك رجلٌ مشدوهٌ ، أي مُتَحيِّرٌ .

ش د خ : شَدَخَ رأسَهُ يَشْدَخُهُ ، بالفتح فيهما .

باب الشين والذال

ش ذ ر : يقال : « ذهبَتْ غَنَمُهُ شِذَرَ مِذَرَ »[4] بكسر الأول وفتحه ، وبِذَرَ مثلُه ، أي متفرّقةً .

---

(١) قوله : « غير واقع » مستدرك في الهامش . وأراد بغير واقع : غير متعد إلى مفعول .

(٢) قوله : « عففت أعف .. مضموم العين » مستدرك في الهامش .

(٣) المشوف مادة « س دف » .

(٤) مجمع الأمثال للميداني ١:٢٧٩ واللسان (شذر) .

باب الشين والرّاء

ش ر ر : الشَّرُّ : ضِدُّ الخير ، وفلانٌ شَرٌّ من فلانٍ ، ولا يقال أَشَرُّ . قال تعالى : ﴿ هُوَ شَرٌّ مَكاناً ﴾[1] . والشُّرُّ : العَيْبُ ، يقال ما فعلْتُ ذاك لِشُرِّكَ . وشَرَرْتُ الأَقِطَ والملْحَ أَشُرُّهما ، إذا بَسطْتَهما على خَصَفَةٍ أو نحوها لِيَجِفّا . وأَشْرَرْتُ / الشيءَ : أظهرتُه . قال كعبُ بن جُعَيلٍ[2] - وقيل النجاشيُّ[3] - يَمدحُ أهل الشامِ ، وقيل أصحابَ عليٍّ عليه السّلامُ ، وقال ابنُ الأعرابيِّ : هو مَدْحٌ لأصحاب عليٍّ ؛ لأن كعباً كان من ربيعةَ وكانوا مع عليٍّ ، وفي القصيدةِ ما يدُلُّ عليه[4] : [١١٤/أ]

فما برِحُوا حتّى رَأى اللهُ صَبْرَهُم ... وحَتّى أُشِرَّتْ بالأكُفِّ المَصاحِفُ

---

(١) مريم : ٧٥ .

(٢) هو كعب بن جعيل بن قُمَير بن عُجْرَة التغلبي ، شاعر إسلامي ، كان في زمن معاوية وشهد معه وقعة « صفين » .

(الشعر والشعراء ٦٤٩ والمؤتلف ١١٤ وسمط اللآلي ٨٥٤ والإصابة تر ٧٤٩٠ والخزانة ٤٥٨:١)

(٣) هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية والإسلام وكان فاسقاً ، ضربه عليٌّ على السكر في رمضان ، والتحق بمعاوية .

(الشعر والشعراء ٣٢٩ وسمط اللآلي ٨٩٠ والإصابة نز ٨٨٥٣ والخزانة ٣٦٨:٤)

(٤) اللسان (شرر) وذكر أنه لكعب بن جعيل أو للحصين بن الحُمَام المُرّيّ .

وفي شرح الأبيات ١٧١/أ : « كان كعب بن جُعَيل في جملة معاوية ، وقال في قصيدة ذكر فيها ماجرى يوم صفّين ، يقول : مابرحوا - يعني أهل الشام - وصبروا حتى رأى الله صبرهم ، وحتى أظهروا المصاحف ودعوا إلى التحكم ؛ والقصة مشهورة » .

ش ر س : الشَّرسُ : عِضَاهُ الجَبَلِ . وقَوْمٌ مُشْرِسُونَ : تَرْعَى إبِلُهم الشَّرْسَ . وأرضٌ مُشْرِسَةٌ : كَثيرةُ الشَّرْسِ .

ش ر ط : الشَّرْطُ : مصدرُ شَرَطَ لـه في ضَيْعَتِـهِ ، وشَرَط للأجير فيها . وشَرَطَ الحاجِمُ يَشْرُطُ ويَشْرِطُ . والشَّرَطُ : رُذَالُ المالِ والناسِ والخيلِ ، يقال الغَنَمُ أشراطُ المالِ . قال الكُمَيْتُ[1] :

وجـدتُ النَّـاسَ غيرَ ٱبْنَيْ نِـزَارٍ ولم أَذْمُمْهُمُ شَرَطـاً وَدُونـا

وأَشْرَطَ من إبِلِه ، إذا أعَدَّ منها شيئاً للبيع . وأشْرَطَ نَفْسَهُ لكذا ، أي أعلَمَها له وأعدَّها . ومنه سُمِّي الشُّرَطُ شُرَطاً ؛ لأنّهم جعَلوا لأنفسِهم علامةً يُعرَفون بها ؛ كذا قال الأصمعيُّ . وقال أبو عُبيدةَ : سُمُّوا بذلك ؛ لأنّهم أُعِدُّوا لذلك . وأَشْراطُ السَّاعةِ : علاماتُها .

ش ر ع : الشَّرْعُ : مصدرُ شَرَعْتُ الإهابَ ، إذا شَقَقْتَ ما بين الرِّجْلَيْنِ ، قال : سمعتُه من أمّ الحُمَارِسِ البَكْرِيَّةِ . ويقال : هم في هذا الأمرِ شَرَعٌ ، أي سَوَاءٌ . والشِّرْعُ : الأوتارُ ، واحدتُها شِرْعَةٌ . وشَرْعُكَ كذا ، أي حَسْبُكَ . وفي شعر زهير[2] :

شَرْعُكَ مابَلَّغَكَ المَحَلاَّ

وشَرَعْتُ لكم في الدِّين شَرِيعةً ، وشَرَعْتُ في الأمرِ شُرُوعاً . وشَرَعَتِ

---

(١) ديوانه ٢ : ١١١ واللسان والصحاح والتاج والتهذيب

(٢) ليس في ديوانه ، وهو مثل معناه : حسبك من الزاد مايبلغك مقصدك .
مجمع الأمثال للميداني ١ : ٣٦٢ والزمخشري ٢ : ١٣٢ والبكري ٢٤٩ واللسان (شرع)

[١١٤/ب] الدَّوابُّ / في الماء شُرُوعاً . وأَشْرَعْتُ باباً إلى الطَّرِيقِ ، وأَشْرَعْتُ الرُّمْحَ قِبَلَهُ .

ش ر ف : الشَّرَفُ : لايكون إلاَّ بالآباء . يقال رجلٌ شريفٌ ، أي له آباءٌ متقدّمون في الشَّرَفِ . وبعيرٌ عظيمُ الشَّرَفِ ، أي السَّنامِ .

ش ر ق : الشَّرْقُ : المَشْرِقُ . والشَّرَقُ : أن يَشْرَقَ الإنسانُ بالشَّرَابِ . والمَشْرَقَةُ ، بفتح الراء وضمّها . وحكى الكسائيُّ والفرّاءُ كسرَها أيضاً . ومَشْرِق بكسر الراء وفتحها . وأيّامُ التَّشْرِيق : ثلاثةُ أيام بعد يوم النَّحْرِ ؛ وفي تسميتها بذلك قولان :

أحدهما : أنَّ من شَرَقْتُ اللحمَ ، إذا شَررته في الشَّمسِ .

والثاني : أنهم كانوا في الجاهِليّة يقولون : « أَشْرِقْ ثَبِيرْ ، كيما نُغِيرْ »[1] أي نَدْفَعَ للنحرْ . والإغارةُ : الدَّفْعُ .

ش ر ك : شَرِكْتُه في الأمرِ أَشْرَكُهُ شِرْكاً .

ش ر ي : الفرّاء : الشَّرْيانُ بالكسر والفتح ، وهو شَجَرٌ تُعْمَلُ منه القِسِيُّ . ورجُل شَرٍ مُخَفَّفٌ ، أي به شَرىً . يقال شَرِيَ جلدُه وشَرِيَ زمامُ النّاقةِ يَشْرَى شَرىً ، إذا كثُر اضطِرابُه . وشَرِي البَرْقُ : كثُر لمعانُه . وأنشدَ

---

(١) هو مثل يضرب في الإسراع والعجلة . وثبير : جبل بمكة . أي ادخل ياثبير في الشروق كي نسرع للنحر . قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن المشركين كانوا يقولون : « أشرق ثبير كيما نغير » وكانوا لا يُفيضون حتى تطلع الشمس .
مجمع الأمثال ١ : ٣٦٢ ومعجم البلدان (ثبير) واللسان (ثبر)

الأصمعيُّ[1] :

أصـــاحِ تَرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِضْ　　يموتُ فُواقاً ويَشْرَى فُواقَـا

يَغْتَمِض : ينقطِع ويموت ، أي يَسْكُنُ حِينـاً وينتَشِرُ حِيناً . وشَرِيَ غَضَباً : استطـارَ منـه . وحكى أبـو عمرٍو : شَرِيَ البَعيرُ شَرىً ، إذا أسْرَعَ في مَشْيِه . وشَرَيتُ الشيءَ أشْرِيه شِرًى وشِرَاءً : اشتريتُـه وبِعْتُـه . / قـال الله [١١٥/أ] تعالى : ﴿ ومِنَ النَّـاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَـه ﴾[2] أي يبيعُهـا . وقـال تعـالى : ﴿ وشَرَوْهُ بِثَمنٍ بَخْسٍ ﴾[3] أي باعوه . وأشْرَيْتُ الجَفْنَةَ : ملأتُها ، وكذلك الحَوضُ ؛ عن أبي عمرٍو .

ش ر ب : الشَّرْبُ : مصـدرُ شَرِبْتُ شَرْبـاً وشُرْبـاً وشِرْبـاً ، وقُرِئَ ﴿ شُرْبَ الهِيْمِ ﴾[4] بِهِنَّ[5] . وقال أبو عُبيدةَ : الضمُّ والكسرُ اسمان ، والفتح للمصـدر . ومـاءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ ، وهو المـاءُ بين المِلْحِ والعَـذْبِ . ورجُـلٌ

---

(١) اللسان (شري) .
وفي شرح الأبيات ١٤٠/أ : « أصاح : يريد ياصاحبي .. ، والفُواق : أن تُحلَبَ الناقة ثم تترك ساعةً حتى يجتمع في أخلافها شيء من لبن ، ثم تحلب ، فلا يزال ذاك دأبها . يريد أنَّ البرق يشتدّ ضوؤه ولمعانه ساعـة ويخفى أخرى ...، ويقـال : فواق ، بفتح الفاء وضمّها » .

(٢) البقرة ٢٠٧

(٣) يوسف ٢٠

(٤) الواقعة : ٥٥ .

(٥) قرأ نافع وأبو جعفر وعاصم وحمزة بضم الشين من « شرب » والباقون بفتحها . (النشر ٣٦٦/٢ والتيسير ٢٠٧ والكشف ٣٠٥/٢) .

شُرَبَـةٌ : كثيرُ الشُّرْبِ . والشَّرْبُ : القَوْمُ يَشْرَبون ، واحـدهم شـارِبٌ . والشِّرْبُ : النَّصِيبُ من الماء . والشَّرَبُ : جَمعُ شَرَبَـةٍ ، وهي كالحُـوَيْضِ يُجْعَلُ حولَ النَّخلة تُملأُ ماءً تكون رِيَّ النَّخلَةِ .

ش ر ج : الشَّرَجُ : أن تكـون إحـدى البَيْضَتَيْنِ أعظَمَ من الأخرى ، يقال دابَّةٌ أشرَجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ . والشَّرَجُ للعَيْبَة[1] والخُرْجِ . والشَّرَجُ : انشقاقٌ في القوسِ ، ويقال انْشَرَجَتِ القَوْسُ . ويقال هما شَرْجٌ واحِـدٌ ، أي ضَرْبٌ . وشَرْجٌ[2] : ماءٌ لبني عَبْسٍ . والشَّرْجُ أيضاً : مَسِيلُ مـاءٍ في الحَرَّةِ[3] ، وجمعُـه شِرَاجٌ . وفي مَثَـلٍ : « أشْبَـهَ شَرْجٌ شَرْجـاً لـو أنَّ أُسَيْمِراً »[4] يُضْرَبُ مثـلاً للشَّيئين يَشْتَبِهـانِ ويفترقـانِ في شيءٍ . وأُسَيْمِرٌ : تصغيرُ أسْمُرٍ ، وهـو جمعُ سَمُرٍ ، وهو الشَّجرُ .

---

(١) العَيْبَة : وعاء من أدم ونحوه يكون فيه المتاع . أو وعاء من خوص ونحوه ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجَرين .

(٢) والشرج أيضاً : ماء أو واد لفزارة ، وماء في ديار بني أسد (ياقوت) .

(٣) الحَرَّة : أرض ذات حجارة سود نخرات ، كأنها أحرقت بالنار .

(٤) ويروى : « لـو أنَّ في شرج أسيرا » . قال المفضل : صـاحب هـذا المثل لُقَيم بن لقمان ، وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً يقال له شَرْج ، فـذهب لُقيم يعشي إبلـه ، وقد كان لقمان حسد ابنه لقيماً وأراد هلاكه ، فحفر له خندقاً ، وقطع كلَّ ما هنـالك من السَّمُر ، ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيـه لقيم ، فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السَّمُر ، فعندها قال : أشبه شرجٌ شرجاً لو أنَّ في شرج أسيرا . فذهبت مثلاً . انظر المثل في كتـاب الأمثـال لأبي عبيـد ١٤٨ والضبي ٧١ والعسكري ٦٢/١ والميداني ٣٦٢/٢ والزمخشري ١٨٨/١ ومعجم البلدان ٣٣٤/٣ واللسان (شرج ، سمر) .

باب الشين والزاي

ش ز ن : ما أبالي على أيِّ شُزْنَيْهِ وشُزُنَيْهِ وقَعَ ، أي على أيِّ ناحِيَتَيْهِ . والشُّزْنُ : النّاحِيَةُ من الرَّجُلِ والأرضِ .

ش ز ب : فَرَسٌ شازِبٌ : ضامِرٌ .

/ باب الشين والسين

[١١٥/ب]

ش س ف : فَرَسٌ شاسِفٌ : يابِسٌ من الضُّمْرِ .

ش س ب : فَرَسٌ شاسِبٌ ، أي شاسِفٌ .

☆ ☆ ☆

كتاب الصّاد

باب الصّاد والعين

ص ع ب : المُصْعَبان : مُصْعَبُ بن الزُّبير ، وابنه عيسى . وقيل : هما مُصْعَبُ بن الزّبير وأخوه عبدُ اللهِ .

ص ع د : هو يتنفَّسُ الصُّعَداءَ . وأصْعَدَ في الأرض إصْعاداً ، وصَعَّدَ في الجبل وعلى الجبل ، بتشديد العين . قال أبو زيدٍ : ولا يعرفون صَعِدَ . وهو الصَّعُودُ للمكان فيه ارتفاعٌ .

باب الصّاد والغين

ص غ و : صِغْوُهُ معَكَ ، بكسر الصّادِ وفتحها ، وصَغَاهُ ، أي مَيْلُه . وصَغَوْتُ أصغُو وصَغَيْتُ وصَغِيتُ أَصْغَى ، فيهما ، أي مِلْتُ .

ص غ ر : الفرّاء : قال : يقال في كلامِه صُغَارٌ[1] ، والتشديدُ خطأ ، أي صغير . ويقال أصْغَرَتِ الأرضُ فهي مُصْغِرَةٌ ، إذا صَغُرَ نبتُها ولم يَطُلْ . و« إنّما المرءُ بأصغَرَيْه »[2] ، وهما قلبُه ولِسانُه .

---

(١) عبارة الإصلاح : « وحكى الفراء عن بعضهم قال في كلامه : رجُلٌ صُغَارٌ » .

(٢) هو مثل تجده في الأمثال لأبي عبيد ٩٨ والميداني ٢٩٤/٢ والزمخشري ٣٤٥/١ واللسان (صغر) .

باب الصّاد والفاء

ص ف ق : صَفَقَهُم عن الشيء يصفِقُهُم صَفْقاً : صَرَفَهُم . وصَفَقَ عَينَهُ يَصْفِقُها . وأصْفَقوا على الأمر : اجتمعوا عليه .

ص ف و : أبو عُبيدَةَ : / صِفْوَةُ المال بالكسر والفتح والضمّ مع [١١٦/أ] الهاء ، فإذا حَذَفُوها قالوا صَفْوٌ بالفتح لا غيرُ . وما كانت النّاقةُ والشّاةُ صَفِيّاً ، أي غَزِيرةً ، وقد صَفَتْ تَصْفُو صُفُوّاً .

ص ف ح : يقال : نَظَرَ إليه بِصَفْحِ وجهه وبِصُفْحِهِ ، أي بجانبه . ويقال : ضَرَبَه بِصَفْحِ السَّيفِ وصُفْحِهِ ، أي بعَرْضِهِ . وضَرَبَه بالسَّيفِ مُصْفَحاً . والصَّفْحُ : مصدرُ صَفَحَ عن ذنبه يَصْفَحُ . وأتيتُه في حاجتي فأصْفَحَني وصَفَحني عنها ، أي رَدَّني .

ص ف د : صَفَدْتُهُ وصفَّدْتُه : أوثَقْتُه . وأصْفَدْتُه : أعطيتُه مالاً أو عَبْداً .

ص ف ر : الصِّفْرُ بالكسر : الخالي ، ومنه بَيْتٌ صِفْرٌ . وصَفِرَ الإناءُ يَصْفَرُ صَفَراً ، أي خَلاَ . وما بالدّار صافِرٌ ، أي أحدٌ . والأصفران : الذَّهبُ والزَّعْفَرانُ ، وقيل الوَرْسُ والزَّعفران . والصُّفْرُ بالضمّ لا غيرُ : الذي تُتَّخَذُ منه الآنِيَةُ . وصَفَرَ الرَّجُلُ يَصْفِرُ صَفِيراً .

باب الصّاد والقاف

ص ق ع : لا أدري أين صَقَعَ ، أي ذَهَبَ .

باب الصّاد والكاف

ص ك ك : يقال : جَمَلٌ مِصَكٌّ ، وكذلك غلامٌ ، وحِمارٌ ، كُلُّه بكسر الميم ، وهو القويُّ الشَّديدُ . وصَكِكَت الدَّابَّةُ صَكَكاً ، إذا التقى عُرقوباها . وهو أحدُ الأحرفِ النَّادِرة[1] .

[١١٦/ب] / **باب الصّاد واللام**

ص ل ي : صَلايَةٌ غيرُ مهموزةٍ ، ومن العرب من يَهْمِزُها : حجرٌ[2] يُسْحَق به الطِّيبُ ونحوه .

ص ل ب : الصُّلْبُ : مصدرُ صَلِبَ ، وأصلُه من الصَّليبِ ، وهو الوَدَكُ . قال أبو خِراشٍ[3] الهُذَليُّ وذَكَرَ عُقاباً[4] :

---

(١) أي الأحرف التي جاءت في إظهار التضعيف ، وهي : لَحِحَ ، ومَشِشَ ، وضَبِبَ ، وأَلِلَ ، وقَطِطَ . انظر إصلاح المنطق ص ٢١٦ .

(٢) قوله : « حجر .. ونحوه » مستدرك في الهامش .

(٣) هو خويلد بن مرة ، من بني هذيل . فارس فاتك مشهور ، أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم وهو شيخ كبير ، وعاش إلى زمن عمر وله معه أخبار . نهشته أفعى فقتلته .

الشعر والشعراء ٦٦٣ والأغاني ٢١/٣٨ والإصابة تر ٢٣٤٥ والخزانة ١/٢١٣

(٤) الصحاح واللسان والتاج (صلب) وشرح أشعار الهذليين ١٢٠٥

وفي شرح الأبيات ٣١/ب ذكر قبله :

كأني إذ غدوا ضَمَّنْتُ بَزِّي ... من العِقْبان خاينةً طَلُوبا

وجاء فيه : « بَزُّه : سلاحه . يقول : كأني إذا عدوا إلى الغارة ضَمَّنْتُ بزّي ، أي=

جَرِيمَةُ نَاهِضٍ في رأسِ نِيقٍ ... تَرَى لِعِظَامِ ما جَمَعتْ صَلِيبَا

أي وَدَكاً . ويقال : اَصْطَلَبَ ، إذا جَمَعَ العِظَامَ وطَبَخَها لِيُخْرِجَ وَدَكَها . قال الكُمَيْتُ[1] :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ ... وباتَ شَيْخُ العِيَالِ يَصْطَلِبُ

والصَّلَبُ : الصُّلْبُ . قال العجّاجُ[2] :

في صَلَبٍ مِثْلِ العِنَانِ المُؤْدَمِ

أي الذي أُظْهِرَتْ أَدَمَتُه ، وهي باطِنُ الجِلْدِ ، وذلك أَلْيَنُ له . يصِفُ امرأةً .

= ركبت فرساً كالعقاب . والخاينة : العُقاب ، يريد بذلك شدّة عدو فرسه . جريمة ناهضٍ : الناهض : فرخها ؛ والجريمة : الكاسبة ، أي تكسب لفرخها . والنيق : أعلى موضع في الجبل ، وثَمّ وكْرُ العُقاب ترى لعظام ما جمعت من صيدها عند وكرها صليبا » .

(١) ديوانه ٨٢/١ واللسان والصحاح والتاج (صلب ، برك ، حل) .
وفي شرح الأبيات ٣٢/أ : « يصف شدّة الزمان وجَدْبه . واحتلّ وحَلّ واحد . والبرك : الصدر ، يريد بذلك معظم الشتاء . وعبّر بصدره عن معظمه ، وإذا اشتدّ البرد أجدبت البادية وقلّ الطعام فيه واحتاج صاحب العيال إلى الاحتيال » .

(٢) ديوانه ٤٥٠/١ واللسان (صلب ، أدم) وجمهرة اللغة ٣٢٥/٣ والمقاييس ٣٠١/٣ .
وقبله في شرح الأبيات ٣٢/أ :

ريًّا العظام فخمة المخدَّم

وفيه : « فخمة المخدَّم : أي ضخمة موضع الخلخال ، والخلخال يقال له الخَدَم . وريًّا : ليست بمهزولة ، تلين عظامها مثل العنان نعمةً واستواء . والعنان المؤدم : الذي لم تقشرْ أدمتُه فهو ألين له . وقوله : في صلب : أي مع صلب » .

ص ل ت : يقال : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ صَلْتاً وصُلْتاً ، إذا جرَّده من غِمده .

ص ل ج : الصَّوْلَجانُ ، بالفتح .

ص ل ح : يقال : صَلَح الشيءُ صَلاحاً وصُلوحاً ؛ عن أبي زيدٍ والكسائيِّ ، وأنشدَ أبو زيدٍ[1] :

فكيفَ بأَطْرَافي إذا ما شَتَمْتَني ... وما بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ

أطرافُه : أبواه وإخوتُه وكلُّ قريبٍ له محرم . ويقال صَلُحَ أيضاً ؛ حكاه الفرّاء عن أصحابه . فأمّا المستقبلُ فيجوزُ فيه ضمُّ اللام وفتحها . قال : وأنشدَ الفرّاءُ عن بعضِ الأعرابِ لِجِرَانِ العَوْدِ[2] :

[١١٧/أ] / خُذا حَذَراً يا خُلَّتيَّ فإنَّني ... رأيْتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يَصْلُحُ

عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فالتحيْتُ جِرانَه ... ولَلْكَيْسُ أمْضَى في الأمور وأنْجَحُ

---

(١) اللسان والتاج (طرف ، صلح) وشرح الأبيات ٩٧/ب وقد نسب إلى عَوْف بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود . والشاهد في الجمهرة ١٦٤/٢ و ٤٢٦/٣ والمقاييس ٣٠٣/٣ ، ٤٤٨ .

قال ابن السيرافي : « .. يقول : كيف أغفرُ لك شتمك أبويَّ ، ولا صُلح بعد شتم الوالدين » .

(٢) ديوانه ٨ ، ٩ والخزانة ١٩٧/٤ والأول في اللسان (جرن) والشعر والشعراء ٧١٨ وجاء في شرح الأبيات ١٣٤/أ : « .. يريد أنه عمل سوطاً من جلد عُنُق بعير ، ليضرب به امرأتيه ، يقول : احذرا منّي فقد صلح السوط الذي عملته للضرب ، يريد أنّه جَفَّ » .

ويروى : « يا جارَتَيَّ » و « يا حَنَّتَيَّ » . والحَنَّة : الزوجة .

العَوْدُ : المُسِنُّ من الإبلِ . والجِرَانُ : باطِنُ صفحةِ العُنُقِ . والتَحَيْتُ : انتزَعْتُ . يعنى أنّه اتّخَذَ منه[1] سَوْطاً يؤدِّبُ به نِساءَه .

ص ل ع : هي الصَّلَعَةُ .

باب الصّاد والميم

ص م م : الصَّمُّ : مصدرُ صَمَمْتُ القارورَةَ أصُمُّها ، إذا سددتَها ؛ ومصدرُ صَمَّهُ بالعصا يَصُمُّه ، إذا[2] ضربه بها . وقد صَمَّهُ [بحجر][3] . والصَّمَمُ في الأذن ، يقال صَمِمْتَ تَصَمُّ .

ص م ت : يقال : صَمتَ صَمْتاً وصُمُوتاً وصُمَاتاً . وألفٌ مُصْمَتٌ ، أي كاملٌ . وماله صامتٌ ولا ناطِقٌ ؛ فالصّامِتُ : الذَّهَب والفِضَّةُ ؛ والنّاطِقُ : مُفَسَّرٌ في موضِعِه[4] .

ص م خ : الصِّماخ ، بالصّاد لا غير .

ص م د : الصَّمْدُ : الغليظ المرتفع من الأرض ، وجمعه صِماد . والصَّمَدُ : السَّيِّد الذي يُصْمَدُ إليه في الحوائج . قال سَبْرَةُ بنُ عامرٍ[5] الأسَديُّ

---

(١) أي اتخذ من جران العود .

(٢) قوله : « إذا ضربه » مستدرك في الهامش .

(٣) تكملة من إصلاح المنطق .

(٤) المشوف مادة « ن ط ق » .

(٥) في اللسان « سبرة بن خير » وفي شرح الأبيات « سبرة بن عمرو الأسدي » .

يرثي عمرَو بن مَسْعُودٍ وخالدَ بنَ نَضْلَةَ ، وكان قتلَهما كسرى[1] :

ألاَ بَكَرَ النَّـــاعي بخيْرِ بني أَسَـــدْ بعمرِو بن مسعودٍ وبالسيِّـد الصَّمَـدْ

ورُوِيَ « بخيري » ، والإفرادُ أجودُ ؛ لأنَّ أفعَلَ لا يُثَنَّى ولا يجمَعُ .

ص م ع : الأصمعيُّ[2] : القلبُ الـذَّكِيُّ والرأي الحـازمُ . وفي نسـخٍ « العازم » .

ص م ك : لَبَنٌ صَكِيكٌ[3] وصَمَكُوكٌ : لَزِجٌ .

[١١٧/ب] **ص م ل :** / رجُلٌ صُمُلٌّ ، أي مُسِنٌّ لم يَنْقُصْ .

باب الصّاد والنون

ص ن ج : صَنْجَةُ الميزان ، بالصّاد ، وهي أعجميَّةٌ مُعرَّبَةٌ .

ص ن ر : تقول : هي الصِّنَّارةُ بكسر الصَّادِ .

---

(١) اللسان (صمد ، خير) .
ابن السيرافي ٤٢/ب : « يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نَضْلة ، وقتلها كسرى . وعنى بالسيِّد خالدَ بن نضلة . الرواية الجيدة : بخير بني أسدٍ ، بغير تثنية . ويروى : بخَيْري ، بالتثنية ؛ وتركُ التثنية الوجهُ ، لأنَّ باب أفعل لا يثنّى ولا يجمع . يقول : زيد أفضل بني تميم ، والزيدان أفضل بني تميم ، والزيدون أفضل بني تميم » .

(٢) في الإصلاح : « الأصمعان » .

(٣) في الأصل « صميك » والمثبت من الإصلاح واللسان .

ص ن ف : يقال : صِنْفٌ من المتاعِ ، بالكسر والفتح[1] .

باب الصّاد والهاء

ص هـ : صَهْ بمعنى اسْكُتْ ، تُسَكَّنُ هاؤه في الوقف ، وتُنَوَّنُ في الوصل فيقال : صَهٍ صَهْ .

ص هـ ر : الصِّهْرُ يَجمَعُ قراباتِ الزَّوْج وقراباتِ الزَّوجةِ . وصَاهَرَ فلانٌ إلى بني فلانٍ ، وأَصْهَرَ إليهم : تَزَوَّجَ فيهم . وما بالبعير صُهَارةٌ ، أي طِرْقٌ[2] .

باب الصاد والواو

ص و ب : يقال : أصابَتْهُم مُصِيبَةٌ ، والجمعُ مصائبُ ومصاوِبُ . وتقول : إن أصَبْتُ فصوِّبْني ، أي، قل لي أصبْتَ . والصُّوبَةُ : موضِعُ التَّمر

---

(١) بعدها ما نصه : « ص ن م : رجل صَنَم ، بفتح النون ، ويجوز التسكين : وهو في الكتاب : مسنٌّ لم ينقص » . وقد ضرب على لفظ « ص ن م » وكتبت فوقها عبارة غير واضحة . ولا وجود لمثل هذه المادة في إصلاح المنطق واللسان ، وجاء في الإصلاح ص ٤٢٥ ما يلي : « ويقال للرجل المسنّ الذي لم ينقض : فلان والله نَشْزٌ من الرّجال ، وفلان والله صَتَمٌ من الرجال ، وفلان والله ضَمْلٌ من الرجال » . وجاء في اللسان (صتم) : « ابن السكيت : .. وفلان صَتَمٌ من الرجال ، وفلان ضَمْلٌ من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة » .

(٢) الطِّرْق : الشحم . ويقال : هذا بعير ما به طِرْق ، أي سِمَن وشَحْم . (اللسان : طرق) .

في لغةِ أهلِ الفَلجِ ؛ قاله الباهليُّ[1] . ويقال : في عقلِ فلانٍ صابَةٌ ، أي كأنَّه مجنونٌ .

ص و ت : الصَّوْتُ : صوتُ الإنسان وغيره . والصِّيتُ : الذِّكْرُ ، وهو من الواو . ويقال : ذهَبَ صِيتُه . ورجُلٌ صاتٌ : شديدُ الصَّوتِ ، أي صَيِّتٌ . ويقال فيه صاتٍ ، على أنَّه مقلوبٌ من صائتٍ . قال النظَّارُ / [١١٨/أ] الفَقْعَسِيُّ الأسَدِيُّ[2] :

كأنَّني فَـــوْقَ أقَبَّ سَهْـــوَقِ   جَأْبٍ إذا عَشَّرَ صَاتي الإرْنَانْ[3]

وما بالدّارِ صَوّاتٌ ، أي أحدٌ ؛ عن أبي صاعِدٍ .

ص و ح : أبو عمرٍو : يقال صَوَّحَ البَقْلُ وصَيَّحَ وتصوَّحَ وتصيَّحَ ، إذا هاجَ . وقال العنبريُّ : تصيَّعَ في معناهُ ، ويكونُ تَصوَّعَ أيضاً ، والأصلُ الواو فقلبوا ، كما قالوا الأقايمُ في الأقاوِمِ . قال أبو صخرٍ الهُذَليُّ[4] :

---

(١) عبارة إصلاح المنطق ٢٤٦ : « قال الباهلي : الحضيرة : موضع التمر . قال : وأهل الفلج يسمّونها الصُّوبة » .

(٢) اللسان (صوت ، سهق) والصحاح (صوت) .

(٣) في الهامش ما نصه : « الأقبّ : الضامر البطن . والسَّهْوق : الطويل . والجأب : الغليظ . وعشَّر : نهق . والإرنان : صوتٌ فيه غُنَّة و ... الوحشِ » .
وجاء في شرح الأبيات لابن السيرافي ٢٢٨/ب : « يقول : كأنني راكب حماراً أقبَّ .. » وفيه أيضاً : « شبه ناقته في سرعتها ببعير الوحش في سرعته » .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٢ واللسان (قوم) .
وفي شرح الأبيات ١٠٨/ب : « يقول : إن عذَر قلبُك فؤادك في تصابيك لم يعذرك الناس ؛ لأنهم لا يقفون من حال فؤاده على ما يقف هو عليه ، فلا يعذرونه ، وهو =

فإن يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ في الصِّبا فُـؤادَكَ لا يعـذِرْكَ فيـه الأقـايمُ

ص و ر : حكى أبو عمرو : صِوارٌ من بقرٍ بالكسر والضمّ ، وصِيارٌ أيضاً . والصَّوْرُ : جماعةُ النَّخْلِ الصِّغار . والصَّور : مصدر صارَهُ يصُورُه ويَصِيرُه ، إذا أماله . وقد صَوِرَ يَصْوَرُ . والصُّوَرُ[1] : جمع صُورةٍ . وكذلك الصُّيُورُ بضمّ الصّاد وكسرها ؛ حكاه الفرّاء . وأنشدَ عن أبي ثَروانَ للمرّارِ[2] :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الخَلصـاءِ أعيُنَهـا وهُنَّ أَحْسَنُ من صيرانِهـا صِـوَرَا

ويروى « صِيرانه » . ورجُلٌ صَيِّرٌ : حَسَنُ الصُّورةِ .

ص و ع : الصّاعُ ، يُذَكَّرُ ويؤنَّثُ .

ص و غ : أهلُ الحجاز يقولون لِلصَّوّاغِ الصَّيّاغ .

ص و ف : كبشٌ صـافٌ : كثيرُ الصُّوفِ . وأَخَـذَ بِصُـوفِ رقَبتِـهِ وصافِ رقَبَتِهِ .

ص و م : يقال : قَوْمٌ صَوَّمٌ وصُيَّمٌ ، جمع صائم .

= يحس من نفسه بذلك . فيه : يعني في الصِّبا » .

وأبو صخر الهذلي : هو عبد الله بن سلمة السهمي ، من بني هذيل : شاعر من الفصحاء ، كان في العصر الأموي موالياً لبني مروان .

(الأغاني ١٨٥/٥ وسمط اللآلي ٣٩٩ والخزانة ٥٥٥/١)

(١) في الهامش « الصِّوَر » بكسر الصاد .

(٢) اللسان والصحاح والتاج ، بلا نسبة .

وفي شرح الأبيات ١٠٦/ب : « الخلصاء : موضع بعينه . والصيران : جماعةُ صِوارٍ ، وهو القطيع من البقر الوحشيَّة . يريد أنَّ عيون هؤلاء النسوة أشبهت عيون بقر هذا المكان ؛ وهنَّ : يعني النسوة أحسن صوراً من البقر ، وإنما وقع الشبه بينهن في العيون » .

[١١٨/ب] **ص و ن :** صِوَانُ الثَّوْبِ : وِعاؤه ، بالكسر والضمّ ؛ / عن أبي عُبَيدةَ . وصُنْتُ الشَّيءَ صَوْناً وصِياناً . وثوبٌ مَصُونٌ ومَصْوُونٌ . ولا نظير له من ذوات الواو إلاّ مِسْكٌ مَدْوُوفٌ ، وقد ذُكِر[1] ، ولا يقال مُصَانٌ .

باب الصّاد والياء

ص ي ب : الفرّاء : يقال فلانٌ في صُيَّابَةِ قومِه وصُوَّابتِهم ، أي في صميمهم .

ص ي ح : يقال : صِياحٌ وصُياحٌ . وغَضِبَ وفرَّ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ ، أي من غير قليلٍ ولا كثيرٍ . قال : وأنشدني أبو صاعِدٍ[2] :

كَذُوبٌ مَحُولٌ[3] يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً لأَيمانِهِ من غيرِ صَيْحٍ ولا نَفْرِ

ص ي ر : الصَّيْرُ : مصدرُ صَارَ يَصِيرُ صَيْراً ومَصِيراً وصَيْرورةً . ويقال : أنا على صِيرِ أمْرٍ ، أي على إشرافٍ[4] من قضائه . قال زهيرٌ[5] :

---

(١) انظر المشوف مادة « د و ف » .

(٢) اللسان والصحاح والتاج والأساس .

(٣) في الهامش « المحول : الواشي » .

(٤) في الأصل « على إسراف » والمثبت من الإصلاح والصحاح . وفي اللسان والديوان « على شرف » .

(٥) الصحاح واللسان (صير) والديوان ٩٦ من قصيدة في مدح هرم بن سنان ، وقبل هذا البيت ، وهو مطلع القصيدة :

صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يَسْلُو وأَقْفَرَ من سَلْمى التَّعانيقُ والثِّقْلُ

وفي شرح الأبيات ٢٠/ب : « يقول : كنت في هذه السنين بين يأس وطمع ، لم أيأس منها فيُمِرُّ عيشي ولم تصلني فيحلو » .

وقد كُنْتَ من سَلْمى سِنينَ ثمانياً على صِيرِ أمْرٍ ما يُمِرُّ وما يَحْلُو

وصَيَّرَ عليه الصَّخْرَ ، إذا سَدَّ بابَ الغارِ أو الدّارِ بحجارة أو لَبِنٍ بلا طِينٍ .

ص ي ف : الصَّيْفَةُ بالفتح . وصَافَ يَصِيفُ بالمكان ، إذا أقام به صَيْفَتَه . وصَافَ السَّهْمُ عن الغَرَضِ يَصِيفُ ، وضافَ أيضاً : عَدَلَ . وأصَافَ الرَّجُلُ إصافَةً : وُلِدَ له بعدَما أسَنَّ ، وولَدُه صَيْفِيُّون . وفي مَثَلٍ : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ »[1] بكسر التاء وإن خُوطِبَ به مُذَكَّرٌ ؛ لأنّه في أوّل التَّكلُّمِ به كان خِطاباً لِامرأةٍ فأُقِرَّ على ذلك . وذلك أنَّ امرأةً كان لها زوجٌ مُسِنٌّ موسِرٌ ، فطلَّقَتْهُ ، وتزَوَّجَتْ شابّاً مُمْلِقاً ، فأرسلت إلى زوجها / الأوّل تستَميحُه ، فقال لها : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ » فقالت : [١١٩/أ] هذا ومَذْقَةٌ[2] خيرٌ . وصِفْنَا : أصابَنا مطرُ الصَّيْفِ . وأرضٌ مَصِيفَةٌ ومَصْيُوفَةٌ : مُطِرتْ في الصَّيْفِ . وأصابتنا صَيْفَةٌ غزيرةٌ من هذا .

باب الصّاد والهمزة

ص أ ب : يقال : في رأسِهِ صُؤَابٌ ، والجمعُ صِئْبَانٌ . وصَئِبَ رأسُه . مهموزٌ كلُّه لا غيرُ .

ص أ ي : صَأَيَ الفَرْخُ يَصِيءُ صَئِيّاً[3] .

---

(١) يضرب هذا المثل في التفريط بالشيء . الأمثال لأبي عبيد ٢٤٧ والعسكري ٢ : ٤٨ والميداني ٢ : ٥ والزمخشري ٢ : ١٥٧ واللسان (صيف) .

(٢) المذقة : الشربة من اللبن المذوق ، أي المخلوط بالماء .

(٣) بعدها في الهامش « صوّت » .

باب الصّاد والباء

ص ب ح : يقال : أتانا لِصُبْحِ خامِسَةٍ ، بالضمّ والكسر . وأصْبَحْنا مُصْبَحاً ، أي إصباحاً . والصَّبْحُ : مصدرُ صَبَحْتُهُ أصبحُه ، إذا سقيتَه الصَّبُوحَ ، وهو شُرْبُ الغَداةِ . والصَّبَحُ : حُمْرَةٌ إلى البياض ، وهي الصُّبْحَةُ . ويقال : أصْبَحَ بيِّنُ الصَّبَحِ . ورجُلٌ صُبَّاحٌ ، أي صَبيحٌ ؛ عن الكسائيّ . وهو يَنامُ الصُّبْحَةَ والصَّبْحَةَ . ورجُلٌ صَبْحَانُ وامرأةٌ صَبْحَى ، وصَبْحَانةٌ لُغَيَّةٌ .

ص ب ر : قال الفرّاء : واحدُ الأصبار صُبْرٌ وصِبْرٌ . وفي بعض النسخ : الأصبارُ : نواحِي السحابِ . وفي بعضها : هي سحائبُ بيضٌ . ويقال : صَبِرٌ أيضاً . والصَّبْرُ ضِدُّ الجزَعِ . والصَّبِرُ : المُرُّ .

ص ب ع : يقال : الإصبَعُ بكسر الهمزة وفتح الباء ؛ اللُّغَةُ الجيّدةُ . ومنهم من يكسِرُهما ، ومنهم من يضُمُّهما ، ومنهم مَن يضُمُّ الهمزة ويفتحُ الباء ، وحكي فتحُها . وأُصْبُوعٌ أيضاً . / وإصْبُعٌ بكسر الهمزة وضم الباء ، وهي أردؤها . [١١٩/ب]

ص ب غ : صَبَغَ الشيءَ يصبَغه ، بفتح الباء فيهما .

ص ب و : يقال : صِبْيَةٌ . وصبا يصبو من الصِّبا . وأَصْبَى الرَّجُلُ المرأةَ يُصْبيها . وصَبَت الرِّيحُ تصبُو صُبُوّاً من الصَّبَا .

ص ب أ : يقال : صَبَأ يَصْبَأُ ، إذا خرج من دِينٍ إلى دِينٍ ، وهو صابئ . وصَبَأ نابُ البعير ، إذا طلَعَ . وأصبأ النجم : طلع . قال سلمة بن

حَنَش بن أُثَيْلَةَ العَبْدِيّ[1] :

وأَصْبَأَ النَّجْمُ في غَبْراءَ كاسِفَـةٍ كأنَّـه بـائِسٌ مُجْتَـابُ أَخْلاقِ

النجم : الثريا . أي طلع في سنة مجدبة يرتفع غبارُها فيكسفه ، كأنّـه فقيرٌ لابسٌ أخلاقاً . وجاب : قطع .

باب الصاد والتاء

ص ت م : يقال : أَلْفٌ صَتْمٌ ومُصَتَّمٌ ، أي تـامٌّ . وحكى الفرّاء : مـالٌ صَتْمٌ وأموالٌ صَتْمٌ . ويقال عبدٌ صَتَمٌ ، أي غليظ شديد ، وجمل صَتَمٌ وناقـة صَتَمَةٌ .

باب الصاد والحاء

ص ح ح : يقال : أديم صَحَاحٌ وصَحِيحٌ . وصَحَّ الشيءُ يَصِحُّ صِحَّةً : سلِمَ . وأَصَحَّ القومُ ، إذا أصابت أموالَهم عاهةٌ ثم زالت عنها ، وهي صحيحة سليمة .

ص ح ر : الصَّحِيرَةُ : لبنٌ يُغْلَى ويُشرَب . وقـال أبـو عمرو : هـو حليب يُغْلَى ويُصبُّ عليه سمنٌ ، وقال الكلابيُّ : يُسَخَّنُ ثم يُذَرُّ عليه دقيق ويُحسَى . / وقـالت غَنِيَّـة : هـو أن يُصْحَرَ ، بـأن يُلْقَى فيـه الرَّضْفُ أو [١٢٠/أ]

---

(١) الصحاح واللسان (صبأ) بلا نسبة . وفي التـاج : هو أُثَيْلَـة العبـدي يصف قحطـاً ، وفي تهذيب إصلاح المنطق ٢ : ١٢ : « هو سلمة حنش ، وقيل أثيل العبدي » .

يُجْعَلَ في قدر فيُغْلى به فوراً واحداً ، حتَّى يحترق ، والاحتراق قَبْلَ الغَلْي . يقال أصْحِرُوا لنا ، بقطع الهمزة ووصلها .

ص ح ف : الفرَّاء : المُصْحَفُ بالضمّ والكسر ، والضمُّ هو الأصل ؛ لأنّه من أُصْحِفَ ، أي جُمِعَتْ فيه الصحف . وقال أبو زيدٍ : الكسر لغة تميم ، والضمُّ لغة قيس .

ص ح و : صَحَا السكرانُ يَصْحُو صَحْوًا فهو صَاحٍ . وأَصْحَتِ السَّماءُ فهي مُصْحِيَةٌ .

ص ح ب : صحِبْتُهُ أصحَبُه صُحْبةً . وأصحَبَ البعيرُ : انقاد بعد صُعوبة . وأصحبْتُ الإهاب ، إذا تركتَ عليه صُوفَه وشعرَهُ ولم تَعْطِنْه[1] ؛ وإهابٌ مُصْحَبٌ . وحكى أبو عمرو : أصحَبَ الماءُ ، إذا علاه الطُّحْلُب .

باب الصاد والخاء

ص خ ر : يقال : صَخْرٌ وصَخَرٌ . وحكى الفرَّاء عن أبي زياد[2] : صَخَرَة .

---

(١) عَطِنَ الجلد ، يَعْطَنُ عَطَناً ، فهو عَطِنٌ ، وانعطن : وضع في الدباغ وتُرِك حتى فَسَدَ وأنْتَنَ .

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن الحر بن همام الكلابي . عالم بالأدب ، وله شعر جيد . كان من سكان بادية العراق فدخل بغداد وأقام فيها حتى مات نحو ٢٠٠ هـ
(فهرست ابن النديم ٤٤ والخزانة ٣ : ١١٨)

باب الصاد والدال

ص د د : قال أبو عمرو : يقال لِكلّ جَبَلٍ صَدٌّ وصُدٌّ . وأنشد لِلَيْلَى الأخيليّة[1] :

أنـــابغَ لم تَنْبَـغْ ولم تَـــكُ أَوّلا وكنتَ صُنَيّاً بين صُـدَّين مَجْهَلا

ويروى « شدين » تعني النـابغـة الجعـديّ . والصُّنَيّ : تصغير صِنْوٍ ، وهو الحِسْيُ ، وقيل صِنـاء ، وهو الرمـاد ، وقيل هو حجر لا يلتفت إليـه ، وقيل / شَق في الجبل . [١٢٠/ب]

ص د ر : رَجُلٌ مُصَدَّرٌ : شديد الصَّدر . ومصدور : يشتكي صـدرَه . والتصدير : حزام الرَّحْلِ . وجاء يضرب أُصْدَرَيْه وأَزْدَرَيْـه ، أي فـارغـاً . قال الكسائيُّ : عِطْفيه ، وقال الأصمعي : أَسْدَرَيْه أيضاً .

ص د ع : الصَّدْع : الشَّقُّ في الزجـاجـة ونحوهـا . والصَّدَعُ لاغير : الوَعِلُ بين الوَعِلَينِ ليس بالعظيم ولا بالشَّخْت ؛ وكـذلـك هو من الظبـاء . قال منظور بن مرثد[2] :

---

(١) اللسان والصحاح (صدد ، نبغ ، صنا) .
وفي شرح الأبيات ٨١/ب : « تهجو النابغةَ الجعديَّ ، وذلـك أنـه هجـا سوّار بن سبرة فاعترضت ليلى ، فهجاها النابغة فأجابته .
تقول : لم تنبغ ، أي لم تَعْلَ ولم تُذْكَرْ . والصُّنَيُّ : الحِسْيُ الصغيرُ . تريـد أنـه بمنزلـة ماءٍ بين جبلين لا يرِدُه أحدٌ ولا يُؤْبَهُ له ، تعني أنّـه خـاملٌ غير معروف ، كهـذا المـاء الذي بين الجبلين ، وهو تصغير صِنْوٍ ، مثلُ قنوٍ وقُنَيٍّ . ومجهلاً : نعت لِصُنَيٍّ » .
(٢) اللسان (أبز ، صدع) والخصائص ٢ : ٣٥٠ بلا نسبة .

=

يـــارُبَّ أَبَّـــازٍ من العُفْرِ صَـــدَعْ تَقَبَّضَ الـــذِّئبُ إليـــه واجْتَمَـعْ
لَمَّـــا رأى أنْ لادَعَـــهْ ولاشِبَـعْ مـال إلى أَرْطـاةِ حِقْفٍ فـاضطجَعْ

الأبّاز : القفّاز . والحِقْف : المعوجّ من الرمل . ويقال صَدْعٌ وصَدَعٌ ، للضرب الخفيف اللحم .

ص د غ : مـا صَـدَغَ البعيرَ والفرسَ ، أي لم يثنهما ، إذا انـدفـع في طلبهما فلم يردّهما .

ص د ف : الصَّدْفُ : مصدرُ صَدَفَ عنه ، إذا عدل عنه . والصَّدَفُ : ميلٌ في الحافر إلى الجانب الوحشيّ . والصَّدَف : جمع صَدَفَةٍ . والصَّدَفُ : جانب الجبل . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى إذا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾[1] .

ص د ق : الصَّدْقُ : الصُّلْبُ ، ورمحٌ صَدْقٌ ، وهـو صَدْقُ النَّظَرِ . ومنـه : صَدَقُـوهم[2] القتـالَ . والصِّدْق : ضـد الكـذب . وصِـدَاق المرأةِ ، بالكسر والفتح . وصَدُقَتُها ، بفتح الصاد وضمّ الدال . ومنـه قولـه تعـالى : ﴿ وآتُـوا النِّســاءَ صَــدُقَــاتِهِنَّ ﴾[3] . قـــال الأصمعيُّ : / سمعتُ [١٢١/أ]

= وفي شرح الأبيات ٩١/أ : « يصف ظبياً . والأبّاز : الذي يقفز . والعُفْر من الظباء : التي تعلو ألوانَها حمرةٌ . تقبّض : يعني أنه جمع قوائمه ليثِبَ على الظبي . لمّـا رأى ألاَّ دَعَةْ : يعنى الذئب أنه لما رأى أنـه لايشبع من الظبي ولا يـدركـه وأنـه قـد تعب في طلبـه ، مـال إلى أرطـاةٍ فـاضطجع عنـدهـا . والأرطى : ضربٌ من شجر الرمـل ، واحدته أرطاة » .

(١) الكهف : ٩٦

(٢) أي أقدموا عليهم .

(٣) النساء : ٤

ابن جُرَيج[1] يقول : قَضَى ابن عبَّاسٍ لها بالصَّدُقَةِ . والصُّنْدُوق ، بضم الصاد لاغير . وفلان صديق فلان وصُدِّيقُه .

ص د م : الصَّدْمَتان : جانبا الجبهة . وفي الكتاب : جانبا الجَبين .

ص د ي : صَدِي : عَطِشَ ، فهو صَدٍ ، وصديَةٌ مخفف ، وصادٍ ، وصَدْيان .

باب الصاد والراء

ص ر ر : الصَّرُّ : مصدرُ صَرَّ النَّاقةَ ، والصُّرَّة ، إذا جمعها . والصِّرُّ : الريح الباردة . ومنه قوله : ﴿ كمثلِ ريحٍ فيها صِرٌّ ﴾[2] . و« ريحٌ صَرْصَرٌ »[3] فيها قولان : أحدهما أصلها صَرَّرٌ ، فأبدلت إحدى الراءات صاداً ، كما قالوا : كَبْكَبَ في كبَّب . والآخر أنَّه أصلٌ غير مبدل ، وهو الأجود عند النحويين ؛ ولم يذكره يعقوب . ويقال : درهم صِرِّيٌّ وصَرِّيٌّ ، أي إذا نَقَرْتَه صَوَّتَ . ويقال : الأمر مِنّي أصِرِّي ، بفتح الهمزة مع كسر الصاد والراء ، وكسرها ؛ وصِرِّي بكسر الصاد وفتحها مع كسر الراء ؛ ولفظ ذلك كلِّه لفظُ الأمر .

---

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : فقيه الحرم المكي . كان إمام أهل الحجاز في عصره . وهو أوّل من صنَّف التصانيف في العلم بمكة . رومي الأصل ، من موالي قريش توفي سنة ١٥٠ هـ
(تذكرة الحفاظ ١ : ١٦٠ وصفوة الصفوة ٢ : ١٢٢ وابن خلكان ١ : ٢٨٦ وتاريخ بغداد ١٠ : ٤٠٠)

(٢) آل عمران : ١١٧

(٣) من الآية ٦ سورة الحاقة ، وتمامها : « وأمَّا عاد فأهلكوا بريح صرصرٍ عاتية » .

وأصِرَّي وصِرَّي مقصوران ممالان ، واشتقاقه من أصرَّ على الشيء ، إذا أقام عليه . وضَلَّتْ عن أبي سَمَّالٍ[1] ناقةٌ فقال : « أيْمُنُكَ لئن لم تردَّها عليَّ لا أعبُدكَ ! » فأصابها وقد تعلَّقَ زمامُها بشجرة ، فأخذها وقال : عَلِمَ ربّي أنها صِرِّي . ورَجُلٌ صَرورةٌ وصَارورةٌ وصَروريٌّ وصارُوريٌّ ، وهو الذي لم يحجّ . قال الفرّاء عن بعض العرب : رأيت قوماً صَرَارَى ، واحدهم / صَرَارةٌ . والصَّرورة في شعر النَّابغة[2] : الذي لم يأتِ النّساء ، كأنّه أصرَّ [١٢١/ب] على تركهنَّ . وصَرَّ نابَيه ، كذا في الأصل ، والصواب : ناباه . والصِّرار : الخيط الذي يشدُّ فوق الخِلفِ . والصَّرَّةُ : الصَّيْحَةُ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ ﴾[3] . قال امرؤ القيس[4] :

---

(١) هو أبو السَّمّال الأسديّ ، واسمه سمعان بن هُبيرة بن مساحق ، كان شريفاً شاعراً . قال يرثي ابنه سمّالاً :

كأنّي وسمّالاً من الدهر لم نَعِش ... جميعاً ورَيْبُ الدهر للمرء كاربُ

يعيرني الأقوام بالصبر بعدَه ... وليس لصدع في فؤاديَ شاعِبُ

(الشعر والشعراء ١ : ٣٢٩ والمعمرون ٦٢ والمؤتلف ٢٠٢ والإصابة تر ٣٧٠١ والقاموس : سمل . وله ذكر في نسب قريش لمصعب بن الزبير ٩)

(٢) وذلك في قوله :

لو أنّها عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهبٍ ... عَبَدَ الإلهَ صرورةٍ متعبِّدِ

وأنظر ديوانه ٤١

(٣) الذاريات : ٢٩

(٤) عجز بيت ، وصدره :

فألحقنا بالهاديات ودونَهُ

والبيت من معلقه امرئ القيس .

وفي شرح الأبيات ١٠٣/ب برواية « فألحقه » . وجاء فيه : « أي ألحق الفرسُ الغلامَ =

جواحِرُها في صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ

وصَرَّ المِحْمَلَ صَريراً . وصَرَّ الفرسُ أُذُنَيه ؛ فإذا لم يعدُّوا الفعلَ قالوا : أَصَرَّ .

ص ر ع : صَرَعْتُه صِرْعاً ، بالكسر لغة قيس ، وبالفتح لغة تميم . ورجُلٌ صِرِّيعٌ : كثير الصَّرْعِ . وفي مَثَلٍ[1] : « سُوء الاستمساك خيرٌ من حُسْنِ الصَّرْعَةِ » أي لأن تستمسك مع قبح ذلك خيرٌ من أن تصرعَ صِرعة حسنة . ورجُلٌ صُرَعة : شديد الصِّراع . وانْصَرَفْتُ عنه وما أدري على أيِّ صِرْعَى أَمْرِه هو ، بكسر الصاد وفتحها ، أي لم يُبيِّن أمرَه . قال : وأنشدني الكلابيُّ[2] :

فَرُحْتُ وما وَدَّعْتُ لَيْلَى وما دَرَتْ على أيِّ صِرْعَى أمْرِها أَتَرَوَّحُ

والصَّرْعان : الغداةُ والعَشِيُّ . قال ذو الرُّمَّة[3] :

= الراكبَ بالهاديات . والهاديات : الوحش المتقدمات ..؛ ودونه : أي ودون الفرس جواحرها ، وهي اللاتي تحلقن ، قد سبقهنَّ الفرس . وقوله : في صَرَّةٍ : في اجتماع . لم تزيَّل : لم تفرَّق . يقول : ألحق الغلام بالأوائل ، والأواخرُ مجتمعة في شدَّة لم تَفَرَّق » .

(1) الأمثال لأبي عبيد ١٥٧ والعسكري ١ : ٥٢٥ والميداني ١ : ٣٤٢ والزمخشري ٢ : ١٢٢ واللسان (صرع)

(2) في الإصلاح : أبو الغمر الكلابي . والبيت في اللسان (صرع) .
ابن السيرافي ٢٣٢/ب « يقول : رُحت وما تدري ليلى أواصلاً تروَّحْتُ من عندها أم قاطعاً ، ولم أودّعها حين تروَّحْتُ فتقف على ماعندي » .

(3) اللسان والتاج (صرع) وديوانه ١٣٦٩ من قصيدة مطلعها :

يادارَ ميَّة لم يترُك لها عَلَماً تقادُمُ العهدِ والهُوجُ المراوِيدُ

كأنّي[1] نــازعٌ يَثْنِيــهِ عن وَطَنٍ صِرعـانِ رائحـةً عَقْـلٌ وتَقْييـدُ

يروى « صرعاه » على الإضافة . ورائحة : بالرفع والنصب . ويروى « صرعـانُ » وارتفـاعـه بـ« ثني » . ورائحـةً : منصوب على الظرف . وعقلٌ : بـدل من الصرعين . والتقـدير : غـداة تقييـد ، فحـذفهـا لـدلالـة الرائحـة عليهـا . ومَن رفع « رائحـةٌ » فعلى البـدل . ومعنـاه : كأنني جمـل نازع إلى وطنه يمنعه هذان الشيئان .

[١٢٢/أ] / ص ر ف : صرفت الصبيـان وغيرهم ، بغير ألف . وقـال يـونس : في قولهم « لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً »[2] ؛ الصَّرْفُ : الحِيلة ، ومنـه : فلان يتصرَّف في الأمور . والعَدْل : الفِداء ، ويُستقصى في موضعه[3] .

ص ر م : الصَّرْمُ : مصـدرُ صَرَمْتُ الشيءَ أَصْرِمُـه ، إذا قطعتَـه . وصَرَمْتُ الرَّجُلَ : قطعت كـلامـه . والاسم الصُّرْمُ ، والصِّرْمُ : أبيـاتٌ من النـاس مجتمعـة ، وجمعـه أصرام . والصِّرْمـة : القطعـة من الإبـل . وحكى الفرّاء : صِرامُ النَّخْلِ وصَرامُه . والصَّرِيمـة : جمـاعـة من غَضىً أو سَلَمٍ . والصَّرِيمـة : العزيمـة . والأَصْرَمـان : الـذئب والغُراب ؛ لأنَّهما انصرمـا عن الناس . قال المرَّار[4] :

---

(١) في الأصل « كأنـه » والمثبت من الإصلاح واللسـان والديـوان ، وماسيرد من شرح للبيت بعد قليل .

(٢) هو مثل سيرد تخريجه في « ع د ل » .

(٣) انظر المشوف « ع د ل » .

(٤) اللسان (صرم ، ملل)
وفي شرح الأبيـات ٢٣٥/أ : « المليل : الـذي أحرقتـه الشمس ؛ لأنـه لم يكن لـه شيء يستظلُّ به ، وهو مأخوذ من الملّة » .

على صَرْمـاءَ فيهـا أَصْرَمَـاهـا وخرِّيتُ الفـلاةِ بهـا مَليـل

الصَّرْمـاء : الأرض التي ليس بها إلا الأصرمـان . والخريت : الـدليل الماهر . والمليل : الذي أحرقته الشمس .

ص ر ي : مـاء صِرًى وصَرًى ، للـذي يَطُـولُ استِنقـاعُـهُ[1] . وصَرَى الحاكم بين الخَصْمَيْن يَصْرِي صَرْياً : قطعَ الخصومةَ وفصلها .

ص ر ب : الصَّرْبُ : اللبن الحـامض ، يقـال صَرَبَ اللَّبَنَ في الـوَطْبِ يَصْرُبُهُ ، إذا حلب بعضَـه على بعض وتركـه يحمَض ، يقـال : جـاء بِصَرْبـةٍ تَزوي الوَجْهَ . والمِصْرَبُ : الوَطْبُ تُجْمَعُ فيه فَضَلات اللَّبَن فيحمض فيـه . قال سُلَيْكُ بن السُّلَكَة السَّعديُّ[2] :

سيكْفِيـكَ صَرْبَ القـومِ لحمٌ مُعَرَّضٌ وماءُ قـدورٍ في القصَـاعِ مَشُوبُ

/ يخاطب صاحباً له في الغزو . والمعَرَّضُ : الـذي لم يتكامل نضجـه . [١٢٢/ب] ويروى بـالصّاد ، وهـو الـذي أخـذ في التغير . ويروى « مغرَّض » وهـو

---

(١) في الإصلاح ص٤٠٦ : « ويقـال : حَصَر فلان بَـوْلَـه ، وحَقَنَ بَـوْلَـه ، وصَرَى وصَرَبَ بَوْلَه » .

(٢) ويروى أيضاً للمخبَّل السعديّ ، وقد صحح ابن بري نسبته إلى السليـك . والبيت في اللسـان (صرب ، عرض ، غرض ، شـوب) . وروي « مشيب » عـوضـاً عن « مشوب » .

ابن السيرافي ٣١/أ : « يخاطب صاحبـاً لـه كان اسمه صُرداً ، وكان معـه في غـزوة ، يقول : سيكفيك اللبنَ الحامضَ الذي كنت تشربه اللحمُ المعرّضُ ، بالضاد معجمـة ، وهو الـذي لم يتم نضجـه ، مثل المصهَّب والمُلَهْوَج ، وإنما لم ينضجوه لأنهم غزاةٌ فـلا يتمكنون من إنضاج القدر لعجلتهم . وقيل في المعرَّض : إنه الكثير .... » .

الطريَ . والصَّرَبُ : صمغُ الطلح أحمرُ . قال الشاعر[1] :

أرضٌ عن الخير والسلطانِ نائيةٌ ... فالأطيبانِ بها الطُّرثوثُ والصَّرَبُ

ص ر ح : الصَّرْحُ : القَصْرُ . والصَّرَحُ : الخالص . قال الهذلي[2] :

تَعْلُو السيوفُ بأيدينا جماجمَهُم ... كما يُفَلِّقُ مَرْوَ الأمْعَزِ الصَّرَحُ

وصَرْحة الدَّار : ساحتها .

ص ر د : الصَّرْدُ : الخالص ، ومنه حُبٌّ صَرْدٌ . والصَّرْدُ : البَرْدُ .
وصَرِدَ من البَرْدِ يَصْرَدُ صَرَداً . والصَّرَدُ : خروج السَّهم من الرَّمِيَّة ، يقال :
صَرِدَ السَّهْمُ يَصْرَدُ . وأصردته ، إذا أنفذته من الرَّمِيَّة . والصُّرَدَانِ . عِرْقان

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (صرب) وعجزه في اللسان (طرث) والمقاييس ٣ : ٣٤٧
وفي شرح الأبيات ٣١/ب : « الطرثوث ، والجمع طراثيث : ضرب من النبت يؤكل ،
وهو يكثر بالمدينة وماقاربها ، وهو ضربان : أحمر وأبيض ؛ فالأحمر حلو ، والأبيض
مُرّ ... وإنما يصف جدوبة هذه الأرض ؛ لأنه إذا كان أطيبُ طعامها هذا فلا خير
فيها » .

(٢) هو المُتنخل الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح (صرح) .
وفي شرح الأبيات ٧٨/أ « بأيديهم » وذكر بعده :

لا يُسلِمون قريحاً حلَّ بينهُمُ ... يومَ اللِّقاء ولا يُشْوون من قرحوا

وفيه : « تعلو السيوف بأيدي قومٍ ذكَرَهم ، جماجمَ أعدائهم . والضمير المتصل بالجماجم
غير الضمير المتصل بالأيدي . والمرو : حجارة صلاب بيض . والأمعز : المكان الذي
فيه حصىً ، والأنثى معزاء . والقريح : الجريح . يمدحهم بأنهم لا يُسلمون مَنْ جُرح
منهم ، أي أعداءهم . ولا يشوون : أي لا يخطئون إذا رموا أعداءهم ؛ والإشواء : ألا
يصيب الرامي المقتَل . يقول : هم يصيبون مقاتل أعدائهم » .

يكتنفان اللِّسانَ . قال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق يهجو النابغة الذبياني[1] :

وأيُّ النَّـاسِ أغْـدرُ من شَـآمٍ ... لـه صُرَدَانِ مُنْطَلِـقَ اللِّسَـانِ

إنما جعله شآمياً ؛ لأنَّ بني ذبيان كانوا ينزلون ناحيـة الشـام . ويروى « منطلَق » بفتح اللام ، أي موضع الطلاقة . ويروى بكسرهـا ، أي يقول ماشاء .



(١) اللسان (صرد) وفي ديوان النابغة ١٢١ أحد خمسة أبيات يردّ فيها هجاء النابغة الذي كان قد هجاه بأبيات أولها :

لعمرك ، ماخشيتُ على يزيدٍ ... من الفخر المُضَلَّـلِ مـا أتـاني

ابن السيرافي ٢٣٦/ب : « .. يريد أن له لساناً وكلاماً بغير وفاء » .

كتاب الضاد

باب الضاد والعين

[١٢٣/أ] / **ض ع ف** : يقـال : ضَعْفٌ وضُعْفٌ . وضـاعَفْتُ الشيءَ وضَعَّفْتُـه ، بمعنىً . وقومٌ ضَعَفَةٌ ، بالفتح .

باب الضاد والغين

ض غ غ : قال أبو صاعـد : ضَغِيغَـةٌ من بَقْلٍ وعُشْبٍ . وفي نسخـة : ضَفِيفَةٌ[1] ، وهي روضة خضراء نضرة متحلية .

ض غ ن : يقال : هو الضِّغْنُ والضَّغَنُ ، وهما مصدرُ ضَغِنَ يَضْغَنُ .

ض غ ب : الضَّغِيبُ والضُّغَاب : صوت الأرنب .

باب الضاد والفاء

ض ف ف : الضَّفُّ : الحَلَبُ بالكفِّ كلِّها . والضَّفَفُ : كثرة العِيال .

---

(١) في اللسان : « الضغيغة : الروضة الناضرة من بقل وعشب ؛ عن كراع . وقـال بفـاء بعد غين . قال ابن سيده : والمعروف عن يعقوب ضفيفة » .

قال عمرو بن جميل - وقال ابن الأعرابي : هو لبُشَيْر بن النَّكث - يصف حاجاً[1] :

لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ

قال ابن الأنباري : الضَّفف : أن يقصر المأكول عن الآكل . وما عليه ضَفَفٌ ولا خَفَفٌ ، أي أثر عَوَز . وفلان مضفوف : كثرت عليه الحُقُوق ونَفِدَ ما عنده . وتضافوا على الماء : كثُروا .

ض ف و : فلان ضافي الفَضْلِ على قومه . وقد ضَفَا يَضْفُو ضُفُوّاً . وفرس ضافي السَّبيب ، أي كثيرُ شعر الذَّنَبِ والعُرْفِ .

ض ف ر : ضَفَرَتِ المرأةُ شعرَها ، ولها ضَفْرانِ وضَفِيرَتان وضَفِيران ، ولا يقال بالظاء .

باب الضاد واللام

ض ل ل : الفرّاء : أرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ . وضَلَلْتَ يا هذا ، بفتح / [١٢٣/ب]

---

(١) اللسان (ضفف) وقد نسبه إلى بُشير بن النكث ، وورد في (ثقل ، عمل) بلا نسبة .

وفي شرح الأبيات ٦٣/أ بلا عزو أيضاً ، وقبله :

قد احْتَذَى من الدماء وانْتَعَلْ　　　وذَكَرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ

بمنزلٍ ينزلُهُ بنو عَمَلْ　　　لا ضَفَفٌ يشغله ولا ثَقَلْ

ابن السيرافي : « يذكر رجلاً حاجاً قد نحرَ هَدْيَةً وتلطَّخَ بدمها . وبنو عمل : من يمر على الطريق لاشيء معه ، يقال له : ابن عمل . يقول : لا يَشْغَلُه عن نسكه وحجّه عيالٌ ولا متاع » .

اللام ، فأنت تَضِلُّ بالكسر ضلالاً . قال تعالى : ﴿ قُلْ إن ضَلَلْتُ فإنَّما أضِلُّ على نَفْسِي ﴾[١] ، هذه لغة نجدٍ ، وهي الفصيحة . وكسرُ الماضي وفتح المستقبل لغةٌ لأهل العاليةِ . وضِلِّيلٌ : كثيرُ الضَّلالِ . وضَلِلْتُ الشيء أضلُّه ، إذا كان مقيماً ولم تعرفْه . وأضْلَلْتُ بَعيري وفَرَسِي : ذهب عنك .

ض ل ع : الضَّلْعُ : المَيْلُ . ومنه ضَلْعُكَ معه ، وضَلَعْتَ عليَّ . وفي مثل[٢] : « لا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَةِ فإنَّ ضَلْعَها معها » يُضرَبُ مثلاً للرَّجُل يخاصمُ آخرَ ، يقول : لا تجعل بيننا من يهوى هوى أحدنا . وفلان مُضْطَلِعٌ بحِمْلِه ، أي مطيق له وقويٌّ عليه ؛ ولا يقال مُطَّلِعٌ ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعَةِ . وفرس ضَلِيعٌ ، أي تام الخَلْق المُجْفَر ، الغليظ الألواح ، الكثير العَصَبِ . والضَّلَعُ : الاعوجاج ، يقال رُمْحٌ ضِلَعٌ ، وسيف ذو ضَلع . قال[٣] :

قد يحملُ السَّيفَ المجرَّبَ ربُّه   على ضَلَعٍ في مَتْنِه وهو قاطِعُ

---

(١) سبأ : ٥ .

(٢) جمهرة الأمثال للعسكري ٣٩٤/٢ والميداني ٢٣٠/٢ والزمخشري ٢٦٠/٢ واللسان (ضلع) .

(٣) اللسان (ضلع) ونسبه إلى محمد بن عبد الله الأزديّ ، وفي شرح الأبيات ٣٦/ب بلا نسبة ، وروايته فيه « وقد يحمل » .
ابن السيرافي : « يقول : قد يكون في الإنسان عيبٌ وهو مع ذلك قويٌّ حازم يدرك بغيته ، ولا ينبغي أن يُطرَح من أجل العيب ، كما أنَّ السيف الضَّلع ، وهو المعوجُّ يمضي في الضريبة فلا يضره ذلك . والهاء من ربه تعود إلى السيف » .

وأنشد الأصمعيُّ لحكيم بن زمعة التيمي يصف إبلاً وردت الحوضَ[1] :

فوردت قبل العمود المنصدعْ   يَنُشْنَه نَوْشاً بأمثال السَّطعْ
بكلِّ شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرَعْ   فَلِيقُهُ أجرَدُ كالرُّمحِ الضَّلِعْ

ينشنه : يتناولنه . والسَّطع : جمع سِطاع ، وهو عمود البيت . والشعشاع : الطويل ، ويريد العنق . وفلِيقُهُ : ما اطمأنَّ من العنقِ عند مجرى الحلقوم .

ويقال في واحد الأضلاع ضِلْعٌ وضِلَعٌ . ويقال : هم على ضِلَعٍ جائرةٍ .

/ باب الضاد والميم [١٢٤/أ]

ض م ن : يقال : ما كانت ضُمْنَتُه وضمانته إلا أربعة [أشهر][2] ، أي مرضُه .

ض م د : الضَّمْدُ : رَطْبُ الشجر ويابسُهُ وقديمُه وحديثُه . يقال : شَبِعَت الغنمُ من ضَمْدِ الأرض . ويقال : أُعطيك من ضَمْدِ هذه الغنم ، يعني صغيرتَها وكبيرتَها وصالحتَها وطالحتَها . والضَّمْدُ أيضاً : مصدرُ ضَمَدْتُ

---

(١) الرجز لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (ضلع ، قلق ، سطع) . والمشطوران الأخيران في شرح الأبيات ١٣٨/أ بلا عزو ، وجاء فيه : « يصف إبلاً وردت حوضاً فتناولت ماءه بكل شعشاع ، وهو العنق الطويل ، يقال : عنق شعشاع ورجل شعشاع ، إذا كان طويلاً . والمزدرَع : مكان الزرْع . وجذعه : جذعٌ يترك على البئر ليُسْتَقى منها ، وهو جذع طويل أجردُ . وفليقة : يعني ما اطمأنَّ من العنق ، وإذا كان أجرد كان أكرمَ له ، وجعَلَه كالرّيح الضَّلِع لاعوجاجه واملاسه » .

(٢) تكملة من الإصلاح .

الجُرْحَ أَضْمِدُه . والضَّمَدُ : الحِقْدُ ، يقال ضَمِدَ يَضْمَدُ . قال النَّابغة[1] :

ومَنْ عَصَاكَ فعاقِبْهُ معاقبةً   تَنْهى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

والضَّمَدُ : الغابِرُ من الحقِّ ؛ حكاه عن المُنْتَجِع الكلابيِّ وأبي مَهْديٍّ .
ويقال : لنا عنده ضَمَدٌ ، أي حقٌّ باقٍ من مَعْقُلَةٍ[2] أو دَيْن . وأَضْمَدَ العَرْفَجُ : صارت الخُوصَةُ في جوفِهِ ولم تَبْدُرْ منه . وفي بعض النسخ : الضَّمْدُ : أن تجمعَ المرأةُ بين خليلين . قال أبو ذؤيب[3] :

تُرِيدين كيما تَضْمُدِيني وخالداً   وهل يُجْمَعُ السَّيفان ويحكِ في غِمْدِ

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ٣٣ واللسان (ضمد) وشرح الأبيات ٤٣/ب
الظَّلُوم : الكثير الظلم .

(٢) يقال : دمه معقُلة على قومه : غُرْمٌ عليهم . والمعقلة : الدية نفسها (القاموس : عقل) .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (ضمد) والمقاييس ٣٧٠/٣ وشرح أشعار الهذليين ٢١٩ وفيه : « كيما تجمعيني » .
وفي شرح الأبيات ٤٣/أ : « خالد بن زهير الهذليُّ ابن أخت أبي ذؤيب ، وكان أبو ذؤيب يُرسِله إلى امرأةٍ يهواها يقال لها أم عمرو ؛ وكان أبو ذؤيب قد أسنَّ وخالد بن زهير شابٌّ ، فمضى خالد في بعض الأوقات التي كان يمضي فيها إلى أمّ عمرو برسالةِ أبي ذؤيب ، فدعته أمُّ عمرو إلى نفسها ، فخاف خالد أن يقف أبو ذؤيب على ذلك ، فقالت له أم عمرو : ما يراك إلا الكواكب ، فأجابها إلى ما دعته ، فقال :

ما أنا إلاَّ أنا والكواكب   وأمُّ عمرو فلَنِعْمَ الصاحبُ

ثم رجع فقال له أبو ذؤيب : إني لأجد ريح أمّ عمرو منك ، ووقع بينهما شرٌّ وهجاء . وهذا خطاب من أبي ذؤيب لها مع أبيات سواه . وهل يجمع السيفان : يقول : لا يجوز أن نجتمع جميعاً في مُخالَّتك ، كما لا يجتمع السيفان في غمد واحد » .

والضَّمد : الغيظ مما لا يقدر عليه .

باب الضاد والنون

ض ن ن : قال الفرّاء : يقال عِلْقُ مَضِنَّةٍ ، بكسر الضاد وفتحها . وضَنِنْتُ بالشيء أضَنُّ به ضَنّاً وضِناً وضَنانةً : بخلت . وحكى الفراء : ضَنَنْتُ أضِنُّ .

ض ن ي : يقال : رَجُلٌ ضَنٍ وضَنًى . وتركتُه ضَنًى وضَنِياً .

/ باب الضاد والواو

[١٢٤/ب]

ض و ي : ضَوَيْتُ إليه أضْوِي ضُوِيّاً ، إذا أوَيْتَ إليه . وضَوِيَ يَضْوَى فهو ضاوِيٌّ ، وفيه ضاوِيَّةٌ ، إذا كان نحيفاً قليل الجسم . وفي الحديث : « اغْتَرِبوا لاتُضْوُوا »[1] أي لاتتزوّجوا القرابةَ القريبةَ لئلا يجيءَ الولدُ ضاوياً .

ض و أ : يقال : ضَوْءٌ وضُوءٌ ؛ عن الأصمعيّ . وبالرَّجُلِ والبعيرِ ضَوَاةٌ ، وهي ورمةٌ تكون في حَلْقِه . قال مُزَرِّد[2] :

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٣ : ١٠٦

(٢) هو يزيد بن ضرار الغطفاني ، شاعر مخضرم فارس ، لقب بالمزرّد ببيت قاله . أدرك الإسلام فأسلم ، وله صحبة . وهو أخ لشاعرين هما : الشمّاخ وجَزْء بن ضرار . (معجم الشعراء ٤٩٦ والإصابة تر ٧٩١٩)

قَـذِيفَـةُ شَيْطَـانٍ رجيمٍ رَمَى بهـا   فصارَتْ ضَوَاةً في لهـازِمِ ضِرْزِمِ[1]

الضِّرْزِمُ : النَّاقة الكبيرة .

ض و ط : الكلابيُّ : الضَّويطة : الحَمْأَةُ والطِّينُ في أصل الحَوْضِ .

ض و ع : يقال : يتضوَّعُ ريحُه ويتضيَّع . وتضوَّعَ الطِّيبُ : تحرَّكَ وانتشرت رائحته . قال محمد بن عبد الله بن نمير الثَّقفِيُّ[2] :

تَضَـوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ أنْ مَشَتْ   بِــــه زينبٌ في نِسْـوَةٍ عَطِراتِ

و « خَفِرات » . وزينب : أخت الحجَّاج بن يـوسف . ويقـال : ضاعه ذلك يَضُوعُه ، أي حَرَّكه . قال بشر بن أبي خازم[3] :

وصاحَبَها غَضِيضُ الطَّرْفِ أحْوَى   يَضُـوعُ فـؤادَهـا منـهُ بُغَـامُ

---

(١) ديـوانـه ٣١ واللسـان (ضرزم ، ضـوا) . وجـاء في اللسـان أن الشـاعر هجـا كعب بن زهير فزجره قومه فقال : كيف أردّ الهجاء وقد صارت القصيدة من المهجو بمنزلة الضواة التي في لهازم ناب ضرزم .
وقريب من هذا ماجاء في شرح الأبيات لابن السيرافي ٢٤٢/ب

(٢) هو عبد الله بن نمير الثقفي ، كما في اللسـان (ضوع ، نعم) وشرح الأبيـات ١٧٢/ب ابن السيرافي : « .. ونَعمان : مـوضـع بـالحجـاز قريب من مكـة . وزينب : أخت الحجاج بن يوسف ، وكان عبد الله بن نمير يشبّب بها ، وله مع الحجاج حديث » .

(٣) ديوانه ٢٠٣ واللسان (ضوع) وشرح الأبيات ١٧٢/أ
وصاحبَها : أي ولدها . غضيض الطرف : فاتر العين .
وبشر بن عمرو بن عوف الأسدي : شـاعر جـاهلي فحل ، من الشجعـان . قتـل في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية .
(الشعر والشعراء ٢٧٠ وأمالي المرتضى ٢ : ١١٤ والخزانة ٢ : ٢٦١)

البُغَامُ : صوت الظبية . وقال الهُذَليُّ[1] :

فُرَيْخَانِ ينضاعانِ في الفجر كلَّما أحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أو صوتَ ناعبِ

يذكر عُقاباً تركت فَرْخَيْها . والنَّاعبُ : الغُراب . ويُروى « فُرَيْخَيْنِ ينضاعان » .

/ باب الضاد والياء

[١٢٥/أ]

ض ي ر : الفرّاء : يقال ضارَهُ يَضِيرُه . وحكى الكسائيُّ عن بعض أهلِ العَالِية : لا ينفعُني هذا ولا يَضُورُني .

ض ي ع : أضاعَ الرَّجُلُ فهو مُضِيعٌ : كثُرت ضَيْعَتُهُ . وضاع الشيءُ يضيع ضَيْعة وضَياعاً .

ض ي ف : ضِيفَا النهر والوادي وضَفَّتاه . والضَّيف : واحدُ الأضْيافِ . وضِفْتُ الرَّجُلَ أضيفه : نزلتُ عليه وكنتُ ضيفاً له . وأَضَفْتُه : أنزلْتُه عليَّ حتى صار لي ضَيْفاً . وأَضَفْتُه[2] إليه كذا : ألجأْتُه إليه . وأضَفْتُ من الشيء : أشفقتُ منه . والمَضُوفَةُ : الأمر يُشْفَقُ منه . وضَافَ السَّهمُ يضيف ، وصَاف يصيف : عَدَلَ عن الهدف .

ض ي ق : يقال : في صدره ضِيْقٌ ، بفتح الضاد وكسرها . ومكانٌ

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٥٢ واللسان (ضوع) .
ابن السيرافي ١٧٢/أ : « .. يقول : إنّ الفريخين يفزعان من دويّ الريح ومن صوت الغراب » .

(٢) في الإصلاح واللسان والصحاح « أضفته إلى كذا » .

ضَيِّقٌ . وضَاقَ الشيء ضِيقاً ، بالكسر لاغير . وهو الضِّيقَى والضُّوقَى . وفي بعض النسخ بالفاء .

باب الضاد والباء

ض ب ب : ضَبِبَ البَلَدُ : كثُر ضِبابُه . وضبَّها يَضُبُّها ، مثل ضَفَّها ، إذا حلبها بالكفِّ كلِّه . وأضَبَّ القومُ : تكلَّموا جميعاً . وحكى أبو عمرو : الضَّبيبة : سَمْنٌ وربٌّ يُجْعَلُ في العُكَّةِ يُطعَمُه الصبيُّ . ولا أفعله حتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الماء ، وهو لايرِد أبداً . ومما يضعُونه على ألسنة البهائم : قالت السَّمكةُ للضَّبِّ : رِد[1] ، فقال[2] :

أَصْبَحَ قلبي صَرِدا لايَشْتَهي أَنْ يَرِدا

[١٢٥/ب] إلاَّ عَراداً عَرِدا / وصِلِّياناً بَرِدا

وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

الصَّرِد : البارد . والعَرَادُ : نبتٌ . وعَرِدٌ : ليِّنٌ طويل ، وقيل مُلْتَفٌّ . والعَنْكَث : نبت ملتبد بعضه على بعض .

ض ب ر : الإضْبارَةُ من الكتب : الجماعةُ منها ، وهي الإضامة أيضاً . ولا يقال ضِبارة . والجمع أضَابير وأضاميم . وفلان ذو ضَبَارةٍ ، أي مُشَدَّد الخَلْقِ مجتمِعه . ومنه ابن ضَبَارة اسم رجل . وضَبَرَ الفَرَسُ : جَمَعَ

---

(١) في الإصلاح واللسان : « ورْداً ياضَبّ » .

(٢) اللسان (ضبب ، صرد ، عرد ، عنكث) .

ابن السيرافي ٢٣٣/أ : « وهو شعر من منهوك الرجز .. » .

قوائمُه وثبَ . والضَّبْرُ : الجماعة يَغْزُون . قال ساعدة بن جؤيَّةَ الهذليّ[1] :

بَيْنا هُمُ يَوْماً كذلك رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لبوسُهُمُ[2] القَتيرُ مُؤلَّبُ

ذكر قوماً قبل هذا البيت وأنّهم كانوا في غرةٍ من عيشهم . والقتير : الدروع هنا .

ض ب ع : الضَّبَعُ والضَّبَعَةُ : أن تشتهى النَّاقةُ الضِّراب ، يقال : ناقةٌ ضَبِعَةٌ ونوقٌ ضِباعٌ وضَبَاعَى . ويقال : كنا في ضَبْعِ فلانٍ ، أي في كنَفِه . والضَّبْعُ : العَضُدُ . وضَبَعتِ الخيلُ والإبلُ تَضْبَعُ ضَبْعاً : مَدَّتْ أضْبَاعَها في سيرها . ومنه قول الفقعسيّ[3] :

كذبتم وبيت الله نرفع عقلها ولا صُلْحَ حتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا

أي يمدُّ كلٌّ منّا إلى صاحبه ضَبْعَه بالسيف . وقول رؤبة[4] :

وما تني أيْدٍ إليها تَضْبَعُ بما أصبْنَاها وأخرى تَطْمَعُ

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١٥ واللسان (ضبر ، قتر ، ألب)
ابن السيرافي ١٩٥/أ : « ذكر قبل هذا البيت قوماً ، ثم قال : بينا هؤلاء القوم على الحال التي ذكرتها راعهم ضبر ؛ يريد أفزعتهم جماعة جاءت قاصدة لغزوهم .. » .

(٢) في الإصلاح واللسان « لباسهم » وفي شرح أشعار الهذليين « لباسهم الحديد » .

(٣) اللسان (ضبع) ونسبه إلى عمرو بن شأس ، وروايته فيه :

تذودُ الملوكَ عنكمُ وتذودُنا ولا صُلح حتى تضبعُونا ونَضْبَعا

(٤) اللسان (ضبع) وديوانه ١٧٧ وروايته فيه « ولا تني أيدٍ علينا » .
ابن السيرافي ١٣٧/ب : « .. يقول : ماتفتر الأيدي بالدعاء لنا وعلينا ، يريد أنهم أصحابُ نكايةٍ وبأس وخير ومعروف ، ولكلٍّ قومٍ نصيبٌ منهم ، إمَّا خيرٌ وإمَّا سوء ، فالناس بين حامد لهم وذامٍّ » .

أي تمدُّ أَضْباعَها إلينا بالدُّعاء علينـا . وضَبَعوا الطَّريق بيننـا يَضْبَعُون ضَبْعاً ، أي جعلوا لنا منها قسماً .

[١٢٦/أ] /باب الضاد والجيم

ض ج ج : ضَجَّ القومُ ضجيجـاً ، إذا جزِعـوا من شيء وغُلِبُـوا . وأضجُّوا إضْجاجاً ، إذا جَلَّبوا وصاحوا .

ض ج ع : رجُلٌ ضُجَعَةٌ : عـاجـزٌ يلـزم بيتَـه ، وضُجَعَـةٌ : كثير الاضطجاع .

باب الضاد والحاء

ض ح ح : يقال : جاؤوا بالضِّحِّ ، بغير ياء . والضِّحُّ : الشَّمْسُ ، أي جاؤوا بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح لكثرته . قـال ذو الرُّمَّة(١) :

غَـدَا أشهَبَ الأَعْلَى وراحَ كأنَّـهُ ... من الضِّحِّ واسْتِقْبالِهِ الشَّمسَ أَخْضَرُ

ض ح ك : يقال : هو الضَّحِكُ . ورجُلٌ ضُحَكَةٌ : كثير الضَّحِك . وضُحْكَة : يُضْحَكُ منه .

---

(١) الصحاح واللسان والتاج (صحح) وديوانه ٢ : ٦٣٢ برواية « غدا أكهب » . والكُهْبَة : غبرة إلى سواد . والبيت في وصف الحرباء ، وهو من قصيدة يفتخر فيها ، مطلعها :

خليليَّ لارسمٌ بـوَهبينَ مخبرُ ... ولا ذو حِجاً يستنطِقُ الدارَ يُعْذَرُ

ض ح و : أبو زيد : أُضْحِيَّة ، بضم الهمزة وكسرها . وقال الأصمعيُّ مثلَه ، وجَمْعُها على هاتين أضاحيُّ . وزاد ضَحِيَّة ، وجمعُها ضَحَايا . وأضحاة وجمعها أضحىً ، كأرْطَاة وأرْطًى ، وبه سُمِّي يوم الأضحى . قال الفرّاء : الأضحى مؤنَّثَة ؛ لأنَّها الشّاة التي يُضحَّى بها ، وتُذكَّر على معنى اليوم . وأنشد لأبي الغُول الطهويّ[1] :

رأيتكمُ بني الخَذْواءِ لمَّا ... دَنَا الأضحَى وصَلَّلتِ اللِّحامُ

تولَّيتُمْ بِودِّكُمُ وقُلْتُمْ ... لَعَكٌّ منكَ أقربُ أو جُذَامُ

باب الضاد والخاء

ض خ م : / أبو زيد : رَجُلٌ ضُخَامٌ . ويقال امرأةٌ ضخمةُ العجيزة ، ولايقال للرجل ضخم العجيزة ، ويقال لهما جميعاً عَجُز . [١٢٦/ب]

باب الضاد والدال

ض د د : قال : حكى لنا أبو عمرو : الضِّدُّ : المَلْءُ . والضِّدُّ : خلافُ الشيء .

---

(١) اللسان (ضحا ، خذا ، لحم

والخذواء : الأتان المسترخية الأذن . وفي شرح الأبيات ١٢٦/ب : « واللحام : جمع لَحْمٍ . وصَلَّلتْ : أنتنت . يقول لهم : لما كثرت اللحوم وشبعتمْ واستغنيتُم ، توليتم بودكم عني . ومعنى قوله : لَعَكٌّ منك أقرب أو جُذام : يريد أنهم أنكروه حين شبعوا وأظهروا أنّهم لايعرفونه ، فسألوه عن نسبه فقالوا : أنت من جُذامٍ أوعَكٍّ ، وهما قبيلتان من قبائل اليمن ؛ وإنما أنكروه لئلاّ يقوموا بحقّه » .

وقد عاد ابن السيرافي إلى شرح البيتين في الورقة ١٨٢/أ

باب الضاد والراء

ض ر ر : الضَّرُّ : ضِدُّ النَّفع ، يقال ضَرَّه يَضُرُّه . والضِّرُّ : تزوُّجُ المرأة على ضَرَّةٍ ، يقال : نُكِحَتْ فلانة على ضِرٍّ . وحكى أبو عبد الله الطُّوال[1] فيه الضَّمَّ .

والضُّرُّ : سوء الحال والهُزال . ولا يَضُرُّك على هذا رَجُلٌ ولا جَمَلٌ ، أي لا يجد رَجُلاً ولا جَمَلاً يَزيدك على هذا الرَّجُلِ ولا على هذا الجَمَلِ .

ض ر س : الضَّرْسُ : طي البئر بالحجارة ، يقال ضَرَسَها يضرُسُها . والضَّرْس : أن يُعْلِمَ الرَّجُلُ قِدْحَهُ بأَنْ يَعَضَّهُ بأسنانه فيؤثِّر فيه . وأنشد الأصمعيُّ لدريد بن الصِّمَّة[2] :

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن قادم من نحاة الكوفة ، وأحد أصحاب الكسائي والفراء ، حدث عن الأصمعي وقدم بغداد ، وكان حاذقاً بإلقاء المسائل العربية . مات سنة ٢٤٣ هـ .

الفهرست ٦٨ وإنباه الرواة ٢ : ٩٢ وبغية الوعاة ٢٠ ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٠٧ والبلغة ٢٢٧ ، ٢٤٤

(٢) الصحاح واللسان والتاج (ضرس ، نبع ، عقب) والديوان ٨٣ برواية « النبع صُلْبٍ » وبعده في شرح الأبيات ٧٩/ب :

دفعتُ إلى المُفيضِ وقد تحاثَوا ... على الرُّكَباتِ مَطْلَعَ كلِّ شمسِ

وجاء فيه : « يصف نفسه بالجود وأنَّه يضرِبُ بالقِداح في الشتاء وذلك من فعل الأجوادِ يتقامرون على الجَزور ثم يُطعمونها . والأصفر : يعني القِدْحَ . والنَّبع : شجرٌ معروف تُعمل منه القِداح وتعمل منه السهام . وقوله : فَرْع ، أي هو من فَرْعِ الشجر . وقوله : به عَلَمان ، أي به علامتان ؛ فيه عَضٌّ وفيه عَقَبٌ . دفعت إلى =

وأصفرَ من قِـــداحِ النَّبْــعِ فَرْعٍ ‏ ‏ بـــــه عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ

النَّبْعُ : شجر يتخذ منه القسي والقِداح . والعَقَب : أن يُجعل العقب على السهم . والضَّرْس : أن يَضْرَسَ الإنسان من أكل الحامض .

ض ر ط : يقال : هو الضَّرِطُ .

ض ر ع : الضَّرْعُ : ضَرْعُ الشَّاة وغيرها . والضَّرَعُ : الصغير الضَّعيف .

ض ر م : ضَرِمَتِ النَّارُ تَضْرَمُ ضَرماً وتضرَّمَتْ .

ض ر و : ضَرِي يَضْرَى ضَرَاوةً : لزم الشيءَ . قال الأصمعي : قال عمر رضي الله عنه : / « إيَّاكم وهذه المجازرَ ، فإنَّ لها ضَرَاوةً كضَرَاوةِ الخَمْر »[1] . [١٢٧/أ] وتوارَى الصَّيْدُ بضَراء الوادي ، وهو ما يستر من شجره . وفلانٌ يَدِبُّ الضَّراءَ ، إذا خَتَلَ صاحِبَه . قال بشر بن أبي خازمٍ[2] :

= المُفيض ، وهو الذي يُجيل القِداحَ ويضرب بها . قال امرؤ القيس :

أكفٌّ تلقَّى الفوزَ عند المفيضِ

وإنما شدّوا القدح بالعَقَبِ ؛ لفوزه عندهم ، وجعلوا علامته بالعضّ ليُعرف ولا يَخْفَى . تجاثَوا على الرُّكبات : استقلّوا على الرُّكب للقمار وضَرْب القِداح . مطلع الشمس : أي عند طلوعها » .

(١) اللسان (ضرو) .

(٢) ديوانه ١٥ والمفضليات ص ٣٣١ واللسان (ضرا ، ضرس) .

في شرح الأبيات ٢٤٤/ب : « يذكر حرباً كانت بين بني أسد وبني عامر ، فانهزمت بنو عامر في ذلك اليوم . الملا : الصحراء . والضَّروس : العضوض ، والضَّروس من النوق : التي يسوء خُلُقها بعد النتاج . يقول : عطفنا عليهم كما تعطف الضروس للعضّ عطفاً مكروهاً . بشهباء : أي بكتيبة شهباء ، حذف الكتيبة وأقام صفتها مقامها ؛ والشهباء : التي يلمع بياض الحديد فيها . وقوله : لا يمشي الضراء رقيبها : أي رقيب الشهباء ، لا يمشي الضراء ولا يختل ؛ لأنه لا يفزع لعزها وكثرتها » .

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ من المَلاَ   بشَهْبَاءَ لا يَمشي الضَّرَاءَ رَقِيبُها

وضَرا العِرْقُ يَضْرُو ضَرْواً : نزا منه الدمُ نَزْواً .

ض ر ب : الضَّرْبُ : الصنفُ من الأشياء ، وهو الرَّجُلُ الخفيفُ اللَّحْمِ أيضاً ، والمَطَرُ الخفيفُ ، ومصدرُ ضَرَبْتُه ، وضَرَبْتُ في الأرض أبتغي فيها الخيرَ . وأعطيته مالاً مضارَبَةً ، وهو المُضارِبُ . ويقال مَضْرِبُ السَّيفِ ، بكسر الراء وفتحها ، وكذلك مَضْرِبَتُه . وكلُّ ما كان على فَعَلَ يفعِل ، نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ، فالمكان منه مَضْرِب بكسر الراء ، والمصدرُ بفتحها . وضَرَبَ العِرْقُ ضَرَباناً . وضَرَبَ الفحلُ النَّاقةَ ضِراباً ، وأَضْرَبَ الرَّجُلُ الفحلَ النَّاقةَ إضْراباً ، وأَضْرَبَ عن الشيء : أعْرَضَ عنه . وحكى أبو زيد : أضرب في بيته : أقام ؛ قال يعقوب : سمعتُها من جماعةٍ من العرب . والضَّريبةُ : صوفٌ أو شعَر يُنْفَشُ ثم يُدْرَجُ ليُغْزَلَ ، والجمع ضرائب . والضَّرِيبَةُ : الطَّبيعةُ ، يقال كريمُ الضَّريبة ولئيمُها . ومالَهُ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ ، أي نَسَبٌ . وما أعرف له مَضْرِبَ عسلةٍ ، يعني أعراقَه . ولا أدري أيّ من ضرب العير هو ، أي أيُّ الناس . والضَّرَبُ : العسلُ الأبيض الغليظُ ، يقال استضرَبَ العَسَلُ ، ويذكَّر ويؤنَّث ، [١٢٧/ب] / يقال ضَرَبٌ أبيضُ ، وضَرَبٌ بيضاءُ . قال الهُذلي[1] :

---

(١) هو أبو ذؤيب الهُذلي ، كما في شرح أشعار الهذليين ١٤٢ واللسان (ضرب ، طنف) ابن السيرافي ٢٢٠/أ : « مليكها : يعسوبها ؛ ويَعسوب النحل : فحلها ، وهو رأسها .. : يعني أن هذا الضرب بمكان من الجبل يصعب على الرائي أن يرقى إليه وعلى النازل النزول منه . ثم وصف الضرب ومُشارها بعد هذا البيت ، ثم أتى بخبر =

وما ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يأْوي مَليكُها إلى طُنُفٍ أعْيَا بِراقٍ ونَـازِلِ

الطُّنُفُ : حَيْدٌ[1] خارجٌ من الجبل .

☆ ☆ ☆

= مابعد الأبيات ، فقال :

بأطيبَ من فيهـا إذا جئت طـارقـاً وأشهى إذا نـامت كلاب الأسـافـل »

(١) الحَيْدُ : حرف شاخص يخرج من الجبل .

كتاب الطاء

باب الطاء والعين

ط ع م : يقال : جَزورٌ طعومٌ وطعيمٌ ، إذا كانت بين الغَثَّة والسَّمينة .

باب الطاء والغين

ط غ و : الكسائيُّ : طَغَوْتَ وطَغَيْتَ . الفرّاء : يطغَى ويَطْغُو ، وطَغِيَ يَطْغَى لغة .

باب الطاء والفاء

ط ف ف : حكى أبو عبيدةَ : طِفافُ المكُّوكِ بالكسر والفتح ، وهو جِمامُه .

ط ف ل : الطَّفْلُ : البنَان الرَّخْصُ ، وجارية طَفْلَةٌ رَخْصَةٌ . والطِّفْلُ والطِّفْلَةُ : الصَّغيران . والطُّفَيْلِيُّ : منسوب إلى طُفَيْلِ بن عبدِ الله بن غَطَفان ، وهو من أهل الكوفة ؛ كان يأتي الولائمَ من غير أن يُدْعَى

إليها ، وكان يُسَمَّى طُفَيْلَ الأعراسِ أو العرائس ، وكان يقول : وَدِدْتُ أنَّ الكوفةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ لئلا يخفَى عليَّ منها شيءٌ . فكلٌّ مَن يأتي وليمةً ولا يُدعَى إليها يقال له طُفَيْلِيّ .

ط ف أ : أطفأْتُ المصباح ، وطفِئَ هو يَطْفَأُ طُفُوءاً .

/ باب الطاء واللام [١٢٨/أ]

ط ل ل : الطَّلُّ : النَّدَى . وحكى أبو عمرو : ما بالنَّاقةِ طَلٌّ ، أي لَبَنٌ . وطَلَلْتُ دَمَ الرَّجُلِ أطُلُّهُ طَلاًّ ، فهو مطلول : أَهْدَرْتُه . وأَطْلَلْتُ على الشيء إطلالاً : أشرفْتُ عليه .

ط ل و : أبو عبيدةَ عن يونُسَ : يقال عليه طُلاوةٌ ، بالضمِّ والفتح . الفرَّاءُ : قد طَلَوْتُ الطَّلَى وطَلَيْتُه ، إذا ربطْتَه في رجله . وطَلِيَ الفَمُ يَطْلَى طلىً ، إذا يبس من العطش . والطَّلَوانُ : ما يَبِسَ على الأسنان من الرِّيق .

ط ل ي : طَلَيْتُ الإبلَ أطليها طَلْياً من الجَرَبِ ، والاسم الطِّلاء . وفلانٌ يُطَلِّي فلاناً : يمرِّضُه . وأَطْلَى الرَّجُلُ : مالت عنقُه لموتٍ أو غيره . قال الشاعر[1] :

---

(١) اللسان (طلي) . وفي شرح الأبيات ١٦٨/ب : « هذه المرأة سألت هذا الشاعر عن أبيها ، وكان قد غزا معه ، فقتل ، فسألته حين رجع من الغزو عنه فقال لها : وقعت على الخبير ، أي أنا خبير بقصته ، رأيته قد قتل ووقعت النسور عليه تأكل لحمه .. » .

وسائلـةٍ تُسـائـل عن أبيهـا ... فقلت لهـا وقَفْتِ على الخبيرِ
تركتُ أباكِ قد أَطْلَى ومالت ... عليـه القَشْعَانِ من النُّسـورِ

القشعم : المسنُّ من النسور . والطَّلِيُّ : الصَّغيرُ من أولادِ الغنم ، سُمِّيَ بذلك لأَنَّه يُطْلَى ، أي تُشَدُّ رِجْلَهُ بخيْطٍ إلى وتِدٍ أيَّاماً ، وذلك الخيط طِلاء ، وجمعُ طَلِيّ طُلْيانٌ . وطَلَيْتُه أَطْلِيه ؛ وحكى الفرّاء : طلَوْتُه .

ط ل ب : طَلَبْتُ الشيءَ طَلَباً . وأَطْلَبَ الماءُ ، إذا كان بعيـداً عن الكَلأ .

ط ل ح : الطَّلَحُ : شجرٌ عظـامٌ لـه شوكٌ ، وهـو من العِضَـاهِ . والطِّلْحُ : المُعْيي . قال الحطيئة[1] :

[١٢٨/ب] /إذا نام طِلْحٌ أشعثُ الرَّأسِ خَلْفَها ... هـداهُ لهـا أنفاسُهـا وزفيرُهـا

يصف إبلاً وراعيَها ، أي هي تَزْفِرُ فيَسمع زفيرَها فيجيءُ إليها .

والطِّلْحُ : القُراد . والطَّلَحُ : مصدرُ طَلِحَ البعير يَطْلَحُ ، إذا كَلَّ .
والطَّلَحُ : النِّعْمَةُ ؛ عن أبي عمرٍو . قال الأعشى[2] :

(١) ديوانه ٣٦٨ والصحاح واللسان والتاج (طلح) والمقاييس ٤١٨/٣ وشرح الشواهد ١٥/أ

(٢) اللسان (طلح) ومعجم البلدان ٣٨/٤ وديوانه ٢٣٧ برواية « ورأينا المرء » ، وقبله :

إنما نحن كشيءٍ فاسدٍ ... فإذا أصلحه الله صَلَحْ

ابن السيرافي : « قيل : إن الطَّلَح النعمةُ ، وقيل : طَلَحٌ موضع من بلاد يَرْبُوع . يقول : إنْ سلم إياس من قبيصة الممدوح بهذه القصيدة فذاك المطلوب ، وإن هلك فقد هلك الناس قبله وهلك عمرٌو بطَلَح ؛ يتعزّى بذلك » .

كم رأينـا من أنـاسٍ هلكـوا ورأينـا المُلْـكَ عَمْراً بِطَلَـحْ

ويقال طَلَحٌ : موضعٌ . وإبلٌ طُلاحِيَّةٌ ، بـالضمّ والكسر ، للتي تـأكل الطَّلْحَ . قال الراجز أبو محمد الفقعسيّ[1] :

كيف ترى وقعَ طِـلاحيَّاتها بـالغضويَّـاتِ على عِلاَّتهـا

والغضويَّـات : الحَمَضيـات . والطُّلَيْحَتـان : طُلَيْحَةُ[2] وحِبـال ابنـا خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيّ .

ط ل س : الطيلَسان ، بالفتح لا غير .

---

(1) اللسان (طلح ، غضا) بلا نسبة .
وفي شرح الأبيـات ٢٧/أ : بروايـة « والغضـويَّـات » ، وفيـه : « وفي القصيـدة : والحَمضيَّات على عِلاَّتها ، عطف الحمضيَّات على الطلاحيَّات ، يصف إبلاً تسير سيراً شـديـداً ، يقول : كيف ترى وقع منـاسم الطـلاحيَّات من هـذه الإبل على الأرض والحضيَّات . ومعنى على عِلاَّتها : على اختلاف أحوالها ؛ من كلال أو سلامـةٍ أو جوع أو عطشٍ ، يريد أنها تُسرع السيرَ على كل حـال لاتتغيَّر . والحمضيـات : التي ترعى الحمضَ ، وهو ما كانت فيـه مُلوحـة . والغضويـات : التي ترعى الغَضَى ، وهو ضرب من الشجر .. » . .

(2) هو طليحة بن خويلد الأسـدي ، من أسد خزيمة : متنبئ شجـاع من الفصحـاء ، يقال له : طليحة الكذاب . قدم إلى المدينـة في وفد بني أسـد وأسلم سنـة ٩ هـ ، ثم ارتدَّ وادّعى النبوَّة . سيَّر له أبو بكر خالد بن الوليد فانهزم طليحة وفرَّ إلى الشـام ، ثم أسلم بعد أن أسلمت أسد وغطفان كافة . ووفد على عمر فبايعه في المدينـة ، وخرج إلى العراق فحسن بلاؤه في الفتوح ، واستشهد بنهاوند .
ابن الاثير حوادث سنة ١١ ومعجم البلدان « بزاخة » والإصابة تر ٤٢٨٣ وتهذيب ابن عساكر ٩٠/٧)

ط ل ع : مَطْلِعُ الشمس ، بكسر اللام وفتحها ، كذلك في المصدر والمكان . وطَلَعْتُ على القوم أطلُع : أتيتهم . وطلعت عَنْهم : غِبْتُ عنهم . وأَطْلَعْتُ على الجبل واطَّلعت . وأَطْلَعَتِ النَّخْلَةُ ، إذا طالت غيرها من النَّخل ، فهي مُطلِعَة . وأَطْلَعَ النَّخلُ : خرج طَلْعُه . وامرأةٌ طُلَعَةٌ : تكثر التَّطلُّعَ . وقال الأصمعيُّ : قال الزِّبرِقان بنُ بَدْرٍ : « أبغضُ كنائني إليَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ »[1] .

ط ل ق : الطَّلْقُ : وجَعُ الولادة ، يقال طُلِقَت تُطْلَقُ . وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ : ساكنة طيِّبةٌ ، ليس فيها حَرٌّ ولا قُرٌّ . ورجلٌ طَلْقُ الوجه وطليقُهُ . والطِّلْقُ : الحلال ، يقال هو لك طِلْقاً .

باب الطاء والميم

[١٢٩/أ] / **ط م و :** أبو عبيدةَ : طما الماءُ يَطْمُو طُمُوّاً ، وطَمِيَ يَطْمِي طُمِيّاً ، إذا ارتفع . ومنه : طَمَتِ المرأة بزوجها ، أي ارتفعت به .

ط م ث : طَمَثَتِ المرأةُ تطمُثُ ، وطَمِثَتْ تطمَثُ طَمْثاً : حاضَتْ . وطمَثْتُها بفتح الميم لا غير ، أطمُثُها وأطمِثُها طَمْثاً ، إذا نكحتَها .

ط م ش : ما أدري أيُّ الطَّمْشِ هو ، أي أيُّ الناس .

ط م ع : يقال : رَجُلٌ طمِعٌ وطَمِعٌ . والطَّماعِيَةُ ، مخففة . قال :

---

(١) زاد في اللسان (طلع) : « أي التي تطلُع كثيراً ثم تختبئ » .

أنشدني الهلاليّ[1] :

أمَـا والَّـذي مَسَّحْتُ أركانَ بَيْتِـه طماعِيَـةَ أن يَغْفِرَ الـذَّنْبَ غـافِرُهْ
لو أصبحَ في يُمْنَى يَـدَيَّ زِمـامُها وفي كفِّيَ الأخرى وبيـلٌ تحـاذِرُهْ
لجاءتْ على مَشْيِ التي قد تُنُضِّيت وذَلَّتْ وأعطَتْ حَبْلَها لا تعـاسِرُهْ

تُنُضِّيت : جُعِلَت نِضواً . والوَبيل : العصا .

باب الطاء والنون

ط ن ن : ضرب يده فأطَنَّها : أنْدَرَها . وطنَّت : ندرت .

ط ن ي : يقال : هذه حَيَّةٌ لا تُطْني صاحبَها ، أي تقتُلُه من ساعته .

باب الطاء والهاء

ط هـ و : طَهَوْتُ اللَّحمَ وطهيْتُه : طبَخته . وما على السماء طهاءَةٌ ، أي شيء من غيم رقيق . وقال الفرّاء : الطَّهاء ممدودٌ : السحابُ .

ط هـ ر : طَهَرَتِ المرأةُ بالفتح ، وطَهُرَت لغَـةٌ ، تطهُر فيهما . وامرأةٌ

---

(١) اللسان (وبل ، نضا) بلا نسبة .
ابن السيرافي ١٣٠/ب : « يقـول : مسحت أركان البيت طمعـاً أن يغفر الله ذنبي ، والغافر هو الله جلَّ وعزَّ ؛ والضمير يعود إلى الذنب .. يقول : لـو اشتَدَدْتُ عليها وأعْدَدْتُ لها ماتكره ، لجاءت كأنّها ناقة قد تُنُضِّيَتْ ؛ ومعنى تُنضِّيت : أُتعبت بالسَّير ورُكِبَتْ حتى هزلت وصارت نِضوةً ؛ والنِّضْو : البعير الذي ذهب لحمه . وأعطت حبلها : يعني انقادت لمن يسوقها ولم تتعبْه لِذُلّها . والذي عندي أنه جعل ذلك كناية عن امرأة ، وجعل اللفظ لناقةٍ » .

[١٢٩/ب] طاهِرٌ من الحيض / وطاهِرةٌ من العُيُوب . ومِطْهَرَةٌ بفتح الهاء وكسر الميم ، ومنهم من يفتح الميم . والطَّهُورُ : الماءُ الذي يُتطهر به ، بالفتح .

باب الطاء والواو

ط و ي : طَيِّئٌ ، بالهمز لا غير : القبيلة . ورَجُلٌ طَوِي البَطْنِ ، مُخفَّف ، أي ضامِرُها .

ط و أ : ما بالدَّار طُوئِيٌّ ، كطُوعِيٍّ . وطُؤْوِيٌّ كطُعْوِيّ . ومنهم من لا يهمز أيْ أحد .

ط و ر : ما بالدار طُورِيٌّ ، أي أحد .

ط و ط : الطُّوطُ : القطن الذي يغزل .

ط و ع : أطعْتُه إطاعةً وطاعةً ، إذا أمرَكَ فأطَعْتَه . والطَّواعِيَة ، مخففةٌ . وطاع له : انقاد . وأطاع النَّخْلُ والشجرُ ، إذا أدرك ثمرُه وأمكن أن يُجْتَنَى . وأطاعَ له المَرْتَعُ وطاع ، إذا اتَّسَعَ وأمكن من الرَّعي .

ط و ف : طافَ حَوْلَ الشيء يَطُوفُ طَوْفاً : دار حوله . وطاف يَطُوف ، واطَّاف يَطَّاف اطِّيافاً ، إذا ذهب إلى البَرازِ ليتغوَّطَ .

ط و ل : الطِّوَلُ : الحبلُ الذي يُطَوَّلُ فيه للدابَّة لترعى ، يقال : أَرْخِ للدابَّة من طِوَلِه ؛ وليس فيه إلا الواو . قال طَرَفَةُ[1] :

لعمرُكَ إنَّ الموتَ ما أخطأَ الفتى لكالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليد

---

(١) ديوانه ٣٧ والصحاح واللسان والتاج (طول ، ثني) والمقاييس ٤٣٤/٣ ، ٢٧٩/٥ .

أي هو في إرخائه كالطِّوَل . وقد شدَّده الراجز للضَّرورة . قال مَنْظور بن مَرْثَد الأسدي[1] :

تعرَّضَتْ لي بمكانٍ حلِّ تعرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلٍ[2] لي

تعرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ

/ وهذا يكثر في الشعر ، يزاد في الكلمة من بعض حروفها . قال [١٣٠/أ] الراجز[3] :

قُطُنُّةٌ من أجود القُطُنِّ

ورجُلٌ طويلٌ وطُوَالٌ ، فإذا أفرط في الطُّولِ فهو طُوَّالٌ . والطَّوْلُ : الفضل ، يقال : هو ذو طَوْلٍ عليهم . والطُّولُ : خِلافُ العَرْضِ . ويقال طال طِيَلُكَ ، بكسر الأول وفتح الثاني ، وطِوَلُكَ ، بضم الأول وكسره مع

---

(١) اللسان (طول) وشرح الأبيات ١٢٦/أ برواية :

تعرَّضَتْ لم تأل عن قتل لي

وجاء فيه : « لم تأل : لم تقصِّر في اعتمادها قتلي ؛ تعرَّضت له كما تتعرَّض المهرة في طِوَلِها ، تفعل ذلك لنشاطها » .

(٢) ويروى « عن قتلاً لي » على الحكاية ، أي عن قولها قتلاً لي .

(٣) اللسان (طول ، قطن) . وجاء أيضاً برواية أخرى منسوباً إلى قارب بن سالم المُرّي أو إلى دَهلب بن قُرَيع . وفي شرح الأبيات ١٢٦/ب نسب إلى دهلب بن سالم أحد بني مُرّة بن ربيعة بن قُرَيع . وذكر قبله :

جاريةٌ ليست من الوَخْشَنِّ كأنَّ مجرى دمعها المُسْتَنِّ

وفيه : « شبه بياض خدها ببياض القطن . والوخشنّ : أراد به الوَخْشَ السَّقاطَ ، وزاد فيه النون مشدَّدةً . والمستنُّ : الجاري » .

الواو . قال القطامي[1] :

إنَّا مُحَيُّوكَ فـاسْلَمْ أيُّهـا الطَّلَلُ   وإن بَليتَ وإن طالت بـك الطِّوَلُ

ويروى « الطِّيَلُ » . ويقال طِيلُكَ مثل قِيلُكَ ، وطَوَالُكَ ، بفتح أوّله وألف بعد الواو .

باب الطاء والياء

ط ي ب : يقال : طيبٌ وطابٌ . قال الراجز ، يقال هو كثيّر بن كثيّر بن نوفل يمدح عمر بن عبد العزيز[2] :

مُقَابِلَ الأعراقِ في الطَّابِ الطابْ   بين أبي العـاصي وآلِ الخَطَّـابْ

---

(1) اللسان (طول) والديوان ص ١ مطلع قصيدة له فى مدح عبد الواحد بن الحارث بن الحكم . ابن السيرافي ١٠٨/أ : « يريد : إنا محيوكَ على كل حالٍ من بلىً وغيره . وقوله : وإن طالت بك الطيل ، أي وإن مرَّت عليك دهور وأزمان » .

(2) اللسان (طيب) مع أبيات أخر .
وفي شرح الأبيات ٨٨/أ : « يمدح عمر بن عبد العزيز . وقوله : مقابل الأعراق : يريد أنه شريف من قبل أبيه وأمه ، قد تقابلا في الكرم والجلالة . وأبو العاصي : جده من قبل أبيه وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة ؛ وجدّه من قبل أمّه عمر بن الخطاب رحمة الله عليه . أمُّه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب . وأظن أن هذين البيتين لكثيّر بن كثيّر النوفلي في قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز ، أولها :

يـا عمرَ بن عمرَ بن الخطـابْ   إنَّ وقوفـاً بفنـاء الأبوابْ
يـدفعني الحاجب بعد البوّابْ   يعدِلُ عند الحرِّ قلعَ الأنيابْ » .

وسَبْيٌ طِيبَةٌ . ويقال : أطعَمَنا من أطايب الجَزور ، ولا يقال مَطَايبها ، هكذا قال ؛ وغيره يقول مطايب هنا أجود . وطُوبى لك ، ولا يُقال طوباك . ويقال : ما به من الطِّيب ، بغير هاء . والأطيبان : الأكل والنِّكاح ، وقيل النَّومُ والنِّكاح .

ط ي ر : يقال : هي الطِّيَرَةُ . وطائرُ اللهِ لا طائرك[1] ، بالألف ، والطَّيْرُ هنا خطأ ؛ لأنَّه جمع طائر .

ط ي ف : / طاف الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً . قال الشاعر[2] : [١٣٠/ب]

أَنّى أَلَمَّ بكَ الخيالُ يَطيفُ ... ومَطافُه لك ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ

الإلمام : الزيارة الخفيفة . والذُّكْرةُ : التذكُّرُ . والشُّعُوف : من شَعَفَه الحبُّ ، إذا أحرقه . ويجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمع شَعْفٍ . وأطاف به يطيف : ألَمَّ به .

ط ي ن : يومٌ طانٌ : كثيرُ الطِّين .

باب الطاء والباء

ط ب ب : الطَّبُّ : العالِمُ بالشيء . ومنه : فَحْلٌ طَبٌّ ، أي حاذِقٌ بالضِّراب . والطِّبُّ : السِّحر ، يقال فلان مَطْبُوبٌ ، ويقال : ما كان ذاك بطِبِّي ، أي بدَهْري ووقتي . ويقال : إن كنتَ ذا طِبٍّ فطُبَّ لعَيْنَيْك ،

---

(١) أي فعل الله وحكمه لا فعلك وما تتخوَّفه .

(٢) هو كعب بن زهير ، كما في اللسان (طيف ، شعف ، ذكر) والديوان ١١٣

ويجوز ذا طَبٌّ ، بفتح الطاء وكسرها ؛ الفتح حكاه مُنْقِذٌ ، والكسر حكاه الغَنَوِيُّ . ويقال : « اعْمَلْ في هذا عَمَلَ مَنْ حَبَّ لمن طَبَّ »[1] . يقال حَبَبْتُه وأَحْبَبْتُه . واسْتَطَبَّ لمرضه : استَوْصَفَ لدائه .

ط ب خ : انْطَبَخَ اللَّحم ، واطَّبَخَ القوم ، ويكون الاطّباخُ اشتواءً واقتداراً . وخُبْزَةٌ جيِّدةُ الطَّبْخِ ، وكذلك آجُرَّةٌ . والطُّبَّخُ : جمع طابخٍ . قال العجّاج[2] :

تالله لولا أن يَحُشَّ الطُّبَّخُ ... بِيَ الجَحيمَ حيثُ[3] لا مُسْتَصْرَخُ

واطَّبَخوا لنا قُرْصاً . وهذا مَطْبَخُ القَوْمِ ؛ عن الأصمعيِّ .

ط ب ع : الطَّبْعُ : مصدرُ طَبَعْتُ الدِّرهم . وطَبْعُ الرَّجُلِ : سَجِيَّتُه . [١٣١/أ] قال الفرّاء : / طِباعُ الرَّجُلِ واحدٌ يذكَّر . وقال غيره : هو جمع . والطِّبْعُ بكسر الطاء : النَّهْرُ الصغير ، وجمعُه أَطْبَاعٌ . قال لبيد[4] :

---

(١) هو مثل تجده في كتاب الأمثال لأبي عبيد ٢٣٨ والميداني ٣٩٧/١ والزمخشري ١٤٤/٢ واللسان (طبب)

(٢) ديوانه ١٧٣/٢ واللسان (طبخ ، حشش) .
وأراد بالطبّخ الملائكة الموكلين بالعذاب . والحش : إيقاد النار ، يقال : هو يَحُشُّ النار ، إذا كان يوقدها ويُسْعِرها .

(٣) في الديوان والإصلاح « حين » .

(٤) ديوانه ١٤٨ واللسان (طبع ، روي ، وحل) .
ابن السيرافي ٧/أ : « يعني أن قوماً خاصموه فغلبهم فتولّوا مغلوبين قد فتر مشيهم ؛ لما نالهم من القهر والغلبة .. وشبههم في اضطراب مشيهم بالروايا تمشي مثقلةً في الوَحَل ، فهي تضطرب ..»

فَتَـولَّـوا فـاتِراً مَشْيُهُمُ   كَروايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

الروايا هنا : الجمال . والطَّبَعُ : الصدأ يكثُر على السَّيف . وأنشد الأصمعيُّ لأبي محمد الفَقْعَسيّ[1] :

إنَّا إذا قَلَّت طَخَارِيرُ القَزَعْ   وصَدَرَ الشَّارِبُ منها عن جُرَعْ

نَفْحَلُها البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ   من كلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ

مثلِ قُدامَى النَّسرِ مامسَّ قَطَعْ[2]

منها : أي من الإبل لقلة ألبانها . ويَفْحَلُها : يجعلها مكان الفحول ، أي يعرقبها بالسيوف . والعرَّاص : الذي ينتَفِض إذا هُزَّ . واهتزع :

---

(1) اللسان (طبع ، هزع ، طخر ، فحل ، عرص) . ينسب الرجز إلى حكيم بن مُعيَّة الرِّبَعيّ وإلى عُكَّاشَة بن أبي مَسْعَدَة السَّعدي .

وفي شرح الأبيات ٣٤/ب نسب أيضاً إلى أبي محمد الفقعسيّ ، وجاء فيه : « ويروى : وهَنَّ قلّت ، يعني الإبلَ . والطخارير : السحائب القليلة الماء الرقاق ، يقال : في السماء طخرورٌ ، أي شيء من سحاب . والقزع : المتفرِّق من السحاب ، الواحدة قزعة . وفي الحديث : فيجتمعون كقَزَع الخريف . وصَدَرَ الشارب منها : يعني من الإبل ، عن جرع ، لم يرو من لبنها لقلّته ، وذلك في شدة الجدب وقلة المرعى ؛ وإذا كان الزمان كذلك قلّت ألبان الإبل وذهب غُزرها ، والسُّمحاء ، عند ذلك ينحرون لأضيافهم الإبل ولا يبخلون بها . نفحلها : الضمير يعود إلى الإبل ، أي يجعل السيف لها كالفحل إذا حمل الناس الفحولَ على إبلهم طلبَ النعاج ؛ البيض : السيوف ؛ والعراص : الذي إذا هُزَّ اهتزَّ . واهتزع : انتفض . وشبهه بقدامى النَّسر في استوائه ، وقدامى النسر : الريش الذي في مقدَّم جناحه . ويروى : بَضَع ؛ وبضع وقطع في معنى واحد » .

(2) في اللسان والإصلاح « بَضَع » .

انتفض . والطَّبَعُ : تدنُّسُ العِرض . قال : وأنشدني ابن الأعرابي لثابت قُطْنَةَ[1] :

لاخَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ وغُفَّةٌ من قِوام العيش تَكْفِيني

قُطْنَة : لقب به ثابت ؛ لأنَّه أصيبت عينه في بعض الحروب ، فحشاها قُطْنَةً . والغفة : البُلْغَةُ .

ط ب ق : طَبَقٌ : حيٌّ من إيادٍ . وطَابَقَ على الشيء : مَرَنَ عليه .

ط ب ل : ما أدري أيُّ الطَّبْلِ هو ، أي أيُّ الناس .

ط ب ن : أبو عمرو : طَبِنْتُ له أَطْبَنُ طَبَناً ، وطَبَنْتُ أطبِنُ طَبَانَةً وطبانِيَةً وطُبُوناً . وقال الغَنَوِيُّ : طَبَنْتُ لهذا الأمر . وقال مُنْقِذٌ : طَبِنْتُ . وما أدري أيُّ الطَّبْنِ هو ، أي أيُّ الناس .

[١٣١/ب] / **ط ب ي :** قال أبو عبيدة : واحدُ الأَطْبَاء طُبْيٌ . ومنه « بَلَغَ

---

(١) اللسان (طبع ، عفف)

ابن السيرافي ٣٥/أ : « قطنة : لقب ثابت ، والأسماء المعارف تضاف إلى ألقابها ، وتكون الألقاب معارف وتتعرَّف بها الأسماء ، كما قيل : قيسُ قُفَّةَ ، وزيدُ بَطَّةَ ، وسعيد كُرْزٍ . يقول : تكفيني بلغةٌ من العيش ، فلا خير في طمع يدنِّسني . وقوام العيش : مالا بد منه من المطعم . يقال : قد اغتفَّ فلان ، إذا أكل شيئاً يسيراً من الطعام . قال الشاعر :

وكُنَّا إذا ما اغتفَّتِ الخيلُ غُفَّةً تجرَّدَ طَلَّابُ التِّرات مُطلَّبُ »

وثابت قطنة : هو ثابت بن كعب بن جابر العتكي : من شجعان العرب وأشرافهم في العصر المرواني ، يكنى أبا العلاء ، له شعر جيد ، شهد الوقائع في خراسان سنة ١٠٢ هـ وأصيبت عينه فجعل عليها قطنة ، فعرف بها

(الكامل لابن الأثير حوادث سنة ١٠٢ والخزانة ٤ : ١٨٥)

الحِـزامُ الـطِبْيَيْنِ »[1] والضم فيهما أجـود . الفرّاء : طبـاه الشيء يَطْبِيـه ويَطْبُوه ، أي دعاه .

باب الطاء والحاء

ط ح ر : ماعليه طَحْرَةٌ ، إذا كان عـاريـاً . ومـا بقيت على الإبـل طَحْرَةٌ ، إذا سقطت أوبارُها . وما على السماء طَحْرَةٌ ، أي شيء من غيم .

ط ح ل : طَحَلْتُه فهو مَطْحُول : أصبت طِحالَه .

ط ح ن : الطَّحْنُ : مصدر طحنت . والطِّحْنُ : الدقيق نفسه .

باب الطاء والخاء

ط خ ي : مـــاعلى السماء طَخَـــاءَةٌ ، أي شيء من غيم رقيــق . ولاطَخَاءٌ .

باب الطاء والراء

ط ر ر : طَرَّ الإبلَ يطرُّهـا طَرّاً ، إذا مشى من أحـد جـانبيهـا ثم من الجانب الآخر ليقوّمَها . قال الراجز :

يُطرُّها فتنزوي لطرّه

---

(١) مثل يضرب عند بلوغ الشدّة منتهاها . أمثال الميداني ١ : ١٦٦ والمستقصى ٢ : ١٣ واللسان (طبي)

وأطَرَّ إطراراً ، إذا أدَلَّ في غضبه . وغَضَبٌ مُطِرٌّ ، أي فيه إدلالٌ ، وقيل شديدٌ . قال الحطيئة[1] :

غَضِبْتُم علينا أن قَتَلْنا بخالدٍ ... بني عامرٍ ، هاإنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرْ

وقال خالد : [جَلَبٌ][2] مُطِرٌّ : جاء من أطرارِ البلاد . وفي مثلٍ[3] : « أَطِرِّي فإنَّك ناعِلَه » . يخاطَبُ به المذكَّر والمؤنَّث والاثنان والجماعة بهذا اللفظ . ومعناه : خذي في أطرار الوادي . وقال بعضهم : أَطِرِّي : أَدِلِّي ، وقد مضى شاهده . وأطرَّ / يَدَه : قطعها ، وطرَّت هي : نَدَرَتْ . [١٣٢/أ]

ط ر ف : الطَّرْفُ : أنْ يَطْرِفَ الإنسانُ بعينه ، وهو أن يطبق جفناً على جفن . والطِّرْفُ : الفرسُ الكريم . والطَّرَفُ : النَّاحية . وقال الفرّاء : يقال مُطْرَفٌ[4] بالضمّ والكسر ، والضمُّ الأصل ؛ لأنَّه من أُطْرِفَ ، أي جُعِلَ في طرفيه عَلَمان . وقال أبو زيد : الكسر لغة تميم ، والضمُّ لغة قيس . والطَّرَفَةُ : واحِدَةُ الطَّرْفاء . وطَرَفَهُ يَطْرِفُه ، إذا صَرَفَهُ إليه . قال الشاعر[5] :

---

(١) الديوان ١٠١ وفيه « بني مالكٍ » والصحاح واللسان والتاج (طرر) والمقاييس٣ : ٤٠٩

(٢) تكملة من اللسان .

(٣) يقال هذا المثل في جلادة الرجل ، أي اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه . (الأمثال لأبي عبيد ١١٥ والعسكري ١ : ٥٠ والميداني ١ : ٤٣٠ والزمخشري ١ : ٢٢١ واللسان : طرر)

(٤) المطرف : واحد المطارف ، وهي أردية من خزٍّ مربَّعة لها أعلام .

(٥) اللسان (ملل ، طرف) وانظر مادة « ملل » .

إنَّــكَ واللهِ لَــذو مَلَّــةٍ   يَطْرِفُـكَ الأدْنى عن الأبعــدِ

المَلَّةُ : المَلال . أي يصرفك حبُّ مَنْ بحضرتـك عن حُبِّ من بَعُـدَ عنـك . وأطْرَفَ البلـدُ : كثُرت طريفَتُـه ، وهي النَّصِيُّ إذا ابيضَّ ، فـإذا يَبِسَ فهو الحَلِيُّ . يقال : أطْرَفَتِ الأرض فهي مُطْرِفَةٌ ، وضِخَامُها منها الحَلِيُّ . وذكر في موضع آخر : الطَّريفة من النَّصِيِّ والصِّلِّيان ، إذا اعتَمَّا وتَمَّا[1] .

ط ر ق : الطَّرْقُ : ضِرابُ الفَحْلِ ، يقـال **أطْرِقْني فَحْلَـكَ** ، أي أعِرْنيه للضِّراب . وأطْرَقْتُهُ إياه : أعَرْته .

والطَّرْق : ضَرْبُ الصُّوفِ بـالقضيب ، وهـو المِطْرَقُ . والطَّرْقُ : المـاءُ الـذي قـد خـاضَتْ فيـه الـدوابُّ وبـالَتْ وبَعَرَتْ . والطَّرْقُ : الضَّرْبُ بالحصى ، وهو ضربٌ من التَّكَهُّن . قال الشاعر[2] :

لَعَمْرُكَ ماتَـدْري الطَّوارِقُ بـالحصى   ولا زاجراتُ الطَّيرِ مـاللهُ صـانعُ

والطِّرْقُ : الشَّحْمُ . وفلانٌ وَقيذٌ مـا بـه طِرْقٌ ، أي قُـوَّةٌ . والطَّرَق : ضعفٌ في / الرُّكْبَتَيْنِ . والطَّرَقُ : جمعُ طَرَقَـةٍ ، وهي آثـارُ الإبل بعضهـا في إثر بعضٍ ، واطَّرَقَتِ الإبلُ ، إذا جاءت كذلك . قال الراجز[3] .   [١٣٢/ب]

---

(١) زيادة في الإصلاح ص ٣٩٦ : « قال الأصمعي : وقولهم مايدري أي طرفيه أطول ، يعني نسبه من قبل أبيه ، ونسبه من قبل أمه . وقال أبو عبيدة : لا يملك طرفيه ، يعني استه وفمه إذا شرب الدواء ، أو سكر ، أو سلح » .

(٢) هو لبيد كما في اللسان (طرق) وديوانه : ٩٠ برواية « الضوارب بالحصى » .

(٣) هو رؤبة كما في اللسان (طرق ، شتت ، سخت) وديوانه ١٧١ في الأبيات المنسوبة =

جـاءَتْ معـاً واطَّرقتْ شَتِيتَـا وَهْيَ تُثيرُ السَّـاطِـعَ السِّخْتِيتَـا

السِّخْتيتُ : الشَّـديـدُ الحرّ ، وقيـل الكثيرُ ؛ وأصلـه فـارسي . وطَرَق الرجُـلُ أهلَـه يطرُقُهم طُرُوقاً : أتـاهم ليلاً ، وهـو طُرَقَـةٌ : يُكثِرُ ذلـك . وأطْرَق ، إذا سَكَتَ ولم يتكلَّمْ . وطـــارقْتُ النَّعْـلَ ، بـــالألف لا غيرُ . والطَّريق يـذكّر ويـؤنَّث ، يقـال طريـقٌ أعظمُ وعُظْمَى . وقـال الفرّاء : طريقةُ القوْم : أماثِلُهم . والطَّريقة أيضاً ، وجمعُها طرائقُ : نسيجَـةٌ تُنْسَجُ من صُوفٍ أو شَعَرٍ ، عرضُها عُظْمُ الـذّراع أو أقلُّ ، يكون طولُهـا أربعَ أذرُع أو ثماني أذرعٍ ، على قَدْرِ عِظَمِ البيتِ وصِغَرِه ، فتُخيَّطُ في عَرَضِ الشِّقاق من الكِسْر إلى الكِسْرِ ، وتكـون فيهـا رؤوس العُمُـدِ ، وبينهـا وبين الطرائـق ألبـادٌ[1] تجعل فيهـا الأعمـدةُ لئلاّ تخرقَ الطرائـق . والطّريقـة في لغـة أهـل اليمامةِ : أطولُ النَّخْلِ ، وجمعها طَريق وطرائقُ . قال الأعشى[2] :

طَريـقٌ وجَبَّـارٌ رِواءٌ أُصُولُـه عَلَيْـهِ أبابيلٌ مِن الطَّيْرِ تَنْعَبُ

= إليه . وبعده في شرح الأبيات ١٥٨/ب :

وقِطعاً مِن وَبَرٍ عَمِيتا

وفيـه : « يصف إبلاً ، يقـول : جـاءت مجتمعـةً ، فلمـا صـدرَتْ تفرَّقَتْ مُتَشَتِّتَـةً . والسِّختيت : الشـديـد ، وعنى بـه هـاهنـا الغبـار الـذي يثيره . والعميت : قطع الوَبَرِ » .

(١) لفظ « ألباد » مستدرك في الهامش .

(٢) ديوانه : ٢٠١ واللسان (طرق ، روي ، جبر) .

ابن السيرافي ٢١٨/ب : « وصف الظُّعُنَ ثم شبههـا بـالنخـل ، ثم وصف النخـل . والجبّار : مافات اليـد من النخل .. ؛ عليه أبابيل من الطير : أي جمـاعـات ... ؛ وتنعب : تصوّت » .

ط ر ي : الإطْرِيَةُ بكسر الألف ، ولم يذكر يعقوبُ تفسيرَها . قال الأزهري[1] : قال شَمِرٌ[2] : هو شيءٌ يُعمل مثل النَّشاسْتَجُ المُتَلَبِّقة[3] . قال : وقال الليثُ : هي طعامٌ يتَّخِذُه أهلُ الشام ، لا واحدَ لها . والطِّرِّيانُ ، بتشديد الرَّاء ، فأمّا الياءُ فمخفَّفةٌ في نسخةٍ ومشدَّدةٌ في أخرى ، وهو الطَّبَقُ الذي يؤكَلُ عليه . / ولحمٌ طريٌّ بيِّنُ الطَّراوةِ ، بالواو لا غيرُ . [١٣٣ / أ]

ط ر أ : طَرَأْتُ على القَوْمِ مهموزٌ ، أي طَلَعْتُ .

ط ر ح : الطَّرْحُ : مصدرُ طَرَحْتُ الشَّيءَ . والطَّرَحُ : البعيدُ . قال الأعشى[4] :

---

(١) هو أبو منصور : محمد بن أحمد بن الأزهر الهرويّ ، صاحب تهذيب اللغة .

(٢) شمر بن حمدويه الهروي : أبو عمرو ، لغوي أديب ، له كتاب كبير في اللغة ، ابتدأه بحرف الجيم ؛ رأى منه الأزهري المتوفى سنة . ٣٧ هـ تفاريق أجزاء غير كاملة .
ترجم في بغية الوعاة ٢٦٦ ونزهة الألبا : ٢٥٩ وإنباه الرواة ٧٧/٢ ومعجم الأدباء ٢٧٤/١١

(٣) في الأصل غير واضحة وأثبت ما في اللسان . ولبّق الثريد وغيره : خلطه ولينه .

(٤) اللسان (طرح) ورواية الشطر الأول فيه « تبتني الحمد وتسمو للعلى » ورواية الديوان : ٢٣٩ :

تشتري الحمدَ بأغلى بيعه ... واشتراءُ الحمدِ أدنى لِلرِّبحْ

تبتني المجد وتجتاز النُّهى ... وتُرى نارُك من ناءٍ طرحْ

وفي شرح الأبيات ٧٧/أ :

يبتني المجد ويسمو للعلى ... وتُرى نارُك من نأيٍ طَرَحْ

يمدح إياس بن قبيصة الطائيّ ، أي ترى الأضيافُ نارَك من المكان البعيد ؛ لعظمها وعلوّها . ويروى : وترى ناره من ، على لفظ الغائب ، وقد حذفت صلة الضمير . ومن روى : نارَكَ ، خرج من لفظ الغائب إلى المخاطب » .

تَشْتَرِي الحمدَ بأَغْلَى بَيْعِهِ   وتُرَى نارُكَ من ناءٍ طَرَحْ

وفي نسخة :

« تَبْتَني المجدَ وتسمو للعُلَى   وتُرَى .... »

ويروى « نارُهُ » بالهاء مختلَسَةً . ومن رواه بالكاف فإنَّه خُروجٌ من الغَيْبَةِ إلى الخطابِ .

ط ر د : يقال : طَرَدَهُم طَرْداً وطَرَداً ، أي نفاهُم عنه . وأطْرَدَهُ : صَيَّرَه طَرِيداً . وطَرَدَهُم : ضَرَبَ أدبارَهُم وهَزَمَهم .

باب الطاء والسين

ط س س : أبو عمرو : هي الطِّسَّةُ بالكسر والفتح . وهي الطَّسْتُ ، معروفٌ في كلامهم .

☆ ☆ ☆

كتاب الظاء

باب الظاء والعين

ظ ع ن : يقال في المصدر ظَعْنٌ وظَعَنٌ . وهذا بعيرٌ تَظَّعِنُـهُ[1] المرأةُ ، بتشديد الظاء ، وفي بعض النسخ بتشديد العين وتخفيف الظَّاء .

باب الظاء والفاء

ظ ف ر : يقال : عُودٌ ظَفَارِيٌّ وجَزْعٌ ظَفَارِيٌّ ، بفتح الظـاء لا غير ، وهو منسوبٌ إلى ظَفَارِ ، مـدينـة بـاليمن . قـال الأصمعيُّ : دخل رجُلٌ من العَرَبِ على ملِكٍ من ملوك حِمْيَرَ ، / وكان على سَطْحٍ ، فقـال لـه الملـكُ : [١٣٣/ب] ثِبْ - وَثِبْ بـالحِمْيَرِيَّـة اقْعُدْ - فـوثَبَ الرَّجُـلُ فتكَسَّرَ ، فقـال الحِمْيَرِيُّ : ليس عندنا عَرَبِيَّتْ ، مَن دَخَلَ ظَفَـارِ حَمَّرَ . قـال الأصمعيُّ : حَمَّرَ : تكلَّمَ بكلام حِمْيَرَ . ورَجُلٌ أظفَرُ : طويلُ الأظفارِ .

باب الظاء واللام

ظ ل ل : الظِّلُّ : من الغَدَاة إلى الزَّوَالِ ، ثم تَنْسَخُـه الشمسُ . وأمَّـا

---

(١) أي تركبه .

الفيءُ فيُذْكَرُ في بابه[1] . قال حُمَيدٌ[2] :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُحَى تَسْتَطِيعُهُ ولا الفَيءُ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

ظ ل م : الظَّلْمُ : ماءُ الأسْنَانِ ، تراها من شِدَّةِ الصَّفاء كأنَّ الماءَ يجري فيها . ويقال : لقِيتُه أدْنَى ظَلَمٍ ، أي أوَّلَ كُلِّ شيءٍ . وحكى أبو عُبيدةَ : ظُلْمَةٌ بإسكانِ اللام وضمِّها . ويقال : ظَلَمَهُ ظَلْماً بالفتح ، والظُّلْمُ الاسمُ . وظَلِيمٌ : كثيرُ الظُّلْمِ . وظَلَمَ وَطْبَهُ ، إذا سَقَى منه لَبَناً قبل أن يَرُوبَ ويخرجَ زُبْدُهُ . وسقانا ظَلِيمَةً طيِّبةً ، أي هذا اللَّبنَ .

ظ ل ف : الظَّلْفُ : مصدرُ ظَلَفَ نَفْسَهُ عن الشيء يَظْلِفُها ، إذا مَنَعَها من أن تأتِيَه أو تَفْعَلَه . والظَّلَفُ : المكان الغَلِيظُ الذي لا يؤدِّي أثراً . قال عَوْفُ بنُ الأحْوص[3] :

ألم أظْلِفْ عن الشُّعراء نفسي[4] كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ

أي ألم أمنَعْهم أن يؤثِّروا فيه . والوَسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ . وظَلِفَ : أُخِذَ بها في ظَلَفٍ من الأرض ؛ لئلاَّ يُقْتَصَّ أثرُها . والكُراعُ : العُنُقُ في الحَرَّة

---

(1) المشوف « ف ي أ » .

(2) هو حميد بن ثور يصف سَرْحةً وكنى بها عن امرأة . اللسان (فيأ ، ظلل) والديوان : ٤٠ وروايته فيه :

فلا الظِّلُّ منها بالضُّحى تستطيعُهُ ولا الفَيْءُ منها بالعَشيِّ تذوقُ

(3) اللسان (ظلف ، وسق ، كرع) .

وفي شرح الأبيات ٦٢/أ : « يريد أن الشعراء لا يدركون غايته ولا يتبعُه منهم أحد » .

(4) في الهامش « عرضي » .

يمتدُّ . وظَلَفْتُ / الصَّيْدَ وغيرَه : رميْتُه فأصَبْتُ ظِلْفَهُ ، وهو مَظْلُوفٌ . [١٣٤/أ]

باب الظاء والنون

ظ ن ن : يقال : تَظَنَّيْتُ ، وأصله تَظَنَّنْتُ ، فأُبدِلَتِ النونُ ياءً ؛ لكثرة النونات ؛ وله نظائرُ[1] .

باب الظاء والهاء

ظ هـ ر : رجُلٌ مُظَهَّرٌ : شديدُ الظَّهْرِ . وظَهِرٌ : يشتكي ظَهْرَهُ . ويقال : هو بَيْنَ ظَهْرَيْهم وظَهْرَانَيْهِم بالفتح فيهما ، على لفظ التثنية . وظَهَرتُ على الشيء : اطَّلَعْتُ عليه . وأَظْهَرْنا : سِرْنا وقتَ الظَّهيرةِ .

باب الظاء والواو

ظ و ف : حكى الفرَّاء : أخذ بِظُوفِ رَقَبَتِه وظافِ رقبتِه .

باب الظاء والهمزة

ظ أ ر : مِمَّا جاء على فُعالٍ ظُؤَارٌ ، جمع ظِئْرٍ .

---

(١) من ذلك قولك : قصَّيْتُ أظفاري ، والأصل قصَّصت .

باب الظاء والباء

ظ ب ي : ابنُ ظَبْيَانَ ، بالفتح .

باب الظاء والراء

ظ ر ف : رجُلٌ ظُرَّافٌ بالضم[1] ، أي ظَرِيفٌ ؛ عن الفرّاء .



---

(١) لفظ « بالضم » مثبت في الهامش .

كتاب العين

باب العين والفاء

/ ع ف ف : عَفَفْتُ أعِفُّ . [١٣٤/ب]

ع ف و : العَفْوُ : مصدرُ عَفَوْتُ عن ذنْبِهِ . وعَفَوْتُه : أتيْتُه . والعِفْوُ : ولدُ الحمار ، وفيه خمسُ لُغاتٍ : كسرُ العين وفتحُها وضمُّها مع الواو ، والعَفَا بالألف مقصوراً مع فتح العين وكسرها . وأنشد الفرّاء لِحَنْظَلَةَ بن شرقيٍّ وهو أبو الطَّمَحانِ القَيْنِيُّ[1] :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِهِ   وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ

وأنشده بالفتح والكسر . عن سكِناته : أي عن مُسْتَقَرِّه . وهو عَفُوٌّ

---

(١) اللسان (عفا ، سكن ، شهق) .
وقبله في شرح الأبيات ٨٤/أ :

مانفكُّ حتى لم يَدَعْ بين هامةٍ   وبين سُلامَى فِرْسِنٍ مُخَّةً تُنْقي

وجاء فيه : « يريد أن فتحَ الطعنة ومقدار سعتها كفتح فمِ الجحش إذا شهق ، وفمه يتسع عند الشهيق ، وشهيقه قبل نهيقه . ومعنى عن سكناته : أي عن مستقرّه الذي يجب أن يكون فيه . يريد أن الضَّرْبَ يزيل الرؤوس عن مواضعها . والتشهاق مصدرُ شهق يشهق شهيقاً وتشهاقاً . يمدح عمرو بن عمرو بن عُدس في وقعة أوقعها ببني مِلْقَطِ الطائيين » .

عن الذَّنْبِ . وفلان تَعْتَفيه الأضيافُ ، وتَعْفُوه ، أي تَغْشاه كثيراً ، واحدهم عافٍ ، والجمع مُعْتَفُون وعافِيَةٌ ، وعُفَاةٌ ، وعُفًّى مُمَالٌ .

ع ف ج : يقال : هو العَفِجُ واحدُ الأعفاجِ ، وهي الأمعاءُ .

ع ف ر : العِفْرُ : الرَّجُلُ الشُّجاعُ الجلْدُ . والعُفْرُ من الظِّباء : ظِباءٌ يعلو بياضَها حُمْرَةٌ . وثوبٌ مَعافِريٌّ ، منسوب إلى مَعافِرَ ، حيٌّ من اليمن ، بفتح الميم لا غيرُ .

ع ف ط : « مالَهُ عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ »[1] . قال الأصمعيُّ : العافِطَةُ : الضائِنَةُ . وقال غيرُه من الأعراب : العافِطَةُ : الماعِزَةُ إذا عَطَسَتْ . والنَّافِطَةُ : الماعِزَةُ .

باب العين والقاف

ع ق ق : عَقَّ عن ولَدِه ، إذا ذَبحَ عنه في يومِ سابعِه ، يَعُقُّ عقّاً . وعَقَّ أباه يَعُقُّه عُقُوقاً . وأعَقَّ الفَرَسُ فهو عَقُوقٌ ، ولا يقال مُعِقٌّ ، إذا انفتَقَ بطنُها واتَّسَعَ للولدِ . وكلُّ انشِقاقٍ انعِقاقٌ . وكُلُّ خَرْقٍ / أو شَقٍّ فهو عَقٌّ . [١٣٥/أ] ويقال للبَرْقَةِ إذا انشقَّت : عَقيقةٌ . والعَقيقَةُ : صُوفُ الجَذَعِ .

ع ق ل : العَقْلُ : ضِدُّ الحُمْقِ . والعَقْلُ : ضَرْبٌ من الوَشْيِ . والعَقْلُ : الدِّيَةُ . والعَقْلُ : استِمساكُ البَطْنِ ، يقال عَقَلَ بطنُه .

---

(١) الأمثال للضبي : ١١٣ والميداني ١٤٧/٢ والعسكري ٢٦٧/٢ والمستقصى ٣٣٢/٢ واللسان (عفط ، نفط) .

والعَقُولُ : الدّواءُ الذي يُمْسِكُها . والعَقْلُ : أن تَشُدَّ وظيفَ البعير إلى ذراعه . والعَقَلُ : إفراطُ الزَّوَحِ[1] بالرِّجْلَين حتى يَصْطَكَّ العُرْقُوبانِ . قال الجَعْدِيُّ[2] :

مَطْوِيَّـةِ الزَّوْرِ طيَّ البئرِ دَوْسَرَةٍ مفروشَةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لم يكن عَقَلا

الزَّورُ : الصَّدرُ . والدَّوسَرَةُ : الشَّديدةُ . والفَرْشُ في الرِّجْلِ محمودٌ في النُّوقِ ، وهو أن تنعطِفَ ولاتنتصِبَ .

وعَقَلْتُ عن القتيل ، إذا أدَّيْتَ عنه الدِّيَةَ . وعَقَلْتُه أعْقِلُهُ : أعطيتُه

---

(١) الزَّوَح : اتساع مابين الفخذين ؛ والأزوح : الذي تتباعد صدور قدميه وتتدانى عَقِباه .

(٢) ديوان النابغة الجعدي : ١٩٥ والصحاح واللسان والتاج (عقل ، فرش) .
وقبله في شرح الأبيات ٤٨/أ :

وحاجةٍ مثلِ حرِّ النار داخلةٍ سلَّيْتُها بأمونٍ ذُمِّرتْ جَمَلا

وجاء فيه : « أي رب حاجةٍ قد أهمتني وأصابني من اهتمامي بها كحرِّ النار . سلَّيْتُها : أي سلَّيْتُ قلبي بقضائها . بأمون : وهي الناقة الموثقة الخَلْق . ومعنى قوله : ذُمِّرَتْ جَمَلا : المُذَمِّر : الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظرَ أذكرٌ جنينها أم أنثى ، وإنما يتبين له ذلك إذا مسَّ الأُذُنَين . والمذمَّر : الموضع الذي تقع عليه يد المُذَمِّر ، فإن كان الجنين ذكراً كان مُذَمَّره أغلظ من مُذَمَّر الأنثى . يقول : فهذه الناقة عظيمة الخلق ، خَلْقُها كخلق الجمل . وإذا وصفت الناقة بالشدّة والقوّة فهي جُمالية ، أي هي على خَلْقِ الجمل . يقول : حينَ أدخل يده المذمِّر ظنَّ أنها جملٌ لعظم خَلْقها . والزَّور : الصدر ، أي صدرها مطويٌّ كطيِّ البئر . والدوسرة : الشديدة . مفروشة الرِّجْل : أي معطوفةٌ ليست بمنتصبةٍ ، وليس ذلك بعيبٍ ؛ ذلك أحمد لها ، ولم يبلغ الفَرْشُ أن يكون عقلاً » .

الـدِّيَـةَ . قـال الأصمعيُّ : وأصلُ ذلـك أنّ الـدِّيَـةَ كانت إبلاً تُعْقَـلُ بـأفنِيَـةِ البُيوتِ ، ثم كثُر فصار كُلُّ دِيَةٍ عَقْلاً ، وإن كانت دراهِمَ أو دنانير . ويقـال فيها كلِّها : عَقَلْتُهُ .

ع ق م : الكسائيُّ : يقال رَحِمٌ مَعْقُومَـةٌ ، ومصـدَرُه العُقْمُ . ويقـال عَقِيمٌ وعَقَامٌ . والعَقْمُ : ضَرْبٌ من الوشي .

ع ق ي : عَقَى الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقْياً ، إذا أَحْـدَثَ حين يخرجُ من بطن أمِّه ، وبعد ذلك مادام صغيراً ؛ وحَدَثُه : عِقْيٌ . ويقال : « هو أحْرَصُ من كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِيٍّ »[1] . وأَعْقَى الشيءُ : اشتدَّتْ مرارَتُه . وفي مثلٍ[2] : « لاتكن مُرّاً فتُعْقَى ولا حُلْواً فتُزْدَرَدَ » .

[١٣٥/ب] ع ق ب : يقـال : فَرَسٌ ذو عَقْبٍ ، إذا كان / يجيء منه جَرْيٌ بعـد جَرْيِهِ الأوّلِ . والعَقَبُ : عَقَبُ الدَّابَّةِ الـذي تُعْمَلُ منـه الأوتـارُ . وجـاء في عُقْبِ الشَّهرِ وعُقْبانه ، أي بعـدَ خروجـهِ ، وفي عَقِبِـهِ ، إذا جئتَ وقـد بقي منه بقيّةٌ . وجـاءَ فلانٌ مُعقبـاً ، أي في آخر النَّهـار . وسَقَيْتُ على عَقِبِ آلِ

---

(١) هو مثل ، يزعمون أن الهرِم من الكلاب إذا أكل العقي ، وهـو أول مـايخرج من بطن المولود ، عاد شاباً ، فلهذا يشتـد حرصـه عليـه . انظر المستقصى للزمخشري ١ : ٦٤ واللسان (عقا) .

(٢) روايتـه في كتب الأمثـال : « لاتكن حلواً فتسترط ، ولامُرّاً فتُعقى » أي تلفـظ من المرارة . والاستراط : الابتلاع .

انظر الأمثال لأبي عبيـد ٢١٩ والعسكري ٢ : ٣٧٧ والميـداني ٢ : ٢٢٢ والزمخشري ٢ : ٢٥٨ واللسان (سرط) .

فلانٍ ، أي بعدَهم . وذَهَبَ فلانٌ وعقَبَهُ فلانٌ ، واعْتَقَبَهُ . والعُقابُ مؤنَّثَةٌ ، وجمعها القليل أَعْقُبٌ ، والكثيرُ عِقْبَانٌ .

ع ق د : العَقْدُ : مصدرُ عَقَدْتُ الخَيْطَ والعَهْدَ والنِّكاحَ ، وعَقْداً لـه عَقْداً . والعَقَدُ : التِواءٌ في ذَنَبِ الشَّاةِ مثل العُقْدَةِ ، يقال شاةٌ أَعْقَدُ بيِّنُ العَقَدِ . وأَعْقَدتُ العَسَلَ والدَّواءَ فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ .

ع ق ر : الأصمعيُّ : عَقْرُ الدَّارِ وعُقْرُها : أصلُها . وعُقْرُ الحَوْضِ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : هو مُؤَخَّرُهُ . والعُقْرُ : مصدرُ امرأة عاقِرٍ . قال ذو الرُّمَّة يمدح بلالَ بنَ أبي بُرْدَةَ الأشعريَّ[1] :

فَشَدَّ عَمُودَ الدِّينِ أيَّامَ أذْرُحٍ ... ورَدَّ حُروباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ

ويروى « إصارَ » وهو الطُّنُبُ . وأَذْرُحُ[2] : موضعٌ . ويقال : « ما رأيتُ كاليومِ عَقِيرةً وَسْطَ قَوْمٍ »[3] للرَّجُلِ الشريفِ يُقْتَلُ . والعَقْرُ :

---

(١) ديوانه ٢ : ٩٧٤ واللسان (عقر) ومعجم البلدان ١ : ١٣٠ والبيت من قصيدة مطلعها :

أتعرف أطلالاً بوهبينَ فالحَضْرِ ... لميٍّ كأنيارِ المفوَّفةِ الخُضْرِ

وفي شرح الأبيات ١٠٥/أ : « يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ويذكر ماصنع جده أبو موسى .. وأنّه قطع الحروب التي كانت بصفين بين عليٍّ كرّم الله وجهه وبين معاوية ، وذكر أن أبا موسى شدَّ إصار الدين بما فعل من خلع عليٍّ عليه السلام . وليس الأمر كما ذكر » .

(٢) أذرح : اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء (ياقوت) .

(٣) هو مثل تجده في اللسان والتاج (عقر) .

مصدرُ عَقَرْتُ الرجُلَ وغيرَه أعقِرُه . والعَقْرُ : القَصْرُ . ويقال مالَه دارٌ ولا عَقَارٌ بالفتح لاغير ، وهو النَّخْلُ . ويقال بَيْتٌ كثيرُ العَقَارِ أيضاً ، أي المتاع . وكَلْبٌ عقورٌ ، وكذلك كُلُّ ذي رُوحٍ يَعْقِرُ . فأمَّا السَّرْجُ والرَّحْلُ / فيقال فيه : عُقَرٌ وعُقَرَةٌ ومِعْقَرٌ . قال البَعِيثُ[1] : [١٣٦/أ]

أَلَدُّ إذا لاقَيْتُ قَوْماً بخُطَّةٍ ... أَلَحَّ على أكتافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ

أي أنا أَلَدُّ ، أي شديدُ الخصومةِ . والخُطَّةُ : الأمرُ الصَّعْبُ . وسَرْجٌ عُقَرَةٌ أيضاً . وخَرَزَةٌ ، يقال لها خَرَزَةُ العُقَرَةِ ؛ تشدُّها المرأة في حَقْوَيْها لئلاً تحمِلَ .

ع ق ص : العَقِيصَتَانِ : الضَّفِيرتان من الشَّعَر .

باب العين والكاف

ع ك ك : العُكَّةُ : جِلدُ الرَّضيعِ يُجْعَلُ فيه السَّمْنُ .

ع ك م : العَكْمُ : مصدرُ عَكَمْتُ المتاعَ ، إذا شددتَه . والعِكْمُ : نَمَطُ المرأة ، وهو وعاءٌ تَجْعَلُ فيه ذَخِيرَتَها .

ع ك د : العَكَدَةُ : أصلُ اللسانِ .

---

(١) اللسان والتاج (عقر) والمقاييس ٤ : ٩٣ و ٥ : ٢٠٢

والبعيث : هو خِداش بن بِشر بن خالد ، خطيب شاعر من أهل البصرة كانت بينه وبين جرير مهاجاة . توفي نحو ١٣٤ هـ

البيان والتبيين ١ : ١٩٩ والشعر والشعراء ٤٩٧ والمؤتلف ٧١ ومعجم البلدان ٤ : ١٧٣

ع ك ر : العَكْرُ : مصدرُ عَكَرَ عليه يَعْكِرُ ، أي عطَفَ . وإنَّه لَعَكَّارٌ كرَّارٌ في الحروب . والعَكَرُ : عَكَرُ الماء والزَّيْتِ والنَّبيذِ ، وهو آخره ، وهو خاثِرُه ، يقال عَكِرَ النَّبيذُ يَعْكَرُ . والعَكَرُ : جمع عَكَرَةٍ ، وهي القِطعَةُ الضَّخمةُ من الإبل . قال أبو عُبيدةَ : هي من الخمسين إلى المائةِ . وقال الأصمعيُّ : من الخمسين إلى السَّبعين . ورجُلٌ مُعكِرٌ : عنده عَكَرَةٌ . والعَكَرَةُ : أصل اللسان .

باب العين واللام

ع ل ل : عَلَّهُ يَعُلُّه ويَعِلُّه عَلَلاً ، وهو الشُّرْبُ الثاني .

/ع ل م : العَلْمُ : مصدرُ عَلَمْتُ شَفَتَهُ أعلِمُها ، إذا شققتَها . وهو [١٣٦/ب] الشَّقُّ في الشَّفةِ العليا . والعَلَمُ : الجَبَلُ ، وعَلَمُ الثوبِ ، وأَعْلَمْتُ الثَّوبَ : جعلت له عَلَماً ، وهو مُعْلَمٌ . وعلِمْتُ الشيءَ وتعلَّمتُه بمعنىً . أنشد الأصمعيُّ والأحمرُ[1] :

---

(١) اللسان (علم ، طير ، نزح) بلا نسبة .
وفي شرح الأبيات ٢٢٧/أ نسبت إلى زبّان بن سيار ، وجاء فيه : « ذكروا أن النابغة الذبياني خرج مع زبّان بن سيّار للغزو ، فرأى جرادة فقال : جرادة تجرُد وذاتُ ألوانٍ ، فانصرف متطيّراً . فمضى زبّان ، فغنم وسلم . فلما قفل قال شعراً فيه هذه الأبيات . يعني أن الطِّيَرَةَ نحسٌ على من اعتقد صحتها ورأى أنها حقٌّ . والثبور : الهلاك . ويقول : إنما الإصابة اتفاق في بعض الأوقات ، وباطلٌ ذلك كثير . ومن ينزح به : أي من يَبْعُدُ عن دياره وأهله غيبةً بعيدةً ، لابد أن يجيء خبره بما يسرّهم من سلامته أو بما يسوؤهم من موته وهلاكه » .

تَعَلَّمْ أنَّــــــه لاطَيْرَ إلاَّ   على مُتَطَيِّرٍ وهي الثُّبُــــورُ
بَلَى شيءٌ يــوافِــقُ بعضَ شيءٍ   أحــايينــاً وبــاطِلُــهُ كثيرُ
ومَنْ يُنْـزَحْ بـه لابُـدَّ يـومـاً   يجيءُ بـــــه نَعِيٌّ أو بَشِيرُ

وإذا قيل اعْلَمْ وتَعَلَّمْ ، قلت : قد عَلِمْتُ ، ولا تقل تَعَلَّمْتُ .

ع ل ن : عَلَنَ يَعْلُنُ وعَلِنَ يَعْلَنُ : باح بِسِرِّه . ورجُلٌ عُلَنَةٌ ، منه .

ع ل و : يقــال : عِلْوُ الـدَّار ، بـالضمّ والكسر . الفرَّاءُ : عَلَـوْتُ وعَلَيْتُ . وحكى غيرُه : عَلَيْتُ عَلاءً . ويقال : عالَيْتُ أَنْساعِي وعَلَوْتُها . قال الفَقْعَسِيُّ[1] :

عــالَيْتُ أَنْسَـاعي وجِلْبَ كُـوري   على سَراةِ رائـــحٍ مَمْطُـــورِ

الأنساعُ : جمع نِسْعٍ ، وهو حَبْلٌ يُضْفَرُ من الأديم . وقال المتلمِّسُ[2] :

فــإلاَّ تَجَلَّلْهـا يُعـالُوك فَـوْقَهـا   وكيف تُـوَقَّى ظَهْرَ مـا أنتَ راكِبُهْ

---

(١) اللسان (علا ، نسع جلب) بلا نسبة . وقد نسب في التاج إلى العجاج ، والرجز في ديوانه ٢٨

وفي شرح الأبيات ١١٣/ب : « في معنى - أي عـاليتُ - عليتُ . والكور : الرَّحْـل . وجِلْبُه : أحناؤه ... والرائح : يعني بـه الثور الوحشيّ . المعنى : على سراة ثورٍ رائحٍ ممطور ، وهو إذا مُطِرَ اشتدَّ عَدْوُه ، كما قال النابغة :

سَرَتْ عليه من الجوزاءِ سارِيَـةٌ   تُزجي الشَّمالُ عليه جامدَ البَرَدِ

شبه بعيره في سرعة عدوه بالثور الوحشي المطور إذا عدا » .

(٢) اللسان (علا) بلا نسبة .

وفي شرح الأبيات ١١٣/ب : « .. يقول : لايمكنك أن تدفع عن نفسـك مـا لابـد أن ينزل بك » .

يُريد بذلك طَرَفَةَ ، وكان أشار عليه أن يَهْرُبَ من عمرو بن هندٍ فلم يقبَلْ ، فقتَلَه . وتجلَّلْها : أي تركت هذه الحال وهي الهَرَبُ ، أي يُعْلوكَ فوقها .

وَعَلْوَانُ بالفتح : اسم رجُلٍ . وعُلْوانُ الكتابِ لغةٌ في عُنْوان . وفلانٌ من عِلْيَةِ النَّاس ، أي من أشرافهم ، واحدهم عَلِيٌّ ، كصَبِيٍّ وصِبْيَةٍ . وضَرَبَ / عِلاَوَتَهُ بالكسر ، أي رأسَه . والعِلاوَةُ أيضاً : ما يُعَلَّقُ على البعير [١٣٧/أ] كالإداوة والسُّفْرَةِ ، والجمع عَلاَوَى . وجَلَسَ في عُلاَوَة الرِّيحِ بالضمّ ، وعلاليَّ بالتشديد ، واحدتُها عُلِّيَّةٌ . وعَلِي في المكارم يَعْلَى عَلاءً . وأعليتُ عن الوِسادَةِ : ارتفعْتُ عنها . واعلِ عنها ، وعَلَوْتُها . وعالى : أتى العَالِيَةَ[1] .

ع ل ب : عَلَبْتُ الشيءَ أعْلُبُهُ عَلْباً ، إذا أثَّرْتَ فيه بسوطٍ أو غيرِه . والعَلْبُ أيضاً : أثَرُ ذلك ، وجمعُه عُلُوبٌ .

ع ل ث : العَلْثُ : أن تخلِطَ الحِنطَةَ بالشَّعير . ويقال بالغين أيضاً . ومنه اشتقاقُ عُلاَثَةَ .

ع ل ج : العَلَجانُ : نَبْتٌ ، وإبلٌ عوالِجُ : تَرْعاهُ .

ع ل س : أبو صاعِدٍ : ماذاقَ عَلُوساً[2] ، وما عَلَسُوا ضيفَهم بشيءٍ ، ولا عَلَسْنا عَلُوساً .

---

(١) العالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة . وعالية الحجاز : أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً ، وهي بلاد واسعة ، وإذا نسبوا إليها قالوا : عَلَوِيّ . (ياقوت)

(٢) العَلَسُ : مايُؤكَلُ ويشرب . وماذاق علوساً : أي شيئاً .

ع ل ف : عَلَفتُ الدَّابَّةَ بغير ألفٍ ، أَعْلِفُها . وأَعْلَفَ الطَّلْحُ : خَرَجَ فيه العُلَّفُ ، وهومثلُ الباقِلاءِ الغَضّ ، إذا خَرَجَ رعَتْه الإبلُ ، واحدتُهُ عُلَّفَةٌ . والعَلُوفَةُ : ما يَعْلِفُونَ به . والعَلِيفَةُ : النَّاقةُ والشَّاةُ تُعْلَفُ ولا تُرسَلُ لِلرَّعي .

ع ل ق : العَلْقُ : الجَذْبَةُ تكون في الثَّوب ونحوه . والعِلْقُ : الشيءُ النفيسُ . والعَلَقُ : البَكْرَةُ وأداتُها ، يقال أعِرْني عَلَقَ بئرِك . والعَلَقُ : الدَّمُ . والعَلَقُ : شيءٌ[1] يُشْبِه الدودَ أسودُ يكون في الماء . والعَلَقُ : أن يَتَعَلَّقَ الدُّود بحنك الدَّابَّةِ ، يقال عَلِقَ يَعْلَقُ . والعَلَقُ : الحُبُّ ، يقال : « نَظْرَةٌ من ذي عَلَقٍ »[2] ، أي من ذي هَوًى قد عَلِقَ به ، وهي العَلاقَةُ بالفتح أيضاً . قال المَرَّارُ[3] :

[١٣٧/ب] / أعَلاقَةً أمَّ الوُلَيِّدِ بعدَما أفنانُ رأسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ

---

(١) لفظ « شيء » مستدرك في الهامش .

(٢) هو مثل تجده في المستقصى للزمخشري ٢:٣٦٨ واللسان (علق) .

(٣) هو المَرار الأسدي كما في اللسان (علق ، فنن ، ثغم) ، والفقعسي كما في شرح الأبيات ٣٧/ب وجاء فيه : « الأفنان جمع فنن وهو الغُصن ، وأرادها هنا ذوائبَ رأسه ، جعلها كالأفنان . والثغام : ضرب من النبت إذا يبس ابيضَّ ، ولذلك يشبَّه الشيب به . والمخلس من النبت : الذي في أصله بعد يبسه رَطْبٌ فيختلط . ويقال : المخلس : رأس الرجل إذا صار فيه شيب ... أعلاقةً : منصوب بفعل مضمر . وأمَّ الوليد : مفعول علاقة . المعنى : أتهوى أمَّ الوليد بعدما شاب رأسُك وكبرتَ ، وهذا على طريق التوبيخ .. »

وعَلِقَ الظَّبْيُ والمِسمارُ يَعْلَقُ عَلَقاً . وعَلَقَتِ الإبلُ العِضاهَ تَعْلُقُها عَلْقاً ، إذا تَسَنَّمَتْها وتناولَتْ منها . وهي إبلٌ عَوالِقُ . وجاء في الحديث[1] : « أرواحُ الشُّهداء في حواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من وَرَقِ الجَنَّةِ » . وبعيرٌ عالِقٌ ، سُمّي بذلك لأنه يتَعلَّقُ بالعِضاهِ ينتِفُ منها لطولها . والعالِقُ أيضاً : الذي يَرْعَى العَلْقَى . وما في الأرضِ عَلاقٌ ، أي مَرْتَعٌ . والمُعْلُوقُ : واحِدُ المَعَاليقِ [شُبِّه بفُعْلول][2] ، ولم يأتِ مُفْعُولٌ بضم الميم إلا هذا ومُغْفُورٌ ومُغْرُودٌ ؛ وتذكر في مواضِعِها[3] . وأَعْلَقَ الحابِلُ إعْلاَقاً ، إذا عَلِقَ الصَّيْدُ في حِبالَتِه . والعَلُوقُ[4] : ما يَعْلَقُ بالإنسان ، والمَنِيَّةُ عَلُوقٌ . وقال المفضَّلُ النُّكْرِيُّ[5] :

وسائلةٍ بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ وقد عَلِقَتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ

ابن سيرٍ : يريدُ ابنَ سيَّارٍ . وفي نسخةٍ : ابن يُسْرٍ . والعَليقَةُ : البعيرُ يَبْعَثُ به الرَّجُلُ مع القومِ يَمْتَارون ويُعْطيهم دَرَاهِمَ ليَمتاروا له معهم عليه ،

---

(١) مسند أحمد ٦:١٨٦ والترمذي ١٦٤١ من حديث كعب بن مالك .

(٢) تكملة من الإصلاح .

(٣) انظر المشوف « غ ف ر » و« غ ر د » . ومنها أيضاً : مُغْثُور ومُغْبُور ومُزْبُور .

(٤) في الأصل « والعيلوق » والمثبت من الإصلاح واللسان .

(٥) اللسان (علق ، سير)
وفي شرح الأبيات ٢٠٩/أ : المفضَّل النُّكْري ، بالنون ، منسوبٌ إلى نُكْرَة ، حي من عبد القيس .

يقال عَلَّقْتُ مع فلانٍ عَلِيقةً ، وهي فَعيلةٌ بمعنى مفعولةٍ . قال الراجز[1] :

أرسَلَهــا عَلِيقَــةً وقــد عَلِمْ   أنَّ العليقــاتِ يُـلاَقِينَ الرَّقِمْ

الرَّقِمُ : الدَّاهيةُ . وقال الآخر[2] :

وقــائلــةٍ لاتَرْكَبنَّ عَلِيقَــةً   ومِن لَذَّةِ الدُّنيا رُكُوبُ العَلائِقِ

باب العين والميم

[١٣٨/أ] ع م م : / العَمُّ : أخـو الأب . ويقـال همـا ابنـا عَمٍّ ، ولا تَقُـل ابنـا عَمَّةٍ . والعَمُّ : الجماعـةُ . قـال مُرَقِّشٌ الأكبرُ عمرو بن سعيـدٍ ، ويقـال الأصغرُ[3] :

---

(١) اللسان (علق ، رقم) .
وفي شرح الأبيات ٢١٥/أ : « يقول : أرسل ناقته عليقةً مع قومٍ ، وقد علم المرسل أن العليقة تلقى أذًى ؛ لأنَّ الـذي ترسَلُ معـه يحمل عليهـا من رحلـه ويخفِّف من بعيره إشفاقاً عليه ويثقل عليها ؛ لأنها ليست لـه ، فيحمل عليهـا مـالا تطيق . والرَّقِمُ : الداهية . يقال : أتى فلان بالرَّقِمِ الرَّقْماء ، أي بالداهية الشديدة » .

(٢) اللسان (علق)
وفي شرح الأبيات ٢١٥/ب : « يريد أن قائلة نهتْه عن ركوب العلائق تحرجاً ؛ لأنها ليست له ، وهو يستلذُّ ذلك ، لأجل أنه يخفف عن بعيره ويرفهه بذلك ... » .

(٣) اللسان (عمم ، أود)
وفي شرح الأبيـات ٥٧/أ : « التلبُّبُ : لبس السـلاح . والخميس : الجيش . نعم : أي إذا قـال الجيش هـذا نَعَمْ ، هـذا مبتـدأ ، ونَعَم خبره ، وحـذف الابتـداء اكتفـاء بعلم المخاطب ، كما يقول الـذي ينظر إلى الهلال : الهلالُ ، أي هـذا الهـلالُ ؛ والعَـدْوُ : =

لا يُبْعِـــــدِ اللهُ التَّلبُّبَ والـ　　ـغـارات إذ قـال الخميسُ نَعَمْ

والعَــدْوَ بين الـمَجْلِسَيْنِ إذا　　آدَ العشيُّ وتَنَـــادى العَمْ

التَّلبُّبُ : التَّحزُّمُ بالسِّلاح . وقال عنترةُ[1] :

إنّي لأخْشَى أن تقولَ ظَعِينَتي　　هــذا غبــارٌ ســاطِـعٌ فَتَلَبَّبِ

وقال الـمُتَنَخِّلُ اليَشْكُرِيُّ[2] :

واسْتَــلأمُــوا وتلبَّبُــوا　　إنَّ التَــلبُّبَ للمُغِـــيرِ

= معطوف على قوله التلبُّب ، أي لا يُبعد الله التلبُّبَ والعَـدْوَ بين المجلسين من مجالس الحيّ ؛ وكانوا يجلسون ويتحدّثون بالعشايا ويذكرون مآثرهم ومفاخرهم . وآد العشيُّ : قرُبَ المساء . وتنادى العم : تجالسوا في النادي ، وهو مجلس القوم ومتحدَّثهم » .

(1) ديوانه ٢٧٤ واللسان (لبب ، عتق ، نعم) ونسب فيه أيضاً إلى خُزَز بن لَوْذان السدوسي ، وقبله :

كـذبَ العتيـقُ ومـاءُ شَنٍّ بـاردٍ　　إن كنتِ سائلتي غبوقـاً فـاذهبي

لا تـذكري مُهْري ومـا أطعمتُـه　　فيكونَ لونُكِ مثلَ لـونِ الأَجْرَبِ

وفي شرح الأبيات ٥٧/ب : « يقول : أنا أسقي اللبن فرسي وأوثره على عيالي ، لأني أحتاج إليه إذا أغير على الحيّ فقالت امرأتي : هذا غبار ساطع ، أي إذا ثار الغبار علمت أن الخيل قد أقبلت فنبّهتني لألبس سلاحي وأركبَ فرسي » .

(2) في اللسان والتاج (لبب) قاله المتنخّل . وهو للمنخَّل اليشكري كما في حماسة أبي تمام ١٤٥:١ وإصلاح المنطق ص ٦٠ وشرح أبيات الإصلاح ٥٧/ب وقبله :

شـــدّوا دوابر بيضهم　　في كل مُحْكَمَـــةِ القتيرِ

قال ابن السيرافي : « يعني أنهم شدّوا البيض بالدروع من ورائهم . ودوابرُ البيضة : ما كان أسفل الرأس . والقتير : مسامير الدروع . واستلأموا : لبسوا اللأمة ، وهي الدرع ، وجمعها لُؤَمٌ . والمغير : الذي يغير على القوم . يقول : إنما يتلبَّبُ الذي يريد الغارة » .

وقوله « نَعَمْ » أي هذا نَعَمٌ فأغيروا عليه . والعَدْوَ بين المجلسين : أي يَسْتَبِقون . وآد : مالَ . قال الهُذَلي[1] :

أَقَمْتَ بها نهارَ الصَّيفِ حَتَّى رأيتَ ظِلالَ آخِرِه تَؤُودُ

وتَنادَى : تجالسَ في النادي . والنَّادِي والنَّدِيُّ والمُنْتَدَى : مَجلِسُ القَوْمِ ومُتَحَدَّثُهم .

والعَمَمُ : الجسمُ التامُّ ، يقال إنَّه لعَمَمُ الجِسْمِ ، وإنَّ جِسمَهُ لعَمَمٌ . ونَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ ، ونخيلٌ عُمٌّ ، أي طِوالٌ .

ع م ن : أَعْمَنَ : أتى عُمَانَ .

ع م ي : عَمِيَ يَعْمَى فهو عَمٍ . وامرأةٌ عَمِيَةُ القَلْبِ ، مُخففٌ . والعَماءُ : غيمٌ رقيقٌ أبيضُ . والأعميانِ : السَّيْلُ والجملُ الهائجُ يُتَعوَّذُ منهما ، وعند أهل الأمصارِ السَّيْلُ والحريقُ .

ع م ت : أبو عمرٍو : عَمِيتَةٌ مِن وَبَرٍ .

---

(1) هو ساعدة بن العجلان ، كما في اللسان (أود) وشرح أشعار الهذليين ٢٣٥:١ وشرح أبيات الإصلاح ٥٨/أ برواية « أقمتَ به » .

والشاعر هنا يهجو حصيناً الضديّ . وبعده :

غداةَ شُواحِطٌ فنَجَوْتَ شداً وثوبُكَ من عباقِيَةٍ هَريدُ

قال ابن السيرافي : « وذلك أن حصيناً فرَّ من ساعدة بن العجلان . يقول : اختبأتَ بهذا المكان وتركتَ أصحابكَ حتّى قتلوا . آد الظلُّ ، إذا رجع ؛ وآد النهار ، إذا رجع في العشي . شُواحِطٌ : موضع معروف . والعباقية : ضربٌ من الشجر له شوك . والهريد : المشقوق . يقول : غدوت من الفزع حتى تعلّق ثوبك في شجرةٍ وتخرّق ، وأنت لا تلتفت » .

/ع م د : العَمْدُ : مصدرُ عَمَدْتُ للشيءِ أعْمِدُ ، أي قَصَدْتُ لـه . [١٣٨/ب]
وعَمَدْتُ الحائطَ أعْمِدُهُ : دَعَمْتُه . والعَمَدُ : انشِدَاخُ السَّنَامِ ، إذا رُكِبَ
وعليه شَحْمٌ كثيرٌ ، وذلك أن ينْفَضِخَ داخِلُه وظاهِرُه صحيحٌ . ويقال بعيرٌ
عَمِدٌ . قال لبيدٌ[1] :

فبـاتَ السَّيْـلُ يَرْكَبُ جـانِبَيْـهِ مِنَ البَقَّـارِ[2] كالعَمِـدِ الثَّفَـالِ

الثَّفَالُ : البطيءُ . والبقَّار : موضع . شبَّه السَّيْلَ لكثرته بالبعير
البطيء . ومنه رجلٌ عَميدٌ من الحبِّ ومَعْمُودٌ . والعَمَدُ : مصدرُ عَمِدَ الثَّرى
يَعْمَدُ ، إذا قبضْتَ منه على شيءٍ فتَعقَّدَ واجتمَعَ من نُدُوَّتِه . قال الرَّاعي[3] :

---

(١) ديوانه ١١٠ واللسان (عمد ، بقر ، ثقل) ومعجم البلدان ٤٧٠/١
وقبله في شرح الأبيات ٤٠/ب :

فـأورد وَدْقَـهُ المِلْحَين وَبْلاً سريعـاً صَوْبُـهُ سَرِبَ العـزالي

وفيه : « وصف سحاباً عظيماً . والودق : المطر الشديد . والملحان : موضع . والوبل أيضاً : مطرٌ شديدٌ . والصَّوْب : ما صاب منه ، أي جرى . والسَّرب : السائل . والعزالي : أفواه المزاد ؛ ضربه مثلاً للسحاب ، أي قطره يجيء كأفواه القرب ؛ فبات السيل يركب جانبي هذا المكان . والضمير يعود إلى الملحين ، ولم يقل جانبيها ، لأنها اسم لمكان واحد . ويجوز أن يكون الضمير يعود إلى السيل ، أي بات السيل يركب جانبي نفسه لكثرته ، كما تقول : قد ركب الماء جانبي دجلة . والبقّار : مكان بعينه . أي جاء السيل من البقّار إلى هذا المكان ، وشبهه بالبعير العمد لبطء مشيه . والثَّفال : البطيء المشي من الجمال ؛ وإنما شبه السيل به في جريه ؛ لأنه إذا كان كثيراً ملأ الوهادَ والأماكن المنخفضة ، فلم يجد موضعاً لينحدر إليه فيشتدّ جريه » .

(٢) البقّار : قيل : هو واد ، وقيل رملة معروفة (ياقوت) .

(٣) ليس في ديوانه ، وهو في اللسان والتاج والصحاح والجمهرة ٢٨٢/٢

حتَّى غدَتْ في بياضِ الصُّبْحِ طيِّبَةً   ريحَ المَبَاءَةِ تَخْـدِي[1] والثَّرَى عَمِـدُ

غَدَتْ ، يعني البقرَةَ الوحْشِيَّةَ . ومباءَتُها : المكان الذي ترجع إليه .

ع م ر : يقـــال : عَمْرٌ وعُمْرٌ وعُمُرٌ . وعَمَرْتُ المنزِلَ أَعْمُرُه عِمارةً . وأَعْمَرَ الرَّجُلَ داراً وأرضاً وإبلاً ، إذا أعطاه إيَّاها فكانت للباقي منهما . والعَمْرانِ : عمرو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَيٍّ بن مازِنِ بن فَزارَةَ ، وبَدْرُ بن عمرو بن جُؤَيَّةَ بن لَوْذَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَدِيٍّ بن فَزارَةَ ، وهما رَوْقا فَزَارَةَ ، وهذا مما يُغَلَّبُ فيه أحدُ الاسمين على صاحبِه لشهرتِهِ أو لخفَّتِهِ . قال قُرادُ بنُ حَنَشٍ الصَّارِدِيُّ من بني الصَّارِدِ بن مُرَّةَ[2] :

إذا اجتمَعَ العَمْرانِ عمرو بن جابرٍ   وبـدرُ بنُ عمرٍو خِلْتَ ذُبْيَـانَ تُبَّعـا

وأَلْقَوا مقـاليـدَ الأمـورِ إليهما[3]   جميعـاً قِماءً كارهِينَ وطَـوَّعـا

---

(1) الحدي : ضرب من السير . ونصبَ « ريحَ » لما نوّن « طيّبةً » وكان حقُّها الاضافة ، فضارع قولهم : هو ضارب زيداً .

وفي شرح الأبيات ٤١/أ : « يقول : حتى غدت البقرة الوحشية في بياض الصبح طيِّبةً ريحَ المباءة . مباءتها : الموضع الذي ترجع إليه ، يريد كناسَها .وطيِّبةً : حال منها . ريحَ المباءة : منصوب بطيِّبة ، وكان الأصل : طيبةً ريحُ مباءتها ، فنقل الضمير وجعل مرفوعاً مقدراً في طيِّبة ، وهذا كما تقول : مررت برجل حَسَنٍ وجهَ الأخ ؛ ولو كان في غير الشعر لجازت الإضافة ، فكنت تقول : طيبةَ ريحِ المباءةِ . وليس هذا موضع استقصاء هذا المعنى . وإنما يريد أن ريح بَعَرِ هذه البقرة طيبٌ . والخدي من السير ، خَدَتْ تخدي خدياً ، يعني البقرة » .

(2) الصحاح واللسان والتاج (عمر)

وفي شرح الأبيات ٢٣٩/أ : « ... والقِماء : جمع قمي ، وهو المقهور المغلوب » .

(3) في الإصلاح وشرح الأبيات « إليهم » .

/ والعُمَران : أبـو بكرٍ وعُمَرُ ، فَغُلِّبَ عُمَر ؛ لأنَّــه أخَفُّ الاسمين . [١٣٩/أ]

وقيـل لعثمـانَ يـومَ الـدّار : تَسْلُكُ سِيرَةَ العُمَرَيْنِ . قـال الفرزدقُ يمدح هشامَ بنَ عبد الملك[١] :

فَحَـلَّ بسيرة العُمَرَيْنِ فينـا شفـاءً للنُّفُـوسِ[٢] من السَّقـامِ

وقـال الفرّاءُ : أخبرَني مُعـاذٌ الهرّاء[٣] قـال : لقـد قيـلَ سيرَةُ العُمَرَيْنِ قبلَ[٤] عُمَرَ بن عبد العزيز . قال أبو عُبيدةَ : فـإن قيل : كيف بُـدِئ بعُمَرَ قبل أبي بكر رضي الله عنهما وهو قبلَه وأفضلُ منـه ؟ فـالعربُ تفعَلُ هـذا ، يَبْـدَؤون بـالأخفِّ[٥] فيقولـون : ربيعـةُ ومُضَرُ ، وسُلَيْمٌ وعـامِرٌ ، ولم يترك

---

(١) ديوان الفرزدق ٨٣٩ وروايته فيه :

فجـاء بسنـة العُمَرَيْن فيهـا شفـاء للصُّـدور من السَّقـام

وفي شرح الأبيات ٢٤٠/أ : « يجوز نصب شفاء ورفعه ؛ فالرفع على أنه قد أضمر ابتداء ، وشفاء خبره ، تقديره : سنته شفاءٌ . والنصب على المصدر ، وتقدير الكلام أنّه لما قال : فحلَّ بسنة العمرين ، دلَّ على أنّه شفى القلوب شفاءً » .

(٢) في الإصلاح وشرح الأبيات « للقلوب » .

(٣) هـو معـاذ بن مسلم الهراء ، أبـو مسلم : أديب معمر ، لـه شعر . من أهـل الكـوفـة . عرف بالهرّاء لبيعه الثياب الهروية الواردة من مدينة هراة . توفي سنة ١٨٧ هـ ترجمته في وفيات الأعيان ١٨/٥ وطبقات النحويين واللغويين ١٣٥ والقاموس (هري) .

(٤) في اللسان : « قبل خلافة عمر » .

(٥) في الإصلاح واللسان « بالأخسّ » . ونقل صاحب اللسان ذلك عن الأزهري ، وجاء فيه : « قال محمد بن المكرم : هـذا الكلام من الأزهري فيـه افتئـات على عمر ، رضي الله عنه ، وهو قوله : إن العرب يبدؤون بالأخسّ ، ولقـد كان لـه غُنيـة عن إطلاق هذا اللفظ .. وكان قوله : غلّب لأنه أخفُّ الاسمين ، يكفيـه ولا يتعرَّض إلى هُجنـة هذه العبارة .. » .

قليلاً ولا كثيراً ، فيبدؤون بالقليل . وزَعَم الأصمعيُّ عن أبي هِلالٍ الرَّاسبيِّ عن قتادَةَ ، أنَّه سُئِل عن عِتْقِ أمَّهاتِ الأولاد ، قال : أعْتَقَ العُمَرانِ فَمَنْ بينهما من الخلفاء أمَّهاتِ الأولادِ . ففي قولِ قتادَةَ أنَّه عُمَرُ بن الخطَّابِ وعُمَرُ بن عبد العزيز ؛ لأنه لم يكن بين أبي بَكْرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما خليفةٌ . والعامِران : عامرُ[1] بن مالك بن جَعْفَرٍ مُلاعِبُ الأسِنَّةِ ، وهو أبو بَرَاءٍ ؛ وعامر بن الطُّفَيْل بن مالك بن جَعْفَرٍ .

ع م س[2] : يقال : تعامَسَ عليَّ فلانٌ ، أي تَعَامَى فتركني في شُبْهَةٍ من أمْرِهِ . وأمرٌ عَماس ، أي مُظْلِمٌ لا يُدْرَى كيف يؤتى له . وجاء بأمورٍ مُعَمَّساتٍ ، أي مُظْلِمةٍ مَلْويَّةٍ عن جهتها .

ع م ق : يقال : عَمْقُ البئر وعُمْقُها . والعُمَقُ بضم العين وفتح الميم : منزل من منازل طريق مكة ؛ وغيرُه[3] خطأ . والعِمْقَى : شجر بالحجاز وتهامة ، وبعيرٌ عامِقٌ ، يرعاها .

---

(١) هو خال عامر بن الطفيل ، وأحد أبطال العرب في الجاهلية ، أدرك الإسلام ، وقدم على رسول الله ﷺ بتبوك ، ولم يثبت إسلامه . سمي ملاعب الأسنة بقول أوس بن حجر :

ملاعب أطراف الأسنة عامر   فراح له حظ الكتيبة أجمع

(انظر مجمع الأمثال ٢٦/٢ وجمهرة الأنساب ١٩٣ والإصابة تر ٤٤١٧ والخزانة ٣٣٨/١)

(٢) من هنا وإلى نهاية مادة « ع م ق » مستدرك في الهامش .

(٣) أي بضم العين والميم من « عمق » . وانظر معجم البلدان ١٥٦/٤

باب العين والنون

ع ن ن : « شِرْكةُ العِنَانِ » مأخوذٌ من عَنَّ يَعِنُّ ، أي عَرَضَ ، وهي أن يَشْتَرِكا في شيءٍ خاصٍّ ، فأيُّهما عنَّ له شيءٌ ، أي عَرَضَ ، فاشترياه واشتركا فيه ، وبان كلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه بسائر مالِه . والعُنَّةُ : حظيرةٌ من شَجَرٍ تجعَلُ حولَ الإبل تَقِيها / من الحرِّ والبردِ . ولا أفعَلُه ما عَنَّ في السَّماء نجمٌ ، أي عَرَضَ . [١٣٩/ب]

ع ن و : الكسائيُّ : لم تَعْنُ بلادُنا بشيءٍ ، ولم تَعْنِ ، أي لم تُنبِتْ شيئاً . ويقال : عَنَتِ الأرضُ بالنَّباتِ تَعْنُو عُنُوّاً : ظهر نبتُها . قال عديُّ بن زيدٍ[1] :

ويأكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فلم يُلِثْ ... كأنَّ بحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

النِّهاءُ : جمع نِهْيٍ ، وهو الغديرُ . والوَليُّ : المطرُ الذي بعد الوَسْمِيِّ . ولم يُلِثْ : لم يُبْطِئ . ويروى « يَلْهَدْنَ » : يأكُلْنَ . يصف حميرَ الوحش . وقال ذو الرُّمَّة[2] :

---

(١) ديوانه ١٤٦ واللسان (عنا ، لوث ، نهي) وشرح الأبيات ١٣٣/أ

(٢) اللسان (عنا ، يبس ، هجر) وديوان ذي الرمّة ٢٢٧/١ من قصيدة مطلعها :

تصابَيْتَ في أطلال ميّة بعد ما ... نبا نبوةً بالعين عنها دُثُورها

والخلصاء : بلد بالدهناء معروف . (ياقوت) .

وفي شرح الأبيات ١٤٤/أ : « .. يريد : لم يبق مما أنبتَتْه شيء إلا اليبيس . والهجير : ما تهجره الرّاعية فلا تأكله » .

فلم يَبْقَ بالخَلْصَاء مِمَّا عَنَتْ به ... من الرُّطْبِ إلا يُبْسُها وهَجيرُها[1]

وعَنَوْتُ له أَعْنُو: خَضَعْتُ. وعَنَوْتُ في بني فلانٍ: صِرْتُ فيهم عانياً، أي أسيراً. وعَنِي يَعْنَى عَنَاءً: تَعِبَ ونَصِبَ. وعُنْوانُ الكتاب، اللغة الفصحى، يقال منه: عَنْوَنْتُ الكتابَ أُعَنْوِنُهُ عَنْوَنَةً، وعَنَوْتُهُ أَعْنُوه، وعُنْيَانُهُ. ويقال منه عَنَّيْتُهُ. وعُلْوَانُهُ، يقال منه عَلْوَنْتُهُ. قال الشاعر[2] يرثي عثمان بن عفّان رضي الله عنه:

ضَحَّوْا بأَشْمَطَ عُنْوَانُ السُّجودِ به ... يُقَطِّعُ اللَّيلَ تسبيحاً وقُرآنا

وقال آخر[3]:

وقلتُ قولاً لاحَ في عُنْوَانِهِ

وعُنْيَانِهِ. وقال أبو دُوَادٍ الكلابيّ[4]:

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوان الكتابِ ... بِبَطْنِ[5] أُواقَ أو قرنِ الذُّهابِ

---

(1) أثبت بعدها مادة « ع ن ي » وأشير في الهامش إلى وجوب تأخيرها.

(2) هو حسان بن ثابت من قصيدة له في رثاء عثمان بن عفان مطلعها في ديوانه ٤٠٩:

من سَرَّه الموتُ صِرفاً لا مزاج له ... فليأتِ مأسَدَةً في دار عثمانا

وفي شرح الأبيات ١٩٥/ب نسب إلى كثيّر بن الغُرَيْزَة يرثي عثمان بن عفان، وجاء فيه: « يقول: جعلوا ذبحه مكان ذبح الأضاحي ».

(3) في شرح الأبيات ١٩٦/أ: « يريد أنه قول مشهور معروف كشهرة العنوان ».

(4) في معجم البلدان (قرن): أبو دواد الكلبي. وفي اللسان (لوق، ذهب): أبو دواد، وروايته فيه: « ببطن لُوَاق أو بطن الذهاب ».

(5) بطن أواق: موضع كان فيه يوم من أيام العرب، وهو يوم يؤيؤ. (ياقوت)

/ هذه مواضع(١) .

ع ن ي(٢) : عَنَيْتُهُ بكلامي ، بالياء لا غيرُ . وعَرَفْتُ ذلك في معنى كلامِهِ ومَعْناتِهِ ومَعْنِيِّ كلامه .

ع ن د : يقال : عِنْدَ ، بكسر العين وفتحها وضمّها . وجاؤوك من عند آخرِهِم ، أي كلّهم .

ع ن س : العانِسُ : البِكْرُ المُدْرِكَةُ تبقى بعد إدراكها حيناً لا تتزوّجُ ، يقال عَنَسَتْ تَعْنِسُ وتَعْنُسُ عِناساً وعُنوساً . ورجُلٌ عانِسٌ أيضاً . قال الأعشى(٣) :

والبِيضِ قد عَنَسَتْ وطَالَ جِراؤها ... ونَشَأْنَ في فَنَنٍ وفي أَذْوَادِ

وقال أبو قَيْسِ بنُ رِفَاعَةَ(٤) :

مِنّا الذي هو ما إنْ طَرَّ شارِبُه ... والعانِسُونَ ومِنّا المُرْدُ والشِّيبُ

---

(١) في الهامش ما نصه : « بعده ع ن ي » .

(٢) في الهامش : « هذا الفصل يؤخّر ويلحق بعد هجيرها » .

(٣) ديوانه ١٣١ والصحاح واللسان والتاج (عنس)
وفي شرح الأبيات ٢١٣/ب : البيت للأعشى وليس للأسود ؛ والبيض : مجرور معطوف على قوله : للشرب في بيت سابق ، وهو :

ولقد أرجّل جُبّتي بعشيّةٍ ... للشَّرْب قبل سنابكِ المرتادِ

« والجراء : مصدر الجارية ، يقال : جارية بيّنة الجراء ، إذا طال مكثها جارية لم يمسها رجل ، يقال للجارية : قد طال جراؤك ، أي لم تزوجي . ويروى : في فننٍ ، أي في نعمةٍ . ومن روى : في قنٍّ ، أراد أنهنّ مستغنيات بآبائهنّ » .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (عنس) والمقاييس ٤٠٩/٣ و ١٥٦/٤

قـال : وسمعتُ أعرابيًّـاً يقـول : جَعَلَ الفَحْـلُ يَضْرِبُ في أبكارهـا وعُنَّسِها .

ع ن ق : العُنُقُ ، تُـذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ . ورجُلٌ أعنَقُ : طـويـلُ العُنُـقِ ، وهي الرَّقَبَةُ .

ع ن ك : أتانا بَعْدَ عَنْكٍ من اللَّيلِ ، أي قِطْعَةٍ .

باب العين والهاء

ع هـ د[1] : تعهَّدَ الشيءَ وتعاهَدَه .

ع هـ ر : عَهَرَ الرَّجُلُ والمرأةُ : زَنَيا ؛ حُرَّةً كانت أو أَمَةً .

باب العين والواو

ع و ي : عَـوَيْتُ عُنُـقَ البعير والفَرَسِ : ثَنَيْتُـهُ بـاللِّجامِ والـزِّمـامِ ، أَعْوِيهِ عَيّاً . وماله عاوٍ ولا نابحٌ .

ع و ج : العَـوَجُ بفتـح[2] العين : في كُـلِّ مـالـه شَخْصٌ مُنْتَصِبٌ ، كالحائط والرُّمْحِ ، يقال فيه عَوَجٌ . وأمَّا الأرضُ والدِّينُ فيقـال فيهما عِوَجٌ ، بكسر العين . قـال الله تعـالى : ﴿ ولم يَجْعَـلْ لـه عِـوَجـاً ﴾[3] وقـال : ﴿ لاتَرَى فِيها عِوَجاً ﴾[4] / ويقال عَصاً مُعْوَجَّةٌ لا غيرُ . [١٤٠/ب]

---

(١) مادة « ع هـ د » مستدركة في الهامش .

(٢) قوله : « بفتح العين » مستدرك في الهامش .

(٣) الكهف : ١

(٤) طه : ١٠٧

ع و د : العَوْدُ : الهَرِمُ من الإبلِ ، ومصدرُ عادَ يعودُ . ويقال هؤلاء عَوْدُ فلانٍ ، أي عُوَّادُه . والعُودُ من العيدان . وتعوَّدَ عادَةَ سَوْءٍ . وما أدري أيُّ عادٍ هو ، [أي][1] أيُّ الناس .

ع و ذ : يقال : عَوْذٌ بالله منك ، أي أعوذ . قال الراجز[2] :

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ   عَوْذٌ بربِّي مِنكُمُ وحُجْرُ

يقولون عند الأمر ينكِرُونه : حُجْراً له ، أي دَفْعاً ، وهي استِعاذَةٌ . ويقال : أَفْلَتَ فلانٌ من فلانٍ عَوَذاً ، إذا خَوَّفَه ولم يَضْرِبْه ، أو ضَرَبَه وهو يريد قَتْلَهُ فلم يقْتُلْهُ . والعُوذُ من الإبل والخيل : الحديثاتُ النِّتاجِ . وهم بنو عَيِّذِ الله ، لا عائذِ اللهِ .

ع و ر : حكى أبو زيدٍ : بالثوبِ عُوارٌ ، بالضمِّ والفتح . والعارِيَّةُ فَعْلِيَّةٌ بالتشديد ، وجمعها عواريُّ . يقال : تَعاوَرْنا وتَعَوَّرنا بيننا العوارِيَّ ، وأَعَرْتُه الشيءَ إعارَةً وعَارَةً . قال ابنُ مُقْبِلٍ[3] :

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إنَّما المالُ عَارَةٌ   وكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الذي هو آكِلُهْ

وعُرْتُ عينَه أَعُورُها . ولا أَدْرِي أيُّ الجرادِ عارَهُ ، أي أيُّ النَّاس ذَهَبَ به .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (عوذ)
وفي شرح الأبيات ٧٨/ب : « الحَيْدَةُ : فَعْلَةٌ ، من حاد عن الشيء ، أي تنحّى . والذُّعر : الفزع . يريد أنها حادت عنهم وفزِعَتْ واستعاذت بالله . والعوذ : مصدر عاذ بالله عَوْذاً أو عِياذاً »

(٣) ديوانه ٢٤٣ واللسان (عور ، خلف) والجمهرة ٤٢٧:٣

ع و ف : العَوْفانِ في سَعْدٍ : عَوْفُ بن سَعْدٍ ، وعَوْفُ بن كَعْبِ بن سَعْدٍ .

ع و ن : يقال : ما عندكَ مَعُونَةٌ ومَعَانَةٌ وعَوْنٌ . وليس في الكلام مَفْعُلٌ بضمِّ العين من غير هاءٍ إلا حرفان حكاهما الكسائيُّ : مَعْوُنٌ ومَكْرُمٌ . وقال الفراء : واحدها مَعُونَةٌ ومَكْرُمَةٌ . قال الشاعر[1] :

[١٤١/أ] / بُثَيْنَ الْزَمِي لا ، إنَّ لا إنْ لَزِمْتِهِ ... على كَثْرَةِ الواشِينَ أيُّ مَعُونِ

وأَعَنْتُه على كذا ، منه . واسْتَعَان : حَلَقَ عانَتَه . وقال بِشْرُ بنُ عمرو بن مَرْثَدٍ حين قَتَلَهُ الأَسَدِيُّ : « وأَجِزْ لي سراويلي فإنّي لم أَسْتَعِنْ » .

باب العين والياء

ع ي ي : عَيِيتُ بالمنطِقِ أَعْيا عِيّاً ، وأنا عَيِيٌّ وعَيٌّ[2] ، وأَعْيَيْتُ من المَشْي أُعيي إعْياءً ، وأنا مُعْيٍ ، ولا يقال عَيَّانُ .

ع ي ب : العَابُ ، لغةٌ في العيب . وعابَهُ يَعِيبُهُ بغير ألفٍ ، عَيْباً وَعَاباً ومَعِيباً ومَعاباً . وهو مَعِيبٌ ، ولا يقال مُعَابٌ .

ع ي ج : حكى الفراء : ما أَعِيجُ من كلامِهِ بشيءٍ ، أي ما أَعبَأُ به . وبنو أَسَدٍ يقولون : ما أَعُوجُ بكلامه ، أي ما أَلْتَفِتُ إليه ؛ أخذوه من عُجْتُ النَّاقةَ .

---

(١) هو جميل بثينة كما في اللسان (عون ، كرم) وديوانه ص ٦٩

(٢) في الهامش : « إذا لم تتجه له » .

ع ي د : عَيَّدُوا : شَهِدوا العِيدَ .

ع ي ر : العَيْرُ : الحمارُ . والعَيْرُ : الخطُّ النَّاتِئُ في وسطِ النَّصْلِ والكتفِ والوَرَقَةِ ، والنَّاتِئُ في ظهرِ القَدَمِ . والعِيرُ : الإبلُ التي تحمِلُ المِيرَةَ . ويقال : « ما أدري أيُّ الجَرَادِ عَارَهُ »[1] أي أيُّ الناسِ ذَهَبَ به . ولا يكادون يستعملون منه يَفْعَلُ . وقال أبو شَنْبَلٍ[2] : يَعُورُهُ ، وقال غيره : يَعيرُهُ . وعايَرْتُ المِيزانَ والمكيالَ وعايَرَهُ ، ولا يقال عَيَّرْتُ في هذا المعنى . وعَيَّرتُه ذَنْبَهُ ، بالتشديد .

ع ي س : العَيْسُ : ماءُ الفَحْلِ ، وقد عاسَها يَعيسُها عَيْساً ، إذا طَرَقَها . والعِيسُ : جمعُ أَعْيَسَ وعَيْساءَ ، وهي الإبلُ البيضُ يَخْلِطُ بياضَها شُقْرَةٌ .

/ع ي ش : عاشَ يعيشُ عَيْشاً ، والاسمُ مَعيشٌ ، والمصدرُ مَعَاشٌ ؛ [١٤١/ب] وتجوز اللغتان فيهما . وعائِشة ، بالألف قبل الياء ، وإسقاطُها خطأ .

ع ي ط : يقال : عائطٌ عِيطٍ ، وعائطٌ عُوطٍ ، إذا اعْتَاطَتِ النَّاقةُ أعواماً فلم تحمِلْ .

ع ي ف : عافَ الطَّيْرَ يَعيفُها عيافةً : زَجَرَها . وعافَتِ الإبلُ الماءَ تَعافُه عِيافاً . وأعافَ القومُ إعافةً : عافَتْ إبلُهُم الماءَ .

---

(١) مثل تجده في الأمثال للميداني ٢ : ٢٢٦ واللسان (عير) .

(٢) وكذا في المحكم . وفي اللسان والتاج : أبو شِبل ، وجاء فيهما : « قال يعقوب : وقال بعضهم : يَعُورُه ، وقال أبو شِبل : يَعيره .. »
وفي القاموس : « أبو شَنْبَل : حَمَلُ بنُ خَزْرَج ، شاعر » .

ع ي م : يقال : عامَ إلى اللَّبَن يَعامُ عَيْمةً : اشتدَّتْ شَهْوَتُهُ له . ورجلٌ عَيْمانُ وامرأةٌ عَيْمَى . ويُدْعَى على الرَّجُلِ فيقال : مالَهُ عامَ وآمَ ؛ فمعنى عامَ : هلكَتْ ماشيتُه ، فيَعامُ إلى اللَّبَنِ . وآمَ قد فُسِّرَ[(1)] . ولمَّا أنشدَ جريرٌ عبد الملك[(2)] :

تَشَكَّتْ أمُّ حَزْرَةَ ثم قالتْ　　رأيتُ المُوردِينَ ذوي لِقاحِ
تُعَلِّلُ وهي ساغِبَةٌ بَنِيها　　بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

قال عبد الملك : لاسَقَى اللهُ عَيْمَتَها .

ع ي ن : العَيْنُ : التي يُبْصَرُ بها . ورجُلٌ أعْيَنُ : عظِيمُ العَيْنَيْنِ . والعَيْنُ : التي يُصاب بها الإنسانُ . ورجُلٌ عَيُونٌ : شديدُ العَيْنِ ، يقال عِنْتُهُ فهو مَعِينٌ ومَعْيُونٌ . والعَيْنُ : الذي ينظُرُ للقوم . وعَيْنُ المالِ : خيارُه . وعَيْنُ الشيءِ : نفسه ، يقال لاآخُذُ إلاّ دِرهمي بعينِهِ . وتقول هو هو عيناً ، وبعَيْنِهِ . والعَيْنُ : الدَّنانيرُ . وعينُ الرُّكبةِ ، وعَيْنُ الماء . والعَيْنُ : مطَرُ أيّامٍ لايُقلِعُ . والعَيْنُ : ما عَنْ يمين القِبْلَةِ قِبْلَةِ العِراقِ ، يقال نَشَأَتِ السَّحابُ من قِبَلِ العَيْنِ . وعَيْنُ الميزان : أن تَرْجِحَ / إحدى [١٤٢/أ] كِفَّتَيْهِ على[(3)] الأخرى . والعَيْنُ : عَيْنُ الشَّمس . والعَيَنُ بفتح الياء : أهل

---

(١) أنظر المشوف مادة « أ ي م » .

(٢) ديوان جرير ١ : ٨٨ برواية « تعزَّت أم حزرة » . والسَّاغبة : الجائعة . والنَّفَس من الماء : ماكان مروياً كافياً . والشَّبِم : البارد .

(٣) في الأصل « عن » والمثبت من الإصلاح واللسان .

الدَّار . قال أبو النَّجْمِ[1] :

تَشْرَبُ مـافي وَطْبِهـا قَبْـلَ العَيَنْ   تُعـارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ

الرَّاشِنُ : الطُّفَيليُّ . ورَشَنَ الكَلْبُ : أدخَلَ رأسَهُ في الإناء . ويقـال : مابها عَيْنٌ ، أي أحَدٌ . والعَيَنُ : مصدر ، رجلٌ أعْيَنُ بيِّنُ العَيَنِ .

ع ي هـ : أرضٌ مَعْيُوهَةٌ : كثيرةُ العَاهَةِ .

باب العين والباء

ع ب ب : العَبِيبَةُ : غُسَالَةُ اللُّثَى ، ضَربٌ[2] من النبت .

ع ب ث : العَبْثُ : مصدرُ عَبَثَ الأَقِطَ يَعْبِثُـهُ ، إذا خَلَـطَ بعضَـهُ ببعضٍ ، رَطْبَهُ بيابسه ، وهي العَبِيثَةُ . وقال أبو صاعِدٍ الكِلابيُّ : هي[3] أن يُفرَّغَ مطبوخُ الأَقِطِ على يابِسِهِ ويُخْلَطَ ، يقال عَبَثْتُ أقِطَهـا ، إذا فرَّغَتْـهُ على المَشْرِ[4] ، على اليابس ، ليحمِلَ يابِسُهُ رَطْبَـه . والعَبِيثَـةُ أيضـاً : الغَنَمُ يختلِـطُ بعضُهـا ببعضٍ . وحكى أبو عبيـدةَ : فـلانٌ عَبِيثَـةٌ ، أي مُـؤْتَشَبٌ .

---

(١) اللسان (عين ، رسن)
وفي شرح الأبيات ٥٢/ب : « الوطب : زقُّ اللبن . أي تشرب هـذه المرأةُ اللبنَ الـذي في وَطْبِهـا قبل أن يشرب أهل دارها ؛ لبخلها وشُحّها . رَشَنَ الكلبُ ، إذا أدخـل رأسـه في إنـاءٍ يشربُ منـه . والراشن : الطفيليّ . يقول : إذا أدخل الكلب رأسـه في إناء ليشرب منه عارضَتْه ومنعته وشرِبَتْ هي من ذلك الإناء » .

(٢) قوله : « ضرب من النبت » مستدرك في الهامش .

(٣) أي العبيثة .

(٤) بعده في الإصلاح : « إذا جعلت الرطب على اليابس » .

ويقال[1] : جاء بعَبيثَةٍ في وعائِه ، أي بُرٌّ وشعيرٍ مختلطَيْن . والعَبَثُ : مصدرُ عَبِثَ بالشيء .

ع ب د : العَبْدُ : من العبيد . والعَبَدُ والعَبَدَةُ : مصدرُ عَبِدَ من الشيء يَعْبَدُ ، إذا أَنِفَ منه . وعَبَدَ اللهَ يَعْبُدُهُ : أطاعَهُ . وفي بني قُشَيْرٍ العَبْدانِ : عبدُ اللهِ بنُ قُشَيْرٍ الأعورُ ، وهو ابنُ لُبَيْنَى ؛ وعبدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ ، وهو سَلَمَةُ الخيرِ . والعَبِيدتانِ : عَبيدَةُ بنُ معاويةَ بن قُشَيْرٍ ، وعَبِيدَةُ / بن عمرو بن معاوية . [١٤٢/ب]

ع ب ر : العِبْرُ : شاطئُ النَّهر . ويقال : أراهُ عُبْرَ عينيْهِ ، أي سُخْنَةَ عَيْنَيْهِ . ولأُمِّه العُبْرُ ، أي العَبَرُ . وعَبِرَ يَعْبَرُ ، إذا استَعْبَرَ ، عَبَراً وعَبْرَةً . وعَبَرْتُ النَّهْرَ أعبُرُهُ عَبْراً وعُبُوراً . وعَبَرْتُ الرؤيا أعبُرُها عِبارةً . وأَعْبَرْتُ الكَبْشَ ، إذا تركتَ صُوفَهُ عليه فلم تَجُزَّه .

ع ب س : العَبْسُ والعُبُوسُ : مصدرُ عَبَسَ يَعْبِسُ ، إذا قَطَّبَ . والعَبْسُ : شجرٌ . وعَبْس[2] : قبيلةٌ . والعَبَسُ : ما يتعلَّقُ بأذناب الإبلِ من أبعارِها وأبوالها ، وقد أَعْبَسَتْ . قال أبو النَّجم[3] :

كأنَّ في أذنابِهنَّ الشُّوَّلِ   من عَبَسِ الصَّيفِ قُرُونَ الإِيَّلِ

---

(١) في الإصلاح : ٣٤٨ : « كما يقال » . وفي اللسان : رجل مؤتشب : مخلوط غير صريح في نسبه .

(٢) لفظ « وعبس » مستدرك في الهامش .

(٣) اللسان والتاج (عبس ، أول ، شول) .

وفي شرح الأبيات ٨٠/ب : « .. وشبه العَبَس بقرون الأيِّل ؛ لصلابته وشدّته . وقُرون الأيِّل : اسم كان ، والخبر : في أذنابهنّ » . والأيِّل : الذكر من الأوعال .

الشُّوَّلُ : جمع شائلٍ ، وهي التي تَشُولُ بذنَبِها ، وهو بدل من الضمير .

وقال مُدرِكُ بنُ حِصْنٍ الأَسَدِيُّ يهجو مُصدِّقاً[1] :

لأَجْعَلَنْ لابنَـةِ عَثْمٍ فَنَّـا ... من أينَ عشرونَ لها من أنَّا

حتّى يعودَ مَهْرُها دُهْدُنَّا ... يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا

فَشَنَّ بالسَّلْحِ فلمَّا شَنَّا ... بلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنَّا

أَإبلي تـأكُلُهـا مُصِنَّـا ... خـافِضَ سِنٍّ ومُشيلاً سِنَّا

اكْبَأَنَّ : تقبَّضَ . وخافِضَ سِنٍّ ، أي يأخُذُ بِنْتَ اللَّبُونِ فيقول : هي بنتُ مَخاضٍ . ومُشِيلاً سِنّا ، أي يكون له ابنةُ مَخاضٍ ، فيقول : لي بنتُ لَبُونٍ ؛ وبنتُ لَبُونٍ فيقول : لي حِقَّةٌ ، فقد رفع السِّنَّ التي هي لـه إلى سِنٍّ أعلى منها . وقيل : خـافِضُ سِنٍّ في الأكل . وشَنَّ : فرَّق سَلْحَهُ . ومُبِنٌّ :

---

(١) اللسان (دهدن ، كبن ، شنن ، بنن ، صنن) .
وفي شرح أبيات الإصلاح ٨٠/ب : « ذكر يعقوب أنها قيلت في مُصدِّقٍ ، وقصة الأبيات أن مطروقة بنتَ عثم بن قوَادٍ بن سُبيع بن حسحاسٍ زُوِّجت سلاك بن بَغْثَر بن لقيط بن خالد ، وهو أحد ابني قُطَيَّةَ أمِّ ولدٍ لبَغْثَر بن لقيط ، وكان مُدرك أراد أن يردَّها ويُبْطِلَ نِكاحها . وكان عامل بفَيْدَ يُكنى أبا عليٍّ من أهل أَيْلَةَ ضرب مُدْرِكاً في شأن هذه المرأة ، وله معها حديث . وقوله : فنّا : أي أمراً عجباً . من أين عشرون : يعني من أين لها عشرون من الإبل . والدهدن : الباطل ، وكذلك الدُّهدُرُ ، وقد يضرب للكذّاب مثل فيقال : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنِ . وقوله : يا كرواناً : شبهها بكروانٍ صكَّه بازٍ فاكبأنَّ ، أي تقبَّضَ واجتمع وسلح من فرقه ... والمبِنُّ : الذي قد لصِقَ بالذُّنابى منه ويبس عليها ... على أن الأبيات قيلت في شأن مُصدِّقٍ على الوجه ، والذي ذكرته أنا يكون تفسيره أنه يرفع أسنانه عند المَضْغِ ويخفضُها . والمشيل : الرافع ، يقال : أشال يُشيل إشالةً ، إذا رَفَعَ ، فهو مُشيل » .

[١٤٣/أ] لاصِقٌ بالذنَبِ . والمُصِنُّ : / المتكبّرُ والغَضْبانُ . وعشرونَ ، أي من الإبلِ . والدُّهْدُنُّ : الباطِلُ .

ع ب ق : يقال : مافي النِّحْيِ عَبَقَةٌ ، أي شيءٌ من السَّمْنِ .

ع ب ك : ماأَغْنَى عنه عَبَكَةً ، أي شيئاً .

ع ب ل : العَبْلُ : الغليظ ، ومنه فَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى ، أي القوائم . والعَبَلُ : هَدَبُ الأَرْطَى ، إذا غَلُظَ في القَيْظِ واحْمَرَّ وصَلَحَ أن يُدْبَغَ به ، يقال قد أَغْبَلَ الأَرْطَى . قال ذو الرُّمَّة[1] :

إذا ذابتِ الشَّمسُ اتَّقَى صَقَراتِها بأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

ذابت الشمسُ : سالَ لُعَابُها من الحَرّ . والصَّقْرةُ : شدَّةُ الحرّ ، يقال صَقَرَتْهُ الشمسُ وصَهَرَتْهُ وصَخَدَتْهُ . ويومٌ صَهَدانٌ وصَخَدانٌ . قال ابنُ أحمرَ[2] :

---

(١) اللسان (عبل ، صقر) وديوان ذي الرمة ١٤٥٨ من قصيدة مطلعها :

قِفِ العَنْسَ في أطلالِ ميَّةَ فاسألِ رُسوماً كأخلاقِ الرِّداءِ المُسَلْسَلِ

وفي شرح الأبيات ٤٧/ب : « ذابت الشمس : اشتد حرُّها ، ويقال : ذاب لعاب الشمس ، وذلك في أشد مايكون الحرُّ ، يكون في الشمس مثل اللعاب . وقال :

وذاب للشمس لُعابٌ فنَزَلْ

.. والصريمة : جماعة الشجر ، تقديره : اتَّقى بأفنان شجر مربوع الصريمة ؛ والمربوع : الذي قد أصابه مطر الربيع . يصف الثور الوحشيَّ ، يقول : إذا اشتدَّ الحرُّ عليه اتَّقى منه بأفنان الشجر واستظلَّ به ليقيه الشمس » .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (صهر ، روي ، لقي) وديوانه ٦٨

وفي شرح الأبيات ٤٧/ب : « يصف القطاة وفرخها . ومنهم من يقول : تَرْوي ، =

تَروِي لقىً أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ   تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهِرْ

يعني قطاةً ألقتْ فَرْخَها . والمَرْبُوعُ : الذي أصابَه مطرُ الربيع ، أي يَتَّقي هذا الثورُ حَرَّ الشَّمسِ بظلِّ هذا الشجر . والصريمة[1] : شجرٌ مجتمعٌ .

ع ب ي : عَبايَةٌ غيرُ مهموزٍ ، ومن العرب من يَهْمِزُه .

ع ب أ : عَبَأْتُ الطِّيبَ أَعْبَؤُهُ ، بالتخفيفِ والهمز . وعَبَّأْتُه بالتشديد والهمز تعبِئَةً ، إذا هَيَّأْتَه وصَنَعْتَهُ .

باب العين والتاء

ع ت د : يقال : فَرَسٌ عَتَدٌ وعَتِدٌ : الشَّديدُ التامُّ الخَلْقِ المُعَدُّ للجري .

ع ت ر : العَتْرُ : مصدرُ عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ ، إذا اضطرَبَ وإذا اشتدَّ . وعتَرَ العَتِيرَةَ : ذبَحَها ، والعتيرةُ كانت تُذْبَحُ في رَجَبٍ للأصنامِ . والعِتْرُ : / [١٤٣/ب] المَذْبُوحُ . والعِتْرُ : ضربٌ من النَّبْتِ .

= بفتح التاء ، على معنى : تصيرُ راويةً لِفَرْخها ، من رَوَى يَرْوِي . وبعضهم يقول : تُروي ، بضم التاء ، أي تسقي فَرْخَها ، كما قال :

أروى بجنّ العهدِ سلمى ولا   يُنْصِبْكَ عهدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

أي سقاها . واللَّقى : هو فرخها ، وكلُّ شيء ألقيته فهو لقىً . والصفصف : المكان المستوي . تصهره الشمس : أي تحرقه فلا يموت . والضمير يعود إلى اللَّقى ، وهو الفرخ » .

(١) في ديوان ذي الرُّمَّة : « الصريمة : قطعة من الرمل تنقطع فتنفرد » .

ع ت ق : أعتَقْتُ العَبْدَ فَعَتَقَ ، يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتَاقاً ، وهو مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ ، والأَمَةُ عتيقةٌ . وكذلك العَتِيقُ والعتيقةُ من الجمال . وعَتَقَ الفرسُ ، إذا سَبَقَ . وعليه يمينٌ عَتَقَتْ ، أي تقدَّمت ووجَبَتْ . قال أوس[1] :

علَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قديماً ... فَلَيْسَ لها وإن طَلِبَتْ مَرامُ

والعاتِقُ يذكَّرُ ويؤنَّث . قال أنس[2] بن العباس[3] :

لاصُلْحَ بيني فاعْلَمُوهُ ولا ... بينكُمُ ماحَمَلَتْ عاتِقِي

سيفي ، وما كُنَّا بنَجْدٍ وما ... قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِق

---

(١) ديوان أوس بن حجر ١١٥ واللسان (عتق)
وفي شرح الأبيات ١٥٥/ب : « يقول : لا يمكن أحداً إبطالها ، ولا أن يحنثني ولا يروم ذلك ، لتعذُّرِه . والأَلِيَّةُ : اليمين ، ويقال فيها أيضاً أَلْوَةٌ » .

(٢) في الأصل « أنوس » وأثبت مافي اللسان . وهو أنس بن عباس بن عامر السلمي ، وكان قد قدم على رسول الله ﷺ مع وفد بني سليم عام الفتح ، وفيهم أيضاً عباس بن مرداس .

(٣) اللسان (عتق ، قمر) وقد نسبها ابن بري إلى أبي عامر جدّ العباس بن مرداس ، وقبلها :

لانَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً ... اتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتق

وقال : « ومن روى البيت الأول : اتسع الخرق على الراتق ، فهو لأنس بن العباس بن مرداس » .
وفي شرح الأبيات ٢٢١/أ نسبها ابن السيرافي إلى أبي الرّبيس وقال : « معناه : لاصلح بيننا أبداً ... وقوله : ماحملت عاتقي سيفي : أي مادمت حياً .. وحذف الياء من الوادي واكتفى بالكسرة في الدال ، ومثل هذا يجيء كثيراً في الشعر .. » .

ع ت ل : العَتيلُ في لُغَةِ جَدِيلَة طَيِّئٍ : الأَجيرُ ، والجمع عُتَلاء .

ع ت م : قِرىً عاتِمٌ : بطيءٌ . وحَمَلَ عليه فما عَتَّمَ ، بالميم لا بالباء ، أي ما احتَبَسَ . وعَتَمَ قِراهُ : أبطأ . وأَعْتَمَ بـه : أبطـأ بـه . وعَتَمَـةُ اللَّيلِ : ظلامُه ، يقـال عَتَمَ يَعْتِمُ ، وقـد أَعْتَمَ النَّـاسُ . ويقـال : مـا قَمْراءُ أربعٍ ؟ فيقال : عَتَمَةُ رُبَعٍ[1] ، أي قَدْر ما يَحْتَبِسُ الرُّبَعُ[2] في عَشائه .

ع ت و : عَتَا يَعْتُو بالواو لا غيرُ .

ع ت ب : يقـال : مَعْتَبَـةٌ بكسر التـاء وفتحهـا ، وهـو من عَتَبْتُ أعتِبُ .

باب العين والثاء

ع ث ر : عَثَرَ في ثَوْبِهِ يَعْثُر عِثـاراً ، وعَثَرَ عليـه يَعْثُر عَثْراً وعُثُوراً : اطَّلَعَ . وأَعْثَرْتُـه عليـه : أَطْلَعْتُـه . قـال الله تعـالى : ﴿ وكَـذَلِـكَ أَعْثَرْنـا عَلَيهِمْ ﴾[3] . وما رأيتُ له / أثَراً ولا عِثْيَراً ، وهو الغُبَـارُ . ويقـال عَيْثَراً ، وهو عينُ الشيء . [١٤٤/أ]

ع ث ن : العُثَانُ مُخَفَّفٌ : الدُّخان .

---

(١) إذا كان القمر ابنَ أربع ليـال قيل : عتمة ربع غير جـائع ولا مُرْضَع ، أرادوا أن قـدرَ احتباس القمر طالعاً ثم غروبه قدر فواق هـذا الرُّبَع أو فواق أمـه . والرُّبَع : الفَصيل الذي يُنتج في الربيع .

(٢) لفظ « الرُّبع » مستدرك في الهامش .

(٣) الكهف:٢١

باب العين والجيم

ع ج ر : يقال : وَظِيفٌ عَجُرٌ وعَجِرٌ ، للغليظ . وعَجِرَ الرَّجُلُ يَعْجَرُ عَجَراً : غَلُظَ وسَمِنَ . وعَجَرَ عُنُقَهُ يَعْجِرها عَجْراً : ثَنَاها . وعَجَرَ يَعْجِرُ عَجْراً : أسْرَعَ في العَدْوِ .

ع ج ز : العَجْزُ والعُجْزُ والعَجُزُ والعُجُزُ ؛ كلُّها عن أبي زيدٍ ، والعَجِزُ أيضاً . ويقال امرأةٌ عَجْزاءُ . ويقال مَعْجِزَةٌ بكسر الجيم وفتحها . وفي حديث عُمَرَ : « ولا تُلِثُّوا بدارِ مَعْجَزَةٍ »[1] . وفي نسخةٍ « تَلِمُّوا » . وعَجَزْتُ عن الشيء أعْجِزُ بفتح الجيم في الماضي ، وكسرها في المستقبل . وعَجِزَتِ المرأةُ تَعْجَزُ ، بكَسر الجيم في الماضي وفتحها في المستقبل : عَظُمَتْ عَجِيزَتُها ، ويقال امرأةٌ عجْزاءُ . وعجَّزَتْ تَعجيزاً : صارتْ عَجوزاً ، ولا يقال عَجُوزةٌ . وتعجَّزَ البعيرُ : رَكِبَ عَجُزَهُ .

ع ج س : في نسخةٍ : أبو زيدٍ : لاأفْعَلُه عَجِيسَ الليالي ، أي آخرَ الدَّهرِ .

ع ج ف : العَجْفُ : مصدرُ عَجَفْتُ نفسي عن الطَّعام أعْجِفُها . والعَجَفُ : الهُزال . وعَجُفَ وعَجِفَ ، إذا صار أعْجَفَ ؛ عن الفرّاء .

ع ج ل : رَجُلٌ عَجِلٌ وعَجُلٌ .

ع ج م : العَجْمُ : صِغارُ الإبل . والعَجْمُ : مصدرُ عَجَمْتُ العُودَ

---

(١) أي لاتقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش . (اللسان ، عجز)

أعْجمهُ ، إذا عضضْتَه لِتنظرَ أصُلْبٌ هو أم خوّارٌ . وعجمْتُ الرَّجُلَ : رُزْتَهُ لتَخْبُرَهُ . وناقةٌ ذاتُ مَعْجَمٍ ، أي صَبْرٍ على العملِ والرُّكوبِ . وأعْجمْتُ الكتابَ ، ومنه حروفُ المُعْجَمِ . والعَجَمُ : النَّوَى ، واحدتُه عجمةٌ . والعَجَمُ والعُجْمُ : الأعاجمُ[1] . وفي لسانه عُجْمَةٌ / وعَجَمَةٌ . وحكى [١٤٤/ب] الأصمعيُّ : عَجُمَ وعَجِمَ ، إذا صار أعْجَمَ .

ع ج ن : العَجْنُ : مصدرُ عَجَنْتُ العَجِينَ . والعَجَنُ : داءٌ يُصيبُ النَّاقَةَ في حَيائها ، كالعَفَلِ ، يقال ناقةٌ عَجْناءُ .

ع ج ي : يقال : عُجَايَةٌ وعَجَايَةٌ وعُجاوَةٌ ، للعَصَبِ الذي في أوْظِفَةِ البعير .

ع ج ب : العَجْبُ : أصلُ الذَّنَبِ . والعَجَبُ : مصدرُ عَجِبْتُ . الفرّاء : وشيءٌ عجيبٌ وعُجَابٌ وعُجَّابٌ . والأُعْجُوبَةُ : ما يتعجَّبُ منه .

باب العين والدال

ع د د : العَدُّ : مصدرُ عَدَدْتُ . والعِدُّ : الماء الذي له مادَّةٌ ، ويقال كان ذلك على عِدَّانِ فلانٍ وعَدَّانِه ، أي عهدِه . ومَثَلٌ : « تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لاأنْ تراه »[2] . وأصلُ الكلمةِ النِّسبةُ إلى مَعَدٍّ ، إلاَّ أنَّ إحدى الدَّالَيْن

---

(١) لفظ « الأعاجم » مستدرك في الهامش .

(٢) ويروى « أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » وانظر الأمثال لأبي عبيد ٩٧ والضبي ٤٩ والفاخر ٦٥ والعسكري ٢٦٦/١ والميداني ١٢٩/١ والزمخشري ٣٧٠/١ واللسان (معد)

حُذِفَتْ كراهِيَةَ التشديد بين ياء التصغير وياءي النَّسَبِ ، هكذا قال .
يُضرَبُ مثلاً لمن له صيتٌ ، فإذا رأيته ازدرَيْتَ مَرْآتَه . ومعناه : اسْمَعْ به ولا تَرَهُ . وقال النَّابِغَةُ[1] :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهمْ وغَرَّهُمُ سَنُّ المُعَيدِيِّ في رَعْيٍ وتَعْزِيبِ
أُنبِئتُ حِصْناً وحَيّاً من بني أسَدٍ ناموا وقالوا حِمَانا غيرُ مَقْرُوبِ

والمعنى : أنَّ هؤلاء القومَ غَفَلُوا عن عَدُوِّهِمْ بكثرة الخِصْبِ عندهم . وسَنَّ الإبلَ : أحسَنَ رِعْيَتَها . والمُعَيدِيُّ هنا : ليس برجلٍ معروفٍ ، بل ضُرِبَ مثلاً بالرَّجُلِ الضعيفِ ؛ لأنَّ المُعَيدِيَّ مُصَغَّر .

ع د ف : العَدْفُ : الأكلُ ، يقال ماذاق عَدْفاً ولا عَدُوفاً . ويقال بالذَّال أيضاً ؛ لغتان صَحيحتان . والعَدَفُ : القَذَى .

[١٤٥/أ] / **ع د ل :** المَعْدَلَةُ بفتح الدال : العَدْلُ . وعَدَلَ فحْلُ الإبل : ترك

---

(١) الأول في اللسان (معد) بلا نسبة ، وهما في ديوان النابغة الذبياني ١٤ مع تقدم الثاني على الأول ، وفيه « بأن حصناً » و « قاموا فقالوا » . وقبلهما :

إنّي كأنّي لدى النُّعمان خبَّرَهُ بعض الأَوْدِّ حديثاً غيرَ مَكذوب

والتعزيب : إيفاد الإبل في المرعى . وحصن : هو حصن بن حذيفة الفزاري . وقد ذكر ابن السيرافي في شرحه للبيتين ١٩٣/ب قصتهما وأن النابغة يخاطب بذلك الحارث بن أبي شمر الغساني ، وقد قدّم البيت الثاني على الأول أيضاً ، وبرواية « نبيت حصناً » و « قاموا فقالوا » . وعلى هذا جعل المعنى مختلفاً عما شرحه المصنف ؛ فقال : « يريد بذلك أن الرجل الضعيف الذي لاغناء عنده من معدّ يسرح إبله ويأمن عليها في موضع المخافة ، ويقول : فهذا الذي أنتم فيه من الأمن بالملك تَمَّ ، فلا تغترّوا فتخالفوه » .

الضِّرابَ . والعَـدْلُ في قـولهم « صَرْفـاً ولا عَـدْلاً »[1] : الفِـداءُ ؛ في قـول يُونُسَ ، من قوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ وإنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَـدْلٍ لا يُؤْخَـذْ منها ﴾[2] أي تَفْدِ كُلَّ فِداءٍ . ومنه أيضاً : ﴿ أو عَدْلُ ذلِكَ صِياماً ﴾[3] . ويقال لِكُلِّ مأيوس منه : « هو على يَدَيْ عَدْلٍ »[4] . وأصله فيما قال [ابن][5] الكلبيِّ أنَّ العَدْلَ[6] بنَ جَزْءِ بنِ سَعْدِ العَشيرةِ وَلِيَ شُرَطَ تُبَّعٍ ، فكان تُبَّعٌ إذا أراد قَتْلَ رَجُلٍ دفعَه إليه ، فقال الناسُ ذلك في كلِّ مأيوسٍ منه .

ع د م : يقال : عُدْمٌ وعَدَمٌ .

ع د ن : العَدْنُ : مصدرُ عَدَنَ بالمكان يَعْدِنُ ، إذا أقام به ؛ ومنه ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾[7] أي إقامةٍ ؛ ومنه المَعْدِنُ ، لأنَّ أهلَـهُ يُقِيمون به صيفاً وشِتاءً . وعَدَن : اسمُ بلدٍ باليمن .

ع د و : تعادى ما بين القومِ : فَسَدَ ، يقال قومٌ عِـدىً ، أي أعـداءُ ؛ وقـومٌ عِـدىً ، أي غُرَبـاءُ . ولم يـأتِ في النُّعـوت فِعَـلٌ[8] إلاّ هـذا وسِـوىً .

---

(1) هو مثل ، يقال : « لا يقبل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً » . انظر الفاخر ٤٤ وأمثال الضبّي ٨٠ واللسان (صرف) .

(2) الأنعام:٧٠

(3) المائدة:٩٥

(4) هو مثل تجده في كتاب الأمثال للضبي ١١٠ والفاخر ١٠٥ والميداني ٣٠٦/١ واللسان (عدل) .

(5) تكملة من أمثال الضبي والفاخر .

(6) انظر ثمار القلوب ١٠٨ والتاج ١٠/٨

(7) الرعد: ٢٣ وغيرها .

(8) في اللسان : « ولم يأت فِعَلٌ صفة إلا : قومٌ عِدىً ، ومكانٌ سِوىً ، وماءٌ رِوىً ، وماء صِرىً ، ومَلامة ثِنىً ، ووادٍ طِوىً » .

ويقال عُدىً بالضمّ . قال دُودَان بن سَعْدٍ[1] :

إذا كُنْتَ في قومٍ عِدىً لستَ منهُمُ   فَكُلْ ما عُلِفْتَ من خبيثٍ وطيِّبِ

وقال الأخطلُ[2] :

ألا يا اَسْلَمِي ياهِندُ هندَ بني بَدْرِ   وإن كان حَيَّانا عِدىً آخِرَ الدَّهْرِ

وحكى أبو عمرٍو : العِدْوَةُ والعُدْوَةُ : المكانُ المرتفع . وقال غيره : عِدْوَةُ الوادي وعُدْوَتُه : جانِبُهُ . وعَدُوٌّ : واحدُ الأعداء . ومؤنَّثُه عَدُوَّةٌ ، ولم يأتِ مثلُه . / وأَعْدَيْتُه : أَعَنْتُه . وأَعْداهُ من خُلُقِه وعِلَّتِه ، أي تعدَّى [١٤٥/ب]

---

(١) اللسان (عدا) وفيه : ودودان : قبيلة من بني أسد ، وهو دُودان بن أسد بن خزيمة . قال ابن بري :« هذا البيت يُروى لزرارة بن سبيعٍ الأسديّ ، وقيل : هو لنَضْلة بن خالد الأسدي ، وقال ابن السيرافي : هو لدُودان بن سعدٍ الأسدي .. » .
وفي شرح الأبيات ٩٣/ب : هو دودان بن سعد من بني أسد ، وقبله :

تبدَّلْتُ من دُودان قَسْراً وأرضها   فما ظفرت كفّي ولا طابَ مَشْرَبي

قال ابن السيرافي :« كان دودان بن سعد فارق قومه وتحوّل إلى قَسْرٍ ، فلم يحمد جوارهم وظلموه ، فقال : إذا كنت في قوم عدىً ، أي غرباء لست منهم ، فاصبر على ما ينزل بك منهم ، فإنك إن حاولت أن تنتصف منهم لم تجد معيناً ولم تعطفهم عليك رحمٌ ولا قرابة . وقبل هذين البيتين :

لعمري لقومُ المرءِ خيرٌ بقيّةً   عليه وإن غالوا به كلَّ مَرْكَبِ

يريد أنهم إن ظلموه فظلمهم دون ظلم غيرهم » .

(٢) ديوانه ١ / ١٧٩ واللسان (عدا)
وفي شرح الأبيات ١٠٦ / ب : « معناه يا هذه اسلمي . وقوله : وإن كان حيانا : يريد قيساً وتغلب ، وهند من بني تغلب الفزاريين . يريد أنه يحبها على ما بين قومه وقومها من العداوة ، وإن بقيت العداوة بينهم أبداً » .

إليه . وإبلٌ عادِيَةٌ : لاترْعَى الحَمْضَ . وذكَرَ في موضعٍ آخرَ : هي المُقيمةُ في العِضَاهِ . قال كثيِّرٌ[1] :

وإنَّ الذي يَنْوِي من المالِ أهْلُها ... أوَارِكُ لَمَّا تأْتَلِفْ وعَوَادِي

يصفُ امرأةً طلَبَ أهلُها في مَهْرِها ما لا يمكن ، كما لا تأتَلِفُ الأوارِكُ والعوادي .

باب العين والذال

ع ذ ر : عَذِرَةُ الدَّارِ : فِناؤها ، وعَذْرَةٌ[2] ، والجمعُ عَذِراتٌ . قال الحطيئة[3] :

لَعَمْرِي لقد جَرَّبْتُكُم فوجَدْتُكُم ... قِباحَ الوُجُوهِ سَيِّئِي العَذِراتِ

أي يَتَغَوَّطُون في أفنيتهم . وقيل : كنَّى به عن ضيق أخلاقهم . والإعذار : الطعامُ يُتَّخَذُ عند الخِتان . قال الراجز[4] :

كلّ الطَّعامِ تشتهي ربيعَهْ ... الخُرْسُ والإعذار والنَّقيعَهْ

ع ذ ف : ماذاق عَذُوفاً ، وما عَذَفْنا عندهم عَذُوفاً ، أي ما يؤكَلُ ،

---

(١) ديوان كثيّر : ٤٤٤ واللسان والتاج (عدا) . وإبل أوارك : تأكل الأراك .

(٢) لفظ « وعذرة » مستدرك في الهامش ، ولم يرد في الإصلاح .

(٣) ديوانه : ١١٣ من قصيدة يهجو بها قومه ، واللسان (عذر) .

(٤) انظر مادة « خ ر س » .

ويقال بالدَّال ، وقد ذُكِرَ[1] . قال الرَّبيع بنُ زيادٍ[2] :

ومُجنَّباتٍ مـا يَـذُقْنَ عَـذُوفـاً يَقْـذِفن بـالمُهرات والأمْهـار

ع ذ ق : العَذْقُ : نفسُ النَّخلة . وهو أيضاً مصدرُ عَذَقْتُ الرَّجُلَ بِشَرٍّ ، إذا وسمته به . ومصدرُ عَذَقْتُ الشَّاةَ ، إذا رَبطْتَ في صُوفِها صُوفةً أو خِرْقةً تخالفُ لونَها . والعِذْقُ : الكِباسَةُ .

ع ذ ل : يقال : عَذْلٌ وعَذَلٌ . ورجُلٌ عُذَلَةَ : يُكثِرُ العَذْلَ ، وعُذْلَةٌ : يُكثَرُ عَذْلُه .

[١٤٦/أ] / ع ذ ي : أرضٌ عَذِيَةٌ وعَذَاةٌ[3] . ومكان عَذٍ ، مخفَّفٌ .

باب العين والرّاء

ع ر ر : العَرُّ : الجربُ . والعُرُّ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بالفِصَال مُتفرِّقة في مشافِرِها وقوائمِها يخرجُ منها مثل الماء الأصفر . وعارَّ الظَّلِيمُ عِراراً : صاح ، ولا يقال عَرَّ . وعَرَّه يَعُرُّه عُرُوراً ، إذا لَطَخه بِشَرٍّ .

---

(١) ذكر في مادة « ع د ف » .

(٢) اللسان (عدف) ونسب فيه أيضاً إلى قيس بن زهير .

وفي شرح الأبيات ٢٣٢/ب : « ... والمجنبات : التي قد جُنِبت خلف الإبل . يعني الخيل يقذفن بالمهرات والأمهار ، أي يطرحن أولادهنَّ لشدَّة الجَهد والسير ما يَذُقْن شيئاً ؛ للشغل بالحرب » .

(٣) في الهامش : « طيبة الترب » .

ع ر س : يقال : عُرْسٌ وأعْراسٌ ، ويقال العُرُسُ . قال الراجز[1] :

إنَّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ   لئيمةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ

تُدْعَى[2] مع النَّسَّاجِ والخَيَّاطِ   وكُلِّ عِلْجٍ شَحِمِ الآباطِ

أي يحضُر هذا العُرسَ الحاكَةُ والخَيَّاطون . والحُوَّاطُ : مَن يُحيطُ بها .

ع ر ص : عَرِصْتُ أعْرَصُ عَرَصاً : نَشِطْتُ .

ع ر ض : العَرْضُ : خِلافُ الطُّول . والعَرْضُ أيضاً : مصدرُ عَرَضْتُ العُودَ على الإناء أعْرُضُهُ . وعَرَضْتُ السَّيْفَ على فخِذي أعْرُضُهُ فهو مَعْرُوضٌ . والعَرْضُ : مصدرُ عَرَضْتُ عليه كذا أعرِضُهُ ، بكسر الراء . والعَرَضُ : ما يَعْرِضُ للإنسان من مَرَضٍ أو بَلِيَّةٍ . ويقال : الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يأكُلُ منه البَرُّ والفاجِرُ . ويقال : رأيتُه في عَرْضِ النَّاسِ وعُرْضِهِم ، أي في ناحيتهم . وعُرْضُ الحائطِ : ناحيتُه . ونَظَرَ إليَّ بعُرْضِ وجْهِهِ . ورجُلٌ عريضٌ وعُراضٌ . وحكى الفرّاء وأبو عبيدة : مررتُ به فما عَرَضْتُ له وما عَرِضْتُ . ولا تَعْرَضْ له ولا تَعْرِضْ له ؛ لغتان جيّدتان . وأعْرَضْتُ عن الشيء : / تركتُه . وعَرَضْتُ الجُنْدَ أعرِضُهُ[3] . وحكى يونُسُ : فاتَهُ [١٤٦/ب] العَرَضُ بفتح الراء ، وهو بمعنى المعروضِ ، كالقَبَضِ بمعنى المقبُوضِ . وما

---

(١) الصحاح واللسان والتاج والأساس ، والمقاييس ٢٦٢/٤
وفي شرح الأبيات ٢١٨/ب : « الحنَّاط : بائع الحنطة ؛ والحُوَّاط : الذين أحاطوا بالعرس . وذمَّها لأنَّ المدعوّين فيها الحاكة والخياطون » .

(٢) في الإصلاح واللسان « ندعى » .

(٣) في الإصلاح « أعرضهم » .

يَعْرِضُكَ لهذا ، بالتخفيف لا غير . وعَرُوض الشِّعْرِ ، مؤنَّثة . وأخَذَ في عَرُوضٍ ماتُعجِبُني ، أي في ناحيةٍ . وعَرَفْتُ ذلك في عَرُوضِ كلامِه ، أي في فَحْواهُ ومعناه . قال الأخنَسُ بن شِهابٍ التغلبيُّ[1] :

لكلِّ أناسٍ من مَعَدٍّ عِمارةٍ عَرُوضٌ إليها يَلجَؤُون وجانِبُ

ع ر ف : العَرْفُ : الرِّيحُ ، يقال ماأطيبَ عَرْفَهُ . ويقال في مَثَلٍ : « لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ »[2] . والعُرْفُ : المَعْرُوفُ . وعُرْفُ الدَّابَّةِ والدِّيكِ . وعُرِفَ الرَّجُلُ فهو معروفٌ ، إذا أصابَتْهُ عَرْفَةٌ ، بسكون الرَّاء ، وهي قَرْحَةٌ تخرجُ في بياضِ الكفِّ . وعَرَّفَ النَّاسُ ، بالتشديد : وقفوا بعَرَفَةَ في يومها . و « عَرَفَةُ » غير مصروفةٍ ، ولا تدخلُها الألفُ واللامُ ؛ والمُعَرَّفُ : الموقف بها . واسْتَعْرِفْ إلى فلانٍ حتَّى يَعْرِفَكَ .

ع ر ق : أعْرَقَ : أتى العِراقَ . ومِمَّا جاء على فُعَالٍ : عُرَاقٌ جمع عَرْقٍ[3] . ورَجُلٌ عُرَقَةٌ : كثيرُ العَرَقِ . والعِراقان : الكوفة والبصرة .

---

(١) اللسان (عرض ، عمر) والاشتقاق : ١٤ والمفضلية ٤١

والعمارة : القبيلة والعشيرة ، والخفض فيها على البدل من « أناسٍ » . والمعنى : لكل حيٍّ حِرْزٌ إلا بني تغلب فإنَّ حرزهم السيوف .

وفي شرح الأبيات ٢١٩/أ : « ... وعمارةٍ : مجرور نعت لكلّ ، وإن شئت جعلته وصفاً لأناسٍ ؛ وعروض مبتدأ ، ولكلّ أناسٍ خبره ... » .

(٢) يضرَبُ هذا المثل في الذي يكتم لؤمه ويظهر غيره .

الأمثال لأبي عبيد : ١٢٦ والعسكري ٣٨٠/٢ والميداني ٢٣١/٢ والزمخشري ٢٧٣/٢ واللسان (مسك) .

(٣) في الهامش : « وهو العظم عليه شيء من اللحم » .

ع ر ك : العَرْكُ : مصدرُ عَرَكَ الأديمَ والأُذُنَ يعرُكُها . والعَرَكُ : جمعُ عَرَكِيٍّ ، وهو الملاَّحُ ، كما يقال عَرَبِيٌّ وعَرَبٌ . قال زهير[1] :

تَغْشَى الحُداةُ بهم حُرَّ الكثيبِ كما يُغْشِي السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

ويقال : مَعْرَكةٌ ومَعْرُكَةٌ . وعَرِيكَةُ السَّنامِ : بقيَّتُه .

ع ر ن : العَرْنُ : مصدرُ عَرَنْتُ البعيرَ أعْرُنُهُ ، إذا جعلتَ في أنفهِ العِرانَ ، وهو العُودُ / يُجعَلُ في أُنوف البَخَاتِيِّ ويُشَدُّ فيه الخِطامُ . [١٤٧/أ] والعَرَنُ : تَشَقُّقٌ يُصيبُ أيدي الخيل وأرجلَها ، وهو أيضاً بَثْرٌ يخرُج في أعناق الفِصَال والإبل تحتكُّ منه ، وربَّما بَرَكَت إلى أصل شجرةٍ فاحتكَّتْ بها ، ودواؤه أن يُحرَقَ عليه الشَّحْمُ . وسِقاءٌ مَعْرونٌ : مدبوغٌ بالعِرْنَةِ وهو خشبُ الطَّمْخ[2] ، وله ورقٌ خَشِنٌ يشبه العَوْسَجَ إلاَّ أنَّه أضخمُ منه ، وهو أثيثُ الفَرْعِ ليس له سُوقٌ طِوالٌ ، يُدَقُّ ويُطْبَخُ يَجيءُ أديمُهُ أحمرَ . وقال أبو عمرو : العِرْنَةُ : عُروقُ العَرْتَنِ .

ع ر و : عَرَوْتُه أعْرُوهُ عَرْواً ، إذا أتيْتَهُ . وفلان تعتريهِ الأضيافُ وتَعْرُوه ، أي لا تزال تغشاه . وأعْرَيْتُهُ أُعْرِيه إعْراءً ، إذا أعطيتَه نخلةً

---

(١) ديوان زهير : ١٦٧ واللسان (عرك)

وفي شرح الأبيات ٦٦/ب : « حُرُّ الكثيب : خالِصُه الذي لاتراب فيه . والكثيب : رمل تنبسط ، فشبه الإبل وراكبها بسفن في موج ، جعل كثبان الرمل كالموج ، وجعل الإبلَ ومَنْ عليها كالسفن ، والحداةَ كالملاحين . يعني أنهم اختصروا بهم الطريق فحملوهم على حُرِّ الكثيب . العَرَكُ : فاعل يغشي ، قد تعدّى إلى مفعولين » .

(٢) صححت في الهامش بـ « الطَّخْم » وهو تحريف .

يأكُلُ ثَمَرَها ، وهي العَرَايا ، واحدتها عَرِيَّةٌ .

ع ر ي : الكِلابيُّ : عَشِيَّةٌ عَرِيَّةٌ ، أي باردَةٌ ، و[يقال][1] : أَهْلَكَ فقد أَعْرَيْتَ ، أي غابت الشَّمسُ وبَرَدَتْ .

ع ر ب : يقال : عُرْبٌ وعَرَبٌ . والعُرْبانُ والعَرَبُون ، وقد ذكر في الهمزة مع الراء[2] . وما بالدار عَرِيبٌ ولا مُعْرِبٌ ، أي أحدٌ .

ع ر ج : العَرْجُ : الكثير من الإبل ، بالفتح والكسر ، نحو الثمانينَ ، وقيل من السبعينَ إلى الثمانين . قال أبو عبيدةَ : مائةٌ وخمسون وقُرَابَةُ ذلك . قال الأصمعيُّ : من الخمس مائة إلى الألف . والعَرَجُ : مصدرُ عَرِجَ يَعْرَجُ ، إذا صار أَعْرَجَ . والعَرَجُ : غيبُوبَةُ الشمس . وأنشد أبو عمرو[3] :

حتَّى إذا ما الشَّمسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

وعَرَجَ ، إذا أصابَهُ شيءٌ في رِجلِهِ فَخَمَعَ منه ومَشَى مِشْيَةَ العُرْجانِ ،

---

(١) تكملة من الإصلاح .

(٢) المشوف « أ ر ب » .

(٣) الصحاح واللسان والتاج (عرج) والمقاييس ٣٠٤/٤

وذكره ابن السيرافي في شرح الأبيات ٧٥/أ مع أبيات أخر ، وهي :

ظلَّتْ بِعَدْفاء بيومٍ ذي رَهَجْ ... داخِلَةٍ شموسُه ظلَّ الوَلَجْ

حتى إذا ما الشمس همَّتْ بعَرَجْ ... أثاب راعيها فثارت بِهَزَجْ

وجاء في الشرح : « عدفاء ، فيما أظنُّه : مكان ، والله أعلم . والرهج : شدَّة لفح الحرّ . والولج : المكان الذي تولَّجُ فيه ، تستتر من الشمس به . يقول : شمس هذا اليوم قد دخلت المواضعَ الغامِضَةَ ، حتى إذا غابت الشمس أثارها راعيها ، فثارت بهزج ، وهو الصوت » .

وليس بخَلْقَةٍ . وعَرَجَ في السُّلَّمِ يَعْرُجُ عُرُوجاً ، إذا صعِد . / وعَرَّجَ عليه : [١٤٧/ب] أقامَ . وما لي عليه عُرْجَةٌ ، وعَرَجَةٌ بكسر الراء ، كذا في الرواية ، والصوابُ تسكينُها ، وتعريجٌ .

باب العين والزاي

ع ز ل : الأعْزَلُ : الذي لا سِلاحَ معه ، والجمع عُزْلٌ وعُزَّلٌ وعُزْلانٌ .

ع ز و : عَزَوْتُه إلى أبيه وعَزَيْتُهُ واعْتَزَيْتُ : انْتَسَبْتُ . يقال : عَزَيْتُه إلى أبيه أشدَّ العَزْيِ ، أي نسبتُه . وبنو أسَدٍ : عَزَوْتُهُ أشَدَّ العَزْوِ . واعْتَزَى إلى فلان : انتسَبَ إليه .

باب العين والسين

ع س ف : العَسِيفُ : الأجير ، والجمع عُسَفاءُ .

ع س ل : العَسَلُ يُذكَّر ويؤنَّث . قال الشَّمَّاخُ[1] :

كأنَّ عيونَ الناظِرِينَ تَشُوقُها بها عَسَلٌ طابتْ يَدَا مَنْ يَشُورُها

« بها » يعني المرأةَ .

ع س ي : عَسَيْتُ بفتح السين وكسرها[2] ، ولا يتصرَّفُ . ومنه قوله : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُم إنْ تَوَلَّيْتُم ﴾[3] .

---

(١) ديوان الشمّاخ : ١٦٣ واللسان والتاج (ضرب ، عسل) برواية « بها ضرب » . والضَّرَب : عسل البرّ .

(٢) لفظ « وكسرها » مستدرك في الهامش .

(٣) محمد : ٢٢

ع س ر : العَسْرُ : أنْ تَعْسِرَ النَّاقةُ بذنَبِها ، إذا شالت به ، يقال عَسَرَتْ عَسْراً وعَسَراناً . والعَسْرُ أيضاً : مصدرُ عَسَرْتُ الغَرِيمَ ، إذا أخذته على عُسْرَةٍ . والعَسَرُ : العُسْرُ وشِدَّةُ التياثِ الأمرِ . والعُسْرُ : مِن الإعْسارِ . وفلانٌ أعْسَرُ يَسَرٌ ، إذا كان يعمل بكلتا يدَيْهِ ، وكان عُمَرُ رضي الله عنه كذلك . ولا يقال أَيْسَرُ .

باب العين والشين

[١٤٨/أ] ع ش ش : / عشَّشَ الطائرُ واعْتَشَّ : اتَّخذَ عُشّاً ، وهو أن يَجْمَعَ من حُطَام العِيدَان والزُّغبِ ما يَبِيضُ فيه .

ع ش ق : يقال : عِشْقٌ وعَشَقٌ . قال رؤبةُ[1] :

ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وعِشِّيقٌ : كثيرُ العِشْقِ .

ع ش م : شيخٌ عَشَمَةٌ ، وعجوزٌ عَشَمَةٌ ، إذا بلغ منهما الكِبَرُ .

ع ش و : أبو عبيدةَ وابنُ الأعرابيِّ : أَوْطَأْتُهُ عِشْوَةً ، بالكسر والفتح والضمّ . وعَشَوْتُ إلى النَّارِ أَعْشُو عَشْواً ، إذا اسْتَدْلَلْتَ إليها بِبَصَرٍ ضعيفٍ .

---

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (عشق ، فرك) ، ومادة « ف ر ك » . وفي شرح الأبيات ٧/ب : « يقول : لم يُضع الحمارُ أتُنه في حال من الأحوال ؛ لم يُضعها في بغضه لها ولا في عشقه إيّاها ، وذلك أنّ الحمارَ يلزم نكاح الأتن حتى تحملَ ، فإذا حملتْ تركها ولم ينكحها ؛ وفي كلا الحالين يحفظها ... » .

قال الحطيئة[1] :

متى تأتِـهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نـارِهِ   تَجِدْ خيرَ نـارٍ عنـدها خيرُ مُوقِـدِ

وعَشَوْتُهُ أعْشُوهُ ، إذا عَشَّيْتَهُ . أنشد أبو عبيدة لِقُرْطِ بن اليَشْكُرِيّ[2] :

كانَ ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه   من هَجْمَةٍ كَفَسيلِ النَّخلِ دُرَّارِ

يعني فَرَساً . ويَصْبَحُـه : يسقيـه الصَّبُـوحَ ، وهـو شُرْبُ الغَـداةِ . والهَجْمَـةُ : القِطعـةُ من الإبل ، وشبَّههـا بـالفَسيـل في فَتـائهـا وأنَّهـا ليست مَسَانَّ . والدُّرَّارُ : الكثيرُ الدَّرِّ .

وعَشِيَ يَعْشَى عَشىً ، إذا صـار أعْشَى . وعَشِيَتِ الإبـلُ ، إذا تَعَشَّتْ ،

---

(١) ديوان الحطيئة : ٥١ واللسان (عشا)
وفي شرح الأبيات ١٣٨/ب : « يمدح بغيض بن شماسٍ السعديَّ ، وإياه عنى بالموقد . وأنشدَ عمرُ بن الخطاب رحمة الله عليه هذا البيت فقال : تلك نار موسى عليه السلام ، وهذا أجود بيت قيل في هذا المعنى » .

(٢) هو قرط بن التَّوْءَم اليشكري ، كما في اللسان والصحاح والتاج . وجاء في التكملة : إنما هو : كان ابن شمّاء ، واسمه شَرْسَفة بن خليف فارس ميّار ، قتله قرط ... » .
وقبله في شرح الأبيات ١٣٨/ب :

مازِلْتُ أطعنهُمْ شَزْراً وأضرِبُهُم   حتَّى اتَّقَوْا فِديةً منّي بميّار

قال : « ويروى : كان ابن شمّاء . يذكر قتلـه لبني مطرٍ وإغارتـه عليهم . وميّـار : اسم فرسٍ . يقول : افتدوا مني بهذا الفرس ، وكان ابن أسماء يَعْشُو هـذا الفرس ، أي يعشّيه ويسقيه اللبن بـالعشي . ويَصبَحُـه : يسقيـه في الصَّبوح اللبن . من هجمـةٍ ، الهجمـة : جمـاعـة الإبل . وقولـه : كفسيل النخل : أي هي أفتـاء ليست بشوارف . درّار : كثيرة الـدَّرِّ . وإذا سقي الفرسُ اللبنَ ورُبّيَ عليـه كان أيفـع لـه وأسرع في عدوه » .

فهي عاشِيَةٌ وهذا عِشْيُها ، ويقال في مَثَلٍ : « العاشِيَـةُ تَهيجُ الآبِيَـةَ »[1] أي إذا رأتِ المتنعةُ من الأكل الآكِلَةَ أكَلَتْ معها . قال أبو النَّجْمِ[2] :

يَعْشَى إذا أظْلَمَ من عَشائِهِ[3]

والجمع عواشٍ . قال الراجز[4] :

ترى المِصَـكَّ يَطْرُدُ العَـواشِيَـا جِلَّتَهـا والأُخَرَ الحَـواشِيـا[5]

والحاشِيةُ والحواشي والحَشْوُ : صِغارُ الإبل . وإذا قال لـك : تعشَّ ، فقل : مـا بي / تَعَشٍّ ، ولا تقـل : عَشَـاءٌ . وعَشِيَ يَعْشَى عَشىً فهـو عـاشٍ ، إذا تعشَّى . ورجلٌ عَشْيَـانُ ، وهـو من ذوات الـواو ، وامرأةٌ عَشْـواءُ . وأتيتُـهُ عِشـاءَ[6] أمسِ وعشيَّتَه . ولقيتُه عُشَيْشِيةً وعُشَيْشِيَاتٍ وعُشَيْشِياناتٍ وعُشَيَّاناتٍ .

[١٤٨/ب]

---

(١) الأمثـال لأبي عبيـد : ٣٩٤ والضَّبي : ١٤ والفـاخر : ١٦٠ والعسكري ٥٧/٢ والميداني ٩/٢ والزمخشري ٣٣١/١ واللسان (عشا) .

(٢) اللسان (عشا) وشرح الأبيات ١٣٩/أ برواية « عن عشائه » .

(٣) في الهامش مانصه : « يصف ظليماً وأنه إذا ترك الرعي نهاراً عشي عنه ليلاً . وأظلم دخل في الظلمة » . وشبه هذا في شرح الأبيات لابن السيرافي ١٣٩/أ وذكر بعده :

ثم غدا يَجْمَعُ من غدائِهِ

(٤) اللسان (عشا ، صكك) .

وفي شرح الأبيـات ١٣٩/أ : « الجِلَّة : المسـانُّ من الإبل . والحواشي : صغـار الإبل ، الواحدة حاشية ، والجمع حواشٍ . والعواشي : جمع عاشية . والمصكّ : الشديـد ، يعني الراعي . يريد أنـه يطرد التي تعشت ويترك اللاتي أبت العشـاء حتى تعشّى ، وذكر أنه يريد بالمصكّ هاهنا الفحلَ ، ولا أعرف وجهه » .

(٥) في الهامش مانصه : « المصك : الراعي ، وقيل الفحل .. المسان والحواشي » .

(٦) في الإصلاح واللسان « عَشِيَّ أمس » .

ع ش ب : أَعْشَبَ البلدُ فهو عاشِبٌ ومُعْشِبٌ : نَبتَ عُشْبُه . وعاشِبٌ ، أي ذو عُشْبٍ . وبعيرٌ عاشِبٌ : يَرْعَى العُشْبَ . وارضٌ فيها تعاشِيبُ ، أي عُشْبٌ ، لا واحدَ له من لفظه ، وهو نَبْذٌ مُتَفَرِّقٌ . وأرضٌ مُعْشِبَةٌ وعَشِبَةٌ : كثيرةُ العُشْبِ . وشيخٌ عَشَبَةٌ وعجوزٌ عَشَبَةٌ[1] : بلغ منهما الكِبَرُ .

ع ش ر : ناقةٌ عُشَراءُ ، بالمدِّ وفتح الشين . وتقول في العدد : أَحَدَ عَشَرَ ، بفتح العين والشين ، ومن العرب مَن يُسَكِّنُ العينَ ، وكذا إلى تسعةَ عَشَرَ . فأمَّا اثنا عَشَرَ فبفتح العين لا غيرُ . وتقول في المؤنَّث : إحدى عَشْرَةَ بسكون الشين ؛ ومِن العرب من يكسرها ، وكذلك اثنتا عَشْرَةَ . والعددُ من أَحَدَ عَشَرَ إلى تسعَةَ عَشَرَ مبنيٌّ على الفتح ؛ لتضمُّنِه معنى واو العطف ، إلا اثني عَشَرَ فإنَّ الاسمَ الأوَّلَ مُعْرَبٌ ؛ قال : لأنه على هجاءين . والعُشَرَةُ : شجرةٌ .

باب العين والصاد

ع ص م : عَصَمْتُه أَعْصِمُه عَصْماً : مَنَعْتُه . وعَصَمَةُ الطَّعامُ : منعَةُ من الجُوع . قال الأصمعيُّ : أَعْصَمَ البعيرُ ، إذا مَدَّ عَسِبَ ذَنَبِه يَسْتَعين بذلك على القيام . وأَعْصَمَ الرَّجُلُ ، إذا تشدَّدَ[2] واستمسك بشيءٍ من أن يصرَعَهُ فرسُهُ أو راحلتُه . قال جَحَّافُ بن حكيمٍ[3] :

(١) لفظ « عشبة » مستدرك في الهامش .

(٢) لفظ « تشدّد » مستدرك في الهامش .

(٣) اللسان (عصم ، كفل)

=

والتَّغلِبيُّ على الجوادِ غَنيمَةٌ كِفْلُ الفُرُوسةِ دائمُ الإعْصَامِ

[١٤٩/أ] / أي هو ضعيفٌ على فَرَسِهِ غنيمةٌ لطالبه . والكِفْلُ : الذي لا يستمسك على السَّرْج . وقال طُفَيلٌ(١) :

إذا ماغَدا لم يُسْقِطِ الخَوْفُ رُمْحَهُ ولم يَشْهَدِ الهَيْجَا بِأَلْوَثَ مُعْصِمِ

وأَعْصَمْتُ القِربَةَ : جعلتُ لها عِصاماً .

ع ص و : يقال : هذه عصايَ . قال الفرّاءُ : أوّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بالعراق : عَصَاتِي . وعَصَوْتُه : ضربْتُه بالعصا :

ع ص ب : جارِيَةٌ حَسَنَةُ العَصْبِ ، وهي مَعْصُوبَةٌ ، أي مَفْتُولةُ الخَلْقِ . وعَصَبُوا بفلانٍ : أحاطوا به . ومصدرُ عَصَبَ الرِّيقُ بفيه ، إذا جفَّ . قال ابن أحْمَرَ(٢) :

يُصَلِّي على مَنْ ماتَ مِنّا عَرِيفُنا ويقرأُ حتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ

= والجحّاف : شاعر ثائر فاتك ، كان معاصراً لعبد الملك بن مروان ، ذكره الأخطل في شعره . توفي نحو ٩٠ هـ .

البيان والتبيين ٤٠١/١ والمؤتلف والمختلف : ١٠٢ والأغاني ١٩٨/٢ وأمثال الميداني ٨٨/٢

(١) ديوان طفيل الغنوي : ٨٠ واللسان (عصم ، لوث) وروايته فيه : « إذا ماغزا لم يسقط الروع » . والألوث : الضعيف ، المسترخي .

(٢) ديوانه : ١٥٢ واللسان والتاج (عصب)

وفي شرح الأبيات ٣٢/أ : العريف : النقيب ، وهو دون الرئيس . عصب الريق : جفَّ ويبس .

ويروى :

شهدْتُ ولم يَشْهَدْ وقلتُ ولم يَقُلْ ومارستُ حتّى يعصِبَ الرِّيقُ بالفم

ويقال : عَصَبَ فاهُ الرِّيقُ . قال أبو محمدٍ الفقْعَسِيّ[1] :

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أيَّ عَصْبِ عَصْبَ الجُبابِ بشِفاهِ الوَطْبِ

الجُبابُ : شيءٌ كالزُّبْدِ يعلو ألبانَ الإبل وليس لها زُبْدٌ . والعَصْبُ : مصدرُ عَصَبَ رأسَهُ ، إذا شدَّه . وعَصَبَ الشجرَةَ ، إذا ضَمَّ أغصانَها وما تفرَّقَ منها بحبلٍ ثمَّ خبطَها ليَسقُطَ ورقُها ، يقال : « لأعْصِبَنَّهُم عَصْبَ السَّلَمةِ »[2] . وعَصَبَ فَخِذَي النَّاقةِ عَصْباً ، إذا شدَّهما بحَبْلٍ لتَدُرَّ ، وهي ناقةٌ عَصُوبٌ ، إذا كانت لا تَدِرُّ إلا على ذلك . وأنشد للحطيئة[3] :

---

(1) اللسان والتاج (عصب ، جبب) والمقاييس ٤٢٤/١

وفي شرح الأبيات ٣٢/ب : « أي يَيبَسُ الرِّيق على فيه للشدّة التي يلقاها .. والوَطْبُ : زِقُّ اللّبن ؛ والجُبابُ يجفُّ على فم الزقّ ، فشبَّه الرِّيق إذا جفَّ على فم الإنسان بالجباب إذا جفَّ على فم الزِّقّ . وقوله : بشفاه الوَطْبِ ، كما قيل : مشافر البعير ، وكما قيل شابت مفارقي ؛ وإنما له مفرقٌ واحد . ويجوز أن يكون أراد بشفاه الوَطْبِ : الوِطاب ، ثم جعل الوَطْبَ في موضع الوطاب ، كقوله :

في حلقِكُم عظم وقد شجينا

أراد : في حلوقكم » .

(2) هو مثل ، وقد ذكر في خطبة الحجّاج بن يوسف الثقفي برواية « لأعصبنّكم » . البيان والتبيين ٣٠٧/٢ والأمثال لأبي عبيد : ٣١٠ وأمثال العسكري ٥٧/٢ والميداني ٩٢/٢ والزمخشري ١٨٧/٢ واللسان (عصب) .

(3) ديوانه : ١٠٢ واللسان والتاج (عصب) .

وفي شرح الأبيات ٣٢/ب : « يقول : إنكم تعطون على الشدّة والإذلال للؤمكم ، ونحن =

تَدُرُّونَ إنْ شُدَّ العِصابُ عَلَيْكُمُ ... ونأبَى إذا شُدَّ العِصابُ فلا نَدُرّ

[١٤٩/ب] / والعَصْبُ : ضربٌ من بُرودِ اليمن . والعَصَبُ : عَصَبُ الإنسان والدَّابَّةِ . قال : وحكى لي الكِلابِيُّ : فلانٌ من عَصَبِ القَوْمِ ، أي من خيارهم .

ع ص د : العَصِيدَةُ : أن يُغلى الماءُ ثم يُصَبُّ فيه الدَّقيقُ ثم يُحَرَّكَ . وذكر في موضع آخر أنَّها التي يعصِدُها على المِسْوَاطِ فيُمِرُّها به ، فتنقلب فلا يبقى في الإناء منها شيءٌ .

ع ص ر : العَصْرُ ، بفتح العين وكسرها وضمِّها : الدَّهْرُ . ولا أفعَلُه ما اختلف العَصْرَانِ ، أي اللَّيل والنهار ، وقيل الغداة والعَشيّ . قال حُمَيدُ بنُ ثَوْرٍ[1] :

ولَنْ يَلْبَثَ العَصْرَانِ يومٌ وليلةٌ ... إذا طَلَبَا أن يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقال أبو محمد الفقعسيُّ[2] :

= نأبى إذا ضمنا أن نعطي شيئاً . والإنسان لا يُشَدُّ عليه العصاب ، وإنما هذا على طريق المثل ؛ لأن الناقة إذا عُصِبَتْ فخذاها دَرّت ؛ يهجو بهذا بني بجاد بن مالك العبسيين » .

(١) ديوانه : ٨ والصحاح واللسان والتاج والأساس (عصر) والمقاييس ٣٤١/٤ ويروى « يوماً وليلةً » بالنصب على الظرف .

(٢) اللسان (قلع) . وفي شرح الأبيات ٢٣/ب بدون عزو ، وقبلها :

يا ليتَ أنّي وقشاماً نلتقي ... وَهْوَ على ظهر البعير الأورق

وأنا فوق ذاتِ غَرْبٍ خَيْفَقِ ... ثم اتَّقى وأيَّ ....

قال ابن السيرافي : « قشامٌ : اسم رجل . تمنَّى هذا الشاعر أن يلقاه وقشامٌ راكبٌ =

ثمَّ اتَّقَى وأيَّ عَصْرٍ يَتَّقِي   بِعُلْبَةٍ وقَلْعِهِ المُعَلَّقِ

وفيه لغةٌ رابعةٌ : العُصُرُ ، بضمَّتَين . والعَصْرُ : مصدرُ عَصَرْتُ الثَّوبَ والعِنَبَ . والعَصَرُ : الملجأ ، وهي العُصْرَةُ ، وقد اعتَصَرْتُ بكذا : لجأتُ إليه . ويقال : يَعْصُرُ[1] وأَعْصُرُ . قال الشاعر[2] :

وأَمْطُلُهُ العَصْرَين حتَّى يَمَلَّني   ويَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْن والأنفُ راغِمُ

أي أَمْطُلُ غَريمي حتَّى يضجَرَ فيَقْنَعَ .

باب العين والضاد

ع ض ض : العَضُّ : مصدرُ عَضِضْتُ . والعُضُّ : القَتُّ والنَّوَى ، وهو عَلَفُ أهل الأمصار ، عن أبي عمرٍو . ويقال العُضُّ : العِضَاهُ . وقَوْمٌ

= بعيراً أورق ، وهو الذي لونه لون الرَّماد ، وهو أبطأ الإبل سيراً ، ويكون هو راكبَ ناقةٍ ذاتِ غربٍ . والغَرْب : الحِدَّة في السير . والخيفق : السريعة ، أخذ من خفق الطائر بجناحيه ، إذا أسرع الطيرانَ . وقال : ثم اتَّقى مني في هذه الحال . وقوله : فأيَّ عصر يتَّقي ، هذا استفهام على طريق التوبيخ ؛ يقول : أي وقتٍ يتَّقي منَي بعُلْبَة ، والعُلْبَة لا يقاتل بها ، يعني أنَّه راعٍ ليس بصاحب سلاح . والعُلْبة : شيء يحلَبُ فيه اللبنُ . والقلع : الكِنْفُ » .

(١) في الهامش « اسم رجل » .

(٢) الصحاح واللسان والتاج (عصر) . وجاء في التاج : « وقال الصاغاني : والصواب في الرواية :

ويرضى بنصف الدين في غَيْرِ نائل

والشعر لعبد الله بن الزَّبير الأَسَدي » .

[١٥٠/أ] مُعِضُّون : ترْعَى إبلُهم العُضَّ . وأرضٌ مُعِضَّةٌ : / كثُر ذلك بها . ويقال[١] : أبرأُ إليك من العِضَاضِ والعَضِيضِ . وما ذاق عَضاضاً ، أي ما يُعَضُّ . وأنشد الفرّاء[٢] :

كأنَّ تحتي بازياً رَكَّاضا أَخْدَرَ خمساً لم يَذُقْ عَضاضا

ع ض هـ : العَضِيهَةُ : أن تَعْضَهَ الإنسانَ وتقولَ فيه ماليس فيه . والعِضَاهُ : شجرٌ ، واحدتُه عِضاهَةٌ وعِضَةٌ . وبعيرٌ عَضِهٌ وعاضِهٌ : يأكل العِضَاهَ . وقَوْمٌ مُعْضِهون : ترعَى إبلُهم العِضَاهَ . وأَعْضَهَتِ الأرضُ فهي مُعْضِهَةٌ : كثُرت عِضاهُهَا ، والنِّسبَةُ إليها عِضَاهِيٌّ بالكسر والفتح . قال هِمْيَانُ بنُ قُحافَةَ[٣] :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ[٤] عَضِهْ قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه من مُحْمَضِهْ

ع ض و : العُضْوُ ، بكسر العين وضمّها .

---

(١) يقال هذا إذا باع الرجل دابّة وبرئ إلى مشتريها من عضّها الناسَ .

(٢) اللسان (عضض ، ركض ، خدر) والتاج (عضض ، خدر) والمقاييس ١٦٠/٢
وفي شرح الأبيات ٢٣١/ب : « شبه ماركبه في السرعة وشدّة السير بالبازي في حال طيرانه . وأَخْدَرَ : أقام في وكره خمس ليال مع أيامهنّ واستتر فيه ولم يذق شيئاً ، ثم غدا بعدُ على هذه الحال فطلب الصيد : فهو شديد القَرَمِ إلى اللحم لبعد عهده به ، فطيرانه أسرع شيء . والركّاض : السريع الركض » .

(٣) اللسان والتاج (حمض ، جمل ، عضه ، ندي) والثاني في الجمهرة ١٦٨/٢
وفي شرح الأبيات ٢٢٢/ب : « أي قرّبوا لارتحالهم كلَّ جماليٍّ ، وهو العظيم من الإبل . وندوته : أي موضع شربه ، يريد أن موضع أكله قريب من موضع شربه ، فهو لايتعب في طلب الماء . والمحمض : الذي فيه حمض » .

(٤) في الهامش مانصه : « جماليّ : عظيم الخلق » .

ع ض د : العَضْدُ : مصدرُ عَضَدْتُه أَعْضِدُه ، إذا صرتَ له عَضُداً . وحكى ابن الأعرابيّ : عَضَدْتُه أَعْضِدُه : أصبْتُ عَضُدَه . والعَضَدُ : داءٌ يأخذُ الإبلَ في أعْضادِها فتَبُطُّ . قال النابغة[1] :

شكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأنْفَذَها شَكَّ المُبَيطِرِ إذ يَشْفِي من العَضَدِ

وقال أبو زيد : يقال : عَضْدٌ وعُضْدٌ وعَضُدٌ ، ويقال : عَضِدٌ أيضاً ، في عَضُد الإنسان وغيره . وعُضَادِيٌّ : عظيمُ العَضُدِ . وعَضَدْتُ الشَّجَرَةَ أعْضِدُها : قطعتُها ، والمقطوعُ عَضَدٌ ، كالقَبَضِ . والمِعْضَدُ : الدُّمْلُجُ في العَضُدِ .

/ باب العين والطاء [١٥٠/ب]

ع ط ن : العَطْنُ : مصدرُ عَطَنْتُ الإهابَ أعطِنُه ، إذا لففتَه ودفَنْتَه ليَسترخِيَ صُوفُه أو شَعَرُه ، وقد انْعَطَنَ الإهابُ . والعَطَنُ : مَباركُ الإبل حولَ الماء خاصَّةً ، يقال : عطَنَتْ فهي عاطِنَةٌ وعَواطِنُ ، وأعطَنْتُها : أبْرَكْتُها حولَهُ . ومَعاطِنُ الغَنَم أيضاً : مواضعُها عند الماء . وعَطَنَتْ تَعْطِنُ عُطُوناً .

---

(١) ديوانه : ٣٢ واللسان والصحاح (عضد) والجمهرة ٢٧٦/٢ ويروى : « طعن المبيطر » .

وفي شرح الأبيات ٤٥/أ : « شك الثور فريصةَ الكلب بقَرْنه . والفريصة : اللحمة التي في مرجع الكتف ، وجمعها فرائص . والمدرى : طرف قرنه . يعني أن الثور أنفذَ الفريصة بقرنه ؛ شك المبيطر : أي شكّها مثل شكِّ البيطار ؛ والمبيطر : البيطار . إذ يشفي : إذ يداوي » .

ع ط و : يقال : هو يُعَطِّيني ويُعَاطيني ، أي يَخْدِمُني .

ع ط ب : العُطْبُ : القطن الذي يُغزل .

ع ط ر[1] **:** رجلٌ مِعْطِيرٌ وامرأةٌ مِعْطير ومِعْطَار وعَطِرَةٌ ، أي كثير العِطر .

ع ط س : عَطَسَ بفتح الطاء ، يَعْطِسُ . وفلانٌ حَسَنُ المَعْطِسِ ، أي الأنفِ .

ع ط ش : يقال : مكانٌ عَطِشٌ وعَطَشٌ ، إذا كان قليل الماء . وأرضٌ عَطِشَةٌ وعَطَشَةٌ .

باب العين والظّاء

ع ظ م : أبو زيدٍ : يقال رجُلٌ عُظَامٌ ، أي عظيمٌ . والعَظْمُ : واحدُ العِظامِ . وعَظْمُ الرَّحْلِ : خشبةٌ بغير أداةٍ . وعُظم الشيء : أكثَرُهُ . وأصابنا مطرٌ لا يتعاظَمُه شيء ، أي يَعْظُمُ عنده .

ع ظ ي : عَظَايَةٌ غير مهموزٍ ، ومن العرب من يهمِزُه .

آخر الجزء الأول ويليه الجزء الثاني

وأوله : « كتاب الغين »

---

(١) مادة « ع ط ر » مستدركة في الهامش .

